

الإمام
علي بن أبي طالب

هو السوعة

الأحاديث العلوية

(كتاب علي عليه السلام)

مع شرح للعلامة الحافظ حيدر

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين حسين نور

تأليف

مفتي طرابلس



مؤسسة فلاح البلاغة العالمية



www.haydarya.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الأحاديث العلوية

« كتاب علي عليه السلام »

« مع شروح للعلماء المتقدمين »



تحقيق

مهدي طرازنده

بإشراف

آية الله السيد جمال الدين دين پرور



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

١٤٣٣ هـ. ق - ١٣٩١ هـ. ش

سرشناسه: طرازنده مهدي ۱۳۲۸

عنوان و نام پدیدآورنده: موسوعة الأحاديث العلوية بإشراف سيد جمال الدين دين پرور ۱۳۲۷ تحقيق و مشاور الأزل مهدي طرازنده ۱۳۲۸

مشخصات ظاهري: ۳۰ جلد / شابک دوره: ۶-۴۸-۵۰۷۶-۶۰۰-۹۷۸ جلد بیست و چهار: ۵-۶۱-۶۳۴۸-۹۶۲-۹۷۸

فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربي

یادداشت: ج ۲ تا ۳۰ چاپ اول (۱۳۹۱) (فیبا)

یادداشت: کتابخانه

موضوع: علي بن ابيطالب عليه السلام امام اول ۲۳ قبل از هجرت ۴۰ ق - احاديث

شناسه افزوده: دين پرور سيد جمال الدين ۱۳۱۷ مصحح

شناسه افزوده: بنياد نهج البلاغة

رده بندی کنگره: ۱۳۹۱ م۴/۵/۲۹/۵۱ BP

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۶۵۸۰۴



مؤسسة نهج البلاغة العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الأحاديث العلوية
«كتاب علي عليه السلام» (الجزء الرابع والعشرون)
إشراف: آية الله السيد جمال الدين دين پرور
المحقق و المشاور الأول: مهدي طرازنده
المساعد: السيد محسن دين پرور
الأمور الفنية: حميد زاهدي فرد (مدار)
الطبعة: الأولى ۱۴۳۳ ق / ۱۳۹۱ ش - العدد: ۵۰۰۰
ليتوغرافي - طبع - إصحاف: آيين چاپ - متين - حبيبي
جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

مشهد: استدارة عشردي، شارع رازي القربي، شارع رازي رقم عشر، زقاق بهشت، رقم ۲۳، مؤسسة نهج البلاغة العالمية

قم: استدارة الشهداء، شارع الحجية، مؤسسة نهج البلاغة العالمية www.pnj.ir - nahtkade@yahoo.com

هاتف مشهد: ۸۵۴۳۴۳۳-۰۵۱۱ هاتف قم: ۷۷۲۲۵۹۴-۰۲۵۱ فکس: ۷۷۳۶۴۴۰-۰۲۵۱

فهرس الموضوعات

الصفحة

العنوان

□ القرآن و الحديث

* السيرة و السنة، الحديث، تفسيره (ع) لبعض الأحاديث، آداب الحديث، المحدثون، الأحاديث المجعلوة المنسوبة إلى أمير المؤمنين (ع)..... ١٢٣٧٧

□ الدين و الإسلام

* الدين و شرائعه، الإيمان و المؤمنون، المتقون، المحببون، الصالحون، الشيعة، الإسلام و المسلمون و صفاتهم، الأمة، الوحدة و التفريق للأمة، البررة، الفرق المختلفة غيرالإسلام و الأديان الإلهية و اختلاف الفرق و الأديان..... ١٢٤٢١

* الشقاوة و السعادة، السعداء و الأشقياء..... ١٢٧٩٣

* الحق و الباطل و أهلهما، الصواب و الخطاء، الشبهات، الظن، الشك و اليقين، الهداية و الضلالة، القبي، الظلمات و النور..... ١٢٧٩٧

* الكفر و الكافرون، الشرك و المشركون، الناصيون، الملحدون، الزنادقة، المرتدون..... ١٢٨٣١

* النفاق و المنافقون..... ١٢٨٣٧

* العدل، الظلم، الجور، الجائر، الظالم و المظلوم و العادل و صفاتهم، الإنصاف..... ١٢٨٤٩

* الحسنات و السيئات، اللذة في الحسنات و السيئات، المحرمات و المحللات، المنكرات و

الفحشاء، الذنوب و الخطايا، الكبائر، الرذائل و علل تحريمهم، آثار الذنوب و آفاتها..... ١٢٨٦٧

* التقوى و الورع..... ١٢٩١٧



١٠٦٣٥-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن طالب ع قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل يا نبي الله و من خلفائك قال ص الذين يأتون من بعدي و يروون أحاديثي و سنتي و يعلمونها الناس من بعدي^(١).



١٠٦٣٥١-٢- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن طالب ع قال قال رسول الله ص من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً

١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٦، حديث ٧٢ • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٩٢، ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي ص و الأئمة ع المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها... بتفاوت السند • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٢١٧، ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي و الأئمة ص المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها و... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٤٤، باب ١٩- فضل كتابة الحديث و روايته...، ص ٧٤. عن كتاب العيون و الصحيفة • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٧، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

٥٦٣٥٤- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي الكوفي عن عثمان العبدي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي ع قال قال رسول الله ص لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٢١، ١١- باب الاحتياط في الدين والأخذ بالسنة....، ص ٢٢٠. تنبيه: ذكر نحوه مسندا ومرسلا في كتاب فقه الرضا ص ٣٧٨ والأمالى للطوسي ص ٢٨٥ و عوالي اللآلي ج ٢ ص ١١ و التهذيب ج ٤ ص ١٨٦ • الكافي، ج ١، ص ٧٠، باب الأخذ بالسنة و شواهد الكتاب....، ص ٦٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ مِثْلَهُ.) بصائر الدرجات، ص ١١، نادر من الباب و هو منه أن العلماء هم آل محمد ص....، ص ١٠. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدي مثله.) • المقنعة، ص ٣٠١، ٥- باب النية للصيام....، ص ٣٠١. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (روي عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة و من تمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد.) • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٧١، الجزء الثاني....، ص ١. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن الإمام علي بن موسى عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة.) • فقه القرآن، ج ١، ص ١٠١، باب ما يقارن حال الصلاة....، ص ١٠٠. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (وروي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله ص أنه قال لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية ولا نية إلا بإصابة السنة و من تمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و محل النية القلب و ذلك لأن النية هي الإرادة المخصوصة التي تؤثر في وقوع الفعل على وجه دون وجه و لا يكون من فعل غيره و بها يقع الفعل عبادة و واقعا موقع الوجوب أو الندب.) • الأمالى للطوسي، ص ٣٣٧، ١٢- المجلس الثاني عشر فيه أحاديث أحمد



« بن محمد بن الصلت الأهوازي وفيه بعض أحاديث.... بتفاوت السند وفيه: (أخبرنا ابن الصلت، قال أخبرنا ابن عقدة، قال حدثني المنذر بن محمد قراءة، قال حدثنا أحمد بن يحيى الضبي، قال حدثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه (عليهم السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا قول إلا بعمل، ولا قول إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة.) • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٧، ح ٨٤، ٥- باب وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا.....، ص ٤٦. عن كتاب الكافي • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٧، ح ٨٦، ٥- باب وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا.....، ص ٤٦. عن كتاب البصائر • بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٧، ح ٥، باب ٥- العمل بغير علم.....، ص ٢٠٦. عن كتاب الأمالي للطوسي ص ٢٢٧ وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (تنوير: لا قول أي لا ينفع قول واعتقاد نفعا كاملا إلا بانضمام العمل إليه ولا ينفعان أيضا إلا إذا كانا لله من غير شوب رياء و غرض فاسد ولا تنفع هذه الثلاثة أيضا إلا إذا كانت موافقة للسنة ولا يكون العمل مبتدعا.) • بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٧، ح ٦، باب ٥- العمل بغير علم.....، ص ٢٠٦. عن كتاب البصائر • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦١، باب ٣٢- البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة وفيه ذكر قلة أهل الحق وكثرة أهل الباطل.... عن كتاب البصائر والمحاسن و عوالي اللآلي وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: القول هنا الاعتقاد أي لا ينفع الإيمان والاعتقاد بالحق نفعا كاملا إلا إذا كان مقرونا بالعمل ولا ينفعان معا أيضا إلا مع خلوص النية عما يشوبها من أنواع الرثاء والأغراض الفاسدة ولا تنفع الثلاثة أيضا إلا إذا كان العمل موافقا للسنة ولم تكن بدعة والسنة هنا مقابل البدعة أعم من الفريضة.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٠٧، باب ٥٣- النية و شرائطها و مراتبها و كمالها و ثوابها و أن قبول العمل نادر.....، ص ١٨٥. عن كتاب الأمالي للطوسي، ص ٣٢٧ • بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٨، باب ٥٣- النية و شرائطها و مراتبها و كمالها و ثوابها و أن قبول العمل نادر.....، ص ١٨٥. عن كتاب البصائر • مستدرک الوسائل، ج ١، ص ٨٩، ٥- باب وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقا.....، ص ٨٨. عن كتاب الأمالي للطوسي ص ٣٢٧.

٦٣٥٥-٦- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع
عن آباءه قال قال أمير المؤمنين ع السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدى و
تركها ضلالة وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة و تركها إلى غيرها خطيئة. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٢٤، ١١- باب الاحتياط في الدين و الأخذ بالسنة...، ص ٢٢٠.
تنبيه: (ذكر مثل هذا الخبر عن رسول الله ص في كتاب تحف العقول ص ٥٧). إلا وفيه (تركها
غير خطيئة). بدل (تركها إلى غيرها خطيئة). • الكافي، ج ١، ص ٧١، باب الأخذ بالسنة و
شواهد الكتاب.....، ص ٦٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ
مِثْلَهُ). إلا وفيه (تركها إلى غير خطيئة). بدل (تركها إلى غيرها خطيئة). • الأمالي للطوسي، ص
٥٨٩، ٢٥- مجلس يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمئة فيه
بقية أحاديث.... بتفاوت السند وفيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن
الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا علي بن
أحمد بن نصر البندنجي بالرقعة، قال حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن
جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي (عليهم السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله)
مثله). • الخصال، ج ١، ص ٤٨، السنة سنتان.....، ص ٤٨. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أبي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله
عن أبيه عن آباءه عن علي ع أنه قال مثله). إلا وفيه (تركها غير خطيئة). بدل (تركها إلى غيرها
خطيئة). وفي بعض النسخ (تركها إلى غير خطيئة). بدل (تركها إلى غيرها خطيئة). •
النوادر للراوندي، ص ٢٧. بتفاوت السند وفيه: (أخبرني السيد الإمام ضياء الدين سيد الأنعة
شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله ص أبو الرضا فضل الله بن علي بن
عبيد الله الحسيني الراوندي حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو
المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة و سماعا أخبرنا الشيخ أبو عبد الله
محمد بن الحسن التيمي البكري الحاجي إجازة و سماعا حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد



٦٣٥٦-٧- عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن علي ص قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه، إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه. (١)

← الدياجي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال قال رسول الله ص مثله. (إلا وفيه تركها غير خطية.) بدل (تركها إلى غيرها خطية.) • مشكاة الأنوار، ص ١٥٢، الفصل الثاني عشر في الأخذ بالسنة و معنى القرآن و ما يليق بهما.....، ص ١٥١. عن كتاب المحاسن و فيه (تركها غير خطية.) بدل (تركها إلى غيرها خطية.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٤، باب ٣٢- البدعة و السنة و الفريضة و الجماعة و الفرقة و فيه ذكر قلة أهل الحق و كثرة أهل الباطل.... عن كتاب الخصال و المحاسن و الأمالي للطوسي.

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، باب ترك رواية التي بخلاف القرآن.....، ص ٨ • رسالة في المهر، ص ٣٠، رسالة في المهر تأليف الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله.... بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال مولانا أمير المؤمنين ع، مثله.) و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ع و ذكر الحديث.) • الكافي، ج ٢، ص ٥٤، باب حقيقة الإيمان و اليقين.....، ص ٥٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن الثؤفلي عن السكوني عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نوراً.) الأمالي للصدوق، ص ٢٦٧، المجلس الثامن و الخمسون.....، ص ٢٦١. بتفاوت في الإسناد و

فيه: (حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رض قال حدثنا أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال علي ع إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه.) • المحاسن، ج ١، ص ٢٢٦، ١٤ - باب حقيقة الحق ص ٢٢٦. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع عن آبائه عن علي ع قال إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به و ما خالف كتاب الله فدعوه.) • مشكاة الأنوار، ص ١٥٢، الفصل الثاني عشر في الأخذ بالسنة و معنى القرآن و ما يليق بهما.... ص ١٥١. عن كتاب المحاسن و فيه: (عن أبي عبد الله ع عن آبائه عن علي ع قال إن علي كل حق حقيقة و علي كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف سنة رسول الله فاتركوه.) • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٧١، ١٢ - باب وجوب التوقف و الاحتياط في القضاء و الفتوى و العمل في كل مسألة نظرية لم يعلم حكمها.... و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (أقول التَّفْصِيلُ فِي أَمْثَالِ هَذَا عَلَيٍّ وَجِهَ الْمَجَازِةِ وَ الْمُنَاشَاةِ مَعَ الْخَصْمِ كَمَا وَرَدَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ وَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ كَثِيرٌ جِدًّا.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٥، باب ٢١ - آداب الرواية.... ص ١٥٨. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الفعل في قوله ع لم تروه إما مجرد معلوم يقال روى الحديث رواية أي حملته أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الإفعال يقال رويته الحديث ترويه و أرواه أي حملته علي روايته أو مزيد مجهول من البابين و منه رويته في الأخبار و لنذكر ما به يتحقق تحمل الرواية و الطرق التي تجوز بها رواية الأخبار. اعلم أن لأخذ الحديث طرقا أعلاها سماع الراوي لفظ الشيخ أو إسماع الراوي لفظه إياه بقراءة الحديث عليه و يدخل فيه سماعه مع قراءة غيره علي الشيخ و يسمى الأول بالإملاء و الثاني بالعرض و قد يفيد الإملاء بما إذا كتب الراوي ما يسمع من شيخه و في ترجيح أحدهما علي الآخر و التسوية بينهما أوجه و مما يستدل به علي ترجيح السماع من الشيخ علي إسماعه ما رواه الكليني بسند صحيح

« عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقراً عليهم من أوله حديثاً ومن آخره حديثاً، فلو لا ترجيح قراءة الشيخ على قراءة الراوي لأمره بترك القراءة عند التضجر وقراءة الراوي مع سماعه إياه ولا خلاف في أنه يجوز للسامع أن يقول في الأول حدثنا وأنبأنا وسمعتة يقول وقال لنا وذكر لنا هذا كان في الصدر الأول ثم شاع تخصيص أخبارنا بالقراءة على الشيخ وأنبأنا ونبأنا بالإجازة وفي الثاني المشهور جواز قول أخبرني وحدثني مقيدين بالقراءة على الشيخ وما ينقل عن السيد من منعه مقيداً أيضاً بعيد واختلف في الإطلاق فجوزه بعضهم ومنعه آخرون وفصل ثالث فجوز أخبرني ومنع حدثني واستند إلى أن الشائع في استعمال أخبرني هو قرأته على الشيخ وفي استعمال حدثني هو سماعه عنه وفي كون الشائع دليلاً على المنع من غير الشائع نظر. ثم إن صيغة حدثني وشبهها فيما يكون الراوي متفرداً في المجلس وحدثنا وأخبرنا فيما يكون مجتمعاً مع غيره وهذان قسمان من أقسامها. وبعدهما الإجازة سواء كان معينا لمعين كإجازة الكافي لشخص معين أو معينا لغير معين كإجازته لكل أحد أو غير معين لمعين كأجزتك مسموعاتي أو غير معين لغير معين كأجزت كل أحد مسموعاتي كما حكى عن بعض أصحابنا أنه أجاز على هذا الوجه. وفي إجازة المعدوم نظر إلا مع عطفه على الموجود وأما غير المميز كالأطفال الصغيرة فالمشهور الجواز وفي جواز إجازة المجاز وجهان للأصحاب والأصح الجواز. وأفضل أقسامها ما كانت على وفق صحيحة ابن سنان المتقدمة بأن يقرأ عليه من أوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً ثم يجيزه بل الأولى الاقتصار عليه ويحتمل أن يكون المراد بالأول والوسط والآخر الحقيقي منها أو الأعم منه ومن الإضافي والثاني أظهر وإن كان رعاية الأول أحوط وأولى. وبعدها المناولة وهي مقرونة بالإجازة وغير مقرونة والأولى هي أن يناوله كتاباً ويقول هذا روايتي فاروه عني أو شبهه والثانية أن يناوله إياه ويقول هذا سماعي ويقتصر عليه وفي جواز الرواية بالثاني قولان والأظهر الجواز لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبي الحسن الرضا ع الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب و

← لا يقول اروه عني يجوز لي أن أرويه عنه قال فقال إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه و هل يجوز إطلاق حدثنا وأخبرنا في الإجازة و المناولة قولان و أما مع التقييد بمثل قولنا إجازة و مناولة فالأصح جوازه و اصطلح بعضهم على قولنا أنبأنا. و بعدها المكاتبة و هي أن يكتب مسموعة لغائب بخطه و يقرنه بالإجازة أو يعريه عنها و الكلام فيه كالكلام في المناولة. و الظاهر عدم الفرق بين الكتابة التفصيلية و الإجمالية كأن يكتب الشيخ مشيراً إلى مجموع محدود إشارة يأمن معها اللبس و الاشتباه هذا مسموعي و مرويي فاروه عني و الحق أنه مع العلم بالخط و المقصود بالقرائن لا فرق يعتد به بينه و بين سائر الأقسام ككتابة النبي ص إلى كسرى و قيصر مع أنها كانت حجة عليهم و كتابة أئمتناح الأحكام إلى أصحابهم في الأعصار المتطاولة و الظاهر أنه يكفي الظن الغالب أيضاً في ذلك. و بعدها الإعلام و هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه و في جواز الرواية به قولان و الأظهر الجواز لما مر في خبر أحمد بن عمر. و لما رواه الكليني عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال قلت لأبي جعفر الثاني ع جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع و كانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال حدثوا بها فإنها حق و يقرب منه الوصية و هي أن يوصي عند سفره أو موته بكتاب يرويه فلان بعد موته و قد جوز بعض السلف للموصى له روايته و يدل عليه الخبر السالف. و الثامن من تلك الأقسام الوجادة و هي أن يقف الإنسان على أحاديث بخط راويها أو في كتابه المروي له معاصراً كان أو لافله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه حدثنا فلان و يسوق الإسناد و المتن و هذا هو الذي استمر عليه العمل حديثنا و قديماً و هو من باب المنقطع و فيه شوب اتصال و يجوز العمل به و روايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقة بأنه خط المذكور و روايته و إلا قال بلغني عنه أو وجدت في كتاب أخبرني فلان أنه خط فلان أو روايته أو أظن أنه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ و نحوه و يدل على جواز العمل بها خبر أبي جعفر الذي تقدم ذكره. و ربما يلحق بهذا القسم ما إذا وجد كتاباً بتصحيح الشيخ و ضبطه و الأظهر جواز العمل



٦٣٥٧- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علي ع يخبر أصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتك فكتمته فقال أبو بصير فوالله ما وجدت حديثا واحدا كتمته. (١)



← بالكتب المشهورة المعروفة التي يعلم انتسابها إلى مؤلفيها كالكتب الأربعة و سائر الكتب المشهورة وإن كان الأحوط تصحيح الإجازة والإسناد في جميعها و سنفضل القول في تلك الأنواع وفروعها في المجلد الخامس والعشرين من الكتاب بعون الملك الوهاب. • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢٧، باب ٢٩- علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع... عن كتاب الأمالي للصدوق و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الحقيقة ماهية الشيء التي بها يتحصل ذلك الشيء و المراد بالحقيقة هنا ما به يتحقق ذلك الشيء من العلة الواقعية كحكمه تعالى و أمره في الأحكام الشرعية و كالتحقق في نفس الأمر في الأحكام الخبرية أطلقت عليه مجازا و النور الدليل و البرهان الذي به يظهر حقيقة الأشياء و الغرض أن الله تعالى جعل لكل شيء دليلا و برهانا في كتابه و سنة نبيه ص فيجب عرض الأخبار على كتاب الله). • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٤٣، باب ٢٩- علل اختلاف الأخبار... عن كتاب المحاسن و التفسير للعلياشي • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٣٢٥-١٢- باب حكم التوقف و الاحتياط في القضاء و الفتوى و العمل في كل مسألة نظرية لم يعلم حكمها... عن كتاب رسالة في المهر.

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٥٨، ٢١- باب التقية... ص ٢٥٥ • مشكاة الأنوار، ص ٤١، الفصل الحادي عشر في التقية... ص ٤٠ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٥، باب ١٣- النهي عن كتمان العلم و الخيانة و جواز الكتمان عن غير أهله... ص ٦٤ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٢٢، باب ٨٧- التقية و المداراة... ص ٣٩٣. عن كتاب مشكاة الأنوار.

٩-٦٣٥٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ التَّوْقَلِيِّ عَنِ الشَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَلَكُمْ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلَيْهِ. (١)



١٠-٦٣٥٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ غَيْرِهِ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. (٢)

١- الكافي، ج ١، ص ٥٢، باب رواية الكتب و الحديث و فضل الكتابة و التمسك بالكتب... ص ٥١ • منية المرید، ص ٣٧٣، الفصل الأول في أقسام العلوم الشرعية الأصلية ... ص ٣٦٥. بدون الإسناد مرسلًا و فيه مثله • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٨١، ٨٠-باب وجوب العمل بأحاديث النبي ص و الأئمة ع المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها ... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦١، باب ٢١- آداب الرواية...، ص ١٥٨. عن كتاب منية المرید.

٢- الكافي، ج ١، ص ٥٣، باب رواية الكتب و الحديث و فضل الكتابة و التمسك بالكتب... ص ٥١ • منية المرید، ص ٣٧٣، الفصل الأول في أقسام العلوم الشرعية الأصلية ... ص ٣٦٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (وروى هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيرهما قالوا سمعنا أبا عبد الله ع يقول، مثله.) • اعلام الوری، ص ٢٨٥. بدون الإسناد مرسلًا عن أبي عبد الله ع، مثله، إلا و فيه حذف بعضه • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٨٣، ٨٢-باب وجوب العمل بأحاديث النبي ص و الأئمة ع المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها ... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٧٨، باب

١١-٦٣٦٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ يَسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِيِّ عَنِ الْأَضْبَعِيِّ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا بَالَ أَقْوَامٌ غَيْرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَدَلُوا عَنْ وَصِيِّهِ لَا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ النُّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

١٢-٦٣٦١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُنَيْمٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خُنَيْمٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا تُكْنِي قَالَ قُلْتُ مَا أَكْتَنَيْتُ بَعْدُ وَمَا لِي مِنْ وَلَدٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَلَا جَارِيَةٍ قَالَ فَمَا يَمْتَنِعُكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ حَدِيثُ بَلْعَنَّا عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ بَلْعَنَّا عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَكْتَنَى وَ لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع شَوْهٌ لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ع إِنَّا لَنُكْنِي أَوْلَادَنَا فِي صِغَرِهِمْ مَخَافَةَ النَّبْرِ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ. (٢)

← ٢٢- أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا يقولون شيئا برأي و لا قياس بل ... عن كتاب نية المرید.

١- الكافي، ج ١، ص ٢١٧، باب أن النعمة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه الأئمة ع ...، ص ٢١٧ • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٥٠، سورة إبراهيم و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ... ص ٢٤٦.

٢- الكافي، ج ٦، ص ١٩، باب الأسماء و الكنى ...، ص ١٨ • تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٣٨،



١٣-٦٣٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اعْقِلُوا
الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلٌ رِعَايَةٌ لَأَعْقَلَ رِوَايَةٌ فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ. (١)



١٤-٦٣٦٣- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَمِينُ الْقَضَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً
عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ حَدَّثَكُمْ وَالِدُكُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَالشَّيْخُ أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفِ الْجَمَازِيِّ قَالَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْعَطَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ

← ٤٠- باب الولادة والنفس والمقيدة... ص ٤٣٦ • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٣٩٧، ٢٧-
باب استحباب وضع الكنية للولد في صفه ووضع الكبير لنفسه وإن لم يكن له ولد... عنهما.
١- نهج البلاغة، ص ٤٨٥، ٩٨-... ص ٤٨٥. بيان: (روي مثله أيضا مرسلًا في حديث في
كتاب روضة الواعظين ج ١ ص ٤). وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (نهاهم ع عن أن يقتصروا
إذا سمعوا منه أو من غيره أطرافًا من العلم والحكمة على أن يرووا ذلك رواية كما يفعله اليوم
المحدثون وكما يقرأ أكثر الناس القرآن دراسة ولا يدري من معانيه إلا اليسير، وأمرهم أن
يعقلوا ما يسمعون عقل رعاية أي معرفة وفهم. ثم قال لهم إن رواية العلم كثير ورعايته قليل أي
من يراعيه ويتدبره وصدق ع). • غرر الحكم، ص ٤٦، العلم بلا عمل... ص ٤٥. وفيه مرسلًا
بتفاوت في متنه وفيه: (١٧٦- اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل دراية [رأية] لا عقل رواية فإن
رواية العلم كثير ورعايته قليل). • خصائص الأئمة ع، ص ٩٥ ومن كلامه ع القصير في فنون
البلاغة والمواعظ والزهد والأمثال... ص ٩٤ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٦، باب ٢١- آداب
الرواية... ص ١٥٨. عن كتاب النهج وروضة الواعظين وقال المجلسي قدس سره في شرحه:
(بيان: أي ينبغي أن يكون مقصودكم الفهم للعمل لا محض الرواية ففيه شيان الأول فهمه وعدم
الاقتصار على لفظه والثاني العمل به.)

الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال لا ينزلوا العارفين المحدثين منازلهم من الجنة حتى يكون الله عز و جل هو الذي يقضي بين خلقه يوم القيامة. (١)



١٥٦٣٦٤ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري قال حدثنا عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال قال أمير المؤمنين ع أحبون أن يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون و أمسكوا عما ينكرون. (٢)

١- الجعفریات، ص ٢٣٥، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١.

٢- الفيبة للنعماني، ص ٣٣، ١- باب ما روي في صون سر آل محمد ع عن ليس من أهله و النهي عن إذاعته لهم و اطلاعهم... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٧، باب ١٣- النهي عن كتمان العلم و الخيانة و جواز الكتمان عن غير أهله...، ص ٦٤ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ٢٣- باب تحريم إذاعة الحق مع الخوف به...، ص ٢٨٩، بتفاوت في الإسناد عن كتاب سلام بن أبي عمرة، وفيه: (كِتَابُ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ



١٦٠٦٣٦٥- وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال، أتى قوم أبا عبد الله ع يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لي أتعرف أحدا من القوم قلت لا، فقال فكيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث، فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم، قال فحدثني ببعض ما سمعت قال إنما جئت لأسمع منك لم أجي أحدثك، وقال للآخر ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت، قال و تفضل أن تحدثني ما سمعت أ جعل الذي حدثك حديثه أمانة لا تحدث به أحدا قال لا، قال فلسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نفيدك إن شاء الله قال حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال النبيذ كله حلال إلا الخمر، ثم سكت، فقال أبو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال من لا يمسح على خفية فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجريث و طعام أهل الذمة و ذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، و أما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر، و أما الذبائح فقد أكلها علي ع فقال كلوها فإن الله تعالى يقول الْيَوْمَ أَجِلٌّ لَكُمْ

ع أمير المؤمنين ع قَالَ أَتُجْبُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَغْرُقُونَ وَ أَتَسْبِكُوا عَمَّا يُنْكَرُونَ) • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ٢٠- باب وجوب كتف الدين عن غير أهله مع التقية ...، ص ٢٧٤.

الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ، ثم سكت . فقال أبو عبد الله ع زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت ، قال أكل الذي سمعت هذا قال لا ، قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، قال أشياء صدق الناس بها و أخذوا بها و ليس في الكتاب لها أصل ، منها عذاب القبر ، و منها الميزان ، و منها الحوض ، و منها الشفاعة ، و منها النية ينوي الرجل من الخير و الشر فلا يعمله فيتاب عليه ، و لا تياب الرجل إلا بما عمل إن خيرا فخييرا و إن شرا فشرا ، قال ، فضحكت من حديثه ، فغمزني أبو عبد الله ع أن كف حتى نسمع قال ، فرفع رأسه إلي فقال ما يضحكك من الحق أو من الباطل قلت له أصلحك الله و أبكي و إنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت ، فقال له أبو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، أنه رأى عليا ع على منبر الكوفة و هو يقول لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر و عمر لأجلدنه حد المفترى ، فقال أبو عبد الله ع زدنا فقال حدثني سفيان ، عن جعفر ، أنه قال حب أبي بكر و عمر إيمان و بغضهما كفر ، قال أبو عبد الله ع زدنا فقال حدثني يونس بن عبيد ، عن الحسن ، أن عليا ع أبطأ عن بيعة أبي بكر ، فقال له عتيق ما خلفك يا علي عن البيعة ، و الله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي ع يا خليفة رسول الله لا تثريب قال لا تثريب قال له أبو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري ، عن الحسن ، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي ع إذا سلم من صلاة الصبح ، و أن أبا بكر سلم بينه و بين نفسه ، ثم قال يا خالد لا تفعل ما أمرتك قال له أبو عبد الله ع زدنا قال حدثني نعيم بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، أنه قال و د علي بن أبي طالب أنه بنخيلات ينبع يستظل بظلمهن و يأكل من حشفهن و لم يشهد

يوم الجمل و لا النهروان، و حدثني به سفيان، قال أبو عبد الله ع زدنا قال حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبة أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي ع يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ، قال له أبو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا ع لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني وبينهم في الجنة. قال، فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكي، فأردت أن أقوم إليه و أتوطأه، ثم ذكرت غمزة أبي عبد الله ع فكففت. فقال له أبو عبد الله ع من أي البلاد أنت قال من أهل البصرة، قال فهذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه قال لا، قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا، قال فهذه الأحاديث عندك حق قال نعم، قال فمتى سمعتها قال لا أحفظ، قال، إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها، قال له أبو عبد الله ع لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترونها عني كذب لا أعرفها و لم أحدث بها، هل كنت تصدقه قال لا، قال لم قال لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله، قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدي، قال ما اسمك قال ما تسأل عن اسمي إن رسول الله (ص) قال خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف ها هنا و ما تناكر منها ثم اختلف ها هنا، و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، و إن أدرك الدجال آمن به و إن لم يدركه آمن به في قبره، يا غلام ضع لي ماء، و غمزني فقال لا تبرح، و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه، ثم إنه خرج و وجهه

منقبض، قال أما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت أصلحك الله ما هؤلاء وما حدثهم قال أعجب حديثهم، كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم أقل و لم يسمعه عني أحد، وقولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم ولا أملي لهم، ثم قال لنا إن علياً لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً وأسرعها خراباً وأشدّها عذاباً فيك الداء الدوي قالوا وما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيه ع، وكذبهم علينا أهل البيت، واستحلّاهم الكذب علينا. (١)



١٧-٦٣٦٦- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي تزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الله بن محمد الحجال عن عاصم بن حميد رفعه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن السنة والبدعة و عن الجماعة و عن الفرقة فقال أمير المؤمنين ع السنة ما سن رسول الله ص و البدعة ما أحدث من بعده و الجماعة أهل الحق و إن كانوا قليلاً و الفرقة أهل

١- رجال الكشي، ص ٣٩٣، في سفيان الثوري ...، ص ٣٩٢ • بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٥٤، باب ١١- أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم ...، ص ٣٣٤ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٠، باب ٢١- آداب الرواية ...، ص ١٥٨ • بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٠٤، باب ٣٦- الممدوح من البلدان و المذموم منها و غرائبها ...، ص ٢٠١.

الباطل وإن كانوا كثيرا. (١)



١٨٠٦٣٦٧- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أبي إسحاق الأرجاني رفعه قال قال أبو عبد الله ع أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت لا ندري فقال إن عليا ع لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين ع عن الشيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس. (٢)



- ١- معاني الأخبار، ص ١٥٤، باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة ...، ص ١٥٤ • مشكاة الأنوار، ص ١٥١، الفصل الثاني عشر في الأخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق بهما ...، ص ١٥١. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • تحف العقول ٢١١، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠، بدون الإسناد مرسل، وبتفاوت في متنه، وفيه: (سأل أمير المؤمنين ع رجل عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال ع أما السنة فسنة رسول الله ص وأما البدعة فما خالفها وأما الفرقة فأهل الباطل وإن كثروا وأما الجماعة فأهل الحق وإن قلوا.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٦، باب ٣٢- البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة وفيه ذكر قلة أهل الحق وكثرة أهل الباطل ... • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.
- ٢- علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٣١، ٣١٥- باب العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة ...، ص ٥٣١ • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١١٦، ٩- باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة وكيفية العمل بها ...، ص ١٠٦ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٣٧، باب ٢٩- علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ...

١٩-٦٣٦٨- قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ الثَّمَالِيِّ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَايَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَشْرَبُ الْمُسْكِرَ وَلَا نَأْكُلُ الْجَرِيَّ وَلَا نَمْسُحُ عَلَى الْخُفَيْنِ فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَقْتَدِ بِنَا وَ لِيَسْتَنَّ بِسُنَّتِنَا. (١)



٢٠-٦٣٦٩- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَه قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلَوِيِّ الْعَمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَمُ خَلْفَائِي ثَلَاثًا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خَلْفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَبْلَغُونَ حَدِيثِي وَسُنَّتِي ثُمَّ يَعْلَمُونَهَا أُمَّتِي. (٢)

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٥ و من ألقاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ... ص ٣٧٦ • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٦٠، ٢٨- باب عدم جواز المسح على الخفين إلا لضرورة شديدة أو تقية عظيمة ... ص ٤٥٧ • وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ١٢٢، ٩- باب تحريم أكل الجري و المارماهي و الزمير و بيعها و شرائها ... ص ١٢٠.

٢- الأماي للصدوق، ص ١٨٠، المجلس الرابع و الثلاثون ... ص ١٨٠ • معاني الأخبار، ص ٣٧٤، باب معنى قول النبي ص اللهم ارحم خلفائي ثلاثا ... ص ٣٧٤، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن



٦٣٧٠-٢١- أخبرنا به الشيخ العدل أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبد الله القزويني عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال قال علي ع إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه و إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة و إنني سمعت

← أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي قيل له يا رسول الله و من خلفائك قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنتي. • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٢٠، و من ألقاظ رسول الله ص الموجزة التي لم يسبق إليها ...، ص ٣٧٦، بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع عن النبي ص، مثله إلى قوله، يروون حديثي و سنتي • جامع الأخبار، ص ١٨١، الفصل الحادي و الأربعون و المائة في النوادر و هو آخر الكتاب ...، ص ١٧٧، بدون الإسناد مرسلًا عن النبي ص، مثله إلى قوله، يروون حديثي و سنتي • عوالي اللآلي، ج ٤، ص ٥٩، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم و أهله و حامله ...، ص ٥٩، بدون الإسناد مرسلًا عن النبي ص، مثله إلى قوله، يروون حديثي و سنتي • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٩١، ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي ص و الأئمة ع المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها ...، عن كتاب الفقيه و الأمالي • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٤٤، باب ١٩- فضل كتابة الحديث و روايته ...، ص ١٤٤ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٤٥، باب ١٩- فضل كتابة الحديث و روايته ...، ص ١٤٤ عن كتاب معاني الأخبار.

رسول الله ص يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة. (١)

١- العمدة، ص ٤٥٩، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع... ص ٤٤٤. عن كتاب الصحيح للبخاري، و ذكر في أول الكتاب ص ١٨ و ١٩، طرق آخر لنقله عن البخاري لم نذكرهم • العمدة، ص ٤٥٨، فصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ص و ذكر أعداء أمير المؤمنين علي ع... ص ٤٤٤. وفيه مثل القبل عن كتاب الصحيح للبخاري، وفيه: (أخبرنا به أيضا من طريق آخر الشيخ الإمام المقرئ صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة قال حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الوقت عبد الأول بن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة فأقر به قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن الداودي عن ابن حمويه السرخسي عن العزيزي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف قال حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال قال لي علي ع إذا حدثتكم عن رسول الله فلا تخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة سمعت النبي ص يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة.) و ذكر في أول الكتاب ص ١٨ و ١٩، طرق آخر لنقله عن البخاري لم نذكرهم • كشف الغمة ج ١، ص ١٢٩، في فضل مناقبه و ما أعدده الله تعالى لمحبيه و ذكر غزارة علمه و كونه أفضى الأصحاب... بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (نقل البخاري و النسائي و مسلم و أبو داود في صحاحهم قال سويد بن غفلة قال علي ع إذا حدثتكم عن رسول الله حديثا فوالله لئن أخر من



٢٢-٦٣٧١- روى أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أنه بعث ابن أخ له إلى الكوفة وقال سل علي بن أبي طالب عن الحديث

« السماء لأحب إلي من أن أكذب عليه وفي رواية من أن أقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية و يقرءون القرآن لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة. » • المسائل العكبرية، ص ١٢٣، المسألة الحادية و الخمسون ...، ص ١٢١، وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قال علي ع: إذا حدثتكم عن رسول الله ص الحديث فلأن آخر من السماء فتخطفني الطير أحب إلي من أن أقول على رسول الله ص ما لم يقل وإذا حدثتكم عن نفسي فإنما أنا رجل محارب و الحرب خدعة.) • الفصول المختارة، ص ٢٢٩، فصل ...، ص ٢٠٤، وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (روى داود عن الأعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول إذا حدثتكم عن رسول الله ص فهو كما حدثتكم فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله ص وإذا سمعتموني أحدث فيما بيني وبينكم فإنما أنا رجل محارب و الحرب خدعة.) • الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٥٠، الفصل التاسع ...، ص ١٤٦، وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (قال علي ع: إذا حدثتكم عن رسول الله ص فهو كما حدثتكم وإذا سمعتموني أحدث فيما بيني وبينكم فإنما أنا رجل محارب و الحرب خدعة.) • تنزيه الأنبياء ع، ص ١٥٢، فأما عدوله عن التسمية بأمير المؤمنين ...، ص ١٤٨، وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (روي عن علي ع قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ص فهو كما حدثتكم فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله ص وإذا سمعتموني أحدث فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة.) • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٣٣١، باب ٢٢- باب إخبار النبي ص بقتال الخوارج و كفرهم ...، ص ٣٢٥، عن كتاب كشف الغمة، وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول أورد ابن الأثير الخبرين في جامع الأصول من الأصول المذكورة، و رواه ابن بطريق من صحيح البخاري بسندين.)

الذي رواه عنه أهل الكوفة في البصرة فإن كان حقا تحولنا عنها قال فأتى الكوفة و أتى الحسن بن علي ع فأخبره بالخبر فقال له الحسن ع ارجع إلى عمك فاقراءه السلام وقل له قال أمير المؤمنين يعني أباه ع إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله ص فإنني لم أكذب على الله عز وجل ولا على رسوله وإذا حدثتكم برأيي فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة. (١)

١- الفصول المختارة، ص ٢٢٩، فصل ...، ص ٢٠٤. وللمفيد قدس سره كلام في هذا الخبر و شبهة شبهه إبراهيم بن سيار النظام وفيه: (قال الشيخ أدام الله عزه و قد طعن إبراهيم بن علي أمير المؤمنين ع من وجه آخر فزعم أنه كان يحدث بالمعارض و يدلس في الحديث فقال روى أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أنه بعث ابن أخ له إلى الكوفة وقال سل علي بن أبي طالب عن الحديث الذي رواه عنه أهل الكوفة في البصرة فإن كان حقا تحولنا عنها قال فأتى الكوفة و أتى الحسن بن علي ع فأخبره بالخبر فقال له الحسن ع ارجع إلى عمك فاقراءه السلام وقل له قال أمير المؤمنين يعني أباه ع إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله ص فإنني لم أكذب على الله عز وجل ولا على رسوله وإذا حدثتكم برأيي فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة. قال و روى داود عن الأعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول إذا حدثتكم عن رسول الله ص فهو كما حدثتكم فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله ص وإذا سمعتموني أحدث فيما بيني وبينكم فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة. قال إبراهيم و كيف يجوز لمن قد علم أنه إذا قال للناس أمرني رسول الله ص بكذا وكذا أن ذلك عندهم على السماع والمشاهدة فإن كان هذا ونحوه جائزا فالتدليس في الحديث جائز قال إبراهيم وفي الجملة أن عليا لو لم يحدثهم عن النبي ص بالمعارض لما اعتذر من ذلك. قال الشيخ أدام الله حراسته وهذا الذي ذكره النظام عن أمير المؤمنين ع ليس فيه شيء يوجب التدليس ولا الشبهات في الأخبار بل قد أفصح أمير المؤمنين ع عن المراد فيه و ميز بين ما يقتضي الظاهر منه مثله في الباطن و بين ما له وجه و تأويل في

الكلام فقال لهم إذا حدثتكم عن رسول الله ص فهو كما حدثتكم وإذا لم أسند الحديث إلى الرسول فله وجه تأويل، فرفع بذلك التلبيس وأزال عنهم الشكوك والارتياب ولا معنى لقول النظام كيف يجوز لمن علم أنه إذا قال للناس أمرني رسول الله ص بكذا أن ذلك عندهم على السماع لأنه قد منعهم من الاعتقاد بما أورده من علامات الإعراض. مع أنه يمكن أن يقال له إن الذي يضيفه أمير المؤمنين ع إلى النبي ص من باب ما باطنه كظاهرة في الأحكام وليس يدخل في باب الخبر عن نفسه وما يراه فلا تخلط أيها الرجل هذين وميز كل واحد منهما على ما ذكرناه فإنه يسقط شفاعتك مع أنها قد سقطت بما قدمناه. وأما قوله إن أمير المؤمنين ع لو لم يحدثهم بالمعاريف لما اعتذر من ذلك فإننا لا ننكر أن يتكلم ع بالمعاريف في حال الاضطرار بعد أن يجعل بينها وبين الحقائق فصلا وقد فعل ذلك أمير المؤمنين ع وليس إخباره به اعتذارا على ما ظنه النظام بل بيان وبرهان لهم على وجوه الكلام وهو يجري مجرى الحقيقة في القرآن والمجاز والمحكم منه والآيات المتشابهات فإن كانت الدلالة من أمير المؤمنين ع على الفرق بين الإعراض اعتذارا من جنابة جناها أو غلط وقع منه وحاشاه من ذلك فالدلائل من الله عز وجل على الفرق بين ما ذكرناه اعتذارا من خطأ فيه وهذا كفر وإلحاد. وما رأيت أعجب من رجل يحكي عن متكلم أنه حقق وعرض ولم يخل كلامه من برهان ويميزه بين الأمرين ثم يحكم عليه بالتلبيس والتدليس لوجود البرهان أفتراه لو عرى كلامه من الدليل لكان يجب على قول النظام أن يكون قد بين وأزال الالتباس وقد كان ذلك كذلك فهذا هو الجهل المحض والوسواس وإن كان بخلافه فكيف يكون المبرهن مدلسا لو لا العناد. على أن الحديث الذي رواه عن حميد الحميري غير معروف ولا ثابت عند نقلة الآثار وهو من جملة تخرصه الذي قدمنا حكايته عنه فيما سلف من هذه الأبواب ثم قال إبراهيم وقال عمرو بن عبيد وهاشم بن الأوقص ألا ترى أن قوله يعني أمير المؤمنين ع أمرت أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. من ذلك القول الذي يقوله برأيه للخدعة. وقوله في ذي الشدية ما كذبت ولا كذبت. من ذلك أيضا قال ولعل الشيء إذا كان عنده حقا استجاز أن يقول إن رسول الله ص أمرني به لأن الله ورسوله قد أمرا بكل حق.

« قال الشيخ أيده الله يقال لإبراهيم هذا من جهل عمرو بن عبيد و هاشم بن الأوقص و ضلالهما و ضعف عقلك أنت أيضا يا إبراهيم في اعتمادك على هذا القول منهما و طعنكم و جماعتكم على أمير المؤمنين ع و ذلك أن قوله أسرت بقتال الناكتين و القاسطين و المارقين. إنما قاله قبل كون القتال من هؤلاء المذكورين و هو متوجه إلى البصرة عند نكث طلحة و الزبير بيئته فجعل هذا القول حجته في قصدهما و السير إليهما لأن قوما أشاروا بالكف عنهما فاعتمد في ترك رأيهم في ذلك على هذا القول و أضافه إلى النبي ص في أقوال ضمها إليه نقلها أهل السير جميعا منها قوله ع أما و الله لقد علم أصحاب محمد ص و هذه عائشة بنت أبي بكر فاسألوها إن أصحاب الجمل و المخدج اليد ملعونون على لسان النبي الأمي و ها هذه ها هنا فاسألوها. و قال ع لا أجد إلا قتالهم أو الكفر بما أنزل على محمد ص. فكيف يكون هذا عن رأيه و هو يستشهد بأعدى الناس له و يواجه عائشة بلعنة أصحابها و يستشهدها على خير ذي الشدية قبل كونه. و هب أنه ع ذكر قتال أهل البصرة و قال فيه برأيه من أين علم بحال القاسطين و المارقين و لم يكن ظهر منهم شيء في الحال يستدل به بل المارقون كانوا خاصة أصحابه عند هذا المقال و كيف عين ذا الشدية بالمقال و قطع عليه بالضلال و جعله رأسا للقوم و هو إذ ذاك من جملة أوليائه فإن كان رجم بذلك فأصاب لم ينكر أن يكون ما خبر به المسيح ع أصحابه من أفعالهم في المأكل و المشروب و المدخر كان ترجيما و كذلك جميع ما خبرت به الأنبياء قبل كونه و إخبار النبي ص قبل مخبراتها و هذا طعن في الدين و خروج من قول أهل الملل كافة و لعمرى أنه يليق بمذهب النظام و إن كان ما خبر به عن النبي ص و كان إخباره به قبل كونه يدل على أنه لم يكن عن رأي ترجيم و لا تحديس و ظن و تركين فقد بطل ما قاله الرجلان و لا وجه غير الترجيم إلا علم الغيب فترى النظام و ابن عبيد و الأوقص أرادوا الطعن على أمير المؤمنين ع فجعلوه إليها يعلم الغيب بغير تعليم و هكذا يجن الله من عاداه. ثم قال إبراهيم و قال عمرو بن عبيد لو لا أن عليا يوم التمس ذا الشدية كان يقول و الله ما كذبت و لا كذبت و هو ينظر إلى السماء مرة و إلى الأرض مرة أخرى ما شككت أن النبي ص قد قال له في ذلك قولا قال إبراهيم و هذا القول من عمرو

← طعن شديد على علي ع. قال الشيخ أيده الله فيقال لإبراهيم لسنا نشك في نصب عمرو و
عداوته لأمر المؤمنين ع وكما لا نشك في ذلك فلسنا نشك في جهله و ضعف عقله و طعنه في
الدين ونفاقه والذي حكيت عنه يدل على ما وصفناه لأن نظر أمير المؤمنين ع إلى السماء إن لم
يدل على صحة ما رواه عن النبي ص و رغبته إلى الله تعالى في التوفيق لتقريب إظهار المخدج
ليزول عن قلوب الناس الشبهات لم يدل على أنه لا نص عنده في ذلك و أي نسبة بين النظر إلى
السماء و بين الكذب و بين النظر إلى الأرض و بين التدليس و هل النظر إلى ذلك إلا كالنظر إلى
العسكر أو إلى نفسه أو يمين أو يسار أو أمام أو وراء و هل ذلك إلا كغيره مما عددناه من ضروب
الأفعال و التصرف من الإنسان في حركاته و سكناته. و هذا الذي حكاه النظام عن عمرو بن
عبيد ليس يجب فيه أكثر من التعجب منه فإنه ليس بحجة يجب التسليم لها و لا شبهة يجب
النظر فيها و لو لا أنني كرهت إغفاله لثلا يظن ظان أن ذلك لشبهة فيه لما كان الرأي إيراده لأنه
محض الهذيان. على أنه إذا تأمل متأمل قصة المخدج عرف أن أمره كان بعهد من رسول الله ص
و ذلك أن هذا المخدج لم يكن معروفا عند أصحاب أمير المؤمنين ع و لا مشهورا و لا علموا أنه
كان في الخوارج فنجا أو قتل و لا سمعوا له خيرا فأنابهم أمير المؤمنين ع بصفته قبل الواقعة و
خبرهم بقتله و ماله و الدليل على ذلك أنه لو كان الرجل معروفا عند القوم و كان قتله معلوما لهم
لما كان لاستدلال أمير المؤمنين بالخبر عنه على باطلهم و حقه معنى يعقل و إنما جعل خبره
معجزا و برهانا له على صوابه. فلما انكشف الحرب أمر بطلبه في القتلى فلم يوجد و شك الناس
في خبره فقلق ع لذلك و جعل ينظر إلى السماء تارة يناجي ربه في بيان الأمر و إزالة الغمة عن
الخلق و ينظر إلى الأرض أخرى مفكرا في أصحابه خائفا عليهم الضلال عند استبطانهم وجوده
فوفق الله الكشف عنه فركب أمير المؤمنين ع بغلة رسول الله ص حتى أتى جمعا من القتلى
فقال اكشفوا بعضهم عن بعض فكشفوهم فوجدوا رجلا أسود بادنا له ثديان كثندي المرأة عليها
شعرات إذا مدت جذبت يده و إذا أرسلت مدت يده فكبر ع عند ذلك و زال الريب عن أصحابه
فكيف يكون الخبر عما وصفناه حدسا و ترجيما بل كيف تكون هذه المنقبة الجليلة مثلية و هذه



٦٣٧٢-٢٣- قال محمد بن محمد بن النعمان روي عن حكم بن جبير قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي ع إن الشعبي يروي عندنا بالكوفة أن عليا قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر و عمر فقال إن الرجل يفضل على نفسه من ليس هو مثله حبا و تكرا ما ثم أتيت علي بن الحسين ع فأخبرته ذلك فضرب علي فخذي و قال هو أفضل منهما كما بين السماء و الأرض. (١)



٦٣٧٣-٢٤- قال محمد بن محمد بن النعمان روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص كان قاعدا في المسجد و عنده جماعة فقالوا له حدثنا يا أمير المؤمنين فقال لهم و يحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون قالوا لا بد من أن تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحبي و أميت أنا الأول و الآخر و الظاهر و الباطن فغضبوا و قالوا كفر و قاموا فقال علي ص للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال ألم أقل لكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون تعالوا أفسر لكم أما قولي أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله و رسوله و أما قولي أنا أحبي و أميت فأنا أحبي السنة و أميت البدعة و أما قولي أنا الأول فأنا

← الفضيلة العظيمة رذيله لو لا أن الله سبحانه قد أعمى قلب عمرو بن عبيد و النظام و الحاكي عنه و أصحابهما المعتقدين لفضلهما و الله نسأل توفيقا برحمته.

١- الاختصاص، ص ١٢٨، كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية ...، ص ١٢٤ • بحار الأنوار، ج

٣٠، ص ٢٧٦، [٢٠] باب ...، ص ١٤٥.

أول من آمن بالله وأسلم وأما قولي أنا الآخر فأنا آخر من سجد على النبي ثوبه و
دفنه وأما قولي أنا الظاهر والباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت
عنا فرج الله عنك. (١)



٢٥٠٦٣٧٤- محمد بن الحسين الرضي الموسوي عن أمير المؤمنين ع قال: تحدث ع
يوما بحديث عن رسول الله ص فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال ع ما زلت مذ
قبض رسول الله ص مظلوما وقد بلغني مع ذلك أنكم تقولون إني أكذب عليه
ويلكم أتروني أكذب فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به أم على رسول
الله وأنا أول من صدقه ولكن لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من أهلها وعلم عجزتم
عن حمله ولم تكونوا من أهله إذ كيل بغير ثمن لو كان له وعاء وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ
حِينٍ. (٢)



٢٦٠٦٣٧٥- أبو الفتح الكراچكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع: عليكم بالدرایات لا
بالروایات. همّة السفهاء الروایة وهمّة العلماء الدرایة. تزاوروا و تذاكروا الحديث
إلا تفعلوا يدرس. (٣)

-
- ١- الاختصاص، ص ١٦٣، كتاب محنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع... ص ١٦٣ •
بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٨٩، باب ١٢٥- النوادر... ص ١٨٦.
 - ٢- خصائص الأئمة ع، ص ٩٩ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و
الأمثال... ص ٩٤.
 - ٣- كنز الفوائد، ج ٢، ص ٢١، فصل من عيون الحكم و نكت من جواهر الكلام... ص ٣١ •



٢٧-٦٣٧٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أحب العباد إلى الله تعالى المتأسى بنبيه ص والمقتص أثره... أشبه الناس بأنبياء الله أقولهم للحق وأصبرهم على العمل به... ارض بمحمد ص رائدا وإلى النجاة قائدا... استجيبوا لأنبياء الله و سلموا لأمرهم واعملوا بطاعتهم تدخلوا في شفاعتهم... أقرب الناس من الأنبياء أعمالهم بما أمروا به... إن ولي محمد ص من أطاع الله وإن بعدت لحمته... طوبى لمن عمل بسنة الدين واقتفى آثار النبيين... ما أعظم فوز من اقتفى أثر النبيين... يا أيها الناس إنه لم يكن لله سبحانه حجة في أرضه أوكد من نبينا محمد ص ولا حكمة أبلغ من كتابه القرآن العظيم ولا مدح الله تعالى منكم إلا من اعتصم بحبله واقتدى بنبيه وإنما هلك من هلك عند ما عصاه وخالفه واتبع هواه فلذلك يقول عز من قائل فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)



٢٨-٦٣٧٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: لن يصدق الخبر حتى يتحقق العيان... ليس العيان كالخبر... لا تخبر بما لم تحط به علما... لا تحدث

← بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٠، باب ٢١- آداب الرواية...، ص ١٥٨ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥١، باب ١٩- فضل كتابة الحديث و روايته...، ص ١٤٤ • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٢٨٨، باب ٨- وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمة ص المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها و...،

١- غرر الحكم، ص ١١٠، الفصل الثالث في التأسى...، ص ١١٠.

الناس بكل ما تسمع فكفى بذلك خرقاً [حمقاً].. لا تقل ما لا تعلم ففتهم بإخبارك بما تعلم.. لا تخبرن إلا عن ثقة فتكون كذاباً وإن أخبرت عن غيره فإن الكذب مهانة وذل.. لا خير في المنظر إلا مع حسن المخبر. (١)



٢٩٠٦٣٧٨- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع أنا مع رسول الله ص و مع عترتي علي الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فإن لنا الشفاعة و لأهل مودتنا الشفاعة فشافعوا و من لقي بنا لقينا على الحوض فأنا أذود عنه عدونا و أنا أسقي منه أولياءنا من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبدا حوضان مترع من الجنة أحدهما من تسنيم و الآخر من معين و علي حافيته زعفران حصاته الدر و الياقوت و هو الكوثر إن الأمور إلى الله تسير إلى العباد و لو كانت العباد ما اختاروا علينا أبدا ولكنه يختص منه من يشاء فاحمدوا علي ما اختصكم به علي طيب المودة. (٢)



٣٠٠٦٣٧٩- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع

١- غررالحكم، ص ٤٧٧، الفصل السادس نقل الخبر...، ص ٤٧٧.
 ٢- جامع الأخبار، ص ١٧٤، الفصل السابع و الثلاثون و المائة في صفة الجنة و نعيمها...، ص ١٧٢. بيان: (روي نحوه مع الإسناد في كتاب التفسير للفرات، ص ٣٢٦، نقلناه في باب الإمامة بعد النبي ص، و روي نحوه أيضا مع الإسناد في كتاب الخصال في الحديث الأربعمئة، ج ٢، ص ٦٢٤، نقلناه في باب جامع مسائل المختلف في خبر واحد.) توضيح: (واترع كافتعل امتلاً قاله الفيروزآبادي. بحار، ج ٨، ص ١٩).

ستكثر من بعدي الأحاديث فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فاتركوا. (١)



٦٣٨٠-٣١-علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: في إسناد الحديث عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع اذكروا الحديث بإسناده فإن كان حقا كنتم شركاؤه في الآخرة وإن كان باطلا فإن الوزر على صاحبه. (٢)



٦٣٨١-٣٢-حدثنا محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا محمد بن إبراهيم عن فرات بن أحمد قال قال علي ع إن حديثنا تشتمز منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن أنكر فذروهم. (٣)



٦٣٨٢-٣٣-حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصير عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال سمعته يقول إن حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا إلى الناس نبذا فمن عرف

١- جامع الأخبار، ص ١٨١، الفصل الحادي والأربعون والمائة في النوادر وهو آخر الكتاب ...، ص ١٧٧.

٢- مشكاة الأنوار، ص ١٤٤، الفصل التاسع في الحث على الكتابة والتكاتب وما يليق به ...، ص ١٤٢ • مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٢٩٢، ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي والأئمة ص المنقولة في الكتب المعتمدة وروايتها وصحتها و... .

٣- بصائر الدرجات، ص ٢٣، ١١- باب في أئمة آل محمد ع حديثهم صعب مستصعب...، ص ٢٠ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٢، ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة وفضل التدبر في أخبارهم ع و... .

فزيدوه و من أنكر فأمسكوا لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. (١)



٣٤-٦٣٨٣- حد ثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور عن مخلد بن حمزة بن نصر عن أبي ربيع الشامي عن أبي جعفر قال كنت معه جالسا فرأيت أن أبا جعفر قد قام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألستها لا تدري ماكنه قلت ما هو جعلني الله فداك قال قول علي بن أبي طالب ع إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقربا ولا يحتمله إلا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله إلا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان. (٢)

١- بصائر الدرجات، ص ٢١، ١١- باب في أئمة آل محمد ع حديثهم صعب مستصعب...، ص ٢٠ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٢، باب ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبر في أخبارهم ع و... وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب فالبعير الذي فعل به ذلك مخشوش و هذا الوصف أيضا لبيان صعوبته بأنه يحتاج في اتقياده إلى الخشاش و لعل الأصوب مخشوش كما في بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغة قال الجوهرى الخشونة ضد اللين و قد خشن الشيء بالضم فهو خشن و اخشوش الشيء اشتدت خشوته و هو للمبالغة كقولك أعشب الأرض و اعشوشب.)

٢- بصائر الدرجات، ص ٢٦، ١٢- باب في أئمة آل محمد ص أن أمرهم صعب مستصعب...، ص ٢٦ • الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٧١٢ الباب السادس عشر في نوادر المعجزات...، ص



٢٥٠٦٣٨٤- حدثنى محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال كنت بين يدي أبي عبد الله ع أعرض عليه مسائل قد أعطانيها أصحابنا إذا خطرت بقلبي مسألة فقلت جعلت فداك مسألة خطرت بقلبي الساعة قال أليست في المسائل قلت لا قال و ما هي قلت قول أمير المؤمنين إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال نعم إن من الملائكة مقربين و غير مقربين و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين و إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون و عرض على الأنبياء فلم يقربه إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقربه إلا الممتحنين. (١)

← ٧٩٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن أبي الربيع الشامي قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٧، باب ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبر في أخبارهم ع و... عنهما.

١- بصائر الدرجات، ص ٢٦ تستمة بساب أن أمرهم صعب مستصعب...، ص ٢٦ • تفسير فرات الكوفي ٤٢٧ و من سورة الحجرات...، ص ٤٢٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (قال حدثنا أبو القاسم الحسيني [الحسيني] قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين يعني الصائغ قال حدثنا أيوب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال، مثله، إلا و فيه: «المخلصون» بدل «الممتحنين».) •



٦٣٨٥-٣٦- الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث السابع من مسند علي بن أبي طالب ع عن مروان بن حكم من رواية علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب أنه شهد عثمان و عليا بين مكة والمدينة و عثمان ينهى عن المتعة و أن يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي أهل بهما و قال لبيك بعمره و حجة فقال عثمان تراني أنهى الناس و أنت تفعله قال ما كنت لأدع سنة رسول الله ص لقول واحد^(١).

معاني الأخبار، ص ٤٠٧، باب نوادر المعاني...، ص ٣٧٩، بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول أمير المؤمنين ع إن أمرنا صعب مستصعب لا يقربه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فقال لأن في الملائكة مقربين و غير مقربين و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقربه إلا المقربون و عرض على الأنبياء فلم يقربه إلا المرسلون و عرض على المؤمنين فلم يقربه إلا الممتحنون قال ثم قال لي سرفي حديثك). • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٥، باب ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبير في أخبارهم ع و... • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٤، باب ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب و... عن كتاب معاني الأخبار، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل المراد الإقرار التام الذي يكون عن معرفة تامة بعلو قدرهم و غراتب شأنهم فلا ينافي عدم إقرار بعض الملائكة و الأنبياء هذا النوع من الإقرار بعصمتهم و طهارتهم). • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٣، باب ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل المراد نفي الإقرار الكامل الذي يكون مع شوق و محبة و إقبال كاملة لعصمتهم ع).

١- الطرائف، ج ٢، ص ٤٨٨، نهى عثمان عن متعة الحج...، ص ٤٨٨ • الصراط المستقيم، ج



٦٣٨٦-٣٧-العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي ع قال رحم الله امرأ حدث عن رسول الله ولم يكذب فأحجم الناس عنه. (١)



٦٣٨٧-٣٨-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع العاقل يعمل بالدرايات و الجاهل يعمل بالروايات. (٢)



← ٣، ص ٣٥، النوع الثالث في عثمان ... ص ٣٠. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (في الجمع بين الصحيحين أن عثمان نهى عن عمرة التمتع و فعلها علي فقال أنا أنهى عنها و تفعلها فقال ما كنت لأدع سنة رسول الله لقول أحد.) • نهج الحق، ص ٣٠٣، عثمان يستهزئ بالشرعية ... ص ٣٠٢. بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (في الجمع بين الصحيحين أن عثمان و عليا حجا و نهى عثمان عن المتعة و فعلها أمير المؤمنين و أتى بعمرة التمتع فقال عثمان أنهى الناس و أنت تفعل فقال أمير المؤمنين ما كنت لأدع سنة رسول الله ص بقول أحد.) • بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٦١٣، الرابع أنه حرم المتعتين متعة الحج و متعة النساء. ... ص ٥٩٤. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى البخاري و مسلم، عن مروان بن الحكم، أنه شهد عليًا و عثمان بين مكة و المدينة، و عثمان ينهى عن المتعة و أن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليّ أهلّ بهما ليك بعمرة و حجّة، فقال عثمان تراني أنهى الناس و أنت تفعله فقال ما كنت لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه [و آله] لقول أحد.) و في ذيله: (و روى النسائي روايتين في هذا المعنى. و روى مسلم روايات في هذا المعنى.)

١- مشكاة الأنوار، ص ١٥٢، الفصل الثاني عشر في الأخذ بالسنة و معنى القرآن و ما يليق بهما ... ص ١٥١.

٢- أعلام الدين، ص ٨٧، أبيات في التوحيد ... ص ٧٩ • أعلام الدين، ص ٩٥، أبيات في التوحيد ... ص ٧٩.

٣٩-٦٣٨٨-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع كونوا دراءين و لا تكونوا رواءين. (١)



٤٠-٦٣٨٩-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع همة العاقل الدراية و همة الجاهل الرواية. (٢)



٤١-٦٣٩٠-قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و محمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي و إسماعيل بن أبي زياد جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ع قال إن رسول الله ص أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و كان فيما أوصى به أن قال له يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز و جل و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا فقال علي ع يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث [ما هذه الأربعون حديثا] فقال أن

١- أعلام الدين، ص ٨٧، آيات في التوحيد ... ص ٧٩.

٢- أعلام الدين، ص ٨٧، آيات في التوحيد ... ص ٧٩ • أعلام الدين، ص ٩٥، آيات في

التوحيد ... ص ٧٩.

تؤمن بالله وحده لا شريك له و تعبده و لا تعبد غيره و تقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عز و جل و تؤدي الزكاة و تصوم شهر رمضان و تحج البيت إذا كان لك مال و كنت مستطيعا و أن لا تعق و الديق و لا تأكل مال اليتيم ظلما و لا تأكل الربا و لا تشرب الخمر و لا شيئا من الأشربة المسكرة و لا تزني و لا تلوط و لا تمشي بالنميمة و لا تحلف بالله كاذبا و لا تسرق و لا تشهد شهادة الزور لأحد قريبا كان أو بعيدا و أن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا و أن لا تركز إلى ظالم و إن كان حميما قريبا و أن لا تعمل بالهوى و لا تقذف المحصنة و لا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز و جل و أن لا تقول لقصير يا قصير و لا لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه و أن لا تسخر من أحد من خلق الله و أن تصبر على البلاء و المصيبة و أن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك و أن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه و أن لا تقنط من رحمة الله و أن تتوب إلى الله عز و جل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له و أن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله و آياته و رسله و أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و أن ما أخطأك لم يك ليصيبك و أن لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق و أن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية و الآخرة الباقية و أن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه و أن تكون سريرتك كعلانيتك و أن لا تكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين و أن لا تكذب و أن لا تخالط الكذابين و أن لا تغضب إذا سمعت حقا و أن تؤدب نفسك و أهلك و ولدك و جيرائك على حسب الطاقة و أن تعمل بما علمت و لا تعاملن أحدا من خلق الله عز و جل إلا بالحق و أن تكون سهلا

لل قريب و البعيد و أن لا تكون جبارا عنيدا و أن تكثر من التسبيح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيامة و الجنة و النار و أن تكثر من قراءة القرآن و تعمل بما فيه و أن تستغنى البر و الكرامة بالمؤمنين و المؤمنات و أن تنتظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين و لا تمل من فعل الخير و أن لا تثقل على أحد و أن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه و أن تكون الدنيا عندك سجننا حتى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثا من استقام عليها و حفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله و كان من أفضل الناس و أحبهم إلى الله عز و جل بعد النبيين و الوصيين و حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا. (١)



٤٢٠٦٣٩١ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي، عن أمير المؤمنين ع، و قد سئل عن أحاديث رسول الله ص من رواية الشعبي عن ضرار بن ضمرة و عبد خير قالا قيل له ما سبب اختلاف الناس في الحديث فقال: الناس أربعة منافق مظهر للإسلام و قلبه يأبى الإيمان لا يتحرج عن الكذب كذب علي رسول الله ص

١- الخصال، ج ٢، ص ٥٤٣، فيمن حفظ أربعين حديثا ...، ص ٥٤١ • أعلام الدين، ص ٣٤٦، أربعين آخر ...، ص ٣٤٦ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٤، باب ٢٠- من حفظ أربعين حديثا ...، ص ١٥٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط في حفظ الأربعين حديثا كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أي أربعين حديثا يتعلق بهذه الأمور و شرح هذه الخصال سيأتي في أبوابها و تصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض).

متعمدا فلو علم الناس حاله ما أخذوا عنه ولكنهم قالوا صاحب رسول الله ص فأخذوا بقوله و قد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر و وصفهم بما وصف ثم إنهم عاشوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلال و الدعاة إلى النار بالزور و البهتان فولوهم الأعمال و جعلوهم على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا و إنما هم تبع للملوك إلا من عصمه الله تعالى و رجل سمع رسول الله ص يقول قولاً أو رآه يعمل عملاً ثم غاب عنه و نسخ ذلك القول و الفعل و لم يعلم فلو علم أنه نسخ ما حدث به و لو علم الناس أيضاً أنه نسخ لما نقلوه عنه و رجل سمع رسول الله ص يقول قولاً فوهم فيه و لو علم أنه وهم فيه لما حدث عنه و لا عمل به و رجل لم يكذب و لم يفب حدث بما سمع و عمل به فأما الأول فلا اعتبار بروايته و لا يحل الأخذ عنه و أما الباقيون فينزعون إلى غاية و يرجعون إلى نهاية و يسقون من قليب واحد و كلامهم أشرق بنور النبوة ضياؤه و من الشجرة المباركة اقتبست ناره. (١)

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. و في ذيله: (و في رواية أنه قال في أيدي الناس حقاً و باطلاً و صدقاً و كذباً و ناسخاً و منسوخاً و عاماً و خاصاً و محكماً و متشابهاً و حفظاً و وهماً و قد كذب علي رسول الله ص في عهده حتى قام خطيباً فقال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار و إنما يأتيك الحديث أربعة رجال ليس لهم خامس و ذكرهم. قلت و قد روي عن رسول الله ص هذا الحديث و هو قوله من كذب علي عامداً فليتبوأ مقعده من النار عدة من الصحابة منهم العشرة فأما الطريق إلى أمير المؤمنين فأنبأ غير واحد عن عبد الأول الصوفي أنبأ ابن المظفر الداوي أنبأ ابن أعين أنبأ السرخسي أنبأ الفربري أنبأ البخاري أنبأ علي بن الجعد أنبأ شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش قال سمعت علياً يقول سمعت النبي ص يقول من كذب علي و ذكر متفق عليه و قد أخرجه أحمد في المسند و الجماعة.)



٦٣٩٢-١- قال أبان قال سليم وسمعت علي بن أبي طالب ع يقول إن الأمة ستفترق على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و فرقة في الجنة و ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و السبعين تنتحل محبتنا أهل البيت واحدة [منها] في الجنة و اثنتا عشرة في النار و أما الفرقة [الناجية] المهدية [المؤملة] المؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة فهي المؤمنة بي المسلمة لأمرى المطيعة لي المتبرئة من عدوي المحبة لي و المبغضة لعدوي التي قد عرفت حقي و إمامتي و فرض طاعتي من كتاب الله و سنة نبيه [فلم ترتد] و لم تشك لما قد نور الله في قلبها من معرفة حقنا و عرفها من فضلها و ألهمها و أخذها بنواصيها فأدخلها في شيعتنا حتى اطمأنت [قلوبها] و استيقنت يقينا لا يخالطه شك أني أنا و أوصيائي بعدي إلى يوم القيامة [هداة] مهتدون الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه في آي من الكتاب كثيرة و طهرنا و عصمنا و جعلنا شهداء على خلقه و حجته في أرضه [و خزانه على علمه و معادن حكمه و تراجمة و حيه] و جعلنا مع القرآن و القرآن معنا لا تفارقه و لا يفارقنا حتى نرد على رسول الله ص حوضه كما قال و تلك الفرقة [الواحدة] من الثلاث و السبعين فرقة هي الناجية من النار و من جميع الفتن و الضلالات و الشبهات هم من أهل الجنة [حقا] و هم [سبعون ألفا] يدخلون الجنة بغير حساب و جميع تلك الفرق الاثنتين و السبعين هم المتدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن إبليس و أوليائه هم أعداء الله تعالى و أعداء رسوله و أعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب برآء من الله و من رسوله [نسوا الله و رسوله] و أشركوا بالله و كفروا به و عبدوا غير الله من حيث لا يعلمون و هم يحسبون أنهم

يحسنون صنعا يقولون يوم القيامة وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَيَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا
يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فَقُلْتُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ مَنْ قَدْ وَقَفَ فَلَـمْ يَأْتِ بِكُمْ وَ لَمْ يَعَادِكُمْ وَ لَمْ يَنْصَبْ لَكُمْ [و لَمْ
يَتَعْصَبْ] وَ لَمْ يَتَوَلَّكُمْ وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ قَالَ لَا أُدْرِي وَ هُوَ صَادِقٌ قَالَ لَيْسَ
أَوْلَتْكَ مِنَ الثَّلَاثِ وَ السَّبْعِينَ فَرَقَةٌ إِنَّمَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى بِالثَّلَاثِ وَ السَّبْعِينَ فَرَقَةٌ
الْبَاغِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ قَدْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ دَعَوْا إِلَى دِينِهِمْ فَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا
تَدِينُ بِدِينِ الرَّحْمَنِ وَ اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ تَدِينُ بِدِينِ الشَّيْطَانِ وَ تَتَوَلَّى عَلَى قَبُولِهَا وَ
تَتَبَرَّأُ مِنْ خَالِفِهَا فَأَمَّا مَنْ وَحَدَ اللَّهُ وَ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَا يَتَنَا وَ لَا
ضَلَالَةَ عَدُونَا وَ لَمْ يَنْصَبْ شَيْئًا وَ لَمْ يَحِلْ وَ لَمْ يَحْرَمْ وَ أَخَذَ بِجَمِيعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ
الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِ خِلَافٌ فِي أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرٌ بِهِ وَ كَفَّ عَمَّا بَيْنَ
الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ [فِيهِ] خِلَافٌ فِي أَنْ اللَّهُ [أَمْرٌ بِهِ] أَوْ نَهَى عَنْهُ [فَلَمْ يَنْصَبْ شَيْئًا] وَ
لَمْ يَحِلِّ وَ لَمْ يَحْرَمْ وَ لَا يَعْلَمُ وَ رَدَّ عِلْمَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ هَذِهِ
الطَّبَقَةُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُمُ الْأَعْظَمُ النَّاسِ وَ أَجْلُهُمْ وَ هُمُ الْأَصْحَابُ
الْحِسَابِ وَ الْمَوَازِينِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الْجَهَنَّمِيِّونَ الَّذِينَ يَشْفَعُ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ
الْمُؤْمِنُونَ وَ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَسْمُونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَنْجُونَ وَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ [أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَيَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ] وَ إِنَّمَا
الْحِسَابُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَاتِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ [وَ
الْمُقْتَرَفَةِ] وَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا
يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةَ الْكُفْرِ وَ الشَّرْكِ وَ لَا يَحْسَنُونَ أَنْ يَنْصَبُوا وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَنْ
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ عَارِفِينَ فَهَمُ الْأَصْحَابُ الْأَعْرَافِ وَ هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ إِنْ اللَّهُ عَزَّ

و جل إن يدخل أحدا منهم النار فبذنبه و إن تجاوز عنه فبرحمته [قللت] أصلحك
الله أيدخل النار المؤمن العارف الداعي قال ع لا قلت أيدخل الجنة من لا يعرف
إمامه قال ع لا إلا أن يشاء الله [قلت أيدخل الجنة كافر أو مشرك قال لا يدخل
النار إلا كافر إلا أن يشاء الله] قلت [أصلحك الله] فمن لقي الله [مؤمنا عارفا
بإمامه مطيعا له أمن أهل الجنة هو قال نعم إذا لقي الله] وهو [مؤمن] من الذين قال
الله عز و جل الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يُتَّقُونَ اللَّهَ
آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْتُ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ مِنْهُمْ عَلَى الْكِبَائِرِ قَالَ هُوَ فِي
مَشِيئَتِهِ إِنْ عَذِبَهُ فَبِذْنِهِ وَ إِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ قُلْتُ فَيَدْخُلُهُ النَّارُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ
نَعَمْ بِذَنْبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَنِ اللَّهَ أَنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ الَّذِينَ عَنِ
اللَّهِ أَنَّهُ لَهُمْ وَلِيٌّ وَ أَنَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُتَّقُونَ
اللَّهِ وَ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ الَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْتُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْإِيمَانُ وَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ فَالْإِقْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ وَ الْإِسْلَامُ
فَمَا أَقْرَرْتُ بِهِ وَ التَّسْلِيمُ وَ الطَّاعَةُ لَهُمْ قُلْتُ الْإِيمَانُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ قَالَ مِنْ
عَرَفَهُ اللَّهَ نَفْسَهُ وَ نَبِيَّهُ وَ إِمَامَهُ ثُمَّ أَقْرَبَطَاعَتَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قُلْتُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ وَ
الْإِقْرَارُ مِنَ الْعَبْدِ قَالَ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ [دَعَاءٌ] وَ حُجَّةٌ وَ [مِنَّةٌ وَ نِعْمَةٌ] وَ الْإِقْرَارُ [مِنْ
اللَّهِ] قَبُولُ الْعَبْدِ يَمْنُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقَلْبِ وَ الْإِقْرَارُ
[فَعَالُ الْقَلْبِ] مِنَ اللَّهِ وَ عَصْمَتُهُ وَ رَحْمَتُهُ فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْهُ [اللَّهُ] عَارِفًا فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ
وَ عَلَيْهِ أَنْ يَقِفَ وَ يَكْفَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلَا يَعْذِبُهُ اللَّهُ عَلَى جَهْلِهِ فَإِنَّمَا يَحْمَدُهُ عَلَى
عَمَلِهِ بِالطَّاعَةِ وَ يَعْذِبُهُ عَلَى عَمَلِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيعَ وَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْصِيَ
وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ وَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْهَلَ هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا

بقضاء من الله وقدره و علمه و كتابه بغير جبر لأنهم لو كانوا مجبورين كانوا معذورين و غير محمودين و من جهل وسعه أن يرد إلينا ما أشكل عليه و من حمد الله على النعمة و استغفره من المعصية و أحب المطيعين و حمدهم على الطاعة و أبغض العاصين و ذمهم فإنه يكتفي بذلك إذا رد علمه إلينا يحاسبون منهم من يغفر له و يدخله الجنة بالإقرار و التوحيد و منهم من يعذب في النار ثم يشفع له الملائكة و الأنبياء و المؤمنون فيخرجون من النار و يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون منهم أصحاب الإقرار و ليست الموازين و الحساب إلا عليهم لأن أولياء الله العارفين لله و لرسوله و الحجة في أرضه و شهدائه على خلقه المقربين لهم المطيعين لهم يدخلون الجنة بغير حساب و المعاندين لهم المنذرين المكابرين المناصبين أعداء الله يدخلون النار بغير حساب و أما ما بين هذين فهم جل الناس و هم أصحاب الموازين و الحساب و الشفاعة قال قلت فرجت عني و أوضحت لي و شفيت صدري فادع الله أن يجعلني لك وليا في الدنيا و الآخرة قال اللهم اجعله منهم قال ثم أقبل علي فقال ألا أعلمك شيئا سمعته من رسول الله ص علمه سلمان و أباذر و المقداد قلت بلى يا أمير المؤمنين قال قل كلما أصبحت و أمسيت اللهم ابعثني على الإيمان بك و التصديق بمحمد رسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب و الائتعام بالأئمة من آل محمد فإنني قد رضيت بذلك يا رب عشر مرات قلت يا أمير المؤمنين قد حدثني بذلك سلمان و أبو ذر و المقداد فلم أدع ذلك منذ سمعته منهم قال لا تدعه ما بقيت^(١).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٠٥، الحديث السابع ذكر مثل بعضه (طهرنا و عصمنا إلى قوله



٢٦٣٩٣-٢- و عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت علي بن أبي طالب ع وسأله رجل عن الإيمان فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان لا أسأل عنه أحدا [غيرك ولا بعدك] فقال علي ع جاء رجل إلى النبي ص وسأله عن مثل ما سألتني عنه فقال له [مثل مقالتك] فأخذ يحدثه ثم قال له اقعد [فقال له] آمنت ثم أقبل علي ع على الرجل فقال أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله ص في صورة آدمي فقال له ما الإسلام فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة فقال و ما الإيمان قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالحياة بعد الموت وبالقدر [كله] خيره وشره وحلوه ومره فلما قام الرجل قال رسول الله ص هذا جبرئيل جاءكم ليعلمكم دينكم فكان كلما قال له رسول الله ص شيئا قال له صدقت قال فمتى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال صدقت ثم قال علي ع بعد ما فرغ من قول جبرئيل صدقت ألا إن الإيمان بني على أربع دعائم على اليقين والصبر والعدل والجهاد فاليقين منه على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من

← يفارقنا) بتفاوت في الإسناد في كتاب الكافي، ج ١، ص ١٩١، وكمال الدين، ج ١، ص ٢٤٠، وبصائر الدرجات، ص ٨٣، نذكرهم مستقلاً في باب الإمامة بعد النبي ص • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٤، باب ١- افتراق الأمة بعد النبي ص . عن كتاب السليم وفيه قطعة منه • دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٣، بدون الإسناد مرسلأ وفيه قطعة منه بتفاوت يسير • بحار، ج ٦٥، ص ٢٨٧، عن كتاب السليم وفيه قطعة منه.

أشفق من النار اتقى المحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات و من ارتقب الموت سارع في الخيرات و الصبر على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و معرفة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر الفطنة تبين في الحكمة و من تبين في الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة تأول الحكمة و من تأول الحكمة أبصر العبرة و من أبصر العبرة فكأنما كان في الأولين و العدل منه على أربع شعب على غوامض الفهم و غمر العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم و من علم عرضه شرائع الحكمة و من حلم لم يفرط في أمره و عاش به في الناس حميدا و الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و الغضب لله و شنان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق و من صدق في المواطن قضى الذي عليه و من شنأ الفاسقين و غضب لله غضب الله له و ذلك الإيمان و دعائمه و شعبه قال له يا أمير المؤمنين ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمنا و أدنى ما يكون به كافرا و أدنى ما يكون به ضالا قال قد سألت فاسم الجواب أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية و الوحدانية و أن يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة و بالبلاغة و أن يعرفه حجته في أرضه و شاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قال يا أمير المؤمنين و إن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت قال نعم إذا أمر أطاع و إذا نهى انتهى و أدنى ما يكون به كافرا أن يتدين بشيء فيزعم أن الله أمره به مما نهى الله عنه ثم ينصبه دينا فيتبرأ و يتولى و يزعم أنه يعبد الله الذي أمره به و أدنى ما يكون به ضالا أن لا يعرف حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه الذي أمر الله بطاعته و فرض ولايته فقال يا أمير المؤمنين سمهم لي قال الذين قرنهم الله

بنفسه و نبيه فقال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أَوْضَحَهُمْ لِي قَالَ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي آخِرِ خُطْبَةِ خُطْبِهَا ثُمَّ قَبِضَ مِنْ يَوْمِهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوهُمَا مَا تَمَسَّكْتُمَا بِمَا كَتَبَ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ الْمَسْبُوحَتَيْنِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِالْمَسْبُوحَةِ وَ الْوَسْطَى لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا قَدَامُ الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَضِلُّوهُمَا وَ لَا تَقْدَمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا وَ لَا تَخْلَفُوا عَنْهُمْ فَتَفْرُقُوا وَ لَا تَعْلَمُوهُمَ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ لِي قَالَ الَّذِي نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِغَدِيرِ خَمٍّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [ثُمَّ أَمَرَهُمْ] أَنْ يَعْلَمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَنْتَ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنَا أَوْلَاهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنُ مِنْ بَعْدِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَوْصِيَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيْهِ حَوْضَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيِّ ع فَقَبِلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَوْضَحْتَ لِي وَ فَرَجْتَ عَنِّي وَ أَذْهَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِي قَلْبِي ^(١).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٦١٣، الحديث الثامن • الكافي، ج ٢، ص ٤١٤، باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً...، ص ٤١٤، بتفاوت في الإسناد وفيه قطعة منه بتفاوت يسير • دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٢، ذكر فرق ما بين الإيمان و الإسلام...، ص ١٢، بدون الإسناد مرسلاً وفيه قطعة منه بتفاوت يسير • معاني الأخبار، ص ٣٩٤، باب نوادر المعاني...، ص ٣٧٩، بتفاوت في الإسناد وفيه قطعة منه بتفاوت يسير • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٨٨، الأخبار...، ص ٢٤١ • بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٨٢، باب ٤- وجوب معرفة الإمام وأنه لا يعذر الناس بترك الولاية وأن من مات لا يعرف إمامه أو... عن كتاب معاني الأخبار • بحار الأنوار، ج



٦٣٩٤-٣- و عن سليم بن قيس، قال قلت لعلي بن أبي طالب ع يا أمير المؤمنين، ما الأمر اللازم الذي لا بد منه و الأمر الذي إذا أخذت به وسعني الشك فيما سواه فقال ع من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و أقرب ما أنزل الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صيام شهر رمضان و حج البيت و الولاية لنا أهل البيت و البراءة من عدونا و اجتناب كل مسكر. قلت جعلت فداك، الإقرار بما جاء من عندكم جملة أو مفسرا قال لا، بل جملة. قلت جعلت فداك، فما المسكر قال كل شراب إذا أكثر منه صاحبه سكر فالجرعة منه بل القطرة حرام. قلت جعلت فداك، ليس شيء مما قلت إلا و قد صح غير الولاية، أعامه لجميع بني هاشم أو خاصة لفقهاءكم و علمائكم البراءة من عدوكم، من عادي جميعكم أو من عادي رجلا منكم فقال ع لقد سألت يا أخا بني هلال فافهم. إذا أتيت بولايتنا أهل البيت في الجملة و برئت من أعدائنا في الجملة فقد أجزأك. فإن عرفك الله الأئمة منا الأوصياء العلماء الفقهاء، فعرفتهم و أقررت لهم بالطاعة و أطعتمهم فأنت مؤمن بالله و أنت من أهل الجنة، فهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب. و إن وحدت الله و شهدت أن محمدا رسول الله و أخذت بما ليس بين جميع أهل القبلة فيه

← ٦٦، ص ١٦، باب ٢٩- أدنى ما يكون به العبد مؤمنا و أدنى ما يخرج منه عنه...، ص ١٦. عن كتاب السليم والكافي • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٧٩، ٢- باب ثبوت الكفر و الارتداد بجعود بعض الضروريات و غيرها مما تقوم الحجة فيه بنقل التفات... و فيه قطعة منه. مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٧٠، ١- باب وجوب العبادات الخمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد...، ص ٦٩ • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٤٤٨، ١- باب وجوب غسل الجنابة و عدم وجوب غسل غير الأغسال المنصوصة...، ص ٤٤٧. و فيه قطعة منه.

اختلاف مما قد أجمعوا عليه أن الله قد أمر به ونهى عنه وأشكل عليك موضع الإمامة والوصية والعلم والفقہ فرددت علمه إلى الله ولم تعادهم ولم تبرأ منهم و لم تنصب لهم العداوة، فأنت جاهل بما جهلت ضال عما اهتدى إليه أهل الفضل والولاية. لله فيك المشية، إن عذبك فبذنيك وإن تجاوز عنك فبرحمته. وأما الناصب لنا والمعادي لنا فمشارك كافر عدو لله. والعارفون بحقنا المؤمنون بنا مؤمنون مسلمون أولياء الله^(١).



٤٦٣٩٥-٤- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان^(٢).

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٨، الحديث السبعون.

٢- صحيفة الرضاع، ص ٤٠، حديث ٣ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٦، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمؤمن من محض الإسلام و... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٣، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٧، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٨، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح... • الأمالي للصدوق، ص ٢٦٨، المجلس الخامس و الأربعون... • الأمالي للطوسي، ص ٤٤٨، ١٦- المجلس السادس عشر... • الخصال، ج ١، ص ١٧٩، الإيمان ثلاثة أشياء... • عيون أخبار الرضاع، ج ١، ص



٥٦٣٩٦- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل عفيف متعفف ذو عبادة و أول من يدخل النار إمام مسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لم يقض حقه و فقير فخور^(١).



٦٦٣٩٧- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام

← ٢٢٧، ٢٢٢- باب ما جاء عن الرضا ع في الإيمان و... • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٨، ٢١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة، بتفاوت السند في الجميع.

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤١، حديث ٨ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٠، ١- باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه و سقوطه... عن كتاب صحيفة الرضا ع • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٣، باب ٣٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى... • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٦، باب ١٠٠- الشك في الدين و الوسوسة و حديث النفس و انتحال الإيمان... • بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ١٦، باب ٢- وجوب الحج و فضله و عقاب تركه و فيه ذكر بعض أحكام الحج... • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١١، باب ١- وجوب الجهاد و فضله... • الأمالي للمفيد، ص ٩٩، المجلس الثاني عشر مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة... • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة، بتفاوت يسير في متن الجميع و بتفاوت السند في الجميع.

سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي طالب ع قال قال رسول الله ص مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب و إن المؤمن عند الله عز و جل أعظم من ملك مقرب و ليس شيء أحب إلى الله تعالى من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة^(١).



٦٣٩٨-٧- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٦، حديث ٢٦ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٥، ٨٦- باب وجوب التوبة من جميع الذنوب و العزم على ترك العود أبدا...، ص ٧١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع وفيه: (... عند الله لأعظم من...) • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٥، ٨٦- باب وجوب التوبة من جميع الذنوب على ترك العود أبدا • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٧، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمؤمن من محض الإسلام و شرائع الدين و... بتفاوت المتن و السند وفيه: (... المؤمن أعلى عند الله من ملك مقرب و ليس أحد أحب إلى الله من تائب مؤمن أو مؤمنة تائبة). • بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٩٩، باب ٣٩- فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله...، ص ٢٦٨. عن كتاب صحيفة الرضا ع وفيه: (... من الملك و ليس...) • جامع الأخبار، ص ٨٥، الفصل الحادي و الأربعون في معرفة المؤمن و علاماته...، ص ٨٤ • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو مؤمن كملت مروته و ظهرت عدالته و وجبت أخوته و حرمت غيبته^(١).



٦٣٩٩- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله و ولده و إنه

١- صحيفة الرضاع، ص ٤٧، حديث ٣٠ • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٣٩٦، ٤١- باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة...، ص ٢٩١ • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٤٤٠، ٣٥- باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة...، ص ٤٣٩. بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١، باب ٣٩- العدالة و الخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته و وجبت أخوته و حرمت غيبته... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٩٢، باب ٤٧- لزوم الوفاء بالوعد و العهد و ذم خلفهما... ٩١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥٢، باب ٦٦- الغيبة...، ص ٢٢٠. عن كتاب عيون أخبار الرضاع و الخصال • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥٢، باب ٦٦- الغيبة...، ص ٢٢٠. عن كتاب صحيفة الرضاع • بحار الأنوار، ج ٨٥، ص ٣٥، بيان و تحقيق مهم...، ص ٢٤. عن كتاب عيون أخبار الرضاع و الخصال • الخصال، ج ١، ص ٢٠٨، من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال... • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٠، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة • و في تسعة الأخير (فهو ممن) بدل (فهو مؤمن) و في بعضهم (مروته) بدل (مروته).

أكرم على الله من ملك مقرب (١).



٩٠٦٤٠- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أتاني جبريل ع عن ربي عز و جل و هو يقول ربي يقرؤك السلام و يقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك و بأهل بيتك بالجنة فإن لهم عندي جزاء الحسنى و سيدخلون الجنة (٢).



١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٩، حديث ٣٥ • بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٢٩٩، باب ٢٩- فضل الإنسان و تفضيله على الملك و بعض جوامع أحواله...، ص ٢٦٨ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٨، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة. بتفاوت يسير في متن الجميع.

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٤٩، حديث ٣٧ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٧، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمؤمن من محض الإسلام و شرائع الدين و... بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٩، باب ٦٣- الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم... بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٩، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١. عن كتاب عيون أخبار الرضا ع و صحيفة الرضا ع • تأويل الآيات الظاهرة ٢٩٠ سورة الكهف و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢٨٥. بتفاوت السند • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

١٠٠٦٤٠١ - أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتا معلوما حتى يهم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه الله قال الرضاع كان جعفر بن محمد الصادق يقول تجنبوا البوائق يمد لكم في أعماركم^(١).



١١٠٦٤٠٢ - أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له و لا يطلع الله عز و جل على ذلك ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و يستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته كن حسنات^(٢).

١- صحيفة الرضاع، ص ٥٥، حديث ٦٩ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٩، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١ عن كتاب عيون أخبار الرضاع • بحار الأنوار، ج ٧٠، صص ٣٥٢ و ٣٥٣، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. عن كتاب العيون و الصحيفة وفيه: (... قبضه إليه...) • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٦، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة بالأسانيد الثلاثة وفيه: (... قبضه إليه...).

٢- صحيفة الرضاع، ص ٦٣، حديث ١٠٣ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٨٧، باب ١٤- ما يظهر

١٢-٤٤٠٣- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن طالب ع قال قال رسول الله ص من استذل مؤمنا أو حقره لفقره و قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه (١).

١٣-٤٤٠٤- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال

← من رحمته تعالى في القيامة...، ص ٢٨٦، عن كتاب العيون و الصحيفة • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة. و فيه (كوني) بدل (كن).

١- صحيفة الرضا ع، ص ٦٣، حديث ١٠٤ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٦٦، ١٤٦- باب تحريم إهانة المؤمن و خذلانه...، ص ٢٦٥، عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٤٤، باب ٩٤- فضل الفقر و الفقراء و جبههم و مجالستهم و الرضا بالفقر و ثواب إكرام الفقراء و عقاب... عن كتاب صحيفة الرضا ع • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٤٢، باب ٥٦- من أذل مؤمنا أو أهانه أو حقره أو استهزأ به أو طعن عليه أو رد قوله و النهي عن... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤، بالأسانيد الثلاثة و فيه: (من استذل مؤمنا أو حقره لفقره...)

حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال أكملكم
إيماناً أحسنكم أخلاقاً^(١).



١٤٠٥-٦٤٠٥ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام
سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر
بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال
حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال
رسول الله ص أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً و أطفهم بأهله و أنا أطفكم
بأهلي^(٢).



١٥٠٦-٦٤٠٦ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام

١- صحيفة الرضاع، ص ٦٧، حديث ١٢١، جزء الثاني • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٢،
١٠٤- باب استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨. بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٦٨،
ص ٣٨٧، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. عن
كتاب العيون و الصحيفة • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من
الأخبار المجموعة ... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

٢- صحيفة الرضاع، ص ٦٧، حديث ١٢٥ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٣، ١٠٤- باب
استحباب حسن الخلق مع الناس...، ص ١٤٨. بإسناد الصحيفة و غيره • بحار الأنوار، ج ٦٨،
ص ٣٨٧، باب ٩٢- حسن الخلق و تفسير قوله تعالى إنك لعلی خلق عظیم...، ص ٣٧٢. عن
كتاب العيون و الصحيفة • عيون أخبار الرضاع، ج ٢، ص ٣٨، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من
الأخبار المجموعة ... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال علي ع لا دين لمن دان لمخلوق في معصية الخالق^(١).



١٦٠٧-١٦٠٧ أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه^(٢).

١- صحيفة الرضا ع، ص ٧٩، حديث ١٧١ • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٤٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة وفيه: (لا دين لمن دان بطاعة المخلوق و معصية الخالق) • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٥٤، ١١- باب تحريم إسقاط الخالق في مرضاة المخلوق حتى الوالدين و وجوب العكس...، ص ١٥٢. عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٩٣، باب ١٤٢- من أطاع المخلوق في معصية الخالق...، ص ٣٩١. عن كتاب العيون و الصحيفة وفيه مثل العيون.

٢- صحيفة الرضا ع، ص ٨٨، باب الزيادات، حديث ٦ • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٣، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة ...، ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة • كشف الغمعة، ج ٢، ص ٢٦٨، و أما مناقبه و صفاته...، ص ٢٦٠. بتفاوت في الإسناد • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٢٤، ٨٥- باب استحباب الصبر على أذى الجار و غيره...، ص ١٢١. عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٢٦، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و عنته و فضل البلاء...، ص ١٩٦. عن كتاب العيون و الصحيفة • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٤٤، باب ٩٤- فضل الفقر و الفقراء و حبههم و مجالستهم و الرضا بالفقر و نواب إكرام الفقراء و عقاب...



١٧-٦٤٠٨ محمد بن سنان عن أبي عمار بياع الأكسية عن الزيدي عن أبي أراكة قال سمعت علياً يقول إن لله عبادة كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا عن المنطق وإنهم لفصحاء بلغاء ألباء نبلاء يستبقون إليه بالأعمال الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون أنفسهم أنهم شرار وأنهم الأكياس الأبرار. (١)



١٨-٦٤٠٩ محمد بن سنان عن أبي معاذ عن أبي أراكة قال صليت خلف علي ع الفجر في مسجدكم هذا فانقتل عن يمينه وكان عليه كآبة حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قدر رمح وليس هو عليه اليوم ثم أقبل على القوم فقال أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ص وهم يبيتون هذا الليل به يراو حون بين جباههم وركبهم فإذا أصبحوا أصبحوا غيراً صفراً بين أعينهم شبه ركب المعزى

١- الزهد، ص ٥، حديث ٦، باب الصمت إلا بخير وترك الرجل ما لا يعنيه والنميمة...، ص ٢
 • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٩٩، ١٢٠- باب كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله...، ص ١٩٦ •
 بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٨٦، باب ٣٧- صفات خيار العباد وأولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين... عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٨، الجزء الثاني...، ص ١، بدون الإسناد مرسلًا وفيه: (أمير المؤمنين قال إن لله عبادة كسرت قلوبهم خشية الله فأصمتهم عن المنطق وإنهم لفصحاء طلقاء ألباء يستبقون إليه بالأعمال الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل يرون في أنفسهم أنهم شرار وإنهم لأكياس أبرار).
 • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٣١، الجزء الثاني...، ص ١. وفيه مثل القبل • إرشاد القلوب، ج ١، ص ٩٥، بدون الإسناد مرسلًا عن علي ع، وفيه مثله إلا وفيه (فأمسكتهم) بدل (فاستنكفوا). و ذكر هذا الخبر في وصية موسى بن جعفر ع لهشام بن الحكم في كتاب تحف العقول ص ٣٩٤ بتفاوت يسير.

فإذا ذكر الله مالوا كما يميل الشجر في يوم الريح و انهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم قال ثم نهض و هو يقول و الله لكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترًا حتى كان من الفاسق ما كان. (١)

١- الزهد، ص ٢٣، حديث ٥٢، ٢- باب الأدب و الحث على الخير... ص ١١ • الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥، حديث ٢١، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦. بتفاوت السند و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِالنَّاسِ الصُّنْعَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَى وَ أَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَامًا عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّهُمْ لَيُضْبِحُونَ وَ يُمَسُونَ شِعْتًا غَيْرًا خُصًّا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ الْمِعْزَى يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَ قِيَامًا يُزَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَابِهِمْ وَ جِبَاهِهِمْ يُتَاجُونَ رَبَّهُمْ وَ يَسْأَلُونَ فَكَأَنَّ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ هَذَا وَ هُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ.) • الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، حديث ٢٢، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦. بتفاوت السند و فيه: (عَنْهُ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد - عن السندي بن محمد بن محمد بن محمد بن الصلت عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى أمير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رُمح و أقبل على الناس بوجهه فقال و الله لقد أدرت أقدامًا يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَ قِيَامًا يُخَالِفُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَ رُكْبِهِمْ كَانَ زَفِيرُ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَا دُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَمَا رُبِّي ضَاحِكًا حَتَّى قُبِضَ ص.) • الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٦، فصل و من كلامه ع في ذكر خيار الصحابة و زهادهم... ص ٢٣٦. بتفاوت السند و فيه: (ما رواه صعصعة بن صوحان العبدي قال صلى بنا أمير المؤمنين ع ذات يوم صلاة الصبح فلما سلم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله تعالى لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا يعني جامع الكوفة قيس رُمح ثم أقبل علينا بوجهه ع فقال لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله ص و إنهم ليرابحون في هذا الليل بين جباههم و ركبهم فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غبرا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكروا

← مادوا كما تميد الشجر في الريح ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ثم نهض ع و هو يقول كأنما القوم باتوا غافلين.) • الأماي للمفيد، ص ١٩٦، المجلس الثالث والعشرون...، ص ١٧٩. بتفاوت السند وفيه: (حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله حراسته قال حدثني أحمد بن محمد بن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عن أبي معاذ السدي عن أبي أراكة قال صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص الفجر في مسجدكم هذا فانقتل علي يمينه وكان عليه كآبة و مكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو علي ما هو عليه اليوم ثم أقبل على الناس فقال أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ص وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غربا صفرا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح و انهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم قال ثم نهض و هو يقول والله لكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترأ حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان.) • الأماي للطوسي، ص ١٠٢، المجلس الرابع فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و بقية أحاديث الشيخ المفيد... بتفاوت السند وفيه: (خبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (رحمه الله)، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله (تعالى)، ثم قال أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإنهم ليصبحون ويمشون شعناء غرباء خصاء بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقيامًا، يراوحون بين أقدامهم و جباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكأن رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون.) • أعلام الدين، ص ١١١، باب صفة المؤمن...

← ص ١٠٩. وفيه مثل الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥، حديث ٢١ • أعلام الدين، ص ١١١، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. وفيه مثل الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، حديث ٢٢ • مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٣٨، باب محاسبة النفس...، ص ٢٣١. بتفاوت السند وفيه: (عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع أنه قال صليت الصبح خلفه ص عليه فلما سلم انفتل عن يمينه و عليه كآبة فمكث حتى طلعت الشمس ثم قلب يده و قال و الله لقد رأيت أصحاب محمد ص و ما أرى اليوم شيئا يشبههم كانوا يصبحون شعنا غبرا صفرا قد باتوا لله سجدا و قياما يتلون كتاب الله يراو حون بين أقدامهم و جباههم و كانوا إذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في الريح و هملت أعينهم حتى تبل ثيابهم و كان القوم باتوا غافلين يعني من كان حوله.) • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٠٣، الجزء الثاني...، ص ١. وفيه مثل الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥، حديث ٢١ • مشكاة الأنوار، ص ٦١، الفصل الأول في ذكر صفات الشيعة...، ص ٥٨. بتفاوت السند و فيه: (عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى أمير المؤمنين ع ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح و أقبل على الناس بوجهه فقال و الله لقد أدركنا أقواما كانوا يبببتون لربهم سجدا و قياما يراو حون بين جباههم و ركبهم كان زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض ص.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٢، باب ١٦ - ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لإبن الجوزي و فيه: (و قال ابن أبي الدنيا حدثنا علي بن الجعدي أخبرنا عمرو بن شمر عن السدي عن أبي أراكة قال صليت مع أمير المؤمنين ع صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح أو رمحين قلب يده و قال لقد رأيت أصحاب محمد ص فما أرى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعنا غبرا صفرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا و قياما يتلون كتاب الله يراو حون بين جباههم و أقدامهم فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح عاصف و هملت عيونهم حتى تبل ثيابهم و الله لكان القوم باتوا غافلين ثم نهض فما رئي مفترقا

← حتى ضربه اللعين ابن ملجم). • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٠٦، باب ٨ - فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابة و التابعين و جمل أحوالهم..... ص ٣٠١. عن كتاب الأمالي للطوسي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (جميع أي مجتمعون على الحق لم يتفرقوا كتفرقكم). • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٨، باب ١٩ - صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى.... ص ١٤٩. عن كتاب مشكاة الأنوار • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٨، باب ٢٧ - صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين.... عن كتاب الأمالي للمفيد و الزهد أو النوادر للقمي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (قيد رمح بالكسر و قاده قدره و ليس هو أي لم يكن ارتفاع الحائط في هذا الزمان بهذا المقدار و مكابدة الشيء تحمل المشاق في فعله و افتر ضحك ضحكا حسنا و في ين حتى كان من الرجل الفاسق ما كان). • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٢، باب ٣٧ - صفات خيار العباد و أولياء الله و فيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين.... عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥، حديث ٢١ و الأمالي للطوسي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (العراق هنا الكوفة و العراقان الكوفة و البصرة لقد عهدت أي لقيت أو هو في ذكري و في بالي و في المصباح عهده بمكان كذا لقيته و عهدي به قريب أي لقائي و عهدت الشيء ترددت إليه و أصلحته و حقيقته تجديد العهد به و في القاموس العهد الالتقاء و المعرفة منه عهدي به بموضع كذا و الشعث بالضم جمع الأشعث كالغبر بالضم جمع الأغبر و الشعث تفرق الشعر و عدم إصلاحه و مشطه و تنظيفه و الأغبر المتلطخ بالغبار قال في المصباح شعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير و تلبد لقلته تعهده بالدهن و رجل أشعث و امرأة شعناء و الشعث أيضا الوسخ و رجل شعث و سخ الجسد و شعث الرأس أيضا و هو أشعث أغبر من غير استحداد و لا تنظف و الشعث أيضا التفرق و تلبد الشعر انتهى. فإن قيل التمشط و التدهن و التنظيف كلها مستحبة مطلوبة للشارع فكيف مدحهم ع بتركها قلنا يحتمل أن تكون تلك الأحوال لفقرهم و عدم قدرتهم على إزالتها فالمدح على صبرهم على الفقر أو المعنى أنهم لا يهتمون بإزالتها زائدا على المستحب أو يقال إذا كان تركها لشدة الاهتمام

← بالعبادة و غلبة خوف الآخرة يكون ممدوحا، خمصا جمع الأخص و قيل الخميص أي بطونهم خالية إما للصوم أو للفقير أو لا يشبعون لئلا يكسلوا في العبادة و قد مر كركب المعزى أي من أثر السجود لكثرت و طوله و في القاموس الركبة بالضم ما بين أسافل أطراف الفخذ و أعالي الساق أو موضع الوظيف و الذراع أو مرفق الذراع من كل شيء و الجمع ركب كصرد و قال المعز بالفتح و بالتحريك و المعزى و يمد خلاف الضأن من الغنم و الماعز واحد المعز للذكر و الأنثى و في المصباح المعز اسم جنس لا واحد من لفظه و هي ذوات الشعر من الغنم الواحدة شاة و المعزى ألفها للإلحاق لا للتأنيث و لهذا تنون في النكرة و الذكر ماعز و الأنثى ماعزة انتهى.

يَبِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ تَضْمِينِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْفِرْقَانِ وَالَّذِينَ يَبِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا قَالَ الْبِيضَاوِيُّ وَ تَأْخِيرَ الْقِيَامِ لِلرُّوِيِّ وَ هُوَ جَمْعٌ قَائِمٌ أَوْ مُصَدَّرٌ أُجْرِي مَجْرَاهُ انْتَهَى وَ قِيلَ فِي تَقْدِيمِ الْأَقْدَامِ عَلَى الْجِبَاهِ مَعَ التَّأْخِيرِ فِي الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ تَقْدِيمَ السُّجُودِ فِيهَا لَزِيَادَةِ الْقُرْبِ فِيهِ وَ لِرِعَايَةِ مُوَافَقَةِ الْفَوَاصِلِ وَ فِي النِّهَايَةِ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ أَي يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَ عَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصَلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافَا قَدَمَيْهِ فَقَالَ لَوْ رَاوِحَ كَانَ أَفْضَلَ وَ مِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ نَابِتَ يَرَاوِحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَ قَدَمَيْهِ أَي قَائِمًا وَ سَاجِدًا يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ. وَأَقُولُ ظَاهِرُ أَكْثَرِ أَصْحَابِنَا اسْتِحْبَابُ أَنْ يَكُونَ اعْتِمَادُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ مَسَاوِيًا وَ أَمَّا هَذِهِ الْأَخْبَارُ مَعَ صِحَّتِهَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَخْصُوصَةً بِالنَّوَافِلِ أَوْ بِحَالِي الْمَشَقَّةِ وَ التَّعَبِ وَ الْمُنَاجَاةِ الْمَسَارَةِ وَ هُمْ خَائِفُونَ مِنْ رَدِّ أَعْمَالِهِمْ لِلْإِخْلَالِ بِبَعْضِ شَرَائِطِهَا مَشْفِقُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ الْحَاصِلُ أَنَّهُمْ مَعَ هَذَا الْجِدِّ وَ الْمِبَالِغَةِ فِي الْعَمَلِ كَانُوا يَعْدُونَ أَنْفُسَهُمْ مَقْصُرِينَ وَ لَمْ يَكُونُوا بِأَعْمَالِهِمْ مُعْجِبِينَ.) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٤، باب ١٠١ - عبادته و خوفه ع...، ص ١١. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، حديث ٢٢ • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٧، باب ١٢٧ - كيفية شهادته ع و وصيته و غسله و الصلاة عليه و دفنه...، ص ١٩٩. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، حديث ٢٢ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٠٢، باب ١٤ - علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١. عن كتاب الإرشاد و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (في القاموس



← قيس رمح بالكسر وقاسه قدره. • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٦٠، باب ١٤ - علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، حديث ٢٢ وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (القيد بالكسر القدر في النهاية يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح أي قدر رمح يخالفون بين جباههم وركبهم أي يضعون جباههم على التراب خلف ركبهم يأتون بأحدهما عقيب الآخر وهو قريب من المراوحة التي وردت في غيره وقيل أي يجعلون التفاوت بين جلوسهم و سجودهم فكان سجودهم أطول من جلوسهم. ثم اعلم أن الركب يحتمل أن يكون المراد به الجلوس كما فهمه الأكثر أو الركوع لوضع اليد عليه أو القيام لكون الاعتماد عليه و الأخير أوفق بما مر كأن زفير النار في آذانهم إشارة إلى سبب تمرنهم بالطاعات وإحياء الليالي بالعبادات وهو كون علمهم بأحوال الجنة والنار في مرتبة عين اليقين والزفير صوت توقد النار. مادوا أي اضطربوا و تحركوا و اقشعروا من الخوف وهو تلميح إلى قوله سبحانه إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ فِي الْقَامُوسِ ماد يميد ميذا و ميدانا تحرك و السراب اضطرب كأنما القوم كأن المراد بالقوم الجماعة الحاضرون أو أهل زمانه في هذا الوقت أي لعدم اهتمامهم في أمور الآخرة و اشتغالهم بالدنيا كأنهم باتوا غافلين و في بعض النسخ ماتوا أي كأنهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء و يحتمل أن يكون المراد بالقوم الذين ذكر أو صافهم أي كانوا إذا ذكر الله عندهم مادوا من الخوف كأنهم باتوا غافلين ولم يعبدوا الله في الليل و يؤيد الأول ما سيأتي في رواية المفيد). • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٧، ٢٠ - باب تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة...، ص ٨٥. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥ و ٢٣٦، حديث ٢١ و ٢٢ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٧٢، ٢٧ - باب استحباب كثرة التنفل...، ص ٧٢. عن كتاب الأمالي للمفيد • مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٤٦٧، ١٧ - باب استحباب زيادة تمكين الجبهة والأعضاء في السجود...، ص ٤٦٦، عن كتاب الأمالي للمفيد • مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٦، ٣٣ - باب تأكد استحباب المواظبة على صلاة الليل...، ص ٣٢٧. عن كتاب الزهد. وقال النوري قدس سره في ذيله: (وَرَوَاهُ سِبْطُ الطَّبْرِيِّ فِي مِشْكَاتِ الْأَنْوَارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع، وَ الشَّيْخِ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ) أقول ولكن بعضه في النهج ص ١٤٣ في خطبة ٩٧.

١٩-٦٤١٠- حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول منكم و الله يقبل و لكم و الله يغفر إنه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قررة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا و أوما بيده إلى حلقه ثم قال إنه إذا كان ذلك و احتضر حضره رسول الله ص و الأئمة و علي و جبرئيل و ملك الموت ع فيدنو منه جبرئيل [علي ع] فيقول لرسول الله ص إن هذا كان يحبكم [يحبنا] أهل البيت فأحبه فيقول رسول الله ص يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله و رسوله و آل [و آله] رسوله فأحبه و ارفق به و يقول جبرئيل لملك الموت إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأحبه و ارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول له يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا قال فيوفقه [فيرفعه] الله عز و جل فيقول نعم فيقول [له] و ما ذاك فيقول ولاية علي بن أبي طالب فيقول صدقت أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله عنه [منه] و أما الذي كنت ترجوه فقد أدركته أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص و علي و فاطمة و الأئمة من ولده ع ثم يسلم نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة و حنوطه حنوط كالمسك الأذفر فيكفن بذلك الكفن و يحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فإذا وضع في قبره فتح الله له بابا من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر و عن يمينه و عن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم و رب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم و يشرب معهم من شرابهم و يتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا

بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير و نجا المقربون من أجل ذلك قال رسول الله ص لعلي ع أنت أخي و ميعاد ما بيني و بينك وادي السلام قال و إذا حضر الكافر الوفاة حضره رسول الله ص و علي و الأئمة و جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت ع فيدنو منه جبرئيل [علي ع] فيقول يا رسول الله إن هذا كان مبغضا لكم أهل البيت فأبغضه فيقول رسول الله ص يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه و اعنف عليه و يقول جبرئيل يا ملك الموت إن هذا كان يبغض الله و رسوله و أهل بيت رسوله فأبغضه و اعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله أخذت فكاك رهانك [رقتك] أخذت أمان براءتك من النار تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا فيقول لا فيقول أبشر يا عدو الله بسخط الله عز و جل و عذابه و النار أما الذي كنت ترجو فقد فاتك و أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسلم نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاث مائة شيطان يبزقون [يبصقون] كلهم يبزق في وجهه و يتأذى بريحه [بروحه] فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من نفح ريحها [فتح ريحها] قيحها و لهبها [لهيبها].^(١)

١- الزهد، ص ٨١، حديث ٢١٩، ١٥- باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ٨١ • الكافي، ج ٣، ص ١٣١، باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ١٢٨، بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مِنْكُمْ وَ اللَّهُ يُقْبَلُ وَ لَكُمْ وَ اللَّهُ يُفْقَرُ... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب الزهد بتفاوت يسير). • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٧، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور



١١٤٠-٢٠-النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي قال سمعت أبا عبد الله يقول إن أشد ما يكون عدوكم كراهة [كراهته] لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه و أشد ما يكون أحدكم اغتباطا به إذا بلغت نفسه هذه و أشار إلى حلقه فينقطع [فتقطع] عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر عنها [فيها] و يقال له إمامك رسول الله ص و علي و الأئمة ع. (١)

← الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الكافي و الزهد أو النوادر للقمي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (المحلون الذين لا يرون حرمة الأئمة ع و لا يتابعونهم قال الفيروزآبادي رجل محل منتهك للحرام أو لا يرى للشهر الحرام حرمة و يقال رجل محضير أي كثير العدو و المحاضير جمعه أي الذين يستعجلون في طلب الفرغ بقيام القائم ع و المقربون بفتح الراء أي أهل التسليم و الاتقياد فإنهم المقربون عند الله أو بكسر الراء أي الذين يقولون الفرغ قريب و لا يستبطنونه.) • بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٩٧، باب ٢٩-الرجعة...، ص ٣٩. عن كتاب الكافي و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (قال الفيروزآبادي رجل محل منتهك للحرام أو لا يرى للشهر الحرام حرمة انتهى و المقربون بفتح الراء أي الذين لا يستعجلون هم المقربون و أهل التسليم أو بكسر الراء أي الذين يقولون الفرغ قريب و لا يستبطنونه.) و قال قدس سره أيضا: (روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن سنان مثله.)

١- الزهد، ص ٨٤، حديث ٢٢٤، ١٥-باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ٨١ المحاسن، ج ١، ص ١٧٥، ٣٩-باب الاغتباط عند الوفاة...، ص ١٧٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عنه -أبه - عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي قال قال أبو عبد الله ع إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر إلى أن بلغت نفسه هذه و أوما بيده إلى حلقه و أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا الأمر إذا بلغت نفسه إلى هذه و أوما بيده إلى حلقه فينقطع عنه أهوال الدنيا و



٦٤١٢-٢١- حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله ص و عليا ع بحضرتة. (١)



٦٤١٣-٢٢- القاسم عن كليب الأسدي قال قلت لأبي عبد الله ع جعلني الله فداك بلغنا [بلغني] عنك حديث قال و ما هو قلت قولك إنما يغتبط صاحب هذا الأمر إذا كان في [بلغت] هذه و أومأت بيدك إلى حلقك فقال نعم إنما يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه و أومأ بيده إلى حلقه أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه و إمامه رسول الله ص و علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم. (٢)



٦٤١٤-٢٣- النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الأمر حين تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده

← ما كان يحاذر فيها و يقال أمامك رسول الله ص و علي و فاطمة ع ثم قال أما فاطمة فلا تذكرها. • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٨٤، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب المحاسن.

١- الزهد، ص ٨٤، حديث ٢٢٥، ١٥- باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ٨١ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٠٠، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي.

٢- الزهد، ص ٨٤، حديث ٢٢٦، ١٥- باب ما يعاين المؤمن و الكافر...، ص ٨١ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٧٧، حديث ٣، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي.

إلى حنجرته ثم قال إن رجلا من آل عثمان كان سبابة [يا] لعلي ع فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال ما لي ولهم قلت جعلني الله فداك ما له قال هذا فقال لما أري [رأى] من العذاب أما [إنما] سمعت قول الله تبارك و تعالی فلما وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات [مات] [هذا] الشيء في القلب و إن صلى و صام. (١)



١٥٤٢-٢٤-صفوان عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه فيأتيه ملك الموت فيقول أما ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك فأما ما كنت تطمع فيه من الآخرة فقد أشرفت عليه و إمامك سلف صدق رسول الله و علي و إبراهيم. (٢)



١٦٤٢-٢٥-إبراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه رفعه [يرفعه] إلى بعض الفقهاء قال يقال للمؤمن في قبره من ربك فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الإسلام فيقال من نبيك فيقول محمد ص فيقال من إمامك فيقول علي ع فيقال كيف علمت بذلك

١- الزهد، ص ٨٥، حديث ٢٢٧، ١٥-باب ما يعاين المؤمن و الكافر... ص ٨١ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٧٧، حديث ٤، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي.

٢- الزهد، ص ٨٥، حديث ٢٢٩، ١٥-باب ما يعاين المؤمن و الكافر... ص ٨١ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٠، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي.

فيقول أمر هدايني الله له و ثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها [قال] فيقول يا رب عجل لي قيام الساعة لعلي أرجع إلى أهلي و مالي قال و يقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال له ما دينك فيقول الإسلام فيقال من أين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون به فقلت فيقال له من وليك فيقول لا أدري فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الإنس و الجن لم يطبقوها قال فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول يا رب أخر قيام الساعة. (١)



١٧٤٤-٢٦- القاسم عن الحسين بن حماد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال لي ما تقول الناس في أرواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في

١- الزهد، ص ٨٧، حديث ٢٣٢، ١٦- باب المسألة في القبر و عذاب القبر و البرزخ...، ص ٨٦
 • الكافي، ج ٣، ص ٢٣٨، باب المسألة في القبر و من يسأل و من لا يسأل...، ص ٢٣٥. بتفاوت في الإسناد و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ يُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ فِي قَبْرِهِ مِنْ رَبِّكَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقَالُ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ الْإِسْلَامُ فَيَقَالُ لَهُ مَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقَالُ مَنْ إِمَامُكَ فَيَقُولُ فَلَنْ يُقَالَ كَيْفَ عَلِمْتَ بِذَلِكَ فَيَقُولُ أَمْرٌ هَدَانِي اللَّهُ لَهُ... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب الزهد بتفاوت يسير). • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٣، باب ٨- أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله و سائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. عن كتاب الكافي و الزهد أو النوادر للقمي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (هذا الخبر يدل على أن إسلام المخالفين لعدم توسلهم بأئمة الهدى ع ظني تقليدي لم يهدم الله للرسوخ فيه وإنما الهداية و اليقين مع متابعتهم ع).

حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال أبو عبد الله ع سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يا يونس إذا كان ذلك أتاه محمد ص و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الملائكة المقربون ع فإذا قبضه الله عز و جل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون و يشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا. (١)

١- الزهد، ص ٨٩، حديث ٢٤١، ١٦- باب المسألة في القبر و عذاب القبر و البرزخ... ص ٨٦
 • الكافي، ج ٣، ص ٢٤٥، باب آخر في أرواح المؤمنين...، ص ٢٤٤. بتفاوت في الإسناد و فيه:
 (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ مَا يَقُولُ... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب الزهد بتفاوت يسير). • تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٦٦، ٢٣- باب تلقين المحتضرين...، ص ٤٢٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَّارَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جَالِسًا فَقَالَ مَا يَقُولُ... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب الزهد بتفاوت يسير). الأمامي للطوسي، ص ٤١٨، ١٤- المجلس الرابع عشر فيه بقية أخبار ابن مخلد و فيه من أخبار أبي الحسين ابن بشران المعدل... بتفاوت في الإسناد و فيه: (أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهرى، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم قلت يقولون في حواصل طيور خضر. فقال سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام) و معهم ملائكة من ملائكة الله (عز و جل) المقربين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد و للنبي (صلى الله عليه و آله) بالنبوة و الولاية لأهل البيت (عليهم السلام)، شهد على ذلك رسول



٦٤١٨-٢٧- الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن أبي إسحاق قال قال علي ع لأحد ثنكم بحديث يحق على كل مؤمن أن يعيه فحدثنا به غداة ونسيناه عشية قال فرجعنا إليه فقلنا له الحديث الذي حدثنا به غداة نسيناه وقلت هو حق على كل مؤمن أن يعيه فأعده علينا فقال إنه ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه في الدنيا إلا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة وقد أجله في الدنيا و تلا هذه الآية وَ مَا أَضَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ. (١)



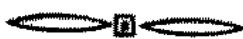
٦٤١٩-٢٨- حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن

الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه فإن نبيه (عليه السلام) يعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به، و شهد على شهادة النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (علي جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسلام). ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته في الدنيا فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا). • جامع الأخبار، ص ١٧١، الفصل السادس والثلاثون والمائة في الروح...، ص ١٧٠. بتفاوت يسير في المتن • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٢٩، باب ٨- أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله وسائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٩، باب ٨- أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله وسائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢. عن كتاب الكافي والزهد أو النوادر للقمي.

١- الزهد، ص ٩٨، حديث ٢٦٦، ١٨- باب الشفاعة ومن [يخرج] خرج من النار...، ص ٩٥ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٥، باب ١٩- عفو الله تعالى وغفرانه وسعة رحمته ونعمه على العباد...، ص ١. عن كتاب الزهد أو النوادر للقمي.

سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال كنت مع أمير المؤمنين ع فأتاه رجل فسلم عليه قال يا أمير المؤمنين إني والله لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية وبيد أمير المؤمنين ع عود فطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه إليه فقال إن رسول الله ص حدثني بألف حديث لكل حديث ألف باب وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا أمير المؤمنين إني أحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع رأسه إليه فقال له صدقت إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقير جلبابا فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي بن أبي طالب والله الفقر أسرع إلى محبيننا من السيل إلى بطن الوادي. (١)

١- بصائر الدرجات، ص ٣٩١، ٨- باب في الإمام أنه يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي خلقوا فيها بوجوههم وأسمائهم... • المؤمن، ص ١٦، حديث ٥، ١- باب شدة ابتلاء المؤمن...، ص ١٥. بتفاوت في الإسناد وفيه؛ (و عن الأصبغ بن نباتة قال كنت عند أمير المؤمنين ع قاعدا فجاء رجل فقال يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك في الله فقال صدقت إن طينتنا مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فاتخذ للفقير جلبابا فإني سمعت رسول الله ص يقول والله يا علي إن الفقر لأسرع [أسرع] إلى محبيك من السيل إلى بطن الوادي.) • الاختصاص، ص ٣١١، حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد وفيه: (بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى



٦٤٢٠-٢٩- وعن أبي عبد الله ع إن الله عز وجل انتخب قوما من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي ع ليثيبهم بذلك الجنة. (١)

← عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال كنت مع أمير المؤمنين ع فأتاه رجل فسلم عليه... إلى آخر ما مرّ برواية كتاب البصائر بتفاوت يسير. • أعلام الدين، ص ٤٣٢، باب ما يتلى به المؤمن...، ص ٤٣٢. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (وقال رجل لأمير المؤمنين ع والله إني أحبك في الله فقال صدقت إن طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم اذهب فاتخذ للفقر جلبابا فإني سمعت رسول الله ص يقول يا علي إن الفقر لأسرع إلى محبيك من السيل إلى بطن الوادي). • بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٤، باب ١- بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم ع وأنهم من نور واحد...، ص ١. عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تشاما أي شم أحدهما الآخر و قال في النهاية في حديث علي ع من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة و الجلباب الإزار و الرداء و قيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جسمه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس أزرار الفقر و يكون منه على حالة تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهاى الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت انتهى. و في القاموس الجلباب كسرداب و سمنار القميص و ثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمحفة أو هو الخمار). • بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٣٤، باب ٤٣- في خلق الأرواح قبل الأجساد و علة تعلقها بها و بعض شئونها من ائتلافها و اختلافها... عن كتاب الإختصاص • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣، باب ٩٤- فضل الفقر و الفقراء و حبهم و مجالستهم و الرضا بالفقر و ثواب إكرام الفقراء و عقاب... عن كتاب المؤمن.

١- المؤمن، ص ٤٦، حديث ١٠٨، ٥- باب ثواب قضاء حاجة المؤمن و تنفيس كربيه و إدخال الرفق عليه...، ص ٤٦ • أعلام الدين، ص ٤٤٢، باب ما جعل الله تعالى بين المؤمنين من الإخاء



٦٤٢١-٣٠- وعن أمير المؤمنين ع أنه قال لبعض أصحابه تذهب بنا نعود فلانا قال فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده فقال أمير المؤمنين ع يا أبا موسى أ عائدا جئت أم زائرا فقال لا بل عائدا فقال أما إن المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله. (١)



٦٤٢٢-٣١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي عبيدة عن أبي جميلة قال سمعت عليا ع على منبر الكوفة يقول أيها الناس ثلاث لا دين لهم لا دين لمن دان ببحرود آية من كتاب الله و لا دين لمن دان بفرية باطل على الله و لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك و تعالى ثم قال أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه و لا خير في دنيا لا تدبر فيها و لا خير في نسك لا ورع فيه. (٢)

← و الحقوق...، ص ٤٤٠، بدون الإسناد مرسلا بتفاوت يسير في المتن • مستدرك الوسائل، ج

١٢، ص ٤٠٢، ٢٥- باب استحباب قضاء حاجة المؤمن و الاهتمام بها...، ص ٤٠١.

١- المؤمن، ص ٥٩، حديث ١٤٩، ٦- باب زيارة المؤمن و عيادته...، ص ٥٨ •
مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٧٥، ٦- باب استحباب عيادة المريض المسلم و كراهة ترك عيادته...، ص ٧٣.

٢- المحاسن، ج ١، ص ٥، الأول من الأشكال و القرائن ١- باب الثلاثة...، ص ٣ • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٤، باب ١- فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و نواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. و فيه بعضه و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل المراد بالتدبر في الدنيا



٣٢-٦٤٢٣- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن إدريس بن الحسن عن مصباح بن هلقام عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة و لم يباليغ فيها بكل جهد فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله ع ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن امير المؤمنين ع إلى آخرهم. (١)

← التدبير فيها و ترك الإسراف و التقدير أو التفكير في فئاتها و ما يدعو إلى تركها و النسك العبادة و الورع اجتناب المحارم أو الشبهات أيضا. • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١١٧، باب ١٦- النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأي و بيان شرائطه..... ص ١١١ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٠٧، باب ٥٧- الورع و اجتناب الشبهات..... ص ٢٩٦. و فيه بعضه.

١- المحاسن، ج ١، ص ٩٨، ٢٨- عقاب من مشى في حاجة المؤمن و لم ينصحه.... ص ٩٨ • الكافي، ج ٢، ص ٣٦٢، باب من لم ينصح أخاه المؤمن..... ص ٣٦٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هَلْقَامَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مِثْلَهُ). • ثواب الأعمال، ص ٢٤٩، عقاب من مشى في حاجة أخيه المؤمن و لم ينصحه.... ص ٢٤٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال مثله). • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٨٣، ٣٦- باب تحريم ترك نصيحة المؤمن و مناصحته.... ص ٣٨٣. عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٧٥، باب ٥٩- من منع مؤمنا شيئا من عنده أو من عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه في.... عن كتاب ثواب الأعمال و المحاسن • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٨٢، باب ٥٩- من منع مؤمنا.... عن كتاب الكافي و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: في القاموس الجهد الطاقة و يضم و المشقة و اجهد جهدك أي أبلغ غايتك و جهد كمنع جد كاجتهد قوله من



٦٤٢٤-٣٣- أحمد بن أبي عبد الله البرقي في رواية المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال قال علي ع إن الله عز وجل خلق المؤمن من نور عظمته و جلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أو رد عليه قوله فقد رد على الله في عرشه و ليس هو من الله في شيء و إنما هو شرك الشيطان. (١)



٦٤٢٥-٣٤- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر ع يقول إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالرؤية و لمحمد ص بالنبوة و عرض على محمد ص أمته في الطين و هم أظلة و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم و خلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام و عرضهم عليه و عرفهم رسول الله ص و علي بن أبي طالب ع و نحن نعرفهم في لحن القول - و رواه عثمان بن عيسى عن أبي الجراح عن أبي جعفر ع و زاد فيه و كل قلب يحن

← لدن أمير المؤمنين يحتمل أن يكون المراد بهم الأئمة ع كما في الأخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بهم ع فإنهم المؤمنون حقا الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم و أن يكون المراد ما يشمل سائر المؤمنين و أما خيانة الله فلائنه خالف أمره و ادعى الإيمان و لم يعمل بمقتضاه و خيانة الرسول و الأئمة ع لأنه لم يعمل بقولهم و خيانة سائر المؤمنين لأنهم كنفس واحدة و لأنه إذا لم يكن الإيمان سببا لنصحه فقد خان الإيمان و استحققره و لم يراعه و هو مشترك بين الجميع فكأنه خانهم جميعا.)

١- المحاسن، ج ١، ص ١٠٠، ٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن.....، ص ١٠٠ • أعلام الدين، ص ٤٠٣، باب ما جاء من عقاب الأعمال.....، ص ٤٠٠. بدون الإسناد مرسلا.

إلى بدنه. (١)

١- المحاسن، ج ١، ص ١٣٥، ٦- باب الميثاق...، ص ١٣٥ • الكافي، ج ١، ص ٤٣٦، باب فيه تنف و جوامع من الرواية في الولاية.....، ص ٤٣٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ... بالربوبية و لمحمد ص بالنبوة.) • الكافي، ج ١، ص ٤٣٧، باب فيه تنف و جوامع من الرواية في الولاية.....، ص ٤٣٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ... إلى قوله ع في لحن القول.) • بصائر الدرجات، ص ٨٩، ١٦- باب في الأئمة ع أنهم يعرفون ما رأوا في الميثاق وغيره.....، ص ٨٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أحمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعا عن الحسن بن محبوب... إلى قوله ع في لحن القول.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٥٧٠، سورة محمد ص و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة.....، ص ٥٦٧. بتفاوت في الإسناد وفيه: (قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن ابن بكير قال قال أبو جعفر ع إن الله عز و جل أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول.) • تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨٠، (٣) من سورة آل عمران.....، ص ١٦٢. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن بكير قال قال أبو جعفر... إلى قوله ع في لحن القول.) • بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٠، باب ١٠- الطينة و الميثاق.....، ص ٢٢٥. عن كتاب المحاسن و التفسير • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٢٠، باب ٧- أنهم ع يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة.... عن كتاب البصائر و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: إشارة إلى قوله تعالى فَلَعَزَفْتَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ و قال البيضاوي لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و تورية و منه قيل للمخطي لحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب.) • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٣٢، باب ٧- أنهم ع يعرفون... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة أو كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو المنصور أو غيرهما • بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٣٥، باب ٤٣- في خلق الأرواح قبل الأجساد و علة تعلقها بها و بعض شئونها من ائتلافها و اختلافها و... عن كتاب الكافي ج ١ ص ٤٣٧ و قال المجلسي



٦٤٢٦-٣٥- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن علوان و حدثني عن أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعا بأسمائهم و أسماء أمهاتهم ستر من الله عليهم إلا الشيعة علي ع فإنهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم و ذلك أن ليس فيهم عهار. (١)



٦٤٢٧-٣٦- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي عبد الله ع قال أنتم و الله على دين الله و دين رسوله و دين علي بن أبي طالب و ما هي إلا آثار عندنا من رسول الله ص نكترها. (٢)



٦٤٢٨-٣٧- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحنات

← قدس سره في ذيله: (بيان: في الطين أي حين كان النبي ص في الطين أو الأمة أو هما معا و هو أظهر و المراد قبل خلق الجسد و عرضهم عليه أي على الله أو على النبي في لحن القول إشارة إلى قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قال البيضاوي لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و تورية منه قيل للمخطي لحن لأنه يعدل الكلام عن الصواب.)

- ١- المحاسن، ج ١، ص ١٤١، ٩- باب طيب المولد...، ص ١٢٨ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٤٠، باب ٩- أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة و أن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة....
- ٢- المحاسن، ج ١، ص ١٤٦، ١٤- باب أنتم أهل دين الله...، ص ١٤٥ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٩٠، باب ١٦- أن الشيعة هم أهل دين الله و هم على دين أنبيائه و هم على الحق و لا يغفر إلا لهم و....

قال حدثني أحمد عن رجل عن ابن المغيرة قال سمعت علياً يقول اتقوا الله ولا يخذعنكم إنسان ولا يكذبكم إنسان فإنما ديني دين واحد دين آدم الذي ارتضاه الله وإنما أنا عبد مخلوق ولا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله وما أشاء إلا ما شاء الله. (١)



٢٩٦٤٣٨- قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع أنه قال لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي ولا ينسبها أحد بعدي الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، فالتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل والمؤمن من أخذ دينه عن ربه إن المؤمن يعرف إيمانه في عمله وإن الكافر يعرف كفره بإنكاره، يا أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، وإن السيئة فيه تغفر، وإن الحسنة في غيره لا تقبل. (٢)

١- المحاسن، ج ١، ص ١٤٨، ١٧- باب أنتم على ديني ودين آبائي...، ص ١٤٨ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٨٩، باب ١٦- أن الشيعة هم أهل دين الله وهم على دين أنبيائه وهم على الحق ولا يغفر إلا لهم و....

٢- تفسير القمي، ج ١، ص ٩٩، مسائل النصراني والإمام الباقر ع...، ص ٩٨ • المحاسن، ج ١، ص ٢٢٢، ١١- باب الاحتياط في الدين والأخذ بالسنة...، ص ٢٢٠، بتفاوت السند وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين ع لأنسبن اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو

← الأداء إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربه فأخذه به إن المؤمن يرى يقينه في عمله و الكافر يرى إنكاره في عمله فو الذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربهم فاعتبروا إنكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثة). • الكافي، ج ٢، ص ٤٥، باب نسبة الإسلام..... ص ٤٥. بتفاوت السند وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأَنْسَبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَا يَنْسَبُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسَبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَ التَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَ الْإِقْرَارُ هُوَ الْعَمَلُ وَ الْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَ لَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ وَ الْكَافِرَ يُرَى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْخَبِيثَةِ). • الكافي، ج ٢، ص ٤٦٤، باب أن الايمان لا يضر معه سيئة والكفر لا ينجع معه حسنة.... ص ٤٦٣. وفيه بعضه بتفاوت السند وفيه: (علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن الزيان بن الصلت رفعه عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع كثيراً ما يقول في خطبته يا أيها الناس دينكم... مثله إلى آخر الخبر • ارشاد القلوب، ج ١، ص ١٨٣، وفيه رسالة عن أبي عبد الله... مثل القبل • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦١. وفيه مثل القبل • الأمالي للصدوق، ص ٣٥١، المجلس السادس والخمسون..... ص ٣٤٩. بتفاوت السند وفيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي و لا ينسبه أحد بعدي الإسلام هو التسليم و التسليم هو التصديق و التصديق هو اليقين و اليقين هو الأداء و الأداء هو العمل إن المؤمن أخذ دينه عن ربه و لم يأخذه عن رأيه أيها الناس دينكم دينكم تمسكوا به لا يزيلكم أحد عنه لأن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره لأن السيئة فيه تغفر و الحسنة في غيره لا تقبل). • معاني الأخبار، ص ١٨٥، باب معنى نسبة الإسلام..... ص ١٨٥. وفيه مثل القبل • روضة الواعظين، ج ١، ص ٤٣، باب في فضل التوحيد..... ص ٤١.

« بدون الإسناد مرسلا وفيه مثل الأمالي للصدوق • الأمالي للطوسي، ص ٥٢٤، ١٨-المجلس الثامن عشر فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رواية محمد بن.... بتفاوت السند وفيه: (أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني بجرجان، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال حدثنا أبي أبو عبد الله (عليه السلام). قال المجاشعي وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال الإسلام هو التسليم، و التسلیم هو اليقين، و اليقين هو التصديق، و التصديق هو الإقرار، و الإقرار هو الأداء، و الأداء هو العلم.) • نهج البلاغة، ص ٤٩١، قصار ١٣٥. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (وَ قَالَ ع لَأَتَسْبِنُ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَ التَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَ الْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ وَ الْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (خلاصة هذا الفصل تقتضي صحة مذهب أصحابنا المعتزلة في أن الإسلام والإيمان عبارتان عن معبر واحد وأن العمل داخل في مفهوم هذه اللفظة ألا تراه جعل كل واحدة من اللفظات قائمة مقام الأخرى في إفادة المفهوم كما تقول الليث هو الأسد و الأسد هو السبع و السبع هو أبو الحارث فلا شبهة أن الليث يكون أبا الحارث أي أن الأسماء مترادفة فإذا كان أول اللفظات الإسلام و آخرها العمل دل على أن العمل هو الإسلام و هكذا يقول أصحابنا إن تارك العمل و تارك الواجب لا يسمى مسلما. فإن قلت هب أن كلامه ع يدل على ما قلت كيف يدل على أن الإسلام هو الإيمان قلت لأنه إذا دل على أن العمل هو الإسلام و جب أن يكون الإيمان هو الإسلام لأن كل من قال إن العمل داخل في مسمى الإسلام قال إن الإسلام هو الإيمان فالقول بأن العمل داخل في مسمى الإسلام و ليس الإسلام هو الإيمان قول لم يقل به أحد فيكون الإجماع واقعا على بطلانه. فإن قلت إن أمير المؤمنين ع لم يقل كما تقوله المعتزلة لأن المعتزلة تقول الإسلام اسم واقع على العمل و غيره من الاعتقاد و

← النطق باللسان و امير المؤمنين ع جعل الإسلام هو العمل فقط فكيف ادعيت أن قول امير المؤمنين ع يطابق مذهبهم قلت لا يجوز أن يريد غيره لأن لفظ العمل يشمل الاعتقاد و النطق باللسان و حركات الأركان بالعبادات إذ كل ذلك عمل و فعل و إن كان بعضه من أفعال القلوب و بعضه من أفعال الجوارح و لو لم يرد امير المؤمنين ع ما شرحناه لكان قد قال الإسلام هو العمل بالأركان خاصة و لم يعتبر فيه الاعتقاد القلبي و لا النطق اللفظي و ذلك مما لا يقوله أحد). • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٠ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال.....، ص ٩٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثل النهج • معدن الجواهر، ص ٥٤، باب ذكر ما جاء في ستة.....، ص ٥٣. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين علي ع ستة أشياء لم يتبينها أحد قبلي و لم يبينها أحد بعدي الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو العمل و العمل هو النية). • عوالي اللآلي، ج ٤، ص ١٢٦، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم و أهله و حامله.....، ص ٥٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و روي عن علي ع أنه قال لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي الإسلام هو التسليم و التسليم هو التصديق و التصديق هو اليقين و اليقين هو الإقرار و الإقرار هو الأداء و الأداء هو العمل). • غرر الحكم، ص ٨٤، في ذكر الإسلام.....، ص ٨٤. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (١٣٥٣- الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو الأداء و الأداء هو العمل). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٨٣، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها.....، ص ١٨٠. عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٠٩، باب ٢٥- نسبة الإسلام....، ص ٣٠٩. عن كتاب معاني الأخبار و الأمالي للصدوق و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان دينكم نصب على الإغراء أي خذوا دينكم و تمسكوا به قوله ع لأن السيئة فيه تغفر أقول يحتمل وجهين الأول أن يكون مبنيا على أن العمل غير المقبول ربما يعاقب عليه فإنه كالصلاة بغير وضوء فهو بدعة يستحق عليها العقاب و أيضا ترك العمل الذي وجب عليه لأنه لم يأت به مع شرائطه فيستحق عقابين أحدهما بفعل

← العمل المبتدع و ثانيهما بترك العمل المقبول و هو لعدم الإيمان لا يستحق العفو و السيئة من المؤمن مما يمكن أن يغفر له إن لم يوجب له المغفرة فهذه السيئة خير من تلك الحسنه و أقرب إلى المغفرة و الثاني أن يكون المراد خيرية المؤمن المسيء بالنسبة إلى المخالف المحسن في مذهبه لأن الأول يمكن المغفرة في حقه و مع عدمها لا يدوم عقابه بخلاف المخالف المتعبد فإنه لا تنفعه عبادته و يخلد في النار بسوء اعتقاده و كلاهما مما خطر بالبال و كان الأول أظهر. • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣١٠، باب ٢٥-نسبة الإسلام.....، ص ٣٠٩. عن كتاب الأمالي للشيخ الطوسي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣١١، باب ٢٥-نسبة الإسلام.....، ص ٣٠٩. عن كتاب التفسير للقمي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣١١، باب ٢٥-نسبة الإسلام.....، ص ٣٠٩. عن كتاب المحاسن و الكافي و النهج و قال المجلسي قدس سره في شرحهم و ذكر اختلافهم: (كأ، الكافي) عن العدة عن البرقي عن بعض أصحابنا مثله إلا أن فيه لأنسبن الإسلام إلى قوله أتاه من ربه فأخذه إلى قوله ما عرفوا أمرهم. بيان: لأنسبن يقال نسبت الرجل كنصرت أي ذكرت نسبه و المراد بيان الإسلام و الكشف التام عن معناه و قيل لما كان نسبة شيء إلى شيء يوضح أمره و حاله و ما يتول هو إليه أطلق هنا على الإيضاح من باب ذكر الملزوم و إرادة اللازم. و أقول كأن المراد بالإسلام هنا المعنى الأخص منه المرادف للإيمان كما يومی إليه قوله إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه و قوله إن المؤمن يرى يقينه في عمله و حاصل الخبر أن الإسلام هو التسليم و الانقياد و الانقياد التام لا يكون إلا باليقين و اليقين هو التصديق الجازم و الإذعان الكامل بالأصول الخمسة أو تصديق الله و رسوله و الأئمة الهداة و التصديق لا يظهر أو لا يفيد إلا بالإقرار الظاهري و الإقرار التام لا يكون أو لا يظهر إلا بالعمل بالجوارح فإن الأعمال شهود الإيمان و العمل الذي هو شاهد الإيمان هو أداء ما كلف الله تعالى به لا اختراع الأعمال و إبداعها كما تفعله المبتدعة و الأداء اسم المصدر الذي هو التأدية و يحتمل أن يكون المراد بالأداء تأديته و إيصاله إلى غيره فيدل على أن التعليم ينهي أن يكون بعد العمل و أنه من لوازم الإيمان فظهر أن الحمل في بعضها حقيقي و في بعضها مجازي. و قيل أشارع إلى أن الإسلام و

← هو دين الله الذي أشار إليه جل شأنه بقوله إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ يتوقف حصوله على ستة أمور و العبارة لا تخلو من لطف و هو أنه جعل التصديق الذي هو الإيمان الخالص الحقيقي بين ثلاثة و ثلاثة و اشتراك الثلاثة التي قبله في أنها من مقتضياته و أسباب حصوله و اشتراك الثلاثة التي بعده في أنها من لوازمه و آثاره و ثمراته و بالجملة جعل التصديق الذي هو الإيمان وسطا و جعل أول مراتبه الإسلام ثم التسليم ثم اليقين و جعل أول مراتبه من جهة المسببات الإقرار بما يجب الإقرار به ثم العمل بالجوارح ثم أداء ما افترض الله به انتهى. إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه كأنه بيان لما بين سابقا و قرره من أن الإسلام لا يكون إلا بالتسليم لأئمة الهدى و الانقياد لهم فيما أمروا به و نهوا عنه و أنه لا يكون ذلك إلا بتصديق النبي و الأئمة صلوات الله عليهم و الإقرار بما صدر عنهم و أداء الأعمال على نهج ما بينوه لأن الإيمان ليس أمرا يمكن اختراعه بالرأي و النظر بل لا بد من الأخذ بمن يؤدي عن الله فالمؤمن يرى على بناء المجهول أو المعلوم من باب الإفعال يقينه بالرفع أو النصب في عمله بأن يكون موافقا لما صدر عنهم و لم يكن مأخوذا من الآراء و المقاييس الباطلة و الكافر بعكس ذلك ما عرفوا أي المخالفون أو المنافقون أمرهم أي أمور دينهم فروعا و أصولا فضلوا و أضلوا لعدم اتباعهم أئمة الهدى و أخذهم العلم منهم فاعتبروا إنكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثة المخالفة لمحكّمات الكتاب و السنة المبنية على آرائهم الفاسدة و المخالفون داخلون في الأول أو في الثاني بل فيهما حقيقة. ... فأقول روى السيد الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة جزءا من هذا الخبر هكذا و قال ع لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو الأداء و الأداء هو العمل. و قال ابن أبي الحديد خلاصة هذا الفصل يقتضي صحة مذهب أصحابنا المعتزلة في أن الإسلام و الإيمان عبارتان عن معنى واحد و أن العمل داخل في مفهوم هذه اللفظة ألا تراه جعل كل واحدة من اللفظات قائمة مقام الأخرى في إفادة المفهوم كما يقال الليث هو الأسد و الأسد هو السبع و السبع هو أبو الحارث فلا شبهة أن الليث يكون أبا الحارث أي أن الأسماء مترادفة فإذا

← كان أول اللفظات الإسلام و آخرها العمل دل على أن العمل هو الإسلام و هكذا يقول أصحابنا إن تارك العمل أي تارك الواجب لا يسمى مسلما، فإن قلت كيف يدل على أن الإسلام هو الإيمان قلت لأن كل من قال إن العمل داخل في مسمى الإسلام قال إن الإسلام هو الإيمان، فإن قلت لم يقل ع كما تقوله المعتزلة لأنهم يقولون الإسلام اسم واقع على العمل و غيره من الاعتقاد و النطق باللسان و هو جعل الإسلام هو العمل. قلت لا يجوز أن يريد غيره لأن لفظ العمل يشمل الاعتقاد و النطق باللسان و حركات الأركان بالعبادات إذ كل ذلك عمل و فعل و إن كان بعضه من أفعال القلوب و بعضه من أفعال الجوارح و القول بأن الإسلام هو العمل بالأركان خاصة لم يقل به أحد انتهى. و قال ابن ميثم هذا قياس مفصول مركب من قياسات طويت نتائجها و ينتج القياس الأول أن الإسلام هو اليقين و الثاني أنه التصديق و الثالث أنه الإقرار و الرابع أنه الأداء و الخامس أنه العمل أما المقدمة الأولى فلأن الإسلام هو الدخول في الطاعة و يلزمه التسليم لله و صدق اللازم على ملزومه ظاهر و أما الثانية فلأن التسليم الحق إنما يكون ممن تيقن استحقاق المطاع للتسليم له فاليقين من لوازم التسليم لله و أما الثالثة فلأن اليقين بذلك مستلزم للتصديق بما جاء به على لسان رسوله من وجوب طاعته فصدق على اليقين به أنه تصديق له و أما الرابعة فلأن التصديق لله في وجوب طاعته إقرار بصدق الله و أما الخامسة فلأن الإقرار و الاعتراف بوجوب أمر يستلزم أداء المقر المعترف لما أقر به و كان إقراره أداء لازما السادسة أن أداء ما اعترف به لله من الطاعة الواجبة لا يكون إلا عملا و يشول حاصل هذا الترتيب إلى إنتاج أن الإسلام هو العمل لله بمقتضى أوامره و هو تفسير بالخاصة كما سبق بيانه انتهى و كان ما ذكرنا أنسب و أوفق. و قال الكيدري رحمه الله الإسلام هو التسليم يعني الدين هو الانقياد للحق و الإذعان له و التسليم هو اليقين أي صادر عنه و لازم له فكأنه هو من فرط تعلقه به و التصديق هو الإقرار أي إقرار الذهن و حكمه و الإقرار هو الأداء أي مستلزم للأداء و شديد الشبه بالعللة له لأن من تيقن حقيقة الشيء و أن مصالحه منوطة بفعله و مفسده مترتبة على تركه كان ذلك مقويا لداعيه على فعله غاية التقوية يعني من حق المسلم الكامل في إسلامه أن

← يجمع بين علم اليقين والعمل الخالص ليحط رحله في المحل الأرفع و يجاور الرفيق الأعلى. و قال الشهيد الثاني رفع الله درجته في رسالة حقائق الإيمان بعد إيراد هذا الكلام من أمير المؤمنين ع ما هذا لفظه البحث عن هذا الكلام يتعلق بأمرين الأول ما المراد من هذا النسبة الثاني ما المراد من هذا المنسوب. أما الأول فقد ذكر بعض الشارحين أن هذه النسبة بالتعريف أشبه منها بالقياس فعرف الإسلام بأنه التسليم لله و الدخول في طاعته و هو تفسير لفظ بلفظ أعرف منه و التسليم بأنه اليقين و هو تعريف بلازم مساو إذ التسليم الحق إنما يكون ممن تيقن صدق من سلم له و استحقاقه التسليم و اليقين بأنه التصديق أي التصديق الجازم المطابق البرهاني فذكر جنسه و نبه بذلك على حده أو رسمه و التصديق بأنه الإقرار بالله و رسله و ما جاء من البيّنات و هو تعريف لفظ بلفظ أعرف و الإقرار بأنه الأداء أي أداء ما أقربيه من الطاعات و هو تعريف بخاصة له و الأداء بأنه العمل و هو تعريف له ببعض خواصه انتهى. أقول هذا بناء على أن المراد من الإسلام المعرف في كلامه ع ما هو الإسلام حقيقة عند الله تعالى في نفس الأمر أو الإسلام الكامل عند الله تعالى أيضا و إلا فلا يخفى أن الإسلام يكفي في تحققه في ظاهر الشرع الإقرار بالشهادتين سواء علم من المقر التصديق بالله تعالى و الدخول في طاعته أم لا كما صرحوا به في تعريف الإسلام في كتب الفروع و غيرها فعلم أن الحكم بكون تعريف الإسلام بالتسليم لله إلخ تعريفا لفظيا إنما يتم على المعنى الأول و هو الإسلام في نفس الأمر أو الكامل. و يمكن أن يقال إن التعريف حقيقي و ذلك لأن الإسلام لغة هو مطلق الاتقياد و التسليم فإذا قيد التسليم بكونه لله تعالى و الدخول في طاعته كان بيانا للماهية التي اعتبرها الشارع إسلاما فهو من قبيل ما ذكر جنسه و نبه على حده أو رسمه. و أقول أيضا في جعله الإقرار بالله تعالى إلى آخره تعريف لفظ بلفظ أعرف للتصديق بحث لا يخفى لأن المراد من التصديق المذكور هنا القلب لا اللساني حيث فسره بأنه الجازم المطابق إلخ و الإقرار المراد منه الاعتراف باللسان إذ هو المتبادر منه و لذا جعله بعضهم قسيما للتصديق في تعريف الإيمان حيث قال هو التصديق مع الإقرار و حينئذ فيكون بين معنى اللفظين غاية العباينة فكيف يكون تعريف لفظ بلفظ اللهم إلا



٣٩٠-٣٩٠-٣٩٠ أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون البصري عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لما قتل

← أن يراد من الإقرار بالله ورسله مطلق الانتقاد والتسليم بالقلب واللسان على طريق عموم المجاز ولا يخفى ما فيه. والذي يظهر لي أنه تعريف بلازم عرفي وذلك لأن من أذعن بالله ورسله وبيناتهم لا يكاد ينفك عن إظهار ذلك بلسانه فإن الطبيعة جبلت على إظهار مضمرات القلوب. كما دل عليه قوله ع ما أضر أحدكم شيئا إلا وأظهره الله على صفحات وجهه وقلبات لسانه. ولما كان هذا الإقرار هنا مطلوباً للشارع مع كونه في حكم ما هو من مقتضيات الطبيعة نبه ع على أن التصديق هو الإقرار مع تأكيد طلبه حتى كان التصديق غير مقبول إلا به أو غير معلوم للناس إلا به وكذا أقول في جعله الأداء خاصة للإقرار فإن خاصة الشيء لا تنفك عنه والأداء قد ينفك عن الإقرار فإن المراد من الأداء هنا عمل الطاعات والإقرار لا يستلزمه ويمكن الجواب بأنه ع أراد من الإقرار الكامل فكأنه لا يصير كاملاً حتى يردفه بالأداء الذي هو العمل. وأما الثاني فقد علم من هذه النسبة الشارحة أن المنسوب أي المشروح هو الإسلام الكامل أو ما هو إسلام عند الله تعالى بحيث لا يتحقق بدون الإسلام في الظاهر وعلم أيضاً أن هذا الإسلام هو الإيمان إما الكامل أو ما لا يتحقق حقيقته المطلوبة للشارع في نفس الأمر إلا به لكن الثاني لا ينطبق إلا على مذهب من قال بأن حقيقة الإيمان هو تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالأركان وقد عرفت تزييف ذلك فيما تقدم وأن الحق عدم اعتبار جميع ذلك في أصل حقيقة الإيمان نعم هو معتبر في كماله وعلى هذا فالمنسوب إن كان هو الإسلام الكامل كان الإيمان والإسلام الكاملان واحداً وأما الأصليان فالظاهر اتحادهما أيضاً مع احتمال التفاوت بينهما وإن كان هذا المنسوب ما اعتبره الشارع في نفس الأمر إسلاماً لا غيره لزم كون الإيمان أعم من الإسلام ولزم ما تقدم من الاستهجان فيحصل من ذلك أن الإسلام إما مساو للإيمان أو أخص وأما عمومه فلم يظهر له من ذلك احتمال إلا على وجه بعيد فليتأمل.

امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف و قتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين ع و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آباءهم و لا أجدادهم بعد فقال الرجل و كيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه و هم يسلمون لنا فأولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا. (١)



٤٠-٤٣١- أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن محمد بن علي و أبي الخزر ج عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق قال سمعت عليا ع يقول أثافي الإسلام ثلاث لا ينتفع واحدة منهن دون صاحبها الصلاة و الزكاة و الولاية. (٢)



١- المحاسن، ج ١، ص ٢٦١، ٣٣- باب النية...، ص ٢٦٠ • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٣١، باب ٢٢- فضل انتظار الفرج و مدح الشيعة في زمان الغيبة و ما ينبغي فعله في ذلك الزمان... • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٢، باب ٧٥- ثواب تمنى الخيرات و من سن سنة عدل على نفسه و لزوم الرضا بما فعله و الأنبياء و....

٢- المحاسن، ج ١، ص ٢٨٦، ٤٦- باب الشرائع...، ص ٢٨٦. تنبيه: ذكر نحوه بتفاوت السند عن الصادق ع في كتاب الكافي ج ٢ ص ١٨ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٨٦، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبها و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب المحاسن و قال المجلسي قدس سره في شرحه بعد النقل عن كتاب الكافي: (بيان: الأثافي جمع الأثفية بالضم و الكسر و هي الأحجار التي عليها القدر و أقلها ثلاثة و إنما اقتصر عليها لأنها أهم الأجزاء و يدل على اشتراط قبول كل منها بالآخرين و لا ريب في كون الولاية شرطا لصحة الآخرين. بحار ج ٦٥ ص ٣٣٠).

٤١-٦٤٣٢- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن آبائه أن علياً كان لا ينخل له الدقيق وكان علياً يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل. (١)



٤٢-٦٤٣٣- الحسن بن علي بن شعبة عن أمير المؤمنين ع قال: خطبته ع التي يذكر فيها الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر ودعائمه وشعبه: إن الله ابتداءً الأمور فاصطفى لنفسه منها ما شاء واستخلص منها ما أحب فكان مما أحب أنه ارتضى الإيمان فاشتقه من اسمه فنحله من أحب من خلقه ثم بينه فسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه على من جانبه وجعله عزاً لمن والاه وأماناً لمن دخله وهدى لمن اتتم به وزينة لمن تحلى به وديناً لمن اتحل به وعصمة لمن اعتصم به وحبلاً لمن استمسك

١- المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٠، ٣٨- باب التواضع في المأكل والمشرب والاجتزاء بما حضر... ص ٤٤٠ • المحاسن، ج ٢، ص ٤١٠، ١٥- باب التواضع...، ص ٤٠٩، بتفاوت في الإسناد وفيه: (أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ويطعموا أطعمة العجم فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل.) • وسائل الشيعة، ج ٥، ص ٢٧، ١٤- باب استحباب لبس البياض وكراهة ملابس العجم وأطعمتهم والسواد إلا ما استثنى وعدم جواز... • وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٨٧، ٨٠- باب استحباب التواضع لله بترك أكل الطيبات حتى ترك نخل الطحين والإفراط في التنعم بأطعمة... • بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٢٣، باب ٤- التواضع في الطعام واستحباب ترك التنوق في الأطعمة وكثرة الاعتناء به...، ص ٣١٩. عن كتاب المحاسن ج ٢ ص ٤١٠ و ٤٤٠ • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٠٢، باب ١٠٩- التجمل و إظهار النعمة ولبس الثياب الفاخرة والنظيفة وتنظيف الخدم وبيان....

به وبرهاننا لمن تكلم به و شرفا لمن عرفه و حكمة لمن نطق به و نورا لمن استضاء به و حجة لمن خاصم به و فلجا لمن حاج به و علما لمن وعى و حديثا لمن روى و حكما لمن قضى و حلما لمن حدث و لبا لمن تدبر و فهما لمن تفكر و يقينا لمن عقل و بصيرة لمن عزم و آية لمن توسم و عبرة لمن اتعظ و نجاة لمن آمن به و مودة من الله لمن صلح و زلفى لمن ارتقب و ثقة لمن توكل و راحة لمن فوض و صبغة لمن أحسن و خيرا لمن سارع و جنة لمن صبر و لباسا لمن اتقى و تطهيرا لمن رشد و أمانة لمن أسلم و روحا للصادقين فالإيمان أصل الحق و أصل الحق سبيله الهدى و صفته الحسنى و مآثرته المجد فهو أبلج المنهاج مشرق المنار مضيء المصاييح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات مناره و العفة مصاييحه و الموت غايته و الدنيا مضماره و القيامة حلبته و الجنة سبقتة و النار نغمته و التقوى عدته و المحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على الصالحات و بالصالحات يعمر الفقه و بالفقه يرهب الموت و بالموت تختم الدنيا و بالدنيا تحذو الآخرة و بالقيامة تزلف الجنة و الجنة حسرة أهل النار و النار موعظة التقوى و التقوى سنخ الإحسان و التقوى غاية لا يهلك من تبعها و لا يندم من يعمل بها لأن بالتقوى فاز الفائزون و بالمعصية خسر الخاسرون فليزدجر أولو النهى و ليتذكر أهل التقوى فالإيمان على أربع دعائم على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد فالصبر على أربع شعب على الشوق و الشفق و الزهد و الترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار رجع عن الحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و

موعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة و من تأول الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة عرف السنة و من عرف السنة فكأنما عاش في الأولين و العدل على أربع شعب على غائص الفهم و غمرة العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم و من عرف الحكم لم يضل و من حلم لم يفرط أمره و عاش به في الناس حميدا و الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق عند المواطن و شن أن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافرين و من صدق في المواطن قضى ما عليه و من شنأ الفاسقين غضب لله و من غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان و دعائمه و شعبه و الكفر على أربع دعائم على الفسق و الغلو و الشك و الشبهة فالفسق من ذلك على أربع شعب الجفاء و العمى و الغفلة و العتو فمن جفا حقر المؤمن و مقت الفقهاء و أصر على الحنث و من عمي نسي الذكر فبذى خلقه و بارز خالقه و ألح عليه الشيطان و من غفل جنى على نفسه و انقلب على ظهره و حسب غيه رشدا و غرته الأمانى و أخذته الحسرة إذا انقضى الأمر و انكشف عنه الغطاء و بداله من الله ما لم يكن يحتسب و من عتا عن أمر الله شك و من شك تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه و صغره بجلاله كما فرط في حياته و اغتر بربه الكريم و الغلو على أربع شعب على التعمق و التنازع و الزيف و الشقاق فمن تعمق لم ينته إلى الحق و لم يزد إلا غرقا في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى فهو يهوي في أمر مريب و من نازع و خاصم وقع بينهم الفشل و بلي أمرهم من طول اللجاج و من زاغ ساءت عنده الحسنه و حسنت عنده السيئة و سكر سكر الضلال و من شاق اعورت عليه طرقه و اعترض عليه أمره و ضاق

مخرجه و حري أن ينزع من دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين و الشك على أربع شعب على المرية و الهول و التردد و الاستسلام فبأي آلاء ربك يتمارى الممترون و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه و من تردد في دينه سبقه الأولون و أدركه الآخرون و وطئته سنابك الشياطين و من استسلم لهلكة الدنيا و الآخرة هلك فيهما و من نجا من ذلك فبفضل اليقين و الشبهة على أربع شعب على الإعجاب بالزينة و تسويل النفس و تأول العوج و لبس الحق بالباطل و ذلك أن الزينة تصدف عن البيئنة و تسويل النفس تقحم إلى الشهوة و العوج يعميل بصاحبه ميلا عظيما و اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر و دعائمه و شعبه و النفاق على أربع دعائم على الهوى و الهوينا و الحفيظة و الطمع و الهوى من ذلك على أربع شعب على البغي و العدوان و الشهوة و العصيان فمن بغى كثرت غوائله و تخلى عنه و نصر عليه و من اعتدى لم تؤمن بوائقه و لم يسلم قلبه و من لم يعذل نفسه عن الشهوات خاض في الحسرات و سبغ فيها و من عصى ضل عمدا بلا عذر و لا حجة و أما شعب الهوينا فالهيبة و الغرة و المماطلة و الأمل و ذلك أن الهيبة ترد عن الحق و الاغترار بالعاجل تفريط الأجل و المماطلة مورط في العمى و لو لا الأمل علم الإنسان حساب ما هو فيه و لو علم حساب ما هو فيه مات خفاتا من الهول و الوجل و أما شعب الحفيظة فالكبر و الفخر و الحمية و العصبية فمن استكبر أدبر و من فخر فجر و من حمي أصر و من أخذته العصبية جار فبئس الأمر بين إدبار و فجور و إصرار و شعب الطمع الفرح و المرح و اللجاجة و التكبر فالفرح مكروه عند الله و المرح خيلاء و اللجاجة بلاء لمن اضطرتة إلى حمل الآثام و التكبر لهو و لعب و شغل و استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير فذلك

النفاق و دعائمه و شعبه و الله قاهر فوق عباده تعالى ذكره و استوت به مرته و اشتدت قوته و فاضت بركته و استضاءت حكمته و فلجت حجته و خلص دينه و حقت كلمته و سبقت حسناته و صفت نسبته و أقسطت موازينه و بلغت رسالاته و حضرت حفظته ثم جعل السيئة ذنباً و الذنب فتنة و الفتنة دنساً و جعل الحسنى غنماً و العتبي توبة و التوبة طهوراً فمن تاب اهتدى و من افتتن غوى ما لم يتب إلى الله و يعترف بذنبه و يصدق بالحسنى و لا يهلك على الله إلا هالك فالله الله ما أوسع ما لديه من التوبة و الرحمة و البشري و الحلم العظيم و ما أنكر ما لديه من الأنكال و الجحيم و العزة و القدرة و البطش الشديد فمن ظفر بطاعة الله اختار كرامته و من لم يزل في معصية الله ذاق و بيل نقمته هنالك عقبى الدار. (١)

١- تحف العقول، ص ١٦٢، خطبه ع التي يذكر فيها الإيمان و دعائمه و شعبه و الكفر و دعائمه و شعبه...، ص ١٦٢ • الكافي، ج ٢، ص ٤٩، باب...، ص ٤٩، و فيه بعضه مع الإسناد و فيه: (علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر و ياسين و مختلفه عن الأصبغ بن نباتة قال خطبتنا أمير المؤمنين ع في داره أو قال في القصر و نحن مجتمعون ثم أمر صلوات الله عليه فكُتِبَ في كتاب و قرئ على الناس و روى غيره أن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين ع عن صفة الإسلام و الإيمان و الكفر و النفاق فقال أما بعد فإن الله تبارك و تعالى شرع الإسلام و سهل شرايعه لمن و رده و أعز أركانه لمن حاربه و جعله عزاً لمن تولاها و سلماً لمن دخله و هدى لمن اتتم به و ريته لمن تجلله و عذراً لمن انتحلله و عزوة لمن اغتصم به و حبلاً لمن استمسك به و برهاناً لمن تكلم به و نوراً لمن استضاء به و عوناً لمن اشتغاف به و شاهداً لمن خاصم به و فلجاً لمن حاج به و علماً لمن وعاه و حديثاً لمن روى و حكماً لمن قضى و حليماً لمن جرّب و ليتاساً لمن تدبّر و فهماً لمن تفطن و يقيناً لمن عقل و بصيرة

« لِمَنْ عَزَمَ وَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَ عِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ وَ نَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَ تُوَدَّةً لِمَنْ أَضْلَحَ وَ زُلْفَى لِمَنْ
اقتَرَبَ وَ ثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَ رَحَاءً لِمَنْ قَوَّضَ وَ سُبُقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ وَ خَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ وَ جَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ
وَ لِيَأْسًا لِمَنْ اتَّقَى وَ ظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ وَ كَهْفًا لِمَنْ آمَنَ وَ أَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ وَ رَجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ وَ غِنَى
لِمَنْ قَنِعَ فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدَى وَ مَأْتَرُهُ الْمَجْدُ وَ صِفَتُهُ الْحُسْنَى فَهُوَ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ مُسْرِقُ
الْمَنَارِ ذَاكِي الْمِضْتَبَاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ يَسِيرُ الْمِضْتَابِ جَامِعُ الْخَلْقَةِ سَرِيعُ السَّبْقَةِ أَلِيمُ النِّقْمَةِ كَامِلُ الْعُدَّةِ
كَرِيمُ الْفُرْسَانِ فَالْإِيمَانُ بِنَهَاجِهِ وَ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَ الْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ وَ الدُّنْيَا بِضَائِرُهُ وَ الْمَوْتُ
غَايَتُهُ وَ الْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ وَ الْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ وَ النَّارُ نِقْمَتُهُ وَ التَّقْوَى عُدَّتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ قُرْسَانُهُ قِبَالِ الْإِيمَانِ
يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ الصَّالِحَاتِ يُعَمَّرُ الْفِقْهُ وَ بِالْفِقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَ بِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَ
بِالدُّنْيَا تَجُوزُ الْقِيَامَةُ وَ بِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ وَ الْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَ النَّارُ مَوْعِظَةٌ السُّتْتِقِينَ وَ
التَّقْوَى سِنْحُ الْإِيمَانِ. • الكافي، ج ٢، ص ٥٠، باب صفة الإيمان...، ص ٥٠. و فيه بعضه مع
الإسناد و فيه: (علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عدده
من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن
جابر عن أبي جعفر قال سئل أمير المؤمنين ع عن الإيمان فقال إن الله عز و جل جعل الإيمان
على أربع دعائم على الصبر و اليقين و العذر و الجهاد فالصبر من ذلك على أربع شعب على
الشوق و الإشفاق و الزهد و الترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار
رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات و من راقب الموت سارع إلى
الخيرات و اليقين على أربع شعب تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و معرفة العبرة و سنة الأولين
فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة و من تأول الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة عرف السنة و
من عرف السنة فكأنما كان مع الأولين و اهتدى إلى النبي هي أقوم و نظرت إلى من نجا بما نجا و من
هلك بما هلك و إنما أهلك الله من أهلك بمغصبيته و أنجى من أنجى بطاعته و العذر على أربع
شعب غايب الفهم و غمر العلم و زهرة الحكم و روضة الجلم فمن فهم فسرى جميع العلم و من
علم عرف شرائع الحكم و من حلم لم يفرط في أمره و عاش في الناس حبيداً و الجهاد على أربع

← شُعْبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالتَّصَدَّقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ
 أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ وَتَمَنَّى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُتَافِقِ وَأَمِنَ كَيْدَهُ وَمَنْ صَدَّقَ
 فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ غَضِبَ لِلَّهِ وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ فَذَلِكَ
 الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَتُهُ. • الكافي، ج ٢، ٣٩١، باب دعائم الكفر وشعبه...، ص ٣٩١. وفيه
 بعضه مع الإسناد وفيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ
 الْيَمَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ص قَالَ بَيْنِي الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ الْفِسْقِ وَالْغُلُوُّ وَالشُّكُّ وَالشُّبْهَةُ وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعْبٍ
 عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمَى وَالْغَفْلَةِ وَالْعُتُوفِ فَمَنْ جَفَا اخْتَرَهُ الْحَقُّ وَتَمَتَّتَ الْفُقَهَاءُ وَأَصْرَعَ عَلَى الْحِثِّ
 الْعَظِيمِ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذُّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَبَارَزَ خَالِقَهُ وَأَلْحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَطَلَبَ التَّغْفِيرَةَ بِلَا
 تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَحَسِبَ عَيْتَهُ رُشْدًا وَ
 غَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالتَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ وَبَدَّأَهُ مَا لَمْ يَكُنْ
 يَخْتَسِبُ وَمَنْ غَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا
 اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَفَرَطَ فِي أَمْرِهِ وَالْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعْبٍ عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ وَالتَّنَازُعِ فِيهِ وَالتَّزْيِغِ
 وَالتَّشْقَاقِ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبِ إِلَى الْحَقِّ وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَقًا فِي الْعَمْرَاتِ وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا
 غَشِيَتْهُ أُخْرَى وَانْحَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ وَمَنْ نَارَعَ فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شُهْرًا بِالْعَتْلِ
 مِنْ طَوْلِ اللَّجَاجِ وَمَنْ رَاغَ قَبَحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحُسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَمَنْ شَاقَّ اغْوَرَّتْ عَلَيْهِ
 طَرْفُهُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّشْكُّ عَلَى أَرْبَعِ
 شُعْبٍ عَلَى الْمِرْيَةِ وَالْهَوَى وَالتَّرَدُّدِ وَالتَّسْتِسْلَامِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبَائِلُ آيَاتٍ وَرَبِّكَ تَتَّمَارِي
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَلَى الْمِرْيَةِ وَالْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ وَالتَّرَدُّدِ وَالتَّسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ فَمَنْ هَالَهُ مَا
 بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَمَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَسَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
 أَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ وَوَطِنَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ
 مَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقْلَ مِنَ الْيَقِينِ وَالشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعْبٍ

← إِعْجَابٌ بِالزُّيْنَةِ وَ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَ تَأْوِيلِ الْعِوَجِ وَ لَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الزُّيْنَةَ تَصْدِفُ
عَنِ الْبَيِّنَةِ وَ أَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُفْحَمُ عَلَى الشَّهْوَةِ وَ أَنَّ الْعِوَجَ يَعْمَلُ بِصَاحِبِهِ مَسِيلًا عَظِيمًا وَ أَنَّ
اللَّبْسَ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبَتُهُ. • الكافي، ج ٢، ص ٣٩٣، باب
صفة النفاق و المنافق....، ص ٣٩٣. و فيه بعضه مع الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ
بْنِ قَيْسِ الْهَلَلِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ وَ النِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الْهَوَى وَ الْهُوَيْنَا وَ
الْحَفِيظَةِ وَ الطَّمَعِ فَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ وَ الشَّهْوَةِ وَ الطُّغْيَانِ فَمَنْ بَغَى
كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَ تُخْلِي سِنَهُ وَ قُصِرَ عَلَيْهِ وَ مَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَرْ بِوَاتِقِهِ وَ لَمْ يَسَلَمْ قَلْبُهُ وَ لَمْ يَمْلِكْ
نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ لَمْ يَغْذِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ وَ مَنْ طَغَى ضَلَّ عَلَى
عَمْدٍ بِلَا حُجَّةٍ وَ الْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْغِرَّةِ وَ الْأَمَلِ وَ الْهَيْبَةِ وَ الْمُعَاطَلَةِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ
تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ الْمُعَاطَلَةَ تُفَرِّطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ وَ لَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ
مَا هُوَ فِيهِ وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ حُفَاتًا مِنَ الْهَوْلِ وَ الْوَجَلِ وَ الْغِرَّةُ تَقْصُرُ بِالْمَرْءِ عَنِ
الْعَمَلِ وَ الْحَفِيظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْكِبْرِ وَ الْفَخْرِ وَ الْحَمِيَّةِ وَ الْعَصِيَّةِ فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ عَنِ
الْحَقِّ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَرَ وَ مَنْ حَمَى أَصْرَهُ عَلَى الدُّنُوبِ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيَّةُ جَارَ فِيئَسِ الْأَمْرِ أَمْرَ بَيْنِ
إِدْبَارٍ وَ فُجُورٍ وَ إِضْرَارٍ وَ جَوْرِ عَلَى الصُّرَاطِ وَ الطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْفَرَحِ وَ الْمَرْحِ وَ اللَّجَاجَةِ وَ
التَّكَاثُرِ فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْمَرْحُ خَيْلَاءٌ وَ اللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَقْلِ الْإِتْقَامِ وَ
التَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَ لَيْعٌ وَ شُغْلٌ وَ اسْتِيذَالٌ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَذَلِكَ النِّفَاقُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبَتُهُ
وَ اللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ وَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَ وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ وَ رَحِمَتْهُ وَ ظَهَرَ أَمْرُهُ وَ أَشْرَقَ نُورُهُ وَ فَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَ اسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ وَ هَيَمَنَ كِتَابُهُ وَ
فَلَجَّتْ حُجَّتُهُ وَ خَلَصَ دِينُهُ وَ اسْتَظْهَرَ سُلْطَانَتَهُ وَ حَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَ أَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ
فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا وَ الذَّنْبَ فِتْنَةً وَ الْفِتْنَةَ دَنَسًا وَ جَعَلَ الْحُسْنَى عُنْبِيَّةً وَ الْعُسْنَى تَوْبَةً وَ التَّوْبَةَ طَهُورًا
فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى وَ مَنْ افْتَتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَثْبُثْ إِلَى اللَّهِ وَ يَعْتَرَفْ بِذَنْبِهِ وَ لَا يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ

« اللَّهُ اللَّهُ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْجِلْمَ الْعَظِيمَ وَمَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ
 الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ
 وَبَالَ تَقَمَّتِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ. » • الأماي للمفيد، ص ٢٧٥، المجلس الثالث والثلاثون
 مجلس يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة... وفيه بعضه مع
 الإسناد وفيه: (حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله حراسته قال
 أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أحمد بن سليمان الطوسي عن
 الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن وهب عن السدي عن عبد خير عن قبيصة بن جابر
 الأسدي قال قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فسأله عن الإيمان فقام ع خطيبا
 فقال الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه على من جاز به وجعله
 عزالمن والاه وسلما لمن دخله وهدى لمن اتسم به وزينة لمن تحلى به وعصمة لمن اعتصم به و
 حبلا لمن تمسك به وبرهانا لمن تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به و فلجا
 لمن حاج به و علما لمن وعاه و حديثا لمن رواه و حكما لمن قضى به و حلما لمن جرب و ليا لمن
 تدبر و فهما لمن فطن و يقينا لمن عقل و بصيرة لمن عزم و آية لمن توسم و عبرة لمن اتعظ و
 نجاة لمن صدق و مودة من الله لمن أصلح و زلفى لمن ارتقب و ثقة لمن توكل و راحة لمن فوض
 و جنة لمن صبر الحق سبيله و الهدى صفته و الحسنى مآثرته فهو أبلغ المنهاج مشرف المنار
 مضيء المصاييح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة كريم الفرسان
 التصديق منهاجه و الصالحات مناره و الفقه مصابيح و الموت غايته و الدنيا مضماره و القيامة
 حلبيته و الجنة سبقتة و النار نغمته و التقوى عدته و المحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على
 الصالحات و بالصالحات يعمر الفقه و بالفقه يرهب الموت و بالموت تختتم الدنيا و بالدنيا تجوز
 القيامة و بالقيامة تزلف الجنة للمتقين و تبرز الجحيم للمغاوين فالإيمان على أربع دعائم الصبر و
 اليقين و العدل و الجهاد و الصبر من ذلك على أربع شعب الشوق و الإشفاق و الزهادة و الترقب
 ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار رجع عن المحرمات و من زهد

« في الدنيا هانت عليه المصيبات و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و موعظة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة و من تبين الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة عرف السنة و من عرف السنة فكأنما كان في الأولين و العدل على أربع شعب على غامض الفهم و غمرة العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم و من علم عرف شرائع الحكم و من عرف شرائع الحكم لم يضل و من حلم لم يفرط في أمره و عاش في الناس حميدا و الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شنتان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر و من صدق في المواطن قضى ما عليه و من شنى الفاسقين غضب لله و من غضب لله تعالى فهو مؤمن حقا فهذه صفة الإيمان و دعائه فقال له السائل لقد هديت يا أمير المؤمنين و أرشدت فجزاك الله عن الدين خيرا.) •

الأمالي للطوسي، ج ٣٧، [٢] المجلس الثاني فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان....، ص ٣٢. عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان (كتاب الأمالي للمفيد) •

الغارات، ج ١، ص ٨٠ و ٨٢، من كلامه ع....، ص ٨٠. وفيه بعضه مع الإسناد وفيه: (حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال أخبرنا أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل قال حدثنا عبد السلام بن حرب النهدي عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن قال قام رجل إلى علي بن أبي طالب ع فسأله عن الإيمان فقال ع الإيمان على أربع دعائم على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد فالصبر منها على أربع شعب على الشوق و الشفق و الزهادة و الترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين منها على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و موعظة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة و من تأول الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة فكأنما كان من الأولين و العدل منها على أربع شعب على غائص الفهم و غمرة العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم و من علم

← عرف شعائرهم الحكم و من حلم لم يفرط أمره و عاش به في الناس حميدا و الجهاد منها
على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شن أن
الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف المنافقين و من شنأ
الفاسقين غضب لله و من غضب لله غضب الله له. - حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا
إبراهيم قال و حدثنا أبو زكريا بهذا الكلام أكثر من هذا و رواه عن أهل العلم من أصحابه قال قال
علي أما بعد فإن الله شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده و أعز أركانه علي من حاربه فجعله
عزا لمن تولاه و سلما لمن دخله و هدى لمن اتهم به و زينة لمن تحلى به و عدلا لمن اتحلله و
عروة لمن اعتصم به و جبلا لمن استمسك به و برهانا لمن تكلم به و نورا لمن استضاء به و شاهدا
لمن خاصم به و فلجا لمن حاج به و علما لمن وعى و حديثا لمن روى و حكما لمن قضى و حلما
لمن حرب و لبا لمن تدبر و فهما لمن تظن و يقينا لمن علم و بصيرة لمن عزم و آية لمن توسم و
عبرة لمن اتعظ و نجاة لمن صدق و مودة من الله لمن صلح و زلفى لمن اقترب و ثقة لمن توكل و
راحة لمن فوض و صبغة لمن أحسن و خيرا لمن سارع و جنة لمن صبر و لباسا لمن اتقى و طهرا
لمن رشد و كتبة لمن آمن و أمنة لمن أسلم و روحا للصادقين فذلك الحق سبيله الهدى و صفته
الحسنى و مآثرته المجد فهو أبلغ المنهاج مشرق المنار مضيء المصابيح رفيع الغاية يسير
المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة أليم النعمة قديم العدة كريم الفرسان فالإيمان منهاجه و
الصالحات مناره و العفة مصابحه و الموت غايته و الدنيا مضماره و القيامة حلبته و الجنة سبقته
و النار تقمته و التقوى عدته و المحسنون فرسانه فبالإسلام يستدل على الصالحات و
بالصالحات يعمر الفقه و بالفقه يرهب الموت و بالموت تختم الدنيا و بالدنيا تجوز القيامة و
بالقيامة تزلف الجنة و الجنة حسرة أهل النار و النار موعظة المتقين و التقوى سنخ الإيمان و
الإيمان على أربع دعائم على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد فالصبر على أربع شعب على
الشوق و الشفق و الزهادة و الترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار
رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات و من ارتقب الموت سارع في

← الخيرات واليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأويل الحكمة و موعظة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تبين في الحكمة و من تبين في الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة فكأنما كان في الأولين و العدل على أربع شعب على غائص الفهم و غمرة العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم و من علم عرف غرائب الحكم و من حلم لم يفرط في أمره و عاش به في الناس حميدا و الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شن أن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين و من نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين و من صدق في المواطن قضى ما عليه و من شنأ الفاسقين غضب لله و من غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان و دعائمه و شعبه و الكفر على أربع دعائم على الفسق و الغلو و الشك و الشبهة فالفسق على أربع شعب على الجفاء و العمى و الغفلة و العتو فمن جفا حقر الحق و مقت الفقهاء و أصر على الحنث و من عمى نسي الذكر و اتبع الباطل و بارز ربه و خالفه و ألح عليه الشيطان و من غفل جتا على ظهره و حسب غيه رشدا و غرته الأمانى و أخذته الحسرة إذا انقضى الأمر و انكشف عنه الغطاء و بداله من الله ما لم يكن يحتسب و من عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه و صغره بجلاله كما فرط في جنبه و اغتر بربه الكريم و الغلو على أربع شعب على التعمق و التنازع و الزيف و الشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق و لم يزد إلا غرقا في القمرات و لم تحسر عنه فتنة إلا غشيتها أخرى و انخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج و من نازع و خاصم قطع سهم الفشل و بلى أثره من طول اللجاج و من زاغ ساءت عنده الحسنة و حسنت عنده السيئة و سكر سكر الضلال و من شاق و عرت عليه طرقة و أعضل عليه أمره و ضاق مخرجه و حرى أن ينزع عن رتبته بما لم يتبع سبيل المؤمنين و الشك على أربع شعب على المرية و الهول و التردد و الاستسلام فبأي آلاء ربك يتماهى الممترون و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه و من تردد في الريب سبقه الأولون و أدركه الآخرون و وطئته سنابك الشياطين و من استسلم لتهلكة الدنيا و الآخرة هلك فيهما و من نجا من ذلك فبفضل اليقين و الشبهة على أربع شعب على إعجاب بالزينة و تسويل النفس و تأول

← العوج و لبس الحق بالباطل و ذلك بأن الزينة تأفك عن البينة و أن تسويل النفس تقحم إلى الشهوة و أن العوج يميل ميلا عظيما و أن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض و ذلك الكفر و دعائمه و شعبه و النفاق على أربع دعائم على الهوى و الهوينا و الحفيظة و الطمع فالهوى على أربع شعب على البغي و العدوان و الشهوة و الطغيان فمن بغى كثرت غوائله و تخلى عنه و نصر عليه و من اعتدى لم تؤمن بوائقه و لم يسلم قلبه و من لم يعزف نفسه عن الشهوات خاض في الحسرات و من طغى ضل عمدا بلا عذر و لا حجة و الهوينا على أربع شعب على الهيبة و الغرة و المماطلة و الأمل و ذلك أن الهيبة ترد عن الحق و تفريط المماطلة في العمل حتى يقدم الأجل و لو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه و لو علم حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول و الوجل و الحفيظة على أربع شعب على الكبر و الفخر و الحمية و العصبية فمن استكبر أدبر و من فخر فجر و من حمى أصر و من أخذته العصبية جار فبئس الأمر بين إدبار و فجور و إصرار و جور عن الصراط و الطمع على أربع شعب على الفرح و المرح و اللجاجة و الكبر فالفرح مكروه عند الله و المرح خيلاء و اللجاجة بلاء لمن اضطرتة إلى حمل الآثام و الكبر لهو و لعب و شغل و استبدال بالذي هو أدنى بالذي هو خير فذلك النفاق و دعائمه و شعبه و الله قاهر فوق عباده تعالى جده و استوت مرتة و اشتدت قوته و اصطنعت نفسه و صنع على عينه و جل وجهه و أحسن كل شيء خلقه و انبسطت يده و وسعت رحمته و ظهر أمره و أشرق نوره و فاضت بركته و استضاءت حكمته و هيمن كتابه و فلجت حجته و خلص دينه و حقت كلمته و سبقت حسناته و صفت نسبته و أقسطت موازينه و بلغت رسله و أحضرت حفظته ثم جعل السيئة ذنبا و الذنب فتنة و الفتنة دنسا و جعل الحسنى عتبي و العتبي توبة و التوبة طهورا فمن تاب اهتدى و من افستن غوى ما لم يتب إلى الله و يعترف بذنبه و يصدق بالحسنى و لا يهلك على الله إلا هالك فالله الله ما أوسع ما لديه من التوبة و الرحمة و البشرى و الحلم العظيم و ما أنكر ما عنده من الأنكال و الجحيم و العزة و القدرة و البطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته و من ذل في معصيته ذاق وبال تقمته هنالك عقبى الدار لا يخشى أهلها غيرها و هنالك خيبة ليس لأهلها اختيار نسأل

« الله ذا السلطان العظيم والوجه الكريم والحلم العظيم والخير عاقبة المتقين وخير مرد يوم الدين ». • كتاب سليم بن قيس، ص ٦١٨، الحديث التاسع...، ص ٦١٨. وفيه بعضه مع الإسناد وفيه: (عن أبان بن أبي عياش عن سليم قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فسأله عن الإسلام فقال ع إن الله تبارك وتعالى شرع الإسلام وسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه لمن حاربه وجعله عزاً لمن تولاه وسلاماً لمن دخله وإماماً لمن اتهم به وزينة لمن تحلاه وعدة لمن انتحلها وعروة لمن اعتصم به وحبلاً لمن تمسك به وبرهاناً لمن تعلمه ونوراً لمن استضاء به وشاهداً لمن خاصم به وفلجاً لمن حاكم به وعلماً لمن وعاه وحديثاً لمن رواه وحكماً لمن قضى به وحلماً لمن جرب وشفاء [ولياً] لمن تدبر وفهماً لمن تظن ويقيناً لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق ومودة لمن أصلح وزلفى لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن فوض وسابقة لمن أحسن وخيراً لمن سارع وجنة لمن صبر ولباساً لمن اتقى وظهيراً لمن رشد وكهفاً لمن آمن وأمنة لمن أسلم وروحاً للصادقين وموعظة للمتقين ونجاة للفائزين ذلك الحق سبيله الهدى وصفته الحسنى ومآثرته المجد أبلغ المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة أليم النعمة [قديم النعمة] قديم العدة كريم الفرسان فالإيمان منهاجه والصلحاته مناره والفقهاء مصابيح الموت غايته والدينا مضماره والقيامة حلته والجنة سبقتة والنار نقيته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على الصالحات وبالصلحاته يعمر الفقه وبالفقه يهرب الموت وبالموت يختم الدنيا وبالدينا تجوز القيامة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة أهل النار والنار موعظة المتقين والتقوى سنخ الإيمان [فذلك الإسلام] • كتاب سليم بن قيس، ص ٩٥٠، الحديث السادس والثمانون...، ص ٩٥٠. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٣٩١ و ٣٩٢ • نهج البلاغة، ص ١٥٢، ص خطبة ١٠٦، قطعة الأول، دين الإسلام...، ص ١٥٣. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسل وفيه: (و من خطبة له ع: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ عَنْهُ وَ

← نُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ وَتَبَأً لِمَنْ تَدَبَّرَ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَتَبَصَّرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَزَاخَةً لِمَنْ قَوَّضَ وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ فَهَوَ الْأَبْلَجُ الْمَتَاهِجُ وَأَوْضَحُ الْوَلَائِحِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مُشْرِقُ الْجَوَادِّ مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ كَرِيمُ الْمِضْمَارِ رَفِيعُ الْغَايَةِ جَامِعُ الْحَلَبَةِ مُتَنَافِسُ السُّبُقَةِ شَرِيفُ الْفُرْسَانِ التَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سُبُقَتُهُ. (وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا باب من الخطابة شريف و ذلك لأنه ناط بكل واحدة من اللفظات لفظة تناسبها و تلائمها لو نيطت بغيرها لما انطبقت عليها و لا استقرت في قرارها أ لا تراه قال أمنا لمن علقه فالأمن مرتب على الاعتلاق و كذلك في سائر الفقر كالسلم المرتب على الدخول و البرهان المرتب على الكلام و الشاهد المرتب على الخصام و النور المرتب على الاستضاءة إلى آخرها أ لا ترى أنه لو قال و برهانا لمن دخله و نورا لمن خاصم عنه و شاهدا لمن استضاء به لكان قد قرن باللفظة ما لا يناسبها فكان قد خرج عن قانون الخطابة و دخل في عيب ظاهر و توسم تفرس و الولائج جمع وليجة و هو المدخل إلى الوادي و غيره. و الجنة الترس و أبلج المناهج معروف الطريق. و الحلبة الخيل المجموعة للمسابقة. و المضممار موضع تضمير الخيل و زمان تضميرها و الغاية الراية المنصوبة و هو هاهنا خرقة تجعل على قصبه و تنصب في آخر المدى الذي تنتهي إليه المسابقة كأنه ع جعل الإسلام كخيل السباق التي مضمارها كريم و غايتها رفيعة عالية و حلبتها جامعة حاوية و سبقتها متنافس فيها و فرسانها أشراف. ثم وصفه بصفات أخرى فقال التصديق طريقه و الصالحات أعلامه و الموت غايته أي إن الدنيا سجن المؤمن و بالموت يخلص من ذلك السجن و يحظى بالسعادة الأبدية. قال و الدنيا مضماره كأن الإنسان يجري إلى غاية هي الموت و إنما جعلها مضمار الإسلام لأن المسلم يقطع دنياه لا لدنياه بل لآخرته فالدنيا له كالمضممار للفرس إلى الغاية المعينة. قال و القيامة حلبته أي ذات حلبته فحذف المضاف كقوله تعالى هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ أَي ذُورُ دَرَجَاتٍ. ثم قال و الجنة سبقتة أي جزء سبقتة فحذف أيضا.) • نهج البلاغة، ص ٤٧٣، قصار ٣١.... ص ٤٧٣. و فيه بعضه أيضاً مرسلأ و فيه: (وَ سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ

« عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ عَلَى الصَّبْرِ وَ الْيَقِينِ وَ الْعَدْلِ وَ الْجِهَادِ وَ الصَّبْرِ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى الشُّوقِ وَ الشَّفَقِ وَ الرُّهْدِ وَ التَّرْقُبِ فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اشْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ وَ مَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَ الْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى تَبَصُّرِ الْفِطْنَةِ وَ تَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ وَ مَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَ سُنَّةِ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ وَ مَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَانَ مَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى غَايَةِ الْفَهْمِ وَ غَوْرِ الْعِلْمِ وَ زُهْرَةِ الْحُكْمِ وَ رَسَاخَةِ الْجِلْمِ فَمَنْ فَهَمَ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ وَ مَنْ عِلِمَ غَوْرِ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنِ شَرَائِعِ الْحُكْمِ وَ مَنْ خَلِمَ لَمْ يُفْرَطْ فِي أَمْرِهِ وَ عَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً وَ الْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَ شَنْ أَنْ الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوَافَ الْكَافِرِينَ وَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَ مَنْ شَنِى الْفَاسِقِينَ وَ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَ أَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ عَلَى التَّعَمُّقِ وَ التَّنَازُعِ وَ الرِّبِغِ وَ الشَّقَاقِ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْحَقِّ وَ مَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ وَ مَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَ حَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَ سَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ وَ مَنْ شَاقَّ وَ عَرَّتْ عَلَيْهِ طُرْفُهُ وَ أَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَ ضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ وَ الشُّكُّ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى التَّمَارِي وَ الْهَوْلِ وَ التَّرَدُّدِ وَ الْإِسْتِحْسَامِ فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَاناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ وَ مَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَكَصَّرَ عَلَى عَقْبِيهِ وَ مَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَ طِئِنَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ وَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهِلَاكَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا.) وَ فِي ذِيْلِهِ: (قَالَ الرُّضِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَ بَعْدَ هَذَا كَلَامٌ تَرَكْنَا ذَكَرَهُ خَوْفُ الْإِطَالَةِ وَ الْخُرُوجُ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.) وَ قَالَ إِبْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِهِ: (مَنْ هَذَا الْفَصْلُ أَخَذَتْ الصُّوفِيَّةُ وَأَصْحَابُ الطَّرِيقَةِ وَ الْحَقِيقَةُ كَثِيراً مِنْ فَنُونِهِمْ فِي عُلُومِهِمْ وَ مَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّسْتَرِيِّ وَ كَلَامَ الْجَنِيدِ وَ السَّرِيِّ وَ غَيْرِهِمْ رَأَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي فَرَشِ كَلَامِهِمْ تَلُوحٌ كَالْكُوكَبِ الزَّاهِرَةِ وَ كُلِّ الْمَقَامَاتِ وَ الْأَحْوَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا فِيهَا.) وَ فِي ذِيْلِهِ نَبَذَ وَ حِكَايَاتٍ مِمَّا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الْمُلُوكِ وَ ذَكَرَ فِيهِ، الصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَ

← بين يدي الملوك و من يغضب لله و ينهى عن المنكر و يقوم بالحق و لا يبالي بالسلطان و لا يراقبه، فراجع ج ١٨ ص ١٤٢ • نهج البلاغة، ص ٥٢٢، ٢٦٦-...، ص ٥٢٢. وفيه بعض القبل و فيه: (سأل أمير المؤمنين ع رجل أن يعرفه بالإيمان فقال ع: إذا كان الغد فأتيني حتى أخبرك على أسمع الناس فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك فإن الكلام كالشاردة يتقفها هذا و يخطئها هذا.) و قال الرضي قدس سره في ذيله: (و قد ذكرنا ما أجابه به فيما تقدم من هذا الباب و هو قوله الإيمان على أربع شعب.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قول إذا كان غدا فأتني فتكون كان هاهنا تامة أي إذا حدث و وجد و تقول إذا كان غدا فأتني فيكون النصب باعتبار آخر أي إذا كان الزمان غدا أي موصوفا بأنه من الغد و من النحويين من يقدره إذا كان الكون غدا لأن الفعل يدل على المصدر و الكون هو التجدد و الحدوث. و قائل هذا القول يرجحه على القول الآخر لأن الفاعل عندهم لا يحذف إلا إذا كان في الكلام دليل عليه. و يتقفها يجدها تقفت كذا بالكسر أي وجدته و صادفته و الشاردة الضالة.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٠، باب ٢١- آداب الرواية ...، ص ١٥٨. عن كتاب النهج ص ٥٢٢ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤٩، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما و فضل الإسلام ...، ص ٣٢٩. عن كتاب النهج ص ٥٢٢، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (قوله فإذا كان غدا كان هاهنا تامة أي إذا حدث غدا و وجد و تقول إذا كان غدا فأتني بالنصب باعتبار آخر أي إذا كان الزمان غدا أي موصوفا بأنه الغد و من النحويين من يقدره إذا كان الكون غدا لأن الفعل يدل على المصدر و الكون هو التجدد و الحدوث و الشاردة النافرة و تقفه كعلمه أي صادفه أو أخذه أو ظفر به و يخطئها أي لا يدركها و لا يفهمها أو لا يحفظها و ينساها.) • مستدرک الوسائل، ج ١٧، ص ٢٩٨، ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي و الأئمة ص المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها و... عن كتاب النهج ص ٥٢٢ • الخصال، ج ١، ص ٢٣١، الأشياء التي كل واحدة منها على أربعة...، ص ٢٣١. و فيه بعضه مع الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعا عن علي بن

← أسباط عن الحسن بن زيد قال حدثني محمد بن سالم عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على الشوق والإشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين والعدل على أربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكمة وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم شرح غرائب الحكم ومن كان حليماً لم يفرط في أمر يلبسه في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشن أن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنأ الفاسقين و غضب لله عز وجل غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر على أربع دعائم على الفسق والعتو والشك والشبهة والفسق على أربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا حقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وألح عليه الشيطان ومن غفل غرته الأمانى وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء وبداله من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في جنبه و عتا عن أمر ربه الكريم والعتو على أربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنة إلا غشيتها أخرى وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاقوا وبال أمرهم وساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن ساءت عليه الحسنة أعورت عليه طريقه واعترض عليه أمره وضاق عليه مخرجه وحري أن ترجع من دينه ويتبع غير سبيل المؤمنين والشك على أربع شعب على الهول والريب والتردد والاستسلام فمن جعل

← المراء ديدنا لم يصبح ليله فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه و من تردد في الريب سبقه الأولون و أدركه الآخرون و قطعته سنابك الشياطين و من استسلم لهلكة الدنيا و الآخرة هلك فيما بينهما و من نجا فباليقين و الشبهة على أربع شعب على الإعجاب بالزينة و تسويل النفس و تأول الفرج و تلبس الحق بالباطل و ذلك بأن الزينة تزيل على البينة و أن تسويل النفس يقحم على الشهوة و أن الفرج يعيل ميلا عظيما و أن التلبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر و دعائمه و شعبه و النفاق على أربع دعائم على الهوى و الهوينا و الحفيظة و الطمع و الهوى على أربع شعب على البغي و العدوان و الشهوة و الطفيان فمن بغى كثرت غوائله و علاته و من اعتدى لم تؤمن بوائقه و لم يسلم قلبه و من لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات و من طفى ضل على غير يقين و لا حجة له و شعب الهوينا الهيبة و الغرة و المماثلة و الأمل و ذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق و تفرط المماثلة في العمل حتى يقدم الأجل و لو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه و لو علم حسب ما هو فيه مات من الهول و الوجل و شعب الحفيظة الكبر و الفخر و الحمية و العصبية فمن استكبر أدبر و من فخر فجر و من حمى أضر و من أخذته العصبية جار فبئس الأمر بين الاستكبار و الإدبار و فجور و جور و شعب الطمع أربع الفرح و المرح و اللجاجة و التكائر فالفرح مكروه عند الله عز و جل و المرح خيلاء و اللجاجة بلاء لمن اضطرتة إلى حبائل الآثام و التكائر لهو و شغل و استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير فذلك النفاق و دعائمه و شعبه). • روضة الواعظين، ج ١، ص ٤٣، باب في فضل التوحيد...، ص ٤١. و فيه بعضه أيضاً مرسلاً و فيه: (سئل أمير المؤمنين ع عن الإيمان فقال الإيمان على أربع دعائم على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد فالصبر منها على أربع شعب على الشوق و الشفق و الزهد و الترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار اجتنب المحرمات و من زهد في الدنيا استهان بالمصيبات و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين منها على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تناول الحكمة و موعظة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة و من تبينت له الحكمة عرف العبرة

« و من عرف العبرة فكأنما كان في الأولين و العدل منها على أربع شعب على غائص الفهم و غور العلم و زهرة الحكم و رساخة الحلم فمن فهم علم غور العلم و من علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم و من حكم لم يفرط في أمره و عاش في الناس حميدا و الجهاد منها على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شن أن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهور المؤمنين و من نهى عن المنكر أرغم أتوف المنافيين و من صدق في المواطن قضى ما عليه و شناً الفاسقين و من غضب لله غضب الله له و أراضاه يوم القيامة و الكفر على أربع دعائم على التعمق و التنازع و الزيغ و الشقاق فمن تعمق لم ينسب إلى الحق و من كثر نزاعه بالجهل دام عماء عن الحق و من زاغ ساءت عنده الحسنة و حسنت عنده السيئة و سكر سكر الضلالة و من شاق و عرت عليه طرقة و أعضل عليه أمره و ضاق مخرجه و الشك على أربع شعب على التماري و الهول و التردد و الاستسلام فمن جعل المرء ديدنا لم يصيح ليله و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه و من تردد في الريب و طنته سنابك الشياطين و من استسلم لهلكة الدنيا و الآخرة هلك فيهما.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٨٦، ٤-باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٥٠ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٤١، ٤٩-باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة و المكروهة...، ص ٣٣٩. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٣٩١ و ٣٩٣ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٨٢، ح ٣٢ و ٣٣، باب ٢٧-دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب تحف العقول و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (كتاب الفارات (ج ١ ص ٨٢) لإبراهيم بن محمد الثقفي بأسانيد عنه ع قال قال علي ع أما بعد فإن الله شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله هنالك عقبى الدار لا يخشى أهلها غيرها و هنالك خيبة ليس لأهلها اختيار نسأل الله ذا السلطان العظيم و الوجه الكريم الخير و الخير عافية للمتقين و الخير مرد يوم الدين.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤٧ و ٣٤٨، باب ٢٧-دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب النهج ص ١٥٣ و ٤٧٣ و قال المجلسي

← قدس سره في ذيلهما؛ (و قد ذكرنا ما أجابه به فيما تقدم من هذا الباب و هو قوله ع الإيمان على أربع شعب. بيان: أقول إنما أوردنا هذه الفصول متصلة لما يظهر من سائر الروايات اتصالها و إنما فرقها و حذف أكثرها على عادته قدس سره و آخرنا شرح ما أوردته منها إلى ذكر سائر الروايات لكونها أجمع و أفيد و سنشير إلى الاختلاف بينها و بينها.) • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٨٩، باب ٩٨- الكفر ولوازمه و آثاره، و أنواعه و أصناف الشرك...، ص ٧٤. عن كتاب الخصال • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٢، باب ٩٩- أصول الكفر و أركانه...، ص ١٠٤. عن كتاب الخصال • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١١٦، باب ٩٩- أصول الكفر و أركانه...، ص ١٠٤. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٣٩١ و ٣٩٣ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤٩، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٤٩ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٥٠، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٥٠ و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (جاء [المجالس للمفيد، ص ٢٧٥] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٣٧] عن المفيد عن المرزباني عن أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار عن عبد الله بن وهب عن السدي عن عبد خير عن جابر الأسدي قال قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فسأله عن الإيمان فقام ع خطيبا فقال الحمد لله الذي شرع الإسلام و ساق نحوه إلى قوله غضب لله و من غضب لله تعالى فهو مؤمن حقا فهذه صفة الإيمان و دعائمه فقال له السائل لقد هديت يا أمير المؤمنين و أرشدت فجزاك الله عن الدين خيرا.) و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (و لنوضح هذه الرواية الشريفة مشيرا إلى اختلاف النسخ في الكتب أما بعد أي بعد الحمد و الصلاة فسهل شرائعه لمن ورده الشرع و التشريعة بفتحهما ما شرع الله لعباده من الدين أي سنه و افترضه عليهم و شرع الله لنا كذا أي أظهره و أوضحه و التشريعة مورد الإبل على الماء الجاري و كذلك المشرعة قال الأزهري و لا تسميها العرب مشرعة إلا إذا كان الماء غير منقطع كما أن الأنهار و يكون ظاهرا معينا و لا يستقى منه برشاء فإن كان من ماء الأمطار فهو الكرع بفتحين و وردت الماء كوعدت إذا حضرته لتشرب و

« قيل الشريعة مورد الشاربة و يقال لما شرع الله تعالى لعباده إذ به حياة الأرواح كما بالماء حياة الأبدان و أعز أركانه لمن حاربه ركن الشيء جانبه أو الجانب الأقوى منه و العز و المنعة و ما يتقوى به من ملك و جند و غيره كما يستند إلى الركن من الحائط عند الضعف و العز القوة و الشدة و الغلبة و أعزه أي جعله عزيزا أي جعل أصوله و قواعده أو دلائله و براهينه قاهرة غالبية منيعة قوية لمن أراد محاربتة أي هدمه و تضييعه و قيل محاربتة كناية عن محاربة أهله و في بعض النسخ جار به كسال بالجيم و الهمز أي استغاث به و لجأ إليه و في النهج على من غالبه أي حاول أن يغلبه و لعله أظهر و في تحف العقول على من جانبه. و جعله عزالمن تولاه أي جعله سببا للمعزة و الرفعة و الغلبة لمن أحبه و جعله وليه في الدنيا من القتل و الأسر و النهب و الذل و في الآخرة من العذاب و الخزي و في مجالس الشيخ لمن والاه و في النهج مكانه فجعله أمنا لمن علقه أي نشب و استمسك به و سلما لمن دخله و السلم بالكسر كما في النهج و بالفتح أيضا الصلح و يطلق على المسالم أيضا و بالتحريك الاستسلام إذ من دخله يؤمن من المحاربة و القتل و الأسر لمن تجلله كأنه على الحذف و الإيصال أي تجلل به أو علاه الإسلام و ظهر عليه أو أخذ جلاله و عمدته قال الجوهري تجليل الفرس أن تلبسه الجل و تجلله أي علاه و تجلله أي أخذ جلاله انتهى و ربما يقرأ بالحاء المهملة و يفسر بأن جعله حلة على نفسه و لا يخفى ما فيه و في المجالس و التحف لمن تحلي به و هو أظهر. و عذرا لمن انتحل الانتحال أخذه نحلة و دينا و يطلق غالبا على ادعاء أمر لم يتصف به فعلى الثاني المراد أنه عذر ظاهرا في الدنيا و يجري به عليه أحكام المسلمين و إن لم ينفعه في الآخرة و العروة من الدلو و الكوز المقبض و كل ما يتمسك به شبه الإسلام تارة بالعروة التي في الجبل يتمسك بها في الارتقاء إلى مدارج الكمال و النجاة من مهاوي الحيرة و الضلال كما قال تعالى فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لِأَنَّفِصَامَ لَهَا وَ تارة بالحبل العتين يصعد بالتمسك به إلى درجات المقربين و الحبل يطلق على الرسن و على العهد و على الذمة و على الأمان و الكل مناسب و قيل شبهه بالعروة لأن من أخذ بعروة الشيء كالكوز مثلا ملك كله و كذلك من تمسك بالإسلام استولى على جميع الخيرات. و برهاننا لمن

← تكلم به البرهان الحجة والدليل أي الإسلام إذا أحاط الإنسان بأصوله وفروعه يحصل منه براهين ساطعة على من أنكرها إذ لا تحصل الإحاطة التامة إلا بالعلم بالكتاب والسنة وفيهما برهان كل شيء و نوراً لمن استضاء به شبهه بالنور للاهتمام به إلى طرق النجاة و رشحه بذكر الاستضاءة و شاهد لمن خاصم به إذ باشماله على البراهين الحققة يشهد بحقيقته من خاصم به و فلجاً لمن حاج به الفلج بالفتح الظفر و الفوز كالإفلاج و الاسم بالضم و المحاجة المغالبة بالحجة و علماً لمن وعاه أي سبباً لحصول العلم و إن كان مسبباً عنه أيضاً في الجملة إذ العلم به يزداد و يتكامل و حديثاً لمن روى أي يتضمن الإحاطة بالإسلام أحاديث و أخباراً لمن أراد روايتها ففي الفقرة السابقة حث على الدراية و في هذه الفقرة حث على الرواية. و حكماً لمن قضى أي يتضمن ما به يحكم بين المتخاصمين لمن قضى بينهما و في المجالس رواه و قضى به و حلماً لمن جرب الحلم بمعنى العقل أو بمعنى الأناة و ترك السفه و كلاهما يحصلان باختيار الإسلام و تجربة ما ورد فيه من المواعظ و الأحكام و اختصاص التجربة بالإسلام لأن من سفه و بادر بسبب غضب عرض له يلزمه في دين الإسلام أحكام من الحد و التعزير و القصاص من جربها و اعتبر بها تحمله التجربة على العفو و الصفح و عدم الانتقام لا سيما مع تذكر العقوبات الأخروية على فعلها و المثوبات الجليلة على تركها و كل ذلك يظهر من دين الإسلام. و لباساً لمن تدبر أي لباس عافية لمن تدبر في العواقب أو في أوامره و نواهيته بتقريب ما مر أو لباس زينة و الأول أظهر و قد يقرأ تدثر بالثاء المثلثة أي لبسه و جعله مشتملاً على نفسه كالذئار و هو تصحيف لطيف و في النهج و الكتابين و لباً لمن تدبر و اللب بالضم العقل و هو أصوب و فهماً لمن تفتن الفهم العلم و جودة تهيوّ الذهن لقبول ما يرد عليه و الفطنة الحذق و التفتن طلب الفطنة أو إعماله و ظاهر أن الإسلام و الاتقياد للرسول و الأئمة ع يصير سبباً للعلم و جودة الذهن لمن أعمل الفطنة فيما يصدر عنهم من المعارف و الحكم و في المجالس لمن فطن. و يقينا لمن عقل أي يصير سبباً لحصول اليقين لمن تفكر و تدبر يقال عقلت الشيء عقلاً كضربت أي تدبرته و عقل كعلم لغة فيه و يمكن أن يراد بمن عقل من كان من أهل العقل و هو قوة بها يكون التمييز بين

←

← الحسن و القبيح و قيل غريزة يتهاى بها الإنسان لفهم الخطاب و بصيرة لمن عزم و في النهج و المجالس و تبصرة قال الراغب يقال لقوة القلب المدركة بصيرة و بصر و منه أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أي على معرفة و تحقق و قوله تبصرة أي تبصيرا و تبينا يقال بصرته تبصيرا و تبصرة كما يقال ذكرته تذكيرا و تذكرة و قال العزم و العزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر يقال عزمت الأمر و عزمت عليه و اعتزمت انتهى أي تبصرة لمن عزم على الطاعة كيف يؤديها أو في جميع الأمور فإن في الدين كيفية المخرج في جميع أمور الدين و الدنيا و أيضا من كان ذا دين لا يعزم على أمر إلا على وجه البصيرة. و آية لمن توسم أي الإسلام مشتمل على علامات لمن تفرس و نظر بنور العلم و اليقين إشارة إلى قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ قال الراغب الوسم التأثير و السمة الأثر قال تعالى سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ و قال تَفَرَّقُوهُمْ سَيِّمَاهُمْ و قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ أي للمعتبرين العارفين المتفطنين و هذا التوسم هو الذي سماه قوم الذكاء و قوم الفطنة و قوم الفراسة و قال ص اتقوا فراسة المؤمن و قال المؤمن ينظر بنور الله و توسمت تعرفت السمة. و عبرة لمن اتعظ العبرة بالكسر ما يتعظ به الإنسان و يعتبره ليستدل به على غيره و الاتعاظ قبول الوعظ و نجاة لمن صدق بالتشديد و يحتمل التخفيف كما ورد في الخبر من صدق نجا و الأول هو المضبوط في نسخ النهج و تؤدة كهزمة بالهمز لمن أصلح و في القاموس التؤدة بفتح الهمزة و سكونها الرزانة و التأنى و قد أتاد و تواد و في المصباح أتاد في مشيه على افتعل أتادا ترفق و لم يعجل و هو يمشي على تؤدة و زان رطبة و فيه تؤدة أي تثبت و أصل التاء فيها و او انتهى أي يصير الإسلام سبب وقار و رزانة لمن أصلح نفسه بشرائعه و قوانينه أو أصلح أموره بالتأنى أو يتأنى في الإصلاح بين الناس أو بينه و بين الناس و في بعض النسخ و مودة و هو بالأخير أنسب توضيح و في المجالس و مودة من الله لمن أصلح و في التحف و مودة من الله لمن صلح أي يوده الله أو يلقي حبه في قلوب العباد كما قال سبحانه إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا و زلفى لمن اقترب الزلفى كحبلى القرب و المنزلة و الحظوة و الاقتراب الدنو و طلب القرب و كأن المعنى الإسلام سبب قرب من الله تعالى لمن

← طلب ذلك بالأعمال الصالحة التي دل عليها دين الإسلام و شرائعه و في بعض النسخ لمن اقترن أي معه و لم يفارقه و كأنه تصحيف و في المجالس و التحف لمن ارتقب أي انتظر الموت أو رحمة الله أو حفظ شرائع الدين و ترصد مواقيتها في القاموس الرقيب الحافظ و المنتظر و الحارس و رقبة انتظره كترقبه و ارتقبه و الشيء حرسه كراقبه مراقبه و ارتقب أشرف و علا. و ثقة لمن توكل الثقة من يؤتمن و يعتمد عليه يقال وثقت به أتق بكسرهما ثقة و وثوقا أي ائتمنته و وثق الشيء بالضم و ناقة فهو وثيق أي ثابت محكم و توكل عليه أي فوض أمره إليه أي الإسلام ثقة مأمون لمن وكل أموره إليه أي راعى في جميع الأمور قوانينه فلا يخدعه أو يصير الإسلام سببا لوثوق المرء على الله إذا توكل عليه و يعلم به أن الله حسبه و نعم الوكيل. و رجاء لمن فوض أي الإسلام سبب رجاء لمن فوض أموره إليه أو إلى الله على الوجهين السابقين و في بعض النسخ بالخاء المعجمة أي سعة عيش و في النهج و الكتابين و راحة و هو أظهر و سبقه لمن أحسن في القاموس سبقه يسبقه و يسبقه تقدمه و الفرس في الحلبة جلي و السبق محرركة و السبقة بالضم الخطر يوضع بين أهل السباق و هما سبقان بالكسر أي يستبقان انتهى و الظاهر هنا سبقة بالضم أي الإسلام متضمن لسبقة لمن أحسن المسابقة أو لمن أحسن إلى الناس فإنه من الأمور التي تحسن المسابقة فيه أو لمن أحسن صحبته أو لمن أتى بأمر حسن فيشمل جميع الطاعات و لا يبعد أن يكون إشارة إلى قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ بآن يكون المعنى اتبعوهم في الإحسان و خيرا لمن سارع على الوجوه المتقدمة إشارة إلى قوله سبحانه في مواضع يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. و جنة لمن صبر الجنة بالضم الترس و كل ما وقى من سلاح و غيره فالإسلام يحث على الصبر و هو جنة لمخاوف الدنيا و الآخرة و قيل استعمار لفظ الجنة للإسلام لأنه يحفظ من صبر على العمل بقواعده و أركانه من العقوبة الدنيوية و الأخروية و قيل جنة لمن صبر في المناظرة مع أعادي الدين و لباسا لمن اتقى كأنه إشارة إلى قوله تعالى وَ لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ببناء على أن المراد بلباس التقوى خشية الله أو الإيمان أو العمل الصالح أو الحياء الذي يكسب التقوى أو السمات الحسن و قد قيل كل ذلك أو

« اللباس الذي هو التقوى فإنه يستر الفضائح و القبائح و يذهبها لا لباس الحرب كالدرع و المغفر و الآلات التي تنقي بها عن العدو كما قيل فالإسلام سبب للباس الإيمان و التقوى و الأعمال الصالحة و الحياء و هيئة أهل الخير لمن اتقى و عمل بشرائعه. و ظهيرا لمن رشد أي معيناً لمن اختار الرشد و الصلاح في القاموس رشد كنصر و فرح رشداً و رشداً و رشداً اهتدى و الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه و كهفاً لمن آمن الكهف كالغار في الجبل و الملجأ أي محل آمن من مخاوف الدنيا و العقبى لمن آمن بقلبه لا لمن أظهر بلسانه و نافق بقلبه و أمنة لمن أسلم الأمنة بالتحريك الأمن و قيل في الآية جمع كالكتابة و الظاهر أن المراد بالإسلام هنا الاتقياء التام لله و لرسوله و لأئمة المؤمنين فإن من كان كذلك فهو آمن في الدنيا و الآخرة من مضارهما و رجاء لمن صدق أي الإسلام باعتبار اشتماله على الوعد بالمشويات الأخروية و الدرجات العالية سبب لرجاء من صدق به و يمكن أن يقرأ بالتخفيف و يؤيده أن في التحف و روحاً للصادقين و في بعض نسخ الكتاب أيضاً روحاً و منهم من فسر الفقرتين بأن الإسلام أمنة في الدنيا لمن أسلم ظاهراً و روح في الآخرة لمن صدق باطناً أقول و كأنه يؤيده قوله تعالى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٌ. و غنى لمن قنع أي الإسلام لاشتماله على مدح القناعة و فوائدها فهو يصير سبباً لرضا من قنع بالقليل و غناه عن الناس و قيل لأن التمسك بقواعده يوجب وصول ذلك القدر إليه كما قال عز شأنه وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ و يحتمل أن يراد به أن الإسلام باعتبار اشتماله على ما لا بد للإنسان منه من العلوم الحقة و المعارف الإلهية و الأحكام الدينية يغني من قنع به عن الرجوع إلى العلوم الحكمية و القوانين الكلامية و الاستحسانات العقلية و القياسات الفقهية و إن كان بعيداً. فذلك الحق أي ما وصفت لك من صفة الإسلام حق أو ذلك إشارة إلى الإسلام أي فلما كان الإسلام متصفاً بتلك الصفات فهو الحق الثابت الذي لا يتغير أو لا يشوبه باطل أو ذلك هو الحق الذي قال الله تعالى أَفَمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ و قوله سبيله الهدى استئناف بياني أو الحق صفة لاسم الإشارة و سبيله الهدى خبره أي هذا الدين

← الحق الذي عرفت فوائده و صفاته سبيله الهدى كما قيل في قوله سبحانه أولئك على هدى من ربهم وكأنه إشارة إليه أيضا والمراد بالهدى الهداية الربانية الموصلة إلى المطلوب. و مأثرته المجد المأثرة بفتح الميم و سكون الهمزة و ضم الثاء و فتحها و فتح الراء واحدة المأثر و هي المكارم من الأثر و هو النقل و الرواية لأنها تؤثر و تروى و في القاموس المكرمة المتوارثة و المجد نيل الكرم و الشرف و رجل ماجد أي كريم شريف و يطلق غالبا على ما يكون بالآباء فكان المعنى أنه يصير سببا لمجد صاحبه حتى يسري في أعقابه أيضا و صفته الحسنى أي موصوف بأنه أحسن الأخلاق و الأحوال و الأعمال و في المجالس بعد قوله و جنة لمن صبر الحق سبيله و الهدى صفته و الحسنى مأثرته. فهو أبلج المنهاج في القاموس بلج الصبح أضاء و أشرق كابتلع و تبلج و أبلج و كل متضغ أبلج و النهج و المنهج و المنهاج الطريق الواضح و أنهج و ضح و أوضح و في النهج بعده أوضح الولايج أي المداخل مشرق المنار المنار جمع منارة و هي العلامة توضع في الطريق و كأنها سميت بذلك لأنهم كانوا يضعون عليها النار لاهتداء الضال في الليل و في القاموس المنارة و الأصل منورة موضع النور كالمنار و المسرجة و المأذنة و الجمع مناور و منائر و المنار العلم انتهى و في النهج مشرف بالفاء أي العالي و بعده مشرق الجواد جمع الجادة و ذاكبي المصباح و في النهج و الكتابين مضيء المصابيح و في القاموس ذكت النار و استذكت اشتد لهبها و هي ذكية و أذكاها و ذكاها أوقدها رفيع الغاية الغاية منتهى السباق أو الراية المنصوبة في آخر المسافة و هي خرقة تجعل على قصبه و تنصب في آخر المدى يأخذها السابق من الفرسان و كأن الرفعة كناية عن الظهور كما ستعرف و قيل هو من قولهم رفع البعير في مسيره بالغ أي يرفع إليها. يسير المضمار في النهاية تضمير الخيل هو أن تضامر عليها بالعلف حتى يسمن ثم لا تعلق إلا قوتا لتخف و قيل تشد عليها سروجها و تجلجل بالآجلة حتى تعرق فيذهب رهلها و يشتد لحمها و في حديث حذيفة اليوم مضمار و غدا السباق أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة و المضمار الموضع الذي تضم فيه الخيل و يكون وقتا للأيام التي تضم فيها و في القاموس المضمار الموضع الذي يضم فيه الخيل و غاية الفرس في السباق

« انتهى و العاصل أن المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق و زمانه و على الميدان الذي يسابق فيه شبه ع أهل الإسلام بالخيل التي تجمر للسباق و مدة عمر الدنيا بالميدان الذي يسابق فيه و الموت بالعلم المنسوب في نهاية الميدان فإن ما يتسابق فيه من الأعمال الصالحة إنما هو قبل الموت و القيامة موضع تجمع فيه الخيل بعد السباق ليأخذ السبقة من سبق بقدر سبقه و يظهر خسران من تأخر و الجنة بالسبقة و النار بما يلحق المتأخر من الحرمان و الخسران أو شبه ع الدنيا بزمان تضمير الخيل أو مكانه و القيامة بميدان المسابقة فمن كان تضميره في الدنيا أحسن كانت سبقتة في الآخرة أكثر كما ورد التشبيه كذلك في قوله ع في خطبة أخرى ألا و إن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقة الجنة و الغاية النار و لكن ينافيه ظاهراً قوله و الموت غايته إلا أن يقال المراد بالموت ما يلزمه من دخول الجنة أو النار إشارة إلى أن آثار السعادة و الشقاوة الأخروية تظهر عند الموت كما ورد ليس بين أحدكم و بين الجنة و النار إلا الموت و على التقديرين المراد بقوله يسير المضمار قلة مدته و سرعة ظهور السبق و عدمه أو سهولة قطعه و عدم و عورته أو سهولة التضمير فيه و عدم صعوبته لقصر المدة و تهيئي الأسباب من الله تعالى. و في النهج كريم المضمار فكان كرمه لكونه جامعاً لجهات المصلحة التي خلق لأجله و هي اختبار العباد بالطاعات و فوز الفائزين بأرفع الدرجات و لا ينافي ذلك ما ورد في ذم الدنيا لأنه يرجع إلى ذم من ركن إليها و قصر النظر عليها كما بين ع ذلك في خطبة نوردها في باب ذم الدنيا إن شاء الله. جامع الحلبة الحلبة بالفتح خيل تجمع للسباق من كل أوب أي ناحية لا تخرج من إصطبل واحد و يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة قد أحلبوا و كون الحلبة جامعة عدم خروج أحد منها أو المراد بالحلبة محلها و هو القيامة كما سيأتي فالمراد أنه يجمع الجميع للحساب كما قال تعالى ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ. سريع السبقة السبقة بالفتح كما في النهج أي يحصل السبق سريعاً في الدنيا للعاملين أو في القيامة إلى الجنة أو بالضم أي يصل إلى السابقين عوض السباق و هو الجنة سريعاً لأن مدة الدنيا قليلة و هو أظهر و في النهج و المجالس و التحف متناسف السبقة فالضم أصوب و إن كان المضبوط في نسخ النهج بالفتح و التناسف الرغبة في الشيء

← النفيس الجيد في نوعه أليم النقمة أي مولم انتقام من تأخر في المضمار لأنه النار. كامل العدة العدة بالضم و الشد ما أعدده و هيأته من مال أو سلاح أو غير ذلك مما ينفعك يوما ما و المراد هنا التقوى و كماله ظاهر كريم الفرسان و في النهج و شريف الفرسان و الفرسان جمع فارس كالفوارس. ثم فسر صلوات الله عليه ما أبهم من الأمور المذكورة فقال فالإيمان منهاجه هذا ناظر إلى قوله أبلغ المنهاج أي المنهاج الواضح للإسلام هو التصديق القلبي بالله و برسوله و بما جاء به و البراهين القاطعة الدالة عليه و في النهج و غيره فالتصديق منهاجه و هو أظهر و الصالحات مناره ناظر إلى قوله مشرق المنار شبه الأعمال الصالحة و العبادات الموظفة بالأعلام و المنائر التي تنصب على طريق السالكين لئلا يضلوا فمن اتبع الشريعة النبوية و أتى بالفرائض و التوافل يهديه الله للسلوك إليه و بالعمل يقوى إيمانه و بقوة الإيمان يزداد عمله و كلما وصل إلى علم يظهر له علم آخر و يزداد يقينه بحقية الطريق إلى أن يقطع عمره و يصل إلى أعلى درجات كماله بحسب قابليته التي جعلها الله له أو شبه الإيمان بالطريق و الأعمال بالأعلام فكما أن بسلوك الطريق تظهر الأعلام فكذلك بالتصديق بالله و رسله و حججه ع تعرف الأعمال الصالحة و قيل الأعمال الصالحة علامات لإسلام المسلم و بها يستدل على إيمانه و لا يتم حينئذ التشبيه. و الفقه مصايحه الفقه العلم بالمسائل الشرعية أو الأعم و به يرى طريق السلوك إلى الله و أعلامه و هو ناظر إلى قوله ذاكي المصباح إذ علوم الدين و شرائعه ظاهرة واضحة للناس بالأنبياء و الأوصياء ع و بما أفاضوا عليهم من العلوم الربانية. و الدنيا مضماره قال ابن أبي الحديد كان الإنسان يجري في الدنيا إلى غاية الموت و إنما جعلها مضمار الإسلام لأن المسلم يقطع دنياه لا لدنياه بل لآخرتة فالدنيا كالمضمار للفارس إلى الغاية المعينة و الموت غايته قد عرفت وجه تشبيه الموت بالغاية و قال ابن أبي الحديد أي إن الدنيا سجن المؤمن و بالموت يخلص من ذلك السجن. و قال ابن ميثم إنما جعل الموت غاية أي الغاية القريبة التي هي باب الوصول إلى الله تعالى و يحتمل أن يريد بالموت موت الشهوات فإنها غاية قريبة للإسلام أيضا و هذا ناظر إلى قوله رفيع الغاية و في سائر الكتب هذه الفقرة مقدمة على السابقة فالنشر على

← ترتيب اللف و على ما في الكتاب يمكن أن يقال لعل التأخير هنا لأجل أن ذكر الغاية بعد ذكر المضمار أنسب بحسب الواقع و التقديم سابقا باعتبار الرفع و الشرف و أنها الفائدة المقصودة فأشير إلى الجهتين الواقعتين بتغيير الترتيب. و القيامة حلته أي محل اجتماع الحلبة إما للسباق أو لحيازة السبقة كما مر و إطلاق الحلبة عليها من قبيل تسمية المحل باسم الحال و قال ابن أبي الحديد حلته أي ذات حلته فحذف المضاف كقوله تعالى هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ أَي ذُورِ درجات و الجنة سبقتة في أكثر نسخ النهج سبقتة بالفتح فلذا قال الشراح أي جزاء سبقتة فحذف المضاف و الظاهر سبقتة بالضم فلا حاجة إلى تقدير كما عرفت و النار تقمته أي نصيب من تأخر و لم يحصل له استحقاق للسبقة أصلا النار زائدا عن الحسرة و الحرمان و التقوى عدته ناظر إلى قوله كامل العدة لأن التقوى تنفع في أشد الأحوال و أعظمها و هو القيامة كما أن العدة من المال و غيره تنفع صاحبها عند الحاجة إليها و المحسنون فرسانه لأنهم بالإحسان و الطاعات يتسابقون في هذا المضمار. فبالإيمان يستدل على الصالحات إذ تصديق الله و رسوله و حججه يوجب العلم بحسن الأعمال الصالحة و كقيمتها من واجبها و نديها و قيل لأن الإيمان منهج الإسلام و طريقه و لا بد للطريق من زاد يناسبه و زاد طريق الإسلام هو الأخلاق و الأعمال الصالحة فيدل الإيمان عليها كدلالة السبب على المسبب و قيل أي يستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها انتهى و كأنه حمل الكلام على القلب و إلا فلا معنى للاستدلال بالأمر المخفي في القلب على الأمر الظاهر نعم يمكن أن يكون المعنى أن بالإيمان يستدل على صحة الأعمال و قبولها فإنه لا تقبل أعمال غير المؤمن و هذا معنى حسن لكن الأول أحسن. و بالصالحات تعمر الفقه لأن العمل يصير سببا لزيادة العلم كما أن من بيده سراجا إذا وقف لا يرى إلا ما حوله و كلما مشى ينتفع بالضوء و يرى ما لم يره كما ورد من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم و قد مر أن العلم يهتف بالعمل فإن أجاب و إلا ارتحل عنه و قيل الفقرتان مبنيتان على أن المراد بالعمل الصالح ولاية أهل البيت كما ورد في تأويل كثير من الآيات و ظاهر أن بالإيمان يستدل على الولاية و بها يعمر الفقه لأخذه عنهم. و بالفقه يرهب الموت أي كثرة العلم و اليقين سبب لزيادة الخشية

كما قال تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ فالمراد بخشية الموت خشية ما بعد الموت أو يخشى نزول الموت قبل الاستعداد له ولما بعده فقله و بالموت تختتم الدنيا كالتعليل لذلك لأن الدنيا التي هي مضمار العمل تختتم بالموت فلذا يرهبه لحيلولته بينه وبين العمل والاستعداد للقاء الله لا لحب الحياة واللذات الدنيوية والمألوفات الفانية وبالدنيا تجوز القيامة هذه الفقرة أيضا كالتعليل لما سبق أي إنما ترهب الموت لأن بالدنيا والأعمال الصالحة المكتسبة فيها تجوز من أهوال القيامة وتخرج عنها إلى نعيم الأبد بأن يكون على صيغة الخطاب من الجواز وفي بعض النسخ بصيغة الغيبة أي يجوز المؤمن أو الإنسان وفي بعضها يجاز على بناء المجهول وهو أظهر وفي بعضها يحاز بالحاء المهملة من الحيازة أي تحاز مثوبات القيامة وعلى التقادير فالوجه فيه أن كل ما يلقاه العبد في القيامة فإنها هو نتائج عقائده وأعماله وأخلاقه المكتسبة في الدنيا فبالدنيا تجاز القيامة أو تحاز ومنهم من قرأ تحوز بالحاء المهملة أي سبب الدنيا وأعمالها تجمع القيامة الناس للحساب والجزاء فإن القيامة جامع الحلبة كما مر وفي التحف تحذر القيامة وكأنه أظهر. وبالقيامة تزلف الجنة أي تقرب للمتقين كما قال تعالى وَ أُرْلَقَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ فِي المجالس وتزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين وقال البيضاوي وَ أُرْلَقَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ بحيث يرونها من الموقف فيتبجحون بأنهم المحشورون إليها بُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ فيرونها مكشوفة ويتحشرون على أنهم المسوقون إليها وفي اختلاف الفعلين ترجيح لجانب الوعد انتهى. والجنة حسرة أهل النار في القيامة حيث لا تنفع الحسرة والندامة وتلك علاوة لعذابهم العظيم والنار موعظة للمتقين في الدنيا حيث ينفعهم فيتركون ما يوجبها ويأتون بما يوجب البعد عنها والتقوى سنخ الإيمان أي أصله وأساسه في القاموس السنخ بالكسر الأصل على أريح دعائم الدعامة بالكسر عماد البيت ودعائم الإيمان ما يستقر عليه ويوجب ثباته واستمراره وقوته على الصبر واليقين والعدل والجهاد قال ابن ميثم فاعلم أنه ع أراد الإيمان الكامل وذلك له أصل وله كمالات بها يتم أصله فأصله هو التصديق بوجود الصانع وما له من صفات الكمال ونعوت الجلال وبما تنزلت به كتبه وبلغته رسله وكمالاته المتممة هي الأقوال المطابقة ومكارم

← الأخلاق والعبادات ثم إن هذا الأصل و متمماته هو كمال النفس الإنسانية لأنها ذات قوتين علمية و عملية و كمالها بكمال هاتين القوتين فأصل الإيمان هو كمال القوة العلمية منها و متمماته و هي مكارم الأخلاق و العبادات هي كمال القوة العملية. إذا عرفت هذا فنقول لما كانت أصول الفضائل الخلقية التي هي كمال الإيمان أربعا هي الحكمة و العفة و الشجاعة و العدل أشار إليها و استعار لها لفظ الدعائم باعتبار أن الإيمان الكامل لا يقوم في الوجود إلا بها كدعائم البيت فعبير عن الحكمة باليقين و الحكمة منها علمية و هي استكمال القوة النظرية بتصور الأمور و التصديق بالحقائق النظرية و العلمية بقدر الطاقة و لا تسمى حكمة حتى يصير هذا الكمال حاصلًا لها باليقين و البرهان و منها عملية و هي استكمال النفس بملكة العلم بوجوه الفضائل النفسانية الخلقية و كيفية اكتسابها و وجوه الرذائل النفسانية و كيفية الاحتراز عنها و اجتنابها و ظاهر أن العلم الذي صار ملكة هو اليقين و عبر عن العفة بالصبر و العفة هي الإمساك عن الشره في فنون الشهوات المحسوسة و عدم الاتقياد للشهوة و قهرها و تصرفها بحسب الرأي الصحيح و مقتضى الحكمة المذكورة. و إنما عبر عنها بالصبر لأنها لازم من لوازمه إذ رسمه أنه ضبط النفس و قهرها عن الاتقياد لقبائح اللذات و قيل هو ضبط النفس عن أن يقهرها ألم مكروه ينزل بها و يلزم في العقل احتمالها أو يلزمها حب مشتبه يتوق الإنسان إليه و يلزمه في حكم العقل اجتنابه حتى لا يتناوله على غير وجهه و ظاهر أن ذلك يلزم العفة و كذلك عبر عن الشجاعة بالجهاد لاستلزامه إياها إطلاقًا لاسم الملزوم على لازمه و الشجاعة هي ملكة الإقدام الواجب على الأمور التي يحتاج الإنسان أن يعرض نفسه لاحتمال المكروه و الآلام الواصلة إليه منها و أما العدل فهو ملكة فاضلة ينشأ عن الفضائل الثلاث المذكورة و تلزمها إذ كل واحدة من هذه الفضائل محتوية برذيلتين هما طرفا الإفراط و التفريط منها و مقابلة برذيلة هي ضدها انتهى.

على أربع شعب الشعبة من الشجرة بالضم الغصن المتفرع منها و قيل الشعبة ما بين الغصنين و القرنين و الطائفة من الشيء و طرف الغصن و المراد هنا فروع الصبر و أنواعه أو أسباب حصوله على الشوق و الإشفاق و في سائر الكتب و الشفق و الزهد و في المجالس و الزهادة و الترقب

← الشوق إلى الشيء بنزوع النفس إليه و حركة الهوى و الشفق بالتحريك الحذر و الخوف كالإشفاق و الزهد ضد الرغبة و الترقب الانتظار أي انتظار الموت و مداومة ذكره و عدم الغفلة عنه. و لما كان للصبر أنواع ثلاثة كما سيأتي في باب الصبر عند البلية و الصبر على مشقة الطاعة و الصبر على ترك الشهوات المحرمة و كان ترك الشهوات قد يكون للشوق إلى اللذات الأخرية و قد يكون للخوف من عقوباتها جعل بناء الصبر على أربع على الشوق إلى الجنة ثم بين ذلك بقوله فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات أي نسيها و صبر على تركها يقال سلا عن الشيء أي نسيه و سلوت عنه سلوا كقعدت قعودا أي صبرت و على الإشفاق عن النار و بينها بقوله و من أشفق من النار رجع عن المحرمات و في المجالس و التحف عن الحرمان و يمكن أن تكون الشهوات المذكورة سابقا شاملة للمكروهات أيضا و على الزهد و عدم الرغبة في الدنيا و ما فيها من الأموال و الأزواج و الأولاد و غيرها من ملاذها و مألوفاتها و بينها بقوله و من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب و في بعض النسخ و الكتابين المصيبات و في النهج استهان بالمصيبات أي عدها سهلا هينا و استخف بها لأن المصيبة حينئذ يفقد شيء من الأمور التي زهد عنها و لم يستقر في قلبه حبها و على ارتقاب الموت و كثرة تذكره و بينها بقوله و من راقب الموت سارع إلى الخيرات و في الكتابين و من ارتقب و في النهج في الخيرات. ثم إن تخصيص الشوق إلى الجنة و الإشفاق من النار بترك المشتبهات و المحرمات مع أنهما يصيران سببين لفعل الطاعات أيضا إما لشدة الاهتمام بترك المحرمات و كون الصبر عليها أشق و أفضل كما سيأتي في الخبر أو لأن فعل الطاعات أيضا داخله فيهما فإن المانع من الطاعات غالبا الاشتغال بالشهوات النفسانية فالسلو عنها يستلزم فعلها بل لا يبعد أن يكون الغرض الأصلي من الفقرة الأولى ذلك بل يمكن إدخال فعل الواجبات في الفقرة الثانية لأن ترك كل واجب محرم و يدخل ترك المكروهات و فعل المندوبات في الفقرة الأولى. و اليقين على أربع شعب تبصرة الفطنة التبصرة مصدر باب التفعيل و الفطنة الحذق و جودة الفهم و قال ابن ميثم هي سرعة هجوم النفس على حقائق ما تورده الحواس عليها و قال تبصرة الفطنة أعمالها أقول يمكن أن تكون الإضافة إلى الفاعل أي

← جعل الفطنة الإنسان بصيرا أو إلى المفعول أي جعل الإنسان الفطنة بصيرة و يحتمل أن تكون التبصرة بمعنى الإبصار والرؤية فرويتها كناية عن التوجه و التأمل فيها وفي مقتضاها فالإضافة إلى المفعول و حمله على الإضافة إلى الفاعل محوج إلى تكلف في قوله فمن أبصر الفطنة. و تأول الحكمة التأول و التأويل تفسير ما ينول إليه الشيء و قيل أول الكلام و تأوله أي دبره و قدره و فسره و الحكمة العلم بالأشياء على ما هي عليه فتأول الحكمة التأول الناشي من العلم و المعرفة و هو الاستدلال على الأشياء بالبراهين الحقة و قال ابن ميثم هو تفسير الحكمة و اكتساب الحقائق براهينها و استخراج وجوه الفضائل و مكارم الأخلاق من مظانها ككلام يؤثر أو عبرة يعتبر و قال الكيدري تأول الحكمة هو العلم بمراد الحكماء فيما قالوا و أول الحكمة بأن يعلم قول الله و رسوله قال تعالى وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ مَعْرِفَةَ الْعِبْرَةِ وَ فِي سَائِرِ الْكُتُبِ وَ مَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ وَ الْعِبْرَةَ مَا يَتَعَذَّبُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَ يَتَعَبَّرُ بِهِ لِيَسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَ الْمَوْعِظَةُ تَذْكَيرٌ مَا يَلِينُ الْقَلْبَ وَ مَوْعِظَةُ الْعِبْرَةِ أَنْ تَعِظَ الْعِبْرَةَ الْإِنْسَانَ فَيَتَعَبَّرُ بِهَا وَ سَنَةَ الْأَوَّلِينَ السَّنَةُ السَّيْرَةُ مَحْمُودَةٌ كَانَتْ أَوْ مَذْمُومَةٌ أَيْ مَعْرِفَةُ سَنَةِ الْمَاضِينَ وَ مَا آلَ أَمْرُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ فَيَتَّبِعُ أَعْمَالَ السَّعْدَاءِ وَ يَجْتَنِبُ قَبَائِحَ الْأَشْقِيَاءِ. ثم بين ع فوائد هذه الشعب و كيفية ترتب اليقين عليها فقال فمن أبصر الفطنة أي جعلها بصيرة أو نظر إليها و أعملها كأن من لم يعلمها و لم يعمل بمقتضاها لم يبصرها و في سائر الكتب تبصر في الفطنة و هو أظهر عرف الحكمة و في النهج تبينت له الحكمة و في التحف تأول الحكمة و في المجالس تبين الحكمة و الكل حسن و قال الكيدري تبصر أي نظر و تفكر و صار ذا بصيرة و قال الحكمة العلم الذي يدفع الإنسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام و من تأول الحكمة و عرفها كما هي عرف العبرة بأحوال السماء و الأرض و الدنيا و أهلها فتحصل له الحكمة النظرية و العملية و في النهج و من تبينت له الحكمة و في المجالس و من تبين الحكمة. و من عرف العبرة عرف السنة أي سنة الأولين و سنة الله فيهم فإنها من أعظم العبر و من عرف السنة فكأنما كان مع الأولين في حياتهم أو بعد موتهم أيضا فإن المعرفة الكاملة تفيد فائدة المعاينة لأهلها و اهتدى أي بذلك إلى التي هي أقوم أي إلى

← الطريقة التي هي أقوم الطرائق ثم بين ع كيفية العبرة فقال و نظر إلى من نجا أي من الأولين بما نجا من متابعة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المرضيين و الاقتداء بهم علما و عملا و من هلك بما هلك من مخالفة أئمة الدين و متابعة الأهواء المضلة و الشهوات المزلة و ليست هذه الفقرات من قوله و اهتدى إلى قوله بطاعته في سائر الكتب. و العدل علي أربع شعب كأن المراد بالعدل هنا ترك الظلم و الحكم بالحق بين الناس و إنصاف الناس من نفسه لا ما هو مصطلح الحكماء من التوسط في الأمور فإنه يرجع إلى سائر الأخلاق الحسنة غامض الفهم الغامض خلاف الواضح من الكلام و نسبته إلى الفهم مجاز و كأن المعنى فهم الغوامض أو هو من قولهم أغمض حد السيف أي رققه و في النهج و التحف غائض من الغوص و هو الدخول تحت الماء لإخراج اللؤلؤ و غيره و قال الكيدري و هو من إضافة الصفة إلى الموصوف للتأكيد و الفهم الغائض ما يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه كمن يغوص على الدر و اللؤلؤ و غمر العلم أي كثرته في القاموس الغمر الماء الكثير و غمر الماء غمارة و غمورة كثر و غمره الماء غمرا و اغتمره غطاه و في النهج و غور العلم و غور كل شيء قعره و الغور الدخول في الشيء و تدقيق النظر في الأمر و زهرة الحكم الزهرة بالفتح البهجة و النضارة و الحسن و البياض و نور النبات و الحكم بالضم القضاء و العلم و الفقه و روضة الحلم بالإضافة فيها و في الفقرة السابقة من قبيل لجين الماء و فيهما مكنية و تخيلية حيث شبه الحكم الواقعي بالزهرة لكونه معجبا و مستمرا لأنواع الثمرات الدنيوية و الأخروية و الحلم بالروضة لكونه رائقا و نافعا في الدارين و في النهج و رساخة الحلم يقال رسخ كمنع رسوخا بالضم و رساخة بالفتح أي ثبت و الحلم الأناة و التثبت و قيل هو الإمساك عن المبادرة إلى قضاء وطر الغضب و رساخة الحلم قوته و كماله. فمن فهم فسر جميع العلم و من علم عرف شرائع الحكم أي من فهم غوامض العلوم فسر ما اشتبهه على الناس منها و من كان كذلك عرف شرائع الحكم بين الناس فلا يشتبه عليه الأمر و لا يظلم و لا يجور و بعده في المجالس و من عرف شرائع الحكم لم يضل و من حلم لم يفرط في أمره و لم يغضب على الناس و تثبت في الأمر و في النهج فمن فهم علم غور العلم و من علم غور العلم صدر عن

← شرائع الحكم و من حلم إلخ و الصدر الرجوع عن الماء و الشريعة و مورد الناس للاستقاء و الصدور عن شرائع الحكم كناية عن الإصابة فيه و عدم الوقوع في الخطاء و لم يفرض على بناء التفعيل أي لم يقصر فيما يتعلق به من أمور القضاء و الحكم أو مطلقا و في بعض نسخ النهج على بناء الإفعال أي لم يجاوز الحد و عاش في الناس حميدا و العيش الحياة و الحميد المحمود المرضي. و الجهاد على أربع شعب تلك الشعب إما أسباب الجهاد أو أنواعه الخفية ذكرها لثلاث يتوهم أنه منحصر في الجهاد في السيف مع أنه أحد أفراد الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بل الجهاد استفراغ الوسع في إعلاء كلمة الله و اتباع مرضاته و ترويح شرائعه باليد و اللسان و القلب قال الراغب الجهاد و المجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو و الجهاد ثلاثة أضرب مجاهدة العدو الظاهر و مجاهدة الشيطان و مجاهدة النفس و تدخل ثلاثها في قوله وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. و قال ص جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم، و المجاهدة تكون باليد و اللسان، قال ع جاهدوا الكفار بأيديكم و ألسنتكم على الأمر بالمعروف هو الذي عرفه الشارع و عده حسنا فإن كان واجبا فالأمر واجب و إن كان مندوبا فالأمر مندوب و النهي عن المنكر أي ما أنكره الشارع و عده قبيحا و هما مشروطان بالعلم بكونه معروفا أو منكرا و تجويز التأثير و عدم المفسدة و هما يجبان باليد و اللسان و القلب و الصدق في المواطن أي ترك الكذب على كل حال إلا مع خوف الضرر فيوري فلا يكون كذبا و المواطن مواضع جهاد النفس و جهاد العدو و جهاد الفاسق بالأمر النهي و مواطن الرضا و السخط و الضرر و النفع ما لم يصل إلى حد تجويز التقية و أصل الصدق و الكذب أن يكونا في القول ثم في الخبر من أصناف الكلام كما قال تعالى وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا و قد يكونان بالعرض في غيره من أنواع الكلام كقول القائل أزيد في الدار لتضمنه كونه جاهلا بحال زيد و كما إذا قال واسني لتضمنه أنه محتاج إلى المواساة و يستعملان في أفعال الجوارح فيقال صدق في القتال إذا وفي حقه و صدق في الإيمان إذا فعل ما يقتضيه من الطاعة فالصادق الكامل من يكون لسانه

← موافقا لضميره و فعله مطابقا لقوله و منه الصديق حيث يطلق على المعصوم فيحتمل أن يكون الصدق هنا شاملا لجميع ذلك . و شن آن الفاسقين الشن آن بالتحريك و السكون و قد صحح بهما في النهج البغض يقال شننه كسمعه و منعه شننا مثلثة و سناءة و شن آنا و هذا أولى مراتب النهي عن المنكر و قيل هو مقتضى الإيمان و يجب على كل حال و ليس داخلا في النهي عن المنكر شد ظهر المؤمن و في النهج ظهور المؤمنين و شد الظهر كناية عن التقوية كما أن قصم الظهر كناية عن ضدها و الأمر بالمعروف يقوى المؤمن لأنه يريد ترويح شرائع الإيمان و عسى أن لا يتمكن منه . أرغم أنف المنافق إرغام الأنف كناية عن الإذلال و أصله إصااق الأنف بالرغام و هو التراب و يطلق على الإكراه على الأمر و يقال فعلته على رغم أنفه أي على كره منه و الرغم مثلثة الكره و المنكر مطلوب للمنافقين و الفساق الذين هم صنف منهم حقيقة و النهي عن المنكر يرغم أنوفهم . و من صدق في المواطن قضى الذي عليه و في سائر الكتب سوى الخصال قضى ما عليه أي من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إذا لم يقدر على أكثر من ذلك أو من جميع التكاليف فإن الصدق في الإيمان و العقائد يقتضي العمل بجميع التكاليف فعلا و تركا أو لأنه يأتي بها لثلا يكون كاذبا إذا سئل عنها و من شنى الفاسقين المضبوط في النهج بكسر النون . و لنتمم كلام المحقق البحراني و إن لم يكن فيه كثير فائدة بعد ما ذكرنا قال بعد ما مر و أما شعب هذه الدعائم فاعلم أنه جعل لكل دعامة منها أربع شعب من الفضائل تتشعب منها و تتفرع عليها فهي كالفرع لها و الأغصان أما شعب الصبر الذي هو عبارة عن ملكة العفة فأحدها الشوق إلى الجنة و محبة الخيرات الباقية الثاني الشفق و هو الخوف من النار و ما يؤدي إليها الثالث الزهد في الدنيا و هو الإعراض بالقلب عن متاعها و طيباتها الرابع ترقب الموت و هذه الأربع فضائل منبئة عن ملكة العفة لأن كلا منها يستلزمها . و أما شعب اليقين فأحدها تبصرة الفطنة و إعمالها الثاني تأول الحكمة و هو تفسيرها الثالث موعظة العبرة الرابع أن يلحظ سنة الأولين حتى يصير كأنه فيهم و هذه الأربع هي فضائل تحت الحكمة كالفرع لها و بعضها كالفرع للبعض . و أما شعب العدل فأحدها غوص الفهم أي الفهم الغائص فأضاف الصفة إلى الموصوف و قدمها للاهتمام بها و رسم

« هذه الفضيلة أنها قوة إدراك المعنى المشار إليه بلفظ أو كناية أو إشارة و نحوها الثاني غور العلم و أقصاه و هو العلم بالشيء كما هو تحقيقه و كنهه الثالث نور الحكم أي تكون الأحكام الصادرة عنه نيرة واضحة لا لبس فيها و لا شبهة الرابع ملكة الحلم و عبر عنها بالرسوخ لأن شأن الملكة ذلك و الحلم هو الإمساك عن المبادرة إلى قضاء وطر الغضب فيمن يجني عليه جناية يصل مكروها إليها. و اعلم أن فضيلتي جودة الفهم و غور العلم و إن كانتا داخلتين تحت الحكمة و كذلك فضيلة الحلم داخلة تحت ملكة الشجاعة إلا أن العدل لما كان فضيلة موجودة في الأصول الثلاثة كانت في الحقيقة هي و فروعها شعبا للعدل بيانه أن الفضائل كلها ملكات متوسطة بين طرفي إفراط و تفريط و توسطها ذلك هو معنى كونها عدلا فهي بأسرها شعب له و جزئيات تحته. و أما شعب الشجاعة المعبر عنها بالجهد فأحدها الأمر بالمعروف و الثاني النهي عن المنكر و الثالث الصدق في المواطن المكروهة و وجود الشجاعة في هذه الشعب الثلاث ظاهر و الرابع شن أن الفاسقين و ظاهر أن بغضهم مستلزم لعداوتهم في الله و ثوران القوة الغضبية في سبيله لجهادهم و هو مستلزم للشجاعة. و أما ثمرات هذه الفضائل فأشار إليها للترغيب في ثمراتها فثمرات شعب العفة أربع أحدها ثمرة الشوق إلى الجنة و هو السلو عن الشهوات و ظاهر كونه ثمرة له إذ السالك إلى الله ما لم يشفق إلى ما وعد المتقون لم يكن له صارف عن الشهوات الحاضرة مع توفر الدواعي إليها فلم يسئل عنها الثانية ثمرة الخوف من النار و هو اجتناب المحرمات الثالثة ثمرة الزهد و هي الاستهانة بالمصيبات لأن غالبها و عامها إنما يلحق بسبب فقد المحبوب من الأمور الدنيوية فمن أعرض عنها بقلبه كانت المصيبة بها هينة عنده الرابعة ثمرة ترقب الموت و هي المسارعة في الخيرات و العمل له و لما بعده و أما ثمرات اليقين فإن بعض شعبه ثمرة لبعض فإن تبين الحكمة و تعلمها ثمرات لإعمال الفطنة و الفكرة و معرفة العبر و مواقع الاعتبار بالماضين و الاستدلال بذلك على صانع حكيم ثمرة لتبين وجوه الحكمة و كيفية الاعتبار. و أما ثمرات العدل فبعضها كذلك أيضا و ذلك أن جودة الفهم و غوصه مستلزم للوقوف على غور العلم و غامضه و الوقوف على غامض العلم مستلزم للوقوف على شرائع



٤٣-٤٤٣٤- عن أبي عقيل عن علي ع قال اختلفت النصارى على كذا وكذا واختلفت اليهود على كذا وكذا ولا أراكم أيتها الأمة إلا ستختلفون كما اختلفوا و تزيدون عليهم فرقة ألا وإن الفرق كلها ضالة إلا أنا ومن اتبعني. (١)



٤٤-٤٤٣٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا الَّذِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ دِينُهُ وَ لَمْ يَقْبَلِ [اللَّهُ] مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يَضِيقْ بِهِ مِثْمًا هُوَ فِيهِ لِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ

الحكم العادل والصدور عنها بين الخلق من القضاء الحق و أما ثمرة الحلم فعدم وقوع الحليم في طرف التفریط و التقصير عن هذه الفضيلة و هي رذيلة الجبن و أن يعيش في الناس محمودا بفضيلته و أما ثمرات الجهاد فأحدها ثمرة الأمر بالمعروف و هو شد ظهور المؤمنين و معاونتهم على إقامة الفضيلة الثانية ثمرة النهي عن المنكر و هي إرغام أنوف المنافقين و إذلالهم بالقهر عن ارتكاب المنكرات و إظهار الرذيلة الثالثة ثمرة الصدق في المواطن المكروهة و هي قضاء الواجب من أمر الله تعالى في دفع أعدائه و الذب عن الحریم و الرابعة ثمرة بغض الفاسقين و الغضب لله و هي غضب الله لمن أبغضهم و إرضاءه يوم القيامة في دار كرامته. و أقول فرق الكليني قدس الله روحه الخبر على أربعة أبواب فجمعنا ما أورده في بابي الإسلام و الإيمان هنا و سنورد ما أورده في بابي الكفر و النفاق في بابيهما مع شرح تتمة ما أورده السيد و صاحب التحف و غيرهما إن شاء الله تعالى.

١- الفارات، ج ٢، ص ٣٩٩، و منهم مكحول...، ص ٣٩٨ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٠٦.

[الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧.

الْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَقُّ فِي
 الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَ لَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ
 هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضَّلْتُ يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَ مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ كَانَ
 عَلِيًّا عَ وَ قَالَ الْآخَرُونَ كَانَ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنَ عَ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنَ عَ وَ قَالَ
 الْآخَرُونَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ حُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ وَ لَا سِوَاءَ وَ لَا سِوَاءَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ
 قَالَ أَزِيدُكَ فَقَالَ لَهُ حَكْمُ الْأَعْوَرُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ثُمَّ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ
 كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ الشَّيْعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ
 مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَ حَلَالَهُمْ وَ حَرَامَهُمْ حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَ بَيَّنَّ لَهُمْ مَنَاسِكَ
 حَجَّهِمْ وَ حَلَالَهُمْ وَ حَرَامَهُمْ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا
 يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ وَ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ وَ الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ لَا
 يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِذْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ
 هَذِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ وَ انْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ١٩، باب دعائم الإسلام...، ص ١٨، وفي ذيله: (أبو عليٍّ الأشعريُّ عن
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ الشَّرِيِّ أَبِي التَّيْسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مِثْلَهُ) •
 بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٣٧، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبهما و فضل الإسلام
 ... ص ٣٢٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع و لم يضق به الباء للتعددية و من
 في قوله مما هو فيه للتبويض و هو مع مدخوله فاعل لم يضق أي لم يضيق عليه الأمر شيء مما
 هو فيه و يمكن أن يقرأ لجهل بالتنوين و شيء بالرفع فشيء فاعل لم يضق و في بعض النسخ فيما

← مكان مما فعل إلا خير فيه متعين و في بعض النسخ و لم يضر به فيمكن أن يقرأ على بناء المجهول و جهله فعل ماض و من في مما صلة الضرر أو على بناء الفاعل و جهله على المصدر فاعله و من ابتدائية يقال ضره و ضربه و في رواية العياشي الآتية و لم يضره ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله و هو أصوب. و قيل يعني لم يضق أو لم يضر به من أجل ما هو فيه من معرفة دعائم الإسلام و العمل بها جهل شيء جهله من الأمور التي ليست هي من الدعائم فقوله مما هو فيه تعليل لعدم الضيق أو الضرر و قوله لجهل شيء تعليل للضيق أو الضرر و قوله جهله صفة لشيء و قوله من الأمور عبارة من غير الدعائم من شعائر الإسلام انتهى و لا يخفى ما فيه و حق في الأموال إما مجرور بالعطف على ما جاء و الزكاة بدله و يكون تخصيصاً بعد التعميم و ربما يخص ما جاء بالصلاة بقرينة ذكر الزكاة و سائر الأخبار المتقدمة و هو بعيد و إما مرفوع بالخبرية للزكاة و الزكاة مبتدأ و يمكن أن يقرأ حق على بناء الماضي المجهول و على التقديرين الجملة معترضة للتأكيد و التبيين و إنما لم يذكر الصلاة لظهور أمرها فاكتفي عنها بما جاء به و أما رفعه بالعطف على الشهادة كما قيل فهو بعيد لأنه ع لم يتعرض فيه لسائر العبادات بل اقتصر فيه على الاعتقادات و قيل أرادع بالولاية المأمور بها من الله بالكسر الإمارة و أولوية التصرف و بالأمر بها ما ورد فيها من الكتاب و السنة كآية المذكورة في هذا الحديث و كآية **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ** و حديث الغدير و غير ذلك أقول بل الولاية بالفتح بمعنى المحبة و النصرة و الطاعة و اعتقاد الإمامة هنا أنسب كما لا يخفى. قوله هل في الولاية شيء دون شيء الخ أقول هذا الكلام يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد هل في الإمامة شرط مخصوص و فضل معلوم يكون في رجل خاص من آل محمد بعينه يقتضي أن يكون هو ولي الأمر دون غيره يعرف هذا الفضل لمن أخذ به أي بذلك الفضل و ادعاء و ادعى الإمامة فيكون من أخذه الإمام أو يكون معروفاً لمن أخذ و تمسك به و تابع إماماً بسببه و يكون حجته على ذلك فالمراد بالموصول الموالي للإمام الثاني أن يكون المراد به هل في الولاية دليل خاص يدل على وجوبها و لزومها فضل أي فضل بيان و حجة و ربما يقرأ بالصاد المهملة أي برهان فاصل قاطع يعرف هذا البرهان لمن أخذ به أي بذلك

← البرهان و الأخذ يحتمل الوجهين و لكل من الوجهين شاهد فيما سيأتي. و يمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون قوله شيء دون شيء إشارة إلى الدليل و قوله فضل إشارة إلى شرائط الإمامة و إن كان بعيدا و حاصل جوابه ع أنه لما أمر الله تعالى بطاعة أولي الأمر مقرونة بطاعة الرسول و بطاعته فيجب طاعتهم و لا بد من معرفتهم و قال الرسول ص من مات و لم يعرف إمام زمانه أي من يجب أن يقتدى به في زمانه مات ميتة جاهلية و الميتة بالكسر مصدر للنوع أي كموت أهل الجاهلية على الكفر و الضلال فدل على أن لكل زمان إماما لا بد من معرفته و متابعتة. و كان رسول الله ص أي من كان تجب طاعته في زمن الرسول هو صلى الله عليه و آله و كان بعده صلى الله عليه و آله عليا و قال آخرون مكانه معاوية و إنما لم يذكر الغاصبين الثلاثة تقية و إشعارا بأن القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معاوية فاسق جاهل كافر و بالجملة لما كان هذا أشنع خصه بالذكر مع أن بطلان خلافته يستلزم بطلان خلافتهم. ثم كان الحسن أي في زمن معاوية أيضا ثم كان الإمام الحسين في بعض زمن معاوية و بعض زمن يزيد عليه اللعنة و حسين بن علي ثانيا كأنه زيد من الرواة أو النساخ و يؤيده عدم التكرار في رواية الكشي و يحتمل أن يكون جملة حالية بحذف الخبر أي و حسين بن علي حي و قد يقرأ حسين بالتنوين فيكون ابن علي خيرا أو يكون ذكره أولا لمقابلته ع بمعاوية و ثانيا لمقابلته بيزيد فالمعنى و قال آخرون يزيد بن معاوية و الحسين معارضان أو الواو بمعنى مع و لا سواء خبر مبتدأ محذوف و في بعض النسخ مكرر ثلاث مرات أي علي و معاوية لا سواء و حسن و معاوية لا سواء و حسين و يزيد لا سواء. و الحاصل أن الأمر أوضح من أن يشتبه علي أحد فإنه لا يريب عاقل في أنه إذا كان لا بد من إمام و تردد الأمر بين علي و معاوية فعلي ع أولى بالإمامة و كان في الكل ناقصة لقوله عليا و أبا جعفر و من قال نصب أبا جعفر بتقدير أعني غفل عن ذلك و لكن في قوله كانت الشيعة و قوله أن يكون أبو جعفر و قوله حتى كان أبو جعفر تامة و المراد بالكون في الأخيرين ظهور أمره و رجوع الناس إليه و قيل كان ناقصة و الظرف خبره و المراد بالناس في الموضوعين علماء المخالفين و روايتهم و هكذا يكون الأمر أي هكذا يكون أمر الإمامة دائما مرددا بين عالم



٤٣٦-٤٥-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَدَّثَنِي عَمَّا بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَى عَمَلِي وَ لَمْ يَضُرَّنِي جَهْلٌ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَقُّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ وَ الْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا وَ لَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَكَانَ عَلِيُّ ع ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَضْلَعُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا قَالَ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ يَقُولُ حِينَئِذٍ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ. (١)



٤٣٧-٤٦-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

← معصوم من أهل البيت بين فضله و ورعه و عصمته و جاهل فاسق بين الجهالة و الفسق من خلفاء الجور و الأرض لا تكون إلا بإمام معصوم عالم بجميع ما تحتاج إليه الأمة و من لم يعرفه مات ميتة جاهلية و أحوج مبتدأ مضاف إلى ما و هي مصدرية و تكون تامة و نسبة الحاجة إلى المصدر مجاز و المقصود نسبة الحاجة إلى فاعل المصدر باعتبار بعض أحوال وجوده و إلى متعلق بأحوج و ما موصولة و عبارة عن التصديق بالولاية و إذا ظرف و هو خبر أحوج و أهوى كلام الراوي وقع بين كلامه (ع).

جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَوَّلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ قَالَ طَلَبْتُ التُّزَهَةَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَا أَقْصُ عَلَيْكَ دِينِي فَقَالَ بَلَى قُلْتُ أَدِينُ اللَّهَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجِّ الْبَيْتِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَالْوَلَايَةِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَأَنَّكَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْتُمْ أُمَّتِي عَلَيْهِ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أُمُوتٌ وَأَدِينُ اللَّهَ بِهِ فَقَالَ يَا عَمْرُو هَذَا وَاللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ آبَائِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَلَا تَقُلْ إِنِّي هَدَيْتُ نَفْسِي بَلِ اللَّهُ هَدَاكَ فَأَدِّ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أُقْبِلَ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ وَإِذَا أُدْبِرَ طُعِنَ فِي قَفَاهُ وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ فَإِنَّكَ أَوْشَكَ أَنْ حَمَلْتَ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ أَنْ يُصَدَّغُوا شَعَبَ كَاهِلِكَ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣، باب دعائم الإسلام...، ص ١٨ • رجال الكشي، ص ٤١٨، في عمرو بن حريث...، ص ٤١٨. بتفاوت في الإسناد وفيه: (جعفر بن أحمد بن أيوب، روى عن صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٥، ١-باب وجوب العبادات الخمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد...، ص ١٣ • مستدرک الوسائل، ج ١، ص ٧١، ١-باب وجوب العبادات الخمس الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و الجهاد...، ص ٦٩. عن كتاب رجال الكشي • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٥، باب ٢٨-الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد إلا به ١. عن كتاب رجال الكشي و الكافي و قال المجلسي قدس سره

في شرحه: (بيان: في القاموس التنزه التباعد و الاسم التنزه بالضم و مكان نزه ككتف و نزيه و أرض نزهة بكسر الزاي و نزيهة بعيدة عن الريف و غمق المياه و ذبان القرى و مد البحار و فساد الهواء نزه ككرم و ضرب نزاهة و نزاهية و الرحل تباعد عن كل مكروه فهو نزيه و استعمال التنزه في الخروج إلى البساتين و الخضرة و الرياض غلط قبيح و هو بنزهة من الماء بالضم ببعد و أقول كفى باستعماله ع في هذا المعنى شاهدا على صحته و فصاحته و إن أمكن حمله على بعض المعاني التي ذكرها مع أنهم ع قد كانوا يتكلمون بعرف المخاطبين و مصطلحاتهم تقريبا إلى أفهامهم و قال في المصباح قال ابن السكيت في فصل ما تضعه العامة في غير موضعه خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين و إنما التنزه التباعد من المياه و الأرياف و قال ابن قتيبة ذهب أهل العلم في قول الناس خرجوا يتنزهون إلى البساتين أنه غلط و هو عندي ليس بغلط لأن البساتين في كل بلد إنما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل و البيوت ثم كثر هذا حتى استعملت النزهة في الخضرة و الجنان. قوله أدين به في الكافي أدين الله به أي أعبد الله و أطيعه بتلك العقائد و الأعمال و في الكافي لمحمد بن علي و لك من بعده و أنكم أئمتي قوله ع في السر و العلانية أي بالقلب و اللسان و الجوارح أو في الخلوة و المجامع مع عدم التقية و كف لسانك تخصيص كف اللسان بالذكر بعد الأمر بالتقوى مطلقا لكون أكثر الشرور منه و فيه إشعار بالتقية أيضا و لا تقل إنني هديت نفسي أي لا تفسد دينك بالعجب و اعلم أن الهداية من الله كما قال تعالى قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمُ لِلْإِيمَانِ و في الكافي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عز و جل به عليك و لا تكن ممن إذا أقبل أي كن من الأخيار ليمدحك الناس في وجهك و قفاك و لا تكن من الأشرار الذين يذمهم الناس في حضورهم و غيابهم أو أمر بالتقية من المخالفين أو بحسن المعاشرة مطلقا و لا تحمل الناس على كاهلك أي لا تسلط الناس على نفسك بترك التقية أو لا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة و المداراة معهم بحيث تتضرر بذلك كأن يضمن لهم أو يتحمل عنهم ما لا يطيق أو يطمعهم في أن يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل و هذا أفيد و إن كان الأول أظهر في القاموس الكاهل كصاحب



٤٧-٦٤٣٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 فَضِيلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ شَهِدَ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ فَأَيْنَ فَرَائِضُ اللَّهِ قَالَ وَ
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلَيٌّ ع يَقُولُ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَ
 لَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ قَالَ وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنْ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ وَلِمَ تُقَطَّعُ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ
 الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ جِوَارِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْحُورَ
 الْعَيْنَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِرًا. (١)

← الحارك أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق و هو الثلث الأعلى و فيه ست فقر أو ما بين
 الكتفين أو موصل العنق في الصلب و قال الصدع الشق في شيء صلب و قال الشعب بالتحريك
 بعد ما بين المنكبين.)

١- الكافي، ج ٢، ص ٣٢، باب...، ص ٢٨ • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٤، ٢- باب نبوت الكفر
 و الارتداد بجحود بعض الضروريات و غيرها مما تقوم الحجة فيه بنقل الثقات... • بحار الأنوار،
 ج ٦٦، ص ١٩، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح... ص ١٨، و
 قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قوله ع فأين فرائض الله أقول حاصله أن الإيمان
 الذي هو سبب لرفع الدرجات و التخلص من العقوبات في الدنيا و الآخرة ليس محض العقائد و
 إلا لم يفرض الله الفرائض و لم يتوعد على المعاصي و أيضا ما ورد في الآيات و الأخبار من
 كرامة المؤمنين و درجاتهم و منازلهم ينافي إجراء الحدود عليهم و إذلالهم و إهانتهم فلا بد من
 خروجهم عن الإيمان حين استحقاقهم تلك العقوبات قوله فما بال من جحد لعل المعنى أنه لو

← كان الإيمان محض التكلم بالشهادتين أو الاعتقاد بهما كما تزعمون لم يكن جحد الفرائض موجبا للكفر مع أنكم توافقوننا في ذلك لورود الأخبار فيه فلم لا تقولون بعدم إيمان تاركي الفرائض و مرتكبي الكبائر أيضا مع ورود الأخبار الكثيرة فيها أيضا و قيل المراد بجحد الفرائض تركها عمدا من غير عذر فإنه يؤذن بالاستخفاف و الجحد. قال الشهيد الثاني رفع الله درجته في بيان حقيقة الكفر عرفه جماعة بأنه عدم الإيمان عما من شأنه أن يكون مؤمنا سواء كان ذلك العدم بصد أو لا بصد فبالضد كأن يعتقد عدم الأصول التي بمعرفتها يتحقق الإيمان أو عدم شيء منها و بغير الضد كالخالي من الاعتقادين أي اعتقاد ما به يتحقق الإيمان و اعتقاد عدمه و ذلك كالشاك أو الخالي بالكلية كالذي لم يقرع سمعه شيء من الأمور التي يتحقق الإيمان بها و يمكن إدخال الشاك في القسم الأول إذ الضد يخطر بباله و إلا لما صار شاكا. و اعترض عليه بأن الكفر قد يتحقق مع التصديق بالأصول المعتبرة في الإيمان كما إذا ألقى إنسان المصحف في القاذورات عمدا أو وطنه كذلك أو ترك الإقرار باللسان جحدا و حينئذ فينتقض حد الإيمان منعا و حد الكفر جمعا. و أوجب تارة بأن لا نسلم بقاء التصديق لفاعل ذلك و لو سلمنا يجوز أن يكون الشارع جعل وقوع شيء من ذلك علامة و أمانة على تكذيب فاعل ذلك و عدم تصديقه فيحكم بكفره عند صدور ذلك منه و هذا كما جعل الإقرار باللسان علامة على الحكم بالإيمان مع أنه قد يكون كافرا في نفس الأمر و تارة بأنه يجوز أن يكون الشارع حكم بكفره ظاهرا عند صدور شيء من ذلك حسما لمادة جرأة المكلفين على انتهاك حرماته و تعدي حدوده و إن كان التصديق في نفس الأمر حاصلا و غاية ما يلزم من ذلك جواز الحكم بكون شخص واحد مؤمنا و كافرا و هذا لا محذور فيه لأننا نحكم بكفره ظاهرا و إمكان إيمانه باطنا فالموضوع مختلف فلم يتحقق اجتماع المتقابلين ليكون محالا و نظير ذلك ما ذكرناه من دلالة الإقرار على الإيمان فيحكم به مع جواز كونه كافرا في نفس الأمر. و أقول أيضا إن النقض المذكور لا يرد على جامعية تعريف الكفر و ذلك لأنه قد تبين أن العدم المأخوذ فيه أعم من أن يكون بالضد أو غيره و ما ذكر من موارد النقض داخل في غير الضد كما لا يخفى و حينئذ

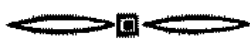


٤٨٦٤٣٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فَجَعَلَ لَهُ عَرَصَةً وَجَعَلَ لَهُ نُورًا وَجَعَلَ لَهُ حِصْنًا وَجَعَلَ لَهُ نَاصِرًا فَأَمَّا عَرَصَتُهُ فَالْقُرْآنُ وَ أَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ وَ أَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ وَ أَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي وَ شِيعَتُنَا فَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي وَ شِيعَتَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ فَإِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَسَبْتَنِي جَبْرَائِيلُ ع لِأَهْلِ السَّمَاءِ

← فجامعيته سالمة لصدقه على الموارد المذكورة و الناقض و المجيب غفلا عن ذلك. و يمكن الجواب عن مانعية تعريف الإيمان أيضا بأن نقول من عرف الإيمان بالتصديق المذكور جعل عدم الإتيان بشيء من موارد النقض شرطا في اعتبار ذلك التصديق شرعا و تحقق حقيقة الإيمان و الحاصل أنا لما وجدنا الشارع حكم بإيمان المصدق و حكم بكفر من ارتكب شيئا من الأمور المذكورة مطلقا علمنا أن ذلك التصديق إنما يعتبر في نظر الشارع إذا كان مجردا عن ارتكاب شيء من موارد النقض و أمثالها الموجبة للكفر فكان عدم الأمور المذكورة شرطا في حصول الإيمان و لا ريب أن المشروط عدم عند عدم شرطه و شروط المعرف التي يتوقف عليها وجود ماهيته ملحوظة في التعريف و إن لم يصرح بها فيه للعلم باعتبارها عقلا لما تقرر في بداهة العقول أنه بدون العلة لا يوجب المعلول و الشرط من أجزاء العلة كما صرحوا به في بحثها و الكل لا يوجد بدون جزئه و هذا الجواب و اللذان قبله لم نجدنا لغيرنا بل هي من هبات الواهب تعالى و تقدس و لم نعدم لذلك مثلا و إن لم نكن له أهلا انتهى كلامه قدس سره. و أقول هذه التكاليف إنما يحتاج إليها إذا جعل الإيمان نفس العقائد و لم يدخل فيها الأعمال و مع القول بدخول الأعمال لا حاجة إليها مع أن هذا التحقيق يهدم ما أسسه سابقا إذ يجري هذه الوجوه في سائر الأعمال و التروك التي نفى كونها داخلة في الإيمان و ما ذكره ع في آخر الحديث من الالتزام على المخالفين يومي إلى هذا التحقيق فتأمل.)

اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشَيْعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيْعَةٌ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَانْسَبَنِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشَيْعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي
يَحْفَظُونِ وَدِيْعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبْدَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عُمُرُهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَشَيْعَتِي مَا فَرَجَ
اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّفَاقِ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٤٦، باب نسبة الإسلام...، ص ٤٥ • بشارة المصطفى، ص ١٥٧، بشارة
المصطفى لشيعته المرتضى... ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه؛ (حدثنا الشيخ العالم محمد بن
علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة و خمسمائة عن أبيه علي بن عبد
الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عباد
الرازي حدثنا محمد بن أحمد الرازي حدثنا علي بن محمد البصري أخبرنا علي بن محمد
القزويني أخبرنا علي بن الحسين السعدآبادي أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي أخبرنا عبد
العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه علي
بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص، مثله إلا أن فيه فهبط بي إلى الأرض ونسبني لأهل
الأرض إلى قوله في قلوب أهل الأرض إلى قوله عدة أيام الدنيا إلى قوله ما فرج الله قلبه إلا عن
النفاق.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤١، باب ٢٧- دعائم الإسلام والإيمان وشعبهما وفضل
الإسلام...، ص ٣٢٩. عنهما وقال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (توضيح: فجعل له عرصة
العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والظاهر أنه ع شبه الإسلام برجل لا يدار كما
زعم وشبه القرآن بعرصة يجول الإسلام فيه وشبه الحكمة والعلوم الحققة بسراج ونور يستنير
به الإسلام أو يبصر به صاحبه فإن بالعلم يظهر حقائق الإسلام وأوامره ونواهيته وأحكامه وأما
حصنه فالمعروف أي الإحسان أو ما عرف بالعقل والشرع حسنه كما هو المراد في الأمر
بالمعروف فإنه بكل من المعنيين يكون سببا لحفظ الإسلام وبقائه وعدم تطرق شياطين الإنس



٤٩-٤٤٠- أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال الإيمان له أركان أربعة التوكل على الله تعالى و التفويض إليه و التسليم لأمر الله و الرضا بقضاء الله تعالى و أركان الكفر أربعة الرغبة و الرهبة و الغضب و الشهوة. (١)

← و الجن للخلل فيه أو المراد به الأمر بالمعروف فالتشبيه أظهر. و أما كونهم ع و شيعتهم أنصار الإسلام فهو ظاهر و غيرهم يخربون الإسلام و يضيعونه فنسبني أي ذكر نسبي أو وصفني و ذكر نبوتي و مناقبي و أما ذكر نسبه لأهل الأرض فبالآيات التي أنزلها فيه و في أهل بيته و يقرؤها الناس إلى يوم القيامة أو ذكر فضله و نادى به بحيث سمع من في أصلاب الرجال و أرحام النساء كنداء إبراهيم ع بالحج و قيل لما وجبت الصلوات الخمس في المعراج فلما هبط ص علمها الناس و كان من أفعالها الصلاة على محمد و آله في التشهد فدلهم بذلك على أنهم أفضل الخلق لأنه لو كان غيرهم أفضل لكانت الصلاة عليهم أوجب و الأول أظهر. ثم لقي الله أي عند الموت أو في القيامة و تفريج الصدر كناية عن إظهار ما كان كامنا فيه على الناس في القيامة أو عن علمه تعالى به و الأول أظهر. • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٨٤، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠.

١- الجعفریات، ص ٢٣٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ • الكافي، ج ٢، ص ٤٧، باب خصال المؤمن...، ص ٤٧، و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ الشَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَ تَفْوِضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ). • الكافي، ج ٢، ص ٥٦، باب المكارم...، ص ٥٥. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التُّوفَلِيِّ عَنِ الشَّكُونِيِّ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانُ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَ تَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ. • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٤، ... وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و عن أمير المؤمنين ع الإيمان أربعة أركان الرضا بقضاء الله و التوكل على الله عز و جل و تفويض الأمر إلى الله و التسليم لأمر الله). • مشكاة الأنوار، ص ١٨، الفصل الرابع في التوكل على الله و التفويض إليه و التسليم له ... ص ١٦. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وفيه: (من المحاسن قال أمير المؤمنين ع الإيمان له أركان أربعة التوكل على الله و تفويض الأمر إلى الله و الرضا بقضاء الله و التسليم لأمر الله). ولم يوجد في المحاسن للبرقي • تحف العقول، ص ٢٠٧، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و قال أمير المؤمنين ع أركان الكفر أربعة الرغبة و الرهبة و السخط و الغضب). و قال المجلسي قدس سره في شرحه ذيل حديث آخر و هو مثله عن النبي ص عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٢٨٩: (بيان: أركان الكفر قريب من أصوله و لعل المراد بالرغبة الرغبة في الدنيا و الحرص عليها أو اتباع الشهوات النفسانية و بالرهبة الخوف من فوات الدنيا و اعتباراتها بمتابعة الحق أو الخوف من القتل عند الجهاد و من الفقر عند أداء الزكاة و من لؤم اللاتمين عند ارتكاب الطاعات و إجراء الأحكام. و قيل الخوف من فوات الدنيا و الهم من زوالها و هو يوجب صرف العمر في حفظها و المنع من أداء حقوقها و بالسخط عدم الرضا بقضاء الله و انقباض النفس في أحكامه و عدم الرضا بقسمه و بالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة ما لا يلائمها من المكار و الآلام. البحار، ج ٦٩، ص ١٠٥) • تحف العقول، ص ٢٢٢، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و قال أمير المؤمنين ع الإيمان على أربعة أركان التوكل على الله و التفويض إلى الله و التسليم لأمر الله و الرضا بقضاء الله و أركان الكفر أربعة الرغبة و الرهبة و الغضب و الشهوة). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٩٩، ٦- باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق و ذكر جملة منها ...، ص ١٩٨. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٣٣، باب ١١٩- ذم الشكاية من الله و عدم الرضا بقسم الله و التأسف

← بما فات...، ص ٣٢٥. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٥٦ وفي ذيله: (بيان: الإيمان أربعة أركان أي مركب منها أوله هذه الأربعة و عليها بناؤه و استقراره فكأنه عينها.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٤٠، باب ٢٧- دعائم الإسلام و الإيمان و شعبيهما و فضل الإسلام...، ص ٣٢٩. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٤٧ و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: له أركان أربعة لعدم استقرار الإيمان و ثباته إلا بها التوكل على الله أي الاعتماد عليه في جميع الأمور و المهمات و قطع النظر عن الأسباب الظاهرة و إن كان يجب التوسل بها ظاهرا لكن من كمل يقينه بالله و أنه القادر على كل شيء و أنه المسبب للأسباب لا يعتمد عليها بل على مسببها و تفويض الأمر إلى الله أي في دفع الأعادي الظاهرة و الباطنة كما فوض مؤمن آل فرعون أمره إلى الله فوqاه الله سيئات ما مكروا و لا ريب أن هذا و ما قبله متفرعان على قوة الإيمان بالله و يصيران سببا لشدة اليقين أيضا و الرضا بقضاء الله في الشدة و الرخاء و العافية و البلاء و هذا أيضا يحصل من الإيمان بكونه سبحانه مالكا لنفع العباد و ضرهم و لا يفعل بهم إلا ما هو الأصلح لهم و يصير أيضا سببا لكمال اليقين و التسليم لأمر الله أي الانقياد له في كل ما أمر به و نهى عنه و لنبيه و أوصيائه فيما صدر عنهم من الأقوال و الأفعال كما قال سبحانه فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما و مدخلية هذه الخصلة في الإيمان و كماله أظهر من أن يحتاج إلى البيان و الله المستعان.) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٥٧، باب ٦٣- التوكل و التفويض و الرضا و التسليم و ذم الاعتماد على غيره تعالى و لزوم الاستثناء...، عن كتاب مشكاة الأنوار • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول ص ٢٠٧ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول، ص ٢٢٣ • مستدرك الوسائل، ج ٢، ص ٤١٢، ٦٣- باب وجوب الرضا بالقضاء...، ص ٤٠٨ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٨٨، ٦- باب استحباب التخلق بمكارم الأخلاق و ذكر جملة منها...، ص ١٨٧ • مستدرك الوسائل، ج



٤٤٤١-٥٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَ أَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

← ١١، ص ٢١٥، ١١- باب وجوب التوكل على الله و التفويض إليه...، ص ٢١٥ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٩، ٤٩- باب جملة مما ينبغي تركه من الخصال المحرمة و المكروهة...، ص ٣٦٩.

١- الكافي، ج ٢، ص ٥٨، ح ٧، باب فضل اليقين...، ص ٥٧ • الكافي، ج ٢، ص ٥٨ ح ٤، باب فضل اليقين...، ص ٥٧. بتفاوت السند و المتن و فيه: (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص عَلَى الْمُنْبَرِ لَا يَجِدُ أَحَدَكُمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ). • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٤... بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع على المنبر لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه و أن الضار النافع هو الله عز و جل). • مشكاة الأنوار، ص ٢٨، الفصل العاشر في الإيمان و الإسلام... ص ٢٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال أبو عبد الله أيضا كان أمير المؤمنين يقول لا يطعم عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه فإن الضار النافع هو الله). • مشكاة الأنوار، ص ١٢، الفصل الثالث في اليقين...، ص ١١. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أبي جعفر ع قال قال علي ع على المنبر لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن يصبه). • التمهيص، ص ٦٢، ٨- باب مدح الصبر و ترك الشكوى و اليقين و الرضا بالبلوى...، ص ٥٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و عن أمير المؤمنين ع أنه قال لا يجد رجل طعم الإيمان حتى يعلم

← أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.) • تحف العقول، ص ٢٠٧، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال ع لا يجد رجل طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.) • تحف العقول، ص ٢١٨، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. و فيه مثل القبل • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠١، ٧- باب وجوب اليقين بالله في الرزق و العمر و النفع و الضر...، ص ٢٠١ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٥٤، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ١٣٠. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: و الله هو الضار النافع لأن كل نفع و ضرر بتقديره تعالى و إن كان بتوسط الغير و أن النفع و الضرر الحقيقيان منه تعالى و أما الضرر اليسير من الغير مع الجزاء الكثير في الآخرة فليس بضرر حقيقة و كذا المنافع الفانية الدنيوية إذا كانت مع العقوبات الأخروية فهو عين الضرر و بالجملة كل نفع و ضرر يعتد بهما فهو من عنده تعالى و أيضا كل نفع أو ضرر من غيره فهو بتوفيقه أو خذلانه سبحانه.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٤٧، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ١٣٠. عن كتاب الكافي ج ٢ ص ٥٨ ح ٤ و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (تبیین: قوله ع طعم الإيمان قيل إن فيه مكنية و تخيلية حيث شبه الإيمان بالطعام في أنه غذاء للروح به ينمو و يبلغ حد الكمال كما أن الطعام غذاء للبدن قوله ع لم يكن ليخطئه يحتمل أن يكون من المعتل أي يتجاوزه أو من المهموز أي لا يصيبه كما يخطئ السهم الرمية قال الراغب الخطأ العدول عن الجهة و ذلك أضرب أحدها أن يريد غير ما يحسن إرادته فيفعله و الثاني أن يريد ما يحسن فعله و لكن يقع منه خلاف ما يريد و هذا قد أصاب في الإرادة و أخطأ في الفعل و الثالث أن يريد ما لا يحسن فعله و يتفق منه خلافة و هذا مخطئ في الإرادة و مصيب في الفعل فهو مذموم بقصده و غير محمود على فعله و جملة الأمر أن من أراد شيئا و اتفق منه غيره يقال أخطأ و إن وقع منه كما أراده يقال أصاب و قد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل أنه أخطأ. و قال الجوهر في المعتل قولهم في الدعاء إذا دعوا للإنسان خطي عنه سوء أي دفع عنه سوء و تخطيته إذا تجاوز و تخطيت رقاب الناس و



٤٤٢-٥١- ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد بن معاوية عن أبي جعفر قال
 وجدنا في كتاب علي ع أن رسول الله ص قال وهو على منبره والذي لا إله إلا
 هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا يحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن
 خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد
 التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه

تخطيت إلى كذا ولا تقل تخطأت. وفي المصباح الخطأ مهموزا ضد الصواب يقصر و يعد و
 هو اسم من أخطأ فهو مخطى قال أبو عبيدة خطى خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لم يذنب
 على غير عمد وقال غيره خطى في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وأخطأ
 الحق بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يصبه وتخفيف الرباعي جائز وقال الزمخشري في
 الأساس في المهموز ومن المجاز لن يخطئك ما كتب لك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وما
 أصابك لم يكن ليخطئك وقال في المعتل ومن المجاز تخطاه المكروه انتهى. وأقول فظهر أن
 الهمز أظهر وحاصل المعنى أن ما أصابه في الدنيا كان يجب أن يصيبه ولم يكن بحيث يتجاوزه
 إذا لم يبالغ السعي فيه وما لم يصبه في الدنيا لم يكن يصيبه إذا بالغ في السعي أو المعنى أن ما
 أصابه في التقدير الأزلي لا يتجاوزه وإن قصر في السعي وكذا العكس وهذا الخبر بظاهره مما
 يوهم الجبر ولذا أول و خص بما لم يكلف العبد به فعلا وتركاً أو بما يصل إليه بغير اختياره من
 النعم والبلايا والصحة والمرض وأشباهها وقد مضى الكلام في أمثاله في كتاب العدل. ●
 بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨٠، باب ٥٢- اليقين والصبر على الشدائد في الدين ١٣٠. عن كتاب
 التمهيص ومشكاة الأنوار ص ١٢ ● بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع
 كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته ... ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول، ص ٢٠٧ ●
 بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه وعلى
 ذريته ... ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول، ص ٢١٨ ● مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٩٧،
 ٧- باب وجوب اليقين بالله في الرزق والعمر والنفع والضرر...، ص ١٩٤. عن كتاب التمهيص.

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ
عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ لِلَّهِ كَرِيمٌ بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ
أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ. (١)



٤٤٢-٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ

١- الكافي، ج ٢، ص ٧١، باب حسن الظن بالله عز وجل...، ص ٧١ • جامع الأخبار، ص ٩٨،
الفصل الخامس والخمسون في حسن الظن بالله...، ص ٩٨. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن
أبي جعفر قال، مثله.) • مشكاة الأنوار، ص ٣٥، الفصل الثامن في حسن الظن بالله... ص ٢٥.
بدون الإسناد مرسلا وفيه: (من كتاب المحاسن عن أبي جعفر قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج
١٥، ص ٢٣٠، ١٦- باب وجوب حسن الظن بالله و تحريم سوء الظن به...، ص ٢٢٩ •
بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٦٥، باب ٥٩- الخوف والرجاء و حسن الظن بالله تعالى...، ص
٣٢٣. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع إلا بحسن ظنه قيل معناه حسن ظنه
بالغفران إذا ظنه حين يستغفر و بالقبول إذا ظنه حين يتوب و بالإجابة إذا ظنه حين يدعو و
بالكفاية إذا ظنها حين يستكفي لأن هذه صفات لا تظهر إلا إذا حسن ظنه بالله تعالى و كذلك
تحسين الظن بقبول العمل عند فعله إياه فينبغي للمستغفر و التائب و الداعي و العامل أن يأتوا
بذلك موقنين بالإجابة بوعد الله الصادق فإن الله تعالى وعد بقبول التوبة الصادقة و الأعمال
الصالحة و أما لو فعل هذه الأشياء و هو يظن أن لا يقبل و لا ينفعه فذلك قنوط من رحمة الله
تعالى و القنوط كبيرة مهلكة و أما ظن المغفرة مع الإصرار و ظن التواب مع ترك الأعمال فذلك
جهل و غرور يجر إلى مذهب المرجئة و الظن هو ترجيح أحد الجانبين بسبب يقتضي الترجيح
فاذا خلا عن سبب فإنما هو غرور و تمن للمحال.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٩٤، باب ٥٩-
الخوف و الرجاء و حسن الظن بالله تعالى...، ص ٣٢٣. عن كتاب روضة الواعظين و
مشكاة الأنوار و لم يوجد في كتاب روضة الواعظين • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٥٠، ١٦-
باب وجوب حسن الظن بالله و تحريم سوء الظن به...، ص ٢٤٨. عن كتاب مشكاة الأنوار.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَامًا فِي الْجَنَّةِ. (١)



٦٤٤٤-٥٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ بِيضٍ ثِيَابُهُمْ صَافِيَةٌ أَلْوَانُهُمْ كَثِيرٌ ضِخْكَهُمْ يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ ثُمَّ مَرَّ بِمَجْلِسٍ لِلأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ فَإِذَا قَوْمٌ بُلَيْتٌ مِنْهُمْ الأَبْدَانُ وَ دَقَّتْ مِنْهُمْ الرِّقَابُ وَ اصْفَرَّتْ مِنْهُمْ الأَلْوَانُ وَ قَدْ تَوَاضَعُوا بِالكَلَامِ فَتَعَجَّبَ عَلِيُّ ع مِنْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِأَلِ قُلَانٍ ثُمَّ وَصَفَهُمْ وَ مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ فَوَصَفَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ جَمِيعُ مُؤْمِنُونَ فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ فَنَكَسَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ عِشْرُونَ خَصْلَةً فِي الْمُؤْمِنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيمَانُهُ إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ وَ الْمَسَارِعُونَ إِلَى الرَّكَاةِ وَ الْمُطْعَمُونَ الْمِسْكِينَ الْمَاسِحُونَ رَأْسَ الْيَتِيمِ الْمُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمُ الْمُتَزَرُّونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمُ الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَ

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٠٧، باب في خدمته...، ص ٢٠٧ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٨٠، ٣٤- باب استحباب خدمة المسلمين و معونتهم بالجاه و غيره...، ص ٣٨٠ • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٥٧، باب ٢٢- تزويج المؤمن أو قضاء دينه أو إخدمته أو خدمته و نصيحته...، ص ٣٥٦ و في ذيله: (بيان: قوله ع إلا أعطاه الله الاستثناء من مقدر أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي زائدة قال في القاموس في معاني إلا أو زائدة ثم استشهد بقول الشاعر حراجيج ما تنفك إلا مناخة. على الخسف أو ترمي بها بلدا قفرا.)

إِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا وَإِذَا اتَّمِنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا تَكَلَّمُوا صَدَقُوا رُهْبَانُ بِاللَّيْلِ أَسَدٌ
بِالنَّهَارِ صَائِمُونَ النَّهَارَ قَائِمُونَ اللَّيْلَ لَا يُؤْذُونَ جَاراً وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارُ الَّذِينَ
مَشِيَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنٌ وَخُطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ جَعَلْنَا اللَّهُ
وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٢، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ • أعلام الدين، ص ١١٧، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. عن كتاب المجالس للبرقي، بتفاوت في الإسناد و فيه: من كتاب المجالس أيضا عن البرقي و يرفعه إلى أحدهم ع قال مر أمير المؤمنين ص بمجلس ... مثله إلى آخر ما مرّ إلا و فيه زاد بعد قوله إلى الزكاة (و الحاجون لبيت الله الحرام و الصائمون في شهر رمضان) • كنز الفوائد، ج ١، ص ٨٦. عن كتاب المحاسن للبرقي، بتفاوت في الإسناد و فيه: (من كتاب المحاسن للبرقي قال مر امير المؤمنين ع...، مثله الى آخر ما مر.) و لم يوجد في كتاب المحاسن للبرقي • الأمالي للصدوق، ص ٥٤٧، المجلس الحادي و الثمانون ... ص ٥٤٢. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن و فيه: (حدثنا علي بن عيسى ره قال حدثنا علي بن محمد [محمد بن علي] ماجيلويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول سألت رسول الله ص عن صفة المؤمن فنكس رأسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه يا علي إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة و المسارعون إلى الزكاة و الحاجون لبيت الله الحرام و الصائمون في شهر رمضان و المطعمون المسكين و الماسحون رأس اليتيم المطهرون أظفارهم المتزرون على أوساطهم الذين إن حدثوا لم يكذبوا و إذا وعدوا لم يخلفوا و إذا أوتمنوا لم يخونوا و إن تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون بالنهار قائمون بالليل لا يؤذون جارا و لا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الأرض هونا و خطاهم إلى بيوت الأرامل و على أثر الجنائز جعلنا الله و إياكم من المتقين.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٨٨، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠. عن كتاب الكافي و الأمالي للصدوق • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٧٦، باب

١٤- علامات المؤمن و صفاته... ص ٢٦١. عن كتاب الكافي و الأمالي للصدوق و قال المجلسي قدس سره في ذيلهما: (بيان: بيض بالكسر جمع أبيض و يحتمل فيه و في نظائره الجر و الرفع يشيرون بأصابعهم استهزاء و إشارة إلى عيوبهم و الأوس و الخزرج قبيلتان من الأنصار بليت منهم الأبدان أي خلقت و نحفت لكثرة العبادة و الرياضة و دقت منهم الرقاب لنحافتهم و اصفرت منهم الألوان لكثرة سهرهم و صومهم و قد تواضعوا بالكلام الباء بمعنى في أي كانوا يتكلمون بالتواضع بعضهم لبعض أو تكلموا معه بالتواضع. و في بعض النسخ تواصفوا بالصاد المهملة و الفاء أي كان يصف بعضهم ببعض بالكلام لا بالإشارة كما مر في الفرقة الأخرى أو لم يكن كلامهم لغوا بل كانوا يصفون ما سمعوا من الرسول ص و جميع مؤمنون أي ظاهرا و يحتمل الاستفهام بصفة المؤمن أي الواقعي و في القاموس التاكس المتطأطي رأسه و نكس الرأس لعسر العمل بتلك الصفات و الاتصاف بها و تركها بعد السماع أسوأ لهم كما مر في حقوق الإخوان. و قيل النكس كان للتأسف على أحوال قريش و التفكير فيما علم أنهم يفعلونه بأوصيائه و أهل بيته بعده الحاضرون الصلاة أي للإتيان بها جماعة إلى الزكاة أي إلى أدائها عند أول وقت وجوبها. و في المجالس بعد ذلك و الحاجون لبيت الله الحرام و الصائمون في شهر رمضان و هو أظهر لأن بهما يتم العدد و على ما في الكافي قد يتكلف بجعل خطاهم إلى الجنائز خصلتين و الدعاء آخر الخبر خصلة إشارة إلى التقوى. الماسحون رأس اليتيم شفقة عليهم المطهرون أطمارهم أي ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير و هما مرويان في قوله سبحانه وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرْ قَالَ الطبرسي قدس سره أي و ثيابك الملبوسة فطهرها من النجاسة للصلاة و قيل و ثيابك فقصر روي ذلك عن أبي عبد الله ع قال الزجاج لأن تقصير الثوب أبعد من النجاسة فإنه إذا انجر على الأرض لم يؤمن أن يصيبه ما ينجسه و قيل لا يكن لباسك من حرام. و روي أبو بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع غسل الثياب يذهب الهم و الحزن و هو طهور للصلاة و تشمير الثياب طهور لها و قد قال الله سبحانه وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرْ أي فشمير. و في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف و الجمع أطمار. أقول و يمكن جعل هذا إشارة إلى

« خصلتين هما التطهير و الاكتفاء بلبس أخلاق الثياب في إتمام العدد على بعض الوجوه. و في المجالس المطهرون أظفارهم و له وجه المتزرون على أوساطهم أي يشدون المتزر على وسطهم احتياطا لستر العورة فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل أو المراد شد الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب و ما توهمه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أر له مستندا و قيل هو كناية عن الاهتمام في العبادة في القاموس الإزار الملحقة و يؤنث كالمتزر و اتزربه و تآزر و لا تقل اتزر و قد جاء في بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواة. و في النهاية في حديث الاعتكاف كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله و شد المتزر و المتزر الإزار و كني بشده عن اعتزال النساء و قيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الأمر متزري أي تشمرت له و في الحديث كان يباشر بعض نسائه و هي مؤتزة في حالة الحيض أي مشدودة الإزار و قد جاء في بعض الروايات و هي متزرة و هو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء. و إن حدثوا لم يكذبوا فيه شائبة تكرار مع قوله و إن تكلموا صدقوا و يمكن حمل الأول على الحديث عن النبي و الأئمة ع و الثاني على سائر الكلام أو يقرأ حدثوا على بناء المجهول من التفعيل و لم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل و يمكن عدهما خصلة واحدة للتأكيد على بعض الوجوه. و إذا وعدوا لم يخلفوا على بناء الإفعال و المشهور بين الأصحاب استحباب الوفاء بالوعد و يظهر من الآية و بعض الأخبار الوجوب و لا يمكن الاستدلال بهذا الخبر على الوجوب لاشتماله على كثير من المستحبات و إذا ائتمنوا على مال أو عرض أو كلام لم يخونوا رهبان بالليل أي يمضون إلى الخلوات و يتضرعون رغبة من الله أو يتحملون مشقة السهر و العبادة كالرهبان و فسر الرهبانية في قوله تعالى وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا بِصلاة الليل. قال الراغب الترهيب التبعيد و هو استعمال الرهبة و الرهبانية غلو في تحمل التبعيد من فرط الرهبة قال تعالى وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا و الرهبان يكون واحدا و جمعا. أسد بالنهار أي شجعان في الجهاد كالأسد في الصحاح الأسد جمعه أسود و أسد مقصور منقل منه و أسد مخفف قائمون بالليل الفرق بينه و بين رهبان بالليل أن الرهبان إشارة إلى التضرع و الرهبة أو التخلي و الترهيب و قيام الليل للصلاة لا يستلزم شيئا من ذلك و لا يتأذى



٥٤-٦٤٤٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُصَوِّرٍ بَزْرَجٍ عَنْ مُقْضَلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِيَّاكَ وَالسَّفِلَةَ فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرَجُهُ وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ وَرَجَا ثَوَابَهُ وَخَافَ عِقَابَهُ فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ. (١)

← بهم جار الفرق بينه وبين ما سبق أن المراد بالجار في الأول من آمنه وفي الثاني جار الدار أو في الأول جار الدار وفي الثاني من يجاوره في المجلس أو في الأول الإيذاء بلا واسطة وفي الثاني تأذيه بسبب خدمه وأعوانه فالجار في الموضوعين جار الدار. مشيهم على الأرض هون إشارة إلى قوله سبحانه وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قال البيضاوي أي هينين أو مشيا هينا مصدر وصف به والمعنى أنهم يمشون بسكينة وتواضع إلى بيوت الأرامل للصدقة عليهن وإعانتهن وعلى إثر الجنائز كأن فيه إشعارا باستحباب المشي خلف الجنائز.

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٣، باب المؤمن وعلاماته وصفاته...، ص ٢٢٦ • الخصال، ج ١، ص ٢٩٥، شيعة جعفر بن محمد ع من اجتمع فيه خمس خصال...، ص ٢٩٥. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع إنما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر.) • أعلام الدين، ص ١٢٥، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن المفضل بن عمر قال جعفر بن محمد يا مفضل إياك والسفلة وإنما شيعة علي من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه فإذا رأيتهم بهذه الصفة فأولئك شيعة علي.) • أعلام الدين، ص ١٢٩، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. عن كتاب الخصال • رجال الكشي، ص ٣٠٦، ما روي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلص ابن الخطاب البراد الأجدع الأسدي و يكنى أبا إسماعيل و... بتفاوت في الإسناد وفيه: (إبراهيم بن علي الكوفي، قال



← حدثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال، سمعت أبا عبد الله ع يقول إياك و السفلة إنما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالفه و رجا ثوابه و خاف عقابه.) • صفات الشيعة، ص ١١، صفات الشيعة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع إنما شيعة جعفر من عف بطنه و... مثله إلى آخر ما مر.) • مشكاة الأنوار، ص ٥٨، الفصل الأول في ذكر صفات الشيعة... ص ٥٨. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال الصادق ع إنما شيعة علي من عف... مثله إلى آخر ما مر.) • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٦، ٢٠- باب تأكد استحباب الجد و الاجتهاد في العبادة...، ص ٨٥ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٥١، ٢٢- باب وجوب العفة...، ص ٢٤٩. عن كتاب صفات الشيعة • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٨٧، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى...، ص ١٤٩. عن كتاب الكافي و الخصال و مشكاة الأنوار و رجال الكشي و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (بيان: في القاموس السفلى و السفلة بكسرهما تقيض العلو و سفلى في خلقه و علمه ككرم سفلا و يضم و سفلا ككتاب و في الشيء سفولا بالضم نزل من أعلاه إلى أسفله و سفلة الناس بالكسر و كفرحة أسافلهم و غوغاؤهم و في النهاية فقالت امرأة من سفلة الناس السفلة بفتح السين و كسر الفاء السقاط من الناس و السفالة النذالة يقال هو من السفلة و لا يقال هو سفلة و العامة تقول رجل سفلة من قوم سفلى و ليس بعربي و بعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين انتهى. و أقول ربما يقرأ سفلة بالتحريك جمع سافل و الحاصل أن السفلة أرادل الناس و أدانيهم و قد ورد النهي عن مخالطتهم و معاملتهم و فسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال و لا ما قيل له و هاهنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة و حذر عن مخالطتهم و رغب في مصاحبة هؤلاء. و الجهاد هنا الاجتهاد و السعي في العبادة أو مجاهدة النفس الأمارة و عمل لخالفه أي خالصا له و التعبير بالخالف تعليلا للحكم و تأكيد له فإن من كان خالقا و معطيا للوجود و القوى و الجوارح و لجميع ما يحتاج إليه فهو المستحق للعبادة و لا يجوز عقلا تشريك غيره معه فيها.)

٥٥-٦٤٤٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ كَانُوا خُمْصَ الْبُطُونِ ذُبُلَ
الشِّفَاهِ أَهْلَ رَأْفَةٍ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ يُعْرَفُونَ بِالرَّهْبَانِيَّةِ فَأَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ
وَالِاجْتِهَادِ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٣، باب المؤمن وعلاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ • التمهيد، ص ٦٦،
٩- باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين...، ص ٦٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن
عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال، مثله إلا وفي آخره: (الاجتهاد و الصبر). •
صفات الشيعة، ص ٩، صفات الشيعة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن
أبي عبد الله ع قال، مثله). • مشكاة الأنوار، ص ٦٢، الفصل الثاني في ذكر علامات الشيعة...،
ص ٦١. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن أبي عبد الله ع قال إن شيعة علي خمص البطون ذبل
الشفاه من الذكر). • مشكاة الأنوار، ص ٨٩، الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله و حقوقهم و
ما يجب أن يكونوا عليه... ص ٧٦. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (من كتاب عن أبي عبد الله ع قال
إن شيعة علي خمص البطون ذبل الشفاه يعرفون بالرهبانية). • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٧،
٢٠- باب تأكد استحباب الجد و الاجتهاد في العبادة...، ص ٨٥ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص
١٨٩، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠ •
بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٨٨، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على
العمل و التقوى...، ص ١٤٩. عن كتاب الكافي و صفات الشيعة و التمهيد و قال المجلسي
قدس سره في ذيلهم: (بيان: خمص البطن كناية عن قلة الأكل أو كثرة الصوم أو العفة عن أكل
أموال الناس و ذبل الشفاه إما كناية عن الصوم أو كثرة التلاوة و الدعاء و الذكر و الخمص بالضم
جمع أخمص أو بالفتح مصدر و الحمل للمبالغة و ربما يقرأ خمصا بضمين جمع خميص كرغف
و رغيف و الذبل قد يقرأ بالفتح مصدرا و الحمل كما مر أو بالضم أو بضمين أو كركع و الجميع
جمع ذابل و قال في القاموس الخمصة الجوعة و المخمصة المجاعة و قد خمصه الجوع خمصا و



٤٤٧-٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا شَيْعَةٌ عَلَيَّ الْخُلَمَاءُ الْعُلَمَاءُ الذُّبُلُ الشِّفَاهُ تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ. (١)



٤٤٨-٥٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع شَيْعَتُنَا

← مخصصة و خمص البطن مثلثة الميم خلا و قال ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوي و ذبل الفرس ضم و قنى ذابل رقيق لاصق بالليط و الجمع ككتب و ركع و في النهاية رجل خمصان و خميص إذا كان ضامر البطن و جمع الخميص الخماص و منه الحديث خماص البطن خفاف الظهر أي أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامروا البطن من أكلها خفاف الظهر من ثقل وزرها انتهى. و الرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا و عدم الانهماك في لذاتها أو صلاة الليل كما ورد في الخبر فأعينوا على ما أنتم عليه أي أعينونا في شفاعتكم زائدا على ما أنتم عليه من الولاية أو كائنين على ما أنتم عليه و قد ورد أعينونا بالورع و يحتمل أن يكون المراد بما أنتم عليه من المعاصي أي أعينوا أنفسكم أو أعينونا لدفع ما أنتم عليه من المعاصي و ذمائم الأخلاق أو العذاب المرتب عليها بالورع و هذا أنسب لفظا فإنه يقال أعنه على عدوه.

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٥، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٠٢، ... بتفاوت في الإسناد و فيه: (جابر قال قال أبو جعفر ع، مثله). • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٨٩، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى...، ص ١٤٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: تعرف الرهبانية أي آثار الخوف و الخشوع و ترك الدنيا أو أثر صلاة الليل كما مر).

الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَرَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا بِرَكَّةٍ عَلَيَّ مَنْ جَاوَزُوا سِلْمٌ لِمَنْ خَالَطُوا. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، باب المؤمن وعلاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ • أعلام الدين، ص ١١٢، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩، بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ص، مثله). • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٦، تنمة باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع وخطبه أيضا و حكمه...، ص ١. عن كتاب مطالب السؤل، لمحمد بن طلحة مرسل مع زيادة وفيه: (قال أمير المؤمنين ع شيعتنا المتبازلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوازرين في أمرنا الذين إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوزه سلم لمن خالطوه أولئك هم السائحون الناحلون الزابلون ذابلة شفاهم خميصة بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم كثير بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون و ينام الناس و يسهرون إذا شهدوا لم يعرفوا و إذا غابوا لم يفتقدوا و إذا خطبوا الأبيكار لم يزوجوا قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة ذبل الشفاء من العطش خصم البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عليهم لائحة و الخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف أولئك الذين يردون القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر تغبطهم الأولون و الآخرون و لا خوف عليهم و لا يحزنون). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٩٠، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٩٠، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى...، ص ١٤٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (تبيين: المتبازلون في ولايتنا الظاهر أن في للسببية و التباذل بذل بعضهم بعضا فضل ماله و الولاية إما بالفتح بمعنى النصر أو بالكسر بمعنى الإمامة و الإمارة و الأول أظهر و الإضافة إلى المفعول و التحابب حب بعضهم بعضا في مودتنا أي لأن المحبون يحبنا أو لأن المحب يودنا أو الأعم أو لنشر مودتنا و إبقائها بينهم و التزاور زيارة بعضهم بعضا في إحياء أمرنا أي لإحياء ديننا و ذكر فضائلنا و علومنا و إبقائها للثلا



٥٨٦٤٤٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عِلْمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَ وِفَاءً بِالْعَهْدِ وَ صِلَةَ الْأَرْحَامِ وَ رَحْمَةَ الضُّعْفَاءِ وَ قِلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ أَوْ قَالَ قِلَّةَ الْمَوَاتِنَةِ لِلنِّسَاءِ وَ بَذْلَ الْمَعْرُوفِ وَ جُسْنَ الْخُلُقِ وَ سَعَةَ الْخُلُقِ وَ اتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَ مَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زُلْفَى طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ص وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ وَ لَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَ لَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا إِلَّا فِي هَذَا فَارْغَبُوا إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلِ وَ النَّاسِ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَ سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ يُتَاجَى الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَالِكِ رَقَبَتِهِ إِلَّا فَهَكَذَا كُوتُوا. (١)

← تدرس بغلبة المخالفين و شبهاتهم و في الخصال لإحياء. و إن رضا عن أحد و أحبوه لم يسرفوا أي لم يجاوزوا الحد في المحبة و المعاونة و الإسراف في المال بعيد هنا بركة أي يصل نفعهم إلى من جاوروه في البيت أو في المجلس أعم من المنافع الدنيوية و الأخروية و في الخصال لمن جاوروا سلم بالكسر أو الفتح أي مسالم و على الأول مصدر و الحمل للمبالغة في القاموس السلم بالكسر المسالم و الصلح و يفتح.)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٣٩، باب المؤمن و علاماته و صفاته...، ص ٢٢٦ • الأمالي للصدوق، ص ٢٢١، المجلس التاسع و الثلاثون...، ص ٢١٧. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رض قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن

← القاسم عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله. ● صفات الشيعة، ص ٦، ٤ صفات الشيعة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله). ● تحف العقول، ص ٢١١، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وفيه: (و قال أمير المؤمنين ع إن لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة للأرحام ورحمة للضعفاء وقلّة مؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم و حسن مآب). ● التمهيد، ص ٦٧، ٩-باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين...، ص ٦٦. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال علي ع، مثل تحف العقول). ● مشكاة الأنوار، ص ٣٨، الفصل العاشر في الإيمان والإسلام...، ص ٣٨. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثل تحف العقول). ● الخصال، ج ٢، ص ٨٣، ٤ لأهل التقوى اثنتا عشرة علامة...، ص ٤٨٣. بتفاوت في الإسناد والمثني وفيه: (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه أبي النضر قال حدثنا إبراهيم بن علي قال حدثني ابن إسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وقلّة الفخر والبخل وصلة الأرحام ورحمة للضعفاء وقلّة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله ص فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئا إلا أتاه ذلك الغصن به ولو أن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ولو أن غرابا طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض هرما ألا فني هذا فارغبوا إن المؤمن من

←

← نفسه في شغل و الناس منه في راحة إذا جن عليه الليل فرش وجهه و سجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه و يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة ألا فهكذا فكونوا.) • أعلام الدين، ص ١٢٢، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع، مثل الخصال.) • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٣٢ مجلس في الزهد و التقوى...، ص ٤٣٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع، مثل الخصال.) • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٣، (١٣) من سورة الرعد...، ص ٢٠٢. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث و أداء الأمانة و وفاء العهد، و قلة العجز و البخل، و صلة الأرحام و رحمة الضعفاء، و قلة المواطاة للنساء... إلى آخر ما مرّ برواية الخصال.) • مشكاة الأنوار، ص ٤٥، الفصل الثاني عشر في التقوى و الورع...، ص ٤٤. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و قلة الفخر و البخل و صلة الأرحام و رحمة الضعفاء و قلة المؤاتاة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة العلم فيما يقرب إلى الله عز و جل طوبى لهم و حسن مآب.) • مشكاة الأنوار، ص ٨٦، الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله و حقوقهم و ما يجب أن يكونوا عليه...، ص ٧٦. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و قال أمير المؤمنين ع لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث و أداء الأمانة و الوفاء بالعهد و قلة الغم و البخل و صلة الأرحام و رحمة الضعفاء و قلة المؤاتاة للنساء... إلى آخر ما مرّ برواية الخصال.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٩٠، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٨٠. عن كتاب الكافي و صفات الشيعة • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٦٤، باب ٢٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٣٣٢. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: أن لأهل الدين أي الذين اختاروا دين الإيمان و عملوا بشرائطه و لوازمه و قلة المراقبة للنساء أي الميل إليهن و الاعتماد عليهن أو الاهتمام بشأنهن و الخوف من مخالفتهن و قيل النظر إليهن و إلى أدبارهن و هو بعيد أو قال أي

← الصادق ع و الترديد من أبي بصير و المواتاة الموافقة و المطاوعة و في المصباح رقبته أرقبه من باب قتل حفظته فأنا رقيب و رقبته و ترقبته و ارتقبته انتظرته فأنا رقيب أيضا و راقبت الله خفت عذابه و قال آتيته على الأمر بمعنى وافقته و في لغة لأهل اليمن تبدل الهمزة واوا فيقال و آتيته على الأمر مواتاة و هي المشهور على السنة الناس و في النهاية في الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة و الموافقة و أصله الهمز فخفف و كثر حتى صار يقال بالواو الخالصة و ليس بالوجه. و بذل المعروف أي الخير و هو الإحسان بالفضل من المال إلى الغير و الظاهر أن المراد هنا المال و إن كان المعروف بحسب اللغة أعم و حسن الخلق و سعة الخلق الظاهر أن الخلق بالضم في الموضوعين و المراد أن حسن خلقه عام و سع كل أحد في جميع الأحوال فإن بعض الناس مع حسن الخلق قد يقع منهم الطيش العظيم كما يقال نعوذ بالله من غضب الحليم و ربما يقرأ الأول بالفتح فإن الظاهر عنوان الباطن لكن هذا ليس كليا فإن حسن الخلق قد يوجد في غير أهل الدين كما قال عز و جل في وصف المنافقين وَ إِذَا زَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْنَاسُهُمْ و قيل المراد حسن الأعضاء الظاهرة بالأعمال الفاضلة فإنه من علامات أهل الدين و اتباع العلم أي العمل به و قيل أي عدم اتباع الظن. و ما يقربهم إلى الله زلفى أي قرينة مفعول مطلق من غير لفظ الفعل قال الجوهري الزلفة و الزلفى القرينة و المنزلة و منه قوله تعالى وَ مَا أَمْوَالِكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ بِآلِيَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى و هي اسم المصدر كأنه قال بالتي تقربكم عندنا ازدلانا. طوبى لهم و حسن مآب إشارة إلى قوله سبحانه الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ و قال البيضاوي طوبى فعلى من الطيب قلبت ياؤه واو الضمة ما قبلها و يجوز فيه الرفع و النصب و لذلك قرئ و حسن مآب بالنصب أي حسن مرجع و هو الجنة و قال في النهاية طوبى اسم الجنة و قيل هي شجرة فيها و أصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا و قد تكررت في الحديث و فيه طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها ها هنا فعلى من الطيب لا الجنة و لا الشجرة. و قال الراغب في الآية قيل هو اسم شجرة في الجنة و قيل بل إشارة إلى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء و عز بلا ذل و غنى بلا فقر و

← طوبى شجرة هذا من كلام الصادق ع أو من كلام أمير المؤمنين ع وليس من مؤمن كأنه مثال شجرة ولاية أمير المؤمنين تشعبت في صدور المؤمنين إلا أتاه به ذلك أي يتدلى و يقربه منه ليأخذه و قيل أي ينبت منه مجدا أي مسرعا صاحب جد و اهتمام في ظلها أي ما يحاذي أغصانها فإنه لا ظل في الجنة. قال في النهاية و قد يكتنى بالظل عن الكنف و الناحية و منه الحديث أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها و ناحيتها انتهى و قد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها و في أخرى يسير الراكب في ظلها مائة سنة قال عياض ظلها كنفها و هو ما تستره أغصانها و قد يكون ظلها نعيمها و راحتها من قولهم عيش ظليل و احتيج إلى تأويل الظل بما ذكره هربا عن الظل في العرف لأنه ما يقي حر الشمس و لا شمس في الجنة و لا برد و إنما نور يتلأأ انتهى. و قال المازري المضمر بفتح الضاد و شد الميم و رواه بعضهم بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضمر فرسه. حتى يسقط هرما إنما خص الغراب بالذكر لأنه أطول الطيور عمرا ففي هذا فارغوا الفاء الثانية تأكيد للفاء الأولى من نفسه في شغل من بكسر الميم و قد يقرأ بالفتح اسم موصول أي مشغول بإصلاح نفسه لا يلتفت إلى عيوب غيره و لا إلى التعرض لضررهم و لذا الناس منه في راحة إذا جن عليه الليل في مجمع البيان قَلَمًا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أي أظلم و ستر بظلامه كل ضياء و قال جن عليه الليل و جنه الليل و أجنه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته انتهى. و المكارم جمع مكرمة أي أعضاء الكريمة الشريفة كالوجه و الجبهة و الخدين و اليدين و الركبتين و الإبهامين في فكاك في للتعليل. • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٨٩، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١. عن كتاب الأمالي للصدوق • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٢٣، باب ٢- فضل حب النساء و الأمر بمدارتهن و ذمهن و النهي عن طاعتهن...، ص ٢٢٣. عن كتاب الأمالي للصدوق • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٩٠، باب ١٤- علامات المؤمن و



٥٩-٦٤٥٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْوَصِيُّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِلْمُؤْمِنِ وَلَا عِقُوبَةً لِلْكَافِرِ وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ وَ أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ الثَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ. (١)

← صفاته...، ص ٢٦١. عن كتاب الخصال و مشكاة الأنوار ص ٤٥ و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في النهاية فيه خير النساء المؤمنات لزوجها المؤمنات حسن المطاوعة و الموافقة و أصله الهمز فخفف و كثر حتى صار يقال بالواو الخالصة و ليس بالوجه و بذل المعروف أي الإحسان بالمال أو غيره في ظلها أي تحت أغصانها فإنه ليس في الجنة ظل بل كلها ظل ممدود كما قيل و لذا قال في النهاية إن في الجنة شجرة يصير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها و ناحيتها قوله غراب إنما خص به لأنه أطول الطيور أعمارا و في القاموس ابيض و ابيضض ضد اسود و اسواد و ابيضاض الغراب عند غاية كبره و سيأتي شرحه مبسوطا في باب جوامع المكارم إن شاء الله.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٢، باب ٥٦- الطاعة و التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول... عن كتاب روضة الواعظين و التفسير للعباشي.

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٥٩، باب شدة ابتلاء المؤمن...، ص ٢٥٢ • علل الشرائع، ج ١، ص ٤٤، ٤٠- باب العلة التي من أجلها يبتلى النبيون و المؤمنون... ص ٤٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع قال، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٢٦٢، ٧٧- باب استحباب احتساب البلاء و التأسى بالأنبياء و الأوصياء و



٦٤٥١-٦٠-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أُسْرِيَ رَبِّي بِي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَشَافَهَنِي إِلَيَّ أَنْ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذَلَّ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَضَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتَهُ قُلْتُ يَا رَبِّ وَمَنْ وَلِيُّكَ هَذَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ قَالَ لِي ذَلِكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَلَوْصِيَّكَ وَلِذُرِّيَّتِكُمَا بِالْوَلَايَةِ. (١)

← الصلحاء...، ص ٢٦١. عن كتاب الكافي و علل الشرائع • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٤٠، ٦٥- باب استحباب احتساب البلاء و التأسي بالأنبياء و الأوصياء و الصلحاء...، ص ٤٣١. عن كتاب صحيفة الرضا ع و لم يوجد فيه • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٢٢، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء...، ص ١٩٦. عن كتاب الكافي و علل الشرائع و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (جع، [جامع الأخبار، ص ١١٣] عن النبي ص مثله إلا أن قوله و ذلك أن الله إلى قوله لكافر في آخر الخبر و هو أنسب.) و قال أيضا في شرحه: (بيان: و ذلك أن الله أقول دفع لما يتوهم من أن المؤمن لكرامته على الله كان ينبغي أن يكون بلاؤه أقل و المعنى أن المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة لأن الدنيا لفنائها و انقطاعها لا يصح أن يكون ثوابا له فينبغي أن لا يكون له في الدنيا إلا ما يوجب الثواب في الآخرة و كذا الكافر لما كانت عقوبته في الآخرة لأن الدنيا لا انقطاعها لا تصلح أن تكون عقوبته فيها فلا يتلى في الدنيا كثيرا بل إنما يكون ثوابه لو كان له عمل في الدنيا بدفع البلاء و السعة في النعماء. و في القاموس القرار و القرارة ما قر فيه و المطمئن من الأرض شبه ع البلاء النازل إلى المؤمن بالمطر النازل إلى الأرض و وجه الشبه متعدد و هو السرعة و الاستقرار بعد النزول و كثرة النفع و التسبب للحياة فإن البلاء للمؤمن سبب للحياة الأبدية و المطر سبب للحياة الأرضية.)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٥٣، باب من آذى المسلمين و احتقرهم...، ص ٣٥٠ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٧٠، ١٤٧- باب تحريم إذلال المؤمن و احتقاره، ص ٢٦٩ • بحار الأنوار، ج ١٨،



٦٤٥٢-٦١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 سَدِيرِ الصَّيْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَكْرَهُ
 الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزَعَ
 عِنْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَجْزَعُ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ص لَأَنَا أَكْبَرُ
 بِكَ وَأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنْ وَالِدٍ رَحِيمٍ لَوْ حَضَرَكَ افْتَحَ عَيْنَكَ فَانظُرْ قَالَ وَيُمَثِّلُ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ ع فَيَقَالُ
 لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّةُ ع رُفَقَاؤُكَ
 قَالَ فَيَفْتَحُ عَيْنَهُ فَيَنْظُرُ فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ
 الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوَلَايَةِ مَرْضِيَةً بِالثَّوَابِ
 فَادْخُلِي فِي عِبَادِي يَغْنِي مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ادْخُلِي جَنَّتِي فَمَا شِئْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ

← ص ٣٠٧، باب ٣- إثبات المعراج و معناه و كلفيته و صفته و ما جرى فيه و وصف البراق...،
 ص ٢٨٢ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٥٨، باب ٥٧- من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو
 أعان عليه أو سبه و ذم الرواية... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: من وراء الحجاب
 كأن المراد بالحجاب الحجاب المعنوي و هو إمكان العبد المانع لأن يصل العبد إلى حقيقة
 الربوبية أو كان خلق الصوت أولاً من وراء حجاب ثم ظهر الصوت في الجانب الذي هو ص فيه و
 هو المراد بالمشافهة و في بعض النسخ فشافهني فيمكن أن يكون الفاء للتفسير و للترتيب
 المعنوي فكلاهما كان بالمشافهة و المراد بها عدم توسط الملك. و قيل المراد بالحجاب الملك و
 بالمشافهة ما كان بدون توسط الملك في القاموس شافهه أدنى شفته من شفته و في الصحاح
 المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه قوله أن قال في بعض النسخ فشافهني أن قال فكلمة أن
 مصدرية و التقدير بأن قال فقد علمت الفاء للبيان من أخذت كأن المراد به الأخذ مع القبول.)

استئلال رُوحِهِ وَ اللُّحُوقِ بِالمُنَادِي. (١)



٦٢-٦٤٥٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُزْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ عُبَادَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرْنِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِ إِلَى الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِي السَّلَامِ كَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِيَامِهِ حَتَّى أُعْيِيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلَيْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّى نَالَنِي مِثْلُ مَا نَالَنِي أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى مَلَيْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ فَرَاخَةَ سَاعَةٍ ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا حَبَّةُ إِنَّ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةٌ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَةٌ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ كُشِفَ لَكَ لَرَائِيَّتُهُمْ حَلَقًا حَلَقًا مُحْتَبِينَ يَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْحَقِي بِوَادِي

- ١- الكافي، ج ٣، ص ١٢٧، باب أن المؤمن لا يكره على قبض روحه...، ص ١٢٧ • فضائل الشيعة، ص ٣٠، ... بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال، مثله.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٧٠، سورة الفجر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٧٦٦، عن الصدوق (كتاب فضائل الشيعة) • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٦، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و... عن كتاب الكافي • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٩٤، باب ٣٤- أنهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد للأسترآبادي أو لعلي بن سيف بن منصور • بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٤٨، باب ٤٢- حقيقة النفس و الروح و أحوالهما...، ص ١، عن كتاب الكافي.

السَّلَامِ وَإِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ. (١)



٤٤٥٤-٤٤٣- أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال قلت لأبي جعفر الثاني ع قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي إن الأوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما أمكنك فإنه جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين إنني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو قلت طفت يوماً عن رسول الله ص فقال ثلاث مرات صلى الله على رسول الله ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ع والرابع عن الحسين ع والخامس عن علي بن الحسين ع والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ع واليوم السابع عن جعفر بن محمد ع واليوم الثامن عن أبيك موسى ع واليوم التاسع عن أبيك علي ع واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم فقال إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره قلت ورُبما طفت عن أمك فاطمة ع ورُبما لم أطف فقال استكثر من هذا فإنه أفضل ما

١- الكافي، ج ٣، ص ٢٤٣، باب في أرواح المؤمنين...، ص ٢٤٣ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٧، باب ٨- أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله وسائر ما يتعلق بذلك...، ص ٢٠٢ • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٢٣، باب ١١٠- استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الأعداء... • بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٥١، باب ٤٢- حقيقة النفس والروح وأحوالهما...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٢٣٤، باب ١- فضل النجف وماء الفرات...، ص

أَنْتَ عَامِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)



٦٤٥٥-٦٤٤-عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ
قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ اخْتَنَ وَ لَوْ بَلَغَ ثَمَانِينَ. (٢)



٦٤٥٦-٦٥-عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَ قَدْ خَفَرَهُ النَّفْسُ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ
قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ كَبِيرِ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجَلِي مَعَ أَنِّي لَسْتُ أُدْرِي مَا أُرِدُ عَلَيْهِ
مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ
كَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ وَ
يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ
الْكُهُولِ فَقَالَ يُكْرِمُ اللَّهُ الشَّبَابَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ قَالَ

١- الكافي، ج ٤، ص ٣١٤، باب الطواف و الحج عن الأئمة ع...، ص ٣١٤ • تهذيب الأحكام،
ج ٥، ص ٤٥٠، ٢٦- باب من الزيادات في فقه الحج...، ص ٢٨٨ • وسائل الشيعة، ج ١١، ص
٢٦، ٠٠- باب استحباب الطواف عن المعصومين ع أحياء و أمواتا...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج
٥٠، ص ١٠١، باب ٥- فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله ع و أحوال خلفاء الجور في
زمانه و...،

٢- الكافي، ج ٦، ص ٣٧، باب التطهير...، ص ٣٤ • تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٥، ٤٠-
باب الولادة و النفاس و العقيقة...، ص ٤٣٦ • وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤٤٠، ٥٥- باب أن من
ترك الختان و جب عليه بعد البلوغ و لو بعد الكبر و إن كان كافرا ثم...، عنهما.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً
دُونَ الْعَالَمِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّا قَدْ نَبِرْنَا نَبْرًا انْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَمَاتَتْ لَهُ
أَفِيدَتُنَا وَاسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوُلَاةُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُمْ فَفَقَهَا وَهُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ ع الرَّافِضَةُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُمْ سَمَّوْكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ أَمَا
عَلِمْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ لَمَّا
اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَلَالَهُمْ فَلَحِقُوا بِمُوسَى ع لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ هُدَاهُ فَسَمُّوا فِي عَشْكَرِ مُوسَى
الرَّافِضَةَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ كَانُوا أَشَدَّ أَهْلِ ذَلِكَ الْعَشْكَرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمْ حُبًّا
لِمُوسَى وَ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتِهِمَا ع فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى ع أَنَّ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا
الِاسْمَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُمْ بِهِ وَ نَحَلْتُهُمْ إِيَّاهُ فَأَثْبِتْ مُوسَى ع الْإِسْمَ لَهُمْ ثُمَّ
ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى نَحْلِكُكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَفَضُوا الْخَيْرَ وَ
رَفَضْتُمْ الشَّرَّ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فِرْقَةٍ وَ تَشَعَّبُوا كُلَّ شُعْبَةٍ فَانْتَشَعَبْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ
ص وَ ذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا وَ اخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ
فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَأَنْتُمْ وَ اللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنِ
مُسِيئِكُمْ مَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةٌ وَ لَمْ
يُتَجَاوَزْ لَهُ عَنِ سَيِّئِهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا
أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَةً يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنِ ظُهُورِ شِيعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ
الرِّيحُ الْوَرَقَ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ
حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا اسْتَغْفَارُهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ
هَذَا الْخَلْقِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَايَتِنَا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَبَدُّلُوا بِنَا غَيْرِنَا وَلَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَعَيَّرَكُمُ اللَّهُ كَمَا عَيَّرَهُمْ حَيْثُ يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِخْوَانًا عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَشِيعَتَنَا وَعَدُوَّنَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فَنَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَعَدُوَّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَشِيعَتُنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا اسْتَشَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَشِيعَتَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا ع وَشِيعَتَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِهَذَا إِلَّا الْأَائِمَّةَ ع وَشِيعَتَهُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ

فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا فَرَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْآيَةِ النَّبِيُّونَ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسَمَّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ إِذْ حَكَى عَنْ عَدُوِّكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ وَاللَّهُ مَا عَنَى وَلَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ صِرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ سِرَارَ النَّاسِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُخْبِرُونَ وَفِي النَّارِ تُطَلَّبُونَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذُكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِيْنَا وَفِي شِيعَتِنَا وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَذُكُرُ أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُوِّنَا وَمَنْ خَالَفْنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ حَسْبِي. (١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٣٣، حديث ٦ ... • فضائل الشيعة، ص ٢١، فضائل الشيعة...، ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه أبو بصير و... مثله إلى آخر ما مر). • الاختصاص، ص ١٠٤، حديث محمد بن علي بن موسى الرضاع وعمه عبد الله بن موسى...، ص ١٠٢. بتفاوت في الإسناد والتمن وفيه: (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الحسن بن متيل عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي سليم الديلمي

← عن أبي بصير قال أتيت أبا عبد الله ع بعد أن كبرت سني و قد أجهدني النفس فقال يا أبا محمد ما هذا النفس فقلت له جعلت فداك كبر سني و رق عظمي و اقترب أجلي مع أنني لست أدري ما أصير إليه في آخرتي فقال يا أبا محمد إنك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك كيف لا أقوله فقال أما علمت أن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم و يستحيي من الكهول قلت جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا و يستحيي من الكهول قال يكرم الشباب منكم أن يعذبهم و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فإننا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا و ماتت له أفئدتنا و استحللت به الولاية دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الراضة قلت نعم قال لا و الله ما هم سموكم بل الله سماكم أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون و هدى موسى رفضوا فرعون و لحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة و أشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما و اتبعتم محمدا و آل محمد يا أبا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال افترق الناس كل فرقة و استشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم فذهبتهم حيث ذهب الله و اخترتم ما اختار الله و أحببتهم من أحب الله و أردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال إن الله و ملائكته يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه و ذلك قول الله تعالى وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ فَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ اللَّهُ مَا عَنِ غَيْرِكُمْ إِذْ وَفَيْتُمْ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ

← إذ لم تبدلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه فقال الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ فالخلق والله غدا أعداء غيرنا وشيعتنا وما عني بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فمحمد ص النبيين ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله فوالله ما عني غيركم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد جمعنا الله وولينا وعدونا في آية من كتابه فقال قل يا محمد هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ فَأَنْتُمْ فِي النَّارِ تَطْلُبُونَ وَ فِي الْجَنَّةِ وَ اللَّهُ تَجْبِرُونَ فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَ اللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَنَا وَ غَيْرِ شِيعَتِنَا فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة فقال يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا قال قلت جعلت فداك ليس هكذا نقرأه إنما نقرأ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا قال يا أبا محمد فإذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب والله ما عني غيرنا وغير شيعتنا وإنما لخاصة لنا ولكم فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال والله ما استثنى الله أحدا من الأوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين ع وشيعته إذ يقول يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ والله ما عني بالرحمة غير أمير المؤمنين ع وشيعته فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال قال علي بن الحسين ع ليس على فطرة الإسلام



٦٤٥٧-٦٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ صَارَتْ فِرْقَةٌ مُزَجَّجَةٌ وَ صَارَتْ فِرْقَةٌ حَزُورِيَّةٌ وَ صَارَتْ فِرْقَةٌ قَدْرِيَّةٌ وَ سُمِّيَتْمُ التُّرَابِيَّةُ وَ شِيعَةُ

« غيرنا و غير شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء فهل شفيتك يا أبا محمد. » • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٤٨، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١. عنهم و قال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (توضيح: قال في النهاية الحفز الحث و الإعجال و منه حديث أبي بكره أنه دب إلى الصف راكعا و قد حفزه النفس و الشباب بالفتح جمع شاب و في القاموس الكهل من و خطه الشيب أي خالطه و رأيت له بجمالة أي عظمة أو من جاوز الثلاثين أو أربعاً و ثلاثين إلى إحدى و خمسين. و قال النبز بالفتح اللمز و مصدر نبزه ينبزه لقبه كنبزه و بالتحريك اللقب و التنايز التعاير و التداعي بالألقاب و قال الجوهري يقال بشرته بمولود فأبشر بإشاراً أي سر و تقول أبشر بخير بقطع الألف. صَدَّقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ أَي و فوا بما عاهدوا الله عليه أن لا يفروا عند لقائهم العدو فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَي و في بنذره و عهده فقاتل حتى استشهد و قال الجوهري النحب المدة و الوقت يقال قضى فلان نحبه إذا مات و قد مر في أخبار كثيرة أن الآية نزلت في أمير المؤمنين و حمزة و جعفر و عبيدة ع قال الثلاثة الأخيرة استشهدوا و علي ع ينتظر الشهادة و ما يَدُلُّوا شيئا من الدين تَبْدِيلًا. يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى أَي قريب أو حميم أو صاحب أو ناصر عن صاحبه شيئا من الإغناء و النفع و الدفع وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ و الضمير لمولى الأول أو لهما أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَي أفرطوا في الجناية عليها بالإسراف في المعاصي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ عدم سلطانه بالنسبة إلى الشيعة بمعنى أنه لا يمكنه أن يخرجهم من دينهم الحق أو يمكنهم دفعه بالاستعاذة و التوسل به تعالى. و قال الجوهري قال تعالى فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ أَي ينعمون و يكرمون و يسرون قوله براء بكسر الباء ككرام و في بعض النسخ برآء كفقهاء و كلاهما جمع بريء. » • بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٩٠، باب ١١- أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم...، ص ٣٣٤. عن كتاب الإختصاص • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠٧، باب ٥٤- أن المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام...، ص ٢٠٤. و فيه بعضه.

عَلِيِّ أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَأَشْرِيكَ لَهُ وَرَسُولُهُ ص وَ آل رَسُولِ اللَّهِ ع وَ
شَيْعَةُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا النَّاسُ إِلَّا هُمْ كَانَ عَلِيٌّ ع أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ص وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا. (١)



٦٤٥٨-٦٧- حَدِيثُ الْجِنَانِ وَ النَّوْقِ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا
رُكْبَانًا أَوْلِيكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُمُ وَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمْ
الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُمْ لَيَخْرُجُونَ مِنْ
قُبُورِهِمْ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَيْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مَكَلَّلَةٌ
بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ جَلَالِهَا الْإِسْتَبْرَقُ وَ السُّنْدُسُ وَ خُطْمُهَا جَدَلُ الْأَرْجُوانِ تَطِيرُ بِهِمْ
إِلَى الْمُخْشَرِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ مِنْ قُدَامِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ
يَزْفُونَهُمْ زَفًا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ وَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِنَّ
الْوَرَقَةَ مِنْهَا لَيَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ وَ عَنِ يَمِينِ الشَّجَرَةِ عَيْنٌ مُطَهَّرَةٌ
مُرْكِيَّةٌ قَالَ فَيُسْقَوْنَ مِنْهَا شَرْبَةً فَيُطَهَّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ وَ يُسْقِطُ مِنْ أَبْشَارِهِمُ
الشَّعْرَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ
قَالَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى عَيْنِ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا وَ هِيَ عَيْنُ
الْحَيَاةِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا قَالَ ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قُدَامَ الْعَرْشِ وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَ

الْأَسْقَامِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَبَدًا قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ
 احْشُرُوا أَوْلِيَائِي إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَايَ عَنْهُمْ وَ
 وَجِبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ وَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوَقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ قَالَ
 فَتَسُوقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ
 الْحَلَقَةَ ضَرْبَةً فَتَصِيرُ صَرِيرًا يَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلَّ حَوْزَاءٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَانِ فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلَقَةِ فَيَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ قَدْ
 جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَتُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَرْوَاجُهُمْ مِنْ
 الْحُورِ الْعِينِ وَالْأَدَمِيِّينَ فَيَقْلُنَ مَرْحَبًا بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ
 أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ عُرفُ
 مِنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مَبْنِيَّةٌ بِمَا ذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ عُرفٌ بَنَاهَا اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ سُوقُفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَةٌ بِالْفِضَّةِ لِكُلِّ
 عُرفَةٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فِيهَا فُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ
 بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبِيحِ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ وَحَشْوُهَا الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ
 وَالْعَنْبَرُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي
 الْجَنَّةِ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْمُلْكِ وَالْكَرَامَةِ أَلْبِسَ حُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَ
 الْيَاقُوتِ وَالذَّرِّ الْمَنْظُومِ فِي الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ قَالَ وَ أَلْبِسَ سَبْعِينَ حُلَّةَ حَرِيرٍ
 بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ وَضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مَسْجُوجَةٍ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللُّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ
 الْأَحْمَرِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا
 حَرِيرٌ فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرِحًا فَإِذَا اسْتَقَرَّ لَوْلِي اللَّهِ جَلَّ وَ
 عَزَّ مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَانِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجَنَانِهِ لِيَهْنَتَهُ بِكَرَامَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ

جَلَّ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْوُصَفَاءِ وَالْوَصَائِفِ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدِ
 اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتَيْهِ وَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ فَاضِرُّ لَوْلِيَّ اللَّهِ قَالَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ
 زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خَيْمَةٍ لَهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً وَحَوْلَهَا وَصَائِفُهَا وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً
 مَسْجُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالزَّبَرْجَدِ وَهِيَ مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ
 الْكِرَامَةِ وَعَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ
 فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيَّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقًا فَتَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمٌ
 نَعْبُ وَلَا نَصَبٌ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ وَأَنْتَ لِي قَالَ فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ مِنْ
 أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُعْلَمُهَا وَلَا تُمْلَأُ قَالَ فَإِذَا فُتِرَ بَعْضُ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالَةٍ نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا
 فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَانِدٌ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطُهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا
 أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَأَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَإِلَيَّ تَنَاهَتْ
 نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَيِّئُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَيُرَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ
 إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جَنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جَنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيَّ
 اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهْنِتُهُ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعَلِّمُهُ بِمَكَانِكُمْ
 قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
 أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولُ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرِضَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أُرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُهَيِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ وَقَدْ سَأَلُونِي أَنْ آذِنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ
 لَيُعْظَمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيَّ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ وَبَيْنَ
 الْحَاجِبِ وَبَيْنَ وَلِيَّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقِيَمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى
 بَابِ الْعَرِضَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أُرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنَ لَهُمْ فَيَسْقَدُّمُ الْقِيَمِ
 إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرِضَةِ وَهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أُرْسَلَهُمُ اللَّهُ

يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلِمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ فَيُعْلِمُونَهُ فَيُؤَدِّنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى
وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ فِي الْغُرْفَةِ وَ لَهَا أَلْفُ بَابٍ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ
فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْدُخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَّ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ قَالَ فَيَدْخُلُ
الْقِيَمُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ قَالَ فَيَبْلَغُونَهُ رِسَالَةَ الْجَبَّارِ جَلَّ وَعَزَّ وَ
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْغُرْفَةِ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا
كَبِيرًا يَعْنِي بِذَلِكَ وَلِيَّ اللَّهِ وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ النَّعِيمِ وَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ إِنَّ
الْمَلَائِكَةَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرَهُ يَسْتَأْذِنُونَ [فِي الدُّخُولِ] عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ فَلِذَلِكَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ قَالَ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَاكِينِهِمْ وَ ذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَ الثَّمَارُ دَانِيَةٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ
وَ دَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاولُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ
الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الثَّمَارِ بِفِيهِ وَهُوَ مُتَكَيٌّ وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لَيَقْلُنَ لَوْلِيَّ اللَّهُ يَا
وَلِيَّ اللَّهِ كُلْنِي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي قَالَ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَ لَهُ جَنَّاتُ
كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٌ وَ غَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ
أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغَدَائِهِ أُتِيَ بِمَا تَشْتَهِي نَفْسُهُ عِنْدَ طَلْبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ وَ يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يَتَنَعَّمُونَ فِي
جَنَّاتِهِمْ فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبُ مِنْ
ذَلِكَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنُ سَاعَةٌ مَعَ
الْحَوْرَاءِ وَ سَاعَةٌ مَعَ الْأَدَمِيَّةِ وَ سَاعَةٌ يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شُعَاعُ نُورٍ وَهُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ يَقُولُ لِخِدَامِهِ مَا هَذَا

الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لِحَظَنِي فَيَقُولُ لَهُ خُدَّامُهُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءٌ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ قَدْ أَشْرَفْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْمَتِهَا شَوْقاً إِلَيْكَ وَ قَدْ تَعَرَّضْتَ لَكَ وَ أَحَبَّتْ لِقَاءَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْكَ مُتَكَبِّراً عَلَى سَرِيرِكَ تَبَسَّمَتْ نَحْوَكَ شَوْقاً إِلَيْكَ فَالشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ وَ النُّورُ الَّذِي عَشِيكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَعْرِهَا وَ صَفَائِهِ وَ نَقَائِهِ وَ رِقَّتِهِ قَالَ فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ ائْذِنُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَيَّ فَيَبْتَدِرُ إِلَيْهَا أَلْفُ وَصِيفٍ وَ أَلْفُ وَصِيفَةٍ يُبَشِّرُونَهَا بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْمَتِهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَسْجُوجَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مُكَلَّلَةً بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ صِبْغُهُنَّ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ بِالْأَوَانِ مُخْتَلِفَةً يُرَى مِثْلُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ مَا بَيْنَ مَتَكِبَتَيْهَا عَشْرَةٌ أذْرَعٌ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَّامُ بِصَحَائِفِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فِيهَا الذَّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الزَّبَرْجَدُ فَيُبَشِّرُونَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَ تُعَانِقُهُ فَلَا يَمَلُّ وَ لَا تَمَلُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُنَّ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ وَ جَنَّةُ الْمَأْوَى قَالَ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّاتاً مَحْفُوفَةً بِهَذِهِ الْجِنَانِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَ اشْتَهَى يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً أَوْ اشْتَهَى إِنَّمَا دَعَاؤُهُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَّامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمْرَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ يَعْنِي الْخُدَّامُ قَالَ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَاتِهِمْ مِنَ الْجَمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاعَتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَوْلَيْكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قَالَ يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِثَاءً وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَاكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ فَإِنَّهُمْ لَا

يَسْتَهُونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ. (١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٩٥، حديث الجنان و النوق...، ص ٩٥ • تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٣، مكان الشيعة في المحشر...، ص ٥٣. وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي عبد الله ع قال سألت علي ع رسول الله ص عن تفسير قوله يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَمَّا قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْ الْوَفْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا رِكْبَانًا أَوْلَئِكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمْ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُمْ وَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَاهُمْ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ إِنْهُمْ لِيُخْرَجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ بِيَاضٍ وَ جُوهِهِمْ كَبِيَّاضِ الثَّلْجِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيَضُهَا كَبِيَّاضُ اللَّبَنِ عَلَيْهِمْ نَعَالُ الذَّهَبِ شَرَاكُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَأُ. وَ فِي ذِيهِ أَيْضًا بَعْضُهُ مِنْ قَوْلِهِ ص (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ إِدْ إِلَى قَوْلِهِ ص (أَزْوَاجُهُمْ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَ الْآدَمِيِّينَ فَيَقُلْنَ مَرْحَبًا بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ يَثَلُ ذَلِكَ) بتفاوت يسير في متنه مع زيادة بدون الإسناد وفيه: (و في حديث آخر قال إن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر و الياقوت و جلالها الإستبرق و السندس و خطامها جدل الأرجوان و أزمتهما من زبرجد فتطير بهم إلى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه و عن يمينه و عن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم و على باب الجنة شجرة، الورقة منها يستظل تحتها مائة ألف من الناس و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربه فيطهر الله قلوبهم من الحسد و يسقط عن أبشارهم الشعر و ذلك قوله وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى عَيْنِ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَةِ فَيَغْتَسِلُونَ مِنْهَا وَ هِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا ثُمَّ يُوَقَّفُ بِهِمْ قَدَامَ الْعَرْشِ وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ أَبَدًا، قَالَ فَيَقُولُ الْجِبَارُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ احْشَرُوا أَوْلِيَاءِنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا تَقْفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَائِي عَنْهُمْ وَ وَجِبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ فَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أَوْقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ فَتَسْوِقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ضَرَبُوا الْمَلَائِكَةَ الْحَلْقَةَ ضَرْبَةً فَتَصْرُ صَرِيرًا فَيَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كَلَّ حَوْرَاءَ خَلَقَهَا اللَّهُ وَ أَعَدَّهَا لِأَوْلِيَاءِهِ فَيَتَبَاشَرْنَ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلْقَةِ وَ يَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ قَدْ

جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فيشرف عليهم أزواجهم من الحور العين و
الآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم، و يقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال
(علي) ع من هؤلاء يا رسول الله فقال ص يا علي هؤلاء شيعتك و شيعتنا المخلصون [لولايتك]
و أنت إمامهم و هو قول الله يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَأْ وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ
و زِدْنَا. • بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٥٧، باب ٢٣- الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين حورها
و قصورها و حبورها و سرورها ... • بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٧٢، باب ٨- أحوال المتقين و
المجرمين في القيام...، ص ١٣١. عن كتاب التفسير للقمي ج ٢ ص ٥٣ و قال المجلسي قدس
سره في ذيله: (بيان: الرحائل لعله جمع الرحالة ككتابة و هي السرج أو جمع الرجال الذي هو
جمع الرجل و هو مركب البعير و قال الفيروزآبادي جدله يجدله و يجدله أحكم فتله و الجديل
الزمام المجدول من آدم أو شعر في عنق البعير و الجمع ككتب و قال الأرجوان بالضم الأحمر و
صبغ أحمر و الحمرة و الخطام بالكسر ما يجعل في أنف البعير لينقاد به و مثله الزمام و لعل المراد
بالزمام هنا ما يعلق كالحلقة في أنف البعير ليشد به الحبل و بالخطام ذلك الحبل.) • تأويل
الآيات الظاهرة، ص ٧٢١، سورة الإنسان و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٧١٨. عن
كتاب الكافي و فيه بعضه من قوله ع: (فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ
عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ بِمَا ذَا بُنِيَتْ) إلى قوله ص (فَلَا يَمَلُّ وَ لَا تَمَلُّ). • تفسير القمي، ج ٢،
ص ٢٤٦، ما ذا يعطي الله وليه في الجنان...، ص ٢٤٦. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد و فيه: (و
قوله لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ إِلَى قَوْلِهِ الْعِيَادَةُ. قال علي بن إبراهيم
حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر ع قال سألت علي ع
رسول الله ص عن تفسير هذه الآية فقال لما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك
غرف بناها الله لأوليائه بالدر و الياقوت و الزبرجد... مثله إلى قوله وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ
مَسَائِكِهِمْ. • بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٢٨، باب ٢٣- الجنة و نعيمها رزقنا الله و سائر المؤمنين
حورها و قصورها و حبورها و سرورها ... عن كتاب التفسير للقمي ج ٢ ص ٢٤٦ و قال

← المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ع محكوكة بالفضة أي منقوشة بها و في بعض النسخ محبوكة و هو أظهر قال الفيروزآبادي الحبك الشد و الإحكام و تحسين أثر الصنعة في الثوب و التحبيك التوثيق و التخطيط قوله ع قد هبت إما من المضاعف أو من المعتل قال الجزري هب التيس أي هاج للسفاد و الهباب النشاط و قال التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا إذا مشى مشيا بطيئا و في بعض النسخ تهبأت و في بعضها هبشت و هما أظهر إليك تناهت نفسي أي بلغ شوقي إليك النهاية فضمن التناهي معنى الاشتياق.) • بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٢٣٦، باب ٢٣- حقيقة الملائكة و صفاتهم و شئونهم و أطوارهم...، ص ١٤٤. عن كتاب الكافي و فيه من قوله ص تُمْ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَيِّئُونَهُ) إلى قوله ص (فَلِذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (و الزبانية الذين إذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الزبانية هم الملائكة التسعة عشر الموكلون بالنار و هم الغلاظ الشداد قال الجوهري الزبانية عند العرب الشرط و سمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها قال الأخفش قال بعضهم واحدها زباني و قال بعضهم زابن و قال بعضهم زبانية مثال عفرية و قال و العرب لا تكاد تعرف هذا و تجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أباييل و عباديد و قال صليت اللحم و غيره أصله صليا مثل رميته رميا إذا شويته و في الحديث أنه أتى بشاة مصلية أي مشوية و يقال أيضا صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته يصلها فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصلية و قرئ و يصلى سعيرا و من خفف فهو من قولهم صلي فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق و يقال أيضا صلي بالأمر إذا قاسى حره و شدته ابتدروه سراعا أي حالكونهم مسرعين جمع سريع و لم ينظروه أي لم يمهلوه و من أوهنا ذكره أي الملائكة الذين تركنا ذكرهم على الخصوص و إن كانوا داخلين في العموم قال الجوهري أوهمت الشيء تركته كله يقال أوهم من الحساب مائة أي أسقط و أوهم من صلاته ركعة. و لم نعلم مكانه منك أي منزلته عندك أو نسبته إلى عرشك و بأي أمر و كلته عطف على قوله مكانه و الظرف متعلق بوكلته قدم عليه لمزيد الاهتمام لأن المجهول هذا القيد لا أصل

التوكيل والمعنى ولم نعلم توكيلك إياه بأي أمر من أمورك وفيه بعض المنافاة لما يظهر من أكثر الأخبار من سعة علمهم ع واطلاعهم على جميع العوالم أو المخلوقات وإن الله أراهم ملكوت الأرضين والسموات إلا أن يقال أنه ع قال ذلك على سبيل التواضع والتذلل أو المعنى لا نعلمهم من ظاهر الكتاب والسنة وإن علمنا من جهة أخرى لا مصلحة في إظهارها أو لا نعلم في هذا الوقت خصوص مكانه و عمله فإنه لا استبعاد في عدم علمهم ع ببعض تلك الخصوصيات الحادثة أو قال ع ذلك بلسان غيره ممن يتلو الدعاء فإنه عليه السلام جمع الأدعية وأملاها لذلك بل هو من أعظم نعمهم على شيعتهم صلوات الله عليهم. وسكان الهواء والأرض والماء يدل على أن لكل منها سكانا من الملائكة كما روى الشيخ بسنده عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إنه نهى أن يبول الرجل في الماء الجاري إلا من ضرورة وقال إن للماء أهلا. وفي وصية النبي ص لعلي ع قال كره الله لأمتي الغسل تحت السماء إلا بمشزر و كره دخول الأنهار إلا بمشزر فإن فيها سكانا من الملائكة. وفي رواية أخرى رواها الصدوق في المجالس قال في الأنهار عمار وسكان من الملائكة. وروي أيضا في العلل بإسناده عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل وكل ملائكة بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا و معها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولو لا أن معها من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها الخير. ومن منهم على الخلق أي الملائكة الذين هم مع الخلق أو مستولون عليهم أو موكلون بهم من جملة سائر الملائكة وهم أصناف شتى قد مر أكثرها كالمعقبات ومن يشني برقية المتخلي ليعتبر بما صار إليه طعامه والمشيعين لعائد المريض ولزائر المؤمن ومن يأتي منهم للسؤال ابتلاء ومن يمسح ومن يمسح يده على قلب المصاب ليسكنه والموكلين بالدعاء للصائمين والذين يمسحون وجه الصائم في شدة الحر و يبشرونه والملائكة الساكنين في حرم حائر الحسين عليه السلام يشيعون الزائرين ويعودون مرضاهم يؤمنون على دعائهم والذين يدفعون وساوس الشياطين عن المؤمنين وأمثال ذلك كثيرة في الأخبار وهذا بناء على أن الخلق بمعنى المخلوق ويمكن حمله على المعنى المصدر فيكون

← إشارة إلى ما روي في أخبار كثيرة أن لله ملكين خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقا أمر أولئك الخلاقين فأخذوا من التربة التي قال الله تعالى في كتابه مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ثَابِرَةً أُخْرَى فَعَجَنُوهَا فِي النُّطْفَةِ الْمَسْكُونَةِ فِي الرَّحْمِ فَإِذَا عَجِنْتَ النُّطْفَةَ بِالتُّرْبَةِ قَالَا يَا رَبِّ مَا تَخْلُقُ قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا يَرِيدُ مِنْ ذَلِكَ الْخَبْرُ. فصل عليهم يوم تأتي كل نفس يوم ظرف للصلاة وربما يومي إلى أن هذا الحكم يعم الملائكة أيضا غير السائق والشهيد و ذكر اليوم بهذا الوصف لبيان أن الملائكة في هذا اليوم أيضا لهم أشغال عظيمة أو لبيان أن هذا اليوم يوم الاحتياج إلى الملائكة مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ هما ملكان أحدهما يسوقه إلى المحشر و الآخر يشهد بعمله و قيل ملك واحد جامع للوصفين و قيل السائق كاتب السيئات و الشهيد كاتب الحسنات و قيل السائق نفسه و الشهيد جوارحه و أعماله و محل معها النصب على الحالية من كل لإضافته إلى ما هو في حكم المعرفة ذكره البيضاوي عند قوله تعالى وَ جَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ و في بعض النسخ قائم مكان السائق و السائق أوفق بالآية و لا يتغير المعنى إذ المراد بالقائم من يقوم بأمره و يسوقه إلى محشره و لعل المراد أقل من يكون مع كل أحد أو المراد بهما الجنس إذا ورد في كثير من الأخبار أنه يشايح الأخيار آلاف من الملائكة و مع بعض الأشرار أيضا كذلك لشدة تعذيبهم و كذا الشهداء من الملائكة في أكثر الأخبار أكثر من واحد. و صل عليهم تأكيد لما سبق صلاة تزيدهم كرامة على كرامتهم أي تصير سببا لمزيد قدرهم و منزلتهم عند ربهم و طهارة على طهارتهم أي موجبا لمزيد عصمتهم و تقدسهم و تنزههم و إن كانت العصمة عن الكبائر و الصغائر لازمة لهم و يمكن أن يكون فائدة هذا الدعاء راجعة إلينا لا إليهم اللهم و إذا صليت في بعض النسخ إذ بدون الألف و عليهم مكان علينا فعلى الأول المعنى كل وقت صليت عليهم و بلغتهم صلواتنا عليهم فصل علينا و ارحمنا بسبب أنك و فقتنا لذلك و صرنا سببا لهذه الرحمة و أيضا الجواد الكريم يشفع كل نعمة منه بأخرى و لا يكتفي بواحدة منها و على النسخة الأخرى المعنى لما صليت عليهم و بلغتهم و صلواتنا عليهم فصل عليهم تارة أخرى بسبب أنهم صاروا سببا لتوفيقك إيانا للصلاة عليهم و حسن القول فيهم و في بعض النسخ

← إذ و علينا و هو أظهر و الجواد في أسمائه تعالى هو الذي لا يبخل بعبثائه و يعطي كلا ما يستحقه و الكريم فيها هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و الكريم أيضا الصفوح. و أقول إنما أوردت هذا الدعاء الشريف هنا و أعطيت في شرحه بعض البسط لكونه فذلك لسائر الأخبار و الآيات الواردة في أصنافهم و درجاتهم و مراتبهم مع تواتره سندا و متانته لفظا و معنى. و قال النيسابوري في تفسيره روي أن بني آدم عشر الجن و الجن و بنو آدم عشر حيوانات البر و هؤلاء كلهم عشر الطيور و هؤلاء عشر حيوان البحر و كلهم عشر ملائكة الأرض الموكلين بها و كل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا و كل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية و على هذا الترتيب إلى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة الكرسي نزر قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة ألف طول كل سرادق و عرضه و سمكه إذا قوبلت به السماوات و الأرض و ما فيها فإنها كلها يكون شيئا يسيرا و قدرا قليلا و ما مقدار موضع قدم إلا و فيه ملك ساجد أو راعع أو قائم لهم زجل بالتسبيح و التقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر و لا يعرف عددهم إلا الله ثم مع هؤلاء ملائكة اللوح الذين هم أشياخ إسرافيل و الملائكة الذين هم جنود جبرائيل و هم كلهم سامعون مطيعون لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ و لا يَشَأُونَ. فائدة قال بليناس في كتاب علل الأشياء إن الخالق عز و جل لما ضرب الخلقة بعضها ببعض و طال مكثها خلق الأرواح المتفكرة القادرة فخلقهن من حرارة الريح و نور النار فمنهم خلق خلقوا من حر الريح الباردة و منهم خلق خلقوا من نور النار الحارة و منهم خلق خلقوا من حركة الماء البارد و منهم خلق خلقوا من حركة الماء الحار و منهم خلق خلقوا من الماء المالح فخلق الله الخلقة العلوية من هذه الثلاث طبائع و ليس فيهم من طبيعة التراب شيء و من خلق منهم في السفلى فإنها خلقت من الطبائع الثلاث التي ذكرت مفردات غير مركبات إذ لو كانوا مركبين إذا لأدركهم الموت و الافتراق. فهذه جميع أجناس المتفكرة من الملائكة و الجن و الشياطين و سكان الريح الباردة و البحر و الأرض السود و البيض و الكواكب العلوية تشرق بنورها عليهم

← فتتصل أنوارهم بنورها و لا يشغلون مكانا لأنهم نور و لا يأخذون مكان غيرهم فهم مثلوا
الطبائع يدبرونها و يقبلون عليها و كل طبيعة من الطبائع فيها خلق عظيم من الروحانيين و لا يقع
عليهم التفصيل و الفناء لأنهم ليسوا مركبين و إنما هم من جوهر واحد فلذلك صاروا أكثر شيء
عددا لا يسأمون و لا ينامون و لا يعملون يعملون دائبين بالليل و النهار بما وكلوا به من حركة
الفلك و إدخال بعضها في بعض و حركة الشمس و القمر و الكواكب و الأمطار و الرياح و الحر و
البرد و الإقبال و الإدبار في النبات و الحيوان و المعادن و أفاعيل الإنس و الحيوان و كلهم يعمل
دائبا بالأمر الذي وكل به و هم أجناس جنس منهم في الفلك الأعلى و هم قيام على أرجلهم لا
يجلسون لأن طبيعتهم روحانية لطيفة فبطافتهم لا يقدر أن يجلسوا لأنها تجذبهم إلى العلو و
كلهم يسبحون للذي خلقهم منذ يوم خلقهم لا يعملون و لا يتحركون يمينا و لا شمالا و ليس لهم
عمل غير التسبيح للرب لهم غلظ و شدة لحدة طبائعهم لأنهم خلقوا من حر النار و على فلك
المشترى خلق عظيم من الروحانيين كذلك و هم خلق معتدل ساكن لأنهم خلقوا من روح الماء
ليس لهم قسوة و فظاظة يدبرون فلك المشترى و يقبلون و يتحركون مع حركته و يمجدون الذي
خلقهم و في فلك المريخ خلق عظيم من النورانيين و هم غلاظ شداد لأنهم خلقوا من نور النار
اليابسة فلذلك لا رافة لهم و لا رحمة يدبرون و يقبلون مع المريخ في دوران الفلك لم يملكوا غير
ذلك لأنهم لا رحمة لهم و لذلك لم يوكلوا بشيء من أعمال الناس و في فلك الشمس خلق من
الكروبيين لهم قسوة و فظاظة لشدة طبائعهم لأنهم خلقوا من الريح و الروح و لهم أناة و نور فهم
موكلون بأعمال بني آدم على الحرث و النسل و هم الذين يحركون الشمس و بحركتها يخرج
البخار و الدخان فيرفعون ذلك البخار إلى القمر ثم إلى الشمس ثم يصدونه إلى الكواكب العالية
فيكون لهم غذاء و هم على التمار و الزروع و ولادة الحيوان و هم المسلطون على جميع
الروحانيين من تحتهم يعملون بأمرهم و هم لطاف نورانيون يدورون مع فلك الشمس و يعملون
معها و يعملون في إصلاح العالم و توالد المواليد و هم الذين يحفظون شيعة الشيطان و ولده عن
فساد العالم و خرابه و حفظ الحيوان منهم و إنما سموا ملائكة لأنهم ملكوا زمام الشيطان لثلا

← يخربوا العالم. وفي فلك الزهرة أيضا خلق من الروحانيين لهم اعتدال وصلاح فهم أحسنهم وجوها ولهم ريح طيب وبشر حسن يحبون الإنس وجميع ما تحتهم من الحيوان حبا شديدا ولهم بهم رافة ورحمة ورقة وهم الذين يسعون في تأليف الذكران والإناث من كل شيء لمكان النسل والولادة وبذلك وكلوا وفي فلك عطارد روحانيون خلقوا من حر الريح الحارة فاتصلوا بالروحانيين الذين خلقوا من النور وهم بين أيديهم مثل العبيد لا يغيبون عن أعينهم طرفة عين يسارعون في خدمة ملائكة فلك الشمس ويعملون بمسرتهم فهم لهم شبيه الوزراء وهم الموكلون بالنبات وإصلاحه وحفظ النبات إذا طلع عن وجه الأرض حتى يتم بتمامه وهم أيضا موكلون بصغار الحيوان والحفظ لهم عن مردة الشياطين وإن القمر جرمه من الشمس وضوؤه من نورها وهما دائبان يعملان في الليل والنهار وفلك القمر مملو من الملائكة وهم ملائكة الرحمن مستبشر الوجوه لهم جمال وحسن صور وليس فيهم غضب ولا شدة ولا قسوة على ولد آدم لقربهم منهم وهم أشبه الروحانيين بالآدميين وهم متعطفون على الحيوان مصلحون للنبات دائبون في مسيرة بني آدم فلاتصلهم بهم ربما ظهورا لهم وكلموهم وهم مسلطون على السماء يحرسون السماء من شيطانك وولده أن يسترقوا السمع من الملائكة الأعلى المتصلين بفلك الشمس وهم الموكلون أيضا بالحب المبذور في الأرض يحفظونه لئلا تعرض له الشياطين ليفسدونه فإن شيطانك وولده لهم قوة عظيمة في العالم والحرث والنسل وكلما لطف خلقه من الروحانيين وركت كان أكثر أجنحة ومنهم من له ستة أجنحة ومنهم من له خمسة أجنحة ومنهم من له أربعة أجنحة وكذلك إلى جناح واحد وأما المفكرة التي في الطبائع حين ظهرت لحقوا بالطبائع فهم مستجنون في الماء والتراب والريح لأنهم خلقوا من حر الماء المالح والريح العاصف والتراب المنتن وهم يسمون شيطائيل وولده وهم عصاة جفاة مفسدون في الأرض لهم خبيث عظيم وقوة شديدة ومنظر قبيح ووجوه سمجة وأرواحهم قذرة وهم على الفساد والظلمة وفي خراب العالم والخلقة العليا مسلطة عليهم يمنعونهم من خراب العالم وفساده انتهى. وأقول إنما وردت ملخصا من كلامه لتعلم أن أكثر كلمات قدماء الحكماء الذين أخذوا



٥٩٤٦-٤٨-٤٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِي حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ إِذَا هُوَ بِأَنَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَ اللَّهُ لَأُحِبُّ رِبَاحِكُمْ وَ أَرْوَاحِكُمْ فَأَعِينُونِي عَلَى ذَلِكَ بَوْرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّ وَ لَا يَتَنَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ وَ الْجَاهِدِ وَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ أَنْتُمْ شِيعَةُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ وَ السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا وَ السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَدْ ضَمِنَّا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ضَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ اللَّهُ مَا عَلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ أَزْوَاحًا مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَاؤُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْزَاءٍ عَيْنَاءٍ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صَدِيقٌ وَ لَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لِقَنْبَرٍ يَا قَنْبَرُ أَبْشِرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبَشِّرْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ عَلَى أُمَّتِهِ سَاخِطٌ إِلَّا الشَّيْعَةَ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِزًّا وَ عِزُّ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةً وَ دِعَامَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً وَ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَ شَرَفُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامًا وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضُ تَسْكُنُهَا الشَّيْعَةُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا رَأَيْتَ بَعَيْنٍ عُسْبًا أَبَدًا وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خِلَافِكُمْ وَ لَا أَصَابُوا الطَّيِّبَاتِ مَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنَّ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ مَسْئُوبٌ إِلَى هَذِهِ

الآية غاملة ناصبة تصلى ناراً حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباءً شيعتنا ينطقون
بشور الله عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفليط والله ما من عبد من شيعتنا ينام
إلا أضعده الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها
أجلها جعلها في كنوز رحمة وفي رياض الجنة وفي ظل عرشه وإن كان أجلها
متأخراً بعث بها مع أمته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه
لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وإن فقراءكم لأهل
الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل إجابته. - عده
من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله ع مثله و
زاد فيه ألا وإن لكل شيء جوهراً وجوهراً وولد آدم محمد ص ونحن وشيعتنا
بعدنا حبداً شيعتنا ما أقربهم من عرش الله عز وجل وأحسن صنع الله إليهم يوم
القيامة والله لو لا أن يتعاطم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة
قبلاً والله ما من عبد من شيعتنا يثلو القرآن في صلواته قائماً إلا وله بكل حرف
مائة حسنة ولا قرأ في صلواته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في
غير صلاة إلا وله بكل حرف عشر حسنة وإن للصائم من شيعتنا لأجر من قرأ
القرآن ممن خالفه أنتم والله على فرسكم يتام لكم أجر المجاهدين وأنتم والله
في صلواتكم لكم أجر الصافين في سبيله أنتم والله الذين قال الله عز وجل و
نزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين إنما شيعتنا أصحاب
الأزعة الأعين عينان في الرأس وعينان في القلب ألا والخلائق كلهم كذلك إلا أن

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. (١)

١- الكافي، ج ٨، ص ٢١٢ و ٢١٤، حديث ٢٥٩ و ٢٦٠... • الأماي للطوسي، ص ٧٢٢، [٤٣] مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربع مائة فيه بقية... وفيه خبرين بتفاوت لسند والتمن وفيه: (حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن سلام الحناط، عن هاشم بن سعيد، وسليمان الديلمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال خرجت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلم، وقال والله إني لأحبكم، وأحب ربحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد، من أتم بإمام فليعمل بعمله. ثم قال أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، أنتم السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، ضمنا لكم الجنة بضممان الله (عز و جل) و ضممان رسوله، أنتم الطيبون، و نساؤكم الطيبات، كل مؤمن صديق، و كل مؤمنة حوراء، كم من مرة قد قال علي (عليه السلام) لقنبر بشر و أبشر و استبشر، فوالله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه و آله) و إنه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة، إن لكل شيء عروة، و إن عروة الدين الشيعة، ألا و إن لكل شيء إماما، و إن إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا و إن لكل شيء شهوة، و إن شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها، والله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات مالهم، و مالهم في الآخرة من نصيب، و كل مخالف و إن تعبد منسوب إلى هذه الآية «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ غَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا خَامِئَةً تُشَقِّقُ مِنْ عَيْنِ آيَةٍ». و الله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم، و لا دعا منكم أحد دعوة خير إلا كانت له من الله مائة، و لا سأله إلا كانت له من الله مائة، و لا عمل أحد منكم حسنة إلا لم تحص تضاعفها، والله إن صائمكم ليرتفع في رياض الجنة، والله إن حاجكم و معتمركم لمن خاصة الله، و إنكم جميعا لأهل دعوة الله و أهل إجابته، لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون، كلكم في الجنة، فتنافسوا في

← الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله من شيعتنا، ما أحسن صنيع الله إليهم والله
لقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يخرج شيعتنا من قبورهم قريرة أعينهم، قد أعطوا الأمان،
يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون. والله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا
وقد اكتنفته الملائكة من خلفه، يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ، ألا وإن لكل شيء جوهراً، و
جوهراً ولد آدم محمد (صلى الله عليه وآله)، وأنتم يا سليمان... وزاد فيه عيشم بن أسلم، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) لو لا ما في الأرض منكم ما زخرت الجنة، ولا خلقت حوراء، ولا رحم
طفل، ولا أذيقت بهيمة، والله إن الله أشد حبا لكم منا. • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٩٠. وفيه
خيرين بتفاوت السند والمتن، وفيه: (هاشم بن سعيد وسليمان الديلمي عن أبي عبد الله ع قال،
مثل ما مر عن كتاب الأمالي للطوسي). • الأمالي للصدوق، ص ٦٢٦، المجلس الحادي و
التسعون...، ص ٦٢٤. وفيه خبر الأول بتفاوت السند والمتن وفيه: (حدثنا محمد بن الحسن
رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن
علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق ع قال خرجت أنا وأبي ع حتى إذا كنا
بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم فردوا عليه السلام ثم قال إني والله
لأحب ربحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا
بالعمل والاجتهاد من ائمت منكم بعبد فليعمل بعمله أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم
السابقون الأولون والسابقون الآخرون السابقون في الدنيا إلى ولايتنا السابقون في الآخرة إلى
الجنة وقد ضمنا لكم الجنة بضمن الله وضمن رسوله ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجنا
منكم فتناقسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون وناؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء و
كل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر أبشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول
الله ص وهو على أمته ساخط إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء عروة وعروة الإسلام الشيعة ألا
إن لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء شرفا وشرف الإسلام الشيعة ألا
وإن لكل شيء سيديا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماما وإمام الأرض

← أرض يسكنها الشيعة و الله لو لا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافتكم و لا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا و الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد فمنسوب إلى هذه الآية غاملة ناصبة تضى ناراً خامية تُسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريح لا يُسمن و لا يُغني من جوع كل ناصب مجتهد فعلمه هباء شيعتنا ينظرون بنور الله عز و جل و من خالفهم يتقلب [ينقلب] بسخط الله و الله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصد الله عز و جل بروحه إلى السماء فإن كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمة و في رياض جنته و في ظل عرشه و إن كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤديه إلى الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه و الله إن حجاجكم و عماركم لخاصة الله و إن فقراءكم لأهل الغناء و إن أغنياءكم لأهل القنوع و إنكم كلكم لأهل دعوة الله و أهل إجابته. • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٩٤، مجلس في ذكر فضائل الشيعة...، ص ٢٩٢. بدون الإسناد مرسل عن الصادق ع و فيه مثل الأمالي للصدوق • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٠١، الباب السادس و العشرون في الورع و الترغيب منه...، ص ١٠١. و فيه خبرين بدون الإسناد مرسلات بتفاوت في المتن و فيه: (روى أبو عبد الله ع قال كنت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر و المنبر فإذا بأناس من أصحابه فوقف عليهم و سلم فقال و الله إنني لأحبكم و أحب ربحكم و أرواحكم فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع و الاجتهاد و من انتم بإمام فليعمل بعمله ثم قال أنتم شرطة الله و أنتم شيعة الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون في الآخرة إلى الجنة ضمناً لكم الجنة بضممان الله عز و جل و ضمان رسوله أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق و كل مؤمنة حوراء و كم من مرة قد قال علي ع لقنبر بشر و أبشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله ص و إنه لساخط على جميع الأمة إلا الشيعة ألا إن لكل شيء عروة و إن عروة الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء إماما و إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ألا إن لكل شيء شرفاً و شرف الدين الشيعة و الله لو لا ما في الأرض منكم لمادت بأهلها و كل مخالف في الأرض و إن تعبد و اجتهد فمنسوب إلى هذه الآية خاشعة غاملة ناصبة تضى ناراً خامية و الله ما دعي مخالف دعوة خير إلا كانت

← إجابة دعوته لكم و لا دعا أحد منكم دعوة خير إلا كانت له من الله مائة و لا أحد منكم سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة و لا عمل أحد منكم حسنة إلا له أحسن منها و الله إن صائمكم ليرتفع في رياض الجنة و الله إن حاجكم و معتمركم لمن خاصة الله و أنتم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل إجابته لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما أقرب إلى عرش الله من شيعتنا حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم و الله لقد قال أمير المؤمنين ع تخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة و جوههم قريرة أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا هم يحزنون و الله ما سعى أحدكم إلى الصلاة إلا و قد اكتفتته الملائكة من خلفه يدعون الله بالفوز حتى يفرغ من صلاته ألا إن لكل شيء جوهراً و جوهراً ولد آدم محمد ص و نحن و أنتم و أوحى إلى موسى ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع (عن محارمي). • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٤، (١٥) من سورة الحجر...، ص ٢٣٩. و فيه بعض خبر الثاني و فيه: (عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله ع قال قال سمعته يقول أنتم و الله الذين قال الله « وَ تَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّقَابِلِينَ » إنما شيعتنا، لا أصحاب الأربعة الأعين، عينين في الرأس، و عينين في القلب، إلا و الخلائق كلهم كذلك إلا أن الله فتح أبصاركم و أعمى أبصارهم). • تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤٩، و من سورة الفاشية...، ص ٥٤٩. و فيه خبرين بتفاوت السند و المتن و فيه: (قال فرات بن إبراهيم حدثني جعفر بن أحمد معننا عن أبي عبد الله ع قال خرجت أنا و أبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين المنبر و القبر فسلم عليهم ثم قال أما و الله إني لأحب ريحكم و أرواحكم فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد من انتم بعد فليعمل بعمله أنتم شيعة آل محمد [ص] و أنتم شرط الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون في الدنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضممان الله [تبارك و تعالی] و ضممان رسول الله [ص] و أهل بيته أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء و كل مؤمن صديق كم مرة قد قال [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ص [ع] لقنبر يا قنبر أبشر و بشر و استبشر و الله لقد قبض رسول الله ص و هو ساخط

← على جميع أمته إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء شرفاً وإن شرف الدين الشيعة ألا وإن لكل شيء عروة وإن عروة الدين الشيعة ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض يسكن فيها [يسكنها] الشيعة ألا وإن لكل شيء سيديا و سيد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها و الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات ما لهم و ما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد [واجتهد] منسوب إلى هذه الآية وُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ خَاشِعَةً غَاطِمَةً نَّاصِبَةً تَضَلُّى نَاراً خَاطِمَةً تُنْقِى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ و من دعا من مخالف لكم فإجابة دعائه لكم و من طلب منكم إلى الله حاجة فلزمته و من سأل مسألة فلزمته و من دعا بدعوة فلزمته و من عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعيفها و من أساء سيئة فمحمد ص حجيجه يعني يحاج عنه قال أبو جعفر حجيجه من تبعته و الله إن صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعوه الملائكة بالعون حتى يفطر و إن حاجكم و معتمركم لخاص الله تبارك و تعالى و إنكم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل إجابته و أهل ولايته لا خوف عليكم و لا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات و الله ما من أحد أقرب من عرش الله تبارك و تعالى تقرباً [بعدنا] يوم القيامة من شيعتنا ما أحسن صنع الله تبارك و تعالى إليكم و لو لا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوكم و يعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلاً و قد قال أمير المؤمنين ع يخرج يعني أهل ولايتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة و جوههم قرأت أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و الله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا و قد اكتشفته الملائكة [ملائكة] من خلفه يصلون عليه و يدعون له حتى يفرغ من صلاته ألا وإن لكل شيء جوهر و جوهر ولد آدم ع محمد ص و نحن و شيعتنا. قال سعدان بن مسلم و زاد في الحديث عثيم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قال أبو عبد الله ع و الله لولاكم ما زخرفت الجنة و الله لولاكم ما خلقت حوراء و الله لولاكم ما نزلت قطرة و الله لولاكم ما نبئت حبة و الله لولاكم ما قرأت عين و الله لله أشد حبا لكم مني فأعينونا على ذلك بالورع و الاجتهاد و العمل بطاعته [و الله لولاكم ما رحم الله طفلاً و لا رتمت بهيمة] • فضائل الشيعة، ص

← ٩. فضائل الشيعة...، ص ١. وفيه خبرين بتفاوت السند و المتن وفيه: (حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن عمران عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال خرجت أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر و المنبر قال فدنا منهم و سلم عليهم و قال إني و الله لأحب ربيحكم و أرواحكم فأعينوا على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع و الاجتهاد من أئمت منكم بقوم فليعمل بعملهم أئمت شيعة الله و أئمت أنصار الله و أئمت السابقون الأولون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنيا إلى محبتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز و جل و ضمان النبي ص و أئمت الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء و كل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين ع لقنبر أبشروا و بشروا فوالله لقد مات رسول الله ص و هو ساخط على أمته إلا الشيعة ألا و إن لكل شيء شرفاً و شرف الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء سيّداً و سيد المجالس مجالس الشيعة ألا و إن لكل شيء إماماً و إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ألا و إن لكل شيء شهوة و إن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها و الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات و ما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية غاملة ناصبة تضيئ ناراً حامية من دعا لكم مخالفاً فأجاب دعائه لكم و من طلب منكم إلى الله تبارك و تعالی اسمه حاجة فله مائة و من دعا دعوة فله مائة و من عمل حسنة فلا يحصى تضاعفاً و من أساء سيئة فمحمد رسول الله ص حجته على تبعثها و الله إن صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعوه الملائكة بالفوز حتى يفطر و إن حاجكم و معتمركم لخاصة الله عز و جل و إنكم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل ولايته لا خوف عليكم و لا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا الصالحات و الله ما أحد أقرب من عرش الله عز و جل بعدنا من شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم لو لا أن تفشلوا و يشمت به عدوكم و يعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبيلاً قال أمير المؤمنين يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس و هم لا يخافون و يحزن الناس و هم لا يحزنون. ← و قد حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبي بصير عن

← أبي عبد الله ع مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول و في هذه زيادة ليست في ذلك و المعاني متقاربة.) • مشكاة الأنوار، ص ٩٢، الفصل الخامس في ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي ع ...، ص ٩١. و فيه خبرين بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن علي بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال خرجت أنا و أبي ذات يوم فإذا هو بأناس من أصحابنا بين القبر و المنبر فدنا منهم و سلم عليهم ثم قال و الله إنني لأحب ربيكم و أرواحكم فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا أن و لايتنا لا تنال إلا بالورع و الاجتهاد إذا اتتم أحدكم بعبد فليعمل بعمله أنتم شيعة الله و أنتم شرطة الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأولون و السابقون الآخرون السابقون في الدنيا إلى و لايتنا و السابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمننا لكم الجنة بضمن الله و ضمان رسول الله أنتم الطيبون و نساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء و كل مؤمن صديق. قال علي رضوان الله عليه لقنبر يا قنبر أبشر و بشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله ص و هو ساخط على جميع الأمة إلا الشيعة إن لكل شيء عروة و عروة الدين الشيعة و إن لكل شيء شرفا و شرف الدين الشيعة و إن لكل شيء سيذا و سيد المجالس مجالس الشيعة و إن لكل شيء شهوة و شهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها فو الله لو لا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب و إن تعبد و اجتهد منسوب إلى هذه الآية وُجُوهٌ يُؤْمِنُونَ خَاشِعَةً غَاطِمَةً نَاصِبَةً تَضَلُّ نَارًا خَاطِمَةً و من دعا مخالفا لكم فإجابة دعائه لكم و من طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة و من سأل منكم مسألة فله مائة و من دعا منكم دعوة فله مائة و من عمل منكم حسنة فلا تحصى تضاعفها و من أساء منكم سيئة فمحمد حجيجه على تبعثها و الله إن صائمكم ليرتفع في رياض الجنة تدعوله الملائكة بالفوز حتى يفطر و إن حجاجكم و عماركم خاصة الله و إنكم جميعا لأهل دعوة الله و أهل و لايته لا خوف عليكم و لا حزن كللكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات و الله ما أحد أقرب من عرش الله بعدنا يوم القيامة من شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم. و قال رضوان الله عليه يخرج أهل و لايتنا يوم القيامة مشرقة و جوههم قريرة أعينهم و قد أعطوا الأمان مما يخاف الناس و لا يخافون و يحزن الناس و لا يحزنون و الله ما يشعر أحد

← منكم يقوم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة يصلون عليه و يدعون له حتى يفرغ من صلاته ألا وإن لكل شيء جوهرا وإن جوهر بني آدم محمد ونحن و شيعتنا يا حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله و أحسن صنع الله إليهم يوم القيامة و الله لو لا زهوهم لعظم ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلا). • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٢٥٣، سورة الحجر و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة، ص ٥٢. وفيه خبر الثاني • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٦١، سورة الغاشية و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة، ص ٧٦١. عن كتاب الأمالي للصدوق و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٠٣، باب ٨- أحوال المتقين و المجرمين في القيامة....، ص ١٣١. عن كتاب التفسير للفرات و فضائل الشيعة • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٤٦، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم....، ص ٩٨. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٠٨، باب ٤- ثواب جهنم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار....، ص ٧٣. عن كتاب التفسير للفرات و في ذيله: (بيان: قال في النهاية شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جند و أنتم السائِقُونَ الْأَوْلُونَ أي في الميثاق و في القاموس الجوهري كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به و من الشيء ما وضعت عليه جبلته و الجري المقدم). • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٦٥، باب ١٥- فضائل الشيعة....، ص ١. عن كتاب صفات الشيعة للصدوق و فيه مثل كتاب فضائل الشيعة • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٦٦، باب ١٥- فضائل الشيعة....، ص ١. عن كتاب مشكاة الأنوار و في ذيله: (بيان: في القاموس الزهو الكبير و التيه و الفخر). • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٨٠ و ٨١، باب ١٥- فضائل الشيعة....، ص ١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: الرياح جمع الريح و المراد هنا الريح الطيبة أو الغلبة أو القوة أو النصر أو الدولة و الأرواح إما جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى نسيم الريح أو الراحة على ذلك أي على ما هو لازم الحب من الشفاعة في الدارين حوراء أي في الجنة على صفة الحورية في الصباحة و الجمال و الكمال أبشر أي خذ هذه البشارة و بشر أي غيرك و استبشر أي افرح و سر بذلك و الدعامة بالكسر عماد البيت بتفلت أي يصدر عنهم فلتة من غير تفكر و روية و أخذ



٤٤٦-٤٤٩- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَكْرِ

← من صادق. لأهل الغنى أي غنى النفس و الاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم لأهل دعوته أي دعاكم الله إلى دينه و طاعته فأجبتموه إليهما و جوهر ولد آدم شبههم بالجواهر من بين سائر أجزاء الأرض في الحسن و البهاء و الندرة و كثرة الانتفاع أو المعنى ليست حقيقة الإنسانية و جبلتها إلا فيهم و هم مستحقون لهذا الاسم و سائر الناس كالأنعام و الهمج و النسناس أو هم المقدمون و المقدمون في طلب السعادات و اكتساب الكمالات في القاموس الجواهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به و من الشيء ما وضعت عليه جبلته و الجري المقدم و قال حبذا الأمر أي هو حبيب جعل حب و ذاكشيء واحد و هو اسم و ما بعده مرفوع به و لزم ذا حب و جرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا لا حبذة. لو لا أن يتعاطم الناس أي يعدوه عظيما و يصير سببا لغلوهم فيهم و في القاموس رأيته قبلا محركة و بضمين و كصرد و كعنب أي عيانا و مقابلة ممن خالفه أي أجره التقديري أي لو كان له أجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة كأنه له أجر واحد فهذا ثابت للساكت من الشيعة أجر المجاهدين أي في سائر أحوالهم غير حالة المصافة مع العدو و فتح أبصاركم أي أبصار قلوبكم. أقول إنما كررت إيراد هذا الخبر لكثرة الاختلاف بين الروايات و غزارة فوائدها و قد مضى في أبواب فضائل أمير المؤمنين ع و في أبواب الحوض و الشفاعة و أحوال القيامة كثير من فضائل الشيعة. • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٦، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١. عن كتاب التفسير للعباشي و في ذيله: (بيان: عين في الرأس المراد بها الجنس أي عيان أو المعنى كل عين في الرأس بإزائها عين في القلب فتح أبصاركم أي أبصار قلوبكم). • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٥٨، باب ٤٤- القلب و صلاحه و فساده و معنى السمع و البصر و النطق و الحياة الحقيقية...، ص ٧. عن كتاب التفسير للعباشي • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٧٢، ٢١- باب وجوب الورع...، ص ٢٦٨. عن كتاب فضائل الشيعة • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٣٩٣، ٢٣- باب استحباب تذاكر فضل الأئمة ع و أحاديثهم و كراهة ذكر أعدائهم...، ص ٣٩٢. عن كتاب التفسير للفرات.

الْوَاسِطِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع لَوْ مَيَّزْتُ شِيعَتِي لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا وَاصِفَةً وَ لَوْ
 امْتَحَنْتُهُمْ لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ وَ لَوْ تَمَحَّصْتُهُمْ لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ لَوْ
 غَرَبَلْتُهُمْ غَرَبَلَةً لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي إِنَّهُمْ طَالَ مَا اتَّكَوْا عَلَيَّ الْأَرَائِكِ فَقَالُوا
 نَحْنُ شِيعَةُ عَلِيِّ إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ. (١)



٦٤٦١-٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ اخْتِلَافُ بَيْتِي الْعَبَّاسِ مِنَ
 الْمُخْتُومِ وَ النَّدَاءِ مِنَ الْمُخْتُومِ وَ خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُخْتُومِ قُلْتُ وَ كَيْفَ النَّدَاءُ قَالَ
 يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ إِلَّا إِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَ يُنَادِي
 مُنَادٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ إِلَّا إِنَّ عُثْمَانَ وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ. (٢)



٦٤٦٢-٧١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ
 ع يَذْكُرُ فَضْلَهُ وَ يَعْظُمُ النَّاسَ: تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ وَ إِتْمَامَ الْعِدَاتِ وَ
 تَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ إِلَّا وَ إِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ
 وَاحِدَةٌ وَ سُبُلُهُ قَاصِدَةٌ مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقَّ وَ غَنِمَ وَ مَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَ نَدِمَ اعْمَلُوا

١- الكافي، ج ٨، ص ٢٢٨، حديث ٢٩٠ ... • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٢، الجزء الثاني ...
 ص ١. بتفاوت في الإسناد وفيه: (موسى بن بكر الواسطي قال قال أبو الحسن ع، مثله). •
 جمال الأسبوع، ص ٤٤٣، ذكر ما نقوله قبل الشروع في شرح تعقيب العصر من يوم الجمعة ...
 ص ٤٤٢.

٢- الكافي، ج ٨، ص ٣١٠، حديث ٤٨٤ ... • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٠٥، باب ٢٦- يوم
 خروجه و ما يدل عليه و ما يحدث عنده و كفييته و مدة ملكه صلوات الله عليه ...

لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ وَ تُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ وَ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لُبِّهِ فَعَازِبُهُ عَنْهُ
أَعْجَزُ وَ غَائِبُهُ أَعْوَزُ وَ اتَّقُوا نَاراً خَرُّهَا شَدِيدٌ وَ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَلِيَّتُهَا حَدِيدٌ وَ شَرَابُهَا
صَدِيدٌ. أَلَا وَ إِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ
يُورِثُهُ مَنْ يَخْمَدُهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٧٦، ١٢٠- ومن كلام له ع يذكر فضله و يعظ الناس...، ص ١٧٦. و قال
ابن أبي الحديد في شرحه: (رواها قوم لقد علمت بالتخفيف و فتح العين و الرواية الأولى أحسن
فتبليغ الرسائل تبليغ الشرائع بعد وفاة الرسول ص إلى المكلفين و فيه إشارة إلى قوله تعالى
يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. و إلى قول النبي ص في قصة براءة لا
يؤدي عني إلا أنا و رجل مني. و إتمام العدات إنجازها و فيه إشارة إلى قوله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. و إلى قول النبي ص في حقه ع قاضي ديني و منجز مواعيدي.
و تمام الكلمات تأويل القرآن و فيه إشارة إلى قوله تعالى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا. و إلى
قول النبي في حقه ع اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه. و خلاصة هذا أنه أقسم بالله أنه قد علم أو علم
على اختلاف الروايتين أداء الشرائع إلى المكلفين و الحكم بينهم بما أنزله الله و علم مواعيد
رسول الله التي وعد بها فمهما ما هو وعد لواحد من الناس بأمر نحو أن يقول له سأعطيك كذا و
منها ما هو وعد بأمر يحدث كأخبار الملاحم و الأمور المتجددة و علم تمام كلمات الله تعالى أي
تأويلها و بيانها الذي يتم به لأن في كلامه تعالى المجمل الذي لا يستغني عن متمم و مبين
يوضحه. ثم كشف الغطاء و أوضح المراد فقال و عندنا أهل البيت أبواب الحكم يعني الشرعيات
و الفتاوي و ضياء الأمر يعني العقليات و العقائد و هذا مقام عظيم لا يجسر أحد من المخلوقين
أن يدعيه سواه ع و لو أقدم أحد على ادعائه غيره لكذب و كذبه الناس. و أهل البيت منصوب
على الاختصاص. و سبله قاصدة أي قريبة سهلة و يقال بيننا و بين الماء ليلة قاصدة و رافهة أي
هيئة المسير لا تعب و لا بلاء. و تبلى فيه السرائر أي تختبر. ثم قال من لا ينفعه ليه الحاضر و
عقله الموجود فهو بعدم الانتفاع بما هو غير حاضر و لا موجود من العقل عنده أولى و أخرى أي
من لم يكن له من نفسه و من ذاته وازع و زاجر عن القبيح فبعيد أن ينزجر و أن يرتدع بعقل غيره

← و موعظة غيره له كما قيل:

و زاجر من النفس خير من عتاب العواذل

ثم ذكر النار فحذر منها. و قوله حليتها حديد يعني القيود و الأغلال. ثم ذكر أن الذكر الطيب يخلفه الإنسان بين الناس خير له من مال يجمعه و يورثه من لا يحمده. جاء في الأثر أن أمير المؤمنين جاءه مخبر فأخبره أن مالا له قد انفجرت فيه عين خراة يبشره بذلك فقال بشر الوارث بشر الوارث يكررها ثم وقف ذلك المال على الفقراء و كتب به كتابا في تلك الساعة. ● بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٢٢١، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع خطبه و نوادر... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال ابن أبي الحديد [قوله] «لقد علمت تبليغ الرّسالات» إشارة إلى قوله تعالى يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ و لا يخشون إلّا الله و إلى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قِصَّةِ بَرَاءةٍ «لا يؤدّي عني أنا أو رجل منّي»، و أنه علم مواعيد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا وَ إِنجَازَهَا، فَمِنْهَا مَا هُوَ وَعَدَ لِوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ نَحْوَ أَنْ يَقُولَ سَأُعْطِيكَ كَذَا، وَ مِنْهَا مَا هُوَ وَعَدَ بِأَمْرٍ سَيُحْدِثُ، كَأَخْبَارِ الْمَلَا حِمِ وَ الْأُمُورِ الْمُتَجَدِّدَةِ. وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ تَعَالَى [بِئْنَ الْمُؤْمِنِينَ] رِجَالٌ صَدَقُوا مَا غَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «قَاضِي دِينِي وَ مَنْجِزُ عِدَاتِي» وَ أَنَّهُ عِلْمُ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ وَ هُوَ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ وَ بَيَانُهُ الَّذِي يَتِمُّ بِهِ. وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا. وَ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [لَهُ] «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبِي وَ ثَبِّتْ لِسَانِي»، وَ لَعَلَّ الرَّادِ بِ «أَبْوَابِ الْحُكْمِ» بِالضَّمِّ أَوْ «الْحُكْمِ» بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الْكَافِ عَلَى اخْتِلَافِ النِّسْخِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَ بِ «ضِيَاءِ الْأَمْرِ» الْعُقَائِدَ الْعَقْلِيَّةَ أَوْ بِالْعَكْسِ. وَ قَالَ ابْنُ مَيْسَمٍ لَعَلَّ الْمُرَادُ بِ «شَرَائِعِ الدِّينِ وَ سَبَلِهِ» أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّ أَقْوَالَهُمْ فِي الدِّينِ وَاحِدَةٌ خَالِيَةٌ عَنِ الْاِخْتِلَافِ. أَقُولُ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَعْنَاءَ الظَّاهِرِ، وَ يَكُونُ الْغَرَضُ نَفْيَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْأَحْكَامِ بِالْأَرَاءِ وَ الْمَقَائِيسِ، وَ يَظْهَرُ مِنْهُ بَطْلَانُ إِمَامَةِ غَيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا لَا يَخْفَى. قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ» فِيهِ وَجْهُ الْأَوَّلُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ فِي حَيَاتِهِ بَلْبَهُ فَأَوْلَى بِأَنْ لَا يَنْتَفِعَ بَعْدَ



٦٤٦٣-٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمَنْ كَلَامُ لَهُ
ع فِي الْإِيمَانِ وَوَجُوبِ الْهَجْرَةِ. أَقْسَامُ الْإِيمَانِ: فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقَرًّا
فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيًّا بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ فَإِذَا
كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ.
وَجُوبُ الْهَجْرَةِ: وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ
حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسِرِّ الْإِمَّةِ وَمُعَلِّبِهَا لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي
الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ
الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَعَاهَا قَلْبُهُ. صُوبَةُ الْإِيمَانِ: إِنْ أَمَرْنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا
يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَعِي حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَ
أَخْلَامٌ رَزِينَةٌ. عِلْمُ الْوَصِيِّ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ
أَعْلَمُ مِنِّْي بِطُرُقِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا وَتَذْهَبُ بِأَخْلَامِ
قَوْمِهَا. (١)

« الموت. الثاني أن المراد من لم يعمل بما فهم و حكم به عقله وقت إمكان العمل، فأحرى أن لا ينتفع به بعد انقضاء وقته، بل لا يورثه إلّا ندامة و حسرة. الثالث أن المراد من لم يكن له من نفسه واعظ و زاجر و لم يعمل بما فهم و عقل، فأحرى بأن لا يرتدع من القبيح بعقل غيره و موعظته له. و «اللسان الصالح» الذكر الجميل. و «من لا يحمده» و ارته الذي لا يعدّ ذلك الإبراث فضلا و نعمة. • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٠٦، باب ٢٤- النار أعادنا الله و سائر المؤمنين من لهبها و حميمها و غساقها و غسلينها و عقاربها و... و فيه بعضه.

١- نهج البلاغة، ص ٢٧٩ ١٨٩- و من كلام له ع... و في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد خطبة ٢٣٥. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا الفصل يحمل على عدة مباحث أولها قولها ع فمن الإيمان ما يكون كذا فنقول إنه قسم الإيمان إلى ثلاثة أقسام أحدها الإيمان الحقيقي وهو الثابت المستقر في القلوب بالبرهان اليقيني. الثاني ما ليس ثابتا بالبرهان اليقيني بل بالدليل الجدلي كإيمان كثير ممن لم يحقق العلوم العقلية و يعتقد ما يعتقد عن أقيسة جدلية لا تبلغ إلى درجة البرهان وقد سمي ع هذا القسم باسم مفرد فقال إنه عواري في القلوب و العواري جمع عارية أي هو و إن كان في القلب و في محل الإيمان الحقيقي إلا أن حكمه حكم العارية في البيت فإنها بعرضة الخروج منه لأنها ليست أصلية كائنة في بيت صاحبها. و الثالث ما ليس مستندا إلى برهان و لا إلى قياس جدلي بل على سبيل التقليد و حسن الظن بالأسلاف و بمن يحسن ظن الإنسان فيه من عابد أو زاهد أو ذي ورع و قد جعله ع عواري بين القلوب و الصدور لأنه دون الثاني فلم يجعله حالا في القلب و جعله مع كونه عارية حالا بين القلب و الصدر فيكون أضعف مما قبله. فإن قلت فما معنى قوله إلى أجل معلوم قلت إنه يرجع إلى القسمين الأخيرين لأن من لا يكون إيمانه ثابتا بالبرهان القطعي قد ينتقل إيمانه إلى أن يصير قطعيا بأن يمعن النظر و يرتب البرهان ترتيبا مخصوصا فينتج له النتيجة اليقينية و قد يصير إيمان المقلد إيمانا جدليا فيرتقي إلى ما فوقه مرتبته و قد يصير إيمان الجدلي إيمانا تقليديا بأن يضعف في نظره ذلك القياس الجدلي و لا يكون عالما بالبرهان فيثول حال إيمانه إلى أن يصير تقليديا فهذا هو فائدة قوله إلى أجل معلوم في هذين القسمين. فأما صاحب القسم الأول فلا يمكن أن يكون إيمانه إلى أجل معلوم لأن من ظفر بالبرهان استحالة أن ينتقل عن اعتقاده لا صاعدا و لا هابطا أما لا صاعدا فلأنه ليس فوق البرهان مقام آخر و أما لا هابطا فلأن مادة البرهان هي المقدمات البديهية و المقدمات البديهية يستحيل أن تضعف عند الإنسان حتى يصير إيمانه جدليا أو تقليديا. و ثانيها قوله ع فإذا كانت لكم براءة فنقول إنه ع نهى عن البراءة من أحد ما دام حيا لأنه و إن كان مخطئا في اعتقاده لكن يجوز أن يعتقد الحق فيما بعد و إن كان مخطئا في أفعاله لكن يجوز أن يتوب فلا تحل البراءة من أحد حتى يموت على أمر فإذا مات

مع معلنها وبما ذا يتعلق حرف الجر قلت معناه ما دام لله في أهل الأرض المستسمر منهم باعتقاده والمعلن حاجة فمن على هذا زائدة فلو حذف لجر المستسمر بدلا من أهل الأرض و من إذا كانت زائدة لا تتعلق نحو قولك ما جاءني من أحد. و رابعها قوله ع إن أمرنا هذا صعب مستصعب و يروى مستصعب بكسر العين لا يحتمله إلا عبد امتحن الله تعالى قلبه للإيمان هذه من ألقاظ القرآن العزيز قال الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ امتحن فلان لأمر كذا و جرب و درب للنهوض به فهو مضطلع به غير وان عنه و المعنى أنهم صبر على التقوى أقوياء على احتمال مشاقها و يجوز أن يكون وضع الامتحان موضع المعرفة لأن تحققك الشيء إنما يكون باختباره كما يوضع الخبر موضع المعرفة فكأنه قيل عرف الله قلوبهم للتقوى فتتعلق اللام بمحذوف أي كائنة له وهي اللام التي في قولك أنت لهذا الأمر أي مختص به كقوله:

أعداء من لليعملات على الوجا

و تكون مع معمولها منصوبة على الحال و يجوز أن يكون المعنى ضرب الله قلوبهم بأنواع المحن و التكاليف الصعبة لأجل التقوى أي لتثبت فيظهر تقواها و يعلم أنهم متقون لأن حقيقة التقوى لا تعلم إلا عند المحن و الشدائد و الاضطراب عليها. و يجوز أن يكون المعنى أنه أخلص قلوبهم للتقوى من قولهم امتحن الذهب إذا أذابه فخلص إبريزه من خبثه و نقاه. و هذه الكلمة قد قالها ع مرارا و وقفت في بعض الكتب على خطبة من جملتها: إن قریشا طلبت السعادة فشقيت و طلبت النجاة فهلكت و طلبت الهدى فضلت ألم يسمعو و يحهم قوله تعالى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَأَیْنَ الْمَعْدِلُ وَ المنزع عن ذرية الرسول الذين شيد الله بنيانهم فوق بنيانهم و أعلى رءوسهم فوق رءوسهم و اختارهم عليهم ألا إن الذرية أفنان أنا شجرتها و دوحة أنا ساقها و إنني من أحمد بمنزلة الضوء من الضوء كنا ظللا تحت العرش قبل خلق البشر و قبل خلق الطينة التي كان منها البشر أشباحا عالية لا أجساما نامية إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فإذا انكشف لكم

« سر أو وضح لكم أمر فاقبلوه وإلا فاسكتوا تسلموا ورددوا علمنا إلى الله فإنكم في أوسع مما بين السماء والأرض. و خامسها قوله سلوني قبل أن تفقدوني. أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب ع ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب. والمراد بقوله فلأنا أعلم بطرق السماء مني بطرق الأرض ما اختص به من العلم بمستقبل الأمور ولا سيما في الملاحم والدول وقد صدق هذا القول عنه ما تواتر عنه من الأخبار بالغيوب المتكررة لا مرة ولا مائة مرة حتى زال الشك والريب في أنه إخبار عن علم وأنه ليس على طريق الاتفاق وقد ذكرنا كثيرا من ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب. وقد تأوله قوم على وجه آخر قالوا أراد أنا بالأحكام الشرعية والفتاوي الفقهية أعلم مني بالأمور الدنيوية فعبر عن تلك بطرق السماء لأنها أحكام إلهية وعبر عن هذه بطرق الأرض لأنها من الأمور الأرضية والأول أظهر لأن فحوى الكلام وأوله يدل على أنه المراد. قصة وقعت لأحد الوعاظ ببغداد: وعلى ذكر قوله ع سلوني حدثني من أتق به من أهل العلم حديثا وإن كان فيه بعض الكلمات العامية إلا أنه يتضمن ظرفا ولطفا ويتضمن أيضا أدبا. قال كان ببغداد في صدر أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله واعظ مشهور بالحذق ومعرفة الحديث والرجال وكان يجتمع إليه تحت منبره خلق عظيم من عوام بغداد ومن فضلها أيضا وكان مشتهرا بدم أهل الكلام وخصوصا المعتزلة وأهل النظر على قاعدة الحشوية ومبغضي أرباب العلوم العقلية وكان أيضا منحرفا عن الشيعة برضا العامة بالميل عليهم فاتفق قوم من رؤساء الشيعة على أن يضعوا عليه من يبكته ويسأله تحت منبره ويخجله ويفضحه بين الناس في المجلس وهذه عادة الوعاظ يقوم إليهم قوم فيسألونهم مسائل يتكلفون الجواب عنها وسألوا عن يندب لهذا فأشير عليهم بشخص كان ببغداد يعرف بأحمد بن عبد العزيز الكزي كان له لسن ويشغل بشيء يسير من كلام المعتزلة ويتشيع وعنده قحة وقد شدا أطرافا من الأدب وقد رأيت أنا هذا الشخص في آخر عمره وهو يومئذ شيخ والناس يختلفون إليه في تعبير الرؤيا فأحضره وطلبوا إليه أن يعتمد ذلك فأجابهم وجلس ذلك الواعظ في يومه الذي جرت عاداته

← بالجلوس فيه واجتمع الناس عنده على طبقاتهم حتى امتلأت الدنيا بهم و تكلم على عاداته فأطال فلما مر في ذكر صفات الباري سبحانه في أثناء الوعظ قام إليه الكزي فسأله أسئلة عقلية على منهاج كلام المتكلمين من المعتزلة فلم يكن للواعظ عنها جواب نظري وإنما دفعه بالخطابة والجدل وسجع الألفاظ و تردد الكلام بينهما طويلا و قال الواعظ في آخر الكلام أعين المعتزلة حول و صوتي في مسامعهم طبول و كلامي في أفئدتهم نصول يا من بالاعتزال يصول ويحك كم تحوم و تجول حول من لا تدركه العقول كم أقول كم أقول خلوا هذا الفضول. فارتج المجلس و صرخ الناس و علت الأصوات و طاب الواعظ و طرب و خرج من هذا الفصل إلى غيره فسطح شطح الصوفية و قال سلوني قبل أن تفقدوني و كررها فقام إليه الكزي فقال يا سيدي ما سمعنا أنه قال هذه الكلمة إلا علي بن أبي طالب ع و تمام الخبير معلوم و أراد الكزي بتمام الخبير قوله ع لا يقولها بعدي إلا مدع. فقال الواعظ و هو في نشوة طربه و أراد إظهار فضله و معرفته برجال الحديث و الرواة من علي بن أبي طالب أ هو علي بن أبي طالب بن المبارك النيسابوري أم علي بن أبي طالب بن إسحاق المروزي أم علي بن أبي طالب بن عثمان القيرواني أم علي بن أبي طالب بن سليمان الرازي و عد سبعة أو ثمانية من أصحاب الحديث كلهم علي بن أبي طالب فقام الكزي و قام من يمين المجلس آخر و من يسار المجلس ثالث انتدبوا له و بذلوا أنفسهم للحمية و وطنوها على القتل. فقال الكزي أشا يا سيدي فلان الدين أشا صاحب هذا القول هو علي بن أبي طالب زوج فاطمة سيدة نساء العالمين ع و إن كنت ما عرفته بعد بعينه فهو الشخص الذي لما أخى رسول الله ص بين الأتباع والأذئاب أخى بينه وبين نفسه و أسجل على أنه نظيره و مماثله فهل تقل في جهازكم أنتم من هذا شيء أو نبت تحت خبكم من هذا شيء. فأراد الواعظ أن يكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الأيمن و قال يا سيدي فلان الدين محمد بن عبد الله كثير في الأسماء ولكن ليس فيهم من قال له رب العزة ما ضلَّ ضاجِبِكُمْ و ما غوى و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيُّ يوحى و كذلك علي بن أبي طالب كثير في الأسماء ولكن ليس فيهم من قال له صاحب الشريعة أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي:

←

وقد تلتقي الأسماء في الناس و الكنى كثيرا و لكن ميزوا في الخلائق.
فالتفت إليه الواعظ ليكلمه فصاح عليه القائم من الجانب الأيسر و قال يا سيدي فلان الدين
حقك تجهله أنت معذور في كونك لا تعرفه:

و إذا خفيت على الغبي فعاذر ألا تراني مقلة عمياء.

فاضطرب المجلس و ماج كما يموج البحر و افتتن الناس و توارثت العامة بعضها إلى بعض و
تكشفت الرءوس و مزقت الثياب و نزل الواعظ و احتمل حتى أدخل دارا أغلق عليه بابها و
حضر أعوان السلطان فسكنوا الفتنة و صرفوا الناس إلى منازلهم و أشغالهم و أنفذ الناصر لدين
الله في آخر نهار ذلك اليوم فأخذ أحمد بن عبد العزيز الكزي و الرجلين اللذين قاما معه
فحبسهم أياما لتطفأ نائرة الفتنة ثم أطلقهم.) • غررالحكم، ص ٨٧، حقيقة الإيمان ...، ص ٨٧، و
فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٤٤٧- فمن الإيمان ما يكون ثابتا [ثابتا] مستقرا في القلوب و منه
ما يكون عواري بين القلوب و الصدور.) • غررالحكم، ص ١١٦، التمسك بهم ...، ص ١١٦، و
فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٢٠٢٠- إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد امتحن الله
قلبه للإيمان و لا يعي حديثنا إلا صدور أمينه و أحلام رزينه.) • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٧،
باب ٣٤- أن الإيمان مستقر و مستودع و إمكان زوال الإيمان ...، ص ٢١٢، و قال المجلسي نور
الله ضريحه في شرحه: (بيان: العواري جمع العارية بالتشديد فيهما كأنها منسوبة إلى العار فإن
طلبها عار و عيب قال ابن ميثم رحمه الله قوله ع فمن الإيمان إلى آخره قسمة للإيمان إلى
قسمين أحدهما الثابت المستقر في القلوب الذي صار ملكة و ثانيهما ما كان في معرض الغير و
الابتقال و استعارع لفظ العواري لكونه في معرض الاسترجاع و الرد و كنى ع بكونه بين القلوب
و الصدور عن كونه غير مستقر في القلوب و لا متمكن من جواهر النفوس. و قال ابن أبي الحديد
أراد ع من الإيمان ما يكون على سبيل الإخلاص و منه ما يكون على سبيل النفاق و قوله ع إلى
أجل معلوم ترشيح لاستعارة العواري و هذه القسمة إلى القسمين هي الموجودة في نسخة

←

← الرضي رضي الله عنه بخطه و في نسخ كثير من الشارحين و نسخ كثيرة معتبرة ثلاثة أقسام هكذا فمن الإيمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب و منه ما يكون عواري في القلوب و منه ما يكون عواري بين القلوب و الصدور إلى أجل معلوم. و قال ابن أبي الحديد في بيانها إن الإيمان إما أن يكون ثابتا مستقرا بالبرهان و هو الإيمان الحقيقي أو ليس بثابت بالبرهان بل بالدليل الجدلي ككثير ممن لم يحقق العلوم العقلية و هو الذي عبرع عنه بقوله عواري في القلوب فهو و إن كان في القلب الذي هو محل الإيمان الحقيقي إلا أن حكمه حكم العارية في البيت و إما أن يستند إلى تقليد و حسن ظن بالأسلاف و قد جعله عواري بين القلوب و الصدور لأنه دون الثاني فلم يجعله حالا في القلب و رد قوله ع إلى أجل معلوم إلى القسمين الأخيرين لأن من لم يبلغ درجة البرهان ربما ينحط إلى درجة المقلد فيكون إيمان كل منهما إلى أجل معلوم لكونه في معرض الزوال. فإذا كانت لكم براءة إلخ قيل أي إذا أردتم التبري من أحد فاجعلوه موقوفا إلى حال الموت و لا تسارعوا إلى البراءة منه قبل الموت لأنه يجوز أن يتوب و يرجع فإذا مات و لم يتب جازت البراءة منه لأنه ليس له بعد الموت حالة تنتظر و ينبغي أن تحمل هذه البراءة على البراءة المطلقة لجواز التبري من الفاسق و هو حي و من الكافر و هو حي لكن بشرط الاتصاف بأحد الوصفين بخلاف ما بعد الموت. و قيل المعنى انتظروا حتى يأتيه الموت فإنه ربما يكون معتقدا للحق و يكتم إيمانه لغرض دنيوي و قيل هذا إشارة إلى ما كان يفعله رسول الله ص في الصلاة على المنافقين فإذا كبر أربعاً كانوا يعلمون أنه منافق و إذا كبر خمساً كانوا يعلمون أنه مؤمن فأشارع إلى أنه عند الموت تقع البراءة و تصح بعلامته تكبيراته الأربع و كلا الوجهين كما ترى. و الظاهر أن المراد بالبراءة قطع العلائق الإيمانية التي يجوز معها الاستغفار كما يوصى إليه قوله سبحانه مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ. و الهجرة قائمة إلخ و أصل الهجرة المأمور بها الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام و قال في النهاية فيه لا هجرة بعد الفتح و لكن جهاد و نية و في حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة في الأصل اسم من الهجر ضد الوصل و

← قد هجره هجرا و هجرانا ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض و ترك الأولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة. و الهجرة هجرتان إحداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ فكان الرجل يأتي النبي ص و يدع أهله و ماله لا يرجع في شيء منه و ينقطع بنفسه إلى مهاجرة و كان النبي ص يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أن مات بمكة و قال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة و انقطعت الهجرة. و الهجرة الثانية من هاجر من الأعراب و غزاع المسلمين و لم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر و ليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة و هو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين و إذا أطلق في الحديث ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة و هجرة المدينة انتهى. و قال ابن أبي الحديد هذا كلام من أسرار الوصية يختص به علي ع لأن الناس يروون أن النبي ص قال لا هجرة بعد الفتح فشفع عمه العباس في نعيم بن مسعود الأشجعي أن يستثنيه فاستثناه و هذه الهجرة التي أشار إليها أمير المؤمنين ع ليست تلك بل هي الهجرة إلى الإمام و قال بعض الأصحاب تجب المهاجرة عن بلد الشرك على من يضعف عن إظهار شعائر الإسلام مع المكنة و يستحب للقادر على إظهارها تحرزا عن تكثير سواد المشركين و المراد بها الأمور التي تختص بالإسلام كالأذان و الإقامة و صوم شهر رمضان و غير ذلك و ألحق بعضهم ببلاد الشرك بلاد الخلاف التي لا يتمكن فيها المؤمن من إقامة شعائر الإيمان مع الإمكان و لو تعذرت الهجرة لمرض أو عدم نفقة أو غير ذلك فلا حرج لقوله تعالى إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا. و الظاهر أن قوله ع ما كان لله في أهل الأرض حاجة كناية عن بقاء التكليف كما يدل عليه قول النبي ص لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة و للتجوز مجال واسع و في الصحيفة السجادية و لا ترسلني من يدك إرسال من لا خير فيه و لا حاجة بك إليك و قيل كلمة ما هاهنا نافية و وجهه بتوجيهات ركيكة و السر

← ما يكتسب واستسر أي استتر واختفى فالمختفي حينئذ كمن لا يختفي بل يعلن نفسه لأنه لا يخاف ولا يتقي لدينه أو غيره وقيل أي معن أسر دينه أو أظهره وأعلنه و من لبيان الجنس و قيل زائدة ولو حذفت لجر المستسر بدلا من أهل الأرض. لا تقع اسم الهجرة إلخ أي يشترط في صدق الهجرة معرفة الإمام والإقرار به والمراد بقوله فمن عرفها إلخ أنه مهاجر بشرط الخروج إلى الإمام والسفر إليه أو المراد بالمعرفة المعرفة المستندة إلى المشاهدة والعيان و يحتمل أن يكون المراد أن مجرد معرفة الإمام والإقرار بوجود اتباعه كاف في إطلاق اسم الهجرة كما هو ظاهر الجزء الأخير من الكلام و يدل عليه بعض أخبارنا فمعرفة الإمام والإقرار به في زمانه قائم مقام الهجرة المطلوبة في زمان الرسول ص. وقال بعض الأصحاب الهجرة في زمان الغيبة سكنى الأمصار لأنها تقابل البادية مسكن الأعراب والأمصار أقرب إلى تحصيل الكمالات من القرى والبوادي فإن الغالب على أهلها الجفاء والغلظة والبعد عن العلوم والكمالات كما روي عن النبي ص أن الجفاء والفسوة في الفدادين وقيل هي الخروج إلى طلب العلوم فيعم الخروج عن القرى والبوادي والخروج عن بلد لا يمكن فيه طلب العلم. ولا يقع اسم الاستضعاف إلخ الاستضعاف عد الشيء ضعيفا أو وجدانه ضعيفا واستضعفه أي طلب ضعفه والحجة الدليل والبرهان ويعبر به عن الإمام لأنه دليل الحق والمراد به هنا إما دليل الحق من أصول الدين أو الأعم أو الإمام بتقدير مضاف أي حجة الحجة. قال القطب الراوندي رحمه الله يمكن أن يشير بهذا الكلام إلى إحدى آيتين إحداهما إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. فيكون مراده ع على هذا أنه لا يصدق اسم الاستضعاف على من عرف الإمام وبلغته أحكامه ووعاها قلبه وإن بقي في ولده وأهله لم يتجشم السفر إلى الإمام كما صدق على هؤلاء المذكورين في الآية والثانية قوله تعالى بعد ذلك إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْآيَةَ فيكون مراده على هذا أن من عرف الإمام وسمع مقالته ووعاها قلبه لا يصدق عليه اسم الاستضعاف كما صدق على هؤلاء إذ كان المفروض على الموجودين في عصر

← الرسول المهاجرة بالأبدان دون من بعدهم بل يقنع منهم بمعرفته و العمل بقوله بدون المهاجرة إليه بالبدن. و قال ابن ميثم رحمه الله بعد حكاية كلامه و أقول يحتمل أن يريد بقوله ذلك أنه لا عذر لمن بلغته دعوة الحجة فسمعتها أذنه في تأخيرها عن النهوض و المهاجرة إليه مع قدرته على ذلك و لا يصدق عليه اسم الاستضعاف كما يصدق على المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان حتى يكون ذلك عذرا له بل يكون في تأخره ملوما مستحقا للعقاب كالذين قالوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ و يكون مخصوصا بالقادرين على النهوض دون العاجزين فإن اسم الاستضعاف صادق عليهم انتهى. و أقول سيأتي شرح هذا الكلام في أخبار كثيرة و أن المراد به أن المستضعف المعذور في معرفة الإمام في زمان الهدنة في الجملة إنما هو إذا لم تبلغه الحجة و اختلاف الناس فيه أو بلغه و لم يكن له عقل يتميز به بين الحق و الباطل كما سنذكر تفصيله إن شاء الله تعالى. إن أمرنا صعب مستصعب الصعب العسر و الأبي الذي لا ينقاد بسهولة ضد الذلول و استصعب الأمر أي صار صعبا و استصعبت الأمر أي وجدته صعبا و حملته و احتملته بمعنى و حملته بالتشديد فاحتمله و الامتحان الاختبار و امتحن الله قلبه أي شرحه و وسعه. قال ابن الحديد قال الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى يَقَالُ امْتَحَنَ فلان لأمر كذا أي جرب للنهوض به فهو قوي على احتمال مشاقه و يجوز أن يكون بمعنى المعرفة لأن تحقيقك الشيء إنما يكون باختباره فوضع موضعها فيتعلق اللام بمحذوف أي كائنة له و هي اللام التي في قولك أنت لهذا الأمر أي مختص به و يكون مع معمولها منصوبة على الحال و يجوز أن يكون المعنى ضرب الله قلوبهم بأنواع المحن لأجل التقوى أي ليثبت و يظهر تقواها و يعلم أنهم متقون لأن التقوى لا يعلم إلا عند الصبر على المحن و الشدائد أو أخلص قلوبهم للتقوى أي أذابه و صفاه و وعيت الحديث أي حفظته و فهمته و الغرض حفظ الحديث عن الإذاعة و ضبط الأسرار عن إفضاؤها إلى غير أهلها أو الإذعان الكامل به و عدم التزلزل عند العجز عن المعرفة التفصيلية به فيكون كالتفسير لما قبله و الحلم بالكسر الأناة و العقل و الرزاة الوقار. و حاصل الكلام أن شأنهم و ما هم عليه من الكمال و القدرة على خوارق العادات صعب

← لا يحصل لغيرهم مستصعب الفهم على الخلق أو فهم علومهم وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق فلا يقبله حق القبول بحيث لا يخرج إلى طرف الإفراط بالغلو أو التفريط بعدم التصديق أو القول بعدم الحق لسوء الفهم إلا قلب عبد شرحه الله و صفاه للإيمان فيحمل كلما يأتون به على وجهه إذا وجد له محملا و يصدق إجمالاً بكل ما عجز عن معرفته تفصيلاً و يرد علمه إليهم ع. و المراد بطرق السماء الطرق التي يصعد منها الملائكة و يرفع فيها أعمال العباد أو منازل سكان السماوات و مراتبهم أو الأمور المستقبلية و ما خفي على الناس مما لا يعلم إلا بتعليم رباني فإن مجاري نزولها في السماء أو أحكام الدين و قواعد الشريعة و على ما يقابل كل واحد منها يحمل طرق الأرض. و شجر البلد كمنع إذا خلا من حافظ يمنع و بلدة شاغرة برجلها لم تمنع عن غارة أحد و شجرت المرأة رفعت رجلها للنكاح و شجرتها فعلت بها ذلك يتعدى و لا يتعدى و شجر الكلب إذا رفع أحد رجليه ليبول و قيل الشجر البعد و الاتساع و قيل كنى بشجر رجلها عن خلو تلك الفتنة عن مدبر يردّها و يحفظ الأمور و ينظم الدين و يحتمل أن يكون كناية عن شمولها للبلاد و العباد من الشجر بمعنى الاتساع أو من شجر الكلب أو من شجرة المرأة كناية عن تكشفها و عدم مبالاتها بظهور عيوبها و إبداء سواتها و الوطاء الدوس بالرجل و الخطم بالفتح من الدابة مقدم أنفها و ككتاب ما يوضع في أنف البعير ليقتاد به و الوطاء في الخطم كناية عن فقد القائد و إذا خلت الناقة من القائد تعثر و تخبط و تفسد ما تمر عليه بقوائمها. و تذهب بأحلام قومها أي تفسد عقول أهلها فكانت أفعالهم على خلاف ما يقتضيه العقل فالمراد بأهلها المفسدون أو يتحير أهل زمانها فلا يهتدون إلى طريق التخلص عنها فأهلها من أصابته البلية أو يأتي أهل ذلك الزمان إليها رغبة و رهبة و لا يتفحصون عن كونها فتنة لغفلتهم عن وجه الحق فيها.) • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٩٩، باب ٤- و جوب الهجرة و أحكامها ...، ص ٩٧. و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١٢، باب ٢٦- أن حديثهم ع صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيرة و فضل التدبر في أخبارهم ع و... و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٢٨، باب ٨- ما تفضل صلوات الله عليه به على الناس بقوله سلوني قبل أن تفقدوني و فيه بعض جوامع... ←



٦٤٤٤-٧٣- قال الكشي روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي، وأبان بن تغلب، والحسين بن أبي العلاء، و صباح المزني، عن أبي جعفر و أبي عبد الله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين ع قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن تتبعك تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك و وقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تشاقلت في أجسادنا. قال أمير المؤمنين ع فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة، ثم قال أبو عبد الله ع ما بدأ لكم ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا لنا و استغفروا لنا فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين. (١)

← و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال ابن عبد البر في الإستيعاب و غيره أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة و لا أحد من العلماء هذا الكلام. و قال ابن ميثم كني بشجر رجلها عن خلو تلك الفتنة من مدير قال الجوهري بلدة شاغرة برجلها إذا لم تمنع من غارة أحد و شجر البلد أي خلا من الناس و قال ابن الأثير شجر الكلب رفع إحدى رجله ليبول و قيل الشجر البعد و قيل الاتساع و منه حديث علي ع قبل أن تشجر برجلها فتنة انتهى. و قوله ع تطأ في خطامها قال ابن ميثم استعارة بوصف الناقة التي أرسلت خطامها و خلت عن القائد في طريقها فهي تخبط و تعثر و تطأ من لقيت من الناس على غير نظام من حالها و تذهب بأحلام قومها قال بعض الشارحين أي يتحير أهل زمانها فلا يهتدون إلى طريق التخلص عنها و يحتمل أن يريد أنهم يأتون إليها سراعا رغبة و رهبة من غير معرفة بكونها فتنة.)

١- رجال الكشي، ص ٤٤ البراء بن عاذب ...، ص ٤٤. و في ذيله: (قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين ع.) • بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٢، باب ٨- أحوال المتقين و



٦٤٦٥-٧٤- حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع يقال له همام وكان عابدا فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم فتناقل أمير المؤمنين ع عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله و أحسن فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون فقال همام يا أمير المؤمنين أسألك بالذي أكرمك بما خصك به و حباك و فضلك بما آتاك و أعطاك لما وصفتهم لي فقام أمير المؤمنين ع قائما على قدميه فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال أما بعد فإن الله عز و جل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم أما المعصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم و لا تنفعه طاعة من أطاعه منهم و قسم بينهم معايشهم و وضعهم في الدنيا مواضعهم و إنما أهبط الله آدم و حواء ع من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه و أمرهما فعصياه فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقتهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع خشعوا لله عز و جل بالطاعة فتبهوا [فبهتوا] فهم غاضون أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماهم على العلم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضا

← المجرمين في القيامة ... ص ١٣٦. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قوله ما بدا لكم كذا في النسخ التي عندنا و الظاهر أنه مصحف و يمكن حمله على أن المعنى اصنعوا ما بدا لكم من الطاعات فإنها تقبل منكم و نشفع فيكم و يحتمل أن يكون استفهاما إنكاريا أي شيء سنح لكم حتى جعلكم متحيرين في أمركم أما تعلمون أنه لا ينجو في القيامة غيركم.)

منهم عن الله بالقضاء و لو لا الآجال التي كتبت عليهم لم يستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب و خوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم و وضع [صغر] ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن رآها فهم فيها متكئون و هم و النار كمن رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم عفيفة و مؤنتهم من الدنيا عظيمة صبروا أياما قصارى أعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به أنفسهم و يستشيرون به دواء دائهم و يستترونها [يستنيرون] به و يهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع على كلوم جراحهم و إذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و أبصارهم فاقشعرت منها جلودهم و وجلت منها قلوبهم فظنوا أن سهيل جهنم و زفيرها و شهيقها في أصول آذانهم و إذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت أنفسهم إليها شوقا و ظنوا أنها نصب أعينهم جاثين على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم أما النهار فحلمااء علماء بررة أتقياء قد براهم الخوف فهم أمثال القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و ما بالقوم من مرض أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم إذا فكروا في عظمة الله و شدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت و أهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم و ذهلت عقولهم فإذا استقاموا [استفاقوا] بادروا إلى الله عز و جل بالأعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل و لا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم

متهمون و من أعمالهم مشفقون إن زكي أحدهم خاف ما يقولون و يستغفر الله مما لا يعلمون و قال أنا أعلم بنفسي من غيري و ربي أعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب و ساتر العيوب و من علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين و حزم في لين و إيمانا في يقين و حرصا على العلم و فهما في فقه و علما في حلم و كسبا في رفق و شفقة في نفقة و قصدا في غنى و خشوعا في عبادة و تجملا في فاقة و صبرا في شدة و رحمة للمجهود و إعطاء في حق و رفقاً في كسب و طلبا للحلال و نشاطا في الهدى و تخرجاً عن الطمع و برا في استقامة و إغماضا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله و لا يدع إحصاء ما عمله [إحصاء عمله] مستبطناً لنفسه في العمل و يعمل الأعمال الصالحة و هو على وجل يمسي و همه الشكر و يصبح و شغله الذكر بيت حذرا و يصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما أصاب من الفضل و الرحمة إن استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها فيما فيه مضرتة ففرحه فيما يخلد و يدوم و قررة عينه فيما لا يزول و رغبته فيما يبقى و زهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم و يمزج الحلم بالعقل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا أمره حريزا لدينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيرا ذكره محكما أمره لا يحدث بما يؤمن عليه الأصدقاء و لا يكتنم شهادته الأعداء و لا يعمل شيئا من الحق رياء و لا يتركه حياء الخير منه مأمول و الشر منه مأمون إن كان من [في] الغافلين كتب من الذاكرين و إن كان من [في] الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه و

يعطي من حرمة و يصل من قطعه و لا يعزب حلمه و لا يعجل فيما يريه و يصفح
 عما قد تبين له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله حسنا
 فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور و في المكاره صبور و في الرخاء
 شكور لا يحيف على من يبغض و لا ياثم فيمن يحب و لا يدعي ما ليس له و لا
 يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ و لا
 يتنازب بالألقاب لا يبغي على أحد و لا يهيم بالحسد و لا يضر بالجار و لا يشمت
 بالمصائب سريع للصواب مؤد للأمانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و
 ينهى عن المنكر لا يدخل في الأمور بجهل و لا يخرج عن الحق بعجز إن صمت لم
 يغمه الصمت و إن نطق لم يقل خطأ و إن ضحك لم يعل [لم يعد] صوته سمعه قانعا
 بالذي قدر له لا يجمع به الغيظ و لا يغلبه الهوى و لا يقهره الشح و لا يطمع فيما
 ليس له يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم و يسأل ليفهم و يبحث ليعلم لا ينصت
 للخير ليفخر به و لا يتكلم به ليتجبر على من سواه إن بغي عليه صبر حتى يكون
 الله الذي ينتقم له نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته و
 أراح الناس من نفسه بعد من تباعد عنه بغض و نزاهة و دنو من دنا منه لين و رحمة
 فليس تباعده بكبر و لا عظمة و لا دنوه لخديعة و لا خلافة بل يقتدي بمن كان قبله
 من أهل الخير فهو إمام لمن خلفه من أهل البر قال فصعق همام صعقة كانت نفسه
 فيها فقال أمير المؤمنين ع أما و الله لقد كنت أخافها عليه و أمر به فجهز و صلي
 عليه و قال هكذا تصنع المواظ بالغة بأهلها فقال قائل فما بالك أنت يا أمير
 المؤمنين فقال ويلك إن لكل أجلا لن يعدوه و سببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فإنه إنما

نفث هذا القول على لسانك الشيطان. (١)

١- الأماي للصدوق، ص ٥٧٠، المجلس الرابع و الثمانون ...، ص ٥٦٦ • صفات الشيعة، ص ١٨، صفات الشيعة ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع يقال...، مثله إلى آخر ما مر.) • كنزالفوائد ١ ٨٨، فصل في صفة أهل الإيمان ...، ص ٨٦، بتفاوت السند و المتن و فيه: (أخبرني أبو الرجاء محمد بن علي بن طالب الرازي قال أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المسطلب الشيباني قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الواهبي قال حدثني عاصم بن حميد الخياط قال أبو المفضل الشيباني و حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه و هذا الحديث بلفظه و هو أتم سياقه قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال حدثنا مالك بن إبراهيم بن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني يحيى ابن أم الطويل أنه أخبره عن نوف البكالي قال عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع حاجة فاستبعت إليه جندب بن زهير و الربيع بن خيثم و ابن أخيه همام بن عباد بن خيثم و كان من أصحاب البرانس فأقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين ع فألفيناه حين خرج يوم المسجد فأفضى و نحن معه إلى نفر متدينين قد أفاضوا في الأحداثات تفكها و بعضهم يلهي بعضا فلما أشرف لهم أمير المؤمنين ع أسرعوا إليه قياما فسلموا و رد التحية ثم قال من القوم فقالوا أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم حبا ثم قال يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم شيمة شيعتنا و حلية أحببنا أهل البيت فأمسك القوم حياء قال نوف فأقبل عليه جندب و الربيع فقالا ما سمة شيعتكم و صفتهم يا أمير المؤمنين فتناقل عن جوابهما فقال اتقيا الله أيها الرجلان و أحسنا إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم مخلصون فقال همام بن عباد و كان عابدا مجتهدا أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت و خصكم و حباكم و فضلكم تفضيلا إلا أنبأتنا بصفة شيعتكم فقال لا تقسم فسانبشكم جميعا و أخذ بيد همام فدخل المسجد فسيح ركعتين و أوجزهما و أكملهما ثم جلس و أقبل علينا و حف القوم به فحمد الله و

← أتى عليه و صلى على النبي ص ثم قال أما بعد فإن الله جل شأنه و تقدست أسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته و كلفهم طاعته و قسم بينهم معاشهم و وضعهم في الدنيا بحيث وضعهم و صفهم في الدين بحيث وصفهم و هو في ذلك غني عنهم لا تنفعه طاعة من أطاعه و لا تضره معصية من عصاه منهم لكنه تعالى علم قصورهم عما يصلح عليه شئونهم و يستقيم به أودهم و هم في عاجلهم و آجلهم فأدبهم بإذنه في أمره و نهيه فأمرهم تخبيرا و كلفهم يسيرا و أجاز سبحانه يعدل حكمه و حكمته بين الموجف من أنامه إلى مرضاته و محبته و بين المبطل عنها و المستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله عز و جل **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَخْيَاهُمْ وَمَنَاثُهمُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ**. ثم وضع أمير المؤمنين ص يده على منكب همام بن عبادة فقال ألا من سأل من شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل و الفواضل منطقتهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع و بخعوا لله بطاعته و خضعوا له بعبادته فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم و اقفين أسماعهم على العلم بدينهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذين نزلت منهم في الرخاء رضي عن الله بالقضاء فلو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى لقاء الله و الثواب خوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن رآها فهم على أراتكها متكئون و هم و النار كمن دخلها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم عفيفة و معرفتهم في الإسلام عظيمة صبروا أياما قليلة فأعقبتهم راحة طويلة و تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم أناس أكياس أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون أنفسهم بأمثاله و يستشفون لدائهم بدوائه تارة و تارة يفتشون جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم و يسمجدون جبارا عظيما و يجأرون إليه جل جلاله في فكاك رقابهم هذا الليلهم فأما نهارهم فحلما علماء علماء بررة أتقياء برأهم

← خوف بارئهم فهم أمثال القداح يحسبهم الناظر إليهم مرضى و ما بالقوم من مرض أو خولطوا و قد خالط القوم من عظمة ربهم و شدة سلطانه أمر عظيم طاشت له قلوبهم و ذهلت منه عقولهم فإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية لا يرضون بالقليل و لا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إن ذكر أحدهم خاف مما يقولون و قال أنا أعلم بنفسى من غيرى و ربي أعلم بي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب و ساتر العيوب هذا و من علامة أحدهم أن ترى له قوة في دين و حزما في لين و إيمانا في يقين و حرصا على علم و فهما في فقه و علما في حلم و كيسا في رفق و قصدا في غنى و تحملا في فاقة و صبرا في شدة و خشوعا في عبادة و رحمة للمجهود و إعطاء في حق و رفقا في كسب و طلبا في حلال و تعففا في طمع و طمعا في غير طبع أي دنس و نشاطا في هدى و اعتصاما في شهوة و برا في استقامة لا يغيره ما جهله و لا يدع إحصاء ما عمله يستبطنه في العمل و هو من صالح عمله على و جل يصبح و شغله الذكر و يمسي و همه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة و يصبح فرحا لما أصاب من الفضل و الرحمة إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما إليه تشره رغبة فيما يبقى و زهادة فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم و العلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكراره قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا من جاره سهلا أمره معدوما كبره ثبتا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء و ما يتركه حياء الخير منه مأمول و الشر منه مأمون إن كان بين الغافلين كتب في الذاكرين و إن كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره في الزلازل وقور و في المكاره صبور و في الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض و لا يآثم فيمن يحب و لا يدعي ما ليس له و لا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه و لا يناز باللقاب و لا يبغى على أحد و لا يغلبه الحسد و لا يضار بالجار و لا يشمت بالمصاب مؤد

← للأمانات عامل بالطاعات سريع إلى الخيرات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و يفعله و ينهى عن المنكر و يجتنبه لا يدخل في الأمور بجهل و لا يخرج من الحق بعجز إن صمت لم يعيه الصمت و إن نطق لم يعبه اللفظ و إن ضحك لم يعل به صوته قانع بالذي قدر له لا يجمع به الغيظ و لا يغلبه الهوى و لا يقهره الشح يخالط الناس بعلم و يفارقهم بسلم يتكلم ليغتم و يسأل ليفهم نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة أراح الناس من نفسه و أتعبها لإخوته إن بقي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر يقتدي بمن سلف من أهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده أولئك عمال لله و مطايا أمره و طاعته و سرج أرضه و بريته أولئك شيعتنا و أحببنا و منا و معنا آها شوقا إليهم فصاح همام بن عبادة صيحة وقع مغشيا عليه فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكيا و قال لأسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين باين أخي و لوددت أني بمكانه فقال أمير المؤمنين ع هكذا تصنع الموعظ البالغة بأهلها أما و الله لقد كنت أخافها عليه فقال له قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين فقال ويحك إن لكل واحد أجلا لا يعدوه و سببا لن يتجاوزه فلا تعد بها فإنما ينفثها على لسانك الشيطان قال فصلى عليه أمير المؤمنين ع عشية ذلك اليوم و شهد جنازته و نحن معه قال الراوي عن نوف فصرت إلى الربيع بن خيثم فذكرت له ما حدثني نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه أن تقبض و قال صدق أخي إن موعظة أمير المؤمنين ع و كلامه ذلك مني بمرأى و مسمع ما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ و أتاني هنيئة إلا كدرها و لا شدة إلا فرجها. • أعلام الدين، ص ١٢٨، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. و فيه مثل القبل، إلى قوله ع، فإنما نفتها على لسانك الشيطان • الكافي، ج ٢، ص ٢٢٦، باب المؤمن و علاماته و صفاته ...، ص ٢٢٦. بتفاوت السند و المتن و فيه: (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قُتَيْبِ بْنِ قَتَادَةَ الْخُرَازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَمَامٌ وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا مُجْتَهِدًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا هَمَامُ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيْسُ الْفَطِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَ حُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ فِي صَدْرٍ أَوْ

← أَدَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَا نِ حَاضٍ عَلَى كُلِّ حَسَنِ لَا حَقُّودٌ وَلَا حَسُودٌ وَلَا وَثَابٌ وَلَا
 سَبَابٌ وَلَا عِيَابٌ وَلَا مُغْتَابٌ يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَشْتَأُ الشُّعْبَةَ طَوِيلُ النِّعَمِ بَعِيدُ الهمِّ كَثِيرُ الصُّمْتِ وَقَوْرٌ
 ذَكُورٌ صَبُورٌ شَكُورٌ مَعْمُومٌ بِفِكْرِهِ مَسْرُورٌ بِفِقْرِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيِّنُ الْعَرِيكََةِ رَاضِيٌ الْوَفَاءِ قَلِيلُ
 الْأَذَى لَا مُتَأَفِّكٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرَقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ وَاسْتِفْهَامَةٌ
 تَعَلُّمٌ وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُُّمٌ كَثِيرٌ عِلْمُهُ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرٌ الرَّحْمَةِ لَا يَبْخُلُ وَلَا يَعْجَلُ وَلَا يَضْجُرُ وَلَا
 يَبْطُرُ وَلَا يَجِيفُ فِي حُكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ نَفْسُهُ أَضَلُّ مِنَ الصَّلْدِ وَ مَكَادِحَتُهُ أَخْلَى مِنَ
 الشَّهْدِ لَا جَسِيعٌ وَلَا هَلِيعٌ وَلَا عَنِيفٌ وَلَا صَلِيفٌ وَلَا مُتَكَلِّفٌ وَلَا مُتَعَمِّقٌ جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ كَرِيمُ
 الْمُرَاجَعَةِ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ لَا يَتَهَوَّزُ وَلَا يَتَهَتِّكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ خَالِصُ الْوُدِّ وَثِقُ الْعَهْدِ
 وَفِي الْعَقْدِ شَفِيقٌ وَصُولُ حَلِيمٌ حَمُولٌ قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغْلُظُ
 عَلَى مَنْ ذُوَنَهُ وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ نَاصِرٌ لِلَّذِينَ مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ لَا
 يَخْرُقُ التَّنَاءُ سَمْعَهُ وَلَا يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَضْرِبُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ وَلَا يُطْلِعُ الْجَاهِلُ عِلْمَهُ قَوْلٌ
 عَمَّالٌ عَالِمٌ حَازِمٌ لَا يَفْحَاشٍ وَلَا يَطْيَاشٍ وَصُولٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرَفٍ لَا يَخْتَالُ وَلَا
 يَغْدَارُ وَلَا يَفْتَنِي أَثْرًا وَلَا يَجِيفُ بَشْرًا رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ سَاعٍ فِي الْأَرْضِ عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ عَوْنٌ
 لِلْمَلْهُوفِ لَا يَهْتِكُ سِرًّا وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا كَثِيرُ الْبَلْوَى قَلِيلُ الشُّكْوَى إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ وَإِنْ عَافَى
 سَرًّا سَتَرَهُ يَسْتُرُ الْعَيْبَ وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ وَيَقِيلُ الْعَثْرَةَ وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ لَا يُطْلِعُ عَلَى نُضْحٍ فَيَذَرُهُ وَلَا
 يَدْعُ جَنَحَ حَيْفٍ فَيُضْلِحُهُ أَمِينٌ رَاضِيٌ تَقِيٌّ تَقِيٌّ زَكِيٌّ رَاضِيٌّ يَقْبَلُ الْعُدْرَ وَيُجْمِلُ الذُّكْرَ وَيُحْسِنُ
 بِالنَّاسِ الظَّنَّ وَيَتَّهَمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِفِقْهِ وَعِلْمِهِ وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمِهِ وَعَزْمِهِ لَا
 يَخْرُقُ بِهِ فَرْحٌ وَلَا يَطْيِشُ بِهِ مَرْحٌ مُذَكَّرٌ لِلْعَالِمِ مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ لَا يُتَوَقَّعُ لَهُ بَاطِقَةٌ وَلَا يُخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ
 كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ وَكُلُّ نَفْسٍ أَضْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ عَالِمٌ بِعَيْبِهِ شَاغِلٌ بِعَمَلِهِ لَا يَتَّقُ
 بِغَيْرِ رَبِّهِ غَرِيبٌ وَحِيدٌ جَرِيدٌ حَزِينٌ يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبِعَ رِضَاهُ وَلَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ
 يَنْفِسِهِ وَلَا يُؤَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصُّدْقِ مُوَارِثٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَوْنٌ
 لِلْقَرِيبِ أَبٌ لِلْيَتِيمِ بَغْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ حَفِيٌّ بِأَهْلِ الْمَسْكِنَةِ مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ هَسَّاشٌ

← بَشَاشٍ لَا يَعْتَاسِ وَلَا يَجَسَّاسٍ صَلِيبٌ كَظَامٌ بِشَامٌ دَقِيقٌ النَّظَرُ عَظِيمٌ الْحَذَرُ لَا يَجْهَلُ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ لَا يَبْخُلُ وَإِنْ بُخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ عَقْلٌ فَاسْتَحْيَا وَقَبِيعٌ فَاسْتَفْنَى حَيَاؤُهُ يَغْلُو شَهْوَتُهُ وَوُدُّهُ يَغْلُو حَسَدُهُ وَعَفْوُهُ يَغْلُو حِقْدَهُ لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِقْتِصَادَ مَشِيئَةُ التَّوَاضُعِ خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ رَاضٍ عَنْهُ فِي كُلِّ حَالٍ يَتَّبِعُهُ خَالِصَةً أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ نَظَرُهُ عِبْرَةٌ سَكُونُهُ فِكْرَةٌ وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ مُنَاصِحًا مُتَبَاذِلًا مُتَوَاحِيًا نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَا يَهْجُرُ أَحَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَمْكُرُ بِهِ وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْسَلُ فِي الشَّدَةِ وَلَا يَنْطَرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزُجُ الْجِلْمَ بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ مَتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ خَاشِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ قَانِعَةً نَفْسُهُ مُتَقِيًّا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِذَنْبِهِ مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًا خُلُقُهُ آمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبَرُهُ قَانِعًا بِالَّذِي قَدَّرَ لَهُ مَتِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَتَعَلَّمَ وَ يَضْمُتُ لِيَسْلَمَ وَ يَسْأَلُ لِيَتَنَهَّمَ وَ يَسْجُرُ لِيَتَغَنَّمَ لَا يُنْصِتُ لِلْخَبَرِ لِيَتَفَجَّرَ بِهِ وَ لَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَنْعَبَ نَفْسَهُ لِأَجْرَتِهِ فَأَرَاخَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ بَعْدَهُ وَمَنْ تَبَاعَدَ مِنْهُ بَغْضٌ وَ تَرَاهُ وَ دُنُوهُ مَعْنٌ دَنَا مِنْهُ لِيْنٌ وَ رَحْمَةٌ لَيْسَ تَبَاعَدُهُ تَكْبَرًا وَ لَا عَظَمَةً وَ لَا دُنُوهُ خَدِيعَةً وَ لَا خِلَابَةً بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ قَالَ فَصَاحَ هَمَامٌ صَنِيعَةً ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ وَ قَالَ هَكَذَا تَصْنَعُ الْمُوعِظَةُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَمَا بَالُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنْ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَغْدُوهُ وَ سَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تُعَدُّ فَإِنَّمَا نَفَثَ عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ.) • أعلام الدين، ص ١١٥، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. بتفاوت السند و المتن و فيه:

(عن كتاب المجالس للبرقي عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله ع قال قام رجل إلى أمير المؤمنين ع و هو يخطب فقال يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال ع المؤمن هو الكيس الفطن، ... إلى قوله ع، رحمة ليس تباعده تكبرا و لا عظمة و لا دنوه خديعة و لا مكرًا بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير و هو إمام لمن بعده من أهل البر. كما مر برواية

← الكافي بتفاوت يسير في متنه. • كتاب سليم بن قيس، ص ٨٤٩، الحديث الثالث والأربعون ... ص ٨٤٩، بتفاوت السند و المتن و فيه: (عن أبان بن أبي عياش عن سليم قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين ع يقال له همام و كان عابدا مجتهدا فقال يا أمير المؤمنين صف لي المؤمنين كأنني أنظر إليهم فتناقل أمير المؤمنين ع عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله و أحسن فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون فقال له همام أسألك بالذي أكرمك و خصك و حباك و فضلك بما آتاك لما و صفتهم لي فقام أمير المؤمنين ع على رجله فحمد الله و أتى عليه و صلى على النبي و أهل بيته ص ثم قال أما بعد فإن الله خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آما من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه و لا تنفعه طاعة من أطاعه منهم فقسم بينهم معاشهم و وضعهم من الدنيا مواضعهم و إنما أهبط آدم إليها عقوبة لما صنع حيث نهاه الله فخالفه و أمره فعصاه فالؤمنون فيها هم أهل الفضائل منطقتهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعة فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماعهم على العلم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء رضى عن الله بالقضاء لو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب و خوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون و هم و النار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة و حدودهم مأمونة و أجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم عفيفة و معونتهم في الإسلام عظيمة صبروا أياما قصارا أعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء دانتهم و تهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع كلوم جوانحهم فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت إليها أنفسهم شوقا فظنوا أنها نصب أعينهم حافين على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم من النار و إذا مروا بآية فيها

← تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم واقشعرت منهم جلودهم ووجلت منها قلوبهم وظنوا أن سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم وأما النهار فحلما علماء بررة أتقياء برأهم الخوف فهم أمثال القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض أو قد خولطوا قد خالط القوم أمر عظيم إذا ذكروا عظمة الله وشدّة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم وطاشت له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم واقشعرت منها جلودهم وإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون إن زكي أحدهم خاف مما يقولون وقال أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بى من غيرى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب وسائر العيوب ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحرما في لين وإيمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه وعلماء في حلم وشفقة في نفقة وكيسا في رفق وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتحملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود وإعطاء في حق ورفقا في كسب وطيبا في الحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبراً في استقامة واعتصاما عند شهوة لا يفره ثناء من جهله ولا يدع إحصاء عمله مستبطناً لنفسه في العمل يعمل الأعمال الصالحة وهو رجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر وفرحا لما أصاب من الفضل والرحمة وإن استصعب عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما إليه بشره ففرحه فيما يخلد ويطول وقرّة عينه فيما لا يزول رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا أمره حريزا لدينه ميتة شهوته مكظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما أمره كثيرا ذكره لا يحدث بما أوّتمن عليه الأصدقاء ولا يكتم شهادة الأعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا يعزب حلمه ولا

← يعجل فيما يريه و يصفح عما تبين له بعيد جهله لين قوله عائب منكره قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره و هو في الزلازل وقور و في المكاره صبور و في الرخاء شكور لا يحيف على من ييفض و لا ياتم فيما يحب و لا يدعي ما ليس له و لا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظ عليه و لا يناز بالألقاب و لا يبغى على أحد و لا يهجم بالحسد و لا يضار بالجار و لا يشمت بالمصائب مؤد للأمانات سريع إلى الصلوات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر لا يدخل في الأمور بجهل و لا يخرج من الحق بعجز إن صمت لم يغمه الصمت و إن نطق لم يقل خطأ و إن ضحك لم يعل صوته قانع بالذي قدر له لا يجمع به الغيظ و لا يغلبه الهوى و لا يقهره الشح و لا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم و يسأل ليفهم و يتجر ليفهم [و يبحث ليعلم] لا ينصت للخير ليفخر به و لا يتكلم ليتجبر على من سواه نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته و أراح الناس من نفسه إن بغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له بعده عن تباعد عنه زهد و نزاهة و دنوه ممن دنا منه لين و رحمة ليس تباعده تكبرا و لا عظمة و لا دنوه خديعة و لا خلافة بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن خلفه من أهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال أمير المؤمنين ع أما و الله لقد كنت أخافها عليه و قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين قال لكل أجل لن يعدوه و سبب لا يجاوزه فمهلا لا تعد فإنما نفت على لسانك الشيطان ثم رفع همام رأسه فصعق صعقة و فارق الدنيا رحمه الله. • مكارم الأخلاق، ص ٤٧٥، الفصل السابع في خاتمة الكتاب ...، ص ٤٧٥، بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (روي أن صاحبها له يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم فتناقل علي ع عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله و أحسن فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله و أتنى عليه و صلى على النبي ص ثم قال أما بعد فإن الله سبحانه و تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لأنه لا تضره

← معصية من عصاه و لا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم بينهم معاشهم و وضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منقطعهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم و قصرُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ فِي الرِّخَاءِ لَوْ لَا الْأَجَلَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ صَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَ الْجَنَّةِ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُتَنَعِمُونَ وَ هُمْ وَ النَّارِ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مُحْزَنُونَ وَ شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَ أَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ وَ حَاجَتُهُمْ خَفِيفَةٌ وَ أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَ مَعْوَتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَظِيمَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً فَأَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ وَ تِجَارَةٌ مَرِيحَةٌ يَسْرَهَا لَهُمْ رَبُّ كَرِيمٌ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَرِيدُوهَا وَ طَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُوهَا وَ أَسْرَتْهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يَرْتَلُونَهَا تَرْتِيلًا يَحْزَنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ فَإِذَا مَرُوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَ تَطَلَعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيُنُهُمْ وَ إِذَا مَرُوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَ ظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَ شَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ فَهُمْ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ يَمْجِدُونَ جَبَارًا عَظِيمًا مُفْتَرِشُونَ لِحَبَاهِهِمْ وَ أَكْفَهُمْ وَ رَكِبَهُمْ وَ أَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ وَ أَمَا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءِ أَبْرَارِ أَتْقِيَاءِ قَدْ بَرَاهِمُ الْخَوْفِ بَرِي الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ وَ يَقُولُ قَدْ خَوْلَطُوا وَ لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يَرْضُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَ لَا يَسْتَكْتَرُونَ الْكَثِيرَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مَتَّعُونَ وَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِذَا زَكِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَ رَبِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنِّْي اللَّهُمَّ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَ اجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ وَ سِتَارُ الْعُيُوبِ فَمَنْ عَلِمَهُمْ أَحَدُهُمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينٍ وَ حِزْمًا فِي لَيْنٍ وَ إِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَ حِرْصًا فِي عِلْمٍ وَ عِلْمًا فِي حِلْمٍ وَ قَصْدًا فِي غِنَى وَ خَشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَ تَجَمُّلًا فِي فَاقَةٍ وَ صَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَ طَلْبًا فِي حِلَالٍ وَ نَشَاطًا فِي هُدَى وَ تَحَرُّجًا عَنِ طَمَعٍ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَ هُوَ عَلَى وَجَلٍ يَمْسِي وَ هُمُ الشُّكْرُ وَ يَصْبِحُ وَ هُمُ الذِّكْرُ يَبِيتُ حَذْرًا وَ

« يصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة وإن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرّة عينه فيما لا يزول وزهاده فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا أمله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا أكله سهلا أمره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه قليلا شره كثيرا ذكره صادقا قوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفا مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأنم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يتناهب بالألقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب سريعا إلى الصلوات مؤديا للأمانات بطيئا عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق إن صمت لم يغمه صمته وإن نطق لم يقل حظه وإن ضحك لم يعل صوته قانع بالذي هو له لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغتم ولا يعمل الخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر به على من سواه وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا وعظمة ولا دنوه لمكر ولا خديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين ع أما والله لقد كنت أخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين فقال ع ويحك إن لكل أجل وقتان يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فإنما نفت الشيطان على لسانك) • التمهيص، ص ٧٠، ٩- باب في أخلاق المؤمنين وعلامات الموحدين ...، ص ٦٦. بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في المتن وفيه: (روي أن صاحباً لأمير المؤمنين ع يقال له همام وكان رجلاً عابداً فقام إليه وقال له يا أمير المؤمنين صف لي

« المتقين كأني أنظر إليهم فتناقل ع عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله و أحسن فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه فقال له أسألك بالذي أكرمك و خصك و حباك و فضلك بما آتاك لما وصفتهم لي فقام أمير المؤمنين فحمد الله و أتنى عليه و صلى على النبي ص ثم قال أما بعد فإن الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا عن معصيتهم لأنه لا يضره معصية من عصاه منهم و لا ينفعه طاعة من أطاعه منهم فقسم بينهم معيشتهم و وضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطلقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع خصوا الله عز و جل بالطاعة فخصوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسمعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزل في الرخاء رضا عن الله بالقضاء و لو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب و خوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون و هم و النار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم عفيفة و معونتهم في الإسلام عظيمة صبروا أيما قصيرة أعقبتهم راحة طويلة و تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها و أسرتهم ففقدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون به ترتيلا يحزنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء دائهم و يهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع كلوم حوائجهم فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت إليها أنفسهم شوقا و ظنوا أنها نصب أعينهم و إذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و أبصارهم و اقشعرت منها جلودهم و وجلت منها قلوبهم و ظنوا أن سهيل جهنم و زفيرها و شهيقها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون جباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم و أما النهار فحلماة علماء بررة أتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و ما بالقوم من مرض و يقول قد خولطوا و لقد خالطهم

← أمر عظيم إذا هم ذكروا عظمة الله و شدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت و أهوال القيامة فوضح ذلك قلوبهم و طاشت له حلومهم و ذهلت عنه عقولهم و اقسعرت منها جلودهم و إذا استقالوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية لا يرضون لله من أعمالهم بالقليل و لا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إن زكي أحدهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري و ربي أعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون فإنك علام الغيوب و ستار العيوب فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين و حزمًا في لين و إيمانًا في يقين و حرصًا في علم و فهما في فقه و علما في حلم و شفقة في نفقة و كسبا في رفق و قصدا في غنى و خشوعا في عبادة و تجملا في فاقة و صبرا في شدة و رحمة للمجهود و إعطاء في حق و رفقًا في كسب و طلبًا في حلال و نشاطًا في هدى و تحرجًا عن طمع و برا في استقامة و اعتصاما عند شهوة لا يفتريه ثناء من جهله و لا يدع إحصاء عمله مستبطن لنفسه في العمل يعمل الأعمال الصالحة و هو على وجل يمسي و همه الشكر و يصبح و شغله الذكر يبیت حذرا و يصبح فرحا حذرا من الغفلة و فرحا لما أصاب من الفضل و الرحمة إن استصعبت عليه نفسه فيما يذكره لم يعطها سؤلها فيما يحب فرحه فيما يخلد و يطول و قررة عينه فيما لا يزول و رغبته فيما يبقى و زهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم و العلم بالعقل و القول بالعمل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منزورا أكله مستغنيا جهله سهلا أمره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه صافيا خلقه آمنا فيه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما أمره كثيرا ذكره لا يحدث بما يؤتمن عليه الأصدقاء و لا يكتفم شهادة الأعداء و لا يعمل شيئا من الحق رياء و لا يتركه حياء الخير منه مأمول و الشر منه مأمون إن كان في الغافلين كتب في [من] الذاكرين و إن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه لا يعزب حلمه و لا يعجل فيما يريبه و يصفح عما قد تبين له بعيدا فحشه لينا قوله غائبا شكوه حاضرا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور و في

← المكاره صبور و في الرخاء شكور لا يحيف على من ييقض و لا يأثم فيمن يحب و لا يدعي ما ليس له و لا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظ و لا ينسى ما ذكر و لا يتناز بالالقباب و لا يبغى على أحد و لا يهجم بالحسد و لا يضار بالجار و لا يشمت بالمصاب مؤد للأمانات سريع إلى الصلوات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر لا يدخل في الأمور بجهل و لا يخرج من الحق بعجز إن صمت لم يغمه الصمت و إن نطق لم يقل خطأ و إن ضحك لم يعل صوته قانع بالذي قدر له لا يجمع به الغيظ و لا يغلبه الهوى و لا يقهره الشح و لا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم و يسأل ليفهم و يتجر ليفهم لا ينتصب للخير ليفخر به و لا يتكلم به ليتجبر على من سواه نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته و أراح الناس من نفسه إن بغى عليه صبر حتى يكون الله هو المنتقم له بعده عن يتباعد منه زهد و نزاهة و دنوه ممن دنا منه لين و رحمة ليس يتباعد بكبر و لا عظمة و لا دنوه بمكر و لا خديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين أما و الله لقد كنت أخافه عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها.) • تحف العقول، ص ١٥٩، وصفه ع المتقين ...، ص ١٥٩. بدون الإسناد مرسلات بتفاوت في المتن و فيه: (وصفه ع المتقين: قال بعد حمد الله و الثناء عليه إن المتقين في الدنيا هم أهل الفضائل منقطعهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعة غاضين أبصارهم عما حرم الله جل و عز واقفين أسماعهم على العلم نزلت منهم أنفسهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء رضا بالقضاء لو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب و خوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون و هم و النار كمن قد رآها و هم فيها معذبون قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أجسادهم نحيفة و حاجاتهم خفيفة و أنفسهم عفيفة و معونتهم للإسلام عظيمة صبروا أياما قصارا فأعقبتهم راحة طويلة مريحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم و

« يستثيرون به دواء دائهم و تهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم و وجع كلومهم و جراحهم فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت أنفسهم إليها شوقا و ظنوا أنها نصب أعينهم و إذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامح قلوبهم و ظنوا أن زفير جهنم و شهيقتها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم و مفترشون جباههم و أكفهم و أطراف الأقدام يطلبون إلى الله العظيم في فكاك رقابهم أما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف أمثال القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و يقول قد خولطوا و قد خالط القوم أمر عظيم إذا هم ذكروا عظمة الله تعالى و شدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت و أهوال القيامة أفزع ذلك قلوبهم و طاشت له أحلامهم و ذهلت له عقولهم فإذا أشفقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية لا يرضون باليسير و لا يستكثرون له الكثير هم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذا زكي أحدهم خاف مما يقولون فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري و ربي أعلم بي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون و اجعلني خيرا مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون إنك علام الغيوب فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين و خوفا في لين و إيمانا في يقين و حرصا في علم و كيسا في رفق و شفقة في نفقة و فهما في فقه و علما في حلم و قصدا في غنى و خشوعا في عبادة و تجملا في فاقة و صبرا في شدة و رحمة للمجهود و إعطاء في حق و رفقاً في كسب و طلبا في حلال و نشاطا في هدى و تحرجا عن طمع و برا في استقامة و اعتصاما عند شهوة لا يفره ثناء من جهله و لا يدع إحصاء عمله مستبطناً لنفسه في العمل يعمل الأعمال الصالحة و هو على وجل يمسي و همه الشكر يصبح و همه الذكر يبني حذرا و يصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا بما أصاب من الفضل و الرحمة إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما هويت فرحه فيما يحذر و قرة عينه فيما لا يزول و زهادته فيما يفتنى يمزج الحلم بالعلم و يمزج العلم بالعمل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا أمره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه صافيا خلقه لا يحدث الأصدقاء بالذي يؤتمن عليه و لا يكتفم شهادة الأعداء لا يعمل شيئا رثاء و لا يتركه استحياء الخير منه مأمول و الشر منه مأمون إن

« كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه لا يعزب حلمه و لا يعجز فيما يزينه بعيدا فحشه لنا قوله غائبا مكره كثيرا معروفه حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور و في المكاره صبور و في الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض و لا ياتم فيمن يحب و لا يدعي ما ليس له و لا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضع ما استحفظ و لا يناز بالألقاب لا يبغى و لا يهيم به و لا يضار بالجار و لا يشمت بالمصائب سريع إلى الصواب مؤد للأمانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر لا يدخل في الدنيا بجهل و لا يخرج من الحق إن صمت لم يفمه الصمت و إن ضحك لم يعمل به الصوت قانع بالذي له لا يجمع به الغيظ و لا يغلبه الهوى و لا يقهره الشح و لا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم و يسأل ليفهم لا ينصت للخير ليعجز به و لا يتكلم به ليتجبر على من سواه إن بغى عليه صبر حتى يكون الله جل ذكره ينتقم له نفسه منه في عناء و الناس منه في رجاء أتعب نفسه لآخرته و أراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه بغض و نزاهة و دنوه ممن دنا منه لين و رحمة ليس تباعده تكبرا و لا عظمة و لا دنوه خديعة و لا خلافة بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير و هو إمام لمن خلفه من أهل البر. • عوالي اللآلي ١ ٧٢١، الفصل الرابع في ذكر أحاديث رويتها بطرقي المذكورة محذوفة الإسناد اعتمادا على الإسناد المذكور... و فيه بعضه مرسلا و فيه: (قال علي ع ألا إن عباد الله كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين و أهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة و قلوبهم محزونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة صبروا أياما قليلة قصيرة لعقبى راحة طويلة أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا و أما النهار فحلماة علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى و ما بالقوم [من] مرض أو خولطوا و لقد خالط القوم أمر عظيم.) • نهج البلاغة، ص ٣٠٣، ١٩٣- و من خطبة له ع يصف فيها المتقين ...، ص ٣٠٣. بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في المتن و فيه: (و من خطبة له ع يصف فيها المتقين: رُوِيَ أَنَّ صَاحِبًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يُقَالُ لَهُ هَمَامٌ كَانَ رَجُلًا عَابِدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لِي الْمُتَّقِينَ حَتَّى

← كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَتَتَأَقَّلَ عَن جَوَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا هَعَامُ أَتَى اللَّهُ وَأَحْسِنُ فَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ فَلَمْ يَقْنَعْ هَعَامُ بِهَذَا الْقَوْلِ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّسَى عَلَيْهِ وَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ قَالَ عَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ شَيْخَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنِ
طَاعَتِهِمْ آمِنًا مِنْ مَنَعِيَّتِهِمْ لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَنَعِيَّةٌ مِنْ عَصَاءٍ وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعَةٍ فَكَسَمَ بَيْنَهُمْ
مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَنْطِقُهُمُ الصُّوَابُ وَ
مَلَبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ وَمَشِيهِمُ التَّوَاضُعُ غَضُوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى
الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ تَزَلَّتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبِلَاءِ كَأَلَّتِي تَزَلَّتْ فِي الرَّخَاءِ وَ لَوْ لَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظَمَ
الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَ الْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُتَعَمِّونَ وَ هُمْ وَ
النَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَخْزُونَةٌ وَ سُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَ أَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ وَ
حَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ وَ أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ تِجَارَةٌ مُرَبِّحَةٌ يَسَّرَهَا
لَهُمْ رَبُّهُمْ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُواهَا وَ أَسْرَتْهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ
لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرْتَلُّونَهَا تَرْتِيلًا يُحَزِّنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَ يَسْتَتِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ ذَاتِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا
تَشْوِيقٌ وَ كَثُرُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَ تَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَتْ أَعْيُنِهِمْ وَ إِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا
تَخْوِيفٌ أَضَعُّوا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَ ظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَ شَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ فَهُمْ خَائِفُونَ
عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مُفْتَرِّشُونَ لِجَنَابِهِمْ وَ أَكْفُهُمْ وَ رُكْبَتِهِمْ وَ أَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي
فَكَأَنَّ رِقَابِهِمْ وَ أَمَا التَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءِ أَبْرَارٍ أَتَقِيَاءُ قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِي الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
النَّاطِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَى وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى وَ يَقُولُ لَقَدْ حَوْلَطُوا وَ لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا
يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الْقَلِيلَ وَ لَا يَسْتَكْتَبِرُونَ الْكَثِيرَ فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَهَمُونَ وَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ
إِذَا رُكِمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَ رَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي
اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَ اجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يظنونَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَغْلِبُونَ فَمِنْ عِلْمَاتِهِ
أَخَذِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَ حَزْمًا فِي لِينٍ وَ إِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَ جِرْصًا فِي عِلْمٍ وَ عِلْمًا فِي

← جِلْمٌ وَقُدْأٌ فِي غِيٍّ وَخُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ وَتَجَلُّماً فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَطَلْبًا فِي خَلَالٍ وَ نَشَاطًا فِي هُدًى وَ تَحَرُّجًا عَنِ طَمَعٍ يَغْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَ هُوَ عَلَى وَجَلٍ يُنْسِي وَ هَمُّهُ الشُّكْرُ وَ يُضِيحُ وَ هَمُّهُ الذُّكْرُ يَبِيْتُ حَذِرًا وَ يُضِيحُ فَرِحًا حَذِرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْعَفْلَةِ وَ فَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ إِنْ اسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَ زَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى يَنْزُجُ الْجِلْمَ بِالْعِلْمِ وَ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ تَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَلُهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَانِعَةٌ نَفْسُهُ مَنزُورًا أَكَلَهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيزًا دِينُهُ مَيْتَةٌ شَهْوَتُهُ مَكْظُومًا غَيْظُهُ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ إِنْ كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَ إِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ يَغْفُو عَنْ ظَلَمَةٍ وَ يُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَ يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ بَعِيدًا فَخَشِنَهُ لِنَا قَوْلُهُ غَائِبًا مُنْكَرُهُ خَاضِرًا مَعْرُوفُهُ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُذْبِرًا شَرُّهُ فِي الرِّلَازِلِ وَ قُوْرٌ وَ فِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ وَ فِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ وَ لَا يَأْتُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ يَغْتَرَفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ لَا يُضِيحُ مَا اسْتُخْفِظَ وَ لَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ وَ لَا يُتَابِرُ بِاللَّقَابِ وَ لَا يُضَارُّ بِالْجَارِ وَ لَا يَشْتَمُ بِالْمَصَانِبِ وَ لَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ إِنْ صَمَّتْ لَمْ يَغْمُهُ صَعْتُهُ وَ إِنْ ضَجَّكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ وَ إِنْ يُعْيِ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَنْعَبَ نَفْسُهُ لِأَخْرِيتهِ وَ أَرَاخَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَ نَزَاهَةٌ وَ دُنُوهُ مِنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَ رَحْمَةٌ لَيْسَ تَبَاعَدُهُ بِكِبَرٍ وَ عَظَمَةٍ وَ لَا دُنُوهُ بِتَكْرٍ وَ خَدِيعَةٍ. قَالَ فَصِيقَ هَمَّامٌ صَعْقَةً كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَمَا بِالكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَ وَبِحَاكٍ إِنْ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَغْدُوهُ وَ سَبَابًا لَا يَتَجَاوَرُهُ فَمَهْلًا لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ. وَ فِي كِتَابِ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ خُطْبَةٌ ١٨٦ وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ أَوَّلِهِ، إِلَى قَوْلِهِ عَ، اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَ اجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَغْفِرُونَ: (هَمَّامُ الْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ هُوَ هَمَّامُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْأَصْهَبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَرَانَ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ. وَ كَانَ هَمَّامُ هَذَا مِنْ شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ

← أوليائه وكان ناسكا عابدا قال له يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى أصير بوصفك إياهم
 كالناظر إليهم. فتناقل عن جوابه أي أبطأ. فعزم عليه أي أقسم عليه و تقول لمن يكرر عليك
 الطلب و السؤال قد عزم علي أي أصر و قطع و كذلك تقول في الأمر تريد فعله و تقطع عليه
 عزمت عزما و عزمانا و عزيمة و عزيماء. فإن قلت كيف جازله ع أن يتناقل عن جواب
 المسترشد. قلت يجوز أن يكون تناقل عن جوابه لأنه علم أن المصلحة في تأخير الجواب ولعله
 كان حضر المجلس من لا يحب أن يجيب و هو حاضر فلما انصرف أجاب ولعله رأى أن تناقله
 عن الجواب يشد تشوق همام إلى سماعه فيكون أنجع في موعظته ولعله كان من باب تأخير
 البيان إلى وقت الحاجة لا من باب تأخير البيان عن وقت الحاجة ولعله تناقل عن الجواب
 ليرتب المعاني التي خطرت له في ألفاظ مناسبة لها ثم ينطق بها كما يفعله المتروى في الخطبة و
 القريض. فإن قلت فما معنى إجابته له أولا بقوله يا همام اتق الله و أحسن ف إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ
 اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ و أي جواب في هذا عن سؤال همام. قلت كأنه لم ير في بادئ الحال
 شرح صفات المتقين على التفصيل فقال لهمام ماهية التقوى معلومة في الجملة فاتق الله و
 أحسن فإن الله قد وعد في كتابه أن يكون وليا و ناصرا لأهل التقوى و الإحسان و هذا كما يقول
 لك قائل ما صفات الله الذي أعبدته أنا و الناس فتقول له لا عليك ألا تعرف صفاته مفصلة بعد أن
 تعلم أنه خالق العالم و أنه واحد لا شريك له فلما أبى همام إلا الخوض فيما سأله على وجه
 التفصيل قال له إن الله تعالى خلق الخلق حين خلفهم و يروى حيث خلقهم و هو غني عن
 طاعتهم لأنه ليس بجسم فيستضر بأمر أو ينتفع به. و قسم بين الخلق معاشهم كما قال سبحانه
 نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. و في قوله وضعهم مواضعهم معنى قوله وَ رَفَعْنَا
 بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا فكأنه ع أخذ الألفاظ فألفاها و أتى
 بمعناها. فلما فرغ من هذه المقدمة شرع في ذكر صفات المتقين فقال إنهم أهل الفضائل ثم بين ما
 هذه الفضائل فقال منطقتهم الصواب. فإن قلت أي فائدة في تقديم تلك المقدمة و هي كون البارئ
 سبحانه غنيا لا تضره المعصية و لا تنفعه الطاعة. قلت لأنه لما تضمنت الخطبة مدح الله تعالى

« للمتقين و ما أعدده لهم من الثواب و ذمه للعاصين و ما أعدده لهم من العقاب العظيم فربما يتوهم متوهم أن الله تعالى ما رغب في الطاعة هذا الترغيب البالغ و خوف من المعصية هذا التخويف البالغ إلا و هو منتفع بالأولى مستنصر بالثانية فقدم ع تلك المقدمة نفيا لهذا الوهم. فصل في فضل الصمت و الاقتصاد في المنطق: و اعلم أن القول في خطر الكلام و فضل الصمت و فضل الاقتصاد في المنطق و سيع جدا و قد ذكرنا منه طرفا فيما تقدم و نذكر الآن منه طرفا آخر. قال النبي ص من صمت نجا. و قال أيضا الصمت حكم و قليل فاعله. و قال له ص بعض أصحابه أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك فقال قل آمنت بالله ثم استقم قال فما أتني فأوما بيده إلى لسانه. و قال له ع عقبه بن عامر يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك لسانك و ابك على خطيئتك و ليسعك بيتك. و روى سهل بن سعد الساعدي عنه ص من يتوكل لي بما بين لحييه و رجليه أتوكل له بالجنة. و قال من وقى شر قببه و ذبذبه و لقلقه فقد وقى. و روى سعيد بن جبير مرفوعا إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تشكو اللسان تقول أي بني آدم اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا. و قد روي أن عمر رأى أبا بكر و هو يمد لسانه فقال ما تصنع قال هذا الذي أوردني الموارد. إن رسول الله ص قال ليس شيء في الجسد إلا يشكو إلى الله تعالى اللسان على حدته. و سمع ابن مسعود يلبي على الصفا و يقول يا لسان قل خيرا تغنم أو اصمت تسلم من قبل أن تندم فليل له يا أبا عبد الرحمن أ هذا شيء سمعته أم تقوله من تلقاء نفسك قال بل سمعت رسول الله ص يقول أكثر خطايا ابن آدم من لسانه. و روى الحسن مرفوعا رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم. و قالت التلامذة لعيسى ع دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا أبدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا إلا بخير. و قال النبي ص إن الله عند لسان كل قائل فاتق الله امرؤ علم ما يقول. و كان يقول لا شيء أحق بطول سجن من لسان. و كان يقال لسانك سبع إن أطلقتته أكلك. في حكمة آل داود حقيق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه حافظا للسانته مقبلا على شانته. و كان يقال من علم أن كلامه من عمله أقل كلامه فيما لا ينفعه. و قال محمد بن واسع حفظ اللسان أشد على الناس من حفظ الدينار و

← الدرهم. اجتمع أربعة حكماء من الروم والفرس والهند والصين فقال أحدهم أنا أندم على ما قلت ولا أندم على ما لم أقل وقال الآخر إذا تكلمت بالكلمة ملكتني ولم أملكها وإذا لم أتكلم ملكتها ولم تملكني وقال الآخر عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته وإن لم ترجع لم تنفعه وقال الرابع أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت. ذكر الآثار الواردة في آفات اللسان: واعلم أن آفات اللسان كثيرة فمنها الكلام فيما لا يعنيك وهو أهون آفات اللسان ومع ذلك فهو عيب. قال النبي ص من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وروي أنه ع مر بشهيد يوم أحد فقال أصحابه هنيئاً له الجنة قال وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه. وقال ابن عباس خمس هي أحسن وأنفع من حمر النعم لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل لا آمن عليه الوزر ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعاً قرب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فأساء ولا تمارحليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقلبك والسفيه يؤذيك واذكر أخاك إذا تغيب عنك بما تحب أن يذكرك به وأعفه عما تحب أن يعفك عنه واعمل عمل رجل يرى أنه مجازي بالإحسان مأخوذ بالجرائم. ومنها فضول الكلام وكثرته وترك الاقتصار وكان يقال فضول المنطق وزيادته نقص في العقل وهما ضدان متنافيان كلما زاد أحدهما نقص الآخر. وقال عبد الله بن مسعود إياكم وفضول الكلام حسب امرئ ما بلغ به حاجته. وكان يقال من كثر كلامه كثر سقطه. وقال الحسن فضول الكلام كفضول المال كلاهما مهلك. ومنها الخوض في الباطل والحديث فيما لا يحل كحديث النساء ومجالس الخمر ومقامات الفساق وإليه الإشارة بقوله تعالى وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. ومنها العراء والجدال • قال ع دع العراء وإن كنت محققاً. وقال مالك بن أنس العراء يقسي القلب ويورث الضغائن. وقال سفيان الثوري لو خالفت أخي في رمانة فقال حلوة وقلت حامضة لسعي بي إلى السلطان. وكان يقال صاف من شئت ثم أغضبه بالجدال والعراء فليرمينك بداهية تمنعك العيش. وقيل لميمون بن مهران ما لك لا تفارق أخاك لك عن قلبي قال لأنني لا أشاريه ولا أماريه. ومنها التفعر في الكلام بالتشدد والتكلف في الألفاظ. قال النبي ص أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المستفيهون

« المتشدقون. و قال ع هلك المتنتظرون... ثلاث مرات. و التنتظع هو التعمق و الاستقصاء و قال عمر إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان. و منها الفحش و السب و البذاء. قال النبي ص إياكم و الفحش فإن الله لا يحب الفحش و لا يرضى الفحش • و قال ع ليس المؤمن بالطعان و لا باللعان و لا بالسباب و لا البذيء. و قال ع لو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوء. و منها المزاح الخارج عن قانون الشريعة و كان يقال من مزح استخف به و كان يقال المزاح فحل لا يتج إلا الشر. و منها الوعد الكاذب و قد قال النبي ص العدة دين و قد أتى الله سبحانه على إسماعيل فقال إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ و قال سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. و منها الكذب في القول و اليمين و الأمر فيهما مشهور. و منها الغيبة و قد تقدم القول فيها. قوله ع و ملبسهم الاقتصاد أي ليس بالثمين جدا و لا بالحقير جدا كالخرق التي تؤخذ من على المزابل و لكنه أمر بين أمرين و كان ع يلبس الكرابيس و هو الخام الغليظ و كذلك كان عمر رضي الله عنه و كان رسول الله ص يلبس اللين تارة و الخشن أخرى. قوله ع و مشيهم التواضع تقديره و صفة مشيهم التواضع فحذف المضاف و هذا مأخوذ من قوله تعالى وَ أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ. رأى محمد بن واسع ابناً له يمشي و هو يتبختر و يمس في مشيته فصاح به فأقبل فقال له ويلك لو عرفت نفسك لقصدت في مشيك أما أمك فأمة ابتعتها بمائة درهم و أما أبوك فلا أكثر الله في الناس من أمثاله. و الأصل في هذا الباب قوله تعالى وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا. و قوله غصوا أبصارهم أي خفضوها و غمضوها و غمضت طرفي عن كذا احتملت مكروهه. و قوله وقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم أي لم يشغلوا سمعهم بشيء غير العلوم النافعة أي لم يشغلوا بسماع شعر و لا غناء و لا أحاديث أهل الدنيا. قوله نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء يعني أنهم قد طابوا نفساً في البلاء و الشدة كطيب أنفسهم بأحوالهم في الرخاء و النعمة و ذلك لقلته مبالاتهم بشدائد الدنيا و مصائبها و تقدير الكلام من جهة الإعراب نزلت أنفسهم منهم في حال البلاء نزولاً كالنزول الذي نزلته منهم في حال الرخاء فموضع كالذي نصب لأنه صفة مصدر محذوف و الموصول قد حذف العائد إليه و هو

← الهاء في نزلته كقولك ضربت الذي ضربت أي ضربت الذي ضربته. ثم قال ع إنهم من شدة شوقهم إلى الجنة و من شدة خوفهم من النار تكاد أرواحهم أن تفارق أجسادهم لو لا أن الله تعالى ضرب لهم آجالا ينتهون إليها. ثم ذكر أن الخالق لما عظم في أعينهم استصغروا كل شيء دونه و صاروا لشدة يقينهم و مكاشفتهم كمن رأى الجنة فهو يتنعم فيها و كمن رأى النار و هو يعذب فيها و لا ريب أن من يشاهد هاتين الحالتين يكون على قدم عظيمة من العبادة و الخوف و الرجاء و هذا مقام جليل و مثله، قوله ع في حق نفسه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. و الواو في الجنة و او مع و قد روي بالعطف بالرفع على أنه معطوف على هم و الأول أحسن. ثم وصفهم بحزن القلوب و نحافة الأجسام و عفة الأنفس و خفة الحوائج و أن شرورهم مأمونة على الناس و أنهم صبروا صبرا يسيرا أعقبهم نعيما طويلا. ثم ابتدأهم فقال تجارة مربحة أي تجارتهم تجارة مربحة فحذف المبتدأ و روي تجارة مربحة بالنصب على أنه مصدر محذوف الفعل. قوله أما الليل بالنصب على الظرفية و روي أما الليل على الابتداء. قوله تالين منصوب على أنه حال إما من الضمير المرفوع بالفاعلية في صافون أو من الضمير المعرور بالإضافة في أقدامهم. و الترتيل التبيين و الإيضاح و هو ضد الإسراع و العجل و يروي يرتلونه على أن الضمير يعود إلى القرآن و الرواية الأولى يعود الضمير فيها إلى أجزاء القرآن. قوله يحزنون به أنفسهم أي يستجلبون لها الحزن به و يستشيرون به دواء دائهم إشارة إلى البكاء فإنه دواء داء الحزين قال الشاعر:

به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا.

فقلت لها إن البكاء لراحة

و قال آخر:

فالدمع من عينيك مسدول

شجاك من ليلتك الطول

حزن على الخدين محلول.

و هو إذا أنت تأملته

ثم ذكر أنهم إذا مروا بآية فيها ذكر الثواب مالوا إليها و اطمأنوا بها طمعا في نيته و تطلعت أنفسهم إليها شوقا أي اشربت. و نصب أعينهم منصوب على الظرفية و روي بالرفع على أنه خبر أن و

← الظن ها هنا يمكن أن يكون على حقيقته و يمكن أن يكون بمعنى العلم كقوله تعالى أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ و أصغى إلى الكلام مال إليه بسمعه و زفير النار صوتها. و قد جاء في فضل قراءة القرآن شيء كثير. روي عن النبي ص أنه قال من قرأ القرآن ثم رأى أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه الله. و قال ص لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار. و قال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن. و قال أهل القرآن أهل الله و خاصته. و قال إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال تلاوة القرآن و ذكر الموت. و قال ع إن الله سبحانه لأشد أذنا إلى قارئ القرآن من صاحب القينة إلى قينته. و قال الحسن رحمه الله ما دون القرآن من غنى و لا بعد القرآن من فاقة ثم ذكر ع صورة صلاتهم و ركوعهم فقال حانون على أوساطهم حنيت العود عطفته يصف هيئة ركوعهم و انحنائهم في الصلاة. مفترشون لجباههم باسطون لها على الأرض. ثم ذكر الأعضاء السبعة التي مباشرتها بالأرض فروض في الصلاة و هي الجبهة و الكفان و الركبتان و القدمان. قوله ع يطلبون إلى الله أي يسألونه يقال طلبت إليك في كذا أي سألتك و الكلام على الحقيقة مقدر فيه حال محذوفة يتعلق بها حرف الجر أي يطلبون سائلين إلى الله في فكاك رقابهم لأن طلب لا يتعدى بحرف الجر. ثم لما فرغ من ذكر الليل قال و أما النهار فحلما علماء أبرار أتقياء هذه الصفات هي التي يطلع عليها الناظرون لهم نهارا و تلك الصفات المتقدمة من وظائف الليل. ثم ذكر ما هم عليه من الخوف فقال ع إن خوفهم قد براهم بري القداح و هي السهام واحدا قدح فينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و ما بهم من مرض نظير هذا قول الشاعر:

و مخرق عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما.

و يقال للمتقين لشدة خوفهم كأنهم مرضى و لا مرض بهم و تقول العرب للكرام من الناس القليلي المأكل و المشرب رافضي اللباس الرفيع ذوي الأجسام النحيفة مرضى من غير مرض و يقولون أيضا للمرأة ذات الطرف الغضيب الفاتر ذات الكسل مريضة من غير مرض قال الشاعر:

←

ضعيفة كـ الطرف تحسب أنها حديثه عهد بالإفاقة من سقم.

ذكر الخوف وما ورد فيه من الآثار: واعلم أن الخوف مقام جليل من مقامات العارفين وهو أحد الأركان التي هي أصول هذا الفن وهو التقوى التي حث الله تعالى عليها وقال إن أكرم الناس عنده أشدهم خوفا له وفي هذه الآية وحدها كفاية وإذا نظرت القرآن العزيز وجدت أكثره ذكر المتقين وهم الخائفون وقال النبي ص من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شيء. وقال ع أتمكم عقلا أشدكم لله خوفا وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظرا. وقال يحيى بن معاذ مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف الفقر دخل الجنة. وقال ذو النون المصري ينبغي أن يكون الخوف أغلب من الرجاء فإن الرجاء إذا غلب تشوش القلب. وقيل لبعض الصالحين من آمن الخلق غدا قال أشدهم خوفا اليوم. وقيل للحسن يا أبا سعيد كيف نضع بمجالسة أقوام من أصحابك يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير فقال إنك والله لأن تصحب قوما يخوفونك حتى تدرك الأمن خير لك من أن تصحب قوما يؤمنونك حتى يدركك الخوف. وقيل للنبي ص في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ هُم الَّذِينَ يعصون و يخافون المعصية قال لابل الرجل يصوم و يتصدق و يخاف ألا يقبل منه. وقال ص ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم أريقت في سبيل الله. وقال ع سبعة يظلمهم الله بظلمة يوم لا ظل إلا ظله و ذكر منهم رجلا ذكر الله في خلوة ففاضت عيناه. قوله ع و يقول قد خولطوا أي أصابتهم جنة. ثم قال ولقد خالطهم أمر عظيم أي مازجهم خوف عظيم تولوها لأجله فصاروا كالمجانين. ثم ذكر أنهم لا يستكثرون في كثير من أعمالهم ولا يرضيهم اجتهادهم وأنهم يتهمون أنفسهم و ينسبونها إلى التقصير في العبادة و إلى هذا نظر المتنبى فقال:

يستصغر الخطر الكبير لنفسه و يظن دجلة ليس تكفي شاربا.

قال و من أعمالهم مشفقون أي مشفقون من عباداتهم ألا تقبل و إلى هذا نظر أبو تمام فقال:

يتجنب الآثام ثم يخافها فكأنما حسناته آثام.

←

← و مثل قوله أنا أعلم بنفسي من غيري قوله ع لمن زكاه نفاقا أنا دون ما تقول و فوق ما في نفسك. و قوله اللهم لا تؤاخذني بما يقولون إلى آخر الكلام مفرد مستقل بنفسه منقول عنه ع أنه قال لقوم مر عليهم و هم مختلفون في أمره فمنهم الحامد له و منهم الذام فقال اللهم لا تؤاخذني الكلمات إلى آخرها و معناه اللهم إن كان ما ينسبه الذامون إلي من الأفعال الموجبة الذم حقا فلا تؤاخذني بذلك و اغفر لي ما لا يعلمونه من أفعالي و إن كان ما يقوله الحامدون حقا فاجعلني أفضل مما يظنونه في.) و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، فَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَ حَزْمًا، إلى آخره: (هذه الألفاظ التي أولها قوة في دين بعضها يتعلق بحرف الجر فيه بالظاهر فيكون موضعه نصبا بالمفعولية و بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه نصبا أيضا على الصفة و نحن نفصلها. فقوله قوة في دين حرف الجر هاهنا متعلق بالظاهر و هو قوة تقول فلان قوي في كذا و على كذا كما تقول مررت بكذا و بلغت إلى كذا. و و حزما في لين هاهنا لا يتعلق بحرف الجر بالظاهر لأنه لا معنى له ألا ترى أنك لا تقول فلان حازم في اللين لأن اللين ليس أمرا يحزم الإنسان فيه و ليس كما تقول فلان حازم في رأيه أو في تدبيره فوجب أن يكون حرف الجر متعلقا بمحذوف تقديره و حزما كائنا في لين. و كذلك قوله و إيماننا في يقين حرف الجر متعلق بمحذوف أي كائنا في يقين أي مع يقين. فإن قلت الإيمان هو اليقين فكيف قال و إيماننا في يقين قلت الإيمان هو الاعتقاد مضافا إلى العمل و اليقين هو سكون القلب فقط فأحدهما غير الآخر. قوله و حرصا في علم حرف الجر هاهنا يتعلق بالظاهر و في بمعنى على كقوله تعالى لَأَصْلَبُتَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ. قوله و قصدا في غنى حرف الجر متعلق بمحذوف أي هو مقتصد مع كونه غنيا و ليس يجوز أن يكون متعلقا بالظاهر لأنه لا معنى لقولك اقتصد في الغنى إنما يقال اقتصد في النفقة و ذلك الاقتصاد موصوف بأنه مقارن للغنى و مجامع له. قوله و خشوعا في عبادة حرف الجر هاهنا يحتمل الأمرين معا. قوله و تجملا في فاقة حرف الجر هاهنا متعلق بمحذوف و لا يصح تعلقه بالظاهر لأنه إنما يقال فلان يتجمل في لباسه و مروءته مع كونه ذا فاقة و لا يقال يتجمل في الفاقة على أن يكون التجمل متعديا إلى الفاقة. قوله و صبورا في شدة حرف الجر

« هاهنا يحتمل الأمرين. قوله و طلبها في حلال حرف الجر هاهنا يتعلق بالظاهر و في بمعنى اللام. قوله و نشاطا في هدى حرف الجر هاهنا يحتمل الأمرين. قوله و تخرجنا عن طمع حرف الجر هاهنا يتعلق بالظاهر لا غير. قوله يعمل الأعمال الصالحة و هو على و جل قد تقدم مثله. قوله يمسي و همه الشكر هذه درجة عظيمة من درجات العارفين و قد أتى الله تعالى على الشكر و الشاكرين في كتابه في مواضع كثيرة نحو قوله فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُوا فَقَرَنَ الشُّكْرَ بِالذِّكْرِ. وَ قَالَ تَعَالَى مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ. وَ قَالَ تَعَالَى وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ. وَ لَعَلَّوْا مَرْتَبَةَ الشُّكْرِ طَعَنَ إِبْلِيسُ فِي بَنِي آدَمَ فَقَالَ وَ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ وَ قَدْ صَدَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ. وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي قَدْ قَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَزِيدِ مَعَ الشُّكْرِ لَمْ يَسْتثنَ فَقَالَ لَيْتَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ. وَ اسْتثنَى فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ وَ هِيَ الْإِغْنَاءُ وَ الْإِجَابَةُ وَ الرِّزْقُ وَ الْمَغْفِرَةُ وَ التَّوْبَةُ. فَقَالَ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ. وَ قَالَ بَلْ إِثَاءُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ. وَ قَالَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ. وَ قَالَ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وَ قَالَ وَ يَثُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَيْفَ لَا يَكُونُ الشُّكْرُ مَقَامًا جَلِيلًا وَ هُوَ خَلِقَ مِنْ أَخْلَاقِ الرَّبُّوبِيَّةِ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ نَفْسِهِ وَ اللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِفْتَاحَ كَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَ عَدَّهُ وَ جَعَلَهُ خَاتَمَةَ كَلَامِهِمْ أَيْضًا فَقَالَ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ تَقُومِ اللَّيْلَ وَ تَتَعَبَ نَفْسَكَ قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. قوله ع و يصبح و همه الذكر هذه أيضا درجة كبيرة عظيمة من درجات العارفين قال تعالى فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ قال بعض العارفين لأصحابه أنا أعلم متى يذكرني ربي ففزعوا منه فقال إذا ذكرته ذكرني و تلا الآية فسكتوا. و قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. و قال فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ. و قال فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا. و قال فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِكُمْ. و قال الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ. و قال فِي ذَمِّ الْمُنَافِقِينَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا. و قال وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ

← تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً. وَ قَالَ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الْهَشِيمِ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَ سْتَلْ عَ أَيِّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ قَالَ أَنْ تَمُوتَ وَ لِسَانُكَ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللَّهِ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرْتَنِي عَيْدِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ فِي نَفْسِي إِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأْ خَيْرٌ مِنْ مَلَأَهُ إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتَ مِنْهُ ذِرَاعًا وَ إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتَ مِنْهُ بَاعًا وَ إِذَا مَشَى إِلَيَّ هَرَوَلْتُ إِلَيْهِ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. قَوْلُهُ عَ يَبِيتُ حَذْرًا وَ يَصْبِحُ فَرِحًا حَذْرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْغَفْلَةِ وَ فَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخَوْفِ. وَ قَدْ عَرَضَ عَ هَاهُنَا بِالرَّجَاءِ الْمَقَابِلَ لِلْخَوْفِ فَإِنَّ فَرِحَ الْعَارِفُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيَّ أَنَّهُ فَرِحَ بِمَجْرَدِ مَا أَصَابَ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ. وَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيَّ أَنَّهُ فَرِحَ بِمَا يَرْجُوهُ مِنَ ثَوَابِ اللَّهِ وَ نَعِيمِهِ لِذَا اسْتَدَلَّ عَلَيَّ وَصُولُهُ إِلَيْهِ وَ قَوِي ظَنُّهُ بِظَفَرِهِ بِهِ بِمَا عَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ فِي الدُّنْيَا وَ مَقَامِ الرَّجَاءِ لِلْعَارِفِينَ مَقَامَ شَرِيفٍ وَ هُوَ فِي مَقَابِلَةِ مَقَامِ الْخَوْفِ وَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَوْجَدُ الْعَارِفُ فِيهِ فَرِحًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً يَبْتَغُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي فُلَيْظَنَ بِي مَا شَاءَ. دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي أَخَافُ ذُنُوبِي وَ أَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اجْتَمَعَا فِي قَلْبِ عَبْدِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا رَجَاهُ وَ أَمَنَهُ مِمَّا خَافَهُ. قَوْلُهُ عَ إِنْ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ أَيَّ صَارَتْ صَعْبَةً غَيْرَ مَنقَادَةٍ يَقُولُ إِذَا لَمْ تَطَاوَعِ نَفْسُهُ إِلَى مَا هِيَ كَارِهَةٌ لَهُ لَمْ يَعْطَهَا مَرَادَهَا فِيمَا تَحِبُّهُ. قَوْلُهُ عَ قَرَّةٌ عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَ زَهَادَةٌ فِيمَا لَا يَبْقَى يَقَالُ لِلْفَرِحِ الْمَسْرُورِ إِنَّهُ لِقَرِيرُ الْعَيْنِ وَ قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ وَ الْمَرَادُ بَرْدُهَا لِأَنَّ دَمْعَةَ السَّرُورِ بَارِدَةٌ وَ دَمْعَةُ الْحُزْنِ حَارَةٌ. وَ هَذَا الْكَلَامُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَعْنِي بِمَا لَا يَزُولُ الْبَارِئُ سُبْحَانَهُ وَ هَذَا مَقَامُ شَرِيفٍ جَدًّا أَعْظَمَ مِنْ سَائِرِ الْمَقَامَاتِ وَ هُوَ حُبُّ الْعَارِفِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَ قَدْ أَنْكَرَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا لَا مَعْنَى لِمَحَبَّةِ الْبَارِئِ إِلَّا الْمَوَاطِبَةُ عَلَيَّ طَاعَتُهُ وَ نَحْوُهُ

← قول أصحابنا المتكلمين إن محبة الله تعالى للعبد هي إرادته لثوابه و محبة العبد للبارئ هي إرادته لطاعته فليست المحبة عندهم شيئا زائدا على الإرادة و لا يجوز أن تتعلق بذات الله سبحانه لأن الإرادة لا تتعلق إلا بالحدوث و خالفهم شيخنا أبو الحسن فقال إن الإرادة يمكن أن تتعلق بالباقي ذكر ذلك في الكلام في الأكوان في أول التصفح فأما إثبات الحب في الجملة فقد نطق به القرآن قال سبحانه يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ وَ قَالَ أَيْضاً وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَ قَالَ إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَابَ كِبَشٌ قَدِ تَمَنَّقَ بِهِ فَقَالَ انظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ لَقَدْ رَأَيْتَهُ بَيْنَ أَبِي بَرْزَخٍ وَ أَبِي هَبَابٍ يَفْذَوَانَهُ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَدَعَاهُ حُبُّ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى مَا تَرَوْنَ. وَ يُقَالُ إِنَّ عِيسَى عَمْرٍاءَ مَرَّ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ نَحَلَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى قَالُوا الْخَوْفُ مِنَ النَّارِ قَالَ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَوْمَ مِنْ مَنْ يَخَافُهُ ثُمَّ جَاوَزَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ آخَرِينَ فَإِذَا هُمْ أَشَدُّ نَحْوَلًا وَ تَغْيِيرًا فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى قَالُوا الشُّوقُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ رَجَاهُ ثُمَّ مَرَّ إِلَى ثَلَاثَةِ آخَرِينَ فَإِذَا هُمْ أَشَدُّ نَحْوَلًا وَ عَلَى وَجُوهِهِمْ مِثْلُ الْمِرْثَانِيِّ مِنَ النُّورِ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى قَالُوا حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَنْتُمْ الْمُقْرَبُونَ ثَلَاثًا. وَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ:

أحبك حين حب الهوى	و حبا لأنك أهل لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى	فشغلي بذكرك عن سواكا
و أما الذي أنت أهل له	فكشفك لي الحجب حتى أراكا
فلا الحمد من ذا و لا ذاك لي	ولكن لك الحمد في ذا و ذاكا.

ليس يريد بكشف الحجب و الرؤية ما يظنه الظاهريون من أنها الإبصار بالعين بل المعرفة التامة و ذلك لأن المعارف النظرية يصح أن تصير ضرورية عند جمهور أصحابنا فهذا أحد محملي الكلام. و ثانيهما أن يريد بما لا يزول نعيم الجنة و هذا أدون المقامين لأن الخالص من العارفين يحبونه و يعشقونه سبحانه لذاته لا خوفا من النار و لا شوقا إلى الجنة و قد قال بعضهم لست أرضى لنفسي أن أكون كأجير السوء إن دفعت إليه الأجرة رضي و فرح و إن منعها سخط و حزن

← إنما أحبه لذاته. و قال بعض شعرائهم شعرا من جملته:

فهجره أعظم من ناره و وصله أطيب من جنته.

و قد جاء في كلام أمير المؤمنين ع من هذا الكثير نحو قوله لم أعبده خوفا و لا طمعا لكنني وجدتته أهلا للعبادة فعبدته. قوله ع يمزج الحلم بالعلم أي لا يحلم إلا عن علم بفضل الحلم ليس كما يحلم الجاهلون. قوله و القول بالعمل أي لا يقتصر على القول و مثل هذا قول الأحوص:

و أراك تفعل ما تقول و بعضهم مذاق اللسان يقول ما لا يفعل.

قوله ع تراه قريبا أمله أي ليست نفسه متعلقة بما عظم من آمال الدنيا وإنما قصارى أمره أن يؤمل القوت و الملبس قليلا زلله أي خطؤه. قوله منزورا أكله أي قليلا و يحمد من الإنسان الأكل النزر قال أعشى باهلة:

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء و يكفي شربه الغمر.

و قال متمم بن نويرة:

لقد كفن المنهال تحت ردايه فتى غير مهبطان العشيات أروعا.

قوله ع مكظوما غيظه كظم الغيظ من الأخلاق الشريفة. قال زيد بن علي ع ما سرنى بجرعة غيظ أتجرعها و أصبر عليها حمر النعم. و جاء رجل إلى الربيع بن زياد الحارثي فقال يا أبا عبد الرحمن إن فلانا يفتابك و ينال منك فقال و الله لأغيظن من أمره بذلك قال الرجل و من أمره قال الشيطان عدو الله استغواه ليؤتمه و أراد أن يغضبني عليه فأكافئه و الله لا أعطيه ما أحب من ذلك غفر الله لنا و له. و جهل إنسان على عمر بن عبد العزيز فقال أظنك أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غدا انصرف عافاك الله. و قال النبي ص الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل. و قال إنسان لرسول الله ص أوصني فقال لا تغضب فأعاد عليه السؤال فقال لا تغضب فقال زدني فقال لا أجد مزيدا. و من كلام بعض الحكماء لا يفي عز الغضب بذلة الاعتذار. قوله إن كان في الغافلين معناه أنه لا يزال ذاكر الله تعالى سواء كان جالسا مع الغافلين أو مع الذاكرين أما إذا كان مع الغافلين فإنه يذكر الله بقلبه و أما إذا كان مع الذاكرين

← فإنه يذكر بقلبه ولسانه. قوله ع يعفو عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه من كلام المسيح ع في الإنجيل أحبوا أعداءكم و صلوا قاطعيكم و اعفوا عن ظالميكم و باركوا علي لا عنيكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السماء الذي تشرق شمسهُ علي الصالحين و الفجرة و ينزل مطره علي المطيعين و الأئمة. قوله ع بعيدا فحشه ليس يعني به أنه قد يفحش تارة و يترك الفحش تارات بل لا فحش له أصلا فكنى عن العدم بالبعد لأنه قريب منه. قوله لنا قوله العارف بسام طلق الوجه لين القول و في صفات النبي ص ليس بفظ و لا صخاب. قوله في الزلازل و قور أي لا تحركه الخطوب الطارقة و يقال إن علي بن الحسين ع كان يصلي فوَقعت عليه حية فلم يتحرك لها ثم انسابت بين قدميه فما حرك إحداهما عن مكانه و لا تغير لونه. قوله لا يحيف علي من يبغض هذا من الأخلاق الشريفة النبوية و في كلام أبي بكر في صفات من يصلح للإمامة إن رضي لم يدخله رضاه في باطل و إن غضب لم يخرجهُ غضبه عن الحق. قوله يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لأنه إن أنكر ثم شهد عليه فقد ثبت كذبه و إن سكت ثم شهد عليه فقد أقام نفسه في مقام الريبة. قوله و لا ينابز بالألقاب هذا من قوله تعالى وَ لَا تَنَابَرُوا بِالْألقَابِ. قوله و لا يضار بالجار. في الحديث المرفوع أوصاني ربي بالجار حتى ظننت أن يورثه. قوله و لا يشمت بالمصائب نظير قول الشاعر:

فلست تراه شامتا بمصيبة و لا جزعا من طارق الحدثان.

قوله إن صمت لم يغمه صمته أي لا يحزن لفوات الكلام لأنه يرى الصمت مغنما لا مغرما. قوله و إن ضحك لم يعل صوتهُ هكذا كان ضحك رسول الله ص أكثره التبسم و قد يفر أحيانا و لم يكن من أهل الفهقة و الكركرة. قوله و إن بغي عليه صبر هذا من قول الله تعالى ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ. قوله نفسه منه في عناء لأنه يتعبها بالعبادة و الناس لا يلقون منه عنتا و لا أذى فحالهم بالنسبة إليه خلاف حال نفسه بالنسبة إليه. قوله فصعق همام أغمي عليه و مات قال الله تعالى فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ. ذكر بعض أحوال العارفين: و اعلم أن الوجد أمر شريف قد اختلف الناس فيه فقالت الحكماء فيه أقوالا و قالت الصوفية فيه أقوالا أما الحكماء

← فقالوا الوجد هو حالة تحدث للنفس عند انقطاع علاقتها عن المحسوسات بغتة إذا كان قد ورد عليها وارد مشوق و قال بعضهم الوجد هو اتصال النفس بمبادئها المجردة عند سماع ما يقتضي ذلك الاتصال. و أما الصوفية فقد قال بعضهم الوجد رفع الحجاب و مشاهدة المحبوب و حضور النهم و ملاحظة الغيب و محادثة السر و هو فناؤك من حيث أنت أنت و قال بعضهم الوجد سر الله عند العارفين و مكاشفة من الحق توجب الفناء عن الحق. و الأقوال فيه متقاربة في المعنى و إن اختلفت العبارة و قد مات كثير من الناس بالوجد عند سماع و عظ أو صفقة مطرب و الأخبار في هذا الباب كثيرة جدا و قد رأينا نحن في زماننا من مات بذلك فجأة. قوله كانت نفسه فيها أي مات و نفث الشيطان على لسانك أي تكلم بلسانك و أصله النفخ بالقم و هو أقل من التفل و إنما نهى أمير المؤمنين القائل فهلا أنت يا أمير المؤمنين لأنه اعترض في غير موضع الاعتراض و ذلك أنه لا يلزم من موت العامي عند و عظ العارف أن يموت العارف عند و عظ نفسه لأن انفعال العامي ذي الاستعداد التام للموت عند سماع المواعظ البالغة أتم من استعداد العارف عند سماع كلام نفسه أو الفكر في كلام نفسه لأن نفس العارف قوية جدا و الآلة التي يحفر بها الطين قد لا يحفر بها الحجر. فإن قلت فإن جواب أمير المؤمنين ع للسائل غير هذا الجواب قلت صدقت إنما أجابه من حيث يعلم هو و السامعون و تصل أفهامهم إليه فخرج معه إلى حديث الآجال و أنها أوقات مقدرة لا تتعدها و ما كان يمكنه ع أن يذكر الفرق بين نفسه و نفوسهم و لا كانت الحال تقتضيه فأجابه بجواب مسكت و هو مع إسكاته الخصم حق و عدل عن جواب يحصل منه اضطراب و يقع فيه تشويش و هذا نهاية السداد و صحة القول. • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٨، مجلس في الزهد و التقوى ...، ص ٤٣٠. بدون الإسناد مرسلا و فيه مثل ما في النهج • كشف الغمة ١، ١٠٠، في محبة الرسول ص إياه و تحريضه على محبته و موالاته و نهييه عن بغضه ...، ص ٩٠. عن كتاب النهج و فيه بعضه، و قال مؤلفه قدس سره في ذيله: (و هي من محاسن الكلام و بديعه و كيف لا و مصدرها من بحر العلوم و مرعاها جنى الشيخ و القيصوم سيد العرب و أميرها و وصي الرسالة و وزيرها.) • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٥، باب ١٤ - علامات المؤمن ←

← و صفاته ... ص ٢٦١. عن كتاب النهج و قال المجلسي نور الله ضريحه في شرحه: (تبين: قال الكيدري الهمام البعيد الهمة و كان السائل كاسمه و قال ابن أبي الحديد همام هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة و كان من شيعة أمير المؤمنين ع و أوليائه و كان ناسكا عابدا و تتاقله عن جوابه لأنه علم أن المصلحة في تأخير الجواب و كأنه حضر المجلس من لا يحب ع أن يجيب و هو حاضر و لعله بتناقله ع يشتد شوق همام إلى سماع الموعدة و لعله من باب تأخير البيان إلى وقت الحاجة لا عن وقت الحاجة. و قال ابن ميثم تتاقله ع لخوفه على همام كما يدل عليه قوله ع أما و الله لقد كنت أخافها عليه و أقول هذا أظهر. اتق الله و أحسن أي ليس عليك أن تعرف صفات المتقين على التفصيل و لعل الأصلح لك القناعة بما تعرفه مجملا من صفاتهم و مراعاة التقوى و الإحسان و كأن المراد بالتقوى الاجتناب عما نهى الله عنه و بالإحسان فعل ما أمر الله به فالكلمة جامعة لصفات المتقين و فضائلهم. حتى عزم عليه عزمت على فلان أقسمت عليه و عزمت على الأمر أي قطعت عليه و أردت فعله حتما فالضمير في عليه يحتمل عوده إليه ع و إلى ما سأله من الوصف على التفصيل و الأول أظهر و رواية الصدوق تعينه. و التعرض للغناء و الأمن لدفع توهم أن مدح المتقين و الترغيب في الطاعة و التخويف من المعصية لانتفاعه سبحانه و دفع المضرة عنه و ليس المعنى أن أفعال الله سبحانه ليست معللة بالأغراض كما زعمه الحكماء بل إشارة إلى ما ذكره المتكلمون من أن الغرض لا يعود إليه سبحانه بل إلى العباد لأنه أراد أن يشيهم في الآخرة و الثواب هو النفع المقارن للتعظيم و الإجلال و فعله لمن لا يستحق أصلا قبيح عقلا فلذا كلفهم و بعث إليهم الرسل و وعدهم و أوعدهم و عرضهم للمشوبات الدائمة الجليلة و تفصيل ذلك في كتب الكلام. و المعاش بالياء جمع معيشة و هي ما يعاش به أو فيه و ما يكون به الحياة قال الله تعالى نَحْنُ قَسَنَّا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا و مواضع الخلق مراتبهم قال الله تعالى وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ و هي إشارة إلى الدرجات الدنيوية كالغناء و الفقر و الصحة و المرض أو الدنيوية لاختلاف استعداداتهم و قابلياتهم في العلم و العمل أو الأعم منهما و هو أظهر و التفرع يؤيد الأخيرين. منطقتهم الصواب المنطق النطق أي لا يقولون إلا حقا و

← يحترزون عن الكذب و الفحش و الغيبة و سائر الأقاويل الباطلة و قيل أي لا يتكلمون إلا في مقام التكلم كذكر الله تعالى و إظهار حق و إبطال باطل و كأن الابتداء بالمنطق لكون النفع و الضرر في القول أكثر في الأغلب من أعمال سائر الجوارح. و العلبس بفتح الباء ما يلبس و الاقتصاد التوسط بين طرفي الإفراط و التفريط و المعنى أنهم لا يلبسون ما يلحقهم بدرجة المترفين و لا ما يلحقهم بأهل الخسة و الدناءة أو يصير سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفين أو المعنى أن الاقتصاد في الأقوال و الأفعال صار شعارا لهم محيطا بهم كاللباس للإنسان كما مر. و مشيهم التواضع أي لا يمشون مشي المختالين و المتكبرين كما قال عز و جل وَ لَا تَفْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا آيَةً أَوْ الْمَرَادُ أَنْ سِيرَتَهُمْ وَ سُلُوكَهُمْ بَيْنَ الْخَلْقِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالتَّوَّاضِعِ وَ التَّذَلُّلِ غَضُوا أَبْصَارَهُمْ غَضَ فَلَانَ طَرَفَهُ كَمَا أَي خَفَضَهُ وَ كَذَلِكَ غَضَ مِنْ صَوْتِهِ وَ كُلِّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ غَضَضْتَهُ. وَ وَقَفْتَ كَضَرَبْتَ أَي دَمْتَ قَائِمًا وَ وَقَفْتَهُ أَنَا وَقَفَا أَي فَعَلْتَ بِهِ مَا وَقَفَ وَ وَقَفْتَ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ وَقَفَا أَي مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَ وَقَفْتَ الدَّارَ وَقَفَا أَي حَبَسْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمَرَادُ الْاِقْتِصَارَ عَلَى اسْتِمَاعِ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَ فِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى ذَمِّ الْإِصْغَاءِ إِلَى الْقِصَصِ الْكَاذِبَةِ بَلْ وَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّادِقَةِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَ الرَّخَاءُ بِالْفَتْحِ سَعَةُ الْعَيْشِ قَالَ الْقُطُبُ الرَّائِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْمُتَّقِينَ يَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ فِي الطَّاعَاتِ فَيُطِيبُونَ نَفْسًا بِتِلْكَ الْمَشَقَّةِ الَّتِي يَحْتَمِلُونَهَا مِثْلَ طَيِّبِ قَلْبِ الَّذِي نَزَلَتْ نَفْسُهُ فِي الرَّخَاءِ وَ لَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ لِأَنَّ تَشْبِيهَ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ لَا يَصِحُّ أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا نَزَلَ فِي الْبَلَاءِ يَكُونُ كَالرَّجُلِ الَّذِي نَزَلَتْ نَفْسُهُ فِي الرَّخَاءِ وَ نَحْوَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ قَالَ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بِمَعْنَى مَا الْمَصْدَرِيَّةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَ خُضُّنْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أَي نَزَلُوا فِي الْبَلَاءِ كَنَزُولِهِ فِي الرَّخَاءِ وَ قَالَ ابْنُ مَيْثَمٍ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالَّذِي الَّذِينَ فَحَذَفَ التَّوْنُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ خُضُّنْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا. وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ مَوْضِعُ كَالَّذِي نَصَبَ لِأَنَّهُ صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَ الْمَرَادُ كَالنَّزُولِ الَّذِي وَقَدْ حَذَفَ الْعَائِدُ إِلَيْهِ وَ هُوَ الْهَاءُ فِي نَزَلْتَهُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَ الَّذِي ضَرَبْتَ أَي ضَرَبْتَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ وَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ نَزَلْتَ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ فِي حَالِ الْبَلَاءِ نَزَلُوا كَالنَّزُولِ الَّذِي نَزَلْتَهُ مِنْهُمْ فِي حَالِ الرَّخَاءِ. وَ قَالَ

← الكيدري قدس سره نزلت أنفسهم إلخ لأنهم كسروا سورة الشهوة البهيمية و طيبوا عن أنفسهم نفسا ووقفوا أشباحهم وأرواحهم على مرضاة الله وحبسوها في سبيله فلا مطمح لهم إلى ما فيه نصيب أنفسهم بل جل عنايتهم مصروفة إلى تحصيل ما خلقوا لأجله من إعداد زاد المعاد و الإقبال بكل الوجوه على عبادة رب العباد و التفاتهم إلى الأبدان يكون على طريق الطبع كالتفات سالك البادية للحج الحقيقي إلى رعي الجمل و علموا يقينا أن ما أصابهم من الكد في الطريق و إن كان عظيما فإنه كلا شيء في جنب ما يصلون به إليه من لقاء المحبوب و نيل المطلوب فالمحن عندهم كالمح و البلية كالنعم. و قوله كالذي نظير قوله تعالى وَ حُضِّمْتُ كَالَّذِي خَاضُوا و بيت الحماسة عسى الأيام أن يرجعن يوما كالذي كانوا أي نزلت في البلاء كالنزول الذي نزلت في الرخاء انتهى. و المراد بالبلاء المرض و الضيق و نحوهما أو الأعم من احتمال المشقة أيضا و ليس مخصوصا به و طيب قلوبهم للرضا بقضاء الله كما في المجالس فصغر ما دونه في أعينهم في اختلاف التعبير دلالة على أن الخالق تمكن في قلوبهم بخلاف ما دونه فلم يتجاوز أعينهم. فهم و الجنة قال الراوندي رحمه الله الواو بمعنى مع و قال ابن أبي الحديد بنصب الجنة و قد روي بالرفع على أنه معطوف على هم و الأول أحسن و قوله كمن قد رآها و قوله فهم فيها منعمون إما كلاهما لقوة الإيمان و اليقين أو لشدة الخوف و الرجاء أو الرؤية إشارة إلى قوة اليقين و التنعم و العذاب أي شدة الرجاء و الخوف و هما أيضا من فروع اليقين و اختار الوالد قدس سره الأخير و قال الكيدري أي حصل لهم من العلوم اليقينية ما يجري مجرى الضرورية كما قال ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا و روي و الجنة بالنصب فيكون الواو بمعنى مع و يكون خبر المبتدأ الكاف في كمن رآها. قلوبهم محزونة حزن قلوبهم للخوف من العقاب لاحتمال التقصير و عدم شرائط القبول كما قال عز و جل وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ و الأمن من شرورهم لأنهم لا يهتمون بظلم أحد كما ورد في الخبر المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده و قيل لأن أفعالهم حسنة في الواقع و إن كانت سيئة في الظاهر و هو بعيد. نحيفة أي مهزولة لكثرة الصيام و السهر و الرياضات أو للخوف أو لهما و خفة حاجاتهم

« لقللة الرغبة في الدنيا و ترك اتباع الهوى و قصر الأمل و قناعتهم بما رزقهم الله. و العفة كف النفس عن المحرمات بل عن الشبهات و المكروهات أيضا و جملة أعقبتهم صفة للأيام و تجارة عطف بيان للمراحة أو بدل منه أو منصوب على المدح أو على الحال أو على تقدير فعل أي اتجروا تجارة. قال الراوندي رحمه الله نصب المصدر مع حذف فعله كثير في الكلام و ربح الرجل في تجارته كعلم و يسند إلى التجارة مجازا قال تعالى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ و قال الأزهري ربح الرجل في تجارته أي صادف سوقا ذات ربح و أربحت الرجل أرباحا أعطيته ربحا فالتجارة المربحة كأنها تعطي ربحا أو هي الرباحة من أفعل بمعنى فعل. و قال الكيدري تجارة انتصابه على المصدر من معنى الكلام السابق لأن مضمون قوله صبروا أياما إلخ يدل على أنهم اتجروا بذلك أو يكون منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده أي يسر لهم ربحهم تجارة أو على المدح أو التخصيص أي أعني تجارة أو أخص تجارة و جعلها بدلا من راحة على ما زعم صاحب المنهاج ليس بالقوي لأن التجارة المربحة ليست بنفس الراحة و إنما صبرهم المستعقب لتلك الراحة هي التجارة انتهى. أرادتهم الدنيا أي أقبلت إليهم من الوجوه المذمومة أو مطلقا و تمكنوا من تحصيلها بكسب المال و الجاه فلم يقبلوها و لم يسعوا في تحصيلها و قيل و يحتمل أن يراد أهل الدنيا و أسره كضربه أي شده و حبسه و القدية زخارف الدنيا و ملاذها التي سلموها إلى الدنيا بالترك و الإعراض عنها. أقول و نقل الكيدري قدس سره رواية تمثل الدنيا لأمير المؤمنين ع و إعراضه عنها كما سنقلها عنه في باب ذم الدنيا ثم قال فهذا معنى قوله ع أرادتهم الدنيا و لم يريدوها و إذا تدبرت الخلال المذكورة في هذه الخطبة وجدت أمير المؤمنين ع هو الموصوف بها كلها و قد أوردت هذه الأبيات و أمثالها في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول. فأما أسرها إياهم فلأن أرواح الأولياء قدسية و مقامها في العالم الجسد أي على خلاف مقتضى طبيعتها فهي غريبة في هذا العالم و صفوها بالكلية إلى عالمها فهي أسيرة هنا من حيث الغربة و عدم الملاءمة فدائما يستعد و يتهيأ للسفر الحقيقي و يزيل المثبطات و يرفعها من بين و ذلك فداؤها. أما الليل في بعض النسخ بالنصب على حذف حرف الجر أي أما حالهم في الليل فالمقصود تفصيل حالهم

في الليل والنهار وفي بعض النسخ بالرفع فالغرض تفصيل حال ليلهم ونهارهم والصف ترتيب الجمع على صف و صف القدمين وضهما في الصلاة بحيث يتحاذى الإبهامان ويتساوى البعد بين الصدر والعقب. وفي بعض النسخ تالون مكان تالين يرتلونه أي القرآن وروي يرتلونها فالضمير لأجزاء القرآن ورتل القرآن ترتيباً أي أحسن تأليفه وعن أمير المؤمنين ع أنه حفظ الوقوف وأداء الحروف وهو جامع لما يعتبره القراء. والحزن الهم وحزنه الأمر كنصر أي جعله حزينا وحزن كعلم أي صار حزينا وحزنه تحزينا جعل فيه حزنا وفي أكثر النسخ على التفعيل وفي بعضها كينصرون وتحزين النفوس بآيات الوعيد ظاهر وأما آيات الوعد فللخوف من الحرمان وعدم الاستعداد. وتار الغبار إذا سطع وهاج وتار القطا إذا نهضت من موضعها وأثار الغبار واستثاره هيجه ولعل المراد بالدواء العلم وبالداء الجهل واستشارة العلم بالتدبر والتذكر قال في النهاية في الحديث أثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخريين ويحتمل أن يراد استشارة العلم الكامنة في النفس على حسب الاستعداد والكمال بالتدبر والتفكير والتذكر. وقال الوالد قدس سره المراد أنهم يداوون بآيات الخوف داء الرجاء الغالب الذي كاد أن يبلغ حد الاغترار والأمن لمكر الله وبآيات الرجاء داء الخوف إذا قرب من القنوط وبما يستكمل اليقين داء الشبهة وبالعبء داء القسوة وبما ينفر عن الدنيا والميل إليها داء الرغبة فيها ونحو ذلك. وركن إلى الشيء كنصر كما في النسخ وكعلم أيضا أي مال وسكن والتطلع إلى الشيء الاستشراف له والانتظار لوروده ونصب الشيء رفعه وأن يستقبل به شيء والكلمة منصوبة على الظرفية أي ظنوا أنها فيما نصب بين أيديهم وفي بعض النسخ مرفوعة على أنها خبر أن. وقال الكيدري وتطلعت نفوسهم إليها أي كادت تطلع شمس نفوسهم من أفق عوالم أبدانهم فتصعد إلى العالم العلوي شوقا إلى ما وعدوا به في تلك الآيات من أخائر الذخائر وعظائم الكرائم وانتصاب نصب أعينهم على الظرف أي في موضع يقابل أعينهم ويجوز فيه الرفع. وقال الراوندي رحمه الله الظن هنا بمعنى اليقين قال تعالى أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ أَي أيقنوا أن الجنة معدة لهم بين أيديهم وقال ابن أبي الحديد ويمكن أن يكون على حقيقته. وصفي إليه

← كرضي أي مال و أصفى سمعه إليه أي أماله و زفير النار صوت توقدها و الزفير أيضا إخراج النفس بعد مدة فالمراد زفير أهل جهنم و الشهيق تردد البكاء في الصدر مع سماع الصوت من الحلق و شهيق الحمار صوته و كونهما في أصول الآذان كناية عن تمكنها في الآذان. حانون أوساطهم حتى ظهره يحنيه و يحنوه أي عطفه فأنحني و حنوهم على أوساطهم وصف لحال ركوعهم و الافتراش البسط على الأرض و هو وصف لحال سجودهم. قال الكيدري فهم حانون أي منعطفون للركوع و حتى قد جاء متعديا و لازما و تعديته أكثر فيكون تقديره حانون ظهورهم على أوساطهم. يطلبون إلى الله أي يسألونه راغبين و متوجهين إليه و فك الرقبة كمد أي أعتقها و الأسير خلصه و أما النهار بالنصب و الرفع كما تقدم قال الكيدري أما النهار انتصابه على الظرفية و تعلقه بما بعده من الصفات كحلما و غيره و حلما خبر مبتدأ محذوف أي فهم حلما في النهار و يجوز فيه الرفع على تقدير أما النهار فهم حلما فيه فيكون مبتدأ و الجملة بعده خبره و فيها ضمير مقدر يعود إليه و الحلما ذوو الأناة أو العقلاء و بري السهم يبريه أي نحته و القداح جمع قدح بالكسر فيهما و هو السهم قبل أن يراش و ينصل و هو كناية عن نحاقة البدن و ضعف الجسد أو زوال الآمال و المطالب الدنيوية. و خولط فلان في عقله إذا اختل عقله و صار مجنوناً و خالطه أي مزجه و قال الراوندي و غيره المعنى يظن الناظر بهم الجنون و ما بهم من جنة بل مزج قلوبهم أمر عظيم و هو الخوف فتولهاوا لأجله و قيل و لقد خالطهم أي صار سببا لجنونهم الذي يظنه الناظر أمر عظيم هو الخوف. و قال الكيدري قد براهم الخوف أي أنضاهم و أنحفهم خولطوا أي خالط عقولهم جنون. و الاستكثار عد الشيء كثيرا و اتهمت فلانا أي ظننت فيه ما نسب إليه و اتهمته في قوله أي شككت في صدقه و الاسم التهمة كرتبة و السكون لغة و أصل التاء واو و المراد أنهم يظنون بأنفسهم التقصير أو الميل إلى الدنيا أو عدم الإخلاص في النية أو الأعم أو يشكون في شأنها و نياتها و يخافون أن يكون مقصودها في العبادات الرثاء و السمعة و أن تجرها العبادة إلى العجب فلا يعتمدون عليها. و الإشفاق الخوف و إشفاقهم من السيئات و إن تابوا منها لاحتمال عدم قبول توبتهم و من الحسنات لاحتمال عدم القبول لاختلال بعض

← الشرائط و شوب النية أو للأعمال السيئة وقد قال الله عز وجل إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ. إذا زكي أحدهم التزكية المدح و خوفهم من الوقوع في العجب و الاتكال على العمل و سؤال عدم المؤاخذة لذلك و يحتمل أن يكون كناية عن عدم الرضا بما يقولون و التبري من التزكية و ظن البراءة بالنفس فإن النفس أمانة بالسوء إلا ما رحم الله. و اجعلني أفضل مما يظنون أي وفقني لدرجة فوق ما يظنون بي من حسن العمل و القبول. و قال ابن أبي الحديد قد قاله لقوم مر عليهم و هم مختلفون في أمره فمنهم الحامد له و منهم الذام فقال ع اللهم إن كان ما يقوله الذامون حقا فلا تؤاخذني به و إن كان ما يقوله الحامدون حقا فاجعلني أفضل مما يظنون فمن علامة أحدهم أنك ترى له في بعض النسخ لهم فالضمير راجع إلى معنى أحدهم و القوة في الدين أن لا يتطرق إلى الإيمان الشك و الشبهات و إلى الأعمال الوسوس و الخطرات أو أن لا يدرك العزم في الأمور الدينية و نى و لا فتور للوم و غيره قال تعالى يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ. و الحزم بالفتح ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقة و الحذر من فواته و كأن المعنى أنه لا يصير حزمه سببا لخشونته بل مع الحزم يداري الخلق و يلاينهم. و القصد التوسط بين طرفي الإفراط و التفريط و ترك الإسراف و التقتير أي يقتصد في حال الغنى أو في تحصيل الغنى أو في الإنفاق مع غنى النفس و التجمل التزين و تكلف الجميل و إظهاره و التجمل في الفاقة سلوك مسلك الأغنياء و المتجملين في حال الفقر و ذلك بترك الشكوى إلى الخلق و الابتهاج بما أعطى الله و إظهار الغنى عن الخلق أو التجمل و التزين في الفاقة بما أمكن و عدم إظهار الفاقة للناس إلا ما لا يمكن ستره أو زائدا على ما هو الواقع كالفقراء الطامعين فيما في أيدي الناس. و الصبر في الشدة الصبر على شدة الفقر أو العبادة أو المصائب أو الأعم و الطلب في الحلال الكسب من غير الطرق التي نهى عنها و النشاط بالفتح طيب النفس للعمل و غيره و الهدى الرشاد و الدلالة أي ينشط لهداية الناس أو لاهتدائه في نفسه و التحرج التأثم و المعنى جعل الطمع حرجا و عده إنما و عيبا. و قال ابن أبي الحديد حرف الجر في بعض هذه المواضع يتعلق بالظاهر فيكون موضعه نصبا بالمفعولية و في بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه أيضا نصبا على الصفة ففي

قوله في دين يتعلق بالظاهر أي قوة يقال فلان قوي في كذا و على كذا و في لين يتعلق بمحذوف أي حزما كائنا في لين و في يقين و في علم يتعلق بالظاهر و في بمعنى على كقوله تعالى وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ و في غنى يتعلق بمحذوف و في عبادة يحتمل الأمرين و في فاقة بمحذوف و في شدة يحتمل الأمرين و في حلال يتعلق بالظاهر و في بمعنى اللام و في هدى يحتملها و عن طمع بالظاهر. و الوجل الخوف و خوفهم من التقصير في العمل كما أو كيفا أو من عذاب الله إشارة إلى قوله سبحانه يُؤْتُونَ مَا آتَوْا آيَةً و الهم أول العزم و ما قصده الإنسان و أضره في نفسه و كأن تخصيص الشكر بالمساء لأن الرزق و إفاضة النعم و الفوز بالمكاسب يكون في اليوم غالبا و تخصيص الذكر بالصباح لأن الشواغل عن الذكر في اليوم أكثر و كل يوم كأنه وقت استئناف العمل. و الحذر و الفرح ككتف صفتان من الحذر و الفرح بالتحريك و المراد بالفضل و الرحمة التوفيق و الهداية أو ما يشمل النعم الدنيوية و هذا الفرح يعود إلى الشكر و قال بعض الشارحين ليس المقصود تخصيص البيات بالحذر و الصباح بالفرح بل كما يقول أحدنا يمسي و يصبح حذرا فرحا و كذلك تخصيص الشكر بالمساء و الذكر بالصباح و يحتمل أن لا يكون مقصودا. و الصعب نقيض الذلول و استصعبت على فلان دابته أي صعبت و استصعبت عليه نفسه أي لم تطعه في العبادات المكروهة للنفس و ترك المعاصي لأن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله. و لم يعطها سؤلها فيما تحب أي لم يطاوع النفس فيما تريده من هذا الأمر الذي استصعبت عليه أو في غيره من اللذات لتتقاد و تترك الاستصعاب إذ إطاعة النفس في لذاتها توجب طغيانها و قوتها في الباطل و بعدها عن الله و لذا ترى القوة على العبادة في المرتاضين و من أنحلتهم العبادة أكثر منها في الأقوياء و المترفين بالنعم. و قررت عين فلان و أقر الله عينه كفر و عض أي سر و فرح و معناه أبرد الله دمعة عينه لأن دمعة الفرح و السرور باردة و دمعة الحزن حارة و قيل معنى أقر الله عينك بلغك أميبتك حتى ترضى نفسك و تسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره و قيل معناه أبرد الله عينك بأن ينقطع بكأؤها و قررة عين كل أحد مأموله و منتهى رضاه. و ما لا يزول ما عند الله و الدار الآخرة و ما لا يبقى الدنيا و زخارفها يمزج الحلم بالعلم أي

← يحلم للعلم بفضلته لا لضعف النفس و عدم المبالاة بما قيل له أو فعل به أو لا يطيش في
 المحاورات و المباحثات مع أنه يقول عن علم و قيل المراد بالحلم العقل أي يتعلم عن تفكر و
 تدبر و لا يعتمد على الظنون و الآراء الواهية أو يتفكر فيما علم و يحفظه حتى يتمكن في قلبه و
 القول بالعمل أي إذا أمر الناس بمعروف أو نهاهم عن منكر عمل به أو يفي بالوعد أو يقرن الإيمان
 بالأعمال الصالحة أو يجمع بين القول الجميل و الفعل الحسن، و الترز و المنزور القليل و الأكل
 كعق الحظ من الدنيا و في بعض النسخ أكله بالفتح أي لا يمتلى من الطعام لأنه من أسباب
 الكسل عن العبادة و كثرة النوم و الحرز الموضع الحصين و حرز حرير كحصن حصين و حرزه
 كنصره حفظه و المراد عدم إهماله في أمر دينه و عدم تطرق الخلل إليه و المأمول المرجو. إن
 كان في الغافلين لعل الغرض من القريتين أنه لا يزال ذاكرة لله سواء كان مع الغافلين أو مع
 الذاكرين أما إذا كان في الغافلين فيذكر الله بقلبه أو بلسانه أيضا فيصير سببا لذكرهم أيضا
 فيكتب أنه في الذاكرين. وقوله ع لم يكتب من الغافلين كأنه تفنن في العبارة أو المعنى أنه ليس
 ذكره بمحض اللسان ليكتب من الغافلين بل قلبه أيضا مشغول بذكره تعالى. و الغالب في الصلة و
 القطع الاستعمال في الرحم و قد يستعملان في الأعم أيضا. و بعيدا عود إلى السياق السابق و
 الجمل معترضة أو حال عن فاعل يصل و قد يعبر بالبعد عن العدم و كذلك الغيبة و الحضور و
 الإقبال و الإدبار و يحتمل القلة فإن التقوى غير العصمة و يمكن أن يراد بالإقبال الازدياد و
 بالإدبار الانتقاص أي لا يزال يسعى فيزداد خيره و ينتقص شره. و قال الوالد رحمه الله يمكن
 أن يراد بالمعروف و المنكر الإحسان و الإساءة إلى الخلق. و الزلازل الشدائد و الوقور فعول من
 الوقار بالفتح و هو الحلم و الرزاة و الرخاء سعة العيش و الحيف الجور و الظلم و المراد بالإثم
 الميل عن الحق و الغرض أنه لا يترك الحق للمداوة و المحبة إذا كان حاكما أو لا يجوز على العدو
 و لا يساعد المحب بما يخرج عن الحق. لا يضيع ما استحفظ أي ما أودع عنده من الأموال و
 الأسرار و التضييع في الأول بالخيانة و التفريط و في الثانية بالإذاعة و الإنشاء و يحتمل شموله
 لما استحفظه الله من دينه و كتابه و لا ينسى ما ذكر أي ما أمر بتذكره من آيات الله و عبره و

← أمثاله أو الأعم منها و من أحكام الله و الموت و المصير إلى الله و أهوال الآخرة. و النبيز بالتحريك اللقب قيل و كثر فيما كان ذما و المناهزة و التنازح التعاير و التداعي بالألقاب و المضارة الإضرار و الجار المجاور في السكنى و من أجرته من أن يظلم و شمت كفرح شماتة بالفتح أي فرح ببلية العدو لا يدخل في الباطل أي في مجالس الفسق و اللهو و الفساد أو المراد عدم ارتكاب الباطل و كذا الخروج من الحق أي من مجالسه أو عدم ترك الحق. لم يغمه صمته لعلمه بمفاسد الكلام و عدم التذاذه بالباطل من القول أو لاشتغال قلبه حين الصمت بذكر الله لم يعل صوته أي لا يشتد صوته أو يكتفي بالتبسم إذ الخروج عنه يكون غالبا بالضحك بالصوت العالي و الواسطة نادرة و أراح الناس لاشتغاله بنفسه و الزهد خلاف الرغبة و كثيرا ما يستعمل في عدم الرغبة في الدنيا و النزاهة بالفتح التباعد عن كل قدر و مكروه و إنما كان تباعده زهدا و نزاهة لأنه إنما يرغب عن أهل الدنيا و أهل الباطل و قيل نزاهة عن تدنس العرض. و الخديعة ككريبه الاسم من خدعه أي ختله و أراد به المكروه من حيث لا يعلم و صعق كسمع أي غشي عليه من صوت شديد سمعه أو من غيره و ربما مات منه كانت نفسه فيها أي مات بها و يحتمل أن يراد بالصعقة الصيحة كما هو الغالب في هذا المقام و يراد بكون نفسه فيها خروج روحه بخروجها و ويح كلمة رحمة و يستعمل في التعجب كما مر مرارا و التلطف في مثل هذا المقام من قبيل الإحسان إلى من أساء و قد مر الكلام في هذا المقام و في بعض ما تقدم في شرح رواية الكافي فلا نعيده. و أقول روي في تحف العقول أيضا مثله. و أقول لما سلك قدوة المحققين ابن ميثم البحراني في شرح هذا الحديث مسلكا آخر أردت إبراده ليطلع الناظر في كتابنا على أكثر ما قيل في ذلك فأوردته. قال قدس سره و صف ع المتقين بالوصف المجمل فقال فالمتقون فيها هم أهل الفضائل أي الذين استجمعوا الفضائل المتعلقة بإصلاح قوتهم العلم و العمل ثم شرع في تفصيل تلك الفضائل و نسقها. فالأولى الصواب في القول و هو فضيلة العدل المتعلقة باللسان و حاصله أن لا يسكت عما ينبغي أن يقال فيكون مفرطا و لا يقول ما ينبغي أن يسكت عنه فيكون مفرطا بل يضع كلامه في موضعه اللائق به و هو أخص من الصدق لجواز أن يصدق

← الإنسان فيما لا ينبغي من القول. الثانية و ملبسهم الاقتصاد و هو فضيلة العدل في الملبوس فلا يلبس ما يلحقه بدرجة المترفين و لا يلحقه بأهل الخسة و الدناءة مما يخرج به عن عرف الزاهدين في الدنيا. الثالثة مشي التواضع و التواضع ملكة تحت العفة يعود إلى العدل بين رذيلتي المهانة و الكبر و مشي التواضع مستلزم للسكون و الوقار. الرابعة غض الأَبصار عما حرم الله و هو ثمرة العفة. الخامسة و قوفهم أَسْماعهم على سماع العلم النافع و هو فضيلة العدل في قوة السمع و العلوم النافعة ما هو كمال القوة النظرية من العلم الإلهي و ما يناسبه و ما هو كمال للقوة العملية و هي الحكمة العملية. السادسة نزول أنفسهم منهم في البلاء كنزولها في الرخاء أي لا تقنط من بلاء ينزل بها و لا تبطر برخاء يصيبها بل مقامها في الحالين مقام الشكر و الذي صفة مصدر محذوف و الضمير العائد إليه محذوف أيضا و التقدير نزلت كالنزول الذي نزلته في الرخاء و يحتمل أن يكون المراد بالذي الذين فحذف النون كما في قوله تعالى كَالَّذِي خَاضُوا و يكون المقصود تشبيههم حال نزول أنفسهم منهم في البلاء بالذي نزلت أنفسهم منهم في الرخاء و المعنى واحد. السابعة غلبة الشوق إلى ثواب الله و الخوف من عقابه على نفوسهم إلى غاية أن أرواحهم لا تستقر في أجسادهم من ذلك لو لا الآجال التي كتبت لهم و هذا الشوق و الخوف إذا بلغ إلى حد الملكة فإنه يستلزم دوام الجهد في العمل و الإعراض عن الدنيا و مبدؤهما تصور عظمة الخالق و بقدر ذلك يكون تصور عظمة وعده و وعيده و بحسب قوة ذلك التصور يكون قوة الخوف و الرجاء و هما بابان عظيمان للجنة. الثامنة عظم الخالق في أنفسهم و ذلك بحسب الجواذب الإلهية إلى الاستغراق في محبته و معرفته و بحسب تفاوت تصور عظمته تعالى يكون تصورهم لأصغرية ما دونه و نسبته إليه في أعين بصائرهم. و قوله فهم و الجنة كمن قد رآها إلى قوله معذبون إشارة إلى أن العارف و إن كان في الدنيا بجسده فهو في مشاهدته بعين بصيرته لأحوال الجنة و سعادتها و أحوال النار و شقاوتها كالذين شاهدوا الجنة بعين حسهم و تنعموا فيها و كالذين شاهدوا النار و عذبوا فيها و هي مرتبة عين اليقين فبحسب هذه المرتبة كانت شدة شوقهم إلى الجنة و شدة خوفهم من النار التاسعة حزن قلوبهم و ذلك ثمرة الخوف الغالب.

← العاشرة كونهم مأموني الشرور و ذلك أن مبدأ الشرور محبة الدنيا و أباطيلها و العارفون بمعزل عن ذلك. الحادية عشر نحاقة أجسادهم و مبدأ ذلك كثرة الصيام و السهر و جشوبة المطعم و خشونة الملبس و هجر الملاذ الدنيوية. الثانية عشر خفة حاجاتهم و ذلك لاقتصارهم من حوائج الدنيا على القدر الضروري من ملبس و مأكل و لا أخف من هذه الحاجة. الثالثة عشر عفة أنفسهم و ملكة العفة فضيلة القوة الشهوية و هي الوسط بين رذيلتي خمود الشهوة و الفجور. الرابعة عشر الصبر على المكاره أيام حياتهم من ترك الملاذ الدنيوية و احتمال أذى الخلق و قد عرفت أن الصبر مقاومة النفس الأمارة بالسوء لثلاثا ينقاد إلى قبائح اللذات و إنما ذكر قصر مدة الصبر و استعقابه للراحة الطويلة ترغيبا فيه و تلك الراحة بالسعادة في الجنة كما قال تعالى وَ جَزَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَ حَرِيرٌ أَلْيَةٌ وَ قَوْلُهُ تِجَارَةٌ مَرْبُوحَةٌ اسْتِعَارَ لَفْظَ التِّجَارَةِ لِأَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ وَ امْتِنَالِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَ وَجْهِ الْمَشَابَهَةِ كُونِهِمْ مَتَعُوسِينَ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا وَ بِحَرَكَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَةِ مَتَاعِ الْآخِرَةِ وَ رِشْحِ بِلَفْظِ الرِّبْحِ لِأَفْضَلِيَّةِ مَتَاعِ الْآخِرَةِ وَ زِيَادَتِهِ فِي النَّفَاسَةِ عَلَى مَا تَرَكَهُ وَ ظَاهِرٌ أَنَّ ذَلِكَ بِتَيْسِيرِ اللَّهِ لِأَسْبَابِهِ وَ إِعْدَادِهِمْ لَهُ بِالْجَوَادِبِ الْإِلَهِيَّةِ. الخامسة عشر عدم إرادتهم للدنيا مع إرادتها لهم و هو إشارة إلى الزهد الحقيقي و هو ملكة تحت العفة و كنى بإرادتها لهم عن كونهم أهلا لأن يكونوا فيها رءوسا و أشرافا كقضاة و وزراء و نحو ذلك و كونها بمعرض أن تصل إليهم لو أرادوها و يحتمل أن يريد أرادهم أهل الدنيا فحذف المضاف. السادسة عشر افتداء من أسرته لنفسه منها و هو إشارة إلى من تركها و زهد فيها بعد الانهماك فيها و الاستمتاع بها ففك بذلك الترك و الإعراض و التمرن على طاعة الله أغلال الهيئات الردية المتلبسة منها عن عنقه و لفظ الأسر استعارة في تمكن تلك الهيئات من نفوسهم و لفظ الفدية استعارة لتبديل ذلك الاستمتاع بها بالإعراض عنها و المواظبة على طاعة الله و إنما عطف بالواو في قوله و لم يريدوها و بالفاء في قوله فقدوا لأن زهد الإنسان في الدنيا كما يكون متأخرا عن إقبالها عليه كذلك قد يكون متقدما عليه لقوله ص و من جعل الآخرة أكبر همه جمع الله عليه همه و أتمته الدنيا و هي راغمة فلم يحسن العطف هنا بالفاء و أما الفدية فلما لم يكن إلا بعد الأسر لا جرم عطفها بالفاء. السابعة

← عشر كونهم صافين أقدامهم بالليل يتلون القرآن و يرتلون به إلى قوله آذانهم و ذلك إشارة إلى تطويع نفوسهم الأمانة بالسوء بالعبادات و شرح لكيفية استينارهم للقرآن العزيز في تلاوته و غاية ترتيلهم له بفهم مقاصده و تحزينهم لأنفسهم به عند ذكر الوعيدات من جملة استينارهم لدواء دائهم و لما كان داؤهم هو الجهل و سائر الرذائل العملية كان دواء الجهل بالعلم و دواء كل رذيلة الحصول على الفضيلة المضادة لها فهم بتلاوة القرآن يستشيرون بالتحزين الخوف عن وعيد الله المضاد للانهماك في الدنيا و داؤه العلم الذي هو دواء الجهل و كذلك كل فضيلة حث القرآن عليها فهي دواء لما يصادها من الرذائل و باقي الكلام شرح لكيفية التحزين و التشويق. و قوله فهم حانون على أوساطهم ذكر لكيفية ركوعهم و قوله مفترشون لجباههم إلى قوله أقدامهم إشارة إلى كيفية سجودهم و ذكر الأعظم السبعة و قوله يطلبون إلى قوله رقابهم إشارة إلى غايتهم من عبادتهم تلك. الثامنة عشر من صفاتهم بالنهار كونهم حكماء و أراد الحكمة الشرعية و ما فيها من كمال القوة العلمية و العملية لكونها المتعارفة بين الصحابة و التابعين و روي حلما و الحلم فضيلة تحت ملكة الشجاعة هي الوسط بين رذيلتي المهانة و الإفراط في الغضب و إنما خص الليل بالصلاة لكونها أولى بها من النهار. التاسعة عشر كونهم علماء و أراد كمال القوة النظرية بالعلم النظري و هو معرفة الصانع و صفاته. العشرون كونهم أبرارا و البر يعود إلى العفيف لمقابلته الفاجر. الحادية و العشرون كونهم أتقياء و المراد بالتقوى هاهنا الخوف من الله و قد مر ذكر العفة و الخوف و إنما كررها هنا في عداد صفاتهم بالنهار و ذكرها هناك في صفاتهم المطلقة و قوله و قد براهم الخوف إلى قوله عظيم شرح لفعل الخوف الغالب بهم و إنما يفعل الخوف ذلك لاشتغال النفس المدبرة للبدن به عن النظر في صلاح البدن و وقوف القوة الشهوية و الغاذية عن أداء بدل ما يتحلل و شبه بري الخوف لهم بيري القداح و وجه التشبيه شدة النحافة و يتبع ذلك تغير السحنات و الضعف عن الانفعالات النفسانية من الخوف و الحزن حتى يحسبهم الناظر مرضى و إن لم يكن بهم مرض. و يقول قد خولطوا و ذلك إشارة إلى ما يعرض لبعض العارفين عند اتصال نفسه بالملا الأعلى و اشتغالها عن تدبير البدن و ضبط حركاته أن يتكلم بكلام خارج عن

← المتعارف يستبشع بين أهل الشريعة الظاهرة فينسب ذلك منه إلى الاختلاط و الجنون و تارة إلى الكفر و الخروج عن الدين و قوله و لقد خالطهم أمر عظيم هو اشتغال أسرارهم بملاحظة جلال الله و مطالعة أنوار الملا الأعلى. الثانية و العشرون كونهم لا يرضون من أعمالهم القليل إلى قوله الكبير و ذلك لتصورهم شرف غايتهم المقصودة بأعمالهم و قوله فهم لأنفسهم متهمون إلى قوله ما لا يعلمون فتهمتهم لأنفسهم و خوفهم من أعمالهم يعود إلى شكهم فيما يحكم به أو هامهم من حسن عبادتهم و كونها مقبولة أو واقعة على الوجه المطلوب الموصل إلى الله تعالى فإن هذا الوهم يكون مبدأ للعجب بالعبادة و التقاصر عن الازدياد عن العمل و التشكك في ذلك و تهمة النفس بانقيادها في ذلك الحكم للنفس الأمارة يستلزم خوفها أن يكون تلك الأعمال قاصرة عن الوجه المطلوب و غير واقعة عليه و ذلك باعث على العمل و كاسر للعجب به و قد عرفت أن العجب من المهلكات كما قال ع ثلاث مهلكات شح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه. و كذلك خوفهم من تزكية الناس لهم هو الدواء لما ينشأ من تلك التزكية من الكبر و العجب بما يزكون به فيكون جواب أحدهم عند تزكيته أني أعلم بنفسي من غيري إلى آخره. ثم شرع بعد ذلك في علاماتهم التي بجملتها يعرف أحدهم و الصفات السابقة و إن كان كثير منها مما يخص أحدهم و يعرف به إلا أن بعضها قد يدخله الرياء فلا يدل على التقوى الحققة فجمعها هاهنا و نسقها. فالأولى القوة في الدين و ذلك أن يقاوم في دينه الوسواس الخناس و لا يدخل فيه خداع الناس و هذا إنما يكون في الدين العالم. الثانية الحزم في الأمور الدنيوية و الدينية و التثبت فيها ممزوجا باللين للخلق و عدم الفضاضة عليهم كما في المثل لا تكن حلوا فتسرت و لا مرا فتلفظ و هي فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق و قد علمت أن اللين قد يكون للتواضع المطلوب بقوله وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و قد يكون من مهانة و ضعف يقين و الأول هو المطلوب و هو المقارن للحزم في الدين و مصالح النفس و الثاني رذيلة و لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل جاذب. الثالثة الإيمان في اليقين و لما كان الإيمان عبارة عن التصديق بالصانع و بما وردت به الشريعة و كان ذلك التصديق قابلا للشدة و الضعف فتارة يكون عن

← التقليد و هو الاعتقاد المطابق لا لموجب و تارة يكون عن العلم و هو الاعتقاد المطابق لموجب هو الدليل و تارة عن العلم به مع العلم بأنه لا يكون إلا كذلك و هو علم اليقين و محققو السالكين لا يقفون عند هذه المرتبة بل يطلبون بعين اليقين بالمشاهدة بعد طرح حجب الدنيا و الإعراض عنها أراد أن علمهم علم اليقين لا يتطرق إليه احتمال. الرابعة الحرص في العلم و الازدياد منه. الخامسة مزج العلم و هو فضيلة القوة الملكية بالحلم و هو من فضائل القوة السبعية. السادسة القصد في الغنى و هو فضيلة العدل في استعمال متاع الدنيا و حذف الفضول عن قدر الضرورة. السابعة الخشوع في العبادة و هو من ثمرة الفكر في جلال المعبود و ملاحظة عظمته الذي هو روح العبادة. الثامنة التجمل في الفاقة و ذلك بترك الشكوى إلى الخلق و الطلب منهم و إظهار الغنى عنهم و ينشأ عن القناعة و الرضا و علو الهمة و يعين على ذلك ملاحظة الوعد العاجل و ما أعد للمتقين. التاسعة و كذلك الصبر في الشدة. العاشرة الطلب في الحلال و ينشأ عن العفة. الحادية عشر النشاط في الهدى و سلوك سبيل الله و ينشأ عن قوة الاعتقاد فيما وعد المتقون و تصور شرف الغاية. الثانية عشر عمل الصالحات على و جل أي من أن يكون على غير الوجه اللائق فلا يقبل كما روي عن زين العابدين ع أنه كان في التلبية و هو على راحلته و خر مغشيا عليه فلما أفاق قيل له في ذلك فقال خشية أن يقول لي لا لبيك و لا سعديك. الثالثة عشر أن يكون همهم عند المساء الشكر على ما رزقوا بالنهار و ما لم يرزقوا و يصبحوا و همهم الذكر لله ليذكرهم الله فيرزقهم من الكمالات النفسانية و البدنية كما قال تعالى فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لَا تَكْفُرُونِ. الرابعة عشر أن يبیت حذرا و يصبح فرحا و قوله حذرا إلى قوله الرحمة تفسير للمحذور و ما به الفرح و ليس مقصوده تخصيص البيات بالحذر و الصباح بالفرح بل كما يقول أحدنا يمسي فلان و يصبح حذرا فرحا و كذلك تخصيصه الشكر بالمساء و الذكر بالصباح يحتمل أن لا يكون مقصودا. الخامسة عشر أن استصعبت إلى قوله تحب إشارة إلى مقاومته لنفسه الأمانة بالسوء عند استصعابها عليه و قهره لها على ما تكره و عدم متابعتها لها في ميولها الطبيعية و محابها. السادسة عشر أن يرى قررة عينه فيما لا يزول أي من الكمالات

← النفسانية الباقية كالعلم والحكمة ومكارم الأخلاق المستلزمة للذات الباقية والسعادة الدائمة و قره عينه كناية عن لذته و ابتهاجه لاستلزامهما لقرار العين و بردها بروية المطلوب و زهادته فيما لا يبقى من متاع الدنيا السابعة عشر أن يمزج العلم بالحلم فلا يجهل و يطيش و القول بالعمل فلا يقول ما لا يفعل فلا يأمر بمعروف فيقف دونه و لا ينهى عن منكر ثم يفعله و لا يعد فيخلف فيدخل في مقت الله كما قال تعالى كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ. الثامنة عشر قصر أمله و قربه و ذلك لكثرة ذكر الموت و الوصول إلى الله. التاسعة عشر قلة زلله و قد عرفت أن زلل العارفين يكون من باب ترك الأولى لأن صدور الخيرات عنهم صار ملكة و الجواذب فيهم إلى الزلل و الخطيئات نادرة تكون لضرورة منهم أو سهو و لا شك في قلته. العشرون خشوع قلبه عن تصور عظمة المعبود. الحادية و العشرون قناعة نفسه و ينشأ عن ملاحظة حكمة الله في قدرته و قسمته الأرزاق و يعين عليها تصور فوائدها الحاضرة و غايتها في الآخرة. الثانية و العشرون قلة أكله و ذلك لما يتصور في البطننة من ذهاب الفطنة و زوال الرقة و حدوث القسوة و الكسل عن العمل. الثالثة و العشرون سهولة أمره أي لا يتكلف لأحد و لا يكلف أحدا. الرابعة و العشرون حرز دينه فلا يهمل منه شيئا و لا يترك إليه خلا. الخامسة و العشرون موت شهوته و لفظ الموت مستعار لخمود شهوته عما حرم عليه و يعود إلى العفة. السادسة و العشرون كظم غيظه و هو من فضائل القوة الغضبية. السابعة و العشرون كونه مأمول الخير و ذلك لأكثرية خيريته مأمون الشرور و ذلك لعلم الخلق بعدم قصده للشرور. الثامنة و العشرون قوله إن كان من الغافلين إلى قوله الغافلين أي إن رآه الناس في أعداد الغافلين عن ذكر الله لتركه الذكر باللسان كتب عند الله من الذاكرين لاشتغال قلبه بالذكر و إن تركه بلسانه و إن كان من الذاكرين بلسانه بينهم فظاهر أنه لا يكتب من الغافلين و لذكر الله معادح كثيرة و هو باب عظيم من أبواب الجنة و الاتصال بجناب الله و قد أشرنا إلى فضيلته و أسرار. التاسعة و العشرون عفوه عن ظلمه و العفو فضيلة تحت الشجاعة و خص من ظلمه ليتحقق عفوه مع قوة الداعي إلى الانتقام. الثلاثون و يعطي من حرمة و هي فضيلة تحت السخاء. الحادية و الثلاثون و

← يصل من قطعه و المواصلة فضيلة تحت العفة. الثانية و الثلاثون بعد فحشه و أراد بيعد الفحش عنه أنه قلما يخرج في أقواله إلى ما لا ينبغي. الثالثة و الثلاثون لينه في القول عند محاورات الناس و وعظهم و معاملتهم و هو من أجزاء التواضع. الرابعة و الثلاثون غيبة منكروه و حضور معروفه و ذلك للزومه حدود الله. الخامسة و الثلاثون إقبال خيره و إدبار شره و هو كقوله الخير منه مأمول و الشر منه مأمون و يحتمل بإقبال خيره أخذه في الازدياد من الطاعة و تشميره فيها و بقدر ذلك يكون إدباره عن الشر لأن من استقبل أمرا و سعى فيه بعد عما يضاده و أدبر عنه. السادسة و الثلاثون وقاره في الزلازل و كنى بها عن الأمور العظام و الفتن الكبار المستلزمة لاضطراب القلوب و أحوال الناس و الوقار ملكة تحت الشجاعة. السابعة و الثلاثون كثرة صبره في المكاره و ذلك عن ثباته و علو همته عن أحوال الدنيا. الثامنة و الثلاثون كثرة شكره في الرخاء و ذلك لمحبيته المنعم الأول جلت قدرته فيزداد شكره في رخائه و إن قل. التاسعة و الثلاثون كونه لا يحيف على من يبغض و هو سلب للحيف و الظلم مع قيام الداعي إليهما و هو البغض لمن يتمكن من حيفه و ظلمه. الأربعون كونه لا يأثم فيمن يحب و هو سلب لرديلة الفجور عنه باتباع الهوى فيمن يحب إما بإعطائه ما لا يستحق أو دفع ما يستحق عليه عنه كما يفعله قضاة السوء و أمراء الجور فالمتقي لا يأثم بشيء من ذلك مع قيام الداعي إليه و هو المحبة لمن يحبه بل يكون على فضيلة العدل في الكل على السواء. الحادية و الأربعون اعترافه بالحق قبل أن يشهد عليه و ذلك لتحرزه في دينه من الكذب إذ الشهادة إنما يحتاج إليها مع إنكار الحق و ذلك كذب. الثانية و الأربعون كونه لا يضيع أماناته و لا يفرط فيما استحفظه الله من دينه و كتابه و ذلك لورعه و لزوم حدود الله. الثالثة و الأربعون و لا ينسى ما ذكر من آيات الله و عبره و أمثاله و لا يترك العمل بها و ذلك لمدائمة ملاحظتها و كثرة إخطارها بباله و العمل بها لعنايته المطلوبة منه. الرابعة و الأربعون و لا يناز باللقاب و ذلك لملاحظته النهي في الذكر الحكيم و لا تتنازروا باللقاب و لسر ذلك النهي و هو كون ذلك مستلزما لإثارة الفتن و التباعد بين الناس و الفرقة المضادة لمطلوب الشارع. الخامسة و الأربعون و لا يضار بالجار لملاحظة وصية الله تعالى به و

« الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَ وصية رسول الله ص في المرفوع إليه أوصاني ربي بالجار حتى ظننت أنه يورثه و لغاية ذلك و هي الألفة و الاتحاد في الدين. السادسة و الأربعون و لا يشمت بالمصائب و ذلك لعلمه بأسرار القدر و ملاحظته لأسباب المصائب و أنه في معرض أن تصيبه فيتصور أمثالها في نفسه فلا يفرح بنزولها على غيره. السابعة و الأربعون أنه لا يدخل في الباطل و لا يخرج عن الحق أي لا يدخل فيما يبعد عن الله تعالى من باطل الدنيا و لا يخرج عما يقرب إليه من مطالبه الحق و ذلك لتصور شرف غايته. الثامنة و الأربعون كونه لا يغمه صمته لو ضعه كلا من الصمت و الكلام في موضعه و إنما يستلزم الغم الصمت عما ينبغي من القول و هو صمت في غير موضعه. التاسعة و الأربعون كونه لا يعلو ضحكه و ذلك لقلبة ذكر الموت و ما بعده على قلبه و مما نقل من صفات الرسول ص كان أكثر ضحكه التبسم و قد يفتر أحيانا و لم يكن من أهل الفهقة و الكركرة و هما كيفيتان للضحك. الخمسون صبره في البغي عليه إلى غاية انتقام الله له و ذلك منه نظرا إلى ثمره الصبر إلى الوعد الكريم ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ الْآيَة و قوله وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. الحادية و الخمسون كون نفسه منه في عناء أي نفسه الأمانة بالسوء لمقاومته لها و قهرها و مراقبته إياها و الناس من أذاه في راحة لذلك. الثانية و الخمسون كون بعده عن تباعد عنه لزهده فيما في أيدي الناس و نزاهته عنه لا عن كبر و تعظم عليهم و كذلك دنوه ممن دنا منه عن لين و رحمة منه لهم لا لمكر بهم و خديعة لهم عن بعض المطالب كما هو عادة الخبيث المكار و هذه الصفات و العلامات قد يتداخل بعضها و لكن تورد بعبارة أخرى أو تذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها. ●

بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٤١، باب ١٤ - علامات المؤمن و صفاته ...، ص ٢٦١. عن كتاب الأمل للمصدق و كتاب سليم بن قيس، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: إنما كررنا ذكر هذه الخطبة الشريفة لثلا يفوت عن الناظر في الكتاب الفوائد التي اختصت كل رواية بها مع أنها المسك كلما كررته يتضوع. بما خصك به من قرابة الرسول ص و الاختصاص به و حياك أي أعطاك من الوصاية و الخلافة بما آتاك من السوابق و المناقب و أعطاك من العلم و

← القرب و مكارم الأخلاق و يحتمل التعميم و التأكيد. و لما إيجابية أي أسألك في جميع الأحوال إلا حال الوصف و هو حصول المطلوب و قد مر الكلام في تأويل معصية آدم و حواء ع و ذكرها لبيان فضيلة التقوى و ذم خلافها و بيان سبب حصول بني آدم في الدنيا و احتياجهم إلى المعايش و اختلافهم في المنازل الدينية و المراتب الدنيوية و حصول الشهوات فيهم و ترفيقهم في الكمالات لذلك. فتهبوا أي نفضوا أيديهم عن الدنيا و تفرغوا للآخرة في النهاية يقال جاء يتهبى إذا جاء فارغا ينفض يديه. و يحتمل أن يكون من هب فقلب الثاني أي انتهبوا من نوم الغفلة و أسرعوا في الطاعة أو بليت أبدانهم لكثرة العبادة في القاموس الهب الانتباه من النوم و نشاط كل سائر و سرعته و تهبب الثوب بلي و في بعض النسخ فبهتوا أي تحيروا في ملاحظة عظمة الله سبحانه أو يحسبهم الناس كذلك كما سيأتي. و وضع ما دونه على بناء المفعول أي ذل و حط قدره أو على بناء المعلوم ككرم يقال في حسبه ضعة أي انحطاط و لوؤم و خسة و قد وضع ككرم و وضعه غيره كذا في القاموس و في بعض النسخ و صغر و متونتهم من الدنيا عظيمة المتونة الثقل و القوت و التعب و الشدة. قال الجوهري المتونة يهمز و لا يهمز و هي فعولة و قال الفراء هي مفعلة من الأين و هو التعب و الشدة و يقال هو مفعلة من الأون و هو الخرج و العدل لأنه ثقل على الإنسان قال الخليل و لو كان مفعلة لكان مثينة مثل معيشة و عند الأخفش يجوز أن تكون مفعلة انتهى. و أقول تحتمل هذه الفقرة وجوها الأول أن يكون المعنى أن تعبهم و مشقتهم بسبب ترك الدنيا و مجاهدة النفس في الإعراض عنها عظيمة. الثاني أن يكون المعنى أن الرزق مضيق عليهم لإعراضهم عن الحرام و الشبهة و مكسب الحلال قليل مع أن أولياء الله غالبا مبتلون بالفقر فالعظيمة بمعنى الشدة أو المتونة بمعنى التعب. الثالث أن يراد أن ما يحصل لهم من القوت في الدنيا يعدونه عظيما و يشكرونه و إن كان قليلا. الرابع أنهم لكثرة توسعهم على العيال و ذوي الأرحام و الفقراء مشونتهم كثيرة. الخامس أن يكون المعنى أن بليتهم بسبب معاشرة الخلق و كثرة الأعادي و قلة من يؤنسهم و يوافقهم في الطريقة عظيمة. السادس ما ذكره الوالد قدس سره أن المراد بمؤنتهم ما يكسبونه لزيد الآخرة من الطاعات و القربات و الصدقات

← أي يأخذون حظا عظيما من الدنيا للآخرة. و يحتمل وجوها أخر و كأنه لخباء معناها أسقطها في النهج و فيما سيأتي في باب صفات الشيعة و معوتهم في الإسلام عظيمة و هو أظهر. و طلبتهم فأعجزوها أي عن أن تصل إليهم و تدركهم و يستترون به أي يخفونه عن الناس خوفا من الرثاء و في بعض النسخ و يستبشرون به أي يفرحون بالحنن أو بالتلاوة شكرا لما وفقهم الله لذلك و يهيج أحزانهم كأنه على بناء التفعيل و بكاء فاعله و أحزانهم مفعوله و وجع عطف على بكاء أو على بناء المجرد و أحزانهم فاعله و بكاء منصوب على العلة و وجع عطف على ذنوبهم و الكلوم كعلوم جمع الكلام بالفتح و هو الجرح و الجراح جمع جراحة بالكسر فيهما و الإضافة للتأكيد أو الجراح مصدر أي الجراحات التي حدثت من جراحاتهم لأنفسهم بالذنوب و المعاصي. و في النهاية فيه ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع و هو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه و ملامح و المسمع بالفتح خرقها انتهى و أبصارهم بالنصب عطف على مسمع أي أبصار قلوبهم أو بالجرح عطفًا على قلوبهم فالأبصار بمعنى البصائر و الصهيل صوت الفرس شبه به صوت توقد النار لرفعته و شدته. جاثين على أو ساطهم الغالب في الجثو أن يطلق على الجلوس على الركبتين و قد يطلق على القيام على أطراف الأصابع و المراد هنا إما الجلوس على وجه الخضوع و النسبة إلى الأوساط على المجاز أو القيام كذلك أو الركوع بتضمين معنى الانحناء في القاموس جثا كدعا و رمى جثوا و جثيا بضمهما جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه و أجنائه غيره و هو جاث و في بعض نسخ حانين كما في سائر الروايات و هو أظهر. و في القاموس مجده عظمه و أتى عليه و قال جار كمنع جارا و جوارا رفع صوته بالدعاء و تضرع و استغاث فزع على بناء التفعيل و الإشارة إلى التفكير طاشت أي اضطربت و تحيرت في القاموس الطيش النزق و الخفة طاش يطيش طيشا و ذهاب العقل و جواز السهم الهدف و قال الحلم بالكسر الأناة و العقل و الجمع أحلام و حلوم. فإذا استقاموا أي استقامت أحوالهم و ذهبت عنهم تلك الدهشة و في بعض النسخ استفاقوا و هو أنسب في القاموس أفاق من مرضه رجعت الصحة إليه أو رجع إلى الصحة كاستفاق. بالأعمال الزكية أي الظاهرة من الرياء و ما يفسد العمل

أو النامية و الجزيل الكثير و العظيم و فهما في فقه الفقه بالكسر العلم بالشيء و الفهم له و الفطنة و غلب على علم الدين لشرفه ذكره الفيروزآبادي فالمعنى أن له فهما في علوم الدين أو يفهم ما يتفقه و لا يكتفي بظاهر التعلم و كسبا في رفق أي يكسب المال و لا يبالي فيه و هو الإجمال في الطلب و يحتمل كسب العلم أيضا فالرفق عدم المجادلة و السفاهة و شفقة في نفقة الشفقة المبالغة في النصح و الخوف فالمعنى أن له شفقة على المؤمنين مع الإنفاق عليهم أو أنه يخاف في النفقة أن تكون إسرافا أو يكون مكسبها حراما. و في النهاية يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة و جهد الناس فهم مجهودون إذا أجذبوا و رققا في كسب كأنه تأكيد مع تفنن في العبارة أو في الأول المقصود بالذات الكسب و في الثاني الرفق أو في الأول المراد كسب العلم و في الثاني كسب المال أو الرفق في أحدهما اللطف مع المعاملين و في الآخر عدم المبالغة في الطلب و لا يبعد أن يكون كسبا في الأول تصحيف كسا كما سيأتي. و برا في استقامة أي مع استقامة في الدين أو من غير تقدير و تذار أو مداوما عليه أو يضعه في مواضعه و البر إما بر الوالدين أو الأعم و الأخير أظهر و إغماضا عند شهوة أي يغمض عينه عن الحرام مع شهوته للنظر و يحتمل أن يكون الإغماض كناية عن الترك لما سيأتي في بعض انتهاء مكانه. ما علمه أي من سيئاته بل يحصيها و يعدها على نفسه و في بعض النسخ إحصاء علمه مستبطنًا لنفسه أي يعدها بطيئة عن الأعمال الصالحة مقصرة فيها و يمزج الحلم بالعقل أي يحلم فيما يحكم العقل بحسنه فيه الأصدقاء فكيف الأعداء فكيف الأصدقاء و لا يتركه حياء لأنه لا حياء في الحق و في القاموس العزوب الغيبة يعزب و يعزب و الذهاب و لا يعجل فيما يريبه أي لا يعجل في أمره شك في أنه يجوز له الدخول فيه أم لا حتى يستيقن ذلك أو إذا شك في صدور خيانة أو ضرر عن غيره لا يعجل في انتقامه حتى يتيقن ذلك و هذا أنسب بما بعده. قال في النهاية الريب الشك و قيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء و أرابني بمعنى شككني و قيل أرابني في كذا أي شككني و أوهمني الريبة فيه فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف و منه الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك يروى بفتح الياء و ضمها. و يصفح عما قد تبين له أي من إساءة الناس و ضررهم

← وفي القاموس بغني عليه يبغني بغيا علا و ظلم و عدل عن الحق و استطال بعجزه أي بضعف النية و فتور العزم. و في القاموس جمع الفرس كمنع اعترز فارسه و غلبه ليسلم أي من شرور اللسان أو شرور الناس و البحث التفتيش و المراد أن إعادته السؤال لحسن الفهم و مزيد العلم لا للمراء و إظهار الفضل. بعد من تباعد إضافة إلى المفعول و كذا دنو من دنا منه. ● بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٦٥، باب ١٤ - علامات المؤمن و صفاته ...، ص ٢٦١. عن كتاب الكافي، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: سيأتي رواية همام نقلا عن نهج البلاغة و مجالس الصدوق باختلاف كثير و فيه أنه قال صف لي المتقين و يمكن أن يكون سأل عن صفات المؤمنين و المتقين معا فاكتفي في بعض الروايات بذكر الأولى و في بعضها بذكر الثانية. و همام بفتح الهاء و تشديد الميم و في القاموس الهمام كغراب الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي و كشداد بن الحارث و ابن زيد و ابن مالك صحابيون. و ما ذكر في الروايتين من تناقله ع في الجواب أنسب بقوله ع في آخر الخبر لقد كنت أخافها عليه و في القاموس النسك مثلثة و بضمين العبادة و كل حق لله عز و جل و قيل المراد هنا المواظب على العبادة و المجتهد المبالغ في العبادة في القاموس جهد كمنع جد كاجتهد و قال الكيس خلاف الحمق و قال الفطنة بالكسر الحذق. و أقول الكيس كسيد و الفطن بفتح الفاء و كسر الطاء و تعريف الخبر باللام و توسط الضمير للمحصر و التأكيد كأن الفرق بينهما أن الكياسة ما كان خلقة و الفطنة ما يحصل بالتجارب أو الأول ما كان في الكليات و الثاني ما كان في الجزئيات و يحتمل التأكيد. و في القاموس البشر بالكسر الطلاقة أوسع شيء صدرا كناية عن كثرة العلم أو وفور الحلم و أذل شيء نفسا أي لا يترفع و لا يطلب الرفعة و يتواضع للناس و يرى نفسه أخس من كل أحد و قيل أي صارت نفسه الأمانة ذليلة لروحه المقدسة و صارت مخالفته للنفس شعاره فعلى الثاني من الذل بالكسر و هو السهولة و الانقياد و على الأول من الذل بالضم بمعنى المضلة و الهوان. زاجرا أي نفسه أو غيره أو الأعم منهما عن كل فان أي عن جميع الأمور الدنيوية فإنها في معرض الفناء و الحض الترغيب و التحريض و هذا أيضا يحتمل النفس و الغير و الأعم و الحقد إمساك العداوة و البغض

← في القلب و الحقود الكثير الحقد و قيل لا للمبالغة في النفي لا لنفي المبالغة كما قيل في قوله تعالى وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ فلا يلزم ثبوت أصل الفعل وكذا في البواقي و يحتمل أن يكون إشارة إلى أن النادر منها لا ينافي الإيمان. و لا و تاب أي لا يشب في وجوه الناس بالمنازعة و المعارضة و في القاموس رفع ككرم رفعة بالكسر شرف و علا قدره و قال شناه كمنعه و سمعه شناً و يثلث و شناة و شن أنا أبغضه و قال الجوهر ي تقول فعله رثاء و سمعة أي ليراه الناس و يسمعوها به طويل الغم أي لما يستقبله من سكرات الموت و أحوال القبر و أهوال الآخرة بعيد الهم إما تأكيد للفقرة السابقة فإن الغم و الهم متقاربان أي يهتم للأمر البعيدة عنه من أمور الآخرة أو المراد بالهم القصد أي هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية أو لا يرضى من السعادات الباقية و الكمالات النفسانية بأدانيها بل يطلب معاليها و قيل أي يتفكر في العواقب في القاموس الهم الحزن و الجمع هموم و ما هم به في نفسه و الهمة بالكسر و يفتح ما هم به من أمر ليفعل. كثير الصمت أي عما لا يعنيه و قور أي ذو وقار و رزانة لا يستعجل في الأمور و لا يبادر في الغضب و لا تجره الشهوات إلى ما لا ينبغي فعله في القاموس الوقار كسحاب الرزانة و رجل وقار و وقور و قر كندس ذكور كثير الذكر لله و لما ينفعه في الآخرة صبور عند البلاء شكور عند الرخاء. مغموم بفكره أي بسبب فكره في أمور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقلته خطره و يسر الحساب في الآخرة و قلة تكاليف الله فيه سهل الخليفة أي ليس في طبعه خشونة و غلظة و قيل أي سريع الاتقياء للحق و في القاموس الخليفة الطبيعة قال الله تعالى وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ. لين العريكة هي قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس و رجل لين العريكة سلس الخلق منكسر النخوة و في النهاية في صفته ص أصدق الناس لهجة و ألينهم عريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة إذا كان سلسا مطارعا منقادا قليل الخلاف و النفور. رصين الوقار بالراء و الصاد المهملتين و ما في بعض نسخ الكافي بالضاد المعجمة تصحيف أي محكم الوفاء بعهود الله و عهود الخلق في القاموس رصنه أكمله و أرصنه أحكمه و قد رصن ككرم و كأمر المحكم الثابت و الحفي بحاجة صاحبه قليل الأذى إنما ذكر القلة و لم

← ينف الأذى رأساً لأن الإيذاء قد يكون حسناً بل واجباً كما في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و جهاد الكفار و قيل إنما قال ذلك لأنه يؤذي نفسه و لا يخفى بعده لا متأفك كأنه مبالغة في الإفك بمعنى الكذب أي لا يكذب كثيراً أو المعنى لا يكذب على الناس و في بعض النسخ لا متأفك أي لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكأنه طلب منهم الإفك و قيل المتأفك من لا يبالي أن ينسب إليه الإفك و لا مهتك أي ليس قليل الحياء لا يبالي أن يهتك ستره أو لا يهتك ستر الناس في القاموس هتك السترو غيره يهتكه فانهتك و تهتك جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه و رجل منهتك و مهتك و مستهتك لا يبالي أن يهتك ستره، إن ضحك لم يخرق أي لا يبالي فيه حتى ينتهي إلى الخرق و السفه بل يقتصر على التبسم كما سيأتي في القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق و أن لا يحسن الرجل العمل و التصرف في الأمور و الحمق و قيل هو من الخرق بمعنى الشق أي لم يشق فاه و لم يفتحه كثيراً. و إن غضب لم ينزق في القاموس نزق الفرس كسمع و نصر و ضرب نزقاً و نزوقاً نزا أو تقدم خفة و وثب و أنزقه و نزقه غيره و كفرح و ضرب طاش و خف عند الغضب ضحكه تبسم في القاموس بسم يبسم بسماً و ابتسم و تبسم و هو أقل الضحك و أحسنه و في المصباح بسم بسماً من باب ضرب ضحك قليلاً من غير صوت و ابتسم و تبسم كذلك، و استفهامه تعلم أي للتعلم لا لإظهار العلم و مراجعته أي معاودته في السؤال تفهم أي لطلب الفهم لا للمجادلة كثير الرحمة أي ترحمه على العباد كثير لا يبخل بالباء الموحدة ثم الخاء المعجمة كيعلم و يكرم و ربما يقرأ بالنون ثم الجيم من النجل و هو الرمي بالشيء أي لا يرمي بالكلام من غير روية و هو تصحيف، و لا يعجل أي في الكلام و العمل و لا يضجر في القاموس ضجر منه و به كفرح و تضجر تبرم و في الصحاح الضجر القلق من الغم و قال البطر الأشر و هو شدة المرح و قد بطر بالكسر يبطر و البطر أيضاً الحيرة و الدهش و في القاموس البطر محركة النشاط و الأشر و قلة احتمال النعمة و الدهش و الحيرة و الطغيان بالنعمة و كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهة فعل الكل كفرح و قال الحيف الجور و الظلم. و لا يجور في علمه أي لا يظلم أحداً بسبب علمه أو لا يظهر خلاف ما يعلم و ربما يقرأ يجوز

← بالزاي أي لا يتجاوز عن العلم الضروري إلى غيره نفسه أصلب من الصلد أي من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله للمشاق أو عن عدم عدوله عن الحق وتزلزله فيه بالشبهات وعدم ميله إلى الدنيا بالشهوات وفي القاموس الصلد و يكسر الصلب الأملس. و مكادحته أحلى من الشهد في القاموس كدح في العمل كمنع سعى و عمل لنفسه خيرا أو شرا وكد و وجهه خدش أو عمل به ما يشينه ككدحه أو أفسده و لعياله كسب كاكندح و في الصحاح الكدح العمل و السعي و الخدش و الكسب يقال هو يكدح في كذا أي يكد و قوله تعالى إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا أَي تسعى انتهى و الشهد العسل و قيل المكادحة هنا المنازعة أي منازعته لرفعة فيها أحلى من العسل وكأنه أخذه من الكدح بمعنى الخدش و العوض استعير هنا لمطلق المنازعة في النهاية كل أثر من خدش أو عض فهو كدح. و أقول يحتمل أن يكون المعنى أن سعيه في تحصيل المعيشة و الأمور الدنيوية لمساهلته فيها حسن لطيف و قيل الكدح الكد و السعي و حلاوة مكادحته لحلاوة نعرتها فإن التعب في سبيل المحبوب راحة. لا جشع في القاموس الجشع محرقة أشد الحرص و أسوؤه و أن تأخذ نصيبك و تطمع في نصيب غيرك و قد جشع كفرح فهو جشع و قال الهلع محرقة أفحش الجزع و كصرد الحريص و الهلوع من يجزع و يفزع من الشر و يحرص و يشح على المال أو الضجور لا يصبر على المصائب و قال العنف مثلثة العين ضد الرفق و قال الصلف بالتحريك قلة نماء الطعام و بركته و أن لا تحظى المرأة عند زوجها و التكلم بما يكرهه صاحبك و التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف و الادعاء فوق ذلك تكبرا و هو صلف ككتف و أقول أكثر المعاني مناسبة. و قال المتكلف العريض لما لا يعنيه و نحوه قال الجوهري و قال تكلفت الشيء تجشعته أي ارتكبتة على مشقة و لا متعمق أي لا يتعمق و لا يبالي في الأمور الدنيوية و قيل لا يطول الكلام و لا يسعى في تحسينه لإظهار الكمال قال في القاموس عمق النظر في الأمور بالغ و تعمق في كلامه تنطع و قال تنطع في الكلام تعمق و غالى و تأثق و يحتمل أن يكون المراد عدم التعمق في المعارف الإلهية فإنه أيضا ممنوع لقصور العقول عن الوصول إليها لما مر في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سنل علي بن الحسين عن التوحيد فقال إن الله

« عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ
الآيات من سورة الحديد إلى قوله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ فمن رام وراء ذلك فقد هلك. جميل
المنازعة أي إن احتاج إلى منازعة يأتي بها على أحسن الوجوه كريم المراجعة قد مر أن
مراجعته في السؤال تفهم وهنا يصفها بالكرم أي يأتي بها في غاية الملاينة وحسن الأدب وقيل
المراد بالمراجعة هنا الرجوع عن الذنب أو السهو أو الخطاء عدل إن غضب أي لا يصير غضبه
سبباً لجوره على من غضب عليه رفيق إن طلب أي إن طلب شيئاً من أحد يطلبه برفق سواء كان
له عنده حق أم لا ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول أي إن طلب أحد رفاقته يصاحبه برفق أو إن
طلب أحد منه حقه يجيبه برفق. لا يتهور التهور الإفراط في الشجاعة وهو مذموم قال في
القاموس تهور الرجل وقع في الأمر بقلّة مبالاة ولا يتهتك قد مر ذلك فهو تأكيد أو المراد هنا
هتك ستر الغير فيكون تأسيساً لكن لا يساعده اللغة كما عرفت ولا يتجبر أي لا يتكبر على
الغير أو لا يعد نفسه كبيراً خالص الود أي محبته خالصة لله أو مخصوصة بالله أو محبته خالصة
لكل من يوده غير مخلوطة بالخدیعة والنفاق وكان هذا أظهر وثيق العهد أي عهده مع الله ومع
الخلق محكم. وفي العقد أي يفي بما يصدر عنه من العقود الشرعية كما قال سبحانه أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
على بعض الوجوه قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على أقوال أحدها أن المراد بها
العهود التي كان أهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضاً فيها على النصره والمؤازرة والمظاهرة على
من حاول ظلمهم أو بغاهم سواء ذلك هو معنى الحلف. وتانيها أنها العهود التي أخذ الله سبحانه
على عباده بالإيمان به والطاعة فيما أحل لهم أو حرم عليهم. وثالثها أن المراد بها العقود التي
يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الأيمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد
البيع وعقد الحلف. ورابعها أن ذلك أمر من الله سبحانه لأهل الكتاب بالوفاء بما أخذ به ميثاقهم
من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا ص وما جاء به من عند الله وأقوى هذه الأقوال عن ابن
عباس أن المراد بها عقود الله التي أوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض والحدود و
يدخل في ذلك جميع الأقوال الأخر فيجب الوفاء بجميع ذلك إلا ما كان عقداً في المعاونة على

← أمر قبيح انتهى. والعلماء مدارهم في الاستدلال على لزوم العقود بهذه الآية وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد. وفي القاموس الشفق حرص الناصح على صلاح المنصوح وهو مشفق وشفيق وحاصله أنه ناصح ومشفق على المؤمنين وقيل خائف من الله والأول أظهر وصول للرحم أو الأعم منهم ومن سائر المؤمنين والحلم الأناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام قال الله تعالى أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا قِيلَ معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل. خمول في أكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالخاء المهملة فعلى الأول المعنى أنه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكأنه محمول على أنه لا يحب الشهرة ولا يسعى فيها لا أن الشهرة مطلقا مذمومة في القاموس حمل ذكره وصوته خمولا خفي وأخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثاني إما المراد به الحلم تأكيدا أو المراد بالحليم العاقل أو أنه يتحمل المشاق للمؤمنين والأول أظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حمول ذو حلم. قليل الفضول الفضول جمع الفضل وهي الزوائد من القول والفعل في القاموس الفضل ضد النقص و الجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما لا يعنيه مخالف لهواه أي لما تشتهي نفسه مخالفا للحق قال الراغب الهوى ميل النفس إلى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة وقيل سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال أَفْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَقَالَ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَقَالَ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ انتهى. لا يغلظ على بناء الإفعال يقال أغلظ له في القول أي خشن أو على بناء التفعيل أو على بناء المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة أي غير لين ولا سلس وأغلظ له في القول إغلاظا وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه وأكدت. على من دونه دينا أو دنيا أو الأعم ولا يخوض أي لا يدخل فيما لا يعنيه أي لا يهجمه في القاموس عنه

← الأمر يعنيه و يعنوه عناية و عناية أهمه و اعتنى به اهتم ناصر للدين أصوله و فروعه قولاً و فعلاً محام عن المؤمنين أي يدفع الضرر عنهم في القاموس حاميت عنه محاماة و حماء منعت عنه كهف للمسلمين في القاموس الكهف الوزر و الملجأ لا يخرق الشاء سمعته كأن المراد بالخرق الشق و عدمه كناية عن عدم التأثير فيه كأنه لم يسمعه و ما قيل من أنه على بناء الإفعال أي لا يصير سمعه ذا خرق و حمق فلا يخفى بعده. و لا ينكي الطمع قلبه أي لا يؤثر في قلبه و لا يستقر فيه و فيه إشعار بأن الطمع يورث جراحة القلب جراحة لا تبرأ في القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل أن تبرأ فنديت و قال في المعتل نكى العدو و فيه نكاية قتل و جرح و القرحة نكأها أقول فهنا يمكن أن يقرأ مهموزاً و غير مهموز. و لا يصرف اللعب حكمه أي حكمته و المعنى لا يلتفت إلى اللعب لحكمته كما قال تعالى وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا أَوِ الْمَعْنَى أَنَّ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ لَا تُصِيرُ سَبَبًا لِتَغْيِيرِ حُكْمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَ مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَ لَعِبٌ. و لا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الإفعال و المراد بالجاهل المخالفون أي يتقي منهم أو ضعفاء العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال أي كثر القول لما يحسن قوله عمال كثير الفعل و العمل بما يقوله عالم قيل هو ناظر إلى قوله قوال و حازم ناظر إلى قوله عمال و الحزم رعاية العواقب و في القاموس الحزم ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقة لا بفحاش في القاموس الفحش عدوان الجواب و قال الراغب الفحش و الفحشاء و الفاحشة ما عظم قبحه من الأفعال و الأقوال. و في القاموس الطيش النزق و الخفة طاش يطيش فهو طائش و طياش و ذهاب العقل و الطياش من لا يقصد وجهاً واحداً. وصول في غير عتف كأن في بمعنى مع أي يعاشر الأرحام و المؤمنين و يحسن إليهم بحيث لا يصير سبباً للثقل عليهم أو وصله دائم غير مشوب بعنف أو يصلهم بالمال و لا يعنف عليهم عند العطاء و لا يؤذيهم بالقول و الفعل. بذول في غير سرف أي يبذل المال مع غير إسراف و لا يختار و في بعض النسخ و لا يختال في القاموس الختر الغدر و الخديعة أو أقيح الغدر و هو خاتر و ختار و قال ختله يختله و يختله ختلاً و ختلاناً خدعه و الذئب الصيد تخفى له فهو خاتل و ختول و خاتله خادعه و تخاتلوا تخادعوا لا يقتضي

« أثرا أي لا يتبع عيوب الناس أو لا يتبع أثر من لا يعلم حقيقة. ولا يحيف بشرا بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة فعلى الأول هو من الحيف الجور والظلم و على الثاني من الإخافة ساع في الأرض أي لقضاء حوائج المؤمنين و عيادة مرضاهم و شهود جنازتهم و هدايتهم و إرشادهم. و الفوت اسم من الإغاةة و هي النصره و أغاثهم الله برحمته كشف الله شدتهم و في القاموس لهف كفرح حزن و تحسر كتلهف عليه و الملهوف و اللهيف و اللهفان و اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر انتهى. و هتك الستر إفشاء العيوب و لا يكشف سرا أي سر نفسه أو سر غيره أو الأعم و الشكوى الشكاية إن رأى خيرا بالنسبة إليه أو مطلقا ذكره عند الناس و إن عاين شرا بالنسبة إليه أو مطلقا ستره عن الناس و حفظ الغيب أن يكون في غيبة أخيه مراعيًا لحرمة كرعائته عند حضوره. و يقبل العثرة أصل الإقالة هو أن يبيع الإنسان من آخر شيئا فيندم المشتري فيستقبل البائع أي يطلب عنه فسخ البيع فيقبله أي يقبل ذلك منه فيتركه ثم يستعمل ذلك في أن يفعل أحد بغيره ما يستحق تأديبا أو ضرا فيعتذر منه و يطلب العفو فيعفو عنه كأنه وقع بينهما معاوضة فتتاركا و منه قولهم أقال الله عشرته. و غفر الزلة أيضا قريب من ذلك يقال أرض مزلة تزل فيه الأقدام و زل في منطقته أو فعله يزل من باب ضرب زلة أخطأ و يمكن أن تكون الثانية تأكيدا أو تكون إحداها محمولة على ما يفعل به و الأخرى على الخطاء الذي صدر منه من غير أن يصل ضرره إليه أو تكون إحداها محمولة على العمد و الأخرى على الخطأ أو إحداها على القول و الأخرى على الفعل أو إحداها على نقض العهد و الوعد و الأخرى على غيره. لا يطلع على نصح فيذره لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال أي إذا اطلع على نصح لأخيه لا يتركه بل يذكره له و لا يدع جنح حيف فيصلحه في القاموس الجنح بالكسر الجانب و الكنف و الناحية و من الليل الطائفة منه و يضم و قال الحيف الجور و الظلم و الحاصل أنه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه أو من غيره على أحد بل يصلحه أو لا يصدر منه شيء من الظلم فيحتاج إلى أن يصلحه و في بعض النسخ جنف بالجيم و النون و هو محركة الميل و الجور. أمين يأتعنه الناس على مالهم و عرضهم رصين بالصاد المهملة و تقدم و في بعض النسخ بالضاد

← المعجمة و في القاموس المرضون شبه المنضود من حجارة و نحوها يضم بعضها إلى بعض في بناء و غيره تقي عن المعاصي تقي عن ذمائم الأخلاق أو مختار يقال انتقاء أي اختاره زكي أي طاهر من العيوب أو تام في الكمالات أو صالح في القاموس زكا يزكو زكاء نما كأزكى و زكاه الله و أزكاه و الرجل صلح و تنعم فهو زكي من أزكياء و في بعض النسخ بالذال أي يدرك المطالب العلية من المبادي الخفية بسهولة رضي أي راض عن الله و عن الخلق أو مرضي عندهما كما قال تعالى وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا أي مرضيا عندك قولاً و فعلاً. و يجعل الذكر على بناء الإفعال أي يذكرهم بالجميل و يتهم على العيب نفسه بالعين المهملة و في بعض النسخ بالمعجمة أي يتهم نفسه غائباً عن الناس لا كالمرائي الذي يظهر ذلك عند الناس و ليس كذلك أو يتهم نفسه على ما يغيب عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية. يحب في الله بفقهِ و علم أي يحب في الله و لله من يعلم أنه محبوب لله و يلزم محبته لا كالجهاال الذين يحبون أعداء الله لزعمهم أنهم أولياء الله كالمخالفين و يقطع في الله بحزم و عزم أي يقطع من أعداء الله بحزم و رعاية للعاقبة فإنه قد تلزم مواصلتهم ظاهراً للتقية و هو عازم على قطعهم لا كمن يصل يوماً و يقطع يوماً. لا يخرق به فرح يخرق كيحسن و الباء للتعدية أي لا يصير الفرحة سبباً لخرقه و سقفه قال في المصباح الفرحة يستعمل في معان أحدها الأشر و البطر و عليه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ و الثاني الرضا و عليه قوله تعالى كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ و الثالث السرور و عليه قوله تعالى فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ و يقال فرح بشجاعته و بنعمة الله عليه و بمصيبة عدوه فهذا الفرحة لذة القلب بنيل ما يشتهي. و لا يطيش به مرح أي لا يصير شدة فرحه سبباً لنزقه و خفته و ذهاب عقله أو عدوله عن الحق و ميله إلى الباطل في القاموس الطيش جواز السهم الهدف و أطاشه أماله عن الهدف و قال مرح كفرح أشر و بطر و اختال و نشط و تبختر و قال الجوهري المرح شدة الفرحة و النشاط. مذكر العالم الآخرة أو مسائل الدين لا يتوقع له باتقة أي لا يخاف أن يصدر منه داهية و شر في القاموس توقع الأمر انتظر كونه و قال الباتقة الداهية و باق جاء بالشر و الخصومات و قال الجوهري فلان قليل الغائلة و المغالة أي الشر الكساتي الغوائل الدواهي. كل

← سعي أخلص عنده من سعيه أي لحسن ظنه بالناس و اتهامه لنفسه سعي كل أحد في الطاعات أخلص عنده من سعيه و قريب منه الفقرة التالية و قوله عالم بعيبه كالدليل عليها شاغل بغمه أي غمه لآخرته شغله عن أن يلتفت إلى عيوب الناس أو إلى الدنيا و لذاتها. قريب في أكثر النسخ بالقاف أي قريب من الله أو قريب عن الناس لا يتكبر عليهم أو من فهم المسائل و الاطلاع على الأسرار قال في النهاية فيه اتقوا قراب المؤمن فإنه ينظر بنور الله و روي قرابة المؤمن يعني فراسته و ظنه الذي هو قريب من العلم و التحقق لصدق حدسه و إصابته انتهى. و أقول كونه مأخوذاً منه ليس بقريب و الأظهر غريب بالغين كما في بعض النسخ أي لا يجد مثله فهو بين الناس غريب و لذا يعيش فرداً لا يأنس بأحد قال في النهاية فيه إن الإسلام بدأ غريباً و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أي أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ و سيعود غريباً كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً و آخراً و لزومهم دين الإسلام انتهى. و حيد أي يصبر على الوحدة أو فريد لا مثل له حزين لضلالة الناس و قلّة أهل الحق لا ينتقم لنفسه بنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله له في الدنيا أو في الآخرة و لا يوالي في سخط ربه أي ليس موالاته لمعاصي الله و في القاموس الصداقة المحبة و المصادقة و الصداق المخالفة كالتصادق و الموازنة و المعاونة. عون أي معاون للغريب النائي عن بلده أو للقرباء من أهل الحق كما ورد أن المؤمن غريب أب لليتيم أي كالأب له و كذا البعل و في الصحاح الأرملة المرأة التي لا زوج لها و في القاموس امرأة رملة محتاجة أو مسكينة و الجمع أرامل و أراملة و الأرملة العزب و هي بهاء أو لا يقال للعزبة الموسرة أرملة. حفي بأهل المسكنة قال الراغب الحفي البر اللطيف في قوله عز ذكره إِنَّهُ كَانَ بِئِي حَفِيًّا و يقال حفيت بفلان و تحفيت به إذا عنيت بإكرامه و الحفي العالم بالشيء. مرجو لكل كريمة أي يرجى لرفع كل كريمة و يأمله الناس لدفع كل شدة و لو بالدعاء إن لم تمكنه الإعانة الظاهرة و في القاموس الكريمة الحرب أو الشدة في الحرب و النازلة و قيل

← المرجو أقرب إلى الوقوع من المأمول. هشاش بشاش قال الجوهرى الهشاشة الارتياح و الخفة للمعروف و قد هششت بفلان بالكسر أهش هشاشة إذا خفت إليه و ارتحت له و رجل هش بش و قال البشاشة طلاقة الوجه و رجل هش بش أي طلق الوجه لا بعباس أي كثير العبوس و لا بجساس أي لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب أي متصلب شديد في أمور الدين كظام يكظم الغيظ كثيرا يقال كظم غيظه أي رده و حبسه بسام أي كثير التبسم دقيق النظر أي نافذ الفكر في دقائق الأمور عظيم الحذر عن الدنيا و مهالكها و فتنها لا يبخل بمنع حقوق الناس واجباتها و مندوباتها و إن بخل عليه بمنع حقوقه صبر. عقل أي فهم قبح المعاصي فاستحيا من ارتكابها أو عقل أن الله مطلع عليه في جميع أحواله فاستحيا من أن يعصيه و قنع بما أعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين حياؤه من الله و من الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات النفسانية و وده للمؤمنين يعلو حسده أي يمنعه عن أن يحسدهم على ما أعطاهم الله و عفوه عن زلات إخوانه و ما أصابه منهم من الأذى يعلو حقه عليهم. و لا يلبس إلا الاقتصاد أي يقتصد و يتوسط في لباسه فلا يلبس ما يلحقه بدرجة المسرفين و المترفين و لا ما يلحقه بأهل الخسة و الدناءة فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه أو يصير سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفة و يحتمل أن يكون المراد جعله الاقتصاد في جميع أموره شعارا و دثارا على الاستعارة. و مشيه التواضع أي لا يختال في مشيه و قيل هو العدل بين رذيلتي المهانة و الكبر. و أقول يحتمل أن يكون المراد مسلكه و طريقته التواضع. بطاعته أي بأن يطيعه أو بسبب طاعته في كل حالاته أي من الشدة و الرخاء و النعمة و البلاء خالصة أي لله سبحانه ليس فيها غش لله أو للخلق أو الأعم في القاموس غشه لم يمحضه النصيح أو أظهر له خلاف ما أضمر و الغش بالكسر الاسم منه. نظره إلى المخلوقات عبرة و استدلال على وجود الخالق و علمه و قدرته و لطفه و حكيمته و إلى الدنيا عبرة بقنائنها و انقضائها و سكوتها فكرة أي تفكر في عظمة الله و قدرته و فناء الدنيا و عواقب أموره و الحمل في تلك الفقرات للمبالغة في السببية فإن النظر سبب للعبرة و السكوت سبب للفكرة مناصحا نصبه و أختيه على الحال مما أضيف إليه المبتدأ على

← القول بجوازه و قيل نصبها على الاختصاص أي ينصح أخاه و يقبل منه النصح متبازلا أي يذل أخاه من المال و العلم و يقبل منه متواخيا أي يواخي مع خالص المؤمنين لله و في الله. ناصحا في السر و العلانية أي ينصح في السر إن اقتضته المصلحة و في العلانية إن اقتضته الحكمة أو المراد بالسر القلب و بالعلانية اللسان إشارة إلى أن نصحه غير مشوب بالخدعة. لا يهجر أخاه الهجر ضد الوصل أي لا يترك صحبتته و لا يأسف على ما فاتته أي من النعم في القاموس الأسف محركة أشد الحزن أسف كفرح و عليه غضب و لا يحزن على ما أصابه أي من البلاء و لا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء في الدنيا أو درجة الأنبياء و الأوصياء أو الأمور الدنيوية كالمناصب الباطلة. و لا يفشل في الشدة أي لا يكسل في العبادة في حال الشدة أو لا يضطرب و لا يجبن فيها بل يصبر أو يقدم على دفعها بالجهاد و نحوه في القاموس فشل كفرح فهو فشل كسل و ضعف و تراخي و جبن يعزج العلم بالحلم أي بالعفو و كظم الغيظ أو العقل و الأول أظهر لأن العلم يصير غالبا سببا للتكبر و الترفع و ترك الحلم و المزج الخلط و الفعل كنصر و العقل بالصبر أي مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال أو يصبر على المصائب لقوة عقله و قيل أي مع عقله و فهمه أحوال الخلائق يصبر عليها. تراه بعيدا كسله أي في العبادات دائما نشاطه أي رغبته في الطاعات في القاموس نشط كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل و غيره قريبا أملة أي لا يأمل ما يبعد حصوله من أمور الدنيا أو لا يأمل ما يتوقف حصوله على عمر طويل بل يعد موته قريبا و الحاصل أنه ليس له طول الأمل أو لا يؤخر ما يريد من الطاعة و لا يسوف فيها قليلا زلله لتيقظه و أخذه بالحائطة لدينه متوقعا لأجله أي منتظرا له بعده قريبا منه خاشعا قلبه أي خاضعا منقادا لأمر الله متذكرا له خائفا منه سبحانه قناعة نفسه بما أعطاه ربه منفا جهله لو فور علمه سهلا أمره أي هو خفيف المثونة أو يصفح عن السفهاء و لا يصر على الانتقام منهم و قيل أي لا يتكلف لأحد و لا يكلف أحدا. ميتة شهوته أي هو عفيف النفس صافيا خلقه عن الغلظ و الخشونة محكما أمره أي أمر دينه أو الأعم ليسلم أي من آفات اللسان و يتجر ليغتم أي ليحصل الغنيمة و الربح لا للفخر و الحرص على جمع الأموال و الذخيرة أو المراد بالغنيمة

← الفوائد الأخروية أي يتجر لينفق ما يحصل له في سبيل الله فتحصل له الغنائم الأخروية كذا أفاده الوالد رحمه الله أو المراد بالتجارة أيضا التجارة الأخروية كما قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. لا ينصت للخير ليفخر به أي لا يسكت مستمعا لقول الخير لينقله في مجلس آخر فيفخر به في القاموس نصت ينصت وأنصت وانتصت سكت وأنصته وله سكت له واستمع لحديثه وأنصته أسكته وفي بعض النسخ لا ينصب للخير ليفخر به أي لا يقبل المنصب الشرعي ليفخر به ويحكم بالفجور ويرتشي ويقضي بالباطل ولا يتكلم أي بالخير. نفسه منه في عناء لرياضتها في الطاعات والناس منه في راحة وفسر هذا بقوله أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه لأن شغله بأمر نفسه يشغله عن التعرض لغيره وربما يفرق بين الفقرات بأن المراد بالفقرتين الأوليين أن نفسه الأمانة منه في عناء و تعب لمنعها عن هواها وزجرها عن مشتتها فصار الناس منه في راحة لأن المداومة على الطاعات والرياضات تصير النفس سليمة حليلة غير مائلة إلى المعارضات الذي ينتصر له أي ينتقم له. بعده ممن تباعد منه بفض ونزاهة أي إنما يبعد عن الكفار والفساق للبعوض في الله والنزاهة والبعد عن أعمالهم وأفعالهم والنزاهة بالفتح التباعد عن كل قذر ومكروه ودنوه ممن دنا منه من المؤمنين لين ورحمة أي ملاينة وملاطفة وترحم ولا عظمة أي تجبرا وعد النفس عظيما وقيل المراد بها العظمة الواقعية وفي القاموس خلبه كنعصره خلبا و خلابا و خلابة بكسرهما خدعه بل يقتدي أي في هذا البعد والذنو. أقول هذه الصفات قد يتداخل بعضها في بعض ولكن تورد بعبارة أخرى أو تذكر مفردة ثم تذكر ثانية مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب و المواعظ مطلوب لمزيد التذكار. ثم وقع مغشيا عليه كأن المراد به أنه مات من غشيته كما سيأتي في رواية النهج هكذا تصنع المواعظ البالغة هكذا في محل النصب نائب للمفعول المطلق لقوله تصنع و التقديم للحصر و المشار إليه نوع من التأثير صار في همام سبب موته بأهلها أي بمن تؤثر فيه و يتدبرها و يفهمها كما ينبغي. فما بالك يا أمير المؤمنين أي ما حالك حيث لم يفعل

← العلم بتلك الصفات أو ذكرها أو سماعك من الرسول ص ما فعل بهمام أو لم أتيت بتلك الموعظة مع خوفك عليه فعلى الأول الجواب يحتمل وجوها الأول أن المشار إليه بهكذا التأثير الكامل و صيرورته في همام سبب موته لضعف نفسه وقلة حوصلته وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل أحد لا سيما فيه صلوات الله عليه. الثاني ما ذكره بعض المحققين وهو أنه أجابه ع بالإشارة إلى السبب البعيد وهو الأجل المحتوم به القضاء الإلهي وهو جواب مقنع للسامع مع أنه حق وصدق وأما السبب القريب الفرق بينه وبين همام ونحوه لقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الإلهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود أكثرها و ضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله ورجائه وأيضا فإنه ع كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى ينحسر على فقدها. قيل ولم يجب ع بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه أو لقصور فهم السائل وهذا قريب من الأول لكن الأول أظهر لأنه ع أشار إلى الفرق إجمالا بأن الآجال منوطة بالأسباب والأسباب في المواد مختلفة فيمكن أن يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها. الثالث أن يكون المعنى أن قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كون هكذا إشارة إلى الموت ليس كليا بل المراد أنه قد تصنع ذلك إذا صادف قلة ظرف سامعه أو غير ذلك وليس سببا مستقلا للموت بالنسبة إلى أهلها فإن لكل أحد أجلا منوطا بأسباب ودواعي ومصالح والوجوه الثلاثة متقاربة. وقيل يمكن أن يكون كلام السائل مبنيا على أن هكذا إشارة إلى الإماتة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم وأن المشار إليه التأثير الكامل كما مر. وعلى الثاني حاصل الجواب أنني لم أكن أعلم أنه يفعل به ما فعل والخوف يحصل بمحض الاحتمال ومحض الاحتمال لا يكفي لترك بيان ما أمر الله ببيانه كما قال ابن ميثم. إن قيل كيف جاز منه ع أن يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلاما من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلت إنه لم يكن يغلب على ظنه إلا الصعقة عن الوجد الشديد فأما أن تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مطنونا له انتهى. أقول ويحتمل أن يكون المراد أن هذا كان أجلا مقدراله ولا يمكن الفرار من الأجل المقدر بترك ما أمر الله به كما قال تعالى قُلْ لَوْ

« كُنْتُمْ فِي يُبُوتِكُمْ لَبِزَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَجُوزَ لَهُ عَ ذَلِكَ مَعَ الْعِلْمِ بِمَوْتِهِ لِعَهْدِ مِنَ الرَّسُولِ ص فَيُشَبَّهُ قِصَّةَ الْغُلَامِ وَ صَاحِبِ مُوسَى ع. وَ سَبِيحًا لَا يَجَاوِزُهُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى السَّبَبِ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ التَّوَدُّةُ وَ أَمَّهُلُهُ أَنْظَرُهُ وَ تَمَهْلُ فِي أَمْرِهِ أَيِ اتَّادَ وَ قَوْلُهُمْ مَهْلًا يَا رَجُلًا وَ كَذَلِكَ لِلثَّلَاثِينَ وَ الْجَمْعُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ هِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ وَ قَالَ النَّفْثُ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ وَ هُوَ أَقْلُ مِنَ التَّفَلِّ. أَقُولُ وَرَبَّمَا يَتَوَهَّمُ التَّنَافِي بَيْنَ مَا تَضْمَنُ هَذَا الْخَبْرُ مِنْ صِيحَةِ هَمَامٍ عِنْدَ سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ وَ بَيْنَ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ مِنْ ذَمِّ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَجَابَ بِأَنَّ عَرُوضَ ذَلِكَ نَادِرًا لَا يَنَافِي ذَمُّهُ قَوْمًا كَانَ دَابَهُمْ ذَلِكَ وَ كَانُوا مُتَعَمِّدِينَ لِفِعْلِهِ رِثَاءً وَ سَمِعْتُ كَالصُّوْفِيَّةِ. ●

بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٩٢، باب ١٩ - صفات الشيعة وأصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩. عن كتاب كنز الفوائد، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قد مر هذا الخبر بروايات عديدة في باب صفات المؤمن و شرحناها هناك و نوضح هاهنا ما يختص بهذه الرواية نوافي بفتح النون و سكون الواو و قال الجوهري نوافي بالكالي كان حاجب علي رضوان الله عليه قال تغلب هو منسوب إلى بكالة قبيلة انتهى و قيل هو بالكسر منسوب إلى بكالة قرية باليمن و سيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى فاستتبعت أي جعلتهما تابعين لي في الماضي إليه و في النسخ هنا الربيع بن خثيم بتقديم المثناة على المثناة و في كتب اللغة و الرجال بالعكس مصغرا و هو أحد الزهاد الثمانية و رأيت بعض الطعون فيه و هو المدفون بالمشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه و قال الجوهري البرنس قلنسوة طويلة و كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام أي كان من الزهاد و العباد المشهورين بذلك و في المصباح أفضيت إلى الشيء و صلت إليه. مبدنين بضم الميم و تشديد الدال المفتوحة أي سمانا ملحمين كما هو هيئة المترفين بالنعم في القاموس البادن و البدين و المبدن كمعظم الجسيم و في أساس اللغة بدنت لما بدنت أي سمت لما أسنت يقال بدن الرجال و بدن بدنا و بدانة فهو بدين و بادن و بادنتي فلان و بدنته أي كنت أ بدن و رجل مبدان مبطان سمين ضخم و في القاموس أفاضوا في

الحديث اندفعوا و حديث مفاض فيه و قال الأحذوثه ما يتحدث به و قال فكهمهم بملح الكلام تفكيها أطرفهم بها و هو فكه و فاكه طيب النفس ضحوك أو يحدث صحبة فيضحكهم و فاكهة مازحة و تفكه تتدم و به تمتع و قال لها لها لعب كالتهي و ألهاه ذلك و لهي عنه غفل و ترك ذكره كلها كدعا لهما و لهما. فسبح أي صلى السبحة و هي النافلة و كأنها صلاة التحية في النهاية قد يطلق التسبيح على صلاة التطوع و النافلة و يقال أيضا للذكر و لصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي و إنما خصت النافلة بالسبحة و إن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة لأنها نافلة كالتسبيحات و الأذكار في أنها غير واجبة أو جزهما أي كما و أكملهما أي كيفية من رعاية حضور القلب و الخشوع و غير ذلك جل ثناؤه عن أن يأتي به كما هو أهله أحد و تقدست أسماؤه عن أن تدل على نقص أو عن أن يبلغ إلى كنهها أحد دهماؤهم أي أكثرهم أو جماعتهم مع كثرتهم في القاموس الدهماء العدد الكثير فأماز على بناء الإفعال أي ميز و فرق في القاموس مازه يميزه ميذا عزله و فرزه كأمازه و ميزه فامتاز و انماز و تميز و الشيء فضل بعضه على بعض و الإيجاف الإسراع و إيجاف الخيل و البعير ركضهما و الوجيف نوع من عدو الإبل و استعير هنا للإسراع في الطاعات و الاستظهار الاستعانة و كأن المراد هنا من يستعين على تحصيل نعمة الله و رزقه المقدر له بمعصية الله كالخيانة و يحتمل أن يكون على القلب أي يستعين بنعمة الله على معصيته أم حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْثَاتِ قَالَ الْبِيضَاوِي أم منقطعة و معنى الهمة إنكار الحسبان و الاجتراح الاكتساب أن نُجْعَلَهُمْ أن نصيرهم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مثلهم و هو ثاني مفعولي يجعل و قوله سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ بدل منه إن كان الضمير للموصول الأول لأن المماثلة فيه إذ المعنى إنكار أن يكون حياتهم و مماتهم سيان في البهجة و الكرامة كما هو للمؤمنين و يدل عليه قراءة حمزة و الكسائي و حفص سواء بالنصب على البدل أو الحال من الضمير في الكاف أو المفعولية و الكاف حال و إن كان للثاني فحال منه أو استئناف يبين المقتضي للإنكار و إن كان لهما فبدل أو حال من الثاني و ضمير الأول و المعنى إنكار أن يستوا بعد الممات في الكرامة أو ترك المواخذة كما استوا في الرزق و

← الصحة في الحياة أو استئناف مقرر لتساوي محيا كل صنف و مماته في الهدى و الضلال و قرئ مماتهم بالنصب على أن محياهم و مماتهم ظرفان كمقدم الحاج شاة ما يَسْخُكُمُونَ ساء حكمهم هذا و بئس شيئا حكموا به. و في القاموس الفضية الدرجة الرفيعة في الفضل و الاسم الفاضلة و الفواضل الأيادي الجسيمة أو الجميلة و قال بضع نفسه كمنع قتلها غما و بالحق بخوعا أقرب به و خضع له كبضع بالكسر بخاعة و بخوعا فمضوا أي في الطاعة أو إلى الآخرة خوف باريهم أي خالفهم و كونه من البري بعيد هذا أي خذ هذا و هو فصل في الكلام شائع في طمع كان في بمعنى عن و إن لم يكن مذكورا في الكتب المشهورة أو بمعنى مع فالمراد الطمع من الله أي دنس كأنه كلام الكراچكي و يحتمل غيره من الرواة و في النهاية الطبع بالتحريك الدنس و أصله من الدنس و الوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار و الآثام و غيرهما من المقابح و منه الحديد أعود بالله من طمع يهدي إلى طبع أي يؤدي إلى شين و عيب و منه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع لا يغرّه ما جهله أي من عيوبه و الأظهر ثناء من جهله كما مر و الاعتصام الامتناع و في القاموس شره كفرح غلب حرصه فهو شره عازبا أي غائبا محرزا بكسر الراء أو بفتحها دينه بالنصب أو الرفع لم يعيه الصمت أي لا يصير صمته سببا لقلة علمه و إعيائه عن بيان الحق بل صمته تدبر و تفكر أو ليس صمته بسبب الإعياء و العجز عن الكلام بل لمفاسد الكلام و هو بعيد لفظا به أي بالضحك أو الباء للتعدية بعلم أي مع علمه بمن صاحبه و أنه أهل لذلك أو لتحصيل العلم ليوافق ما مر و إن كان بعيدا بسلم أي مع مسالمة و مصالحة لا لعداوة و منازعة و المطايا جمع المطية و هي الدابة تمطو أي تسرع في مسيرها أي يحملون أوامر الله و طاعاته إلى الخلق و يعلمونهم و يروون لهم أو يتحملونها و يعملون بها مسرعين في ذلك ألا ها ألا حرف تنبيه و ها إما اسم فعل بمعنى خذ أو حكاية عن تنفس طويل تحسرا على عدم لقائهم و شوقا على الأول مصدر فعل محذوف أي اشتاق شوقا و على الثاني يحتمل ذلك و أن يكون علة لما يدل عليه ها من التحسر و التحوّن و في كلامه ع في مواضع أخرى آه آه شوقا إلى رؤيتهم و في القاموس أودى هلك و به الموت ذهب

« وقال البلهنية بضم الباء الرخاء وسعة العيش. » • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٣، تنمة باب ١٥ -
 مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١. وفيه بعضه بدون الإسناد مرسلا
 بتفاوت في المتن عن كتاب مطالب السئول، وفيه: (من كتاب مطالب السئول، لمحمد بن طلحة
 من كلام أمير المؤمنين ع، في وصفه المؤمنين قال ع المؤمنون هم أهل الفضائل هداهم السكوت
 و هيئتهم الخشوع و سمتهم التواضع خاشعين غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم رافعين
 أسماعهم إلى العلم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء لو لا الآجال التي كتبت
 عليهم لم تستقر أرواحهم في أبدانهم طرفة عين شوقا إلى الثواب و خوفا من العقاب عظم الخالق
 في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم فهم كأنهم قد رأوا الجنة و نعيمها و النار و عذابها فقلوبهم
 محزونة و شرورهم مأمونة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم ضعيفة و معونتهم لإخوانهم عظيمة
 اتخذوا الأرض بساطا و ماءها طيبا و رفضوا الدنيا رفضا و صبروا أياما قليلة فصارت عاقبتهم
 راحة طويلة تجارتهم مريحة يبشرهم بها رب كريم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فهربوا
 منها أما الليل فأقدمهم مصطفة يتلون القرآن يرتلون ترتيلا فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها
 طمعا و تطلعت أنفسهم تشوقا فيصيرونها نصب أعينهم و إذا مروا بآية فيها تخويف أصغروا إليها
 بقلوبهم و أبصارهم فاقشعرت منها جلودهم و وجلت قلوبهم خوفا و فرقا نحللت لها أبدانهم و
 ظنوا أن زفير جهنم و شهيقتها و صلصلة حديدها في آذانهم مكبين على وجوههم و أكفهم تجري
 دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم و أما النهار فعلماء أبرار أتقياء قد
 براهم الخوف فهم أمثال القداح إذا نظر إليهم الناظر يقول بهم مرض و ما بهم مرض و يقول قد
 خولطوا و ما خولطوا إذا ذكروا عظمة الله و شدة سلطانه و ذكروا الموت و أهوال القيامة و جفت
 قلوبهم و طاشت حلومهم و ذهلت عقولهم فإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية
 لا يرضون بالقليل و لا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إن زكي
 أحدهم خاف الله و غائلة التزكية قال و أنا أعلم بنفسي من غيري و ربي أعلم بي مني اللهم لا
 تؤاخذني بما يقولون و اجعلني كما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون و من علامات أحدهم أن يكون

← له حزم في لين وإيمان في يقين و حرص في تقوى و فهم في فقه و حلم في علم و كيس في رفق و قصد في غنى و خشوع في عبادة و تحمل في فاقة و صبر في شدة و إعطاء في حق و طلب لحلال و نشاط في هدى و تخرج عن طمع و تنزه عن طبع و بر في استقامة و اعتصام بالله من متابعة الشهوات و استعاذة به من الشيطان الرجيم يسمي و همه الشكر و يصبح و شغله الفكر أولئك الآمنون المطمئنون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها ولا تأثيم • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٨، تنمة باب ١٥ - مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن عن كتاب مطالب السئول، و فيه: (من كتاب مطالب السئول، لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين ع، قال نوف عرضت لي حاجة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فاستتبعته إليه جندب بن زهير و الربيع بن خنيم و ابن أخيه همام بن عبادة بن خثيم و كان من أصحاب البرانس المتعبدين فأقبلنا إليه فألقيناه حين خرج يؤم المسجد فأفضى و نحن معه إلى نفر متدينين قد أفاضوا في الأحداث تفكها و هم يلهي بعضهم بعضا فأسرعوا إليه قياما و سلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا أرى فيكم سمة شيعتنا و حلية أحببنا فأمسك القوم حياء فأقبل عليه جندب و الربيع فقالا له ما سمة شيعتك يا أمير المؤمنين فسكت فقال همام كان عابدا مجتهدا أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت و خصكم و حباكم لما أنبأنا بصفة شيعتك فقال لا نقسم فسأنبئكم جميعا و وضع يده على منكب همام و قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع يخعوا لله تعالى بطاعته و خضعوا له بعبادته فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم واقفين أسماعهم على العلم بدينهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلو لا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر أرواحهم في أبدانهم طرفة عين شوقا إلى لقاء الله و الثواب و خوفا من أليم العقاب عظم الخالق في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم فهم و الجنة كمن رآها فهم على أرائكها متكئون و هم و النار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا

← أياما قليلة فأعقبتهم راحة طويلة أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فأعجزوها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يعظون أنفسهم بأمثاله و يستشفون لدائم بدوائه تارة و تارة يفتشون جباههم و أنفسهم و ركبهم و أطراف أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يمجدون جبارا عظيما و يجأرون إليه في فكاك أعناقهم هذا ليلهم و أما نهارهم فحلما علماء بررة أتقياء براهم خوف باريهم فهم كالقذاح تحسبهم مرضى و قد خولطوا و ما هم بذلك بل خامرهم من عظمة ربهم و شدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم و ذهلت منه عقولهم فإذا اشتاقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزكية لا يرضون له بالقليل و لا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون يرى لأحدهم قوة في دين و حزما في لين و إيمانا في يقين و حرصا على علم و فهما في فقه و علما في حلم و كيسا في قصد و قصدا في غنى و تجملا في فاقة و صبرا في شدة و خشوعا في عبادة و رحمة في مجهود و إعطاء في حق و رفقا في كسب و طلبا من حلال و تعففا في طمع و طمعا في غير طبع و نشاطا في هدى و اعتصاما في شهوة و برا في استقامة لا يفره ما جهله و لا يدع إحصاء ما عمله يستبطن نفسه في العمل و هو من صالح عمله على و جل يصبح و شغله الذكر و يمسي و همه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة و يسبح فرحا بما أصاب من الفضل و الرحمة و إن استصعب عليه نفسه فيما تكره لم يطعها سؤلها مما إليه تسره رغبته فيما يبقى و زهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل و العمل بالحلم و يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكراربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا أمره معدوما كبره متينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء و لا يتركه حياء أولئك شيعتنا و أحببنا و منا و معنا آها و شوقا إليهم فصاح همام صيحة و وقع مغمشيا عليه فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله تعالى ففعل و صلى عليه أمير المؤمنين ع و نحن معه فشيئته ع هذه صفتهم و هي صفة المؤمنين. و تقدم بعضها.) و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول قد مضى في كتاب الإيمان و الكفر في باب المؤمن و صفاته خبر همام و طلبه عنه ع ذكر صفات المؤمن و أنه ع قال الخطبة

« بمسجد الكوفة بعده طرق من كتب عديدة ولكن بينها أنواع من الاختلافات وكذلك بينها و بين هذا الخبر فلا تغفل ثم قد سبق في ذلك الياب كلام ابن أبي الحديد من كون همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة و المذكور هنا ينافيه كما لا يخفى. » • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٣، باب ١٦ - ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦. و فيه بعضه بتفاوت السند و المتن عن كتاب المناقب لابن الجوزي، و فيه: (و في رواية عن أبي أراكة و عن ابن عباس أيضا قالا سمعنا أمير المؤمنين كرم الله وجهه يقول أما بعد فإن الله سبحانه خلق الخلائق حين خلقهم و هو غني عن طاعتهم و لا يتضرر بمعصيتهم لأنه سبحانه لا تضره معصية من عصاه و لا ينفعه طاعة من أطاعه و اتقاه فالمتقون في هذه الدار هم أهل الفضائل منقطعهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و عيشهم التواضع غضوا أبصارهم عن المحارم و وقفوا أسماعهم على العلم النافع و لو لا الرجاء لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى جزيل الثواب و خوفا من وبيل العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم في الجنة كمن قد رآها منعمون و في النار كمن قد رآها معذبون قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة أجسادهم نحيفة و حاجاتهم خفيفة صبروا أياما يسيرة فأعقبتهم راحة طويلة أما الليل فصاقون أقدامهم تالين كلام ربهم يحبرونه تحبيرا و يرتلون ترتيلا فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت نفوسهم إليها شوقا و هلعا و إذا مروا بآية فيها تخويف أصفوا إليها بمسامح قلوبهم و مثلوا زفير جهنم في آذانهم فهم مفترشون جباههم و ركبتهم و أطراف أقدامهم يجأرون إلى الله في فك رقابهم و أما النهار فعلماء حلماء بررة أتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر إليهم الناظر فحسبهم مرضى و ما بالقوم مرض و يقول قد خولطوا و لقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون في أعمالهم بالقليل و لا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذا زكي أحدهم خاف أشد الخوف يقول أنا أعلم بنفسي من غيري اللهم فلا تؤاخذني بما يقولون و اجعلني أفضل مما يظنون و اغفر لي ما لا يعلمون و من علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين و ورعا في يقين و حزما في علم و عزما في حلم و قصدا في غنى و خشوعا في عبادة و تجملا في

← فاقة و صبرا في شدة و طلبا للحلال و تخرجنا عن الطمع يعمل الأعمال الصالحة على وجل و يجتهد في إصلاح ذات البين يمسي و همه الشكر و يصبح و شغله الفكر الخير منه مأمول و الشر منه مأمون و يعفوا عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه و في الزلازل صبور و في المكاره وقور و في الرضا شكور لا يناز باللقاب و لا يعرف العاب و لا يؤذي الجار و لا يشمت بالمصائب و لا يدخل في الباطل و لا يخرج من الحق إن بغى عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتقم له نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة أتعب نفسه لأخراه و زهد في الفاني شوقا إلى مولاه. ● بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٨٣، باب ١٢٢ - حب الدنيا و ذمها و بيان فوائدها و غدرها بأهلها و ختل الدنيا بالدين ...، ص ١. و فيه شرح بعضه عن كتاب شرح النهج للكيدري و فيه: (نهج الكيدري، عند شرح قول أمير المؤمنين ع لهمام في وصف المعتقين أرادتهم الدنيا و لم يريدوها. قال من مكاشفات أمير المؤمنين ع ما روى الصادق ع أنه قال إنني كنت بفدك في بعض حيطانها و قد صارت لفاطمة ع إذا أنا بامرأة قد هجمت علي و في يدي مسحاة و أنا أعمل بها فلما نظرت إليها طار قلبي مما تداخطني من جمالها فشيبتها ببثينة بنت عامر الجمحي و كانت من أجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن أبي طالب هل لك أن تزوجني و أغنيك عن هذه المسحاة و أدلك على خزائن الأرض و يكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من أنت حتى أخطبك من أهلك فقالت أنا الدنيا فقلت لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شأنني و أقبلت على مسحاتي و أنشأت أقول:

لقد خاب من غرته دنيا دنية	و ما هي إن غرت قرونا بطائل
أتتنا على زي العزيز بثينة	وزيتها في مثل تلك السمائل
فقلت لها غري سواي فإتني	عزوف عن الدنيا و لست بجاهل
و ما أنا و الدنيا فإن محمدا	رهين بقفر بين تلك الجنادل
و هبها أتتنا بالكنوز و درها	و أموال قارون و ملك القبائل
أليس جميعا للفناء مصيرها	و يطلب من خزانها بالطوائل



٧٥٤٦٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ سُئِلَ عَنِ
الْإِيْمَانِ فَقَالَ: الْإِيْمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ. (١)

←

لما فيك من عز و ملك و نائل
فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل
و أخشى عتابا دائما غير زائل.

فغري سواي إنني غير راغب
و قد تنعت نفسي بما قد رزقته
فإني أخاف الله يوم لقائه

و قال أيضا:

لست أعرف حالها
فرددتها و شمالها
فوهبت جملتها لها.

دنيا تخادعني كأنني
مدت إلى يمينها
و رأيتها محتاجة

فهذا معنى قوله ع أرادتهم الدنيا و لم يريدوها.) و روي مثل هذا الخبر إلى آخر الأشعار الأول، مع الإسناد، في حديث طويل، في كتاب كشف الريبة ص ٩٠. و روي نحو أشعار الثاني مرسلا في كتاب الديوان ص ٣١٥ و الصراط المستقيم، ج ١ ص ١٦٣ • وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٧٢، ٢- باب استحباب التفكير في معاني القرآن و أمثاله و وعده و وعيده و ما يقتضي الاعتبار و التأثر... و فيه بعضه • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ١٨٠، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر نبذة منها...، ص ١٧١. عن كتاب الكافي • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٢، ٩٠- باب استحباب طلاقة الوجه و حسن البشر...، ص ٤٥٢. عن كتاب الكافي و فيه بعضه.

١- نهج البلاغة، ص ٥٠٨، ٢٢٧-...، ص ٥٠٨. بيان: (روي مثله بأسانيد مختلفة عن النبي ص في كتاب الخصال ج ١ ص ١٧٨ و ١٧٩ و عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٢٦ و ٢٢٧. و قد أشار إليهم المجلسي قدس سره في البحار ج ٦٦ ص ٦٤ و ٦٥ و فيه هكذا: ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن خالد بن الحسن عن أبي بكر بن أبي داود عن علي بن حرب عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عن آبائه صلوات الله

←



٧٦-٤٤٦٧ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ
 الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبْرِ وَالزَّكَاةَ تَنْسِيباً لِلرِّزْقِ وَالصِّيَامَ
 ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ وَالْأَمْرَ
 بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفَهَاءِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنَّمَةً
 لِلْعَدَدِ وَالْقِيَّاصَ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ
 تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ وَمُجَانِبَةَ السَّرِقَةِ إِجَابًا لِلْعِفَّةِ وَتَرْكَ الزُّنَى تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ وَتَرْكَ
 اللَّوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَارًا عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ وَتَرْكَ الْكَذِبِ
 تَشْرِيفًا لِلصُّدُقِ وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ وَالْأَمَانَةَ نِظَامًا لِلْأَمَّةِ وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا
 لِلْإِمَامَةِ. (١)

← عليهم قال قال رسول الله ص الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عن سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي عن علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثني عن الهروي بالإسناد مثله نهج، [نهج البلاغة] عن أمير المؤمنين ع مثله ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عن ابن بندار عن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد بن عمر بن منصور عن أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي عن الهروي مثله. ● بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٥، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح...، ص ١٨.

١- نهج البلاغة، ص ٥١٢، ٢٥٢-...، ص ٥١٢. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا الفصل يتضمن بيان تعليل العبادات إيجاباً وسلباً. قال ع فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك وذلك لأن الشرك نجاسة حكمية لا عينية وأي شيء يكون أنجس من الجهل أو أقبح فالإيمان هو تطهير القلب من نجاسة ذلك الجهل. وفرضت الصلاة تنزيهاً من الكبر لأن الإنسان يقوم فيها

← قائما والقيام مناف للتكبر و طارد له ثم يرفع يديه بالتكبير وقت الإحرام بالصلاة فيصير على هيئة من يمد عنقه ليوصله السياف ثم يستكتف كما يفعله العبيد الأذلاء بين يدي السادة العظماء ثم يركع على هيئة من يمد عنقه ليضربها السياف ثم يسجد فيضع أشرف أعضائه وهو جبهته على أدون المواضع وهو التراب ثم تتضمن الصلاة من الخضوع والخشوع والامتناع من الكلام والحركة الموهمة لمن رآها أن صاحبها خارج عن الصلاة وما في غضون الصلاة من الأذكار المتضمنة الذل والتواضع لعظمة الله تعالى. و فرضت الزكاة تسبيبا للرزق كما قال الله تعالى وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ قَالَ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ. و فرض الصيام ابتلاء لإخلاص الخلق، قال النبي ص حاكيا عن الله تعالى الصوم لي وأنا أجزى به. و ذلك لأن الصوم أمر لا يطلع عليه أحد فلا يقوم به على وجهه إلا المخلصون. و فرض الحج تقوية للدين و ذلك لما يحصل للحاج في ضمنه من المتاجر و المكاسب قال الله تعالى لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَ يُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ... عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لَوْ لَا أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ كَثِيرٌ وَأُولُو قُوَّةٍ لَمَا حَجَّوْا فَإِنَّ الْجَيْشَ الضَّعِيفَ يَعْجِزُ عَنِ الْحَجِّ مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ. و فرض الجهاد عزا للإسلام و ذلك ظاهر قال الله تعالى وَ لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَابِعُ وَبِيعَ وَ ضَلَّوَاتٌ وَ مَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ. و فرض الأمر بالمعروف مصلحة للعوام لأن الأمر بالعدل و الإنصاف و رد الودائع و أداء الأمانات إلى أهلها و قضاء الديون و الصدق في القول و إيجاز الوعد و غير ذلك من محاسن الأخلاق مصلحة للبشر عظيمة لا محالة. و فرض النهي عن المنكر ردعا للسفهاء كالنهي عن الظلم و الكذب و السفه و ما يجري مجرى ذلك. و فرضت صلة الرحم منمأة للعدد، قال النبي ص صلة الرحم تزيد في العمر و تنمي العدد. و فرض القصاص حقا للدماء قال سبحانه وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. و فرضت إقامة الحدود إعظاما للمحارم و ذلك لأنه إذا أقيمت الحدود امتنع كثير من الناس عن المعاصي التي تجب الحدود فيها و ظهر عظم تلك المعاصي عند العامة فكانوا إلى

← تركها أقرب. و حرم شرب الخمر تحصينا للعقل قال قوم لحكيم اشرب الليلة معنا فقال أنا لا أشرب ما يشرب عقلي و في الحديث المرفوع أن ملكا ظالما خير إنسانا بين أن يجامع أمه أو يقتل نفسا مؤمنة أو يشرب الخمر حتى يسكر فرأى أن الخمر أهونها فشرب حتى سكر فلما غلبه قام إلى أمه فوطئها وقام إلى تلك النفس المؤمنة فقتلها ثم قال ع الخمر جماع الإثم الخمر أم المعاصي. و حرمت السرقة إيجابا للعفة و ذلك لأن العفة خلق شريف و الطمع خلق دنيء فحرمت السرقة ليطمئن الناس على ذلك الخلق الشريف و يجانبوا ذلك الخلق الذميم و أيضا حرمت لما في تحريمها من تحصين أموال الناس. و حرم الزنا تحصينا للنسب فإنه يفضي إلى اختلاط المياه و اشتباه الأنساب و ألا ينسب أحد بتقدير ألا يشرع النكاح إلى أب بل يكون نسب الناس إلى أمهاتهم و في ذلك قلب الحقيقة و عكس الواجب لأن الولد مخلوق من ماء الأب و إنما الأم وعاء و ظرف. و حرم اللواط تكثيرا للنسل و ذلك اللواط بتقدير استفاضته بين الناس و الاستغناء به عن النساء يفضي إلى انقطاع النسل و الذرية و ذلك خلاف ما يريد الله تعالى من بقاء هذا النوع الشريف الذي ليس في الأنواع مثله في الشرف لمكان النفس الناطقة التي هي نسخة و مثال للحضرة الإلهية و لذلك سمت الحكماء الإنسان العالم الصغير. و حرم الاستمناء باليد و إتيان البهائم للمعنى الذي لأجله حرم اللواط و هو تقليل النسل و من مستحسن الكلمات النبوية، قوله ع في الاستمناء باليد ذلك الواد الخفي. لأن الجاهلية كانت تد البنات أي تقتلن خنقا و قد قدمنا ذكر سبب ذلك فشبّه ع إتلاف النطفة التي هي ولد بالقوة بإتلاف الولد بالفعل. و أوجبت الشهادات على الحقوق استظهارا على المجاحدات، قال النبي ص لو أعطي الناس بدعائهم لاستحل قوم من قوم دماءهم و أموالهم. و وجب ترك الكذب تشريفا للصدق و ذلك لأن مصلحة العامة إنما تتم و تنتظم بالصدق فإن الناس يبنون أكثر أمورهم في معاملاتهم على الأخبار فإنها أعم من العيان و المشاهدة فإذا لم تكن صادقة وقع الخطأ في التدبيرات و فسدت أحوال الخلق. و شرع رد السلام أمانا من المخاوف لأن تفسير قول القائل سلام عليكم أي لا حرب بيني و بينكم بل بيني و بينكم السلام و هو الصلح. و فرضت الإمامة ←



٦٤٦٨-٧٧ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي حَدِيثِهِ قَالَ:

« نظاما للأمة و ذلك لأن الخلق لا يرتفع الهرج و العسف و الظلم و الغضب و السرقة عنهم إلا بوازع قوي و ليس يكفي في امتناعهم قبح القبيح و لا وعيد الآخرة بل لا بد لهم من سلطان قاهر ينظم مصالحهم فيردع ظالمهم و يأخذ على أيدي سفهائهم. و فرضت الطاعة تعظيما للإمامة و ذلك لأن أمر الإمامة لا يتم إلا بطاعة الرعية و إلا فلو عصت الرعية إمامها لم ينتفعوا بإمامته و رئاسته عليهم.) • المناقب، ج ٢، ص ٣٧٧، فصل في قضاياها فيما بعد بيعة العامة...، ص ٣٧٤. و فيه أيضا مرسلات متفاوتة في متنه و فيه: (قال أمير المؤمنين ع فرض الله تعالى الإيمان تطهيرا من الشرك و الصلاة تنزيها عن الكبر و الزكاة تسببها للرزق و الصيام ابتلاء لإخلاص الحق و الحج تقوية للدين و الجهاد عن الإسلام و الأمر بالمعروف مصلحة للعوام و النهي عن المنكر ردعا للسفهاء و صلة الأرحام منماة للعدد و القصاص حقا للدماء و إقامة الحدود إعظاما للمحارم و ترك شرب الخمر تحصينا للعقل و مجانبة السرقة إيجابا للعفة و ترك الزنا تحقيقا للنسب و ترك اللواط تكثيرا للنسل و الشهادات استظهارا عن المجاهدات و ترك الكذب تشريفا للصدق و السلام أمانا من المخاوف و الأمانة نظاما للأمة و الطاعة تعظيما للسلطان.) • غررالحكم، ص ١٧٦، الفصل الثالث أهمية الفرائض و بعض فلسفتها...، ص ١٧٦. و فيه أيضا مرسلات متفاوتة في متنه و فيه: (٢٣٧٦- فرض الله سبحانه الإيمان تطهيرا من الشرك و الصلاة تنزيها عن الكبر و الزكاة تسببا [تسببها] للرزق و الصيام ابتلاء لإخلاص الخلق و الحج تقوية للدين و الجهاد عزا للإسلام و الأمر بالمعروف مصلحة للعوام و النهي عن المنكر ردعا للسفهاء و صلة الأرحام منماة للعدد و القصاص حقا للدماء و إقامة الحدود إعظاما للمحارم و ترك شرب الخمر تحصينا للعقل و مجانبة السرقة إيجابا [إيجابا] للعفة و ترك الزنا تحصينا للنسب و ترك اللواط تكثيرا للنسل و الشهادة استظهارا على المجاهدات و ترك الكذب تشريفا للصدق و الإسلام أمانا من المخاوف و الإمامة نظاما للأمة و الطاعة تعظيما للإمامة.)

بحار الأنوار، ج ٦، ص ١١٠، الفصل الثالث في نوادر العلل و متفرقاتها...، ص ١٠٧. عنهما:

إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً فِي الْقَلْبِ كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ زَادَتِ اللَّمْظَةُ. (١)



٦٤٦٩-٧٨ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَمٌّ فِي اللَّهِ وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْتَبِرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرَ ذَهْرِهِ صَامِتاً فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَتَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعَفاً فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ وَصَلُّ وَادٍ لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِياً وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِدَارَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ بُرْئِهِ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَكَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ وَكَانَ إِذَا بَدَّهَهُ أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَى فَيُخَالِفُهُ فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزُّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخْذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥١٨، ٥- وفي حديثه ع...، ص ٥١٨. وقال الرضي قدس سره في شرحه: (و اللمظة مثل النكتة أو نحوها من البياض و منه قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من البياض.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قال أبو عبيدة هي لمظة بضم اللام و المحدثون يقولون لمظة بالفتح و المعروف من كلام العرب الضم مثل الدهمة و الشبهة و الحمرة قال و قد رواه بعضهم لمظة بالطاء المهملة و هذا لا نعرفه. قال و في هذا الحديث حجة علي من أنكر أن يكون الإيمان يزيد و ينقص ألا تراه يقول كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة.) • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩٦، باب ٣٣- السكينة و روح الإيمان و زيادته و نقصانه...، ص: ١٧٥.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٢٦، ٢٨٩-...، ص ٥٢٦. بيان: (روي نحو هذا الخبر مع الإسناد عن

← الحسن بن علي ع في كتاب الكافي ج ٢ ص ٢٣٧، وفيه: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ص فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ لِي كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي عَيْبِي وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظَّمَ بِهِ فِي عَيْبِي صَغَرَ الدُّنْيَا فِي عَيْبِهِ كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَسْتَهَيُّ مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْتَبِرُ إِذَا وَجَدَ كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ فَلَا يَسْتَخِفُّ لَهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى تَقَةٍ لِحَنْفَعَةٍ كَانَ لَا يَتَشَهَّى وَلَا يَتَسَخَطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ كَانَ أَكْثَرَ ذَهْرِهِ صَمَاتاً فَإِذَا قَالَ بَدُّ الْقَائِلِينَ كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ وَلَا يَشَارِكُ فِي دَعْوَى وَلَا يُذَلِّي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِياً وَكَانَ لَا يَفْعَلُ عَنْ إِخْوَانِهِ وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ كَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لِيناً عَادِيّاً كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِذَاراً كَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَيَقُولُ مَا لَا يَقُولُ كَانَ إِذَا ابْتَرَّهَ أَمْرَانِ لَا يَذَرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلَ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَمَخَالَفَهُ كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَزُجُو عِنْدَهُ الْبُرْءَ وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَزُجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَطُ وَلَا يَتَشَكَّى وَلَا يَتَشَهَّى وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَفْعَلُ عَنِ الْعَدُوِّ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ إِنْ أَطَقْتُمُوهَا فَإِنَّ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَأَخْذُ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. •

أعلام الدين، ص ١٤٧، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩. وفيه مثله أيضا مرسلا • غررالحكم، ص ١٢١، ح ٢١٠٧ في مدح بعض أصحابه...، ص ١٢١. وفيه مثله أيضا مرسلا • مشكاة الأنوار، ص ٢٤٠. وفيه أيضا بدون الإسناد مرسلا وفيه: (من كلام أمير المؤمنين علي ع خطب به الحسن بن علي ع فقال أيها الناس...، مثل ما مر عن كتاب الكافي). • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٤، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١ • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٤ و ٢٩٥، باب ٣٧- صفات خيار العباد و أولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات التي رويت عن الصالحين... عن كتاب الكافي و النهج و قال المجلسي نور الله ضريحه في ذيلهما: (تبيين: قال ابن أبي الحديد قد اختلف الناس في المعنى بهذا الكلام و من هذا الأخ المشار إليه فقال قوم هو رسول الله ص و استبعده قوم لقوله ع و كان ضعيفا مستضعفا فإنه لا يقال في صفاته ص مثل هذه الكلمة و إن

← أمكن تأويلها على لين كلامه و سجاحة أخلاقه إلا أنها غير لاثقة به ع و قال قوم هو أبو ذر الغفاري و استبعده قوم لقوله ع فإن جاء الجد فهو ليث غاد و صل واد فإن أبا ذر لم يكن من المعروفين بالشجاعة و البسالة و قال قوم هو مقداد بن عمرو المعروف بمقداد بن الأسود و كان من شيعة علي ع و كان شجاعا مجاهدا حسن الطريقة و قد روي في فضله حديث صحيح مرفوع و قال قوم إنه ليس بإشارة إلى أخ معين ولكنه كلام خارج مخرج المثل كقولهم فقلت لصاحبي و يا صاحبي و هذا عندي أقوى الوجوه انتهى. و لا يبعد أن يقال إن قوله ع فإن جاء الجد فهو ليث غاد إلى آخره لا يقتضي الشجاعة و البسالة في الحرب بل المراد الوصف بالتصلب في ذات الله و ترك المداهنة في أمر الدين و إظهار الحق بل في العدول عن لفظ الحرب إلى الجد بعد الوصف بالضعف إشعار بذلك و قد كان أبو ذر معروفا بذلك و إفصاحه عن فضائح بني أمية في أيام عثمان و تصلبه في إظهار الحق أشهر من أن يحتاج إلى البيان. و قال الشارح ابن ميثم ذكر هذا الفصل بن المقفع في أدبه و نسبه إلى الحسن بن علي ع و المشار إليه قيل هو أبو ذر الغفاري و قيل هو عثمان بن مظعون انتهى. و أقول لا يبعد أن يكون المراد به أباه ع عبر هكذا لمصلحة. و كان رأس ما عظم به في عيني أي و كان أقوى و أعظم الصفات التي صارت أسبابا لعظمته في عيني فإن الرأس أشرف ما في البدن و في القاموس الرأس أعلى كل شيء و الصغر وزان عنب و قفل خلاف الكبر و بمعنى الذل و الهوان و هو خير كان و فاعل عظم ضمير الأخ و ضمير به عائد إلى الموصول و الباء للسببية. كان خارجا من سلطان بطنه أي سلطنته كناية عن شدة الرغبة في المأكول و المشروب كما و كيفا تم ذكره لذلك علامتين حيث قال فلا يشتهي ما لا يجد و في النهج فلا يشتهي و يقال تشهى فلان إذا اقترح شهوة بعد شهوة و هو أنسب و لا يكثر في الأكل إذا وجد و الإكثار من الشيء الإتيان بالكثير منه و المراد به إما الاقتصار على ما دون الشبع أو ترك الإفراط في الأكل أو ترك الإسراف في تجويد المأكول و المشروب. كان خارجا من سلطان فرجه أي لم يكن لشهوة فرجه عليه سلطنة بأن توقعه في المحرمات أو الشبهات و المكروهات فذكر لذلك أيضا علامتين فقال فلا يستخف له عقله و لا رأيه في القاموس استخفه ضد استنقله و

« فلانا عن رأيه حملة على الجهل و الخفة و أزاله عما كان عليه من الصواب و قال الراغب فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَخْفُوا مَعَهُ أَوْ وَجَدَهُمْ خَفَافًا فِي أَبْدَانِهِمْ وَ عَزَائِمِهِمْ قِيلَ مَعْنَاهُ وَجَدَهُمْ طَائِشِينَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ أَي لَا يَزْعَجُكَ وَ يَزِيلُكَ عَنْ اعْتِقَادِكَ بِمَا يُوقِعُونَ مِنَ الشُّبُهَةِ وَ قَالَ الْبِيضَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَلَبَ مِنْهُمْ الْخَفَةَ فِي مَطَاوِعَتِهِ أَوْ فَاسْتَخَفَّ أَحْلَامَهُمْ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَا يَسْتَخِفُّكَ وَ لَا يَحْمِلُنكَ عَلَى الْخَفَةِ وَ الْقَلْقُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ بِتَكْذِيبِهِمْ وَ إِذْأَتَهُمْ. وَ أَقُولُ هَذِهِ الْفَقْرَةُ تَحْتَمِلُ وَجُوهًا الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَرَفِّي فِي فَلَا يَسْتَخَفُّ رَاجِعًا إِلَى الْفَرْجِ وَ الضَّمِيرُ فِي لَهُ رَاجِعًا إِلَى الْأَخِّ وَ يَكُونُ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ مَنْصُوبِينَ أَي كَانَ لَا تَجْعَلُ شَهْوَةَ الْفَرْجِ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ خَفِيفِينَ مَطِيعِينَ لَهَا الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي يَسْتَخَفُّ رَاجِعًا إِلَى الْأَخِّ وَ فِي لَهُ إِلَى الْفَرْجِ أَي لَا يَجْعَلُ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُمَا خَفِيفِينَ سَرِيعِينَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْفَرْجِ الثَّلَاثُ أَنْ يَقْرَأَ يَسْتَخَفُّ عَلَى بِنَاءِ الْمَسْجُوهُولِ وَ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ مَرْفُوعِينَ وَ ضَمِيرُ لَهُ إِمَّا رَاجِعًا إِلَى الْأَخِّ أَوْ إِلَى الْفَرْجِ وَ مَا قِيلَ أَنْ يَسْتَخَفُّ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ وَ عَقْلُهُ وَ رَأْيُهُ مَرْفُوعَانِ وَ ضَمِيرُ لَهُ لِلْأَخِّ فَلَا يَسَاعِدُهُ مَا مَرَّ مِنْ مَعَانِي الْاسْتَخْفَافِ. كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ هِيَ خِلَافُ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ أَي إِلَى أَخْذِ شَيْءٍ كُنَايَةٌ عَنْ ارْتِكَابِ الْأُمُورِ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ وَ اعْتِمَادٍ بِأَنَّهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا عَظِيمًا فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا إِذَا لَمْ يَضُرَّ بِالْآخِرَةِ كَانَ لَا يَتَشَهَّى أَي لَا يَكْثُرُ شَهْوَةُ الْأَشْيَاءِ كَمَا مَرَّ وَ لَا يَتَسَخَطُ أَي لَا يَسْخَطُ كَثِيرًا لِفَقْدِ الْمَشْتَهِيَاتِ أَوْ لَا يَغْضَبُ لِإِذَاءِ الْخَلْقِ لَهُ أَوْ لِقَلَّةِ عَطَائِهِمْ فِي الْقَامُوسِ السَّخَطُ بِالضَّمِّ وَ كَعْنُقُ وَ جَبَلٌ ضِدُّ الرِّضَا وَ قَدْ سَخَطَ كَفَرِحَ وَ تَسَخَطَ وَ أَسْخَطَهُ أَغْضَبَهُ وَ تَسَخَطَهُ تَكَرَّهَهُ وَ عَطَاءُهُ اسْتَقْلَهُ وَ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ مَوْقِعًا وَ لَا يَتَّبِرَمُ أَي لَا يَمَلُّ وَ لَا يَسْأَمُ مِنْ حَوَائِجِ الْخَلْقِ وَ كَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَ سُوءِ مَعَاشِرَتِهِمْ فِي الْقَامُوسِ الْبِرْمُ السَّأَمَةُ وَ الضُّجْرُ وَ أَبْرَمَهُ فَبِرْمَ كَفَرِحَ وَ تَبِرْمَ أَمَلَهُ فَمَلَّ. كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ أَي عَمْرِهِ وَ أَكْثَرَ مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ صَمَاتًا بِفَتْحِ الصَّادِ وَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ وَ قَرِيءٌ بِضَمِّ الصَّادِ وَ تَخْفِيفِ الْمِيمِ مَصْدَرًا فَالْحَمَلُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَ فِي النَّهْجِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَاتِلِينَ وَ نَقَعَ غَلِيلِ السَّائِلِينَ قَالَ فِي النَّهْجِ فِي الْحَدِيثِ بَدَّ الْقَاتِلِينَ أَي سَبَقَهُمْ وَ غَلِبَهُمْ بِذَا انْتَهَى وَ نَقَعَ الْمَاءَ

← العطش أي سكنه و الغليل حرارة العطش و يمكن أن يكون البذ بالفصاحة و النقع بالعلم و الجواب الشافي. كان لا يدخل في مراء أي مجادلة في العلوم للقلبية و إظهار الكمال قال في المصباح ماريته أماريه معاراة و مراء جادلته و يقال ماريته أيضا إذا طعنت في قوله تزييفا للقول و تصغير اللقائل و لا يكون المراء إلا اعتراضا و لا يشارك في دعوى أي في دعوى غيره لإعانتة أو وكالة عنه. و لا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا في المصباح أدلى بحجته أثبتها فوصل بها و في القاموس أدلى بحجته أحضرها و إليه بعاله دفعه و منه وَ تَدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكْمِ. أقول و في النهج حتى يأتي قاضيا و هذه الفقرة أيضا يحتمل وجوها الأول ما ذكره بعض شراح النهج أي لا يدلي بحجته حتى يجد قاضيا و هو من فضيلة العدل في وضع الأشياء مواضعها انتهى. و أقول المعنى أنه ليس من عادته إذا ظلمه أحد أن يبيت الشكوى عند الناس كما هو دأب أكثر الخلق بل يصبر إلى أن يجد حاكما يحكم بينه و بين خصمه و ذلك في الحقيقة يشول إلى الكف عن فضول الكلام و التكلم في غير موقعه. الثاني أن يكون المراد أنه يصبر على الظلم و يؤخر المطالبة إلى يوم القيامة فالمراد بالقاضي الحاكم المطلق و هو الله سبحانه أو لا ينزع الأعداء إلا عند زوال التقية فالمراد بالقاضي الإمام الحق النافذ الحكم. الثالث أن يكون المراد نفي إتيانه القاضي لكفه عن المنازعة و الدعوى و صبره على الظلم أي لا ينشئ دعوى و لا يأتي بحجة حتى يحتاج إلى إتيان القاضي. الرابع ما ذكره بعض الأفاضل حيث قرأ يري على بناء الإفعال و فسر القاضي بالبرهان القاطع الفاصل بين الحق و الباطل أي كان لا يتعرض للدعوى إلا أن يظهر حجة قاطعة و لعله أخذه من قول الفيروزآبادي القضاء الحتم و البيان و سم قاض قاتل و لا يخفى بعده مع عدم موافقته لما في النهج. و كان لا يغفل عن إخوانه أي كان يتفقد أحوالهم في جميع الأحوال كتفقد الأهل و العيال و لا يخص نفسه بشيء من الخيرات دونهم بل كان يجعلهم شركاء لنفسه فيما خوله الله و يحب لهم ما يحب لنفسه و يكره لهم ما يكره لنفسه. كان ضعيفا أي فقيرا منظورا إليه بعين الذلة و الفقر كما قيل أو ضعيفا في القوة البدنية خلقة و لكثرة الصيام و القيام مستضعفا أي في أعين الناس للمفقر و الضعف و قلة الأعوان يقال استضعفه أي عده ضعيفا و قال بعض

← شراح النهج استضعفه أي عده ضعيفا و وجده ضعيفا و ذلك لتواضعه و إن كان قويا. و إذا جاء الجد كان ليثا غاديا في أكثر النسخ بالعين المهملة و في بعضها بالمعجمة و في النهاية فيه ما ذئبان عاديان العادي الظالم و قد عدا يعدو عليه عدوانا و أصله من تجاوز الحد في الشيء و السبع العادي أي الظالم الذي يفترس الناس انتهى و الجد بالكسر ضد الهزل و الاجتهاد في الأمر و المراد به هنا المحاربة و المجاهدة و في النهج فإن جاء الجد فهو ليث عاد و صل واد و في أكثر نسخه غاد بالمعجمة من غدا عليه أي تكبر و قال بعض شارحيه الوصف بالغادي لأنه إذا غدا كان جانعا فصولته أشد و المناسب حينئذ أن يكون ليث منونا و في النسخ ليث غاد بالإضافة فكأنه من إضافة الموصوف إلى الصفة و في بعض نسخه بالمهملة كما مر و في بعضها غاب بالباء الموحدة بعد العين المهملة و هو الأجمة و يسكنها الأسد و المناسب حينئذ الإضافة و قال الجوهري الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية يقال إنها لصل صفا إذا كانت منكراة مثل الأفعى و يقال للرجل إذا كان داهيا منكرا إنه لصل أصلال أي حية من الحيات و أصله في الحيات شبه الرجل بها انتهى و ذكر الوادي لأن الأودية لانخفاضها تشتد فيها الحرارة فيشتد السم في حيتها. كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا فيما يقع العذر أي فيما يمكن أن يكون له فيه عذر و كلمة المثل إشعار بعدم العلم بكون فاعله معذورا إذ من الجائز أن يكون الفاعل غير معذور فيجب التوقف حتى يسمع الاعتذار و يظهر الحق فإن لم يكن عذره مقبولا لأمه و يحتمل أن يكون حتى للتعليل أي كان لا يلومه بل يتفحص العذر حتى يجد له عذرا و لو على سبيل الاحتمال و في النهج و كان لا يلوم أحدا على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره و في بعض النسخ على ما لا يجد بزيادة حرف النفي فالمعنى لا يلوم على أمر لا يجد فيه عذرا بمجرد عدم الوجدان إذ يحتمل أن يكون له عذر لا يخطر بباله. و كان يفعل ما يقول و يفعل ما لا يقول أي يفعل ما يأمر غيره به من الطاعات إشارة إلى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ و قد قيل إن المعنى لم لا تفعلون ما تقولون فإنه إذا قال و لم يفعل فعدم الفعل قبيح لا القول و يفعل من الخيرات و الطاعات ما لا يقوله لمصلحة تقية أو عدم انتهاز

← فرصة أو عدم وجدان قابل كما قال تعالى فَذَكَّرْ إِنَّ نَفَعَتِ الذُّكْرَى كَذَا فهمه الأكثر و يخطر
بالبال أن المعنى أنه يحسن إلى غيره سواء وعده الإحسان أو لم يعده كما فسرت الآية المتقدمة
في كثير من الأخبار بخلف الوعد وفي النهج وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وفي بعض
نسخه في الأول وكان يفعل ما يقول كان إذ ابتزه أمران كذا في أكثر النسخ بالباء الموحدة والزاي
على بناء الافتعال أي استلبه و غلبه وأخذه قهرا كناية عن شدة ميله إليهما و حصول الدواعي
في كل منهما في القاموس البز القلبية و أخذ الشيء بجفاء و قهر كالابتزاز و بيز الشيء سلبه
كابتزه و لا يبعد أن يكون في الأصل ابتراه بالنون و الباء الموحدة على الحذف و الإيصال أي
اعترض له و في النهج وكان إذا بدهه أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه يقال بدهه أمر
كمنعه أي بفتة و فاجأه. و هذا الكلام يحتمل معنيين الأول أن يكون المعنى إذا عرضت له
طاعتان كان يختار أشقهما على نفسه لكونها أكثر نوابيا كالوضوء بالماء البارد و الحار في الشتاء
كما ورد ذلك في فضائل أمير المؤمنين ع و الثاني أن يكون معيارا لحسن الأشياء و قبجها كما إذا
ورد عليه فعل لا يدري فعله أفضل أو تركه فينظر إلى نفسه و كلما تهواه يخالفها كما ورد لا تترك
النفس و هواها فإن رداها في هواها و هذا هو الغالب لكن جعلها قاعدة كلية كما تقوله المتصوفة
مشكل لما نقل عن بعضهم أنه مر بعذرة فعرضها على نفسه فأبت فأكلها و الظاهر أن أكلها كان
عين هواها لتعده الرعاع من الناس شيئا كاملا و لكل عذرة آكلا. إلا عند من يرجو عنده البرء
أي ربه تعالى فإنه الشافي حقيقة أو المراد به الطبيب الحاذق الذي يرجو بمعالجته البرء فإنه
حينئذ ليس بشكاية بل هو طلب لعلاجه فالاستثناء منقطع و في النهج وكان لا يشكو وجعا إلا
عند برئه أي يحكيه بعد البرء للشكر و التحدث بنعمة الله فالاستثناء منقطع أو أطلقت الشكاية
عليها على المشاكلة و قيل أي كان يكتفم مرضه عن إخوانه لئلا يتجشموا زيارته. و لا يستشير
في العصباح شاورته في كذا و استشرته راجعته لأرى رأيه فيه فأشار علي بكذا أراني ما عنده
فيه من المصلحة فكانت إشارته حسنة و الاسم المشورة و فيه لغتان سكون الشين و فتح الواو و
الثانية ضم الشين و سكون الواو و زان معونة و يقال هي من شار الدابة إذا عرضة في المشوار و



٦٤٧٠-٧٩ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا يَصْدُقُ
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ. (١)

← يقال من أشرت العسل شبه حسن النصيحة بشري العسل إلا من يرجو عنده النصيحة أي خلوص الرأي و عدم الغش و كمال الفهم. كان لا يتبرم كأن إعادة تلك الخصال مع ذكرها سابقا للتأكيد و شدة الاهتمام بترك تلك الخصال أو المراد بها في الأول تشهي الدنيا و التسخط من فقدتها و التبرم بمصائب الدنيا و الشكاية عن الوجد و المراد هنا التبرم من كثرة سؤال الناس و سوء أخلاقهم و التسخط بما يصل إليه منهم و تشهي ملاذ الدنيا و التشكي عن أحوال الدهر أو عن الإخوان و الشكاية و التشكي و الاشتكاء بمعنى و يمكن الفرق بأمر آخر يظهر بالتأمل فيما ذكرنا. و لا ينتقم أي من العدو حتى ينتقم الله له كما مر و لا يففل عن العدو أي الأعداء الظاهرة و الباطنة كالشيطان و النفس و الهوى. فعليكم بمثل هذه الأخلاق في النهج فعليكم بهذه الخلائق فالزموها و تنافسوا فيها فإن لم تستطيعوها فاعلموا أن أخذ القليل خير من ترك الكثير. أقول لما كان الغرض من ذكر صفات الأخ أن يقتدي السامعون به في الفضائل المذكورة أمرهم ع بلزومها و التنافس فيها أو في بعضها إن لم يمكن الكل. قوله ع من ترك الكثير أي الكل. و أقول في رواية النهج ترك بعض تلك الخصال و فيها زيادة أيضا و هي قوله و كان إن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت و كان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلم و المراد بالفقرة الأولى أنه إن غلبه أحد بالجدال و الخروج عن الحق عدل إلى السكوت و ترك المراء فكان هو الغالب حقيقة لعدم خروجه عن الحق أو المراد أن سكوته كان أكثر من غيره فالكلام أعم مما هو في معرض الجدال و أما الثانية فالحرص على الاستماع لاحتمال الانتفاع و قيل صيغة التفضيل هنا مثلها في قوله تعالى أ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ.

١- نهج البلاغة، ص ٥٢٩، ٣١٠-... ص ٥٢٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا كلام في التوكل و قد سبق القول فيه و قال بعض العلماء لا يشغلك المضمون لك من الرزق عن المفروض عليك من العمل فتضيع أمر آخرتك و لا تنال من الدنيا إلا ما كتب الله لك. و قال يحيى بن معاذ



٦٤٧١-٨٠ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَنَا يَعْسُوبُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفَجَّارِ. (١)



٦٤٧٢-٨١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ فِي صِفَةِ
الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ: بَشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَحَزْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا وَأَذَلُّ شَيْءٍ
نَفْسًا يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ وَيَشْنَأُ السَّمْعَةَ طَوِيلٌ غَمُّهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ كَثِيرٌ صَمْتُهُ مَشْغُولٌ وَقْتُهُ
شَكُورٌ صَبُورٌ مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ ضَنِينٌ بِخَلَّتِيهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ نَفْسُهُ أَضَلُّ مِنَ
الصَّلْدِ وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ. (٢)

← في جود العبد الرزق عن غير طلب دلالة على أن الرزق مأمور بطلب العبد. وقال بعضهم متى
رضيت بالله وكيلا وجدت إلى كل خير سبيلا. • غررالحكم، ص ٨٩، ح ١٥٠٧، آثار متفرقة...،
ص ٨٨، وفيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٤، باب ١٤ - علامات المؤمن و
صفاته...، ص ٢٦١ • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٧، باب ٢ - الإجمال في الطلب...، ص ١٨.
١- نهج البلاغة، ص ٥٣٠، ٣١٦-...، ص ٥٣٠. وفي ذيله: (قال الرضي: ومعنى ذلك أن
المؤمنين يتبعونني و الفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها و هو رئيسها.) وقال ابن أبي
الحديد في شرحه: (هذه كلمة قالها رسول الله ص بلفظين مختلفين تارة أنت يعسوب الدين و
تارة أنت يعسوب المؤمنين و الكل راجع إلى معنى واحد كأنه جعله رئيس المؤمنين و سيدهم أو
جعل الدين يتبعه و يقفوا أثره حيث سلك كما يتبع النحل اليعسوب و هذا نحو قوله و أدر الحق
معه كيف دار.) • غررالحكم، ص ١١٨، ح ٢٠٦٢ فضائله...، ص ١١٨. وفيه مثله أيضا مرسلا •
بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٤٧، [الباب الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧.
٢- نهج البلاغة، ص ٥٣٣، ٣٣٢-...، ص ٥٣٣. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذه صفات

← العارفين وقد تقدم كثير من القول في ذلك وكان يقال البشر عنوان النجاح والأمر الذي يختص به العارف أن يكون بشره في وجهه وهو حزين و حزنه في قلبه وإلا فالبشر قد يوجد في كثير من الناس. ثم ذكر أنه أوسع الناس صدرا وأذلهم نفسا وأنه يكره الرفعة والصيت وجاء في الخبر في وصفهم كل حامل نومة. و طول الغم وبعد الهم من صفاتهم وكذلك كثرة الصمت وشغل الوقت بالذكر والعبادة وكذلك الشكر والصبر والاستغراق في الفكر وتدبر آيات الله تعالى في خلقه والضم بالخلة وقلة المخالطة والتوفر على العزلة وحسن الخلق ولين الجانب وأن يكون قوي النفس جدا مع ذل للناس وتواضع بينهم وهذه الأمور كلها قد أتت عليها الشرح فيما تقدم.)

• غررالحكم، ص ٩١، ح ١٥٥٦، الفصل السابع في المؤمن صفاته وعلائمه...، ص ٨٩، وفيه مثله أيضا مرسلا • أعلام الدين، ص ١٣٠، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩، وفيه مثله أيضا مرسلا

• بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣٠٥، باب ١٤ - علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١، وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: البشر بالكسر الطلاقة و كتمان الحزن من الشكر ولا يختص بحزن الآخرة كما قيل وسعة صدره كناية عن قوة حلمه وشدة تحمله للمشاق وذلة نفسه للتواضع والنظر إلى عظمة الله واستحقار العمل، يكره الرفعة أي الشرف والعلو في الدنيا ويشنأ كيمنع ويسمع يبفض السمعة أي إسماع العمل الناس أو فعله لذلك و طول الغم لذكر الموت والآخرة و عدم العلم بالعاقبة بعيد همه أي حزنه تأكيدا أو الهم بمعنى القصد والعزم أي همته عالية مصروفة إلى الأمور الباقية مشغول وقته أي مستغرق في العبادة والذكر والتفكير في آيات الله و تحصيل العلم وبذله ونحو ذلك والحاصل أنه لا يضيع العمر. مغمور بفكرته يقال عمره الماء كنصر أي غطاء والفكر والفكرة إعمال النظر والمراد به التفكير في آلاء الله وعبره و علوم الله و حكمه. ضنين بخلته الضنة البخل و الخلة بالضم الصداقة و المحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه كما في النهاية وفي المصباح الخلة بالفتح الصداقة والضم لغة وبالفتح الفقر والحاجة. فالفقرة تحتل وجوها الأول أنه ضنين بخلته لترصده مواقع الخلة و أهلها الذين هم إخوان الصدق في الله و هم قليلون. الثاني أن يكون المراد أنه إذا خال أحدا أي



٦٤٧٣-٨٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْتِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَ أَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ وَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ. (١)

← صادقه ضمن أن يضع خلته أو يهمل خليله فالمراد استحكام مودته. الثالث أن يكون بفتح الخاء كما روي أي إذا عرضت له حاجة ضمن بها أن يسأل أحدا فيها و يظهرها. و الخليفة الطبيعة و سهولتها خلوها عن الفظاظه و الخشونة و العريكة النفس و الطبيعة يقال فلان لين العريكة إذا كان مطاوعا متقادا قليل الخلاف و النفور منكسر النخوة و حجر صلد بالفتح أي صلب أملس و صلابته لثباته في طاعة الله و إمضاء أموره و شجاعته و حميته أو شدة إيمانه و يقينه و عدم تزلزله في الفتن و ذلته تواضعه. • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤١٠، باب ٢٨- جوامع المكارم و آفاتها و ما يوجب الفلاح و الهدى...، ص ٢٢٢.

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٦، ٥٥٨-...، ص ٥٥٦. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد أخذ المعنى الأول القائل:

عليك بالصدق و لو أنه أحرقتك الصدق بنار الوعيد

و ينبغي أن يكون هذا الحكم مقيدا لا مطلقا لأنه إذا أضر الصدق ضررا عظيما يؤدي إلى تلف النفس أو إلى قطع بعض الأعضاء لم يجز فعله صريحا و وجبت المعارض حينئذ. فإن قلت فالمعارض صدق أيضا فالكلام على إطلاقه قلت هي صدق في ذاتها و لكن مستعملها لم يصدق فيما سئل عنه و لا كذب أيضا لأنه لم يخبر عنه و إنما أخبر عن شيء آخر و هي المعارض و التارك للخبر لا يكون صادقا و لا كاذبا فوجب أن يقيد إطلاق الخبر بما إذا كان الضرر غير عظيم و كانت نتيجة الصدق أعظم نفعا من تلك المضرة. قال ع و ألا يكون في حديث فضل عن علمك متى زاد منطق الرجل على علمه فقد لغا و ظهر نقصه و الفاضل من كان علمه أكثر من منطق قوله و إن تتقي الله في حديث غيرك أي في نقله و روايته فترويه كما سمعته من غير تحريف. • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥٥، ١٤١- باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في



٦٤٧٤-٨٣ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ
تُوْتِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكُذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَ أَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ
عَنْ عَمَلِكَ وَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ. (١)

← الفساد...، ص ٢٥٢ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٢، باب ١٦- النهي عن القول بغير علم و
الإفتاء بالرأي و بيان شرائطه...، ص ١١١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل
الضرر محمول على ما لا يبلغ حدا يجب فيه التقية و حديث الغير يحتمل الرواية و الغيبة و
أشباههما أو المراد عدم مبادرة كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيقته حسدا و مراء). •
بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٤، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١.
١- نهج البلاغة، ص ٥٥٦، ٥٥٨-...، ص ٥٥٦. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد أخذ
المعنى الأول القائل:

عليك بالصدق و لو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد

و ينبغي أن يكون هذا الحكم مقيدا لا مطلقا لأنه إذا أضر الصدق ضررا عظيما يؤدي إلى تلف
النفس أو إلى قطع بعض الأعضاء لم يجز فعله صريحا و وجبت المعارض حينئذ. فإن قلت
فالمعارض صدق أيضا فالكلام على إطلاقه قلت هي صدق في ذاتها و لكن مستعملها لم يصدق
فيما سئل عنه و لا كذب أيضا لأنه لم يخبر عنه و إنما أخبر عن شيء آخر و هي المعارض و
التارك للخبر لا يكون صادقا و لا كاذبا فوجب أن يقيد إطلاق الخبر بما إذا كان الضرر غير عظيم
و كانت نتيجة الصدق أعظم نفعاً من تلك المصرة. قال ع و ألا يكون في حديث فضل عن علمك
متى زاد منطق الرجل على علمه فقد لغا و ظهر نقصه و الفاضل من كان علمه أكثر من منطق قوله
و إن تتقي الله في حديث غيرك أي في نقله و روايته فترويه كما سمعته من غير تحريف). •
وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥٥، ١٤١- باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في
الفساد...، ص ٢٥٢ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٢، باب ١٦- النهي عن القول بغير علم و الإفتاء
بالرأي و بيان شرائطه...، ص ١١١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل الضرر



٦٤٧٥-٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِّيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ
يَاسِرٍ وَقَدْ سَمِعَهُ يُرَاجِعُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَلَاماً؛ دَعَاهُ يَا عَمَّارُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ
إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ عَلِيٌّ عَمْدٌ لَبَسَ عَلَيَّ نَفْسِيهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِراً
لِسَقَطَاتِهِ. (١)

← محمول علي ما لا يبلغ حدا يجب فيه التقية و حديث الغير يحتمل الرواية و الغيبة و
أشباههما أو المراد عدم مبادرة كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيقته حسدا و مراء. ●
بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٤، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١.
١- نهج البلاغة، ص ٥٤٧، ٤٠٥-...، ص ٥٤٧. و من كلام ابن أبي الحديد في شرحه: (المغيرة
بن شعبة: أصحابنا غير متفقين على السكوت على المغيرة بل أكثر البغداديين يفسقونه و يقولون
فيه ما يقال في الفاسق و لما جاء عروة بن مسعود الثقفي إلى رسول الله ص عام الحديبية نظر
إليه قائما على رأس رسول الله ص مقلدا سيفا فقبل من هذا قبيل ابن أخيك المغيرة قال و أنت
ها هنا يا غدر و الله إنني إلى الآن ما غسلت سوءتك. و كان إسلام المغيرة من غير اعتقاد صحيح و
لا إجابة و نية جميلة كان قد صحب قوما في بعض الطرق فاستغفلهم و هم نيام فقتلهم و أخذ
أموالهم و هرب خوفا أن يلحق فيقتل أو يؤخذ ما فاز به من أموالهم فقدم المدينة فأظهر الإسلام و
كان رسول الله ص لا يرد على أحد إسلامه أسلم عن علة أو عن إخلاص فامتنع بالإسلام و
اعتصم و حمي جانبه. ذكر حديثه أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في كتاب الأغاني قال
كان المغيرة يحدث حديث إسلامه قال خرجت مع قوم من بني مالك و نحن على دين الجاهلية
إلى المقوقس ملك مصر فدخلنا إلى الإسكندرية و أهدينا للملك هدايا كانت معنا فكنت أهون
أصحابي عليه و قبض هدايا القوم و أمر لهم بجوائز و فضل بعضهم على بعض و قصر بي فأعطاني
شيئا قليلا لا ذكر له و خرجنا فأقبلت بنو مالك يشتررون هدايا لأهلهم و هم مسرورون و لم
يعرض أحد منهم علي مواسة فلما خرجوا حملوا معهم خمراف كانوا يشربون منها فأشرب معهم

← و نفسي تأبى أن تدعني معهم و قلت ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا و ما حباهم به الملك و يخبرون قومي بتقصيره بي و ازدرائه إياي فأجمعت على قتلهم فقلت إني أجد صداعا فوضعوا شرابهم و دعوني فقلت رأسي يصدع ولكن اجلسوا فأسقيكم فلم ينكروا من أمري شيئا فجلست أسقيهم و أشرب القدح بعد القدح فلما دبت الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلت أصرف لهم و أترع الكأس فيشربون و لا يدرون فأهدتهم الخمر حتى ناموا ما يعقلون فوثبت إليهم فقتلتهم جميعا و أخذت جميع ما كان معهم. و قدمت المدينة فوجدت النبي ص بالمسجد و عنده أبو بكر و كان بي عارفا فلما رأني قال ابن أخي عروة قلت نعم قد جئت أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقال رسول الله ص الحمد لله فقال أبو بكر من مصر أقبلت قلت نعم قال فما فعل المالكيون الذين كانوا معك قلت كان بيني و بينهم بعض ما يكون بين العرب و نحن على دين الشرك فقتلتهم و أخذت أسلابهم و جئت بها إلى رسول الله ص ليخمسها و يرى فيها رأيه فإنها غنيمة من المشركين فقال رسول الله ص أما إسلامك فقد قبلته و لا نأخذ من أموالهم شيئا و لا نخمسها لأن هذا غدر و الغدر لا خير فيه فأخذني ما قرب و ما بعد فقلت يا رسول الله إنما قتلتهم و أنا على دين قومي ثم أسلمت حين دخلت إليك الساعة فقال ع الإسلام يجب ما قبله قال و كان قتل منهم ثلاثة عشر إنسانا و احتوى ما معهم فبلغ ذلك تقيفا بالطائف فتداعوا للقتال ثم اصطلحوا على أن حمل عمي عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية. قال فذلك معنى قول عروة يوم الحديدية يا غدر أنا إلى الأمس أغسل سوءك فلا أستطيع أن أغسلها فلماذا قال أصحابنا البغداديون من كان إسلامه على هذا الوجه و كانت خاتمته ما قد تواتر الخبر به من لعن علي ع على المنابر إلى أن مات على هذا الفعل و كان المتوسط من عمره الفسق و الفجور و إعطاء البطن و الفرج سؤالهما و معالاة الفاسقين و صرف الوقت إلى غير طاعة الله كيف تتولاه و أي عذر لنا في الإمساك عنه و ألا نكشف للناس فسقه. عمار بن ياسر و طرف من أخباره: فأما عمار بن ياسر رحمه الله فتحن نذكر نسبه و طرفا من حاله مما ذكره ابن عبد البر في كتاب الإستيعاب قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين بن

← لوذبن ثعلبية بن عوف بن حارثة بن عامر بن نام بن عنس بالنون بن مالك بن أدد العنسي المذحجي يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم كذا قال ابن شهاب وغيره. وقال موسى بن عقبة ومن شهد بدرا عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم بن يقظة. وقال الواقدي وطائفة من أهل العلم إن ياسرا والد عمار بن ياسر عربي قحطاني من عنس من مذحج إلا أن ابنه عمارا مولى لبني مخزوم لأن أباه ياسرا تزوج أمه لبعض بني مخزوم فأولدها عمارا وذلك أن ياسر قدم مكة مع أخوين له يقال لهما الحارث و مالك في طلب أخ لهم رابع فرجع الحارث و مالك إلى اليمن و أقام ياسر بمكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة فصار ولاؤه لبني مخزوم و للحلف و الولاء الذي بين بني مخزوم و عمار بن ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه و كسروا ضلعا من أضلاعه فاجتمعت بنو مخزوم و قالوا و الله لئن مات لا قتلنا به أحدا غير عثمان. قال أبو عمر و أسلم عمار و عبد الله أخوه و ياسر أبوهما و سمية أمهما و كان إسلامهم قديما في أول الإسلام فعذبوا في الله عذابا عظيما و كان رسول الله ص يمر بهم و هم يعذبون فيقول صبرا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة و يقول لهم أيضا صبرا يا آل ياسر اللهم اغفر لآل ياسر و قد فعلت، قال أبو عمر و لم يزل عمار مع أبي حذيفة بن المغيرة حتى مات و جاء الله بالإسلام. فأما سمية فقتلها أبو جهل طعتها بحربة في قبلها فماتت و كانت من الخيرات الفاضلات و هي أول شهيدة في الإسلام و قد كانت قريش أخذت ياسرا و سمية و ابنيهما و بلالا و خبابا و صهيبا فألبسوهم أدرع الحديد و صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوهم من الكفر و سب النبي ص ثم جاء إلى كل واحد منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيها ثم حملوا بجوانبها فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية و يرفث ثم وجأها بحربة في قبلها فقتلها فهي أول من استشهد في الإسلام فقال عمار للنبي ص يا رسول الله بلغ العذاب من أمي كل مبلغ فقال صبرا يا أبا اليقظان اللهم لا تعذب أحدا من آل ياسر بالنار قال أبو عمر و فيهم أنزل إلها من أكره و

٦٤٧٦-٨٥ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْتِيَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكُذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَالْأَيُّ كُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ. (١)

← قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ. قَالَ وَ هَاجَرَ عَمَارٌ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَ شَهِدَ بَدْرًا وَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَ أَبْلَى بِلَاءَ حَسَنًا ثُمَّ شَهِدَ الْيَمَامَةَ فَأَبْلَى فِيهَا أَيْضًا وَ يَوْمَئِذٍ قَطَعَتْ أُذُنُهُ. قَالَ وَ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى صَخْرَةٍ وَ قَدْ أَشْرَفَ بِصَبِيحٍ يَأْمُرُ الْمَعْمُورِينَ أَمَّنَ الْجَنَّةِ تَفْرُونَ أَنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ هَلَمُوا إِلَيَّ وَ أَنَا أَنْظَرُ إِلَى أُذُنِهِ قَدْ قَطَعَتْ فَهِيَ تَذْبُذِبُ وَ هُوَ يَقَاتِلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَانَ عَمَارٌ طَوِيلًا أَشْهَلُ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ قَالَ وَ قَدْ قِيلَ فِي صِفَتِهِ كَانَ آدَمَ طَوَالًا مُضْطَرِبًا أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ رَجُلًا لَا يَغْيِرُ شَيْبَهُ. قَالَ وَ كَانَ عَمَارٌ يَقُولُ أَنَا تَرَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ سَنًا مِنِّي. قَالَ وَ قَتَلَ عَمَارٌ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ تَسْعِينَ سَنَةً وَ الْخَبْرُ الْمَرْفُوعُ مَشْهُورٌ فِي حَقِّهِ تَقْتَلِكُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، وَ هُوَ مِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأَنَّهُ إِخْبَارٌ عَنْ غَيْبِهِ. وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي عَمَارٍ مَلَى إِيْمَانًا إِلَى مَشَاشِهِ وَ يَرُودُ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمِيهِ، وَ فُضَائِلُ عَمَارٍ كَثِيرَةٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذِكْرِ عَمَارٍ وَ أَخْبَارِهِ وَ مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ. • بحار الأنوار [34 306 الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين... و في ذيله: (بيان: السقطة العشرة و الزلّة).

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٦، ٤٥٨... ص ٥٥٦. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد أخذ المعنى الأول القائل:

عليك بالصدق و لو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد

و ينبغي أن يكون هذا الحكم مقيدًا لا مطلقًا لأنه إذا أضر الصدق ضررًا عظيمًا يؤدي إلى تلف النفس أو إلى قطع بعض الأعضاء لم يجز فعله صريحًا و وجبت المعارض حينئذ. فإن قلت فالمعارض صدق أيضًا فالكلام على إطلاقه قلت هي صدق في ذاتها ولكن مستعملها لم يصدق



٦٤٧٧-٨٦ الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع كان يقول لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الفقه في الدين و الصبر على المصائب و حسن التقدير في المعاش. (١)



٦٤٧٨-٨٧ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضاع عن الجبة الفراء يأتي الرجل السوق من أسواق

« فيما سئل عنه و لا كذب أيضا لأنه لم يخبر عنه وإنما أخبر عن شيء آخر و هي المعاريض و التارك للخبر لا يكون صادقا و لا كاذبا فوجب أن يقيد إطلاق الخبر بما إذا كان الضرر غير عظيم و كانت نتيجة الصدق أعظم نفعاً من تلك المضرة. قال ع و ألا يكون في حديث فضل عن علمك متى زاد منطق الرجل على علمه فقد لغا و ظهر نقصه و الفاضل من كان علمه أكثر من منطق قوله و إن تتقي الله في حديث غيرك أي في نقله و روايته فترويه كما سمعته من غير تحريف. • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥٥، ١٤١- باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في الفساد...، ص ٢٥٢ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٢، باب ١٦- النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأي و بيان شرائطه...، ص ١١١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل الضرر محمول على ما لا يبلغ حداً يجب فيه التقية و حديث الغير يحتمل الرواية و الغيبة و أشباههما أو المراد عدم مبادرة كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيقته حسداً و مراء). • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٤، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١.

١- قرب الإسناد، ص ٤٦، الجزء الأول من قرب الإسناد...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٠، باب ٦- العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و يتفهمهم و فيه تفسير الحكمة...، ص ٢٠٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٦، باب ٨٦- الاقتصاد و ذم الإسراف و التهذير و التقدير...، ص ٣٤٤.

المسلمين فيشتري الجبة لا يدري أهى ذكية أم لا يصلي فيها قال نعم إن أبا جعفر ع كان يقول إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم إن الدين أوسع من ذلك إن علي بن أبي طالب ص كان يقول: إن شيعتنا في أوسع ما بين السماء إلى الأرض أنتم مغفور لكم وقد كان أبو جعفر ع يقول لا تعجلوا على شيعتنا إن تزل لهم قدم تثبت أخرى و ما من... فأبشروا فإن الفرج قريب قد أظلمهم. (١)



٦٤٧٩-٨٨- عن ابن الصهبان البكري قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول والذي نفسي بيده لتفرقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة، وَمِمنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، فهذه التي تنجو من هذه الأمة. (٢)

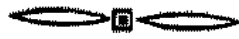


٦٤٨٠-٨٩- عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من قرأ سورة براءة و الأنفال في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا، وكان من شيعة أمير المؤمنين ع حقا و أكل

١- قرب الإسناد، ص ١٧١، الجزء الثالث من قرب الإسناد عن الرضا ع...، ص ١٤٨ • بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٢، باب ٢- حكم ما يؤخذ من سوق المسلمين و يوجد في أرضهم...، ص ٨٢ • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٧٠، باب ١١- بيع النجس و ما يصح بيعه من الجلود و حكم ما يباع في أسواق المسلمين...، ص ٧٠.

٢- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٣ من سورة الأعراف...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٤، باب ٤٥- أنهم عليهم السلام الهداية و الهدى و الهادون في القرآن...، ص ١٤٣ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٦، باب ١- افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث و سبعين فرقة و أنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من... • بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٣١٨، باب ٢- العوالم و من كان في الأرض قبل خلق آدم ع و من يكون فيها بعد انقضاء القيامة و أحوال....

يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة علي ع حتى يفرغ الناس من الحساب. (١)



٦٤٨١-٩٠- روى محمد بن مسلم عن الأصبع بن نباته عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا» قال فبذلك فليفرحوا شيعتنا هو

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٣ من سورة البراءة...، ص ٧٣. وفي ذيله: (و في رواية أخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين ع حقا). • تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٦ (٨) من سورة الأنفال...، ص ٤٦ • ثواب الأعمال ١٠٦ ثواب من قرأ سورة الأنفال و سورة التوبة...، ص ١٠٦. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي ره قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال من قرأ سورة الأنفال و سورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين ع). • المصباح للكفعمي ٤٤٠ الفصل التاسع و الثلاثون في ذكر ثواب سور القرآن و ذكر شيء من خواصها و خواص آياتها و ذكر... بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه وفيه: (عن الصادق ع من قرأهما في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين ع حقا و يأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الله تعالى من الحساب). • أعلام الدين ٣٧٠، باب عدد أسماء الله تعالى و هي تسعة و تسعون...، ص ٣٤٩ و فيه بعضه مرسلا وفيه: (وقال الصادق ع من قرأ براءة و الأنفال في كل شهر لم يدخله نفاق و كان من شيعة أمير المؤمنين ع). • وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٥٠ ٥١- باب استحباب قراءة سور القرآن سورة سورة...، ص ٢٤٩. عن كتاب ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٧، باب ٣٥- فضائل سورة الأنفال و سورة التوبة...، ص ٢٧٧. عن كتاب ثواب الأعمال التفسير للعياشي • بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٣٣٩، باب ١- أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتها...، ص ١٣٣. عن كتاب الدرر الواقية، لعلي بن موسى بن طاوس، وفيه مثل المصباح • مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٣٣٩، ٤٤- باب استحباب قراءة سور القرآن سورة سورة...، ص ٣٢٧.

خير مما أعطوا أعداؤنا من الذهب والفضة. (١)



٦٤٨٢-٩١- عن أبي حمزة الثمالي قال قلت لأبي جعفر ما يصنع بأحد عند الموت قال أما والله يا با حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا، ثم أهوى بيده إلى نحره، ألا أبشرك يا با حمزة فقلت بلى جعلت فداك، فقال إذا كان ذلك أتاه رسول الله ص و علي ع معه، قعد عند رأسه فقال له إذا كان ذلك رسول الله ص أما تعرفني أنا رسول الله هلم إلينا فما أمامك خير لك مما خلفت، أما ما كنت تخاف فقد أمنت، وأما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيتها الروح اخرجي إلى روح الله و رضوانه، و يقول له علي ع مثل قول رسول الله ص، ثم قال يا با حمزة ألا أخبرك بذلك من كتاب الله قوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ الْآيَةَ. (٢)



١- تأويل الآيات الظاهرة ٢٢٢ سورة يونس و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة...، ص ٢١٩. و قال مؤلفه قدس سره في شرحه: (يعني فليفرحوا شيعتنا بولايتهم و حبهم لنا فهو خير مما يجمع أعداؤهم من متاع الدنيا). • تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٤ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩. بتفاوت في الإسناد و فيه: (عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين ع، مثله). • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٦١، باب ٢٩- أنهم عليهم السلام نعمة الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن التعميم هو... عن كتاب التفسير للعياشي.

٢- تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٦ (١٠) من سورة يونس...، ص ١١٩ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٧٨، باب ٧- ما يعاين المؤمن و الكافر عند الموت و حضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك و عند الدفن و....

٦٤٨٣-٩٢- عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول أمير المؤمنين ع الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما كان، فطوبى للغرباء، فقال يا با محمد يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعي إليه رسول الله ص، فأخذت بفخذة فقلت أشهد أنك إمامي، فقال أما أنه يستدعي «كُلُّ أَنَاْسٍ بِإِمَامِهِمْ»، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة. (١)



٦٤٨٤-٩٣- حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله جبلة عن معاوية بن عمار عن جعفر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الأجساد وإني مررت بك و بشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون و يحزن الناس ولا تحزنون و توضع لكم مائدة والناس في الحساب. (٢)

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٣ (١٧) ومن سورة بني إسرائيل...، ص ٢٧٦ • بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٢، باب ١٩- أنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم...، ص ٧. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (توضيح: قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء أي أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلّة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام و يكونون في آخره وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا و آخرها ولزومهم دين الإسلام.)

٢- بصائر الدرجات، ص ٨٤، ١٤- باب في رسول الله أنه عرف ما رأى في الأظلة والذر و

← غيره ٨٣ • فضائل الشيعة ٣٢ فضائل الشيعة... ص ١. بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلي يا علي لقد مثلت إلي أمتي في الطين حين رأيت صغيرهم و كبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم و إنني مررت بك و شيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت و شيعتك من قبوركم و وجوهكم كالقمر ليلة البدر و قد فرجت عنكم الشدائد و ذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس و لا تخافون و تحزن الناس و لا تحزنون و توضع لكم مائدة و الناس في المحاسبة.) • الأماشي للمفيد ٨٩ المجلس العاشر مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة سبع و أربعمئة... ص ٨٥. وفيه بعضه بتفاوت السند و المتن وفيه: (أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم الفساني قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد ع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص علمت سبعا من المثاني و مثلت لي أمتي في الطين حتى نظرت إلى صغيرها و كبيرها و نظرت في السماوات كلها فلما رأيت رأيتك يا علي فاستغفرت لك و لشيعتك إلى يوم القيامة.) • أعلام الدين ٤٦٠ فصل في حسن الظن بالله تعالى... ص ٤٥٥. بدون الإسناد مرسلا مع زيادة في أوله، وفيه: (حديث عن رسول الله ص في البشائر رواه عنه الصادق ع قال إن الله تعالى مثل أمتي في الطين و علمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته إن ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله و ما هي قال المغفرة لمن اتقى منهم لا تغادر صغيرة و لا كبيرة و لهم يبذل الله السيئات حسنات يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين... مثله إلى آخر ما مر.) • إرشاد القلوب ٢٩٣٢ في فضائله من طريق أهل البيت ع... ص ٢٥٣. بدون الإسناد مرسلا وفيه: (عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص، مثل ما مر عن كتاب فضائل الشيعة.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٧، باب ١٥- فضائل



٦٤٨٥-٩٤- حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة أن أمير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة لا يشذ فيها شاذ ولا يدخل فيها داخل وإني لأعرفهم حين ما أنظر إليهم لأن رسول الله ص لما تفل في عيني وأنا أرمد قال أذهب عنه الحر و القر و البرد و بصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد و لا حر و لا برد و لإني لأعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملائم ثم قال و الله يا أمير المؤمنين إني لأدين الله بولايتك و إني لأحبك في السر كما أظهر في العلانية فقال له علي ع كذبت فو الله ما أعرف اسمك في الأسماء و لا وجهك في الوجوه و إن طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله و أظهر عليه ثم قام آخر فقال يا أمير المؤمنين ع إني لأدين الله بولايتك و إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة و على ولايتنا أخذ ميثاقتك و إن روحك من أرواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فو الذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ص يقول إن الفقر إلى محبينا أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (١)

← الشيعة... ص ١. عن كتاب بصائر الدرجات و فضائل الشيعة • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٨٠، باب ٨- أحوال المتقين و المجرمين في القيامة... ص ١٣١. عن كتاب فضائل الشيعة • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٨، باب ١٥- فضائل الشيعة... ص ١. عن كتاب الأمالي للمفيد.
١- بصائر الدرجات، ص ٣٩٠، ٨- باب في الإمام أنه يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي خلقوا



٦٤٨٦-٩٥- حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن سعد الخفاف عن أبي جعفر قال بينا أمير المؤمنين ع يوماً جالس في المسجد و أصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين ع إن الله يعلم أنني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية و أتولاك في السر كما أتولاك في العلانية فقال أمير المؤمنين ع صدقت أما فاتخذ للفقر جلباباً فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي قال فولى الرجل و هو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين ع صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحباً له قريباً من أمير المؤمنين فقال أحدهما لصاحبه تالله إن رأيت كاليوم قط أنه أتاه رجل فقال له إني لأحبك فقال له صدقت فقال له الآخر أنا ما أنكرت من ذلك لم يجد بداً من أنه إذا قيل له إني لأحبك أن يقول له صدقت تعلم أنني لأحبه قال فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال نعم فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأولى فنظر إليه ملياً ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني و لا أحبك قال فبكى الخارجي فقال يا أمير المؤمنين لتستقبلني بهذا و قد علم الله خلافه أبسط يدك أبا يعك قال على ما ذا قال على ما عمل رزيق و حبتر قال فمد يده و قال له أصفق لعن الله الاثنين و الله لكأني بك قد قتلت على ضلال و وطئت وجهك

← فيها بوجوههم و أسمائهم... • الاختصاص ٣١٠ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤. بتفاوت في الإسناد و فيه: (أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن سعد بن طريف الإسكافي عن الأصمغ بن نباتة، مثله). • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٣٠، باب ٧- أنهم ع يعرفون الناس بحقيقة الإيمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة... عنهما.

دواب العراق فلا تغرنك قوتك قال فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان و خرج
الرجيم معهم فقتل. (١)



٦٤٨٧-٩٦- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة
عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد
و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ
أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن
الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن
موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع العدة عطية. (٢)

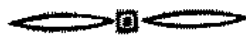


٦٤٨٨-٩٧- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة

١- بصائر الدرجات، ص ٣٩١، ٨- باب في الإمام أنه يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي خلقوا
فيها بوجوههم و أسمائهم... • الاختصاص ص ٣١٢ حديث في زيارة المؤمن لله...، ص ٢٢٤، وفيه
مثله بهذا الإسناد • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٤، باب ١١٤- معجزات كلامه من إخباره
بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه... • بحار الأنوار، ج ٣٤،
ص ٢٥٧، [الباب الثالث و الثلاثون] باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عليه السلام و جوامع
خطبه و نوادر... عن كتاب الاختصاص.

٢- الجعفریات، ص ١٦٦، باب صفة أخلاق المتقين...، ص ١٦٦.

عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال سألت رسول الله ص عن الإيمان فقال يقين بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان. (١)



٩٨-٦٤٨٩- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

١- الجعفریات، ص ٢٣٠، أول كتاب غير مترجم...، ص ٢٢٩.

علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال للمؤمن ثلاث علامات العلم بالله و من يحب و من يكره. (١)



٦٤٩٠-٩٩- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قالاً أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال ثلاثة من حقائق الإيمان الإنفاق من الإقتار و الإنصاف من نفسك و بذل السلام لجميع العالم. (٢)

١- الجعفریات، ص ٢٣١، أول كتاب غير مترجم...، ص ٢٢٩ • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢١٨ ١٤- باب وجوب الحب في الله و البغض في الله و الإعطاء في الله و المنع في الله...، ص ٢١٧.

٢- الجعفریات، ص ٢٣١، أول كتاب غير مترجم...، ص ٢٢٩ • مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٢١٣ ٢٦- باب استحباب الإيثار على النفس و لو بالقليل لغير صاحب العيال...، ص ٢١١ • مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٣٦١ ٣٣- باب استحباب إفشاء السلام و إطابة الكلام...، ص ٣٦١ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣٠٨، ٣٤- باب وجوب إنصاف الناس و لو من نفسك...، ص



٦٤٩١-١٠٠- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال ثلاث راحات للمؤمن لقاء الإخوان و إفطار الصائم و التهجد من آخر الليل. (١)



٦٤٩٢-١٠١- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا يعقوب بن يوسف، قال حدثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن

← ٣٠٨ • مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦١، ١٧- باب استحباب الإنفاق و كراهة الإمساك... ص ٢٦١.

١- الجعفریات، ص ٢٣١، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى... ص ٢٣١ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٣٥٥، ٢- باب استحباب تفتير الصائم عند الغروب بما تيسر و تأكده في شهر رمضان...، ص ٣٥٤ • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٣٢٥، ٩- باب استحباب اجتماع الإخوان و محادثتهم...، ص ٢٢٤.

محمد، عن أبيه أن عليا (عليه السلام) وفد إليه رجل من أشرف العرب، فقال له علي (عليه السلام) هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلا به قال نعم. قال فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون إلا به قال نعم. قال فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات و يكتسبون الحسنات قال نعم. قال تلك خيار أمة محمد (صلى الله عليه و آله)، تلك النمرقة الوسطى، يرجع إليهم الغالي، و ينتهي إليهم المقصر. (١)

١- الأماي للطوسي، ص ٦٤٨، (٣٣) مجلس يوم الجمعة التاسع من رجب سنة سبع و خمسين و أربعمئة فيه بقية أحاديث الفضائري... • الجعفریات، ص ٢٣٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١. بتفاوت السند و المتن، و فيه: (أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمئة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع لرجل هل في بلدك قوم شهروا أنفسهم بالخير فلا يعرفون إلا به قال نعم قال فهل في بلدك قوم شهروا أنفسهم بالشر فلا يعرفون إلا به قال نعم قال ففيها بين ذلك قوم يجترحون السيئات و يعملون الحسنات يخلطون ذاذا قال نعم قال ع تلك خيار أمة محمد ص تلك النمرقة الوسطى يرجع إليهم الغالي و ينتهي إليهم المقصر.) • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٨، ١٧- باب استحباب العبادة في السر و اختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٥، باب ٣٢- درجات الإيمان و حقائقه...، ص ١٥٤. و قال المجلسي قدس سره في ذيله:



٦٤٩٣-١٠٢- حدثني أبو علي محمد بن همام قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد و عبد الله ابنا محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب و كرام عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع يقول إن البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي. (١)



٦٤٩٤-١٠٣- عن رفاعة عن أبي جعفر ع قال قرأت في كتاب علي ع أن المؤمن يمسي حزينا و يصبح حزينا و لا يصلح له إلا ذلك. (٢)



٦٤٩٥-١٠٤- حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري قال حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسن بن علي البطائني عن شعيب الحداد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع

← (بيان: لعل المراد بالفرقة الأولى قوم من أرباب البدع و المرءين شهرتوا أنفسهم بالخير فلذا فضل عليهم الفرقة الأخيرة أو المراد أن تلك أيضا من الخيار.) • مستدرک الوسائل، ج ١، ص ١١٧، ١٦- باب استحباب العبادة في السر و... عن كتاب الجعفریات.

١- التمهيد، ص ٣٠، ١- باب سرعة البلاء إلى المؤمن [المؤمنين]، ص ٣٠ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٣٩، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء ...، ص ١٩٦ • مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٤٣٣، ٦٥- باب استحباب احتساب البلاء و التأسي بالأنبياء و الأوصياء و الصالحاء، ص ٤٣١.

٢- التمهيد، ص ٤٤، ٤- باب التمهيد بالحزن و الهم ...، ص ٤٤ • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٧١، ٩٧- الحزن ...، ص ٧٠.

أخبرني عن قول أمير المؤمنين ع إن الإسلام بدا غريبا و سيعود كما بدا فطوبى للغرباء فقال يا أبا محمد إذا قام القائم ع استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص قال فقمتم إليه و قبلت رأسه و قلت أشهد أنك إمامي في الدنيا و الآخرة أوالي و ليك و أعادي عدوك و أنك ولي الله فقال رحمك الله. (١)



١٠٥٠٦٤٩٦- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسنی قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فرات بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثنا الحسن بن العباس معننا عن الأصبع بن نباتة قال قال [أمير المؤمنين] علي [بن أبي طالب] ع لا يكون الناس في حال شدة إلا كان شيعتي أحسن الناس حالا أما سمعتم الله يقول [الله] في كتابه [المبين] الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم. (٢)



١٠٦٠٦٤٩٧- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسنی قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه

١- الغيبة للنعماني، ص ٣٢٢، ٢٢- باب ما روي أن القائم ع يستأنف دعاء جديدا و أن الإسلام بدا غريبا و سيعود غريبا كما بدا... • بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٧، باب ٢٧- سيره و أخلاقه و عدد أصحابه و خصائص زمانه و أحول أصحابه صلوات الله عليه و على آبائه...
٢- تفسير فرات الكوفي، ص ١٥٥ و من سورة الأنفال، ص ١٥١ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٥٥، باب ١٥- فضائل الشيعة، ص ١.

فراة بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن وضاح اللؤلؤي قال حدثنا إسماعيل بن أبان عن عمرو بن [شمر عن] جابر عن أبي جعفر ع [عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع] قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء أين علي بن أبي طالب قال فأقوم فيقال لي أنت علي فأقول أنا ابن عم النبي [ص] و وصيه و وارثه فيقال لي صدقت ادخل الجنة فقد غفر الله لك و لشيعتك و قد آمنك الله و آمنهم معك من الفرع الأكبر ادخلوا الجنة [آمين] لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْزُونَ. (١)



١٠٧-٦٤٩٨- أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسيني قال حدثنا الشيخ الفاضل أستاذ المحدثين في زمانه فراة بن إبراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال حدثني الحسين بن سعيد معننا عن علي ع قال أنا و شيعتي يوم القيامة على منابر من نور فيمر علينا الملائكة فيسلم علينا [قال] فيقولون من هذا الرجل و من هؤلاء فيقال لهم [هذا] علي بن أبي طالب ابن عم النبي فيقال من هؤلاء قال فيقال لهم هؤلاء شيعة قال فيقولون أين النبي العربي و ابن عمه فيقولون هو عند العرش قال فينادي مناد من السماء عند رب العزة يا علي ادخل الجنة أنت و شيعتك لا حساب عليك و لا عليهم فيدخلون الجنة و يتنعمون فيها من فواكهها و يلبسون السندس و الإستبرق و ما لم تر عين فيقولون الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي مِن عَلَيْنَا بَنِيهِ

١- تفسير فراة الكوفي، ص ٤٠٨ و من سورة الزخرف ...، ص ٤٠١ • بحار الأنوار، ج ٨، ص

٣٥٨، باب ٢٧- آخر في ذكر من يخلد في النار و من يخرج منها ...، ص ٣٥١.

محمد ص و بوصيه علي بن أبي طالب ع فالحمد [والحمد] لله الذي من علينا بهما من فضله و أدخلنا الجنة فنعم أجر العاملين فينادي مناد من السماء كلوا و اشربوا هنيئاً قد نظر إليكم الرحمن بنظرة فلا يؤس عليكم و لا حساب و لا عذاب. (١)



١٠٨٤٤٩٩- قال و حدثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزاز بمدينة السلام سنة إحدى و أربع مائة و أنا ابن اثنتين و عشرين سنة و كان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني أحمد بن عبد الله العبراني قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر ع قال خرج أمير المؤمنين ع ذات يوم إلى الحنافة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت إليهم و قال لهم من أنتم قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا يا أمير المؤمنين و ما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام حذب الظهر من القيام عليهم غير الخاشعين. (٢)

١- تفسير فرات الكوفي، ص ٣٤٩ و من سورة فاطر ...، ص ٣٤٧ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٩٨، باب ٨- أحوال المتقين و المجرمين في القيامة ...، ص ١٢١.
٢- جامع الأخبار ٢٥ الفصل السابع عشر في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ...، ص ٣٣ • الأماشي للطوسي، ص ٢١٦، ٨- المجلس الثامن فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ...، ص ٢٠٥. بدون الإسناد مرسل و بتفاوت في متنه، وفيه: (روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خرج ذات ليلة من المسجد، و كانت ليلة قمرًا، فأتى الجبانة، و لحقه

« جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم ثم قال من أنتم قالوا شيعتك يا أمير المؤمنين، ففترس في وجوههم ثم قال فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة، يا أمير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، حدب الظهر من القيام، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين. » • الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٧، فصل و من كلامه ع في صفة شيعته المخلصين ...، ص ٢٣٧. بدون الإسناد مرسلا وبتفاوت في متنه، و فيه: (ما رواه نقلة الآثار أنه خرج ذات ليلة من المسجد و كانت ليلة قمرء فأم الجبانة...، مثل ما مر عن كتاب الأمالي للطوسي.) • صفات الشيعة ١٠ صفات الشيعة ...، ص ١. و فيه بعضه بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن أحمد بن محمد عن السندي بن محمد قال قوم تبع أمير المؤمنين ع فالتفت إليهم قال ما أنتم عليه قالوا شيعتك يا أمير المؤمنين قال ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين.) • مشكاة الأنوار ٥٨ الفصل الأول في ذكر صفات الشيعة ...، ص ٥٨. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال الصادق ع تبع قوم أمير المؤمنين فالتفت إليهم فقال من أنتم...، مثل ما مر عن كتاب صفات الشيعة.) • أعلام الدين ١٢٣، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وبتفاوت في متنه، و فيه: (روي أن قوما استقبلوا أمير المؤمنين ع بباب الفيل في مسجد الكوفة فسلموا عليه و قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال كذبتم شيعتي عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر و الدعاء خمص البطون من الطوى صفر الوجوه من السهر حدب الظهر من القيام.) • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٠٧ الباب التاسع و العشرون في الرجاء لله تعالى ...، ص ١٠٧. و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا وبتفاوت في متنه، و فيه: (قال الصادق ع إن قوما استقبلوا عليا فسلموا عليه و قالوا نحن شيعتكم يا أمير المؤمنين فقال ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء خمص البطون ذبل الشفاه حدب الظهر من القيام



١٠٩-٦٥٠٠ حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن الأصبع بن نباتة قال خرج علي ع ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من أنتم وما اجتماعكم فقلنا قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال مالي لا أرى سيماء الشيعة عليكم فقلنا وما سيماء الشيعة فقال ع صفر الوجوه من صلاة الليل عمش العيون من مخافة الله ذبل الشفاه من الصيام عليهم غبرة الخاشعين^(١).



١١٠-٦٥٠١- أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، قال: روى أبو عبد الله جعفر بن محمد ع قال خرج أمير المؤمنين ع يوماً إلى المسجد فإذا قوم من الشيعة قعود فيه

← عليهم عبر الخاشعين). • وسائل الشيعة، ج ١، ص ٩٢، ٢٠- باب تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة ...، ص ٨٥. عن كتاب الأمالي للطوسي • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٥٠، باب ١٩- صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى ...، ص ١٤٩. عن كتاب الإرشاد والأمالي للطوسي، و صفات الشيعة، وقال المجلسي قدس سره في ذيلهم: (إيضاح: الحدب بالضم جمع الأحدب و الحدب محرّكة خروج الظهر و دخول الصدر و البطن عليهم غبرة الخاشعين في بعض النسخ بالعين المهملة أي بكأؤهم و في بعضها بالمعجمة أي ذلهم و شعنتهم و اغبرارهم و في القاموس الغبراء من السنين الجديدة و بنو غبراء الفقراء و المغبرة قوم يغبرون بذكر الله أي يهللون و يرددون الصوت بالقراءة و غيرها سموها بها لأنهم يرغبون الناس في الغابرة أي الباقية و في النهاية في غبراء الناس بالمد أي فقراتهم و منه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا إلى الأرض و التراب). • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٠٤، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضاً و حكمه ...، ص ٣٧٨. عن كتاب الأمالي للطوسي.

١- صفات الشيعة ١٧ صفات الشيعة ...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٥١، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩.

فقال من أنتم فقالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة فقالوا ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين فقال عمش العيون من البكاء خمص البطون من الصيام و الظمأ صفر الوجوه من السهر يحسبهم الجاهل مرضى و ما بهم من مرض و لكن فرق من الحساب و يومه أمرضهم يحسبهم أهل الغفلة سكارى و ما هم بسكارى و لكن ذكر الموت أسكرهم إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن قالوا لم يصدقوا و إن سكتوا لم يسألوا و إن أساءوا استغفروا و إن أحسنوا لم يفخروا و إن ظلموا صبروا حتى يكون الله تعالى هو المنتقم لهم يجرعون إذا شبع الناس و يسهرون إذا رقد الناس و يدعون إذا غفل الناس و يبكون إذا ضحك الناس يتمايلون بالليل على أقدامهم مرة و على الأصابع تجري دموعهم على خدودهم من خيفة الله و هم أبدا سكوت فإذا ذكروا عظمت الله عز و جل انكسرت قلوبهم و طاشت عقولهم أولئك أصحابي و شيعتي حقا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة و أجر عظيم. (١)



١١١-٦٥٠٢- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، قال حدثنا منصور بن أبي بريرة، قال حدثني نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال حدثني يحيى ابن

أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، قال قال لي علي (عليه السلام) يا نوف، خلقنا من طينة طيبة، وخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا. قال نوف فقلت صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته، ثم قال يا نوف، شيعتي والله العلماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تعرف الرهبانية في وجوههم، و الرهبانية في سمتهم، مصايح كل ظلمة، وريحان كل قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفا، ولا يقفون لهم خلفا، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، و حوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، و الناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء، والخالصة النجباء، وهم الرواغون فرارا بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقا إليهم.^(١)

١- الأماي للطوسي، ص ٥٧٦، [٢٣] مجلس يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة سبع و خمسين وأربعمائة فيه بقية أحاديث... ● أعلام الدين ٢٠٩، باب وصية النبي ص لأبي ذر...، ص ١٨٩، بتفاوت في الإسناد وال متن، وفيه: (نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يا نوف خلقنا من طينة طيبة و خلقت شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته ثم قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء العلماء بالله و بدينه العاملون بطاعته و أمره المهتدون بحبه أنضاء عبادة أحلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الزهادة في وجوههم و الرهبانية في سمتهم مصايح كل ظلمة و ريحان كل قبيل لا

← يسبون من المسلمين سلفا و لا يقتفون لهم خلفا « قال أبو الفضل من قول الله وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » شرورهم مأمونة و قلوبهم محزونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة أنفسهم منهم في عناء و الناس منهم في راحة فهم الأكاييس الألباء و الخالصة النجباء و هم الظماء الرواعون فرارا بدينهم إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا أولئك شيعتي الأطيبون و إخواني الأكرمون ألا ها شوقا إليهم. • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٠، الجزء الثاني ...، ص ١. و فيه مثل القبل • أعلام الدين ١٤٤، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى نوف البكالي قال سمعت مولاي أمير المؤمنين ع يقول خلقنا من طينة و خلق شيعتنا من فضل طينتنا فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا فقلت يا أمير المؤمنين صف لي شيعتك فبكى ع ثم قال شيعتي و الله الحلماة الحكماء العلماء بالله و بدينه العاملون بأمره المهتدون بطاعته أحلاس عبادة و أنضاء زهادة صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء مصابيح كل ظلمة و ريحان كل قبيلة تعرف الزهادة من سيماهم و الرهبانية في وجوههم لا يسبون من المسلمين خلفا و لا يقتفون منهم أثرا شرورهم مأمونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة و قلوبهم محزونة فهم الأكاييس الألباء الخالصاء النجباء الرواعون فرارا بدينهم الذين إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا أولئك شيعتي الأطيبون و إخواني الأكرمون ألا ها شوقا إلى رؤيتهم. • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٤٤، الباب السادس و الأربعون من كلام أمير المؤمنين و الأئمة ع ...، ص ١٤٤. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع يا نوف خلقنا من طينة و خلق شيعتنا من طينتنا ...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحارا الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٧، باب ١٩ - صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأنضاء جمع النضو بالكسر و هو المهزول من الإبل و غيرها أحلاس زهادة أي ملازمون للزهد أو ملازمون للبيوت لزهدهم في النهاية في حديث الفتن عد منها فتنة الأحلاس الأحلاس جمع حلس و هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب و فيه كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها ريحان كل قبيل أي



١١٢-٦٥٠٣- أخبرني أبو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي قال أخبرني أبو
المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي قال حدثنا عبد
الله بن جعفر بن حجاب الأزدي بالكوفة قال حدثني خالد بن يزيد بن محمد
القفطي عقال حدثني أبي خالد قال حدثني حنان بن سدير عن أبيه عن محمد بن
علي عن أبيه عن جده قال قال علي ع لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح يا
نوف أرامق أم نيهان قال نيهان أرمقك يا أمير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي
قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية و
الربانية في وجوههم رهبان بالليل أسد بالنهار الذين إذا جنهم الليل اتزروا على
أوساطهم وارتدوا على أطرافهم و صفوا أقدامهم و افترشوا جباههم تجري
دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم و أما النهار فحلماء
علماء كرام نجباء أبرار أتقياء يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطا و الماء
طيبا و القرآن شعارا إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا شيعتي من لم يهر
هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لم يسأل الناس و لو مات جوعا إن رأى
مؤمناً أكرمه و إن رأى فاسقاً هجره هؤلاء و الله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة و

← الشيعة عزيز كريم بين كل قبيلة بمنزلة الريحان و لذا يطلق الريحان على الولد و على الرزق
و لا يقفون أي لا يتهمون و لا يقذفون أولا يتبعونهم بغير حجة في القاموس قفوته تبعته و قذفته
بالفجور صريحا و رميته بأمر قبيح فهم الرواغون أي يميلون عن الناس و مخالطتهم أو يجادلون
في الدين و يدخلون الناس فيه بالحكمة و الموعدة الحسنة و في القاموس راغ الرجل و الثعلب
روغا و روغانا مال و حاد عن الشيء و هذه رواغتهم و رياغتهم بكسرهما أي مضطربهم و
أخذتني بالرويفة بالحيلة من الروغ و أراغ أراد و طلب و المراوغة المصارعة.

قلوبهم محزونة و حوائجهم خفيفة و أنفسهم عفيفة اختلفت بهم الأبدان و لم تختلف قلوبهم قال قلت يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أين أطلب هؤلاء فقال لي في أطراف الأرض يا نوف يجيء النبي ص يوم القيامة آخذا بحجزة ربه جلّت أسماؤه يعني يحمل الدين و حجزة الدين و أنا آخذ بحجزته و أهل بيتي آخذون بحجزتي و شيعتنا آخذون بحجزتنا فإلى أين إلى الجنة و رب الكعبة قالها ثلاثاً (١)



١١٣-٦٥٠٤ حدثني محمد بن صالح عن أبي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية

١- كنز الفوائد، ج ١، ص ٨٧، فصل في صفة أهل الإيمان ...، ص ٨٦ • أعلام الدين ١٣٧، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. بدون الإسناد مرسلًا، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع لمولاه نوف الشامي ...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٨، تتمه باب ١٥- مواظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١. وفيه بعضه، عن كتاب مطالب السؤل، لمحمد بن طلحة، وفيه: (و قوله ع لنوف البكالي: أتدري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاء الخمس البطون الذين تعرف الرهبانية في وجوههم رهبان بالليل أسد بالنهار الذين إذا جنهم الليل انتزروا على أوساطهم و ارتدوا على أطرافهم و صفوا أقدامهم و افترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك أعناقهم و أما النهار فحلما علماء كرام نجباء أبرار أتقياء يا نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب و لم يطمع طمع الغراب و لم يسأل الناس و لو مات جوعا إن رأى مؤمنا أكرمه و إن رأى فاسقا هجره هؤلاء و الله شيعتي.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٩١، باب ١٩- صفات الشيعة و أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: في المصباح رمقه بعينه رمقا من باب قتل أطال النظر و النبهان المنتبه من النوم و المعنى أتنظر إلي أم أنت منتبه من النوم من غير نظر قوله ع درهم و درهم أي يواسي إخوانه بأن يأخذ درهما و يعطي درهما و يأخذ ثوبا و يعطي ثوبا و إلا فلا أي و إن لم يفعل ذلك فليس من شيعتي.)

قال لما قدم أمير المؤمنين ع البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس و اتخذ له طعاما فبعث إليه ص و إلى أصحابه فأقبل ثم قال يا أحنف ادع لي أصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالي فقال الأحنف بن قيس يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم أ من قلة الطعام أو من هول الحرب فقال ص لا يا أحنف إن الله سبحانه أحب أقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا أنفسهم على مجهودها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهما خرج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك و تعالی و كتاب يبدو فيه على رءوس الأشهاد فضائح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلانا أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرانا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من أجل التجرد إلى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم و كانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم تراهم سكارى سمار وحشة الليل تخشعون كأنهم شنان بوالي قد أخلصوا لله أعمالهم سرا و علانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم و قد نامت العيون و هدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الركود و قد منهم هول يوم القيامة و الوعيد كما قال سبحانه أ فَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ فَاسْتَيْقَظُوا إِلَيْهَا فَزَعِينِ وَ قَامُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ مَعُولِينَ بَاكِينَ تَارَةً وَ أُخْرَىٰ مَسْبِحِينَ يَبْكُونَ فِي مَحَارِبِهِمْ وَ يَرْنُونَ يَصْطَفُونَ لَيْلَةَ مَظْلَمَةٍ بِهِمْ يَبْكُونَ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي أَحْنَفٍ فِي لَيْلَتِهِمْ قِيَامًا عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ مَنَحْنِيَّةَ ظُهُورِهِمْ يَتْلُونَ أَجْزَاءَ الْقُرْآنِ لَصَلَاتِهِمْ قَدْ

اشتدت أحوالهم و نحيبهم و زفيرهم إذا زفروا خلت النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم و إذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في أعناقهم فلو رأيتهم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الأرض هونا و يقولون للناس حسنا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً و إذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً قد قيدوا أقدامهم من التهمات و أبكموا ألسنتهم أن يتكلموا في أعراض الناس و سجموا أسماعهم أن يلجها خوض خائض و كحلوا أبصارهم بغض النظر إلى المعاصي و انتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب و الأحزان فلعلك يا أحنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الأسقام بغاضرة و جهها و دار قد أشغلت بنقش رواقها و ستور قد علققتها و الريح و الآجام موكلة بثمرها و ليست دارك هذه دار البقاء فأحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها أنهارها و غرس فيها أشجارها و ظلل عليها بالنضج من ثمارها و كبسها بالعواتق من حورها ثم أسكنها أولياءه و أهل طاعته فلو رأيتهم يا أحنف و قد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فإذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها و أظلتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك و الرادن و سهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان و تخللت بهم نوقهم بين كشب الزعفران و يتطى من تحت أقدامهم اللؤلؤ و المرجان و استقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان و هاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين و الأقحوان و ذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فإنني قد رفعت عنكم مئونة العبادة و أسكنتكم جنة الرضوان فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سراييل القطران و لتطوفن بينها و بين حميم

آن ولتسقين شرابا حار الغليان في إنضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم
 ووجه مهشوم و مشوه مضروب على الخرطوم قد أكلت الجامعة كفه و التحم
 الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها و يصعدون جبالها و قد
 ألبسوا المقطعات من القطران و أقرنوا مع فجارها و شياطينها فإذا استغاثوا بأسوأ
 أخذ من حريق شدد عليهم عقاربها و حياتها و لو رأيت مناديا ينادي و هو يقول
 يا أهل الجنة و نعيمها و يا أهل حليها و حللها خلود فلا موت فعندها ينقطع
 رجاؤهم و تغلق الأبواب و تنقطع بهم الأسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي و
 شيبته و كم شباب ينادي و شباباه و كم من امرأة تنادي و افضيحتاه هتكت عنهم
 الستور فكم يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس يا لك غمسة ألبستك بعد
 لباس الكتان و الماء المبرد على الجدران و أكل الطعام ألوانا بعد ألوان لباسا لم
 يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه إلا بيضه و لا عينا كنت تبصر بها إلى حبيب إلا
 فقأها هذا ما أعد الله للمجرمين و ذلك ما أعد الله للمتقين. (١)

١- صفات الشيعة ٤٤ صفات الشيعة ...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢١٩، باب ٨- أحوال
 المتقين و المجرمين في القيامة ...، ص ١٣١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال
 الفيروزآبادي سجم على الأمر أبطأ فقله ع سجموا على بناء التفعيل أي جعلوها مبطنة عن
 استماع ما يخوض فيه الناس من الباطل و معايب الناس قوله ع انتحوا أي قصدوا قوله ع و كبسها
 أي ملأها و شحتها من قولهم كبس البئر طمه بالتراب و العواتق جمع العاتق و هي الشابة أول ما
 تدرك قوله بمنابر الرياح أي الرياحين المنبرة المرتفعة لنضد بعضها فوق بعض في الأسفاط و
 الأقحوان بالضم البايونج و اعلم أن الخبر لما كان محرفا سقيما أسقطنا منه بعضه و سيأتي بتمامه
 و شرحه في باب صفات الشيعة.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٠، باب ١٩- صفات الشيعة و

← أصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩، و قال المجلسي نور الله ضريحه أيضا في شرحه: (توضيح: المراجل جمع المرجل كمنبر و هو القدر من الحجارة و النحاس و المحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد أو التنحي و الاعتزال عن الخلق و عن كل شيء سوى الله في القاموس حرده يحرده قصده و رجل حرد و حرد و حريد و متحرد من قوم حراد و حرداء معتزل متنع و حي حريد منفرد إما لعزته أو لقلته و حرد كضرب و سماع غضب و أحرد في السير أغذ انتهى و الكل مناسب و في بعض النسخ بالجيم و كأنه على المفعول من بناء التفعيل من قولهم تجرد للأمر أي جد فيه و انجرد بنا السير أي امتد أو من التجريد و هو التعرية من الثياب كناية عن قطع العلائق متوجها إلى الله سبحانه و الأول أظهر و في القاموس سمر سمرا و سمورا لم ينم و هم السمار و قال نهنه عن الأمر فتنهه كفه و زجره فكف و قال أعول رفع صوته بالبكاء و الصياح كعول و الاسم العول و العولة و العويل و قال صفده يصفده شده و أوثقه كأصفده و صفده من التهمات أي من مواضع التهمة أو من تتبع عيوب الناس و اتهامهم. قوله و سجموا أسماعهم أي كفوها و منعوها عن أن يلجها أي يدخلها كلمات المبطلين قال الزمخشري في الأساس سجم عن الأمر أبطأ و انقبض و قال خاضوا في الحديث و تخاضوا فيه و هو يخوض مع الخائضين أي يبطل مع المبطلين و هم في حوض يلعبون و قال الراغب الخوض هو الشروع في الماء و المرور فيه و يستعار في الأمور و أكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا و قال تعالى ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خُوضِهِمْ يَلْعَبُونَ و إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ و تقول أخضت دابتي في الماء انتهى. و أقول يمكن أن يقرأ سجموا هنا على بناء التفعيل أو على بناء المجرد فيكون أسماعهم بالرفع بدلا عن الضمير و نحاء و انتحاء قصده و انتحى جد في وجه واحدة أي دار واحدة و تظهر الأسقام بغاضرة و جها من الغضارة و هي النعمة و السعة و الحسن و طيب العيش أي في عين النضارة و الغضارة تظهر أنواع البلاء قد اشتغلت أي شغلتك عن الآخرة بنفائس رواياتها و حسناتها و الآجام بالجيم من قولهم

← تأجم النهار أي اشتد حره أو بالحاء المهملة والميمين من قولهم أحمر الماء سخنه. فأحمتك الضمير للدار المقدمة وهي الدنيا أي منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة في القاموس حمى الشيء يحميه حمياً وحمياً منعه وحمى المريض ما يضره منعه إياه فأحتمى وحمى امتنع وأحمى المكان جعله حمى لا يقرب وحمى من الشيء كرضي أنف وقال كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب ورأسه في توبه أخفاه وأدخله فيه وداره هجم عليه واحتاط وقال عبق به الطيب كفرح لزق به أو هو بالتاء المثناة فوقانية جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت والتي لم تتزوج ذكره الفيروزآبادي وقال الحور جمع أحور وهوراء وبالتحريك أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها أو شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها قوله على زيادات ربهم أي نعمهم الزائدة عن قدر أعمالهم كما قال سبحانه لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةٌ وَقَالَ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ. فإذا ضربت أي أسرع أو على بناء المجهول والجنائب جمع الجنيبة وهي الفرس تقاد ولا تركب والرواحل جمع الراحلة وهي المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى و قيل هي الناقة التي تصلح أن ترحل والرادن الزعفران أو هو الألوان أي أنواع الطيب أو الأرجوان بالضم أي الورد الأحمر أو الثوب الأرجواني والوردان جمع ورد لكنه لم يذكر في كتب اللغة والكثب بالضم جمع الكثيب وهو التل من الرمل ويتطى من تحت أقدامهم افتعال من الوطء في القاموس وطنه بالكسر يطؤه داسه كوطأه ووطأته توطئته واستوطأه وجدده وطبنا ووطنه هبأه ودمته وسهله كوطأه في الكل فاطأ واطأ كافتعل استقام وبلغ نهايته وتهيأ ورجل موطأ الأكناف كمعظم سهل دمت كريم مضياف. وقال في الأساس اطمأن بالمكان وتد الله الأرض بالجبال فاطمأنت ومن المجاز وقار وطمأنينة ورأيته قلقا فرقا فطمأنت منه حتى اطمأن ومن المجاز في فلان وقار وطمأن وتقول قلبه آمن وجاشه متطامن وأرض مطمئنة وطمأننة منخفضة انتهى. وأقول فيتحمل أن يكون من جزء الكلمة من ينظام أي يمشون على اللؤلؤ والمرجان من غير عسر وحرارة وكان الأول أظهر. والقهارمة جمع القهرمان وفي النهاية هو



١١٤-٦٥٠٥-أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان

← كالخازن و الوكيل و الحافظ لما تحت يده و القائم بأمر الرجل بلغة الفرس بمنابر الريحان أي ما اجتمع و ارتفع منه في القاموس نبر الشيء رفعه و منه المنبر بكسر الميم و قال النيرة كل مرتفع من شيء و يمكن أن يكون منائر بالهمز من النور بالفتح أي الأزهار و تفاعت من الفجأة بالتخفيف و الحذف و أصله تفاعت أي ثارت فجأة و في بعض النسخ هاجت من الهيجان و في القاموس السربال بالكسر القميص أو الدرع أو كل ما لبس. مِنْ قَطْرَانٍ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ وَ جَاءَ قَطْرَانٌ وَ قَطْرَانٌ لِعَتَيْنِ فِيهِ وَ هُوَ مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْأَيْهَلِ فَيَطِيخُ فِيهَا بِهِ الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ فَيَحْرِقُ الْجَرْبُ بِحَدْتِهِ وَ هُوَ أَسْوَدُ مَنْتَنٍ يَشْتَعَلُ فِيهِ النَّارُ بِسُرْعَةٍ يَطْلِي بِهِ جُلُودَ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَكُونَ طَلَاؤُهُ لَهُمْ كَالْقَمِيصِ لِيَجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ لَذَعُ الْقَطْرَانِ وَ وَحْشَةُ لَوْنِهِ وَ نَتْنٌ رِيحُهُ مَعَ إِسْرَاعِ النَّارِ فِي جُلُودِهِمْ وَ عَنِ يَعْقُوبِ بْنِ قَطْرَانَ وَ الْقَطْرُ النَّحَاسُ أَوْ الصَّفْرُ الْمَذَابُ وَ الْآتِيُّ الْمَتْنَاهِي حَرَّهُ وَ قَالَ يَطْوُقُونَ بَيْنَهَا أَي بَيْنَ النَّارِ يَحْرِقُونَ بِهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ أَي مَاءٍ حَارٍ بَلَغَ النَّهَايَةَ فِي الْحَرَارَةِ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ أَوْ يَسْقُونَ مِنْهُ وَ قِيلَ إِذَا اسْتَفَاثُوا مِنَ النَّارِ أَغِيثُوا بِالْحَمِيمِ وَ الْحَطْمُ الْكُسْرُ وَ الْهَشْمُ كُسْرُ الْيَابِسِ وَ شَوْهَهُ اللَّهُ قَبِيحٌ وَ وَجْهُهُ وَ الْخَرْطُومُ كَزَنْبُورِ الْأَنْفِ قَالَ تَعَالَى سَنَسِئُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ وَ الْجَامِعَةُ الْغُلُ وَ التَّحْمُ الطُّوقُ أَي دَخَلَ فِي اللَّحْمِ وَ نَشِبَ فِيهِ خَلَدُوا أَي كُونُوا مَخْلُودِينَ. وَ تَنْقَطِعُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ زَاوَا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ الْأَسْبَابُ الْوَصْلُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَ الْإِتْفَاقِ عَلَى الدِّينِ وَ الْأَعْرَاضِ الدَّاعِيَةِ إِلَى ذَلِكَ عَلَى الْجُدْرَانِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُونَهُ فَوْقَ الْجُدَارِ لِيَزِيدَ تَبْرِيدَهُ كُنْتُ مَطْعَمَهُ أَي رَزَقْتَهُ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ فِيهِمَا مَجَازًا. وَ هَذَا الْخَبْرُ كَانَ فِي غَايَةِ السَّقَمِ وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ آخِرِ أَصْحَحِهِ بِهِ وَ كَانَ فِيهِ بَعْضُ التَّصْحِيفِ وَ الْحَذْفِ. ● مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٤٠٩، ٥-باب بطلان الصلاة بالبكاء فيها لذكر الميت لا لذكر جنة أو نار أو من خشية الله... ● مستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٣٣٦، ٣٣-باب تأكد استحباب المواظبة على صلاة الليل...، ص ٣٢٧ ● مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ١٧٧، ١٤-باب استحباب ترتيل القراءة و ترك العجلة و سؤال الرحمة و الاستعاذة من النعمة عند آية...

الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أنا الراعي راعي الأنام أفتري الراعي لا يعرف غنمه قال فقام إليه جويرية قال يا أمير المؤمنين فمن غنمك قال صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله. (١)



١١٥-٦٥٠٦- قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الداري عن علي بن سليمان بن رشيد رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال يحشر المرجئة عميانا وإمامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير أمتنا ما نرى أمة محمد إلا عميانا فيقال لهم ليسوا من أمة محمد إنهم بدلوا فبدل بهم و غيروا فغيرنا بهم. (٢)



١- فضائل الشيعة ٢٦ فضائل الشيعة ...، ص ١ • وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٥٧، ٥- باب استحباب كثرة ذكر الله بالليل والنهار ...، ص ١٥٤ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٦، باب ١٩- صفات الشيعة وأصنافهم و ذم الاغترار و الحث على العمل و التقوى ...، ص ١٤٩.

٢- ثواب الأعمال، ص ٢٠٨، عقاب الناصب و الجاحد لأمير المؤمنين ع و الشاك فيه و المنكر له ...، ص ٢٠٧ • علل الشرائع، ج ٢، ص ٦٠١، ٣٨٥- باب نوادر العلل ...، ص ٥٧٧، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (قال محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن راشد بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٢، باب ١٠١- كفر المخالفين و النصاب و ما يناسب ذلك ...، ص ١٣١، عنهما • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٥، باب ١٠- ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم ...، ص ٢١٨.

١١٦-٦٥٠٧- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ررض قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع عن الحسين [الحسن] بن علي ع أنه قال سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما ثبات الإيمان فقال الورع فقليل له ما زواله قال الطمع. (١)



١١٧-٦٥٠٨- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي بحر عن شريح الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين ع ثلاث يهن يكمل المسلم التفقه في الدين و التقدير في المعيشة و الصبر على النوائب. (٢)

١- الأمالي للصدوق، ص ٢٨٩، المجلس الثامن و الأربعون ...، ص ٢٨٥ • الاختصاص ص ٢١ حديث الفار ...، ص ١٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦٧، الجزء الثاني ...، ص ١. وفيه مثل القبل • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٥، ٦٧-باب كراهة الطمع ...، ص ٢٤ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٠٥، باب ٥٧-الورع و اجتناب الشبهات ...، ص ٢٩٦.

٢- الخصال، ج ١، ص ١٢٤، ثلاث يهن يكمل المسلم ...، ص ١٢٤ • مشكاة الأنوار، ص ١٠٨، الفصل التاسع في الدين ...، ص ١٠٧. بدون الإسناد مرسلا عن علي ع، مثله • أعلام الدين، ص ١٣٣، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله •



١١٨٠٩٠٩ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع قوام الدين بأربعة بعالم ناطق مستعمل له و بغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله و بفقير لا يبيع آخرته بدنياه و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني بماله و باع الفقير آخرته بدنياه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري فلا تغرنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة قيل يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر و خالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب و هو مع من أحب و انتظروا مع ذلك الفرغ من الله عز و جل. (١)

← بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٠، باب ٦- العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمة...، ص ٢٠٩ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٨٥، باب ٦٢- الصبر و اليسر بعد العسر...، ص ٥٦ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣١، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكار...، ص ١٢٥. عن كتاب أعلام الدين.

١- الخصال، ج ١، ص ١٩٧، قوام الدين بأربعة...، ص ١٩٧ • روضة الواعظين، ج ١، ص ٦، باب الكلام في ماهية العلوم و فضلها...، ص ٥. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مشكاة الأنوار، ص ١٣٧، الفصل الثامن في العلم و العالم و تعليمه و تعلمه و استعماله...، ص ١٣٢. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٩، باب ١-



١١٩-٦٥١٠ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور و مخرجه نور و علمه نور و كلامه نور و منظره يوم القيامة إلى النور. (١)



١٢٠-٦٥١١ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

← فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم...، ص ١٦٢. عن كتاب روضة الواعظين، و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: رجعت الدنيا على ترائها كذا فيما عندنا من النسخ و لعل المراد رجعت مع ما أورثه الناس من الأموال و النعم أي يسلب عن الناس نعمهم عقوبة على هذه الخصال و الأصوب على ورائها كما سيأتي و قال في النهاية في حديث سلمان من أصلح جوانبه أصلح الله برانيه أراد بالبراني العلانية و الألف و النون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني و أصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر و الصحراء قوله ع للمرء ما اكتسب بيان لأنه لا يضركم الكون معهم فإن لكم أعمالكم و أنتم تحشرون في الآخرة مع الأئمة الذين تحبونهم.) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٧، باب ١٣- النهي عن كتمان العلم و الخيانة و جواز الكتمان عن غير أهله...، ص ٦٤.

١- الخصال، ج ١، ص ٢٧٧، المؤمن يتقلب في خمسة من النور...، ص ٢٧٧ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٩١، مجلس في ذكر مناقب أصحاب الأئمة و فضائل الشيعة و الأبدال...، ص ٢٨٧. بدون الإسناد مرسل عن أمير المؤمنين ع، مثله • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧، باب ١٥- فضائل الشيعة...، ص ١.

القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد وغيره بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين ع أنه قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريره وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وكفى الناس من شره وأنصف الناس من نفسه. (١)



١٢١-٦٥١٢ قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه رحمة الله عليه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان قال دخلت على أبي الحسن ع قبل أن يحمل إلى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد فقلت لبيك قال إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم أطرق ونكت بيده في

١- الخصال، ج ٢، ص ٣٥١، المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال...، ص ٣٥١ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٩٣، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١. وقال المجلسي قدس سره في شرحه: (كا، [الكافي، ج ٢ ص ٢٣٥] عن العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن منذر بن جيفر عن آدم أبي الحسن اللؤلؤي عن أبي عبد الله ع مثله إلا أن فيه وكفى الناس شره. بيان: في رجال الشيخ آدم أبو الحسين من طاب مكسبه أي يكون ما يكتسبه من المال حلالا وفي القاموس فلان طيب المكسب والمكسب أي طيب الكسب خليقته أي طبيعته بالتخلي عن الرذائل أو التحلي بالفضائل سريره أي نيته أو بواطن أمره بأن لا يكون باطنه خلاف ظاهره أو قلبه بصحة عقائده و نيته وفي القاموس السريرة ما يكتتم. وأنفق الفضل من ماله أي أنفق ما يفضل عن نفقة نفسه و عياله في سبيل الله والفضل من كلامه ما لا نفع فيه لآخرته وكفى الناس شره بأن يكف عنهم ضره وأنصف الناس من نفسه بأن يحكم لهم عليها و يحب لهم ما يحب لها و يكره لهم ما يكره لها.)

الأرض و رفع رأسه إلي و هو يقول و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء قلت و ما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه و جحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب ع حقه و جحد إمامته من بعد محمد ص فعلت أنه قد نعي إلي نفسه و دل علي ابنه فقلت و الله لئن مد الله في عمري لأسلمن إليه حقه و لأقرن له بالإمامة و أشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى علي خلقه و الداعي إلي دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك و تدعو إلي إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا و التسليم قال نعم كذلك و جدتك في كتاب أمير المؤمنين ع أما إنك في شيعتنا أئين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد إن المفضل كان أنسي و مستراحي و أنت أنسهما و مستراحهما حرام علي النار أن تمسك أبدا. (١)

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ١، ص ٣٢، ٤. باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر ع علي ابنه الرضا علي بن موسى بن جعفر ع بالإمامة و الوصية... • رجال الكشي، ص ٥٠٨، ما روي في محمد بن سنان...، ص ٥٠٦. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (حدثني حمدويه، قال حدثني الحسن بن موسى، قال حدثني محمد بن سنان، قال، مثله.) • الكافي، ج ١، ص ٣١٩، باب الإشارة و النص علي أبي الحسن الرضا ع... ٣١١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ قَالَ، مثله إلى قوله ع، فالرضا و التسليم.) • الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٢، فصل...، ص ٢٤٧. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي و عبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال، مثله إلى قوله ع، فالرضا و التسليم.) • كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٧٢ و أما مناقبه و صفاته...، ص ٢٦٠. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عن ابن سنان قال، مثله إلى قوله ع، فالرضا و التسليم.) • الصراط المستقيم، ج ٢، ص



١٢٢-٦٥١٣ قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضاع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال: لعن الله الذين يجادلون في دينه أولئك ملعونون على لسان نبيه ع.^(١)



← ١٦٦، السابع النص على الرضاع ع...، ص ١٦٤. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (و أسند إلى ابن سنان قال دخلت على الكاظم ع والرضاع بين يديه فقال ع من ظلم ابني هذا حقه و جحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب ع إمامته و جحد بعد رسول الله ص حقه). • الغيبة للطوسي، ص ٣٢، الكلام على الواقعة...، ص ٢٣. عن كتاب الكافي • إعلام الوري، ص ٣٢٠، الفصل الثاني في ذكر النصوص الدالة على إمامته...، ص ٣١٤. عن كتاب الكافي، و الإسناد فيه هكذا: (محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبيد الله المرزباني عن ابن سنان قال...). • بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٢١، باب ٢- النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه...، ص ١١. عن كتاب العيون والغيبة للطوسي و الإرشاد و إعلام الوري • بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ١٩، باب ٢- النصوص عليه صلوات الله عليه...، ص ١٨. عن كتاب الغيبة للطوسي و رجال الكشي.

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٦٥، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة...، ص ٢٤ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٩، باب ١٧- ما جاء في تجويز المجادلة و المخاصمة في الدين و النهي عن المراء...، ص ١٢٤.

١٢٣-٦٥١٤ قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجج العصري قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى ع قالت سمعت أبي عليا يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه و عمه زيد عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه و عمه عن علي بن أبي طالب ع قال لا يحل لمسلم أن يُزَوَّع مسلماً. (١)



١٢٤-٦٥١٥ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال كان رسول الله ص مكفراً لا يشكر معروف و لقد كان معروفه على القرشي و العربي و العجمي و من كان أعظم معروفاً من رسول الله ص على هذا الخلق و كذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكروننا و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم. (٢)

١- عيون الأخبار الرضاع، ج ٢، ص ٧٠، ٣١- باب فيما جاء عن الرضاع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٧١، ١٤٧- باب تحريم إذلال المؤمن و احتقاره... ص ٢٦٩ • وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣٠٣، ١٦٢- باب تحريم إخافة المؤمن و لو بالنظر... ص ٣٠٣ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٤٧، باب ٥٧- من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه و ذم الرواية على المؤمن... .

٢- علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٦٠، ٢٥٣- باب العلة التي من أجلها صار المؤمن مكفراً... ص



١٢٥٦-١٢٥٦ الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع سباب المؤمن فسق و قتاله كفر و حرمة ماله كحرمة دمه. (١)



١٢٦٦-١٢٦٦ الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع إن المؤمن إذا نظر اعتبر و إذا سكت تفكر و إذا تكلم ذكر و إذا استغنى شكر و إذا أصابته شدة صبر فهو قريب الرضا بعيد السخط يرضيه عن الله اليسير و لا يسخطه الكثير و لا يبلغ بنيته إرادته في الخير ينوي كثيرا من الخير و يعمل بطائفة منه و يتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به و المنافق إذا نظر لها و إذا سكت سها و إذا تكلم لغا و إذا استغنى طغا و إذا أصابته شدة ضغا فهو قريب السخط بعيد الرضا يسخطه على الله اليسير و لا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر و يعمل بطائفة منه و يتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به. (٢)

← ٥٦٠ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٨، ٧- باب استحباب مكافأة المعروف بمثله أو ضعفه أو بالدعاء له و كراهة طلب فاعله للمكافأة... • بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٢٢، باب ٩- مكارم أخلاقه و سيره و سنته صلى الله عليه و آله و ما أدبه الله تعالى به...، ص ٤ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٦٠، باب ١٣- أن المؤمن مكفر...، ص ٢٥٩ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٢، باب ٣٦- المكافأة على الصنائع و ذم مكافأة الإحسان بالإساءة و أن المؤمن مكفر...، ص ٤١.

١- تحف العقول، ص ٢١٢، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص

٣٦.

٢- تحف العقول، ص ٢١٢، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج



١٢٧-٦٥١٨- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع تعلموا الحلم فإن الحلم خليل المؤمن و وزيره و العلم دليله و الرفق أخوه و العقل رفيقه و الصبر أمير جنوده. (١)



١٢٨-٦٥١٩- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع الإيمان قول مقبول و عمل معمول و عرفان بالمعقول. (٢)



١٢٩-٦٥٢٠- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي قال، روينا عن علي ص أن قوما أتوه في أمر من أمور الدنيا يسألونه فتوسلوا إليه فيه بأن قالوا نحن من شيعتك يا أمير المؤمنين فنظر إليهم ص طويلاً ثم قال ما أعرفكم و لا أرى عليكم أثراً مما تقولون إنما شيعتنا من آمن بالله و رسوله و عمل بطاعته و اجتنب معاصيه و أطاعنا فيما أمرنا به و دعونا إليه شيعتنا رعاة الشمس و القمر و النجوم يعني ص

← ٧٥، ص ٥٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

١- تحف العقول، ص ٢٢٢، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٢، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

٢- تحف العقول، ص ٢٢٣ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦.

للقوف على مواقيت الصلاة شيعتنا ذبل شفاهم خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ليس من شيعتنا من أخذ غير حقه ولا من ظلم الناس ولا من تناول ما ليس له. (١)



١٣٠-٦٥٢١- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ص أنه قال: سبع من سوابق الإيمان فتمسكوا بهن شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وحب أهل بيت نبي الله حقا حقا من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب ومفارقة القلوب والجهاد في سبيل الله والصيام في الهواجر وإسباغ الوضوء في السبرات والمحافظة على الصلوات وحج البيت الحرام. (٢)



١٣١-٦٥٢٢- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال رويناعن علي ص أنه قال: للإيمان أربعة أركان الصبر واليقين والعدل والجهاد. (٣)

١- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٥٦، ذكر وصايا الأئمة ص أولياءهم و وصفهم إياهم و معرفتهم لهم...، ص ٥٦ • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٢٨، ١٨- باب تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة...، ص ١٢٢ • مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ١٤٩، ٣٢- باب استحباب الاهتمام بمعرفة الأوقات وكثرة ملاحظة أوقات الفضيلة...، ص ١٤٨.

٢- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٦٩، ذكر وجوب صوم شهر رمضان والريغائب فيه...، ص ٢٦٨ و في بعض النسخ: (الأعمال) بدل (الإيمان) • بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٥٧، باب ٣٠- فضل الصيام...، ص ٢٤٦ • مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٤٩٨، ١- باب استحباب صوم كل يوم عدا الأيام المحرمة...، ص ٤٩٧.

٣- دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٤٢، ذكر الريغائب في الجهاد...، ص ٣٤٢ • بحار الأنوار، ج ٩٧،



١٣٢-٦٥٢٣- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه كتب إلى رفاعه: ذَارِي عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّ ظَهْرَهُ جَمَى اللَّهُ وَنَفْسَهُ كَرِيمَةٌ عَلَى اللَّهِ وَلَهُ يَكُونُ ثَوَابُ اللَّهِ وَظَالِمُهُ خَصْمُ اللَّهِ فَلَا يَكُونُ خَصْمَكَ اللَّهُ. (١)



١٣٣-٦٥٢٤- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، من كلامه ع: المؤمن من نفسه في تعب و الناس منه في راحة. (٢)



← ص ٤٩، باب ٥- العهد و الأمان و شبهه...، ص ٤٣ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٦، ١- باب وجوبه على الكفاية مع القدرة عليه أو الاحتياج إليه و سقوطه عن الأعمى و الأعرج و... ١- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٤٥، ١- فصل ذكر إقامة الحدود و النهي عن تضييعها...، ص ٤٤٢ • بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٣٠، باب ١٥- حقوق الإخوان و استحباب تذاكرهم و ما يناسب ذلك من المطالب...، ص ٢٢١. بدون الإسناد أيضا مرسلا عن كتاب قضاء الحقوق، للصورى، و فيه: (قال أمير المؤمنين ع فيما أوصى به رفاعه بن شداد البجلي قاضي الأهواز في رسالة إليه دار المؤمن ما استطعت فإن ظهره حمى الله و نفسه كريمة على الله و له يكون ثواب الله و ظالمه خصم الله فلا تكن خصمه.) • مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ٣٩، ١٠٤- باب استحباب مداراة الناس...، ص ٣٥. عن كتاب البحار • مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٢٨، ٢٣- باب تحريم ضرب المسلم بغير حق و كراهة الأدب عند الغضب...، ص ٢٧.

٢- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٢ و من كلامه ع في وصف الإنسان...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ١٨٣، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه...، ص ١٧٩. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٢، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه...، ص ٣٧٨.

١٣٤-٦٥٢٥- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، قال ع: الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق أخوه والبر والده والصبر أمير جنوده. (١)



١٣٥-٦٥٢٦- محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، قال ع للأحنف بن قيس: الساكت أخو الراضي ومن لم يكن معنا كان علينا. (٢)



١٣٦-٦٥٢٧- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي إجازة قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا سعيد بن داود بن أبي زنبر قال حدثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال إني لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نهوض علي بن أبي طالب ع من المدينة إلى البصرة إذ أقبل عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له هل لك في الله عز وجل يا مغيرة فقال وأين هو لي يا عمار قال تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمن سبقك وتسود من خلفك فقال له المغيرة أ وخير من ذلك يا أبا اليقظان قال عمار وما هو قال ندخل بيوتنا ونغلق علينا أبوابنا حتى يضيء

١- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٣ ومن كلامه ع في وصف الإنسان ...، ص ٣٠١ • كشف اليقين، ص ١٨٣، المبحث السادس في نبذ يسيرة من كلامه ...، ص ١٧٩، وفيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٣، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع وخطبه أيضا وحكمه ...، ص ٣٧٨.

٢- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٣ ومن كلامه ع في وصف الإنسان ...، ص ٣٠١ • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤٢٣، باب ١٥- مواظب أمير المؤمنين ع وخطبه أيضا وحكمه ...، ص ٣٧٨.

لنا الأمر فنخرج ونحن مبصرون و لا نكون كقاطع السلسلة أراد الضحك فوق في الغم فقال له عمار هيهات هيهات أجهل بعد علم و عمى بعد استبصار و لكن اسمع قولي فوالله لن تراني إلا في الرعيل الأول قال فطلع عليهما أمير المؤمنين ص فقال يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور فإنه و الله دائماً يلبس الحق بالباطل و يمويه فيه و لن يتعلق من الدين إلا بما يوافق الدنيا و يحك يا مغيرة إنها دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنة فقال له المغيرة صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك. (١)



١٣٧-٦٥٢٨- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكتنجي قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول إن أمير المؤمنين ص قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت. (٢)

١- الأماي للمفيد، ص ٢١٧، المجلس الخامس و العشرون مجلس يوم الإثنين السابع و العشرين من شهر رمضان سنة ثمان و أربعمئة... • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ١٢٤، باب ١- باب بيعة أمير المؤمنين ع و ما جرى بعدها من نكت الناكثين إلى غزوة الجمل... ص ٥.

٢- الأماي للمفيد، ص ٢٨٣، المجلس الثالث و الثلاثون مجلس يوم السبت الحادي و العشرين من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة... • الأماي للطوسي، ص ١١٠، [٤] المجلس الرابع فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي و بقية أحاديث الشيخ المفيد... و فيه مثله في الإسناد و المتن، إلا و في إسناده: (أبو الحسن زكريا بن يحيى الكتنجي) بدل (أبو القاسم



١٣٨٠٦٥٢٩- حد ثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أطال الله بقاءه قال حدثني المظفر بن محمد الوراق قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال حدثنا عمر بن المختار قال حدثنا أبو محمد البرسي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي ع يا رسول الله و من أولئك قال أولئك شيعتك معك حيث كنت. (١)

← يحيى بن زكريا الكتنجي) • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥٨، باب ٣١- التوقف عند الشبهات و الاحتياط في الدين ... ص ٢٥٨. عنهما • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٦٧، ١٢- باب وجوب التوقف و الاحتياط في القضاء و الفتوى و العمل في كل مسألة نظرية لم يعلم حكمها... عن كتاب الأمالي للطوسي.

١- الأمالي للمفيد، ص ٣٢٨، المجلس الثامن و الثلاثون مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر و أربعمائة... • بشارة المصطفى، ص ٢٢، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و خمسمائة قال حدثنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رضي الله عنهما قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال، مثله في الإسناد و المتن، إلى آخر ما مر.) • بشارة المصطفى، ص ١٢٢، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ الزاهد الرئيس أبو محمد الحسن بن الحسين بن



١٣٩-٦٥٣٠- حدثنا محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي قال كنت جالسا مع علي بن أبي طالب ع على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب لي دخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال أولم يكن في حديث كثير قال بلى ولكن حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال حدثني خليلي رسول الله ص إنني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها إليك قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولك ما

← بابويه رحمه الله بقراءتي عليه بالري في ربيع الأول سنة عشرة وخمسائة قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثني المظفر بن محمد الوراق قال، مثله في الإسناد و المتن، إلى آخر ما مر. • الأماي للطوسي، ص ٩٤، [٣] المجلس الثالث فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان... ص ٦٣ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١١٢، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم... ص ٩٨ • بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٩٧، باب ٨٤- أنه ع قسيم الجنة و النار و جواز الصراط... ص ١٩٣. عن كتاب الأماي للطوسي.

اكتسبت أرسلني يا أخاهمدان ثم دخل القصر. (١)



١٤٠-٦٥٣١ محمد بن الحسين الرضي الموسوي قال قال أمير المؤمنين ع: قد يكون الرجل مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً والإيمان إقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالجوارح ولا يتم المعروف إلا بثلاث تعجيله وتصغيره وتستيره فإذا عجلته هنأته وإذا صغرت عظمته وإذا سترته تمتته. (٢)

١- الأماي للمفيد، ص ٣٣٨، المجلس الأربعون مجلس يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة... • الأماي للطوسي، ص ١١٥، [٤] المجلس الرابع فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وبقية أحاديث الشيخ المفيد... وفيه مثله في الإسناد والتمن، إلا وفي إسناده: (عبد الرحمن) بدل (عبد الرزاق) • بشارة المصطفى، ص ٥٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في شهر الله الأصم رجب سنة إحدى عشرة وخمسائة قال أخبرنا السعيد الوالد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله قال، مثله في الإسناد والتمن، إلى آخر ما مر، إلا وفي إسناده: (الأزدي) بد (الأودي) و (عبد الرحمن) بدل (عبد الرزاق) • بشارة المصطفى، ص ١٠٣، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال، مثله في الإسناد والتمن، إلى آخر ما مر، إلا وفي إسناده: (عبد الرحمن) بدل (عبد الرزاق) • كشف الغمة، ج ١، ص ١٣٨ وأما تفصيل العلوم فمنه ابتداءها وإليه تنسب...، ص ١٣١. بحذف الإسناد عن كتاب بشارة المصطفى • بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢١، باب ٢٠ - صفة الحوض وساقية صلوات الله عليه...، ص ١٦. عن كتاب الأماي للمفيد والأماي للطوسي.

٢- خصائص الأئمة ع، ص ١٠٠ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و



٦٥٣٢-١٤١- روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عبد الله بن الحسن قال كان أمير المؤمنين ع يخطب بالبصرة بعد دخوله بأيام فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة و من أهل الفرقة و من أهل البدعة و من أهل السنة فقال ويحك أما إذا سألتني فافهم عني و لا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي أما أهل الجماعة فأنا و من تبعني و إن قلوا و ذلك الحق عن أمر الله تعالى و عن أمر رسوله و أهل الفرقة المخالفون لي و لمن اتبعني و إن كثروا و أما أهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم و رسوله و إن قلوا و أما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله و لكتابه و لرسوله العاملون برأيهم و أهوائهم و إن كثروا و قد مضى منهم الفوج الأول و بقيت أفواج و على الله قبضها و استيصالها عن جدد الأرض فقام إليه عمار فقال يا أمير المؤمنين إن الناس يذكرون الفيء و يزعمون أن من قاتلنا فهو و ماله و ولده فيء لنا فقام إليه رجل من بكر بن وائل و يدعى عباد بن قيس و كان ذا عارضة و لسان شديد فقال يا أمير المؤمنين و الله ما قسمت بالسوية و لا عدلت بالرعية فقال و لم ويحك قال لأنك قسمت ما في العسكر و تركت الأموال و النساء و الذرية فقال أيها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له أمير المؤمنين ع إن كنت كاذبا فلا أماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف قيل و من غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها فقيل أفيموت أو يقتل فقال يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق

منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا أبا بكر أنت امرؤ ضعيف الرأي أو ما علمت أنا لا تأخذ الصغير بذنب الكبير وأن الأموال كانت لهم قبل الفرقة و تزوجوا على رشدة و ولدوا على فطرة و إنما لكم ما حوى عسكركم و ما كان في دورهم فهو ميراث فإن عدا أحد منهم أخذناه بذنبه و إن كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا أبا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله ص في أهل مكة فقسم ما حوى العسكر و لم يتعرض لما سوى ذلك و إنما اتبعت أثره حذو النعل بالنعل يا أبا بكر أما علمت أن دار الحرب يحل ما فيها و أن دار الهجرة يحرم ما فيها إلا بالحق فمهلاً مهلاً رحمكم الله فإن لم تصدقوني و أكثرتم علي و ذلك أنه تكلم في هذا غير واحد فأياكم يأخذ عائشة بسهمه فقالوا يا أمير المؤمنين أصبت و أخطأنا و علمت و جهلنا فنحن نستغفر الله تعالى و نادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد و السداد فقام عباد فقال أيها الناس إنكم و الله لو اتبعتموه و أطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيكم حتى قيد شعرة و كيف لا يكون ذلك و قد استودعه رسول الله ص علم المنايا و القضايا و فصل الخطاب على منهاج هارون و قال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فضلاً خصه الله به و إكراماً منه لنبيه ص حيث أعطاه ما لم يعط أحداً من خلقه ثم قال أمير المؤمنين ع انظروا رحمكم الله ما تؤمرون فامضوا له فإن العالم أعلم بما يأتى به من الجاهل الخسيس الأخس فإني حاملكم إن شاء الله إن أطعتموني على سبيل النجاة و إن كان فيه مشقة شديدة و مرارة عديدة و الدنيا حلوة الحلاوة لن أغتر بها من الشقاوة و الندامة عما قليل ثم إني أخبركم أن جيلاً من بني إسرائيل أمرهم نبيهم أن لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك أمره فشربوا منه إلا قليل منهم

فكونوا رحمكم الله من أولئك الذين أطاعوا نبيهم و لم يعصوا ربهم و أما عائشة فأدرکها رأي النساء و لها بعد ذلك حرمتها الأولى و الحساب على الله يعفو عن من يشاء و يعذب من يشاء. (١)

١- الاحتجاج، ج ١، ص ١٦٨، احتجاج أمير المؤمنين ع بعد دخوله البصرة بأيام على من قال من أصحابه إنه ما قسم الفيء فينا... بيان: (روي بعضه، قوله ع: فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرني من أهل الجماعة و ... إلى قوله: عن جدد الأرض، مرسلا عن ابن ميثم، في حديث في كتاب البحار، ج ٣٢، ص ٢٥٧، نقلناه بتمامه في باب السموات و الأرض ... البلدان و المدائن). • تنزث الأنبياء ع، ص ١٥٧، فأما عدوله عن التسمية بأمر المؤمنين ...، ص ١٤٨ و فيه بعضه بدون الإسناد مرسلا، وفيه: (علي بن الحسين الموسوي المرتضى قال في كلام طويل يبحث فيه من مسائل شتى: الذي تظاهرت به الروايات و نقل أهل السير من طرق مختلفة أن أمير المؤمنين ع لما خطب بالبصرة و أجاب عن مسائل شتى سئل عنها و أخبر بملاحم و أشياء تكون بالبصرة قام إليه عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين إن الناس يكثرون في أمر الفيء و يقولون من قاتلنا فهو و ماله و ولده في النار و قام رجل من بكر بن وائل يقال له عباد بن قيس فقال يا أمير المؤمنين و الله ما قسمت بالسوية و لا عدلت في الرعية فقال ع و لم ذلك و يحك قال لأنك قسمت ما في العسكر و تركت الأموال و النساء و الذرية فقال أمير المؤمنين ع يا أيها الناس من كانت به جراحة فيداوها بالسمن فقال عباد بن قيس جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال عليه الصلاة و السلام إن كنت كاذبا فلا أماتك الله حتى يدركك غلام ثقيف فقال رجل يا أمير المؤمنين و من غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها قال له الرجل أ يعوت أو يقتل فقال أمير المؤمنين ع بل يقصمه قاصم الجبارين يخترق سريره لكثرة ما يحدث من بطنه يا أبا بكر أنت امرؤ ضعيف الرأي أما علمت أنا لا نأخذ الصغير بذنب الكبير و أن الأموال كانت بينهم قبل الفرقة يقسم ما حواه عسكرهم و ما كان في دورهم فهو ميراث لذريتهم فإن عدى علينا أحد أخذناه بذنبه و إن كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا أبا بكر و الله لقد حكمت فيكم بحكم رسول الله ص في أهل مكة قسم ما حواه العسكر و لم يعرض لما سوى



١٤٢-٦٥٣٣- أبو الفتح الكراجكي قال، قال علي ع: موت الأبرار راحة لأنفسهم وموت الفجار راحة للعالم. (١)



١٤٣-٦٥٣٤- أبو الفتح الكراجكي قال، روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال: ثلاث من لم يكن فيه لم يجد طعم الإيمان حلم يرد به جهل كل جاهل و ورع يحجزه عن المحارم و خلق يداري به الناس. (٢)



١٤٤-٦٥٣٥- أبو محمد الفحام، قال حدثني المنصوري، قال حدثني عم أبي، قال حدثني علي بن محمد العسكري، قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي

ذلك وإنما اقتفينا أثره حذو النعل بالنعل يا أخا بكر أما علمت أن دار الحرب يحل ما فيها و دار الهجرة محرم ما فيها إلا يحق مهلاً مهلاً رحمكم الله فإن أنتم أنكرتم ذلك علي فأيكم يأخذ أمه عائشة بسهمه قالوا يا أمير المؤمنين أصبت وأخطأنا و علمت و جهلنا أصاب الله بك الرشاد و السداد). • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٢١، باب ٤- احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك ...، ص ٢٢١. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: فلان ذو عارضة أي ذو جلد و صرامة و قدرة على الكلام ذكره الجوهرى و قال قال الأصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل و قال يقال بينهما قيس رمح و قاس رمح أي قدر رمح و العتيد الحاضر المهيأ).

- ١- كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٤٩، فصل من كلام أمير المؤمنين ع و حكمه ...، ص ٣٤٩ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٨١، باب ٢٠- النوادر ...، ص ١٥٦.
- ٢- معدن الجواهر، ص ٢٤، باب ذكر ما جاء في ثلاثة ...، ص ٣١ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٩١، ٢٦- باب استحباب الحلم ...، ص ٢٨٧.

علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، قال حدثني أبي الحسين (عليهم السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) سألت النبي (صلى الله عليه و آله) عن الإيمان قال تصديق بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان. (١)



١٤٥-٦٥٣٦- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا إليه على طريق البصرة، و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته، و صلى عليه إسماعيل بن جعفر، و رحلنا إلى سيدي أنا و أخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، و خرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال

١- الأماشي للطوسي، ص ٢٨٤، [١٠] المجلس العاشر و فيه بقية أحاديث ابن مهدي و بعض أحاديث أبي محمد الفحام السرمن رأيتي... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٨، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان و أن الإيمان مبثوث على الجوارح...، ص ١٨.

الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح. (١)



٦٥٣٧-١٤٦- قرئ علي أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحول، في صفر سنة عشر وأربعمائة، حدثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور ببادرايا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمر، في منزله بفارسفان من رستاق الأسفيدهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين، قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين (عليهما السلام) قال دخلت علي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله، إني وجدت في كتب أبي أن عليا (عليه السلام) قال لأبي ميثم أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا، وابغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي، وميعادك وميعادهم الحوض غدا، غرامحجلين، مكتحلين متوجين. فقال أبو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي (عليه السلام). (٢)

١- الأماشي للطوسي ٣٦٩، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار وفيه أحاديث ابن الحماسي المقرئ وفيه بعض... • بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٨، باب ٣٠- أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح...، ص ١٨.

٢- الأماشي للطوسي ٤٠٥، [١٤] المجلس الرابع عشر فيه بقية أخبار ابن مخلد وفيه من أخبار

← أبي الحسين ابن بشران المعدل... • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٨٠١، سورة لم يكن ...، ص ٧٩٩. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، وفيه: (روى محمد بن العباس رحمه الله عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنه وجد في كتب أبيه أن علياً قال سمعت رسول الله ص يقول إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثم التفت إلي فقال هم أنت يا علي و شيعتك و ميعادك و ميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به أبا جعفر فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع.) • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٣٠، باب ٤ - نواب حبه و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار ...، ص ٧٣. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد و المتن، عن كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان الحلبي، وفيه: (كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان عن محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة ...، مثل ما مر عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة، في الإسناد و المتن.) وفي ذيله: (ثم قال و روى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة و عشرين حديثاً في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث أن خير البرية هو أمير المؤمنين ع و شيعته و الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هم عدوه و شيعتهم.) • إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٦، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣. بدون الإسناد مرسلًا، و بتفاوت في متنه، وفيه: (روي عن الباقر ع قال أحب حبيب آل محمد و إن كان فاسقًا جانبا و أبغض مبغض آل محمد و إن كان صوامًا قوامًا فإني سمعت عن رسول الله أنه قال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ثم التفت إلى علي فقال هم و الله أنت و شيعتك يا علي و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا غرا محجلين مخلدين مكجلين متوجين فقال أبو جعفر هكذا هو عياناً في كتاب علي ع.) • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٨٢، ١٧ - باب وجوب حب المؤمن و بغض الكافر و تحريم العكس ...، ص ١٧٦. عن كتاب الأمالي لابن الطوسي، بتفاوت في الإسناد، وفيه: (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ فِي مَجَالِسِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْوَكِيلِ عَنِ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ



١٤٧-٦٥٣٨- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، قال حدثنا منصور بن أبي بريرة، قال حدثني نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال حدثني يحيى ابن أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، قال قال لي علي (عليه السلام) يا نوف،

﴿ وَيَسْمُ النَّعَّارِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ، مثله. ﴾ • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٦٩، ١٥- باب وجوب الحب في الله واليغض في الله والإعطاء في الله والمنع في الله ...، ص ١٦٥. عن كتاب إرشاد القلوب • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٢٠، باب ١٠- ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم ونواب اللعن على أعدائهم ...، ص ٢١٨ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٥، باب ١٥- فضائل الشيعة ...، ص ١. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال في النهاية وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وقال المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان ومنه الحديث أمي الغر المحجلون أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعمار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال توجهه ألبسته التاج.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٥٣، باب ١٥- فضائل الشيعة ...، ص ١. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أو لعلبي بن سيف بن منصور، وفيه مثله في الإسناد والعتن. • بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٩٠، باب ٢١- تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم و بولايتهم ع والكفار والمشركين ... وفيه مثل القبل.

خلقنا من طينة طيبة، و خلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا. قال نوف فقلت صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين فبكى لذكرى شيعته، ثم قال يا نوف، شيعتي والله الحلماء العلماء بالله و دينه، العاملون بطاعته و أمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تعرف الرهبانية في وجوههم، و الرهبانية في سمتهم، مصايح كل ظلمة، و ريحان كل قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفا، و لا يقتفون لهم خلفا، شرورهم مكنونة، و قلوبهم محزونة، و أنفسهم عفيفة، و حوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، و الناس منهم في راحة، فهم الكاسية الألباء، و الخالصة النجباء، و هم الرواغون فرارا بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، و إن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، و إخواني الأكرمون، ألا هاه شوقا إليهم. (١)

١- الأماي للطوسي ٥٧٦، [٢٣] مجلس يوم الجمعة الرابع و العشرين من صفر سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٠، الجزء الثاني... ص ١٠١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يا نوف خلقنا من طينة... مثله إلى آخر ما مر.) • أعلام الدين، ص ١٤٤، باب صفة المؤمن... ص ١٠٩. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (روى نوف البكالي قال سمعت مولاي أمير المؤمنين ع يقول خلقنا من طينة و خلق شيعتنا من فضل طينتنا فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا فقلت يا أمير المؤمنين صف لي شيعتك فبكى ع ثم قال شيعتي و الله الحلماء الحكماء العلماء بالله و بدينه العاملون بأمره المهتدون بطاعته أحلاس عبادة و أنضاء زهادة صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء مصايح كل ظلمة و ريحان كل قبيلة تعرف الزهادة من سيماهم و الرهبانية في وجوههم لا يسبون من المسلمين خلقنا و لا يقتفون



١٤٨٠٦٥٣٩- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السلام)، قال سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا (عليهم السلام) يذكر عن آبائه،

« منهم أتراشورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوانجهم خفيفة وقلوبهم محزونة فهم الأكاس الألباء الخلاء النجباء الراعون فرارا بدينهم الذين إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا أولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا ها شوقا إلى رؤيتهم. » • أعلام الدين، ص ٢٠٩، باب وصية النبي ص لأبي ذر...، ص ١٨٩. بتفاوت في الإسناد والعتن، وفيه: (نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي ع يانوف خلقنا من طينة...، مثله إلى آخر ما مر.) • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٤٤، الباب السادس والأربعون من كلام أمير المؤمنين والأئمة ع...، ص ١٤٤. بتفاوت في الإسناد والعتن، وفيه: (قال أمير المؤمنين ع يانوف خلقنا من طينة...، مثله إلى آخر ما مر.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٧، باب ١٩- صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى...، ص ١٤٩. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الأنضاء جمع النضو بالكسر وهو المهزول من الإبل وغيرها أحلاس زهادة أي ملازمون للزهد أو ملازمون للبيوت لزهدهم في النهاية في حديث الفتن عد منها فتنة الأحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب وفيه كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها ريحان كل قبيل أي الشيعة عزيز كريم بين كل قبيلة بمنزلة الريحان ولذا يطلق الريحان على الولد وعلى الرزق ولا يقفون أي لا يتهمون ولا يقذفون أولا يتبعونهم بغير حجة في القاموس قفوته تبعته وقذفته بالفجور صريحا ورميته بأمر قبيح فهم الرواغون أي يميلون عن الناس ومخالطتهم أو يجادلون في الدين ويدخلون الناس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة وفي القاموس راغ الرجل والتعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء وهذه رواغتهم ورياغتهم بكسرهما أي مضطربهم وأخذتني بالرويفة بالحيلة من الروغ وأراغ أراد وطلب والمراد المصارعة.)

عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يآثم فيمن يحب، وإن بغى عليه صبر حتى يكون الله (عز وجل) هو المنتصر. (١)



١٤٩-٤٥٤٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال حدثنا أبي هارون بن موسى قال حدثنا أبو المفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه قال حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال قال أمير المؤمنين قال لي رسول الله رأيت ليلة أسري بي إلى قصور من ياقوت أحمر و زبرجد أخضر و در و مرجان و عقيقا بلاطها المسك الأذفر و ترايبها الزعفران و فيها فاكهة و نخل و رمان و حور و خيرات حسان و أنهار من لبن و أنهار من عسل

١- الأماي للطوسي ٥٨٠، [٢٤] مجلس يوم الجمعة التاسع من ربيع الأول سنة سبع و خمسين و أربعمائة فيه بقية أحاديث... ● أعلام الدين، ص ٢١٠، باب وصية النبي ص لأبي ذر...، ص ١١٨٩. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر قال سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضاع يذكر عن آبائه عن جعفر بن محمد قال قال أمير المؤمنين ص، مثله). ● مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٢، الجزء الثاني...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (محمد بن عجلان مولى الباقر قال سمعت مولاي أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا يذكر عن آبائه عن جعفر بن محمد قال قال أمير المؤمنين ع، مثله). ● بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٣، باب ١٤- علامات المؤمن و صفاته...، ص ٢٦١.

تجري على الدر و الجوهر و قباب على حافتي تلك الأنهار و غرف و خيام و
 خدم و ولدان و فرشها الإستبرق و السندس و الحرير و فيها أطيار فقلت يا حبيبي
 جبرئيل لمن هذه القصور و ما شأنها فقال لي جبرئيل هذه القصور و ما فيها خلقها
 الله عز و جل كذا و أعد فيها ما ترى و مثلها أضعاف مضاعفة لشيعه أخيك علي و
 خليفتك من بعدك علي أمتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمون
 الرافضة و إنما هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل و تمسكوا بالحق و هم السواد
 الأعظم و لشيعه ابنه الحسن من بعده و لشيعه الحسين من بعده و لشيعه ابنه محمد
 بن علي من بعده و لشيعه ابنه جعفر بن محمد من بعده و لشيعه ابنه موسى بن جعفر
 من بعده و لشيعه ابنه علي بن موسى من بعده و لشيعه ابنه محمد بن علي من بعده و
 لشيعه ابنه علي بن محمد من بعده و لشيعه ابنه الحسن بن علي من بعده و لشيعه
 ابنه محمد المهدي من بعده يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى و مصباح
 الدجى شيعتهم و شيعه جميع ولدك و محبيهم شيعه الحق و موالي رسوله الذين
 رفضوا الباطل و اجتنبوه و قصدوا الحق و اتبعوه يتولونهم في حياتهم و يزورونهم
 من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم رحمة الله عليهم إنه غفور
 رحيم. (١)

١- دلائل الإمامة، ص ٢٥٤، معرفة وجوب القائم وأنه لا بد أن يكون...، ص ٢٢٢ • الصراط
 المستقيم، ج ٢، ص ١٥٠، ٤- فصل...، ص ١٤٩. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (وأسند
 الحاجب برجاله إلى أمير المؤمنين ع قول النبي ص رأيت ليلة الإسراء في السماء قصورا من
 ياقوت ثم وصفها بما فيها من الفرش و التمار فسألت جبرائيل لمن هي فقال لشيعه علي أخيك و
 خليفتك علي أمتك و هم قوم يدعون في آخر الزمان باسم يراد به عيبتهم يسمون الرافضة و إنما
 هو زين لهم لأنهم رفضوا الباطل و تمسكوا بالحق و لشيعه ابنه الحسن...، مثله إلى آخر ما مر.)



١٥٠-٦٥٤١- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ره قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الحسين بن العاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير رض فقال يا أبا الحسن قلما أقبلت أنت و أنا عند رسول الله إلا قال يا سلمان هذا و حزبه هم المفلحون يوم القيامة. (١)

١- الأماي للصدوق، ص ٤٩١، المجلس الرابع و السبعون ...، ص ٤٨٧ • بشارة المصطفى، ص ١٧٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (أخبرنا الرئيس الزاهد العابد العالم أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن في الري سنة عشرة و خمسمائة عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الحسين بن عاصم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن جده عن علي ع قال، مثله.) • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٥٠، سورة المجادلة و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٦٤٥. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أبو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني أبي عن جده عن علي ع أنه قال قال سلمان الفارسي يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله ص إلا و ضرب بين كتفي و قال يا سلمان هذا و حزبه هم المفلحون.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٨ و من سورة البقرة ...، ص

٨٦. بتفاوت في الإسناد والتمت، وفيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ قال أخبرنا أبي قال حدثني أبو محمد بندار بن إبراهيم الفقيه الجرجاني ب «فراوة» قال حدثنا أبو حاتم سهل بن السري بن الخضر الحافظ قال حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح قال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس ب «فيد»، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني أبي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال قال لي سلمان الفارسي قلما طلعت على رسول الله [ص] يا [أ] با الحسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا و حزبه هم المفلحون.) • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٩ و من سورة البقرة ...، ص ٨٦. بتفاوت في الإسناد والتمت، وفيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، وقال أخبرنا ابن المصنف وهب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر المعمر بن قريظ قال حدثنا أبو جعفر الفقيه إملاء قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الحسين بن عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عن علي قال حدثني سلمان الخير فقال يا (أ) با الحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله ص إلا قال يا سلمان هذا و حزبه هم المفلحون يوم القيامة.) وقال الحسكاني في ذيله: (و رواه [أيضا] عن الحسن [بن الحسين] حسين بن الحكم الحبري [كما رواه] بإسناد [ه] عنه الحسن بن علي [الجوهري البغدادي]. وأخبرنا [ه] أبو القاسم سهل بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بقراءتي عليه من أصله العتيق قال حدثنا (السيد) أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين [بن الحسن بن محمد بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي] علي الحسيني قال حدثنا أبو علي محمد بن عبد الرحمن الكسائي قال حدثنا عبد الله بن صالح البزاز



١٥١-٦٥٤٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإسلام أبلغ المناهج..
الشريعة صلاح البرية.. شرع الله لكم الإسلام فسهل شرائعه و أعز أركانه علي من
حاربه.. ظاهر الإسلام مشرق و باطنه مونتق.. هو أبلغ المناهج نير الولايج

← قال حدثنا محمد بن يحيى بفيد قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ع [قال أخبرنا] أبي، عن أبيه عن جده عن علي قال [قال] لي سلمان قلما [أ] طلعت علي رسول الله ص و أنا معه إلا ضرب بين كتفي فقال يا سلمان هذا و حزبه [هم] المفلحون. قال السيد أبو الحسن [هذا السند] قد وهم فيه، و عيسى [هو] ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد [بن علي و] هو ابن الحنفية الفقيه فيما أظن، و الله أعلم. • شواهد التنزيل، ج ١، ص ٩١ و من سورة البقرة ...، ص ٨٦. بتفاوت في الإسناد و المتن، و فيه: (أخبرني الشيخ الأجل علي بن حمزة بن علي الرشكي مد الله عمره، و قال أخبرنا ابن المصنف و هب الله بن علي الحسكاني الحذاء، قال قال الحاكم الإمام أبو القاسم الحسكاني رضي الله عنه، حدثنا أبو بكر الحافظ بقرائه علينا من أصله قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي بالري أن محمد بن هارون الروياني أخبرهم قال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال قال لي سلمان قلما أطلعت علي رسول الله يا [أ] يا الحسن و أنا معه إلا ضرب بين كتفي و قال يا سلمان هذا و حزبه المفلحون). • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١٢، باب ٥٦- أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبيلته و أن الأثارة من العلم... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧، باب ٩١- جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٣٩، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم...، ص ٩٨. عن كتاب بشارة المصطفى • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٤٢، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و...، ص ٩٨. عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة و كنز جامع الفوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي.

مشرف الأقطار رفيع الغاية.. أحسن الناس ذماما أحسنهم إسلاما.. إن للإسلام غاية فانتهاها إلى غايته و اخرجوا إلى الله مما افترض عليكم من حقوقه.. تبصرة لمن عزم و آية لمن توسم و عبرة لمن اتعظ و نجاة لمن صدق.. نجا من صدق إيمانه و هدى من حسن إسلامه.. لا إيمان أفضل من الاستسلام.. لا معقل أمتع من الإسلام.. يستدل على إيمان الرجل بالتسليم و لزوم الطاعة.. المستسلم موقى [مؤتى].. التسليم أن لا تتهم.. أسلم تسلم.. إن أسلمت نفسك لله سلمت نفسك.. غاية الإسلام التسليم.. غاية التسليم الفوز بدار النعيم.. في التسليم الإيمان.. من أسلم سلم.. من استسلم سلم.. من استسلم إلى الله استظهر.. الدين حبور.. الدين نور اليقين حبور.. الدين أفضل مطلوب.. الدين أقوى عماد.. الدين [الدنيا] ذخر و العلم دليل.. الدين أشرف النسبين.. الدين و الأدب نتيجة العقل.. التيقظ في الدين نعمة على من رزقه.. أفضل السعادة استقامة الدين.. إذا استخلص الله عبدا ألهمه الديانة.. حسب الرجل ماله و كرمه دينه.. حفظ الدين ثمرة المعرفة و رأس الحكمة.. صير الدين جنة حياتك و التقوى عدة وفاتك.. من رزق الدين فقد رزق خير الدنيا و الآخرة.. مروة العاقل دينه و حسبه أدبه.. نعم القرين الدين.. يسير الدين خير من كثير الدنيا.. ألا و إن شرائع الدين واحدة و سبله قاصدة فمن أخذ بها لحق و غنم و من وقف عنها ضل و ندم.. إن الله سبحانه يعطي الدنيا من يحب و من لا يحب و لا يعطي الدين إلا من يحب.. إن الله تعالى لا يعطي الدين إلا لخاصته و صفوته من خلقه.. إن جعلت دنياك تبعا لدينك أحرزت دينك و دنياك و كنت في الآخرة من الفائزين.. حصنوا الدين بالدنيا و لا تحصنوا الدنيا بالدين.. عليكم بلزوم الدين و التقوى و اليقين فهن أحسن

الحسنات و بهن ينال [تنال] رفيع الدرجات... ست من قواعد الدين إخلاص اليقين و نصح المسلمين و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و الزهد في الدنيا... ستة يختبر بها دين الرجل قوة الدين و صدق اليقين و شدة التقوى و مغالبة الهوى و قلة الرغب و الإجمال في الطلب... جماع الدين في الإخلاص العمل و تقصير الأمل و بذل الإحسان و الكف عن القبيح... ثلاث هن جماع الدين العفة و الورع و الحياء... ثلاث هن كمال الدين الإخلاص و اليقين و التقنع... إنما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين و نصره و حاطوه من جميع جوانبه و حفظوه على عباد الله و رعوه... إن أفضل الدين الحب في الله و البغض في الله و الأخذ في الله و العطاء في الله سبحانه... إن الدين لشجرة أصلها اليقين بالله و ثمرها الموالاة في الله و المعادة في الله سبحانه... شيئان هما ملاك الدين الصدق و اليقين... اعلم أن أول الدين التسليم و آخره الإخلاص... أفضل الدين قصر الأمل و أفضل [أعلى] العبادة إخلاص العمل... أدين الناس من لم تفسد الشهوة دينه... ما أوهن الدين كترك إقامة دين الله و تضييع الفرائض... أصل الدين أداء الأمانة و الوفاء بالعهود... رأس الدين اكتساب الحسنات... الدين يعصم... صيانة المرء على قدر ديانته... من دان تحصن... لا يسلم الدين من تحصن به... الدين يصد [يصدر] عن المحارم... خير أمور [أعوان] الدين الورع... سبب الورع صحة الدين... ورع الرجل على قدر دينه... ثمرة الدين قوة اليقين... حسن الدين من قوة اليقين... صلاح الدين بحسن اليقين... على قدر الدين تكون قوة اليقين... أفضل الدين اليقين... اجعل الدين كهفك و العدل سيفك تتج من كل سوء و تظفر على كل عدو... ثمرة الدين الأمانة... من صحت ديانته قويت أمانته... من دق في الدين

نظره جل يوم القيامة خطره.. إني استحكمت في الرجل خصلة من خصال الخير احتملته لها و اغتفرت له فقد ما سواها و لا أغتفر له فقد عقل و لا عدم دين لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن و لا تهناً حياة مع مخافة و عدم العقل عدم الحياة و لا تعاشر الأموات.. المغبون من فسد دينه.. المصيبة بالدين أعظم المصائب.. فاقد الدين مترد في الكفر و الضلال.. كل عز لا يؤيده دين مذلة.. كيف يستقيم من لم يستقم دينه.. من بخل بدينه جل.. من لا دين له لا مروءة له.. من أفسد دينه أفسد معاده.. من لا دين له لا نجاة له.. من غش الناس في دينهم فهو معاند لله و رسوله.. من تهاون بالدين هان.. من اتخذ دين الله لهوا و لعباً أدخله الله سبحانه النار مخلداً فيها.. وقوا دينكم بالاستقامة بالله.. لا تثقن بعهد من لا دين له.. الإيمان شجرة أصلها اليقين و فرعها التقى و نورها الحياء و ثمرها السخاء.. الإيمان قول باللسان و عمل بالأركان.. الإيمان و الإخلاص و اليقين و الورع الصبر و الرضا بما يأتي به القدر.. أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله.. الإيمان إخلاص العمل.. الإيمان صبر في البلاء و شكر في الرخاء.. كسب الإيمان لزوم الحق و نصح الخلق.. ملاك الإيمان حسن الإيقان.. يحتاج الإيمان إلى الإيقان.. يحتاج الإيمان إلى الإخلاص.. المرء بإيمانه.. الإيمان واضح الولايج.. الإيمان شفيح منجح.. الإيمان أعلى غاية.. الإيمان شهاب لا يخبو.. الإيمان أفضل الأمانتين.. أقرب الناس من الله سبحانه أحسنهم إيماناً.. إن محل الإيمان الجنان و سبيله الأذنان [الأذان].. ضادوا الكفر بالإيمان.. غاية الدين الإيمان.. قد أوجب الإيمان على معتقده إقامة سنن الإسلام و الفرض.. من ارتاب بالإيمان أشرك.. ما آمن بالله من سكن الشك قلبه.. لا شرف أعلى من الإيمان.. لا نجاة

لمن لا إيمان له.. لا شيء يذخره الإنسان كالإيمان بالله و صنائع الإحسان..
يحتاج الإسلام إلى الإيمان.. قال ع في ذكر الملائكة هم أسراء إيمان لم يفكهم
منه زيغ و لا عدول.. ثلاث من كن فيه كمل إيمانه العقل و الحلم و العلم.. ثلاث
من كن فيه استكمل الإيمان من إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى باطل و إذا غضب
لم يخرجه غضبه عن حق و إذا قد لم يأخذ ما ليس له.. ثلاث من كن فيه فقد أكمل
الإيمان العدل في الغضب و الرضا و القصد في الفقر و الغناء و اعتدال الخوف و
الرجاء.. من أحب أن يكمل إيمانه فليكن حبه لله و بغضه لله و رضاه لله و سخطه
لله.. من أعطى في الله و منع في الله و أحب في الله و أبغض في الله فقد استكمل
الإيمان.. من كمال الإيمان مكافاة المسيء بالإحسان.. لا يكمل إيمان المؤمن
حتى يعد الرخاء فتنة و البلاء نعمة.. لا يكمل إيمان عبد حتى يحب من أحبه الله
سبحانه و يبغض من أبغضه الله سبحانه.. أفضل الإيمان حسن الإيقان.. أفضل
الإيمان الإخلاص و الإحسان و أقبح الشيم التجافي و العدوان.. أفضل الإيمان
حسن الإيقان و أفضل الشرف بذل الإحسان.. إن أفضل الإيمان إنصاف الرجل
من نفسه.. ثلاث من كنوز الإيمان [الجنة] كتمان المصيبة و الصدقة و المرض..
الإيمان أمان.. آمن تأمن.. إن آمنت بالله أمن منقلبك.. إذا آمنت بالله و اتقيت
محارمه أحلك دار الأمان و إذا أرضيته تغمدك بالرضوان.. من آمن أمن.. ما من
شيء يحصل به الأمان أبلغ من إيمان و إحسان.^(١)



١٥٢-٦٥٤٣- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: بالإيمان يرتقى إلى ذروة السعادة و نهاية الحبور. - ثمرة الإيمان الرغبة في دار البقاء. - حياء الرجل من نفسه ثمرة الإيمان. - خفض الصوت و غض البصر و مشي القصد من أمانة الإيمان و حسن التدين. - قال ع في الإيمان و وصفه زلفى لمن ارتقب و ثقة لمن توكل و راحة لمن فوض و جنة لمن صبر. - فرض الله سبحانه الإيمان تطهيراً من الشرك. - غاية الإيمان الموالاتة في الله و المعاداة في الله و التبادل في الله و التواصل في الله سبحانه. - من يؤمن يزدد يقيناً. - من آمن بالله لجأ إليه. - هدى من أخلص إيمانه. - لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه أوثق منه بما في يده. - آفة الإيمان الشرك. - من لا إيمان له لا أمانة له. - لا ينفع الإيمان بغير تقوى. (١)



١٥٣-٦٥٤٤- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المؤمنون أعظم أحلاماً. - المؤمن كيس عاقل. - الحزن شعار المؤمنين. - المؤمنون خيراتهم مأمولة و شرورهم مأمونة. - المؤمن مغموم [مغمور] بفكرته ضنين بخلته. - المؤمن لين العريكة سهل الخليقة. - المؤمن لا يظلم و لا يتأثم. - المؤمن هين لين سهل مؤتمن. - المؤمن قليل الزلل كثير العمل. - المؤمن يعاف اللهو و يألف الجد. - المؤمن صدوق اللسان بذول الإحسان. - المؤمن يقظان ينتظر إحدى الحسنتين [الحسنيين]. - المؤمن عفيف مقتنع [مقنع] متنزه متورع. - المؤمن من كان حبه لله

وبغضه لله و أخذه لله و تركه لله.. المؤمن شاكر في السراء صابر في البلاء خائف في الرخاء.. المؤمن عفيف في الغنى متنزه عن الدنيا.. المؤمن بين نعمة و خطيئة لا يصلحهما إلا الشكر و الاستغفار.. المؤمن حذر من ذنوبه أبدا يخاف البلاء و يرجو رحمة ربه.. المؤمن إذا سئل أسعف و إذا سأل خفف.. المؤمن حيي غني موقن تقي.. الدنيا سجن المؤمن و الموت تحفته و الجنة مأواه.. المؤمن غر كريم مأمون على نفسه حذر محزون.. المؤمن دائم الذكر كثير الفكر على النعماء شاكر و في البلاء صابر.. المؤمن الدنيا مضماره و العمل همته و الموت تحفته و الجنة سبقتة.. المؤمن من طهر قلبه من الدنية [من الريبة].. المؤمن قريب أمره بعيد همه كثير صمته خالص عمله.. المؤمن على الطاعات حريص و عن المحارم عف.. المؤمن نفسه أصلب من الصلد و هو أذل من العبد.. المؤمن إذا نظر اعتبر و إذا سكت تفكر و إذا تكلم ذكر و إذا أعطي شكر و إذا ابتلي صبر.. المؤمن إذا وعظ ازدجر و إذا حذر حذر و إذا عبر اعتبر و إذا ذكر ذكر و إذا ظلم غفر.. العقل خليل المؤمن و العلم وزيره و الصبر أمير جنوده و العمل قيمه.. المؤمن دأبه زهادته و همه ديانته و عزه قناعته و جده لآخرته قد كثرت [آثرت] حسناته و علت درجاته و شارف [رشاف] خلاصه و نجاته.. المؤمن لأنفسهم متهمون و من فارط زللهم وجلون و للدنيا عائفون [عاقون] و إلى الآخرة مشتاقون و إلى الطاعات مسارعون.. المؤمن من تحمل أذى الناس و لا يتأذى أحد به [منه].. المؤمن من وقى دينه بدنياه و الفاجر من وقى دنياه بدينه.. المؤمن أمين على نفسه مغالب [غالب] لهواه و حسه.. أفضل المؤمنين إيماننا من كان لله أخذه و عطاءه و سخطه و رضاه.. إن المؤمنين مشفقون.. إن المؤمن ليستحيي [يستحي] إذا

مضى له عمل في غير ما عقد عليه إيمانه.. إن بشر المؤمن في وجهه و قوته في دينه و حزنه في قلبه.. إن المؤمنين هينون لينون.. إن المؤمنين محسنون.. إن المؤمن يرى يقينه في عمله و إن المنافق يرى شكه في عمله.. تقية المؤمن في قلبه و توبته في اعترافه.. ثلاث هن زين المؤمن تقوى الله و صدق الحديث و أداء الأمانة.. حسن وجه المؤمن [المرء] من حسن عناية الله به.. خلتان لا تجتمعان في قلب مؤمن سوء الخلق و البخل.. ظن المؤمن كهانة.. غنى المؤمن بالله سبحانه.. غيرة المؤمن بالله سبحانه.. للمؤمن عقل وفي و حلم مرضي و رغبة في الحسنات و فرار من السيئات.. للمؤمن ثلاث علامات الصدق و اليقين و قصر الأمل.. لن يلقى المؤمن إلا قانعا.. مثل المؤمن كالأترجة طيب طعمها و ريحها.. هم المؤمن لآخرته و كل جده لمنقلبه.. لا يكون الرجل مؤمنا حتى لا يبالي بما ذا سد فورة جوعه و لا بأي ثوبيه ابتذل.. لا يلفى المؤمن حسودا و لا حقودا و لا بخيلا.. لا يكون المؤمن إلا حليفا رحيفا.. ينبغي للمؤمن أن يستحي إذا اتصلت له فكرة في غير طاعة.. ينبغي للمؤمن أن يلزم الطاعة و يلتحف الورع و القناعة. (١)



١٥٤-٦٥٤٥- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: إن أهل الجنة ليرثون منازل شيعتنا كما يترأى الرجل منكم الكواكب في أفق السماء.. إن الله تعالى اطلع إلى الأرض فاختر لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و

يبدلون أنفسهم و أموالهم فينا فأولئك منا و هم معنا في الجنان.. إن الله سبحانه
اطلع إلى الأرض فاختار لنا غررالحكم ص: ١١٨ شيعة ينصروننا و يفرحون
لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبدلون أنفسهم و أموالهم فينا أولئك منا و إلينا.. شيعتنا
كالنحل لو عرفوا ما في جوفها لأكلوها.. شيعتنا كالأترجة طيب ريحها حسن
ظاهرها و باطنها. (١)



١٥٥-٦٥٤٦ عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المتقون قلوبهم محزونة و
شروورهم مأمونة.. الورع من نزهت نفسه و شرفت خلاله.. المتقون [المؤمنون]
أنفسهم عفيفة و حاجاتهم خفيفة و خيراتهم مأمولة و شروورهم مأمونة.. المتقون
أنفسهم قانعة و شهواتهم ميتة و وجوههم مستبشرة و قلوبهم محزونة.. المتقون
أعمالهم زاكية و أعينهم باكية و قلوبهم و جلة.. المتقي ميتة شهوته مكظوم غيظه
في الرخاء شكور و في المكاره صبور.. اتقوا الله تقية [تقاة] من سمع فخشع و
اقترف فاعترف [و اعترف] و علم فوجل و حاذر فبادر و عمل فأحسن.. اتقوا
الله تقية [تقاة] من دعي فأجاب و تاب فأتاب [و أناب] و حذر فحذر و عبر
فاعتبر و خاف فأمن.. أروع الناس أترههم عن المطالب.. إن الأتقياء كل سخي
متعفف محسن.. إن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا و [آجل] الآخرة شاركوا أهل
الدنيا في دنياهم و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم.. إذا زكي أحد من المتقين
خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري و ربي أعلم بنفسي مني اللهم لا

تؤاخذني بما يقولون و اجعلني أفضل مما يظنون.. عند حضور الشهوات و اللذات يتبين ورع الأتقياء.. للمتقي هدى في رشاد و تخرج عن فساد و حرص في إصلاح معاد.. للمتقي ثلاث علامات إخلاص العمل و قصر الأمل و اغتنام المهل.. ليصدق تحريك في الشبهات فإن من وقع فيها ارتبك.. من جاهد نفسه أكمل التقى.. من ملك شهوته كان تقيا.. من ملك شهوته كملت مروته و حسنت عاقبته.. من تورع حسنت عبادته.. من أفضل الورع أن لا تبدي في خلوتك ما تستحي من إظهاره في علانيتك.. ورع المؤمن يظهر في عمله.. لا ورع كغلبة الشهوة.. لا يفسد التقوى إلا غلبة الشهوة. (١)



١٥٦-٦٥٤٧- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الخلف مثار الحروب.. الأمور المنتظمة يفسدها الخلاف.. الزموا الجماعة و اجتنبوا الفرقة.. إياكم و التدابر و التقاطع و ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.. سبب الفرقة الاختلاف.. كثرة الخلاف شقاق.. عرجوا عن طريق المنافرة و ضعوا تيجان المفاخرة.. من نكد الدنيا تنغيص الاجتماع بالفرقة و السرور بالغصة. (٢)



١٥٧-٦٥٤٨- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: روى عن سويد بن غفلة أنه خرج أمير المؤمنين علي ع من باب المسجد بالكوفة فلقيته كوكبة من الناس فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم فقالوا له إنا أصحابك و من

١- غررالحكم، ص ٢٧٣، علانم المتقي و الورع ... ص ٢٧٣.

٢- غررالحكم، ص ٤٦٦، الفصل الثالث عشر الخلاف و الفرقة ... ص ٤٦٦.

شيعةك فقال ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة فقالوا و ما سيماء الشيعة فقال ع
عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء مطوية
ظهورهم من السجود و طيبة أفواههم من الذكر و من لم يكن كذلك ليسوا مني و أنا
منهم بريء. (١)



١٥٨-٦٥٤٩- محمد باقر المجلسي قال: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج، [نهج
البلاغة]، قال أبو العباس المبرد في الكامل، و من شعر أمير المؤمنين الذي لا
اختلاف فيه أنه قاله و كان يردده أنهم لما ساموه أن يقر بالكفر و يتوب حتى
يسيروا معه إلى الشام فقال أ بعد صحبة رسول الله ص و التفقه في دين الله أرجع
كافرا ثم قال:

يا شاهد الله علي فاشهد أني على دين النبي أحمد
من شك في الله فإني مهتدي يا رب فاجعل في الجنان موردي. (٢)

١- جامع الأخبار، ص ٣٤، الفصل السابع عشر في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب ...، ص ٣٢.

٢- بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٣٥٣، باب ٢٣- باب قتال الخوارج و احتجاجاته صلوات الله عليه
...، ص ٣٤٣. عن كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢٧٨ • ديوان الإمام
علي ع، ص ١٦١، اقرار بر حقيقة دين اسلام ...، ص ١٦١. و فيه أيضا مراسلا و بتفاوت في متنه،
و فيه: (اقرار بر حقيقة دين اسلام:

إني على دين النبي أحمد من شك في الدين فإني مهتدي
يا رب فاجعل في الجنان موردي يا رب فاجعل في الجنان موردي

(.....)



١٥٩-٦٥٥٠- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

ليبك على الإسلام من كان باكيا فقد تركت أركانه و معالمة
لقد ذهب الإسلام إلا بقية قليل من الناس الذي هو لازمه. (١)



١٦٠-٦٥٥١- أخبرنا الشيخ أبو البقاء البصري إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الوفا
المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في المحرم سنة ست
عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه قال حدثنا أبو طالب محمد بن الحسين بن عتبة
بالبصرة في مشهد النخاسين على صاحبه السلام سنة ثلاث وستين وأربعمائة قال
حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الفقيه قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان
قال أخبرني علي بن حبشي بن القوني الكاتب قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثني نصر بن مزاحم قال

بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٠٩، [الباب السادس والثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن
أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... وفيه أيضا مرسل عن كتاب الديوان، وبتفاوت في
متنه، وفيه: (ومن الأشعار أمير المؤمنين في عرض الإيمان على سيد الأنام:

يا شاهد [الله] عليّ فاشهد إني على دين النبي أحمد

من شك في الدين فإني مهتدي يا ربّ فاجعل في الجنان موردي.

١- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٠٦، تأسف بر انهدام اركان مسلماني ...، ص ٤٠٦ • بحار الأنوار،
ج ٣٤، ص ٤٣٩، [الباب السادس والثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين
عليه السلام من الأشعار... وفي صدره: (قال في الديوان وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام
من الأشعار في الشكوى عن اندراس معالم الإسلام...)

حدثني محمد بن عمان بن عبد الكريم عن أبيه عن جعفر بن محمد ع قال دخل
أبي المسجد فإذا هو بأناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم عليهم ثم قال لهم و الله إني
لأحب ريحكم و أرواحكم و إنكم لعلى دين الله و ما بين أحدكم و بين أن يغتبط
بما هو فيه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا و أشار بيده إلى حنجرته فأعينونا بورع و اجتهاد
و من يأتكم منكم بإمام فليعمل بعمله أنتم شرط الله و أنتم أعوان الله و أنتم أنصار
الله و أنتم السابقون الأولون و أنتم السابقون الآخرون و أنتم السابقون إلى الجنة
قد ضمنا لكم الجنان بأمر الله و رسوله كأنكم في الجنة تتنافسون في فضائل
الدرجات كل مؤمن منكم صديق و كل مؤمنة منكم حوراء قال أمير المؤمنين ع يا
قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الأمة ما خلا شيعتنا ألا و إن لكل شيء شرفا و
شرف الدين الشيعة ألا و إن لكل شيء عمادا و عماد الدين الشيعة ألا و إن لكل
شيء سيذا و سيد المجالس مجلس شيعتنا ألا و إن لكل شيء شهودا و شهود
الأرض سكان شيعتنا فيها ألا و إن من خالفكم منسوب إلى هذه الآية و جوة يومئذ
خاشعةً عاملةً ناصبةً تضى ناراً خاميةً ألا و إن من دعا منكم فدعاؤه مستجاب ألا
و إن من سأل منكم حاجة فله بها مائة يا حبذا حسن صنع الله إليكم تخرج شيعتنا
من قبورهم يوم القيامة مشرقة ألوانهم و وجوههم قد أعطوا الأمان لا خوف عليهم
و لا هم يحزنون و الله أشد حبا لشيعتنا منا لهم. (١)

١- بشارة المصطفى، ص ١٢، بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ...، ص ١. بيان: (روي نحو هذا الخبر، بتفاوت السند مع إضافات في كتاب الكافي، ج ٨، ص ٢١٢، كما مر مع تحقيقه في هذا الباب.) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٤٣، باب ١٥- فضائل الشيعة ...، ص ١. و قال المجلسي قدس



٦٥٥٢-١٦١- أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن في ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل قال حدثنا أبو عمر السماك قال حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي قال حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني قال حدثنا إسماعيل بن العباس الحمصي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع ألا أبشرك يا علي قال بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله قال أنا و أنت و فاطمة و الحسن و الحسين ع خلقنا من طينة واحدة و فضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا و محبونا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم و أسماء أمهاتهم ما خلا نحن و شيعتنا و محبونا فإنهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم. (١)



٦٥٥٣-١٦٢- حدثنا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في

← سره في ذيله: (بيان: إنهم شرط الله بضم الشين و فتح الراء أي نخبة جنوده و أعوانه و عساكره قال في النهاية شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و قال الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة و قال الأشراف من الأضداد يقع على الأشراف و الأرزال و العماد بالكسر الخشبة التي يقوم عليها البيت.)

١- بشارة المصطفى، ص ٢٠، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٢٦، باب ٣- طينة المؤمن و خروجه من الكافر و بالعكس و بعض أخبار الميثاق زائدا على ما تقدم في... • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٤٠، باب ٩- أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة و أن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا... .

شوال سنة أربع عشرة وخمسائة عن أبيه علي بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الواعظ حدثنا الحسن بن عبد الله بن شاذان العماني بمدينة السلام حدثنا محمد بن فرساء العباد عن الهيثم بن أحمد عن عباد بن صهيب الحلبي حدثنا علي بن الحسين عن أبيه عن زر بن حبيش عن علي قال إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعتي ومحبي فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم. (١)



١٦٣-٦٥٥٤- حدثنا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة وخمسائة عن أبيه علي بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار قال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد بن يحيى بن ضريس حدثنا محمد بن جعفر عن نصر بن مزاحم و ابن حماد عن أبي داود عن عبد الله بن شريك عن أبي جعفر ع قال أقبل أبو بكر و عمر و الزبير و عبد الرحمن بن عوف فجلسوا بفناء رسول الله ص فخرج إليهم النبي و انقطع شسعه فرمى بنعله إلى علي بن أبي طالب ع فقال إن عن يمين الله عز و جل أو عن يمين العرش قوما على منابر من نور وجوههم من نور و ثيابهم من نور تغشى أبصار الناظرين من دونهم قال أبو بكر من هم يا رسول الله فسكت فقال الزبير من هم يا رسول الله فسكت

١- بشارة المصطفى، ص ١٦٢، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٤١، باب ٩- أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة وأن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا... .

فقال عبد الرحمن من هم يا رسول الله فسكت فقال علي بن أبي طالب من هم يا رسول الله فقال ص هم قوم تحابوا بروح الله على غير أنساب ولا أموال أولئك شيعتك و أنت إمامهم يا علي. (١)



٦٥٥٥-١٦٤- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن عبدون البزاز بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مائة وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر قال حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثني أحمد بن عبد الله العبراني قال حدثني عبد الله بن موسى عن محمد بن سنان عن محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر قال قال أمير المؤمنين ع اختبروا شيعتي بخصلتين فإن كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم على أوقات الصلوات ومواساتهم مع إخوانهم المؤمنين بالمال وإن لم تكونا فيهم فاعزب ثم اعزب ثم اعزب. (٢)



٦٥٥٦-١٦٥- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال ابن عبد الرحمن

١- بشارة المصطفى، ص ١٦٣، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ...، ص ١، وفي بعض النسخ: (تحاربوا بروح الله) بدل (تحابوا بروح الله) • بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٣٩، باب ١٨-الصفح عن الشيعة و تنفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم ...، ص ٩٨. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: بروح الله أي برحمته أو بدينه و علمه أو بخلفائه و الحاصل أن حبهم لله لا للأحساب و الأموال و الأنساب و سائر الأمور الدنيوية).

٢- جامع الأخبار، ص ٣٥، الفصل السابع عشر في فضائل شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ...، ص ٣٣.

قام رجل إلى علي ع فسأله عن الإيمان قال الإيمان على أربعة دعائم الصبر و اليقين و العدل و الجود و قوله عز و جل **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٍ** قال الإيمان. (١)



١٦٦-٦٥٥٧- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع علامات المؤمن أربعة أكله كأكل المرضى و نومه كنوم الغرقى و بكأؤه كبكاء الثكلى و قعوده كقعود الواثب. (٢)



١٦٧-٦٥٥٨- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: روي عن أمير المؤمنين ع أنه قال المؤمن يكون صادقا في الدنيا راعي القلب حافظ الحدود و عاء العلم كامل العقل مأوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب للإحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكير قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضيف و يكرم اليتيم و يلطف الصغير و يرفق الكبير و يعطي السائل و يعود المريض و يشيع الجنائز و يعرف حرمة القرآن و يناجي الرب و يبكي على الذنوب أمر بالمعروف ناه عن المنكر أكله بالجوع و شربه بالعطش و حركته بالأدب و كلامه بالنصيحة و موعظته بالرفق لا يخاف إلا الله و لا يرجو إلا إياه و لا يشغل إلا بالثناء و الحمد و لا يتهاون و لا يتكبر و لا يفتخر بمال الدنيا مشغول بعيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره الصلاة قرّة عينه و الصيام

١- جامع الأخبار، ص ٣٦، الفصل الثامن عشر في الإيمان ...، ص ٣٥.

٢- جامع الأخبار، ص ٨٤، الفصل الحادي و الأربعون في معرفة المؤمن و علاماته ...، ص ٨٤.

حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا
حانوته والصبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة مأواه والقرآن حديثه و
محمد ص شفيعه والله جل ذكره مونسه. (١)



١٦٤٨-٦٥٥٩- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال علي ع إن الله عز
وجل اطلع على الأرض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا و
يحزنون لحزننا و يبذلون أنفسهم و أموالهم فينا أولئك منا و معادهم إلينا. (٢)



١٦٤٩-٦٥٦٠- محمد بن علي بن أحمد القتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع ثبات
الإيمان الورع و زواله الطمع. (٣)



١٧٠-٦٥٦١- من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا

١- جامع الأخبار، ص ٨٤، الفصل الحادي والأربعون في معرفة المؤمن و علاماته ...، ص ٨٤
• مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ١٧٤، ٤- باب استحباب ملازمة الصفات الحميدة و استعمالها و
ذكر نبذة منها ...، ص ١٧١.

٢- جامع الأخبار، ص ١٧٩، الفصل الحادي والأربعون و المائة في النوادر و هو آخر الكتاب
...، ص ١٧٧. بيان: (و روي نحوه مع الإسناد في كتاب الخصال في الحديث الأربعمئة، ج ٢،
ص ٦٣٥، نقلناه في باب جامع مسائل المختلف في خبر واحد.)

٣- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٣٣، مجلس في الزهد و التقوى ...، ص ٤٣٠ • مشكاة
الأنوار، ص ٤٥، الفصل الثاني عشر في التقوى و الورع ...، ص ٤٤ • مستدرک الوسائل، ج ١١،
ص ٢٦٩، ٢١- باب وجوب الورع ...، ص ٢٦٨.

أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغواني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الأصفهاني عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف قال قال زاذان أبو عمر قال لي علي ع أبا عمر أتدري كم افتقرت اليهود قلت الله ورسوله أعلم قال قد افتقرت على إحدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا فرقة واحدة هي الناجية أتدري على كم افتقرت النصارى قلت الله ورسوله أعلم قال قد افتقرت على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة هي الناجية ثم قال أتدري على كم تفترق هذه الأمة قلت الله ورسوله أعلم قال تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة هي الناجية ثم قال أتدري على كم تفترق في قلت وإنه ليفترق فيك قال نعم تفترق في اثنتي عشرة فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة وهي الناجية وأنت منهم يا أبا عمر. (١)



١٧١-٦٥٦٢-علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: من كتاب المحاسن عن أبي جعفر قال قال علي ع في خطبة له طويلة، الإيمان على أربع دعائم على الصبر و

١- العمدة، ص ٧٤، الفصل الحادي عشر في قوله ص خلفت فيكم الثقلين وقوله ص خلفت فيكم خليفين ...، ص ٦٨ • بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٢، باب ١- افتراق الأمة بعد النبي ص على ثلاث وسبعين فرقة وأنه يجري فيهم ما جرى في غيرهم من

اليقين والعدل والتوحيد. (١)



١٧٢-٦٥٦٣-علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي قال أغمى علي أمير المؤمنين ع حين ضربه ابن ملجم لعنه الله فأفاق و هو يقول طوبى لهم و طوبى لكم و طوباهم أفضل من طوباكم قال قلت صدقت يا أمير المؤمنين طوباهم برؤيتك و طوبانا بالجهاد معك و طوبانا بطاعتك و من هؤلاء الذين طوباهم أفضل من طوبانا قال ع أولئك شيعتي الذين يأتون من بعدكم يطيقون ما لا تطيقون و يحملون ما لا تحملون. (٢)



١٧٣-٦٥٦٤-علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: عن أمير المؤمنين ع قال إن من ورائكم قوما يلقون في من الأذى و التشديد و القتل و التنكيل ما لم يلقه أحد في الأمم السالفة ألا و إن الصابر منهم الموقن بي العارف فضل ما يؤتى إليه في لمعي في درجة واحدة ثم تنفس الصعداء فقال آه آه على تلك الأنفس الزاكية و القلوب المرضية المرضية أولئك أخلائي هم مني و أنا منهم. (٣)

١- مشكاة الأنوار، ص ١١، الفصل الثالث في اليقين ...، ص ١١ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص

١٨١، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ...، ص ١٣٠.

٢- مشكاة الأنوار، ص ٩٦، الفصل الخامس في ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي ع ...، ص

٩١.

٣- مشكاة الأنوار، ص ٢٧٥، الفصل الثامن فيما جاء في جمع المال و ما يدخل على المؤمن

من النقص في جمعه ...، ص ٢٧٢ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٨٤، ٢٥- باب استحباب

الصبر في جميع الأمور ...، ص ٢٨٣.



١٧٤-٦٥٦٥-ورام بن أبي فراس قال: رأى أمير المؤمنين ع قوما حول داره فمال عنهم فقيل له هؤلاء شيعةك فقال ما لي لا أرى عليهم سيماء الشيعة قيل و ما سيماء شيعةك قال خصم البطون من الطوى يبس الشفاء من الظماء عمش العيون من البكاء. (١)



١٧٥-٦٥٦٦-أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرني المظفر بن محمد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي، قال حدثنا محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال لعلي أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه

١- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٥، الجزء الثاني ...، ص ١ • المناقب، ج ٢، ص ١٢٠، فصل في المسابقة باليقين و الصبر ...، ص ١١٨. و فيه بعضه أيضا بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال أمير المؤمنين و ما لي لا أرى منهم سيماء الشيعة قيل و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين قال خصم البطون من الطوى يبس الشفاء من الظماء عمش العيون من البكاء.) • بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٤٤، باب ٤- ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار ...، ص ٧٣. أيضا بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت في متنه، و فيه: (روي عن أمير المؤمنين ع من أنه رأى قوما على بابهم فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعةك فقال ما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة قال و ما سيماء الشيعة قال خصم البطون من الطوى يبس الشفاء من الظماء عمش العيون من البكاء.) • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٤٨، باب ١٢- شدة ابتلاء المؤمن و علته و فضل البلاء ...، ص ١٩٦. و فيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٤، باب ٩٩- يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شدة ابتلائه ...، ص ١، عن كتاب المناقب.

الخلق حيث أقامهم أشباحا، فقال لهم ألسنت بربكم قالوا بلى. قال ومحمد رسولي قالوا بلى. قال وعلي بن أبي طالب وصيي فأبى الخلق جميعا إلا استكبارا وعتوا عن [من] ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقل القليل، وهم أصحاب اليمين. (١)

١- الأمامي للطوسي، ص ٢٣٢، [٩] المجلس التاسع فيه بقية أحاديث الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان... • بشارة المصطفى، ص ١١٨، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي رحمه الله بالموضع المقدم ذكره في التاريخ المذكور عن أبيه قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرنا المظفر بن محمد قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الفلج قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده ع، مثله). • اليقين، ص ٢١٣، ٥٩- الباب فيما نذكره من كتاب التنزيل تأليف الكاتب الثقة محمد بن أبي الثلج...، ص ٢١٣. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (من كتاب التنزيل تأليف الكاتب الثقة محمد بن أبي الثلج ما هذا لفظه وقوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْمَوْصَلِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع، مثله). • اليقين، ص ٢٨٢، ٩٩- الباب فيما نذكره عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه الذي أشرنا إليه في تفسير قوله... بتفاوت في الإسناد، وفيه: (من كتاب ما نزل من القرآن في النبي وآله ص تأليف محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله جل وعز وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ما هذا لفظه حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين و وارث علم النبيين وابن سيد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن أبيه عن جده ع قال، مثله). • تأويل الآيات الظاهرة، ص ٦٢٩، سورة الواقعة وما فيها من الآيات في الأئمة



١٧٦-٦٥٦٧- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال التوبة على أربعة دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لا يعود وثلاث من عمل الأبرار إقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى لله ومنع في الله وأحب لله وأبغض فيه وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل. (١)



← الهداة ص ٦١٩ • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٧٢، باب ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء و علي جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر... • بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٢٧، باب ٣- طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس وبعض أخبار الميثاق زاندا علي ما تقدم في... عن كتاب بشارة المصطفى • بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣١٠، باب ٥٤- ما أمر به النبي ص من التسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره و علة... عن كتاب اليقين، ص ٢٨٢ • بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٥، باب ٦- تفضيلهم ع على الأنبياء و علي جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر... عن كتاب اليقين، ص ٢١٣ • بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢، باب ٢٣- أنهم عليهم السلام الأبرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم أصحاب اليمين و... عن كتاب تأويل الآيات الظاهرة وكنز جامع القوائد لعلي بن سيف بن منصور أو الأسترآبادي، وهو من كتاب الأمالي للطوسي.

١- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٩ وأما مناقبه... ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته... ص ٣٦.

١٧٧-٦٥٦٨- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع ما حال للمؤمن العامل به قد أُلزم الكتاب زمامه أمامه فهو قائده و دليله يحل حيث حل ثقله و ينزل حيث كان منزله و لا يدع للخير غاية إلا أمها و لا منزلة إلا قصدتها. (١)



١٧٨-٦٥٦٩- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال علي ع تفرق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحد في الجنة و هم الذين قال الله عز و جل وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ أَنَا وَ شِيعَتِي. (٢)



١٧٩-٦٥٧٠- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع قال الله تعالى ليأذن بحربي من أذل عبدي المؤمن و ليأمن غضبي من أكرمه، و ما من أحد خذله إلا خذله الله في الدنيا و الآخرة. (٣)



١٨٠-٦٥٧١- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع أيما مؤمن كان بينه و بين مؤمن حجاب ضرب الله بينه و بين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ألف عام ما بين السور إلى السور. (٤)

١- إرشاد القلوب، ج ١، ص ٨، الجزء الأول في الحكم و المواعظ ...، ص ٣.

٢- إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٨، في فضائله من طريق أهل البيت ع ...، ص ٢٥٣.

٣- أعلام الدين، ص ٤٠٣، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠.

٤- أعلام الدين، ص ٤٠٣، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال، ص ٢٣٩، و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن



١٨١-٦٥٧٢- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع ربح المؤمن على المؤمن ربا. (١)



١٨٢-٦٥٧٣- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ص إن الله تعالى أنزل على نبي من أنبيائه أنه سيكون خلق من خلقي يخلطون الدنيا بالدين يلبسون للناس مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب أشد مرارة من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و أعمالهم الباطنة أتنن من الجيف أبي يغترون أم إياي يخادعون أم علي يجترونها فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم فيها حيران و ألسنتهم شيعا و أذيق بعضهم بأس بعض أنتقم من أعدائي بأعدائي. (٢)

← عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ألف عام ما بين السور إلى السور.

١- أعلام الدين، ص ٤٠٣، باب ما جاء من عقاب الأعمال...، ص ٤٠٠. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب ثواب الأعمال، ص ٢٢٩، وفيه: (أبي ره قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله ع ربح المؤمن على المؤمن ربا).

٢- أعلام الدين، ص ٤٠٧، باب ما جاء من عقاب الأعمال...، ص ٤٠٠. روي هذا الخبر مع الإسناد عن الباقر ع، في كتاب ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، وفيه: (أبي ره قال حدثني عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه ع أن الله أنزل كتابا من كتبه على نبي من



١٨٣-٦٥٧٤- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع من روع مؤمنا بسطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار فإن أصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار و إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين و نصبوا لهم العداوة و عاندوهم و عنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم إلى جهنم ثم قال ع كانوا و الله يقولون بقولهم و لكنهم حسبوا حقوقهم و أذاعوا سرهم. (١)



١٨٤-٦٥٧٥- أحمد بن محمد بن فهد الحلبي قال: قال أمير المؤمنين ع من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن. (٢)



١٨٥-٦٥٧٦- علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال أمير المؤمنين ع لولا الدين

الأنبياء و فيه أن يكون من خلقي لمحسنون الدنيا بالدين يلبسون مسوح الضأن على قلوب كقلوب الذئاب أشد مرارة من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و أعمالهم الباطنة أنتن من الجيف بي تغفرون أم إياي تخادعون أم علي تتجبرون فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأهم في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحليم منها حيران فيما رأى الرائي و حكمه الحكيم أتركهم شيعا و أذيق بعضهم بأس بعض أنتقم من أعدائي بأعدائي فلا أبالي.

١- أعلام الدين، ص ٤٠٧، باب ما جاء من عقاب الأعمال ...، ص ٤٠٠.

٢- عدة الداعي، ص ٢٣٨، خاتمة ...، ص ٢١٦. روي مثله مع الإسناد عن الصادق ع، في كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٢، و فيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ).

لكنت أدهى العرب. (١)



١٨٦-٦٥٧٧- علي بن يونس النباطي البياضي قال: روى الأصفهاني الأموي من عدة طرق إلى علي ع أنه قال السلم ولا يتنا أهل البيت. (٢)



١٨٧-٦٥٧٨- علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال رجل لأمير المؤمنين إني أحبك فقال ع كذبت إني لا أرى اسمك في الأسماء و لا شخصك في الأشخاص فسئل عن ذلك فقال ع إن الله تعالى عرف نبيه أسماء المؤمنين و أثبتها النبي ص لنا و أنا أعرفهم. (٣)



١٨٨-٦٥٧٩- علي بن يونس النباطي البياضي قال: الكاظم ع قال النبي ص لأبي الهيثم بن التيهان و المقداد و عمار و أبي ذر و سلمان هؤلاء رفضوا الناس و والفوا عليا فسماهم بنو أمية الراضة. (٤)



١٨٩-٦٥٨٠- شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي قال: روى أبو طاهر المقلد بن

١- الصراط المستقيم، ج ١، ص ١٦٤، الفصل الثاني ...، ص ١٦٠.

٢- الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٦، الباب الثامن فيما جاء في تعيينه من كلام ربه، ص ٢٤٩. وفي ذيله: (و عن الباقر و العابد ع نحوه).

٣- الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٧٦، فصل ...، ص ١٧١.

٤- الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٧٦، تذييب في علة تسمية الراضة ...، ص ٧٥.

غالب رحمه الله عن رجاله بإسناد متصل إلى علي بن شعبة الوالي عن الحارث الهمداني قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علانحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاك و أمضنا و أشجانا و ما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا أدعو ربي بدعاء الخير في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني و أفضعتني رأيت رسول الله ص قائما و هو يقول يا أبا الحسن طالت غيبتك عني و قد اشتقت إلى رؤيتك و قد أنجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله و ما الذي أنجز لك في قال أنجز لي فيك و في زوجتك و ابنيك و ذريتك في الدرجات العلى في عليين و قلت بأبي أنت و أمي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا و قصورهم بهذا قصورنا و منازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الأمن و العافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه و يؤمر ملك الموت بطاعته و أي موة شاء ماتها و إن شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى إن أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب و إن سائرهم ليموت كما يفظ أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته.^(١)

١- تأويل الآيات الظاهرة، ص ٧٥١، سورة المطففين و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة ...، ص ٧٤٧ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٦١، باب ٦- سكرات الموت و شدائده و ما يلحق المؤمن و الكافر عنده ...، ص ١٤٥. عنه و عن كتاب كنز جامع الفوائد، للأسترآبادي أولعلي بن سيف بن منصور، و فيه مثله في الإسناد و المتن • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٩٤، باب ١٢٦- إخبار الرسول ص بشهادته و إخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه ...، ص ١٩٠. و فيه مثل القبل.



١٩٠-٦٥٨١- محمد بن جمهور الأحساوي قال: روي عن النبي ص أنه قال افتقرت أمة موسى على أحد و سبعين فرقة و افتقرت أمة عيسى على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة فرقة منها ناجية و الباقيون في النار فقال علي ع يا رسول الله و من الفرقة الناجية فقال ع ما أنت عليه و أصحابك... و رواه أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر. (١)



١٩١-٦٥٨٢- الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي قال: قال علي ع بني الإسلام [الإيمان] على أربع دعائم اليقين و الصبر و الجهاد و العدل. (٢)



١٩٢-٦٥٨٣- القاضي نور الله التستري قال: قال علي ع تفرق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة شرها من ينتحل حبنا و يفارق أمرنا. (٣)



١٩٣-٦٥٨٤- محمد باقر المجلسي قال: من كتاب رياض الجنان، لفضل الله بن محمود

١- عوالي اللآلي، ج ٤، ص ٦٥، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم و أهله و حامله... ص ٥٩.

٢- مسكن الفؤاد، ص ٤٢، الباب الثاني في الصبر و ما يلحق به... ص ٢٩ • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٧، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكابرة... ص ١٢٥.

٣- الصوارم المهركة، ص ١٩٠، الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة... ص ١.

الفارسي عن ابن عباس أنه قال قال أمير المؤمنين ع اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال فقلت يا أمير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال ع لأننا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم أصفياء أبرار أطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء. (١)



١٩٤-٦٥٨٥ محمد باقر المجلسي قال: قال البرسي في مشارق الأنوار، قال أمير المؤمنين ع لرميلة و كان قد مرض و أبلى و كان من خواص شيعته و عكت يا رميلة ثم رأيت خفافا فأتيت إلى الصلاة فقال نعم يا سيدي و ما أدراك فقال يا رميلة ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه و لا حزن إلا حزننا لحزنه و لا دعا إلا آمنا لدعائه و لا سكت إلا دعونا له و لا مؤمن و لا مؤمنة في المشارق و المغارب إلا و نحن معه. (٢)



١٩٥-٦٥٨٦ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين ع قال: المؤمنون هم الذين عرفوا ما أمامهم فذبلت شفاههم و غشيت عيونهم و شحبت ألوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على الأرض هونا و اتخذوها بساطا و تراها فراشا فرفضوا

١- بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٦، باب ١- بدو أرواحهم و أنوارهم و طينتهم ع و أنهم من نور واحد...، ص ١.

٢- بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٥٤، باب ٩- أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم و أنهم...،

الدنيا و أقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح ابن مريم إن شهدوا لم يعرفوا و إن غابوا لم يفتقدوا و إن مرضوا لم يعادوا صوام الهواجر قوام الدياتجر يضمحل عندهم كل فتنة و ينجلي عنهم كل شبهة أولئك أصحابي فاطلبوهم في أطراف الأرضين فإن لقيتم منهم أحدا فاسألوه أن يستغفر لكم. (١)



١٩٦-٦٥٨٧ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين ع قال: شيعتنا المتبازلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوازررون في أمرنا الذين إن غضبوا لم يظلموا و إن رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوره سلم لمن خالطوه أولئك هم السائحون الناحلون الزابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم كثير بكائهم جارية دموعهم يفرح الناس و يحزنون و ينام الناس و يسهرون إذا شهدوا لم يعرفوا و إذا غابوا لم يفتقدوا و إذا خطبوا الأبكار لم يزوجوا قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة و أنفسهم عفيفة و حوائجهم خفيفة ذبل الشفاء من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عليهم لائحة و الخشية لهم لازمة كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف أولئك الذين يردون القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر تغبطهم الأولون و الآخرون و لا خوف عليهم و لا يحزنون. (٢)

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٥، تنمة باب ١٥- مواظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٦، تنمة باب ١٥- مواظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه



١٩٧-٦٥٨٨ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب مطالب السئول لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين ع قال: المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهد فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم و العلم بالعمل بعيد كسله دائم نشاطه قريب أمله حي قلبه ذاكر لسانه لا يحدث بما لا يؤتمن عليه الأصدقاء و لا يكتب شهادة الأعداء لا يعمل شيئاً من الخير رياء و لا يتركه حياء الخير منه مأمول و الشر منه مأمون إن كان في الذاكرين لم يكتب في الغافلين و إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين و يعفو عن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه و يحسن إلى من أساء إليه لا يعزب حلمه و لا يعجل فيما يريه بعيد جهله لين قوله قريب معروفه غائب منكروه صادق كلامه حسن فعله مقبل خيره مدبر شره في الزلازل وقور و في المكاره صبور و في الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض و لا يأثم فيمن يحب و لا يدعي ما ليس له و لا يجحد حقا عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه و لا يضيع ما استحفظ و لا يرغب فيما لا تدعوه الضرورة إليه لا يتناز بالالألقاب و لا يبغى على أحد و لا يهزأ بمخلوق و لا يضر بالجار و لا يشمت بالمصائب مؤدب بأداء الأمانات مسارع إلى الطاعات محافظ على الصلوات بطيء في المنكرات لا

← ... ص ١. روي بعضه مع الإسناد في كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦، وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْعِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَمِعْتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَا تَبِينَا الْمُتَحَابِّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَرَاوِدُونَ فِي إِخْتِيَاءِ أَمْرِنَا الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَطْلُمُوا وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا بِرَكَّةٍ عَلَيَّ مَنْ جَاوَزُوا سَلْمَ لِعَنْ خَالَطُوا.) نقلناه مستقلاً كما مر في هذا الباب.

يدخل على الأمور بجهل و لا يخرج عن الحق بعجز إن صمت فلا يغمه الصمت و إن نطق لا يقول الخطأ و إن ضحك فلا تعلق صوته سمعه و لا يجمع به الغضب و لا تغلبه الهوى و لا يقهره الشح و لا تملكه الشهوة يخالط الناس ليعلم و يصمت ليسلم و يسأل ليفهم ينصت إلى الخير ليعمل به و لا يتكلم به ليفخر على ما سواه نفسه منه في عناء و الناس منه في راحة يتعب نفسه لآخرته و يعصي هواه لطاعة ربه بعده عن تباعد منه نزاهة و دنوه ممن دنا منه لين و رحمة ليس بعده بكبر و لا قربه خديعة مقتد بمن كان قبله من أهل الإيمان إمام لمن بعده من البررة المتقين. (١)



١٩٨٦٥٨٩ محمد باقر المجلسي قال: من كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين ع قال: المؤمن وقور عند الهزاهز ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء و لا يتحامل للأصدقاء الناس منه راحة و نفسه منه في تعب العلم خليله و العقل قرينه و الحلم وزيره و الصبر أميره و الرفق أخوه و اللين والده. (٢)

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٦، تنمة باب ١٥- مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٧، تنمة باب ١٥- مواعظ أمير المؤمنين ع و خطبه أيضا و حكمه ...، ص ١. روي هذا الخبر عن الصادق ع مع الإسناد في كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٣٠، وفيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْبِلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يُنْبِغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ



١٩٩-٦٥٩٠ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي عن أمير المؤمنين ع، في صفة الأولياء قال أبو نعيم حدثنا عبد الله محمد حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد عن ابن الفضيل عن الحسن البصري قال قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه: طوبى لمن عرف الناس و لم يعرفه الناس أولئك مصابيح الهدى بهم يكشف الله عن هذه الأمة كل فتنة مظلمة أولئك سيدخلهم الله في رحمة منه و فضل ليسوا بالمذاييع البذر و لا الجفأة المراءين المذيع الذي لا يكتم السر. (١)



٢٠٠-٦٥٩١ محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي، روى مجاهد عن ابن عباس قال قال أمير المؤمنين ع يوما قد وصف المؤمن فقال حزنه في قلبه و بشره في وجهه و أوسع الناس صدرا و أرفعهم قدرا يكره الرفعة و لا يحب السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول بما ينفعه صبور شكور قلبه بذكر الله معمور سهل الخليفة لين العريكة. (٢)

سَكَوْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ لَا يَطْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلأَصْدِقَاءِ بَدْنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ
وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْجِلْمَ وَزِيرُهُ وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ وَالرَّفْقَ أَخُوهُ وَ
اللَّيْنَ وَالِدُهُ.

١- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٢، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٣، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦.

٣٥٨٤، ٣٥٧٤، ٣٥٦١، ٣٥٣٤، ٣٥٢٥، ٣٥١٢، ٣٥١٠، ٣٥٠٧، ٣٥٠٢، ٣٤٩٨، ٣٤٩٦، ٣٤٩٥
 ج ١٥ - ٣٦٥٨، ٣٦٥٧، ٣٦٥٦، ٣٦٥٤، ٣٥٩٨، ٣٥٩٧، ٣٥٩٦، ٣٥٩٥، ٣٥٩٤، ٣٥٩٣
 ٣٦٨٥، ٣٦٧٥، ٣٦٥٦، ٣٦٥٥، ٣٦٥١، ٣٦٤٧، ٣٦٣٧، ٣٦٢٣، ٣٦٢٢، ٣٦٢١، ٣٦١٩، ٣٦١٧
 ٣٧٨٧، ٣٧٨١، ٣٧٦٧، ٣٧٦٢، ٣٧٦١، ٣٧٤٢، ٣٧٣٦، ٣٧٢٤، ٣٧١٧، ٣٧١٠، ٣٧٠٦، ٣٦٩٩
 ج ١٦ - ٣٩٩٨، ٣٩٥٦، ٣٩٥٥، ٣٨٨٣، ٣٨٥٥، ٣٨٤٩، ٣٨٤٦، ٣٨٤٣، ٣٨١٩، ٣٧٩٨، ٣٧٨٨
 ٤١٥٦، ٤١٥٢، ٤١٤٨، ٤١٤٧، ٤١٣٨، ٤٠٨٥، ٤٠٨٤، ٤٠٨٣، ٤٠٨٢، ٤٠٦٩، ٤٠٦٣، ٤٠٦٢
 ج ١٧ - ٤٣٥٨، ٤٣١٥، ٤٣٠٦، ٤٢٧٤، ٤٢٧٣، ٤٢٦٤، ٤٢٦٣، ٤٢٦٢، ٤١٩٤، ٤١٩٣
 ٤٤٦٣، ٤٤٦٢، ٤٤٦١، ٤٤٦٠، ٤٤٤٤، ٤٤٤٣، ٤٤٤٢، ٤٤٤١، ٤٤٤٠، ٤٤٣٤، ٤٤٣٣، ٤٤٣٢، ٤٤٣١، ٤٤٣٠
 ٤٥١٥، ٤٥١٤، ٤٥١٣، ٤٤٩٣، ٤٤٩٢، ٤٤٩١، ٤٤٩٠، ٤٤٨٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٤٨٣، ٤٤٨٢، ٤٤٨١
 ٤٥١٥، ٤٥١٤، ٤٥١٣، ٤٤٩٣، ٤٤٩٢، ٤٤٩١، ٤٤٩٠، ٤٤٨٨، ٤٤٨٧، ٤٤٨٦، ٤٤٨٥، ٤٤٨٤، ٤٤٨٣، ٤٤٨٢، ٤٤٨١
 ٤٦١٨، ٤٦١٧، ٤٦١٦، ٤٦١٢، ٤٦٠٩، ٤٦٠٨، ٤٦٠٧، ٤٦٠٦، ٤٦٠٥، ٤٦٠٤، ٤٦٠٣، ٤٦٠٢، ٤٦٠١
 ٤٦٨٣، ٤٦٧٩، ٤٦٧٤، ٤٦٦٤، ٤٦٥٩، ٤٦٤٦، ٤٦٣٧، ٤٦٣٦، ٤٦٣٥، ٤٦٣٤، ٤٦٣٣، ٤٦٣٢، ٤٦٣١
 ٤٧٥٢، ٤٧٥١، ٤٧٤٥/١، ٤٧٤٤، ٤٧٣٧، ٤٧٣٦، ٤٧٣٣، ٤٧٣٢، ٤٧٣١، ٤٧٣٠، ٤٧٢٩، ٤٧٢٨، ٤٧٢٧
 ٤٧٥٢، ٤٧٥١، ٤٧٤٥/١، ٤٧٤٤، ٤٧٣٧، ٤٧٣٦، ٤٧٣٣، ٤٧٣٢، ٤٧٣١، ٤٧٣٠، ٤٧٢٩، ٤٧٢٨، ٤٧٢٧
 ٤٨٩٧، ٤٨٩٦، ٤٨٩٥، ٤٨٨١، ٤٨٤٦، ٤٨١٣، ٤٧٩٧، ٤٧٩٦، ٤٧٩٠، ٤٧٨٨، ٤٧٨٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٥
 ٤٨٩٧، ٤٨٩٦، ٤٨٩٥، ٤٨٨١، ٤٨٤٦، ٤٨١٣، ٤٧٩٧، ٤٧٩٦، ٤٧٩٠، ٤٧٨٨، ٤٧٨٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٥
 ٥٠٠٢، ٤٩٩٧ ج ١٩ - ٤٩٧٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٦، ٤٩٦٣، ٤٩٢٠، ٤٩٠٦، ٤٨٩٨/١، ٤٨٩٨
 ٥٠٠٢، ٤٩٩٧ ج ١٩ - ٤٩٧٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٦، ٤٩٦٣، ٤٩٢٠، ٤٩٠٦، ٤٨٩٨/١، ٤٨٩٨
 ٥٠٧٩، ٥٠٧٤، ٥٠٧٣، ٥٠٧٢، ٥٠٦٩، ٥٠٦٥، ٥٠٦٤، ٥٠٦٣، ٥٠٦٢، ٥٠٦١، ٥٠٦٠، ٥٠٥٩
 ٥١٤٢، ٥١٣٦، ٥١٣٠، ٥١٢٣، ٥١١١، ٥١٠٨، ٥١٠٧، ٥١٠٦، ٥١٠٥، ٥١٠٤، ٥١٠٣، ٥١٠٢، ٥١٠١
 ٥١٤٢، ٥١٣٦، ٥١٣٠، ٥١٢٣، ٥١١١، ٥١٠٨، ٥١٠٧، ٥١٠٦، ٥١٠٥، ٥١٠٤، ٥١٠٣، ٥١٠٢، ٥١٠١
 ٥٢٤٠، ٥٢٣٧، ٥٢٣٦، ٥١٩٨، ٥١٩٧، ٥١٨٣، ٥١٨٢، ٥١٦٥، ٥١٦٤، ٥١٦٣، ٥١٦٢، ٥١٦١، ٥١٦٠
 ٥٢٤٠، ٥٢٣٧، ٥٢٣٦، ٥١٩٨، ٥١٩٧، ٥١٨٣، ٥١٨٢، ٥١٦٥، ٥١٦٤، ٥١٦٣، ٥١٦٢، ٥١٦١، ٥١٦٠
 ٥٣٠٨/٤٢، ٥٣٠٨/٤١، ٥٣٠٨/٣٨، ٥٣٠٨/٣٧، ٥٣٠٨/٣٦، ٥٣٠٨/٣٥، ٥٣٠٨/٣٤، ٥٣٠٨/٣٣
 ٥٣٠٨/٤٢، ٥٣٠٨/٤١، ٥٣٠٨/٣٨، ٥٣٠٨/٣٧، ٥٣٠٨/٣٦، ٥٣٠٨/٣٥، ٥٣٠٨/٣٤، ٥٣٠٨/٣٣
 ٥٣٥٢، ٥٣٢٩، ٥٣١٣، ٥٣١٢، ٥٣١٠، ٥٣٠٩ ج ٢٠ - ٥٣٠٨/٣٤، ٥٣٠٨/٣٣، ٥٣٠٨/٣٢
 ٥٣٥٢، ٥٣٢٩، ٥٣١٣، ٥٣١٢، ٥٣١٠، ٥٣٠٩ ج ٢٠ - ٥٣٠٨/٣٤، ٥٣٠٨/٣٣، ٥٣٠٨/٣٢
 ٥٥٢٤، ٥٤٧٢، ٥٤٠٦، ٥٤٠١، ٥٤٠٠، ٥٣٩٩، ٥٣٩٧، ٥٣٩٢، ٥٣٨٢، ٥٣٨٠، ٥٣٥٦، ٥٣٥٥
 ٥٥٢٤، ٥٤٧٢، ٥٤٠٦، ٥٤٠١، ٥٤٠٠، ٥٣٩٩، ٥٣٩٧، ٥٣٩٢، ٥٣٨٢، ٥٣٨٠، ٥٣٥٦، ٥٣٥٥
 ٥٥٧١، ٥٥٧٠، ٥٥٦٩، ٥٥٦٧، ٥٥٦٥، ٥٥٦١، ٥٥٥٩، ٥٥٥٨، ٥٥٥١، ٥٥٥٠، ٥٥٤٥، ٥٥٤٣، ٥٥٣٢
 ٥٥٧١، ٥٥٧٠، ٥٥٦٩، ٥٥٦٧، ٥٥٦٥، ٥٥٦١، ٥٥٥٩، ٥٥٥٨، ٥٥٥١، ٥٥٥٠، ٥٥٤٥، ٥٥٤٣، ٥٥٣٢
 ٥٦٨٨، ٥٦٧٠، ٥٦٥٦، ٥٦٤٨، ٥٦٤٧، ٥٦٤٥، ٥٦٤٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٥، ٥٦٠٩ ج ٢١ - ٥٦٠٨
 ٥٦٨٨، ٥٦٧٠، ٥٦٥٦، ٥٦٤٨، ٥٦٤٧، ٥٦٤٥، ٥٦٤٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٥، ٥٦٠٩ ج ٢١ - ٥٦٠٨
 ٥٧٣٢، ٥٧١٨، ٥٧١٧، ٥٧١٦، ٥٧١٣، ٥٧١١، ٥٧٠٩، ٥٧٠٤، ٥٦٩٨، ٥٦٩٧، ٥٦٩٢، ٥٦٩١
 ٥٧٣٢، ٥٧١٨، ٥٧١٧، ٥٧١٦، ٥٧١٣، ٥٧١١، ٥٧٠٩، ٥٧٠٤، ٥٦٩٨، ٥٦٩٧، ٥٦٩٢، ٥٦٩١
 ٥٧٤٥، ٥٧٥٩، ٥٧٤٥ ج ٢٢ - ٥٧٤٤، ٥٧٤٣، ٥٧٤٢، ٥٧٤٠، ٥٧٣٩، ٥٧٣٨، ٥٧٣٧، ٥٧٣٦، ٥٧٣٥
 ٥٧٤٥، ٥٧٥٩، ٥٧٤٥ ج ٢٢ - ٥٧٤٤، ٥٧٤٣، ٥٧٤٢، ٥٧٤٠، ٥٧٣٩، ٥٧٣٨، ٥٧٣٧، ٥٧٣٦، ٥٧٣٥
 ٥٨٠٧، ٥٨٠٦، ٥٨٠٥، ٥٨٠٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٢، ٥٨٠١، ٥٨٠٠، ٥٧٩٩، ٥٧٩٧، ٥٧٩٦، ٥٧٩٥
 ٥٨٠٧، ٥٨٠٦، ٥٨٠٥، ٥٨٠٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٢، ٥٨٠١، ٥٨٠٠، ٥٧٩٩، ٥٧٩٧، ٥٧٩٦، ٥٧٩٥
 ٥٨٢٣، ٥٨٢٢، ٥٨٢١، ٥٨٢٠، ٥٨١٩، ٥٨١٨، ٥٨١٤، ٥٨١٢، ٥٨١١، ٥٨١٠، ٥٨٠٩، ٥٨٠٨
 ٥٨٢٣، ٥٨٢٢، ٥٨٢١، ٥٨٢٠، ٥٨١٩، ٥٨١٨، ٥٨١٤، ٥٨١٢، ٥٨١١، ٥٨١٠، ٥٨٠٩، ٥٨٠٨
 ٥٨٥٣ ج ٢٣ - ٥٨٥٢، ٥٨٥١، ٥٨٥٠، ٥٨٤٩، ٥٨٤٨، ٥٨٤٧، ٥٨٤٦، ٥٨٤٥، ٥٨٤٤، ٥٨٤٣، ٥٨٤٢
 ٥٨٥٣ ج ٢٣ - ٥٨٥٢، ٥٨٥١، ٥٨٥٠، ٥٨٤٩، ٥٨٤٨، ٥٨٤٧، ٥٨٤٦، ٥٨٤٥، ٥٨٤٤، ٥٨٤٣، ٥٨٤٢
 ٥٩٥٤، ٥٩٣٤، ٥٩٢٩، ٥٩٢٧، ٥٩٢٣، ٥٩٢٢، ٥٨٩٨، ٥٨٩٧، ٥٨٩٥، ٥٨٦٩، ٥٨٦٥، ٥٨٦٤
 ٥٩٥٤، ٥٩٣٤، ٥٩٢٩، ٥٩٢٧، ٥٩٢٣، ٥٩٢٢، ٥٨٩٨، ٥٨٩٧، ٥٨٩٥، ٥٨٦٩، ٥٨٦٥، ٥٨٦٤
 ٦٠٥٩، ٦٠٥٨، ٦٠٤٥، ٦٠٤٣، ٦٠٣٧، ٦٠٠١، ٥٩٨٤، ٥٩٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٦٨، ٥٩٦٢، ٥٩٦١
 ٦٠٥٩، ٦٠٥٨، ٦٠٤٥، ٦٠٤٣، ٦٠٣٧، ٦٠٠١، ٥٩٨٤، ٥٩٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٦٨، ٥٩٦٢، ٥٩٦١
 ٦٠٩٢، ٦٠٨٧، ٦٠٨١، ٦٠٨٠، ٦٠٧٩، ٦٠٧٨، ٦٠٧٧، ٦٠٧٣، ٦٠٧١، ٦٠٦٨، ٦٠٦٧، ٦٠٦٦
 ٦٠٩٢، ٦٠٨٧، ٦٠٨١، ٦٠٨٠، ٦٠٧٩، ٦٠٧٨، ٦٠٧٧، ٦٠٧٣، ٦٠٧١، ٦٠٦٨، ٦٠٦٧، ٦٠٦٦
 ٦١٨٥، ٦١٨٠، ٦١٦٩، ٦١٦٧، ٦١٦٦، ٦١٤٣، ٦١٤٠، ٦١٠٩، ٦١٠١، ٦٠٩٨، ٦٠٩٤، ٦٠٩٣
 ٦١٨٥، ٦١٨٠، ٦١٦٩، ٦١٦٧، ٦١٦٦، ٦١٤٣، ٦١٤٠، ٦١٠٩، ٦١٠١، ٦٠٩٨، ٦٠٩٤، ٦٠٩٣
 ٦٢٥٥، ٦٢٥٤، ٦٢٤٤، ٦٢٣٨، ٦٢٢٦، ٦٢٢٢، ٦٢١٢، ٦٢٠٩، ٦١٩٨، ٦١٩٥، ٦١٩٤، ٦١٨٧

١٦٥٩٢-١ قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي نزيل الري رضي الله عنه و قدس روحه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن عليا ع قال إن حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة و أن حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء. (١)



١٦٥٩٣-٢ عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: السعادة ما أفضت إلى الفوز... السعيد من أخلص الطاعة... السعيد من استهان بالمفقود... السعيد من خاف العقاب ف آمن و رجا الثواب فأحسن... أسعد [أفضل أسعد] الناس العاقل المؤمن... أسعد الناس من ترك لذة فانية للذة باقية... إن السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم... إن أحببت أن تكون أسعد الناس بما علمت فاعمل... إنما السعيد من خاف العقاب ف آمن و رجا الثواب فأحسن و اشتاق إلى الجنة فادلج... بالتوفيق تكون السعادة... درك السعادة بمبادرة الخيرات و الأعمال الزاكيات...

١- معاني الأخبار، ص ٣٤٥، باب معنى حقيقة السعادة و الشقاء...، ص ٣٤٥ • الخصال، ج ١، ص ٥ حقيقة السعادة واحدة و حقيقة الشقاء واحدة...، ص ٥. بتفاوت في الإسناد، و فيه: (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع أنه قال، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٤، باب ٩٠- حسن العاقبة و إصلاح السريرة...، ص ٢٦٢ • بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٤، باب ٦- السعادة و الشقاوة و الخير و الشر و خالفهما و مقدرهما...، ص ١٥٢، عن كتاب الخصال.

عند العرض على الله سبحانه تتحقق السعادة من الشقاء... في لزوم الحق تكون السعادة... كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمور الدين و الدنيا... كفى بالمرء سعادة أن يعزف عما يفنى و يتوله بما يبقى... لن تعرف حلاوة السعادة حتى تذاق مرارة النحس... من غلب عقله هواه أفلح... من غلب هواه عقله افتضح... أشقاكم أحرصكم... أشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره... أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه غيره... أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه غيره... لن يدرك النجاة من لم يعمل بالحق... من أعظم الشقاوة المساواة... لا يسعد أحد إلا بإقامة حدود الله و لا يشقى أحد إلا بإضاعتهما. (١)



٦٥٩٤-٣-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا و عذاب الآخرة. (٢)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٥٠، ج ٤- ح ٩٤٣، ج ٥- ح ١٥٥٧، ج ٨- ح ٢٢١٤، ج ٩- ح ٢٤٨٨، ٢٥٥٨، ٢٧٥٠، ج ١٢- ح ٣٠٩٩، ج ١٤- ح ٣٣٦٢، ٣٤٩٥، ٣٥١٢، ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٤٠، ٣٥٤٣، ٣٥٤٤، ج ١٥- ح ٣٦٠٨، ٣٧٨١، ٣٨٠٧، ٣٨٤٣، ٣٩١٧، ٣٩٢٠، ج ١٨- ح ٤٤٧٤، ٤٥٠٤، ٤٦٤٣، ٤٧٩٦، ٤٨١٣، ٤٨٤٤، ٤٨٤٥، ٤٨٧٤، ٤٩٥٢، ج ١٩- ح ٥٠٦٧، ج ٢٠- ح ٥٣٩٨، ٥٥٢١، ٥٥٥٨، ٥٥٦٨، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ج ٢١- ح ٥٦٨٨، ٥٧١٧، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ٥٨٢٠، ٥٨٢٨، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٥٩٣٠، ٦١٢٦، ٦٣٠٥، ج ٢٤- ح ٦٤٢٥، ٦٤٣٣، ٦٥٨٢، ٦٦٨٩، ج ٢٩- ح ١٠١٩٣، ١٠٢٢٢، ج ٣٠- ح ١٠٢٩٦، ١٠٣٢٩، ١٠٣٩٠، ١٠٥٣٧، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧٦، ١٠٥٩٤.

١- غررالحكم، ص ١٦٧، السعادة و ما يوجبها...، ص ١٦٧.

٢- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٩، الباب الثاني في الزهد في الدنيا...، ص ١٦.



٦٥٩٥-١- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه رفعه قال قال أمير المؤمنين ع في خطبة له يا أيها الناس سلوا الله اليقين و ارجبوا إليه في العافية فإن أجل النعمة العافية و خير ما دام في القلب اليقين و المغبون من غبن دينه و المغبوط من غبط يقينه قال و كان علي بن الحسين ع يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين. (١)



٦٥٩٦-٢- قال حدثنا فرات بن أحنف قال إن عليا ع خطب الناس فقال يا معشر الناس أنا أنف الهدى و عيناه و أشار بيده إلى وجهه يا معشر الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله فإن الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير و جوعها طويل و الله المستعان يا معشر الناس إنما يجمع الناس الرضا و السخط ألا و إنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فأصابهم العذاب بنياتهم في عقرها قال الله تعالى فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا يا معشر الناس ألا فمن ساءل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد

١- المحاسن، ج ١، ص ٢٤٨، ٢٩- باب اليقين و الصبر في الدين...، ص ٢٤٦ • التمهيد، ص ٦١، ٨- باب مدح الصبر و ترك الشكوى و اليقين و الرضا بالبلوى...، ص ٥٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (عن أمير المؤمنين ع أنه قال أيها الناس سلوا الله اليقين و ارجبوا إليه في العافية فإن أجل النعم العافية و خير ما دام في القلب اليقين و المغبون من غبن دينه و المغبوط من حسن يقينه.) • تحف العقول، ص ٢٠٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. و فيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٧٦، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين...، ص ١٣٠. عن كتاب المحاسن و التمهيد • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٤، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول.

قتلني يا معشر الناس من سلك الطريق ورد الماء و من خالف وقع في التيه يا معشر الناس ألا أخبركم بحاجبي الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان. (١)

١- الفسارات، ج ٢، ص ٣٩٨، و منهم مكحول...، ص ٣٩٨ • الفسيحة للنعماني، ص ٢٧، المقدمة...، ص ١٧. بتفاوت في الإسناد وفيه: (أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في المحرم سنة ثمان وستين و مائتين قال حدثني يزيد بن إسحاق الأرحبي و يعرف بشعر قال حدثنا مخول عن فرات بن أحنف عن الأصمغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة يقول أيها الناس أنا أنف الإيمان أنا أنف الهدى و عيناه أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقله من يسلكه إن الناس اجتمعوا على مائة قليل تبعها كثير جوعها و الله المستعان و إنما يجمع الناس الرضا و الغضب أيها الناس إنما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله و آية ذلك قوله عز و جل فَتَادُوا ضَاجِبَهُمْ فَتَغَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذْرِي وَ قَالَ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا أَلَا وَ مَنْ سئل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني أيها الناس من سلك الطريق ورد الماء و من حاد عنه وقع في التيه ثم نزل.) و في ذيله: (ورواه لنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أحمد بن نوح عن ابن عليم عن رجل عن فرات بن أحنف قال أخبرني من سمع أمير المؤمنين ع و ذكر مثله إلا أنه قال لا تستوحشوا في طريق الهدى لقله أهله. و في قول أمير المؤمنين ع من سلك الطريق ورد الماء و من حاد عنه وقع في التيه، بيان شاف لمن تأمله و دليل على التمسك بنظام الأنمة و تحذير من الوقوع في التيه بالعدول عنها و الانقطاع عن سبيلها و من الشذوذ يمينا و شمالا و الإصغاء إلى ما يزخره المفترون المفتونون في دينهم من القول الذي هو كالهباء المنثور و كالسراب المضمحل كما قال الله عز و جل ألم أحييت الناس أن يُترَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْعَلُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ و كما روي عن النبي ص أنه قال إياكم و جدال كل مفتون فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته أهبته خطيئته و أحرقتة أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس

قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن أبي محمد الغفاري عن أبي عبد الله عن آباءه ع قال قال رسول الله ص و ذكر الحديث.) • نهج البلاغة، ص ٣١٩، ٢٠١- و من كلام له ع يعظ بسلوك الطريق الواضح ٣١٩. بدون الإسناد مرسلا و فيه: (و من كلام له ع يعظ بسلوك الطريق الواضح: أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِسُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَّعَهَا قَصِيرٌ وَ جُوعَهَا طَوِيلٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ الشُّخْطُ وَ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاجِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَا فَقَالَ شُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ حُوَارَ السَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَارَةِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِعَ وَرَدَّ الْمَاءَ وَ مَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي السَّيِّدِ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (الاستيحاش ضد الاستئناس و كثيرا ما يحدثه التوحد و عدم الرفيق فنهى ع عن الاستيحاش في طريق الهدى لأجل قلة أهله فإن المهتدي ينبغي أن يأنس بالهداية فلا وحشة مع الحق. و عنى بالمائدة الدنيا لذتها قليلة و نغصتها كثيرة و الوجود فيها زمان قصير جدا و العدم عنها زمان طويل جدا. ثم قال ليست العقوبة لمن اجترم ذلك الجرم بعينه بل لمن اجترمه و من رضي به و إن لم يباشره بنفسه فإن عاقر ناقة صالح إنما كان إنسانا واحدا فعم الله ثمود بالسخط لما كانوا راضين بذلك الفعل كلهم و اسم كان مضر فيها أي ما كان الانتقام منهم إلا كذا. و حارت أرضهم بالخسفة صوتت كما يخور الثور و شبه ع ذلك بصوت السكة المحماة في الأرض الخوارة و هي اللينة و إنما جعلها محماة لتكون أبلغ في ذهابها في الأرض و من كلامه ع يوم خيبر يقوله لرسول الله ص و قد بعته بالراية أكون في أمر كالسكة المحماة في الأرض أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له بل يرى الشاهد ما لا يرى الغائب و قال له أيضا هذه اللفظة لما بعته في شأن مارية القبطية و ما كانت اتهمت به من أمر الأسود القبطي و لهذا علة في العلم الطبيعي و ذلك أن السكة المحماة تخرق الأرض بشيئين أحدهما تحدد رأسها و الثاني حرارته فإن الجسم المحدد الحار إذا اعتمد عليه في الأرض اقتضت الحرارة إعانة ذلك الطرف المحدد على النفوذ بتحليلها ما تلاقي من صلابة الأرض لأن



٦٥٩٧-٣-عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الشَّعْرِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نَضْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ جَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ النَّهْرِ وَإِنِ فَبَيْنَنَا عَلِيٌّ عَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا لَكَ تَكَلِّتَكَ أُمَّكَ لَمْ تُسَلِّمْ عَلِيَّ بِأَمْرَةٍ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى سَأخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ إِذْ كُنْتُ عَلَى الْحَقِّ بِصِفِّينَ فَلَمَّا حَكَّمْتَ
الْحَكَمَيْنِ بَرِئْتُ مِنْكَ وَسَمَّيْتُكَ مُشْرِكاً فَأَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي إِلَى أَيْنَ أَضْرِفُ وَلَا يَتِي وَ
اللَّهُ لَأَنْ أَعْرِفَ هَذَاكَ مِنْ ضَلَالَتِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَ
تَكَلِّتَكَ أُمَّكَ قِفْ مِنِّي قَرِيباً أُرِيكَ عَلَامَاتِ الْهُدَى مِنْ عَلَامَاتِ الضَّلَالَةِ فَوَقَفَ
الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ فَارِسٌ يَرْكُضُ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ عَ فَقَالَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْشِرْ بِالْفَتْحِ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ قَدْ وَاللَّهِ قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ لَهُ مِنْ

← شأن الحرارة التحليل فيكون غوص ذلك الجسم المحدد في الأرض أوحى وأسهل. والتهيه
المفازة يتحير سالكها. • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٥٩، [الباب الخامس و الثلاثون] باب
النوادير...، ص ٢٢٧ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٦، باب ٣٢- البدعة و السنة و الفريضة و
الجماعة و الفرقة و فيه ذكر قلة أهل الحق و كثرة أهل... عن كتاب الغيبة للنعمانى •
بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٠٧، باب ٤٨- إيتار الحق على الباطل و الأمر بقول الحق و إن كان
مرا...، ص ١٠٦. عن كتاب النهج • بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٩٥، باب ٢- لزوم إنكار المنكر و
عدم الرضا بالمعصية و أن من رضي بفعل فهو كمن أتاه...، ص ٩٤. عن كتاب النهج •
بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٥٨، باب ٨- قلة عدد المؤمنين و أنه ينبغي أن لا يستوحشوا لقتلهم و
أنس المؤمنين بعضهم ببعض... عن كتاب النهج.

دُونِ النَّهْرِ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ بَلْ مِنْ دُونِهِ فَقَالَ كَذَبْتَ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ
لَا يَعْْبُرُونَ أَبَدًا حَتَّى يُقْتَلُوا فَقَالَ الرَّجُلُ فَازْدَدْتُ فِيهِ بَصِيرَةً فَجَاءَ آخِرُ يَرْكُضُ عَلَى
فَرَسٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ
الرَّجُلُ الشَّاكُّ وَ هَمَمْتُ أَنْ أُحْمِلَ عَلَى عَلِيِّ ع فَأَفْلَقَ هَامَتُهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ جَاءَ
فَارِسَانِ يَرْكُضَانِ قَدْ أَغْرَقَا فَرَسَيْهِمَا فَقَالَ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْشِرْ
بِالْفَتْحِ قَدْ وَ اللَّهِ قُتِلَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ عَلِيُّ ع أَمِنْ خَلْفِ النَّهْرِ أَوْ مِنْ دُونِهِ قَالَ لَا
بَلْ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّهُمْ لَمَّا اقْتَحَمُوا خَيْلَهُمُ النَّهْرَ وَانَ وَ ضَرَبَ الْمَاءَ لَبَاتِ حُيُولَهُمْ رَجَعُوا
فَأَصِيبُوا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع صَدَقْتُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ عَنْ فَرَسِهِ فَأَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ع وَ يَرِجْلِهِ فَقَبَّلَهُمَا فَقَالَ عَلِيُّ ع هَذِهِ لَكَ آيَةٌ. (١)



٤٠٦٥٩٨-٤- فصل و من كلامه ع حين قتل طلحة و انفض أهل البصرة؛ بنا تسنتم
الشرفاء و بنا انفجرتم عن السرار و بنا اهتديتم في الظلماء و قر سمع لم يفقه
الواعية كيف يراع للنبأة من أصمته الصيحة ربط جنان لم يفارقه الخفقان ما زلت
أتوقع بكم عواقب الغدر و أتوسمكم بحلية المغترين سترني عنكم جلاباب الدين و
بصرينكم صدق النية أقت لكم الحق حيث تعرفون و لا دليل و تحتفرون و لا
تميهون اليوم أنطق لكم العجماء ذات البيان عزب فهم امرئ تخلف عني ما
شككت في الحق منذ رأيتهم كان بنو يعقوب على المحجة العظمى حتى عقوا أباهم

١- الكافي، ج ١، ص ٣٤٥، باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل في أمر الإمامة ... ص

وباعوا أخاهم وبعد الإقرار كانت توبتهم وباستغفار أبيهم وأخيهم غفر لهم. (١)

١- الإرشاد، ج ١، ص ٢٥٣، فصل و من كلامه ع حين قتل طلحة و انفض أهل البصرة...، ص ٢٥٣ • نهج البلاغة، ص ٥١، ٤- و من خطبة له ع ص ٥١. و فيه أيضا مرسلات بتفاوت في المتن و فيه: (و من خطبة له ع و هي من أفصح كلامه عليه السلام و فيها يعظ الناس و يهديهم من ضلالتهم و يقال إنه خطبها بعد قتل طلحة و الزبير: بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلْمَاءِ وَ تَسْتَسْتُمُّ دُرُوزَةَ العُلَيَاءِ وَ بِنَا أَفْجَرْتُمْ عَنِ السَّرَارِ وَ قِرَّ سَمْعُ لَمْ يَفْقَهُ الوَاعِيَّةَ وَ كَيْفَ يَزَاعِي الثَّبَاءَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ رُبَطَ جَنَانٍ لَمْ يُفَارِقَهُ الخَفَقَانُ مَا زِلْتُ أُتَقَبَّرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ العَذْرِ وَ أَتَوَسَّمُكُمْ بِحِلْيَةِ المُفْتَرِّينَ حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جَلْبَابَ الدِّينِ وَ بَصَّرَنِيكُمْ صِدْقَ النَّبِيِّ أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الحَقِّ فِي جَوَادِّ المَضَلَّةِ حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَ لَا دَلِيلَ وَ تَحْتَفِرُونَ وَ لَا تُبْهِهُونَ اليَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ العَجَمَاءَ ذَاتَ البَيَانِ عَزَبَ رَأْيِي امْرِئِي تَخَلَّفَ عَنِّي مَا شَكَّكَتُ فِي الحَقِّ مَدُّ أَرِيئِهِ لَمْ يُوجِسْ مُوسَى ع خِيفَةً عَلَى نَفْسِهِ بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الجُهَالِ وَ دَوَلِ الضَّلَالِ اليَوْمَ تَوَاقَفْنَا عَلَى سَبِيلِ الحَقِّ وَ البَاطِلِ مَنْ وَتَقَّ بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذه الكلمات و الأمثال ملتقطة من خطبة طويلة منسوبة إليه ع قد زاد فيها قوم أشياء حملتهم عليها أهواؤهم لا توافق ألقاظها طريقتة ع في الخطب و لا تناسب فصاحتها فصاحته و لا حاجة إلى ذكرها فهي شهيرة و نحن نشرح هذه الألفاظ لأنها كلامه ع لا يشك في ذلك من له ذوق و نقد و معرفة بمذاهب الخطباء و الفصحاء في خطبهم و رسائلهم و لأن الرواية لها كثيرة و لأن الرضي رحمة الله تعالى عليه قد التقطها و نسبها إليه ع و صححها و حذف ما عداها. و أما قوله ع بنا اهتديتم في الظلماء فيعني بالظلماء الجهالة و تسنتم العلياء ركبتن سنامها و هذه استعارة. قوله و بنا انفجرتن عن السرار أي دخلتم في الفجر و السرار الليلية و الليلتان يستتر فيهما القمر في آخر الشهر فلا يظهر و روي أفجرتن و هو أفصح و أصح لأن انفعل لا يكون إلا مطاوع فعل نحو كسرتن فانكسر و حطمتن فانحطم إلا ما شذ من قولهم أغلقت الباب فانغلق و أزعجتن فانزعج و أيضا فإنه لا يقع إلا حيث يكون علاج و تأثير نحو انكسر و انحطم و لهذا قالوا إن قولهم انعدم خطأ و أما أفعل فيجيء لصيرورة الشيء على حال و أمر نحو أغد البعير أي صار ذا غدة و أجرب الرجل إذا صار ذا إبل جربى و غير ذلك فأفجرتن أي صرتن ذوي فجر.

← وأما عن في قوله عن السرار فهي للمجاوزة على حقيقة معناها الأصلي أي منتقلين عن السرار و متجاوزين له. وقوله ع وقر سمع هذا دعاء على السمع الذي لم يفقه الواعية بالثقل و الصمم وقرت أذن زيد بضم الواو فهي موقورة و الوقر بالفتح الثقل في الأذن وقرت أذنه بفتح الواو و كسر القاف توقر وقرأ أي صمت و المصدر في هذا الموضع جاء بالسكون و هو شاذ و قياسه التحريك بالفتح نحو ورم ورم و الواعية الصارخة من الوعاء و هو الجلبة و الأصوات و المراد العبر و المواعظ. قوله كيف يراعي النبأ هذا مثل آخر يقول كيف يلاحظ و يراعي العبر الضعيفة من لم ينتفع بالعبر الجلية الظاهرة بل فسد عندها و شبه ذلك بمن أصمته الصيحة القوية فإنه محال أن يراعي بعد ذلك الصوت الضعيف و النبأ هي الصوت الخفي. فإن قيل هذا يخالف قولكم إن الاستفساد لا يجوز على الحكيم سبحانه فإن كلامه ع صريح في أن بعض المكلفين يفسد عند العبر و المواعظ. قيل إن لفظة أفعل قد تأتي لوجود الشيء على صفة نحو أحمده إذا أصبته محمودا و قالوا أحييت الأرض إذا وجدتها حية النبات فقوله أصمته الصيحة ليس معناه أن الصيحة كانت علة لصممه بل معناه صادفته أصم و بهذا تأول أصحابنا قوله تعالى وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ. قوله ربط جنان لم يفارقه الخفقان هذا مثل آخر و هو دعاء لقلب لا يزال خائفا من الله يخفق بالثبوت و الاستمسك. قوله ما زلت أنتظر بكم يقول كنت مترقبا غدركم متفرسا فيكم الفرر و هو الغفلة. و قيل إن هذه الخطبة خطبها بعد مقتل طلحة و الزبير مخاطبا بها لهما و لغيرهما من أمثالهما كما قال النبي ص يوم بدر بعد قتل من قتل من قريش يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا عمرو بن هشام و هم جيف منتنة قد جروا إلى القليب. قوله سترني عنكم هذا يحتمل وجوها أوضحها أن إظهاركم شعار الإسلام عصمكم مني مع علمي بنفاقكم و إنما أبصرت نفاقكم و بواطنكم الخبيثة بصدق نيتي كما يقال المؤمن يبصر بنور الله و يحتمل أن يريد سترني عنكم جلاب ديني و منعني أن أعرفكم نفسي و ما أقدر عليه من عسفكم كما تقول لمن استهان بحقك أنت لا تعرفني و لو شئت لعرفتك نفسي. و فسر القطب الراوندي قوله ع و بصرنيكم صدق النية قال معناه أنكم إذا صدقتم نياتكم و نظرتهم بأعين لم تطرف بالحسد و الغش و أنصفتهموني أبصرتهم

← عظيم منزلتي. وهذا ليس بجيد لأنه لو كان هو المراد لقال وبصركم إياي صدق النية ولم يقل ذلك وإنما قال بصرنيكم فجعل صدق النية مبصراله لا لهم وأيضاً فإنه حكم بأن صدق النية هو علة التبصير وأعداؤه لم يكن فيهم صادق النية وظاهر الكلام الحكم والقطع لا التعليق بالشرط. قوله أقمت لكم على سنن الحق يقال تنح عن سنن الطريق و سنن الطريق بفتح السين و ضمها فالأول مفرد والثاني جمع سنة وهي جادة الطريق والواضح منها وأرض مضلة ومضلة بفتح الضاد وكسرها يضل سالكها وأما المحترف يميء أنبط الماء يقول فعلت من إرشادكم وأمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر ما يجب على مثلي فوقفت لكم على جادة الحق ومنهجه حيث طرق الضلال كثيرة مختلفة من سائر جهاتي وأنتم تائهون فيها تلتفون ولا دليل لكم وتحتفرون لتجدوا ماء تنقعون به غلتكم فلا تظفرون بالماء وهذه كلها استعارات. قوله اليوم أنطق هذا مثل آخر والعجماء التي لا نطق لها وهذا إشارة إلى الرموز التي تتضمنها هذه الخطبة يقول هي خفية غامضة وهي مع غموضها جلية لأولى الأبواب فكأنها تنطق كما ينطق ذور الألسنة كما قيل ما الأمور الصامتة الناطقة فقيل الدلائل المخبرة والعبر الواعظة وفي الأثر سل الأرض من شق أنهارك وأخرج ثمارك فإن لم تجبك حواراً أجابتك اعتباراً. قوله عزب رأي امرئ تخلف عني هذا كلام آخر عزب أي بعد والعازب البعيد ويحتمل أن يكون هذا الكلام إخباراً وأن يكون دعاء كما أن قوله تعالى حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ يَحْتَمِلُ الْأَمْرِينَ. قوله ما شككت في الحق مذ رأيت هذا كلام آخر يقول معارفي ثابتة لا يتطرق إليها الشك والشبهة. قوله لم يوجس موسى هذا كلام شريف جداً يقول إن موسى لما أوجس الخيفة بدلالة قوله تعالى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى لم يكن ذلك الخوف على نفسه وإنما خاف من الفتنة والشبهة الداخلة على المكلفين عند إلقاء السحرة عصيهم فخييل إليه من سحرهم أنها تسعى وكذلك أنا لا أخاف على نفسي من الأعداء الذين نصبوا لي الحبائل وأرصدوا لي المكاييد وسعروا علي نيران الحرب وإنما أخاف أن يفتتن المكلفون بشبههم وتمويهاتهم فتقوى دولة الضلال وتغلب كلمة الجهال. قوله اليوم توافقنا القاف قبل الفاء توافق القوم على الطريق أي وقفوا كلهم عليها يقول اليوم اتضح الحق والباطل و

← عرفناهما نحن و أنتم. قوله من وثق بماء لم يظماً الظماً الذي يكون عند عدم الثقة بالماء و ليس يريد النفي المطلق لأن الواثق بالماء قد يظماً و لكن لا يكون عطشه على حد العطش الكائن عند عدم الماء و عدم الوثوق بوجوده و هذا كقول أبي الطيب:

و ما صباية مشتاق على أمل
من اللقاء كمشتاق بلا أمل.

و الصائم في شهر رمضان يصبح جائعاً تنازعه نفسه إلى الغذاء و في أيام الفطر لا يجد تلك المنازعة في مثل ذلك الوقت لأن الصائم ممنوع و النفس تحرص على طلب ما منعت منه يقول إن و تقتم بي و سكنتم إلى قولي كنتم أبعد عن الضلال و أقرب إلى اليقين و تلج النفس كمن وثق بأن الماء في إداوته يكون عن الظماً و خوف الهلاك من العطش أبعد ممن لم يثق بذلك. ● بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٢٦، باب ٤- احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك ص ٢٢١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه و إسناده: (بيان: هذا الكلام رواه السيد الرضي في النهج بأدنى تغيير و أوله بنا اهتديتم في الظلماء و تسنتم العلياء و بنا انفجرتم عن السرار و قر سمع. إلى قوله أقمت لكم على سنن الحق في جواد المضلة حيث تلتقون و لا دليل إلى قوله ما شككت في الحق مذ أريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه أشفق من غلبة الجهال و دول الضلال. اليوم توافقنا على سبيل الحق و الباطل من وثق بماء لم يظماً قوله و تسنتم العلياء أي ركبتهم سنامها و سنام كل شيء أعلاه أي بتلك الهداية على قدركم و بنا انفجرتم و روي أفجرتم. قال ابن أبي الحديد هو نحو أغد البعير أي صرتم ذوي فجر و عن للمجاورة أي متقلين عن السرار و السرار الليلة و الليلتان يستتر فيهما القمر في آخر الشهر. أقول و على الرواية الأخرى لعل المعنى انفجرتم انفجار العين من الأرض أو الصبح من الليل و قر سمع دعاء على السمع الذي لم يفقه كلام الداعي إلى الله بالنقل و الصم كيف يراعي النبأ أي من أصمته الصيحة القوية فإنه لم يسمع الصوت الضعيف و المعنى من لم ينتفع بالمواعظ الجليلة كيف ينتفع بالعبير الضعيفة و لعله كناية عن ضعف دعائه بالنسبة إلى دعاء الله و رسوله ص. ربط جنان دعاء للقلوب الخائفة الوجلة التي لا تزال تخفق من خشية الله و الإشفاق من

← عذابه بالسكينة و الثبات و الاطمئنان و التقدير ربط جنان نفسه و من روى بضم الراء فالمعنى ربط الله جنانا كانت كذلك و هو أظهر. و الخفقان بالتحريك التحرك و الاضطراب ما زلت أنتظر بكم الخطاب لبقية أصحاب الجمل أو مع المقتولين أو الأخير فقط. و إضافة عواقب الغدر بيانية أو لامية و التوسم التفرس أي كنت أتفرس منكم أنكم ستفترون بالشبه الباطلة. سترني عنكم جلياب الدين أي الدين حال بيني و بينكم فلم تعرفوا ما أقوى عليه من الغلظة عليكم و قتلكم و سترني من عين قلوبكم ما وقفني عليه الدين من الرفق و الشفقة و سحب ذيل العفو على الجرائم. و يحتمل أن يكون المعنى إظهاركم شعار الإسلام عصمكم مني مع علمي بنفاقكم فأجريتكم مجرى المخلصين و هذا أنسب بما رواه بعضهم ستركم عني و بصرنيكم صدق النية أي جعلني بصيرا بكم إخلاصي لله تعالى و به صارت مرآة نفسي صافية كما قال النبي ص المؤمن ينظر بنور الله ذكره ابن ميثم و الراوندي. و يحتمل أن يكون المراد بصدق النية العلم الصادق الحاصل له ع بنفاقهم من العلامات كما قال تعالى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ أي أنزلكم منزلة المخلصين لظاهر إسلامكم مع علمي واقعا بنفاقكم. و قال الراوندي رحمه الله و يحتمل وجهها آخر و هو أن يكون المعنى إنما أخفى رتبتي و منزلتي عليكم ما أنا متباطئة من التخلق بأخلاق الديانة و هو أنه لا يعرفهم نفسه بمفاخرها و مآثرها فيكون من باب قوله إن هاهنا علما جما لو أصبت له حملة و على هذا يكون معناه أنكم إن صدقت نياتكم و نظرتم بعين صحيحة و أنصفتموني أبصرتم منزلتي. أقمت لكم على سنن الحق أي قمت لكم على جادة طريق الحق حيث يضل من تنكب عنه و لا دليل غيري و حيث تحتفرون الآبار لتحصيل الماء و لا تميهون أي لا تجدون ماء. اليوم أنطق لكم العجماء كنى بالعجماء ذات البيان عن العبر الواضحة و ما حل يقوم فسقوا عن أمر ربهم و عما هو واضح من كمال فضله ع و عن حال الدين و مقتضى أوامر الله تعالى فإن هذه الأمور عجماء لا نطق لها مقالا ذات البيات حالا و لما بينها ع و عرفهم ما يقوله لسان حالها فكأنه ع أنطقها لهم. و قيل العجماء صفة لمحذوف أي الكلمات العجماء و المراد بها ما في هذه الخطبة من الرموز التي لا نطق لها مع أنها ذات بيان عند أولي



٥٦٥٩٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ
ع وَ فِيهَا عِلَّةٌ تَسْمِيَةُ الشُّبُهَةِ شُبُهَةٌ ثُمَّ بَيَانَ حَالَ النَّاسِ فِيهَا: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبُهَةُ
شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَّاءٌ وَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ وَ دَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى وَ
أَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ وَ دَلِيلُهُمْ الْعَمَى فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ

← الألباب. عزب أي بعد و يحتمل الإخبار و الدعاء و أوجس في نفسه خيفة أضمر. اليوم
توافقنا أي أنا واقف على سبيل الحق و أنتم على الباطل و من وثق بماء لعل المراد من كان على
الحق و أيقن ذلك و اعتمد على ربه لا يبالي بما وقع عليه كما أن من وثق بماء لم يفرغه عطشه. و
قال الشارحون أي إن سكتتم إلى قولي و وثقتم به كنتم أبعد عن الضلال و أقرب إلى اليقين. و
قال القطب الراوندي رحمه الله في شرحه على هذه الخطبة من نهج البلاغة أخبرنا بهذه الخطبة
جماعة عن جعفر الدورستاني عن أبيه محمد بن العباس عن محمد بن علي بن موسى عن محمد
بن علي الأسترآبادي عن علي بن محمد بن سيار عن أبيه عن الحسن العسكري عن آبائه عن
أمير المؤمنين (ع) • نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨٤-...، ص ٥٠٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (وَ
قَالَ ع مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ). • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٧، و من كلامه ع القصير في
فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (وَ قَالَ ع مِنْ
وَتَقَى بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ). • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٧، و من كلامه ع القصير...، ص ٩٤. و فيه بعضه
أيضا مرسلا و فيه: (وَ قَالَ ع مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ أَرَيْتُهُ). • متشابه القرآن، ج ١، ص ٢٤١،
فصل...، ص ٢٢٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمْ يَوْجَسْ مُوسَى خِيفَةَ
عَلَى نَفْسِهِ أَشْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجَهَالِ وَ دَوْلِ الضَّلَالِ). • غرر الحكم، ص ١٢٠، فضائله...، ص ١١٨.
و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُنْذُ أَرَيْتُهُ [رَأَيْتُهُ]). • بحار الأنوار، ج ١٣،
ص ١٤١، باب ٤- بعثة موسى و هارون صلوات الله عليهما على فرعون و أحوال فرعون و
أصحابه و غرقهم و... عن كتاب النهج و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٤٢، [الباب
الخامس و الثلاثون] باب النوادر...، ص ٣٢٧. عن كتاب النهج و فيه بعضه.

وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٨١، ٢٨- ومن كلام له ع وفيها علة تسمية الشبهة شبهة ثم بيان حال الناس فيها...، ص ٨١. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذان فصلان أحدهما غير ملتئم مع الآخر بل مبتور عنه وإنما الرضي رحمه الله تعالى كان يلتقط الكلام التقاطا و مراده أن يأتي بفصيح كلامه ع وما يجري مجرى الخطابة و الكتابة فلهذا يقع في الفصل الواحد الكلام الذي لا يناسب بعضه بعضا وقد قال الرضي ذلك في خطبة الكتاب. أما الفصل الأول فهو الكلام في الشبهة ولما ذا سميت شبهة قال ع لأنها تشبه الحق وهذا هو محض ما يقوله المتكلمون ولهذا يسمون ما يحتج به أهل الحق دليلا و يسمون ما يحتج به أهل الباطل شبهة. قال فأما أولياء الله فضياؤهم في حل الشبهة اليقين و دليلهم سمت الهدى وهذا حق لأن من اعتبر مقدمات الشبهة و راعى الأمور اليقينية و طلب المقدمات المعلومة قطعا انحلت الشبهة و ظهر له فسادها من أين هو ثم قال و أما أعداء الله فدعاؤهم الضلال و دليلهم العمى و هذا حق لأن المبطل ينظر في الشبهة لا نظر من راعى الأمور اليقينية و يحلل المقدمات إلى القضايا المعلومة بل يغلب عليه حب المذهب و عصبية أسلافه و إثارة نصره من قد أئزم بنصرته فذاك هو العمى و الضلال اللذان أشار أمير المؤمنين إليهما فلا تنحل الشبهة له و تزداد عقيدته فسادا و قد ذكرنا في كتبنا الكلامية الكلام في توليد النظر للعلم و أنه لا يولد الجهل. الفصل الثاني قوله فما ينجو من الموت من خافه و لا يعطى البقاء من أحبه هذا كلام أجنبي عما تقدم و هو مأخوذ من قوله تعالى قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ و قوله أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ و قوله فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ). • وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٦١، ١٢- باب وجوب التوقف و الاحتياط في القضاء و الفتوى و العمل في كل مسألة نظرية لم يعلم... • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨١، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين...، ص ١٣٠ • غرر الحكم، ص ٧٢، في الشبهات...، ص ٧٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٠٨٣- إنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين و دليلهم سمت الهدى و أما أعداء الله فدعاهم إليها الضلال و دليلهم العمى). • غرر الحكم، ص ١٣٠، طبيعة الدنيا...



٦٦٠٠-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ قَالَ وَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ رَجُلًا مِنَ
الْحَرُورِيَّةِ يَنْهَجِدُ وَيَقْرَأُ فَقَالَ: نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ. (١)



← ص ١٢٩. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢٢١٣- ما يعطى البقاء من أحبه.) • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٣٧، باب ١٤- خطبه صلوات الله عليه المعروفة...، ص ٢٨٢. وفيه بعضه وفيه: (و من خطبه ع: فإنه لا ينجو من الموت من خافه و لا يعطى البقاء من أحبه.) • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٩٠، مجلس في ذكر الموت والروح...، ص ٤٨٦. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (و قال أيضا في خطبة فما ينجو من الموت من يخافه و لا يعطى البقاء من أحبه.) • بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٣٦، باب ٤- حب لقاء الله و ذم الفرار من الموت...، ص ١٢٤. عن كتاب روضة الواعظين ١- نهج البلاغة، ص ٤٨٥، ٩٧-...، ص ٤٨٥. بيان: (روي مثله أيضا مرسلا في حديث في كتاب البحار ج ٧٥ ص ١٤ و هو من كتاب مطالب السئول، لمحمد بن طلحة.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا نهى عن التعرض للعبادة مع الجهل بالمعبود كما يصنع كثير من الناس و يظنون أنهم خير الناس و العقلاء الألباء من الناس يضحكون منهم و يستهزئون بهم و الحرورية الخوارج و قد سبق القول فيهم و في نسبتهم إلى حروراء. يقول ع ترك التنفل بالعبادات مع سلامة العقيدة الأصلية خير من الاشتغال بالنوافل و أورد الصلاة مع عدم العلم و هو المعنى بقوله في شك فإذا كان عدم التنفل خيرا من التنفل مع الشك فهو مع الجهل المسحض و هو الاعتقاد الفاسد أولى بأن يكون.) • مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٤، الجزء الأول...، ص ١. وفيه مثله أيضا مرسلا • غرر الحكم، ص ٦١، ح ٧٠٩، أهمية اليقين...، ص ٦١. وفيه مثل قوله ع أيضا مرسلا • خصائص الأئمة ع، ص ٩٥ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٣٥٧، باب ٢٣- باب قتال الخوارج و احتجاجاته صلوات الله عليه...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨١، باب ٥٢- اليقين و الصبر على الشدائد في الدين ١٣٠.

١٠٦٦-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ. (١)



٢٠٦٦-٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً. (٢)

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٦٩-... ص ٥٠١. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا الكلام جار مجرى المثل و مثله:

و الشمس لا تخفى عن الأبصار

و مثله:

إن الغزاة لا تخفى عن البصر

وقال ابن هاني يمدح المعتز:

فاستيقظوا من رقدة و تنبهوا

ليست سماء الله ما ترونها

ما بالصباح عن العيون خفاء

لكن أرضا تحويه سماء.)

• خصائص الأئمة ع، ص ١٠٩ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله... ص ١٠٨ • غررالحكم، ص ٦٠، ح ٦٧٥، الحواس الظاهرة... ص ٦٠. وفيه مثله أيضا مرسلًا • بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٠٥، باب ١٤- من رفع عنه القلم و نفي الحرج في الدين و شرائط صحة التكليف و ما يعذر فيه الجاهل و...

٢- نهج البلاغة، ص ٥٠٢، ١٨٣-... ص ٥٠٢. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا عند أصحابنا مختص باختلاف الدعوة في أصول الدين و يدخل في ذلك الإمامة لأنها من أصول الدين و لا يجوز أن يختلف قولان متضادان في أصول الدين فيكونا صوابا لأنه إن عني بالصواب مطابقة الاعتقاد للخارج فمستحيل أن يكون الشيء في نفسه ثابتا منقيا و إن أراد بالصواب سقوط الإثم كما يحكى عن عبيد بن الحسن العنبري فإنه جعل اجتهاد المجتهدين في الأصول



٣-٦٦٩- أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال حدثني أبو الوليد الضبي، قال حدثنا أبو بكر الهذلي، قال دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال يا أمير المؤمنين، ما أرى طلحة و الزبير و عائشة احتجوا إلا على حق فقال يا حارث، إنك إن نظرت تحتك و لم تنظر فوقك جزت عن الحق، إن الحق و الباطل لا يعرفان بالناس، و لكن اعرف الحق باتباع من اتبعه، و الباطل باجتناج من اجتنبه. قال فهلا أكون كعبد الله بن عمر و سعد بن مالك فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) إن عبد الله بن عمر و سعد أخذوا الحق و لم ينصروا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان. (١)

← عذرا فهو قول مسبور بالإجماع. و لا يحمل أصحابنا كلام أمير المؤمنين ع على عمومه لأن المجتهدين في فروع الشريعة و إن اختلفوا و تضادت أقوالهم ليسوا و لا واحد منهم على ضلال و هذا مشروح في كتبنا الكلامية في أصول الفقه. • خصائص الأئمة ع، ص ١٠٧ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • غرر الحكم، ص ١٠٩، ح ١٩٣٩، الفصل الأول في الرسل...، ص ١٠٩. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٤، باب ٣٢- البدعة و السنة و الفريضة و الجماعة و الفرقة و فيه ذكر قلة أهل الحق و كثرة... ١- الأمالي للطوسي، ص ١٣٤، ٥- المجلس الخامس فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان...، ص ١٢١ • نهج البلاغة، ص ٥٢١، ٢٦٢-...، ص ٥٢١. بدون الإسناد مرسلا بتفاوت في العتن و فيه: (و قِيلَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَوْطٍ أَتَاهُ فَقَالَ: أَ تَرَانِي أَظُنُّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ. فَقَالَ ع: يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَ لَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَجِزْتَ إِنَّكَ لَمْ

تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ وَ لَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ. فَقَالَ الْحَارِثُ: فَإِنِّي أَعْتَرِلُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَ ع: إِنَّ سَعِيداً وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ وَ لَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (اللفظة التي وردت قبل أحسن من هذه اللفظة و هي أولئك قوم خذلوا الحق و لم ينصروا الباطل و تلك كانت حالهم فإنهم خذلوا عليا و لم ينصروا معاوية و لا أصحاب الجمل. فأما هذه اللفظة ففيها إشكال لأن سعدا و عبد الله لعمرى إنهما لم ينصرا الحق و هو جانب علي ع لكنهما خذلا الباطل و هو جانب معاوية و أصحاب الجمل فإنهم لم ينصروهم في حرب قط لا بأنفسهم و لا بأموالهم و لا بأولادهم فينبغي أن نتأول كلامه فنقول إنه ليس يعني بالخذلان عدم المساعدة في الحرب بل يعني بالخذلان هاهنا كل ما أثار في محق الباطل و إزالته قال الشاعر يصف فرسا:

و هو كالدلو بكف المستقي خذلت عنه العراقي فانجذم.

أي باينته العراقي فلما كان كل مؤثر في إزالة شيء مبايناً له نقل اللفظ بالاشتراك في الأمر العام إليه و لما كان سعد و عبد الله لم يقوموا خطيبين في الناس يعلمانهم باطل معاوية و أصحاب الجمل و لم يكشفوا اللبس و الشبهة الداخلة على الناس في حرب هذين الفريقين و لم يوضحا وجوب طاعة علي ع فيرد الناس عن اتباع صاحب الجمل و أهل الشام صدق عليهما أنهما لم يخذلا الباطل و يمكن أن يتأول على وجه آخر و ذلك أنه قد جاء خذلت الوحشية إذا قامت على ولدها فيكون معنى قوله و لم يخذلا الباطل أي لم يقيما عليه و ينصراه فترجع هذه اللفظة إلى اللفظة الأولى و هي قوله أولئك قوم خذلوا الحق و لم ينصروا الباطل. و الحارث بن حوط بالحاء المهملة و يقال إن الموجود في خط الرضي ابن حوط بالخاء المعجمة المضمومة. ● بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٠٥، باب ٣٧- ما جرى بينه وبين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجرة و فيه نوادر أخباره و أحوال... ● بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢٧، باب ٤- احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك...، ص ٢٢١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: إنك نظرت تحتك لعله كناية عن الغفلة عن معالي الأمور أو أنه اقتصر على النظر



« إلى أمثاله و من هو أدون منه و لم يتبع من يجب اتباعه ممن هو فوقه. » • بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٤٤، باب ٤ - احتجاجه ع على أهل البصرة و غيرهم بعد انقضاء الحرب و خطبه ع عند ذلك...، ص ٢٢١. عن كتاب النهج، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: نظرت تحتك أي نظرت في أعمال الناكثين بظاهر الإسلام الذين هم دونك في الرتبة لبغيهم على إمام الحق فاغتررت بشبهتهم و اقتديت بهم و لم تنظر إلى من هو فوقك و هو إمامك الواجب الطاعة و من تبعه من المهاجرين و الأنصار و لا سمعت حكمهم بكون خصومهم على الباطل فكان ذلك سبب حيرتك. و يحتمل أن يكون معنى نظره تحت كناية عن نظره إلى باطل هؤلاء و شبههم المكتسبة عن محبة الدنيا و نظره فوقه كناية عن نظره إلى الحق و تلقيه من الله. أو المعنى نظرت إلى هذا الأمر الذي يستولي عليه فكرك و هو خطر قتال أهل القبلة و لم تنظر إلى الأمر العالي الذي هو فوق نظرك من وجوب قتالهم لبغيهم و فسادهم و خروجهم على الإمام العادل.) • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣١٠، [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين.... عن كتاب النهج، و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الراوندي الصحيح «ابن حوط» بالحاء المهملة المفتوحة و [وجدت] بخط الرضي بالمعجمة المضمومة. و [قوله] «يا حار» في بعض النسخ بضمّ الحاء و في بعضها بكسرهما، [قوله عليه السلام] «نظرت تحتك» أي إلى الأمر الظاهر الذي يستولي عليه فكرك و نظرك و هو خطّة قتال أهل القبلة، و لم تنظر إلى الأمر العالي الذي هو فوق نظرك من وجوب قتالهم لبغيهم على الإمام العادل. و قيل أي نظرت في أعمال الناكثين من أصحاب الجمل المتمسكين بظاهر الإسلام الذين هم دونك في المرتبة لبغيهم، فاغتررت بشبهتهم و لم تنظر إلى من هو فوقك و هو إمامك الواجب الطاعة و من تبعه من المهاجرين و الأنصار. و قيل نظره تحت كناية عن نظره إلى باطل شبهتهم المكتسبة عن محبة الدنيا التي هي الخيبة، و نظره فوقه كناية عن نظره إلى الحق و تلقيه من الله. و سعد بن مالك هو ابن أبي وقاص. [قوله عليه السلام] «و لم يخذلوا الباطل» أي ما سعي في محق الباطل، و ليس يعني بالخذلان عدم المساعدة. و قيل هو من قولهم «خذلت الوحشية» إذا قامت على ولدها أي لم يقيما عليه و لم ينصراه.)

١٠-٦٦٠٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ الْحَقَّ
تَقِيلُ مَرِيءٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ. (١)



١١-٦٦٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ صَارَعَ
الْحَقَّ صَرَعهُ. (٢)



١٢-٦٦٠٦- قَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي بَابُو يَه
الْقَمِيِّ الْفَقِيه أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

١- نهج البلاغة، ص ٥٤٢، ٣٧٦-...، ص ٥٤٢. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (تقول مروء
الطعام بالضم يمرؤ مرأة فهو مريء على فعيل مثل خفيف و ثقيل و قد جاء مريء الطعام بالكسر
كما قالوا فقه الرجل و فقه و وبيء البلد بالكسر يوبأ و بائة فهو وبيء على فعيل أيضا و يجوز فهو
وبى على فعل مثل حذر و أشر. يقول ع الحق و إن كان ثقيلًا إلا أن عاقبته محمودة و مغبته
صالحة و الباطل و إن كان خفيفًا إلا أن عاقبته مذمومة و مغبته غير صالحة فلا يحملن أحدكم
حلاوة عاجل الباطل على فعله فلا خير في لذة قليلة عاجلة يتعقبها مضار عظيمة آجلة و لا
يصرفن أحدكم عن الحق ثقله فإنه سيحمد عقبى ذلك كما يحمد شارب الدواء المر شربه فيما
بعد إذا وجد لذة العاقية.) • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٠٧، باب ٤٨- إيتار الحق على الباطل و
الأمر بقول الحق و إن كان مرا...، ص ١٠٦.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤٠٨-...، ص ٥٤٨. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا مثل قوله
في موضع آخر من أبدى صفحته للحق هلك و نحو هذا قول الطائي:

و من قامر الأيام عن ثمراتها فأحج بها أن تنجلي و لها القمر.)

بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٤٣، باب ١٨- ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله...، ص

بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن كرام عن ميسر بن عبد العزيز قال سمعت أبا جعفر ع و هو يقول سئل أمير المؤمنين ع كم بين الحق و الباطل فقال أربع أصابع و وضع أمير المؤمنين ع يده على أذنه و عينيه فقال ما رأته عيناك فهو الحق و ما سمعته أذناك فأكثره باطل. (١)



١٣-٦٦٠٧ محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن أمير المؤمنين ع قال، من كلامه ع من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه فإن اليقين لا يدفع بالشك. (٢)



١٤-٦٦٠٨ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين و سبعين و مائتين، قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة، و فيها رحلنا

١- الخصال، ج ١، ص ٢٣٦، بين الحق و الباطل أربع أصابع...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٥، باب ٦٢- التهمة و البهتان و سوء الظن بالإخوان و ذم الاعتماد على ما يسمع من أفواه الرجال... .

٢- الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٢ و من كلامه ع في وصف الإنسان...، ص ٣٠١ • بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٧٢، باب ٣٣- ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه...، ص ٢٦٨ • مستدرك الوسائل، ج ١، ص ٢٢٨، ١- باب أنه لا ينقض الوضوء إلا اليقين بحصول الحدث دون الظن و الشك...، ص ٢٢٧.

إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم. قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، قال خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، فقال معاشر الناس، إن الحق قد غلبه الباطل، وليغلبن الباطل عما قليل، أين أشقاكم أو قال شقيكم، شك أبي، هذا قول أبي (رضي الله عنه) فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه. وأشار بيده إلى هامته ولحيته. (١)



١٥٠٩-٦٦٠٩-عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: اليقين عبادة.. اليقين أفضل عبادة.. باليقين تتم العبادة.. كفى باليقين عبادة.. اليقين أفضل الزهادة.. اليقين جلباب الأكياس.. اليقين جلباب الأكياس.. المغبوط من قوي يقينه.. تجلبب الصبر واليقين فإنهما نعم العدة في الرخاء والشدة.. طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين.. ما أعظم سعادة من بوشر قلبه ببرد اليقين.. خير الأمور ما أسفر عن اليقين.. اليقين يرفع الشك.. آفة اليقين الشك.. كل ما خلا اليقين ظن وشكوك.. من قوي يقينه لم يرتب.. نعم الطارد للشك اليقين.. هلك من باع اليقين بالشك و

١- الأماي للطوسي ٣٦٤، [١٣] المجلس الثالث عشر فيه بقية أحاديث الحفار و فيه أحاديث ابن الحماي المقرئ و فيه بعض... • بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٩١، باب ١٢٦- إخبار الرسول ص بشهادته و إخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه...، ص ١٩٠.

الحق بالباطل و الآجل بالعاجل... رأس الدين صدق اليقين... نظام المروءة حسن الأخوة و نظام الدين حسن اليقين... ثبات الدين بقوة اليقين... سنام الدين الصبر و اليقين و مجاهدة الهوى... عليك بلزوم اليقين و تجنب الشك فليس للمرء شيء أهلك لدينه من غلبة الشك على يقينه... اليقين عنوان الإيمان... اليقين عماد الإيمان... قووا إيمانكم باليقين فإنه أفضل الدين... غاية الإيمان الإيقان... لا إيمان لمن لا يقين له... اليقين يثمر الزهد... ثمرة اليقين الزهادة... أيقن تفلح [تصلح]... من أيقن أفلح... من أيقن ينج [ينجو]... لا وسيلة أنجح من الإيمان... اليقين نور... الدين نور اليقين حبور... الظن يخطى و اليقين يصيب و لا يخطى... الموقن أشد الناس حزنا على نفسه... أين الموقنون الذين خلعوا سراويل الهوى و قطعوا عنهم علائق الدنيا... سبب الإخلاص اليقين... كن موقنا تكن قويا... لو صح يقينك لما استدللت الفاني بالباقي و لا بعث السني بالدني... من حسن يقينه حسنت عبادته... يستدل على اليقين بقصر الأمل و إخلاص العمل و الزهد في الدنيا.^(١)



١٠٦٦-١٦-عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الحق سيف قاطع... الحق أفضل سبيل... الحق أقوى ظهير... الحق أوضح سبيل... المغلوب بالحق غالب... الحق سيف على أهل الباطل... الحق أبلغ منزله عن المحاباة و المراياة... بالحق يستظهر المحتج... للحق دولة... خير الأمور ما أسفر عن الحق... لا ناصح أنصح من الحق... لا صاحب أعز من الحق... لا يغلب من يستظهر بالحق... لا يدرك من

اعتز بالحق.. حق يضر خير من باطل يسر.. عليكم بالمحبة البيضاء فاسلكوها و
إلا استبدل الله بكم غيركم.. غرض المحق الرشاد.. قد وضحت محبة الحق
لطلابها.. قليل الحق يدفع كثير الباطل كما أن القليل من النار يحرق كثير الحطب..
من لم ينجه الحق أهلكه الباطل.. من جعل الحق مطلبه لأن له الشديد و قرب عليه
البعيد.. من تهاون بالدين هان و من غالب الحق لان.. من كان مقصده الحق
أدركه و لو كان كثير اللبس.. لا يجتمع الباطل و الحق.. لا يعاب الرجل بأخذ
حقه و إنما يعاب بأخذ ما ليس له.. يسير الحق يدفع كثير الباطل.. لئن أمر الباطل
لقديما فعل لئن قل الحق لربما و لعل لقلما أدبر شيء فأقبل.. الكيس صديقه الحق
و عدوه الباطل.. خالف من خالف الحق إلى غيره و دعه و ما رضى لنفسه.. عودك
إلى الحق خير من تماديك في الباطل.. فارق من فارق الحق إلى غيره و دعه و ما
رضى لنفسه.. كن جوادا بالحق بخيلا بالباطل.. كن عالما بالحق عاملا به ينجك
الله سبحانه.. ليكن أحب الأمور إليك أعمها في العدل و أقسطها بالحق.. ليكن
موثقا إلى الحق فإن الحق أقوى معين.. ليكن مرجعك إلى الحق فمن فارق الحق
هلك.. نعم الدليل الحق.. لا يؤنسك إلا الحق و لا يوحشك إلا الباطل.. لا
تمنعنكم رعاية الحق لأحد عن إقامة الحق عليه.. لا رسول أبلغ من الحق.. لا
يخصم من يحتج بالحق.. الحق أحق أن يتبع.. الحق منجاة لكل عامل و حجة لكل
قائل.. أقرب العباد إلى الله تعالى أقولهم للحق و إن كان عليه و أعملهم بالحق و
إن كان فيه كرهه.. من عمل بالحق غنم.. من عمل بالحق مال إليه الخلق.. اركب
الحق و إن خالف [خالفت] هواك و لا تتبع آخرتك بدنياك.. الزم الحق ينزلك
منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق.. الزموا الحق تلزمكم النجاة.. أعدل

الخلق أقضاهم بالحق.. عليكم بموجبات الحق فالزموها و إياكم و محالات الترهات.. من استسلم للحق و أطاع المحق كان من المحسنين.. ما أكثر من يعترف بالحق و لا يطيعه.. لا يكونن أفضل ما نلت من دنياك بلوغ لذة و شفاء غيظ و ليكن إحياء حق و إماتة باطل.. أفضل الخلق أقضاهم للحق و أحبهم إلى الله سبحانه أقولهم للصدق.. ثلاث فيهن النجاة لزوم الحق و تجنب الباطل و ركوب الجدد.. من نصر الحق أفلح.. من نصر الحق غنم.. بلزوم الحق يحصل الاستظهار.. طلب التعاون على إقامة الحق ديانة و أمانة.. ثلاث لا يستحيا منهن خدمة الرجل ضيفه و قيامه عن مجلسه لأبيه و معلمه و طلب الحق و إن قل.. رحم الله امرأ أحيأ حقا و أمات باطلا و أدحض الجور و أقام العدل.. إن كنتم لا محالة متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق و إغاثة الملهوف.. إذا أكرم الله عبدا أعانه على إقامة الحق.. لو لم تتخاذلوا عن نصرته الحق لم تهنوا عن توهين الباطل.. من انتصر بالله عز نصره.. أخسر الناس من قدر على أن يقول الحق و لم يقل.. قولوا الحق تغنموا و اسكتوا عن الباطل تسلموا.. من قال بالحق صدق.. من استحيا من قول الحق فهو أحمق.. وقر سمع لم تسمع الداعية.. لا تمسك عن إظهار الحق إذا وجدت له أهلا.. أصدق القول ما طابق الحق.. اصبر على مرارة [مضض] الحق و إياك أن تنخدع لحلاوة الباطل.. لا يصبر على الحق إلا الحاذم الأريب.. لا يصبر للحق إلا من يعرف فضله.. عودك إلى الحق و إن تعبت خير من راحتك مع لزوم الباطل.. المحارب للحق محروب.. كيف يجد حلاوة الإيمان من يسخط الحق.. من صارع الحق صرع.. من غالب الحق غلب.. من حارب الحق هرب.. من عاند الحق قتله.. من عاند الحق صرعه.. من عاند الحق كان الله خصمه.. من

تعدى الحق ضاق مذهبه.. من تعدى الحق ضاق مذهبه.. من نكب عن الحق ذم عاقبته.. من أضعف الحق و خذله أهلكه الباطل و قتله.. من عاند الحق قتله و من تعزز عليه ذلله [زاله].. ما ذا بعد الحق إلا الضلال.. منازع الحق مخصوم.. هلك من باع اليقين بالشك و الحق بالباطل و الآجل بالعاجل.. لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه.. الباطل مضاد الحق.. الباطل غرور خادع.. الباطل أضعف نصير.. التضافر [التظفر] على نصر الباطل لوؤم و خيانة.. ظلم الحق من نصر الباطل.. غرض المبطل الفساد.. كيف ينفصل عن الباطل من لم يتصل بالحق.. للباطل جولة [دولة].. من كان غرضه الباطل لم يدرك الحق و لو كان أشهر من الشمس.. ما أقبح الباطل.. الباطل يزل براكبه.. الأباطيل موقعة في الأضاليل.. من ركب الباطل ندم.. من نصر الباطل خسر.. من نصر الباطل ندم.. من ركب الباطل أهلكه مركبه.. من ركب الباطل زل قدمه.. من انتصر بأعداء الله استحق الخذلان [استوجب الخذلان].. مستعمل الباطل معذب ملوم.. لا يعز من لجأ إلى الباطل. (١)



١١٦٦-١٧-عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الشك ثمرة الجهل.. أذل الناس المرتاب.. أهلك شيء الشك و الارتياب و أملك شيء الورع و الاجتناب.. دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.. شر الأمور أكثرها شكاً.. من أخيب ممن تعدى اليقين إلى الشك و الحيرة.. من شقاء المرء أن يفسد الشك يقينه..

مجانبة الريب من أحسن الفتوة.. الشاك لا يقين له.. الشك يفسد اليقين و يبطل الدين.. من صدق يقينه لم يرتب.. يسير الشك يفسد اليقين.. يفسد اليقين الشك و غلبة الهوى.. الشك يفسد الدين.. الشك يحبط الإيمان.. المرتاب لا دين له.. إياك و الشك فإنه يفسد الدين و يبطل اليقين.. شر الإيمان ما دخله الشك.. صن إيمانك من الشك فإن الشك يفسد الإيمان كما يفسد الملح العسل.. من كثر شكه فسد دينه.. لا دين لمرتاب و لا مروءة لمغتتاب.. الشك كفر.. الارتباب [الإيثار] يوجب الشرك.. بدوام الشك يحدث الشرك.. من ارتاب بالإيمان أشرك.. الشك ارتباب.. الشك ارتباب.. ثمرة الشك الحيرة.. سبب الحيرة الشك.. المريب أبدا عليل.. البريء صحيح و المريب عليل.. الشك يطفى نور القلب [القلوب].. إذا ظهرت الريبة ساءت الظنون.. على الشك و قلة الثقة بالله مبني الحرص و الشح.. من يتردد يزدد شكاً.. لا يلقى [لا يلقى] المريب صحيحاً.. من عمي عما بين يديه غرس الشك بين جنبيه.. الظن يخطئ و اليقين يصيب و لا يخطئ.. الظن الصواب أحد الرأيين [الصوابين].. إياك أن تغلبك نفسك على ما تظن و لا تغلبها على ما تستيقن فإن ذلك من أعظم الشر.. ربما أدرك الظن بالصواب.. ظن الرجل على قدر عقله.. ظن الإنسان ميزان عقله و فعله أصدق شاهد على أصله.. يسير الظن شك.. إياك و الوقوع في الشبهات و الولوع بالشهوات فإنهما يقتادانك إلى الوقوع في الحرام و ركوب كثير من الآثام.. طوبى لمن لم تغم عليه مشتبهات الأمور.. نزهوا أديانكم عن الشبهات و صونوا أنفسكم عن مواقع الريب الموبقات.^(١)



١٢٨٦٦١٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: أفضل الذخر الهدى..
أفضل السبل الرشده.. بالهدى يكثر الاستبصار.. طوبى لمن بادر الهدى قبل أن
تغلق أبوابه.. طوبى لمن ركب الطريقة الغراء و لزم المحجة [الحجة] البيضاء و توله
بالآخرة و أعرض عن الدنيا.. طاعة الهدى تنجي.. عليك بمنهج الاستقامة فإنه
يكسبك الكرامة و يكفيك الملامة.. ليكن شعارك الهدى.. من اهتدى نجاة.. لا
ضلال مع هدى.. لا دليل أرشد من الهدى.. هدى [هدى الله] من ادرع لباس
الصبر و اليقين.. هدى من تجلبب جلباب الدين.. هدى [هدى الله] من حسن
إسلامه.. هدى من سلم مقادته إلى الله و رسوله و ولي أمره.. هدى من أخلص
إيمانه.. هدى من أطاع ربه و خاف ذنبه.. إذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما
تكون لربك.. رحم الله عبدا سمع حكما فوعى و دعي [فدعي] إلى رشاد فدننى و
أخذ بحجزه هاد فنجا.. طوبى لمن سلك طريق السلامة ببصر من بصره و طاعة
هاد أمره.. فاز من استصبح بنور الهدى و خالف دواعي الهوى و جعل [جمل]
الإيمان عدة معاده و التقوى ذخره و زاده.. قد دللتم إن استدلتتم و وعظتم إن
اتعظتم و نصحتم إن انتصحتم.. كفاك من عقلك ما أبان لك رشذك من غيك.. لقد
بصرتم إن أبصرتم و أسمعتم إن سمعتم و هديتم إن اهتديتم.. يعطف الهوى على
الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى و يعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن
على الرأي.. من اهتدى بهدى الله أرشده.. من اهتدى بهدى الله فارق الأضداد..
هدى الله أحسن الهدى.. لم يخل الله سبحانه عباده من حجة لازمة أو محجة
قائمة.. لم يخل الله سبحانه عباده من نبي مرسل و كتاب منزل.. ما كان الله

سبحانه ليضل أحدا و ليس الله بظلام للعبيد.. أسوء شيء عاقبة الغي.. أهلك شيء
استدامة الضلال.. ضلال العقل أشد ضلة و ذلة الجهل أعظم ذلة.. كيف يهدي غيره
من يضل نفسه.. ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض الظلمة.. من زاغ
ساءت عنده الحسنة و حسنت عنده السيئة و سكر سكر الضلالة.. ويل لمن تمارى
في غيه و لم يفى إلى الرشد.. لا بيان مع عي.. أين تذهب بكم المذاهب.. أمسك
عن طريق إذا خفت ضلالته.. بالعدول عن الحق تكون الضلالة.. رب معرفة أدت
إلى تضليل.. رب علم أدى إلى مضلتك.. ضل من اهتدى بغير هدى الله.. ضاع
من كان له مقصد غير الله.. ضلال النفوس بين دواعي الشهوة و الغضب.. كم من
ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما يزخرف الدرهم النحاس بالفضة المموهة..
لن يضل المرء حتى يغلب شكه يقينه.. من استرشد غويا ضل.. من جار [جراز]
عن الصدق ضاق مذهبه.. من اهتدى بغير هدى الله سبحانه ضل.. من يطلب
الهداية من غير أهلها يضل.. من استهدى الغاوي عمي عن نهج الهدى.. من عدل
عن واضح المسالك سلك سبل المهالك.. من زل عن محجة الطريق وقع في حيرة
المضيق.. من عدل عن واضح المحجة [الحجة] غرق في اللجة.. أين تضل
عقولكم و تزيغ نفوسكم أتستبدلون الكذب بالصدق و تعاضون الباطل بالحق..
لكل ضلة علة. (١)



١٣٦٦-١٩- تاج الدين، محمد بن محمد بن حيدر الشعيري قال: قال أمير المؤمنين ع

لابنه الحسن ع ما الإيمان و ما اليقين قال الإيمان ما سمعناه بأذننا فصدقناه و اليقين ما رأيناه بأعيننا فتقبلنا. (١)



١٤٦٦-٢٠ محمد بن علي بن أحمد القتال الفارسي قال: قال أمير المؤمنين ع الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله. (٢)



١٥٦٦-٢١ العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: سأل أمير المؤمنين ع الحسن و الحسين ع فقال لهما ما بين الإيمان و اليقين فسكتا فقال للحسن أجب يا أبا محمد قال بينهما شبر قال وكيف ذاك قال لأن الإيمان ما سمعناه بآذاننا و صدقناه بقلوبنا و اليقين ما أبصرناه بأعيننا و استدللنا به علي ما غاب عنا. (٣)



- ١- جامع الأخبار، ص ٣٦، الفصل الثامن عشر في الإيمان ...، ص ٣٥.
- ٢- روضة الواعظين، ج ١، ص ٣١، باب الكلام فيما ورد من الأخبار في معنى العدل و التوحيد ...، ص ٢٠ • الطرائف، ج ١، ص ١٣٦، اعترافات في فضائل علي ع ...، ص ١٣٦. و فيه مثله أيضا بدون الإسناد مرسلا، مع بيان عن الغزالي، و فيه: (من اعترافات في فضائل علي ع ما ذكره الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه و العاقل يقتدي بسيد العقلاء علي ع حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف أهله فشهد أن عليا سيد العقلاء و في ذلك ما فيه.) • بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٢٥، باب ٩٢- ما جرى من مناقبه و مناقب الأئمة من ولده عليهم السلام علي لسان أعدائهم ...، ص ٧. عن كتاب الطرائف.
- ٣- مشكاة الأنوار، ص ١٥، الفصل الثالث في اليقين ...، ص ١١ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨٢، باب ٥٢- اليقين و الصبر علي الشدائد في الدين ...، ص ١٣٠.

١٦٦٤-٢٢- ورام بن أبي فراس قال: زيد بن علي عن أبيه ع عن علي بن أبي طالب ع قال قال علي ع القلب المحب لله يحب كثيرا النصب لله و القلب اللاهي عن الله يحب الراحة فلا تظن يا ابن آدم إنك تدرك رفعة البر بغير مشقة فإن الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلونني أيها الناس حق و باطل و لكل أهل فاستعملوا الحق و لا تحفوا في الباطل فتكونوا من أهله فإن المرء قد يخادن شكله و يعتبر الناس بأخلاقهم الدهر يومان يوم قد مضى فقد حصل عليك أو لك و يوم أنت فيه فانظر بما يروح عنك. (١)



١٧٦٦-٢٣- على بن يونس النباطي البياضي قال: قال أمير المؤمنين ع من مال إلى الحق مال إليه الخلق. (٢)



١٨٦٦-٢٤- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ثلاثة أخافهن على أمتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة و مضلات الفتن و شهوة البطن و الفرج (٣).

١- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٨٧، الجزء الثاني ...، ص ١.

٢- الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٢، الفصل التاسع عشر ...، ص ٢١٦.

٣- صحيفة الرضا ع، ص ٤٤، حديث ١٦ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٢٧٦، ٢٢- باب

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٢٤، ٥٢، ٨٧، ٩٨، ١٣٣، ١٣٨، ج ٢- ح ١٨٨،
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٩٠، ج ٣- ح ٤٠٢، ٤١٠، ٤١١، ٤١٥، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٧٦، ٤٩٨،
 ٥٠٧، ٥٥٨، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، ج ٤- ح ٦٢١، ٦٢٤، ٧٩١، ٧٩٢،
 ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٧٠، ٩٤٨، ج ٥- ح ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٣٦، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١١٣١، ١٤٤١،
 ١٥٤٣، ١٥٤٤، ج ٦- ح ١٥٧٧، ١٦٠٠، ١٦٢٨، ١٦٣٠، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٥، ١٦٨٦، ١٧١٢،
 ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٩، ١٧٩٩، ج ٧- ح ١٨٩٠، ١٩٠٨، ١٩٩١، ٢١٠٢، ٢١٨٩، ج ٨- ح ٢٢٧٦،
 ٢٢٨٦، ٢٣٠٥، ج ٩- ح ٢٤٩٤، ٢٥٤٥، ٢٧٢٢، ٢٧٥٠، ج ١٠- ح ٢٧٨٧، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨،
 ٢٨٠٣، ٢٨١٣، ٢٨٢٩، ٢٨٣٣، ج ١١- ح ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٥٨، ٢٨٧٢، ٢٩١٢، ٢٩١٧، ٢٩٤٥،
 ج ١٢- ح ٣٠٩٩، ٣١٠٨، ٣١١٢، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٣٨، ٣١٤٢، ٣١٥٥،
 ٣١٥٩، ٣١٨٢، ٣١٨٧، ج ١٣- ح ٣٢٤٠، ٣٢٦٦، ٣٢٨٩، ٣٣٤٠، ٣٣٤٥، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩،
 ج ١٤- ح ٣٣٥٨، ٣٣٥٩، ٣٣٦٢، ٣٣٦٨، ٣٤١٠، ٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤٣٧، ٣٤٦٩، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤،
 ٣٤٩٠، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٤٩٩، ٣٥٠٧، ٣٥٢٥، ج ١٥- ح ٣٥٩١، ٣٦١٦، ٣٧٠٩، ٣٧٣٣،
 ٣٧٦٧، ٣٨٠٣، ٣٨٤٣، ٣٨٤٦، ٣٨٤٩، ٣٨٥٦، ٣٩٩٨، ج ١٦- ح ٤٠٤٢، ج ١٧- ح ٤٢٦٤،
 ٤٢٨٤، ج ١٨- ح ٤٥٢٠، ٤٥٣٧، ٤٦٢٨، ٤٦٥٦، ٤٦٨٣، ٤٦٨٩، ٤٧١٧، ٤٧٣٣، ٤٧٥٠، ٤٧٥١،
 ٤٧٩٦، ٤٨٥٨، ٤٩٠٦، ج ١٩- ح ٥٠٠٨، ٥٠٢٧، ٥٠٢٩، ٥٠٤٦، ٥٠٨٩، ٥١٠٣، ٥١٠٧، ٥١٠٨،
 ٥١١١، ٥١١٤، ٥١٦٦، ٥١٦٧/١، ٥١٧٠، ٥٢٠٩، ٥٢٠٨/١، ٥٣٠٨/٩٠، ج ٢٠- ح ٥٣١٠،
 ٥٣٦٢، ٥٥٤٤، ٥٥٥٠، ٥٥٥٦، ٥٥٥٨، ٥٥٦١، ٥٥٦٤، ٥٥٦٧، ٥٥٦٨، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٨٢،
 ٥٥٩٣، ج ٢١- ح ٥٦٠٩، ٥٦١٤، ٥٦٤٤، ٥٦٥٠، ٥٦٥٥، ٥٦٨٧، ٥٦٩١، ٥٦٩٨، ٥٧٠٤، ٥٧١١،

← وجوب العفة...، ص ٢٧٤ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٨، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله
 عليه للمؤمن من محض الإسلام و... بتفاوت السند • بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٥١، باب ١٤-
 فضائل أمتد ص و ما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع •
 بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٢، باب ٧٧- العفاف و عفة البطن و الفرج...، ص ٢٦٨. عن كتاب
 عيون أخبار الرضا ع • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٩٦، باب ١٠٥- جوامع مساوي الأخلاق...،
 ص ١٨٩، عن كتاب الأمالي للمفيد • الأمالي للطوسي، ص ١٥٧، ٦- المجلس السادس فيه بقية
 أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، بتفاوت السند • الأمالي للمفيد، ص ١١١،
 المجلس الثالث عشر مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة. بتفاوت
 السند • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٢٩، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار
 المجموعة بالأسانيد الثلاثة.



١٩٦٦-١- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل ليحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله عز و جل فإنه لا يحاسب و يؤمر به إلى النار^(١).



٢٠٦٦-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع شَرُّ بَطْرِ فِي النَّارِ بَرَهُوتُ الَّذِي فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ.^(٢)



٢١٦٦-٣- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ص أنه قال: ولد المرتد الصغار مسلمون.^(٣)



١- صحيفة الرضا ع، ص ٥٠، حديث ٣٩ • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٦٠، باب ١١- محاسبة العباد و حكمه تعالى في مظالمهم و ما يسألهم عنه و فيه حشر الوحوش... عن كتاب عيون أخبار الرضا ع وكتاب صحيفة الرضا ع • عيون أخبار الرضا ع، ج ٢، ص ٣٤، ٣١- باب فيما جاء عن الرضا ع من الأخبار المجموعة... ص ٢٤. بالأسانيد الثلاثة.

٢- الكافي، ج ٣، ص ٢٤٦، باب في أرواح الكفار...، ص ٢٤٥ • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٨٨، باب ٩- آخر في جنة الدنيا و نارها و هو من الباب الأول... ص ٢٨٢.

٣- دعوات الإسلام، ج ٢، ص ٤٨١، ١- فصل ذكر أحكام المرتد...، ص ٤٧٩.

٤٠٦٦٢٢- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال: مَنْ جَاءَ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الرُّقَى وَتَعْلِيقِ التَّمَائِمِ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِشْرَاكِ. (١)



٥٠٦٦٢٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الكفر خذلان.. الإشراف كفر.. الكفر مغرم.. الكفر يمحاء [يمحوه] الإيمان.. أضر شيء الشرك.. سبب الهلاك الشرك.. غاية الكافر النار.. الكافر فاجر جاهل.. الكافر شرس الخليفة سبي الطريقة.. الكافر خب صب جاف [خاف] خائن.. الكافر خب لئيم خئون مغرور بجهله مغبون.. الكافر الدنيا جنته والعاجلة همته والموت شقاوته والنار غايته.. هم الكافر لندياه وسعيه لعاجلته وغايته شهوته. (٢)



٦٠٦٦٢٤- محمد باقر المجلسي قال: روى الشعبي عن أمير المؤمنين ع أنه قال ألا إن أئمة الكفر في الإسلام خمسة طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري. (٣)

١- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٨٣، ٢- فصل ذكر الحكم في أهل البدعة والزنادقة...، ص ٤٨١
 • مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ١١٠، ٢٣- باب تحريم إتيان العراف وتصديقه وتحريم الكهانة والقيافة...، ص ١١٠.

٢- غرر الحكم، ص ٩١، الكفر والشرك وآثارهما...، ص ٩١.

٣- بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣٣٥، باب ٨- باب حكم من حارب عليا أمير المؤمنين صلوات الله عليه...، ص ٣١٩، وفي ذيله: (وأيضا قد روي مثل ذلك عن عبد الله بن مسعود).



١٦٦٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ: نَحَمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَنَسَأَلَهُ لِمَنِّيهِ تَمَاماً وَبِحَبْلِهِ اعْتِصَاماً وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاضَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلِّ غَمْرَةٍ وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَذْنُونَ وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصُونَ وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلِهَا حَتَّى أَنْزَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتَهَا مِنْ أُبْعَدِ الدَّارِ وَأَسْحَقِ الْمَزَارِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ فَإِنَّهُمْ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ وَالزَّالُّونَ الْمُرْجُونَ يَتَلَوُّونَ الْوَأَانَ وَ يَفْتُنُونَ افْتِنَاناً وَيَعْمِدُونَكُمْ بِكُلِّ عِمَادٍ وَيَزُودُونَكُمْ بِكُلِّ مِرْصَادٍ قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ وَ صِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ يَمْسُونَ الْخَفَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ وَصَفُّهُمْ دَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ حَسَدَةُ الرَّخَاءِ وَمُوكَّدُو الْبَلَاءِ وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ وَ إِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ شَجْوٍ دُمُوعٌ يَنْقَارُضُونَ الثَّنَاءَ وَيَتَرَاقِبُونَ الْجَزَاءَ إِنْ سَأَلُوا الْحَفُوا وَإِنْ عَذَلُوا كَشَفُوا وَإِنْ حَكَمُوا أَشْرَفُوا قَدْ أَعَدُّوا الْكُلَّ حَقِي بَاطِلاً وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلاً وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلاً وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحاً وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحاً يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ لِتَقِيْمُوا بِهِ أَسْوَأَهُمْ وَيُنْفِقُوا بِهِ أَغْلَاقَهُمْ يَقُولُونَ فَيُشَبِّهُونَ وَيَصِفُونَ فَيَمُوهُونَ قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ فَهُمْ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ وَحُمَّةُ النَّيْرَانِ أَوْلَيْكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حِزَّبَ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخَاسِرُونَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٣٠٧، ١٩٤- ومن خطبة له ع يصف فيها المنافقين ...، ص ٣٠٧. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد خطبة ١٨٧، وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (الضمير في له و

← هو الهاء راجع إلى ما التي بمعنى الذي وقيل بل هو راجع إلى الله سبحانه كأنه قال نحمده على ما وفق من طاعته والصحيح هو الأول لأن له في الفقرة الأولى بإزاء عنه في الفقرة الثانية والهاء في عنه ليست عائدة إلى الله و زاد طرد و المصدر الزيادة. و خاض كل غمرة مثل قولك ارتكب كل مهلكة و تقحم كل هول و الغمرة ما ازدحم و كثر من الماء و كذلك من الناس و الجمع غمار. و الفصة الشجا و الجمع غصص. و تلون له الأدنون تغير عليه أقاربه ألوانا. و تألب عليه الأقصون تجمع عليه الأبعدون عنه نسا. و خلعت إليه العرب أعتتها مثل معناه أوجفوا إليه مسرعين لمحاربتة لأن الخيل إذا خلعت أعتتها كان أسرع لجريها. و ضربت إلى محاربتة بطون رواحلها كناية عن إسراع العرب نحوه للحرب لأن الرواحل إذا ضربت بطونها لتساق كان أوحى لها و مراده أنهم كانوا فرسانا و ركبانا. قوله حتى أنزلت بساحته عداوتها أي حربها فعبر عنها بالعداوة لأن العداوة سبب الحرب فعبر بالسبب عن المسبب ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناك يعنون الماء لما كان اعتقادهم أن السماء سبب الماء. و أسحق المزار أبعد مكان سحيق أي بعيد و السحق بضم السين البعد يقال سحقاله و يجوز ضم الحاء كما قالوا عسر و عسر و سحق الشيء بالضم أي بعد و أسحقه الله أبعد و المزار المكان الذي يزار منه أو المكان الذي يزار فيه و المراد هاهنا هو الأول و من قرأ كتب السيرة علم ما لاقى رسول الله ص في ذات الله سبحانه من المشقة و استهزاء قريش به في أول الدعوة و رميهم إياه بالحجارة حتى أدما عقبيه و صياح الصبيان به و فرت الكرش على رأسه و قتل التوب في عنقه و حصره و حصر أهله في شعب بني هاشم سنين عدة محرمة معاملتهم و مبايعتهم و مناكحتهم و كلامهم حتى كادوا يموتون جوعا لو لأن بعض من كان يحنو لرحم أو لسبب غيره فهو يسرق الشيء القليل من الدقيق أو التمر فيلقيه إليهم ليلا ثم ضربهم أصحابه و تعذيبهم بالجوع و الوثاق في الشمس و طردهم إياهم عن شعاب مكة حتى خرج من خرج منهم إلى الحبشة و خرج مستجيرا منهم تارة بثقيف و تارة ببني عامر و تارة بريبعة الفرس و بغيرهم ثم أجمعوا على قتله و الفتك به ليلا حتى هرب منهم لانذا بالأوس و الخزرج تاركا أهله و أولاده و ما حوته يده ناجيا بحشاشة نفسه حتى وصل إلى

← المدينة فناصره الحرب ورموه بالمناسر و الكتائب و ضربوا إليه آباط الإبل و لم يزل منهم في عناء شديد و حروب متصلة حتى أكرمه الله تعالى و نصره و أيد دينه و أظهره و من له أنس بالتواريخ يعلم من تفاصيل هذه الأحوال ما يطول شرحه. سمي النفاق نفاقاً من النافقاء و هي بيت اليربوع له بابان يدخل من أحدهما و يخرج من الآخر و كذلك الذي يظهر دينا و يبطن غيره. و الضالون المضلون الذين يضلون أنفسهم و يضلون غيرهم و كذلك الزالون العزلون زل فلان عن الأمر أي أخطأ و أزله غيره. قوله يفتنون يتشعبون فنونا أي ضروباً. و يعمدونكم أي يهدونكم و يفتحونكم يقال عمده المرض يعمده أي هداه و منه قولهم للعاشق عميد القلب. قوله بعماد أي بأمر فادح و خطب مؤلم و أصل العمدة انشداخ سنام البعير و ماضيه عمد السنام بالكسر عمدا فهو عمد. و يرصدونكم يعدون المكائد لكم أرصدت أعددت و منه في الحديث إلا أن أرصده لدين علي. و قلب دو بالتخفيف أي فاسد من داء أصابه و امرأة دوية فإذا قلت رجل دوي بالفتح استوى فيه المذكر و المؤنث و الجماعة لأنه مصدر في الأصل و من روى دوية بالتشديد على بعده فإنما شدده ليقابل تقية. و الصفاح جمع صفحة الوجه و هي ظاهره يقول باطنهم عليل و ظاهرهم صحيح يعيشون الخفاء أي في الخفاء ثم حذف الجار فنصب و كذلك يدبون الضراء و الضراء شجر الوادي الملتف و هذا مثل يضرب لمن يختل صاحبه يقال هو يدب له الضراء و يمشي له الخمر و هو جرف الوادي ثم قال وصفهم داء و قولهم شفاء و فعلهم الداء العياء أي أقوالهم أقوال الزاهدين العابدين و أفعالهم أفعال الفاسقين الفاجرين و الداء العياء الذي يعيي الأساة. ثم قال حسدة الرخاء يحسدون على النعم و يؤكدو البلاء إذا وقع واحد من الناس في بلاء أكدوه عليه بالسعايات و النعمائم و إغراء السلطان به و لقد أحسن أبو الطيب في قوله يذم البشر:

و كأننا لم يرض فينا بريب الدهر حتى أعانه من أعانا

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا.

و مقنطو الرجاء أي أهل الرجاء أي يبدلون بشرورهم و أذاهم رجاء الرجاء قنوطاً. قوله و إلى كل

« قلب شفيح يصف خلافة ألسنتهم و شدة ملقهم فقد استحوذوا على قلوب الناس بالرياء و التصنع. قوله و لكل شجو دموع الشجو الحزن أي يبكون تباكيا و تعملا لا حقا عند أهل كل حزن و مصاب. يتقارضون الثناء أي يشي زيد على عمرو ليشني عمرو عليه في ذلك المجلس أو يبلغه فيشني عليه في مجلس آخر مأخوذ من القرض. و يتراقبون الجزاء يرتقب كل واحد منهم على ثنائه و مدحه لصاحبه جزاء منه إما بالمال أو بأمر آخر نحو ثناء يشني عليه أو شفاعة يشفع له أو نحو ذلك. و الإلحاف في السؤال الاستقصاء فيه و هو مذموم قال الله تعالى لا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا. قوله و إن عدلوا كشفوا أي إذا عدلوا أحدهم كشف عيوبك في ذلك اللوم و العذل و جبهك بها و ربما لا يستحي أن يذكرها لك بمحضر ممن لا تحب ذكرها بحضرتة و ليسوا كالناصحين على الحقيقة الذين يعرضون عند العتاب بالذنب تعريضا لطيفا ليقنع الإنسان عنه. و إن حكموا أسرفوا إذا سألك أحدهم ففوضته في مالك أسرف و لم يقنع بشيء و أحب الاستئصال. قد أعدوا لكل حق باطلا يقيمون الباطل في معارضة الحق و الشبهة في مصادمة الحجة و لكل دليل قائم و قول صحيح ثابت احتجاجا مائلا مضادا لذلك الدليل و كلاما مضطربا لذلك القول. و لكل باب مفتاحا أي ألسنتهم ذلقة قادرة على فتح المغلقات للطف توصلهم و ظرف منطقتهم. و لكل ليل مصباحا أي كل أمر مظلم فقد أعدوا له كلاما يبيره و يضيئه و يجعله كالمصباح الطارد لليل. و يتوصلون إلى مطامعهم بإظهار اليأس عما في أيدي الناس و بالزهد في الدنيا و في الأثر شركم من أخذ الدنيا بالدين. ثم قال إنما فعلوا ذلك ليقيموا به أسواقهم أي لتنفق سلعتهم. و الأغلاق جمع علق و هو السلعة الثمينة. يقولون فيشبهون يوقعون الشبه في القلوب. و يصفون فيموهون التمويه التزيين و أصله أن تظلي الحديد بذهب يحسنها. قد هيئوا الطريق أي الطريق الباطل قد هيئوا لتسلك بتموياتهم. و أضلعوا المضيق أمالوه و جعلوه ضلعا أي معوجا أي جعلوا المسلك الضيق معوجا بكلامهم و تلبيسهم فإذا أسلكوه إنسانا اعوج لاعوجاجه. و اللمة بالتخفيف الجماعة و الحمة بالتخفيف أيضا السم و كنى عن إحراق النار بالحمة للمشابهة في المضرة. ● غرر الحكم، ص ٤٥٨ ذم النفاق و منشؤه.... ص ٤٥٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (١٠٤٨٢) -



٦٦٢٦-٢- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه)، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبر تائي، قال حدثنا أحمد بن هلال في منزله بالكرخ، قال حدثنا عبد الأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل بن الربيع، قال حدثنا الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لرجل من شيعته اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإن المكافى عنك و عنهم الله (عز و جل) بجنته، و المصطفى محمد (صلى الله عليه و آله) بشفاعته، و الحسن و الحسين بحوض جدهما. (١)

← قال ع في وصف المنافقين هم لمة الشيطان و حمة النيران أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون. • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٢٤، باب ١- المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى... و فيه: (نهج، [نهج البلاغة] و نشهد أن محمدا عبده و رسوله خاض إلى رضوان الله كل غمرة و تجرع فيه كل غصة و قد تلون له الأذنون و تألب عليه الأقصون و خلعت إليه العرب أعنتها و ضربت إلى محاربتة بطون رواحلها حتى أنزلت بساحته عداوتها من أبعاد الدار و أسحق المزار). و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: الغمرة الزحمة من الماء و الناس و الشدة و خوضها اقتحامها قوله ع و قد تلون أي تغير أقرابه ألوانا و تألب أي تجمع عليه الأبعدون نسبا قوله ع و خلعت هذا مثل سائر أي أوجفوا إليه مسرعين لمحاربتة لأن الخيل إذا خلعت أعنتها كان أسرع لجريها و السحق البعد). • بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٧٦، باب ١٠٣- النفاق...، ص ١٧٢.

١- الأماي للطوسي ٥٨٧، [٢٥] مجلس يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع و



٦٦٢٧-٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: النفاق شين الأخلاق...
 النفاق يفسد الإيمان... الإيمان بريء من النفاق... ما أقبح بالإنسان ظاهرا موافقا
 و باطنا منافقا... ما أقبح بالإنسان باطنا عليلا و ظاهرا جميلا... ما أقبح بالإنسان
 أن يكون ذا وجهين... إياك و النفاق فإن ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله...
 مثل المنافق كالحنظلة الخضرة أوراقها المر مذاقها... النفاق أخو الشرك... النفاق
 توأم الكفر... نفاق المرء من ذل يجده في نفسه... النفاق من أتافي الذل... النفاق
 مبني على المين... المنافق مكور مضر [مصر] مرتاب... المنافق قوله جميل و فعله
 الداء الدخيل... المنافق لسانه يسر و قلبه يضر... الغشوش [الغشيش] لسانه حلو و
 قلبه مر... المنافق وقح غبي متملق شقي... المنافق لنفسه مداهن و على الناس
 طاعن... احذروا أهل النفاق فإنهم الضالون المضلون [و] الزالون المزلون قلوبهم
 دوية و صحافهم [صفاههم] نقية... أظهر الناس نفاقا من أمر بالطاعة و لم يعمل بها
 و نهى عن المعصية و لم ينته عنها... أشد الناس نفاقا من أمر بالطاعة و لم يعمل بها
 و نهى عن المعصية و لم ينته عنها... إني أخاف عليكم كل عليم اللسان منافق
 الجنان يقول ما تعلمون و يفعل ما تنكرون... حسدة الرخاء و مؤكدو البلاء و
 مقنطو الرجاء لهم بكل طريق صريع و إلى كل قلب شفيع و لكل شجو دموع...
 المنافق مريب... كل منافق مريب... شكر المنافق لا يتجاوز لسانه... علم المنافق
 في لسانه... عادة المنافقين تهزيع الأخلاق... قد أعدوا لكل حق باطلا و لكل قائم

[قويم] مائلا و لكل حي قاتلا و لكل باب مفتاحا و لكل ليل صباحا.. كثرة الوفاق نفاق.. من كثر نفاقه لم يعرف وفاقه.. لسانه كالشهد و لكن قلبه سجن للحقد.. لسان المرآئي جميل و في قلبه الداء الدخيل.. ورع المنافق لا يظهر إلا على لسانه.. لا تلتمس الدنيا بعمل الآخرة و لا تؤثر العاجلة على الآجلة فإن ذلك شيمة المنافقين و سجية المارقين.. قال ع في وصف من ذمه يقول في الدنيا يقول الزاهدين و يعمل فيها بعمل الراغبين يظهر شيمة المحسنين و يبطن عمل المسيئين يكره الموت لكثرة ذنوبه و لا يتركها في حياته يسلف الذنب و يسوف بالتوبة يحب الصالحين و لا يعمل أعمالهم و يبغض المسيئين و هو منهم يقول لم أعمل فأتعنى بل أجلس فأتمني يبادر دائما ما يفنى و يدع أبدا ما يبقى يعجز عن شكر ما أوتي و يبتغي الزيادة فيما بقي يرشد غيره و يغوي نفسه و ينهى الناس بما لا ينتهي و يأمرهم بما لا يأتي يتكلف من الناس ما لم يؤمر و يضيع من نفسه ما هو أكثر يأمر الناس و لا تأتمر و يحذرهم و لا يحذر يرجو ثواب ما لم يعمل و يأمن عقاب جرم متيقن يستميل وجوه الناس بتدينه و يبطن ضد ما يعلن يعرف لنفسه على غيره و لا يعرف عليها لغيره يخاف على غيره بأكثر من ذنبه و يرجو لنفسه أكثر من عمله يرجو الله في الكبير و يرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب.. يمشون الخفاء و يدبون الضراء قولهم الدواء و فعلهم الداء العياء يتقارضون الثناء و يتقاربون الجزاء يتوصلون إلى الطمع باليأس و يقولون فيشبهون ينافقون في المقال و يقولون فيوهمون.^(١)



٤-٦٦٢٨- علي بن عيسى الإربلي قال: روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ص فقال عبد الله بن أبي لأصحابه انظروا كيف أورد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد علي ع وقال مرحبا يا ابن عم رسول الله ص وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ص فقال علي ع يا عبد الله اتق الله ولا تتناق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن والله إن إيماننا كمايمانكم ثم تفرقوا قال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأتنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله ص وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ.^(١)



٥-٦٦٢٩- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: الإيمان بيد وفي القلب نكتة

١- كشف الغمة، ج ١، ص ٣٠٦، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه ع ...، ص ٣٠١. وفي ذيله: (فدلت الآية على إيمان علي ع ظاهرا وباطنا وعلى القطع بقوله في أمر المنافقين.) • المناقب، ج ٣، ص ٩٤، فصل في أنه الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والقول ...، ص ٩٤. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد، وفيه: (الثعلبي في تفسيره وقد روى أبو صالح عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي وأصحابه تعلقوا مع علي في الكلام فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تتناق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن والله إن إيماننا كمايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فاتنوا عليه فنزل وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا الآية.) • بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٢، باب ٣٩- جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه ...، ص ٧٩ • بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٠، باب ١٣- أنه ع المؤمن والإيمان والدين والإسلام والسنة والسلام وخير البرية في القرآن و... عن كتاب المناقب.

بيضاء كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض فإذا استكمل العبد الإيمان ابيض القلب كله و إن النفاق ليبدو في القلب لمعة سوداء كلما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله. (١)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ٣- ح ٤١٥، ٤٥٦، ج ٥- ح ١٤٢٢، ١٤٢٥، ١٤٢٩، ١٤٨٤، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥٣١، ١٥٣٨، ١٥٤٩، ١٥٥٤، ج ٦- ح ١٧٣٦، ١٧٥٢، ج ٧- ح ٢٠٠٢، ج ٨- ح ٢٢١٦، ٢٢٣٠، ج ٩- ح ٢٥٥٠، ج ١١- ح ٢٨٥٨، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٣٠٦٦، ٣٠٦٧، ٣٠٦٩، ج ١٢- ح ٣٠٨٢، ٣١٢٩، ٣١٣٣، ج ١٣- ح ٣٢٥٠، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ج ١٤- ح ٣٤١٥، ٣٤٦٨، ٣٤٧٤، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ج ١٥- ح ٣٨١٦، ٣٨٧٧، ج ١٧- ح ٤١٩٥، ج ١٨- ح ٤٧٣٣، ٤٨٥٨، ٤٨٩٩، ٤٩٦٨، ج ١٩- ح ٥٠٣٠، ٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ٥٠٩٦، ٥١٠١، ٥٣٠٨/٩٠، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٥٦٧، ج ٢١- ح ٥٧١٧، ٥٧١٨، ج ٢٢- ح ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٥، ٥٧٩٧، ٥٨٠٧، ٥٨٠٩، ٥٨٢٥، ٥٨٣٣، ج ٢٣- ح ٦٢٠٩، ٦٢١٢، ج ٢٤- ح ٦٣٩٠، ٦٣٩١، ٦٤٢٩، ٦٤٣٣، ٦٤٣٩، ٦٥١٧، ج ٢٥- ح ٧١٨٠، ٧٤١٩، ج ٢٦- ح ٨٠٣٥، ٨٠٤١، ج ٢٩- ح ١٠٢٢٦، ١٠٢٥٩، ج ٣٠- ح ١٠٥٦٧، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٨.

١- مجموعة ورام، ج ١، ص ٩٤، بيان السبب الذي ينال به حسن الخلق على الجملة.... ص

١-٦٦٣٠- أحمد بن عامر الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إياكم و الظلم فإنه يخرّب قلوبكم^(١).



٢-٦٦٣١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ^(٢).

١- صحيفة الرضا ع، ص ٤٨، حديث ٣٢ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٣، ٧٧- باب تحريم الظلم...، ص ٩٦ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٥، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله... • مشكاة الأنوار، ص ٣١٥، الفصل الخامس في الظلم و الحرام...، بتفاوت السند.

٢- الكافي، ج ٢، ص ٣٣١، باب الظلم...، ص ٣٣٠ • ثواب الأعمال، ص ٢٧٣. بتفاوت في الإسناد و المتن و فيه: (أبي ره قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن عبدالله عن أبيه عن هارون بن الحكم عن حفص بن عمرو عن أبي عبدالله ع قال قال علي ع: إنما أخاف القصاص من كف عن ظلم الناس.) • تحف العقول، ص ٢١٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٠٧... بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٨، ٧٧- باب تحريم الظلم...، ص ٤٦، عن كتاب الكافي و ثواب الأعمال • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٣٠، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... و قال



٦٦٣٢-٣- محمد بن حسن بن علي بن احمد القتال الفارسي النيسابوري، عن أمير المؤمنين ص قال: بشس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد و يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم للظالم من الرجال ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يظاهر القوم الظلمة. (١)

← المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قيل المراد بالقصاص قصاص الدنيا و لا يخفى قلة فائدة الحديث حيثئذ بل المعنى أن من خاف قصاص الآخرة و مجازاة أعمال العباد كف نفسه عن ظلم الناس فلا يظلم أحدا و الغرض التنبيه على أن الظالم لا يؤمن و لا يوقن بيوم الحساب فهو على حد الشرك بالله و الكفر بما جاءت به رسل الله ع و يحتمل أن يكون المراد القصاص في الدنيا لكن للتنبيه على ما ذكرنا أي من خاف من قصاص الدنيا ترك ظلم الناس مع أنه لا قدر له في جنب قصاص الآخرة فمن لا يخاف قصاص الدنيا و يجترئ على الظلم فمعلوم أنه لا يخاف عقاب الآخرة و لا يؤمن به فيرجع إلى الأول مع مزيد تنبيه و تأكيد.) • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • البحار، ج ٧٢، ص ٣١٣. عن كتاب ثواب الأعمال.

١- روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٦، مجلس في ذكر وبال الظلم...، ص ٤٦٥. بيان: (روي مثل قوله ع بشس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد، مع الإسناد في حديث في كتاب عيون أخبار الرضا ع ج ٢ ص ٥٣، و فيه: حدثنا علي بن أحمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا ع يا ابن رسول الله حدثني بهديث عن آبائك ع... فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع: بشس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد. الخبر.) • نهج البلاغة، ص ٥٠٧، ٢٢١...، ص ٥٠٧. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قَالَ ع بِشْسِ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانَ عَلَى الْعِبَادِ.) و قال ابن أبي الحديد في شرحه:

← (قد تقدم من قولنا في الظلم والعدوان ما فيه كفاية. وكان يقال عجباً لمن عومل فأنصف إذا عامل كيف يظلم وأعجب منه من عومل فظلم إذا عامل كيف يظلم. وكان يقال العدو عدوان عدو ظلمته و عدو ظلمك فإن اضطرك الدهر إلى أحدهما فاستعن بالذي ظلمك فإن الآخر موتور.) • نهج البلاغة، ص ٥١١، ٢٤١-...، ص ٥١١. وفيه بعضه أيضاً مرسلًا وفيه: (قَالَ عَ يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد تقدم الكلام في الظلم مرارًا وكان يقال اذكر عند الظلم عدل الله تعالى فيك و عند القدرة قدرة الله تعالى عليك. وإنما كان يوم المظلوم على الظالم أشد من يومه على المظلوم لأن ذلك اليوم يوم الجزاء الكلي والانتقام الأعظم وقصارى أمر الظالم في الدنيا أن يقتل غيره فيميته ميتة واحدة ثم لا سبيل له بعد إمامته إلى أن يدخل عليه ألما آخر وأما يوم الجزاء فإنه يوم لا يموت الظالم فيه فيستريح بل عذابه دائم متجدد نعوذ بالله من سخطه و عقابه.) • نهج البلاغة، ص ٥٣٦، ٣٥٠-...، ص ٥٣٦. وفيه بعضه أيضاً مرسلًا وفيه: (قَالَ عَ لِلظَّالِمِ مِنَ الرَّجَالِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَنْصِبِيَّةِ وَ مَنْ دُونَهُ بِالغَلْبَةِ وَ يُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ.) وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (يمكن أن يفسر هذا الكلام على وجهين أحدهما أن كل من وجدت فيه إحدى هذه الثلاث فهو ظالم إما أن يكون قد وجبت عليه طاعة من فوقه فعصاه فهو بعصيانه ظالم له لأنه قد وضعه في غير موضعه و الظلم في أصل اللغة هو هذا المعنى ولذلك سماوا اللبن يشرب قبل أن يبلغ الروب مظلوماً لأن الشرب منه كان في غير موضعه إذالم يرب و ليم يخرج زبده فكذلك من عصى من فوقه فقد زحزحه عن مقامه إذلم يطعه و إما أن يكون قد قهر من دونه و غلبه و إما أن يكون قد ظاهر الظلمة. والوجه الثاني أن كل ظالم فلا بد من اجتماع هذه العلامات الثلاث فيه و هذا هو الأظهر.) • غررالحكم، ص ١٤٧، ح ٢٦٨٤، الظلم عنوان الشقاء في الآخرة...، ص ١٤٧. وفيه مثل النهج ق ٢٢١ • غررالحكم، ص ٤٥٧، ح ١٠٤٤٤، الظلم يوجب النار...، ص ٤٥٧. وفيه مثل النهج ق ٢٤١ • غررالحكم، ص ٤٥٦، ح ١٠٣٩٨، ذم الظلم...، ص ٤٥٥. وفيه مثل النهج ق ٣٥٠ • أعلام الدين، ص ١٨٥، فصل مما ورد في ذكر الظلم...، ص ١٨٤. وفيه مثل النهج ق ٢٢١ •



٤٠٦٦٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ. (١)



٥٠٦٦٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَسُئِلَ عَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْعَدْلُ أَوْ الْجُودُ، فَقَالَ ع: الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا وَ الْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا وَ الْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ وَ الْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَ أَفْضَلُهُمَا. (٢)

← وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٥٧، ٨٠- باب تحريم الرضا بالظلم و المعونة للظالم و إقامة عذره...، ص ٥٥. عن كتاب النهج ق ٣٥٠ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... عن كتاب النهج ق ٢٢١ و ٢٤١ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢١، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و... عن كتاب النهج ق ٣٥٠ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ٧٧- باب تحريم الظلم...، ص ٩٦. عن كتاب النهج ق ٢٢١ و ٢٤١.

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٤، ٣٤١-...، ص ٥٣٤. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (شيثان مؤلمان أحدهما ينقضي سريعا و الآخر يدوم أبدا فلا جرم كان اليوم المذكور على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم). • كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٨، و أما مناقبه...، ص ٣٤٣. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب كشف الغمة • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ٧٧- باب تحريم الظلم...، ص ٩٦.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٥٣، ٤٣٧-...، ص ٥٥٣. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا كلام شريف جليل القدر فضل ع العدل بأمرين أحدهما أن العدل وضع الأمور مواضعها و هكذا العدالة



٦٦٣٥-٦- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد و الشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال للظالم ثلاث علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة و من هو دونه بالمعصية و يظهر الظلمة. (١)

← في الاصطلاح الحكمي لأنها المرتبة المتوسطة بين طرفي الإفراط و التفريط و الجود يخرج الأمر من موضعه و المراد بالجود هاهنا هو الجود العرفي و هو بذل المقتنيات للغير لا الجود الحقيقي لأن الجود الحقيقي ليس يخرج الأمر من جهته نحو جود البارئ تعالى. و الوجه الثاني أن العدل سائس عام في جميع الأمور الدينية و الدنيوية و به نظام العالم و قوام الوجود و أما الجود فأمر عارض خاص ليس عموم نفعه كعموم نفع العدل. • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٦، مجلس في ذكر وبال الظلم...، ص ٤٦٥. و فيه مثله أيضا مرسلا • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٥٧، باب ٨١- أحوال الملوك و الأمراء و العراف و النقباء و الرؤساء و عدلهم و جورهم...، ص ٣٣٥ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٥٠، باب ٨١- أحوال الملوك و...، ص ٣٣٥. عن كتاب روضة الواعظين.

١- الجعفریات، ص ٢٣٢، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص



٦٦٣٦-٧- قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال كان علي ع يقول العامل بالظلم والمعين عليه وراضي به شركاء ثلاثة. (١)



٦٦٣٧-٨- قال محمد بن محمد بن محمد بن النعمان: سئل أمير المؤمنين ع أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه فقال من ظلم من لا ناصر له إلا الله و جاور النعمة بالتقصير و

← ٢٣١ • مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ١١٠ ٨٠- باب تحريم الرضا بالظلم و المعونة للظالم و إقامة عذره...، ص ١٠٧.

١- الخصال، ج ١، ص ١٠٧، الشركاء في الظلم ثلاثة...، ص ١٠٧ • كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٨، و أما مناقبه...، ص ٣٤٣. بدون الإسناد مرسلًا عن علي ع، مثله • تحف العقول، ص ٢١٦، و روي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بدون الإسناد مرسلًا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مجموعة ورام، ج ١، ص ١٧، الجزء الأول...، ص ١. بتفاوت في الإسناد، وفيه: (طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع يقول، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٢، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٧٨، باب ٨٢- الركون إلى الظالمين و حبههم و طاعتهم...، ص ٣٦٧. عن كتاب مجموعة ورام • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٥، باب ١٦- ما جمع من جوامع كليم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب تحف العقول • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١، باب ١٦- ما جمع من جوامع...، ص ٣٦. عن كتاب كشف الغمة.

استطال بالبغي على الفقير. (١)



٦٦٣٨-٩- أبو الفتح الكراجكي قال، من كلام أمير المؤمنين ع في النهي عن الظلم: لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك وإنما يسعى في مضرتك و نفعك و ليس جزاء من سرك أن تسوءه و من سل سيف البغي قتل به و من حفر لأخيه بئرا وقع فيها و من هتك حجاب أخيه هتكت عورات بيته بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد أسد حطوم خير من سلطان ظلوم و سلطان ظلوم خير من فتن تدوم اذكر عند الظلم عدل الله فيك و عند القدرة قدرة الله عليك. (٢)



٦٦٣٩-١٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العدل انصاف... إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعه في الخلق و نصبه لإقامة الحق فلا تخالفه في ميزانه و لا تعارضه في سلطانه... جعل الله سبحانه العدل قواما للأنام و تنزيها من المظالم و الآثام و تسنية للإسلام... العدل ملاك [إملاك] الجور هلاك... العدل

١- الاختصاص، ص ٢٣٤، حديث في زيارة المؤمن لله ...، ص ٧٢٤ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٢، ٧٧- باب تحريم الظلم ...، ص ٩٦.
 ٢- كنز الفوائد، ج ١، ص ١٣٥، فصل مما ورد في ذكر الظلم ...، ص ١٣٤ • أعلام الدين، ص ١٨٤، فصل مما ورد في ذكر الظلم ...، ص ١٨٤ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢١، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد... • مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٢، ٧٧- باب تحريم الظلم ...، ص ٩٦.

حياة.. العدل خير الحكم.. القسط روح الشهادة.. العدل حياة الأحكام. (١)



١١-٦٦٤٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.. ظلم المرء في الدنيا عنوان شقائه في الآخرة.. ما ظلم من خاف المصرع.. لا يؤمن بالمعاد من لا يتخرج عن ظلم العباد. (٢)



١٢-٦٦٤١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المنصف كريم الظالم لئيم.. الإنصاف عنوان النبيل.. الإنصاف شيمة الأشراف.. الإنصاف أفضل الفضائل.. الإنصاف أفضل الشيم.. المؤمن [من] ينصف من لا ينصفه.. الإنصاف من النفس كالعدل في الإمرة.. المنصف كثير الأولياء والأوداء.. أنصف الناس من نفسك و أهلك و خاصتك و من لك فيه هوى و اعدل في العدو و الصديق.. أجور السيرة أن تنتصف من الناس و لا تعاملهم به.. أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به.. أعدل الناس من أنصف من ظلمه.. أعدل الناس من أنصف عن قوة و أعظمهم حلما من حلم عن قدرة.. إن أعظم المثوبة مثوبة الإنصاف.. إنك إن أنصفت من نفسك أزلفك الله.. ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة أبدا العاقل من الأحمق و البر من الفاجر و الكريم من اللئيم.. عامل سائر الناس بالإنصاف و عامل المؤمنين بالإيثار.. غاية الإنصاف أن ينصف المرء نفسه.. من تحلى بالإنصاف بلغ مراتب الأشراف.. نظام الدين خصلتان إنصافك من نفسك و مواساة إخوانك..

١- غررالحكم، ص ٩٩، الفصل الأول في معنى العدل و فضله ...، ص ٩٩.

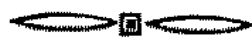
٢- غررالحكم، ص ١٤٧، الظلم عنوان الشقاء في الآخرة ...، ص ١٤٧.

الإينصاف راحة الشر وقاحة.. الإينصاف يستديم المحبة.. الإينصاف يألف [يتألف] القلوب.. الإينصاف يرفع الخلاف و يوجب الائتلاف.. أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك فإن ذلك أجل لقدرك و أجدر برضا ربك.. بالنصفة تدوم الوصلة.. على الإينصاف ترسخ المودة.. من أنصف أنصف.. من عدم إينصافه لم يصحب.. من منع الإينصاف سلبه الله الإمكان.. من كثر إينصافه تشاهدت النفوس بتعديله.. مع الإينصاف تدوم الأخوة. (١)



١٣-٦٦٤٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: العدل مألوف الجور عسوف.. القسط خير الشهادة.. العدل فوز وكرامة.. العدل أغنى الغناء [العقل].. العدل أقوى أساس.. العدل أفضل سجية.. العدل يريح العامل به من تقلد [تقليد] المظالم.. العدل رأس الإيمان و جماع الإحسان [و أعلى مراتب الإيمان].. العدل أنك إذا ظلمت أنصفت و الفضل أنك إذا قدرت عفوت.. اعدل فيما وليت اشكر لله [الله] فيما أوليت.. أسنى المواهب العدل.. أحسن العدل نصرة المظلوم.. إن من العدل أن تنصف في الحكم و تجتنب الظلم.. إن الله سبحانه أمر بالعدل و الإحسان و نهى عن الفحشاء و الظلم.. حسن العدل نظام البرية.. شيان لا يوزن ثوابهما العفو و العدل.. ضادوا الجور بالعدل.. في العدل الإحسان.. في العدل سعة و من ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق.. من لوازم العدل التناهي عن الظلم.. من علامات النبل العمل بسنة العدل.. من أفضل الاختيار و أحسن

الاستظهار أن تعدل في الحكم و تجريه في الخاصة و العامة على السواء.. من علامات العقل العمل بسنة العدل.. لا عدل أفضل من رد المظالم.. المواساة أفضل الأعمال.. اعدل تحكّم.. اعدل تملك.. بالعدل تتضاعف البركات.. يعدل المنطق تجب الجلالة.. في العدل صلاح [إصلاح] البرية.. كفى بالعدل سائسا.. من عدل عظم قدره.. من عمل بالعدل حصن الله ملكه. (١)



١٤٠٦٦٣-١٤٠٦٦٤- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الجور تبعات.. الجور مضاد العدل.. الظلم الأم [أم] الرذائل.. الظلم جرم لا ينسى.. إياك و الظلم فإنه يزول عن تظلمه و يبقى عليك.. ابعدوا عن الظلم فإنه أعظم الجرائم و أكبر المآثم.. أخسركم أظلمكم.. أقبح السير الظلم.. أفحش البغي البغي على الألف.. أجور الناس من ظلم من أنصفه.. أجور الناس من عد جوره عدلا منه.. أظلم الناس من سن سنن الجور و محاسن العدل.. إن أسوء المعاصي مغبة الغي.. إن القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل.. رأس الجهل الجور.. شر الناس من يظلم الناس.. شر أخلاف النفوس الجور.. ظاهر الله سبحانه بالعناد من ظلم العباد.. كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه.. من ظلم نفسه كان لغيره أظلم.. من كثر شططه كثر سخطه.. من أشفق على نفسه لم يظلم غيره.. من ظلم العباد كان الله خصمه.. من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده.. من أفحش الظلم ظلم الكرام.. لا سوءة كالظلم.. لا صلاح مع إفساد.. شر الناس من يعين على

المظلوم.. شر الناس من أدرع اللؤم ونصر الظلوم.. من أعان على مسلم [مؤمن] فقد برئ من الإسلام.. الظلم يطرد النعم.. الظلم يزل القدم و يسلب النعم و يهلك الأمم.. البطر يسلب النعمة و يجلب النقمة.. بالظلم تزول النعم.. دوام الظلم يسلب النعم و يجلب النقم.. كم من نعمة سلبها ظلم.. كفى بالبغي سالباً للنعمة.. كفى بالظلم طارداً للنعمة و جالباً للنقمة.. ليس شيء أدعى [أرعى] إلى زوال نعمة و تعجيل نقمة من إقامة على ظلم.. الظلم يجلب النقمة.. البغي يجلب النقم.. اتقوا البغي فإنه يجلب النقم و يسلب النعم و يوجب الغير.. أبلغ ما تستجلب به النقمة البغي و كفر النعمة.. بالبغي تجلب النقم.. ما أقرب النقمة من الظلوم [المظلوم].. ما أقرب النقمة من أهل الظلم و العدوان.. الجور ممحاة [مهواة].. الظلم يدمر الديار.. البغي سائق [سابق] إلى الحين.. الجور أحد المدمرين.. أعجل شيء سرعة [سرعة] البغي.. من ظلم دمر عليه ظلمه.. من جار أهلكه جوره.. من ظلم عظمت سرعتة.. من ظلم أوبقه ظلمه.. من ظلم قصم عمره و دمر عليه ظلمه.. الظلم يوجب النار.. الظلم في الدنيا بوار و في الآخرة دمار.. إياك و الظلم فإنه أكبر المعاصي و إن الظالم لمعاقب يوم القيامة بظلمه.. إياك و الجور فإن الجائر لا يريح رائحة [ريح] الجنة.. ظلم العباد يفسد المعاد.. ظالم الناس يوم القيامة منكوب بظلمه معذب محروب.. هيهات أن ينجو الظالم من أليم عذاب الله و عظيم سطواته.. لا يؤمن الله عذابه من لا يأمن الناس جوره.. البغي أعجل عقوبة.. البغي أعجل شيء عقوبة.. احذر الحيف و الجور فإن الحيف يدعو إلى السيف و الجور يعود بالجلاء و يعجل العقوبة و الانتقام [على أنفسكم].. إياك و البغي فإنه يعجل السرعة و يحل بالعامل به العبر [الغير].. إياك و البغي فإن الباغي

يعجل الله له النعمة و يحل به المثالات.. أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي على من لا يبغي عليك.. إن أسرع الشر عقابا الظلم.. إن أعجل العقوبة عقوبة البغي.. إذا حدثت القدرة على ظلم الناس فاذكر قدرة الله سبحانه على عقوبتك و ذهاب ما آتيت إليهم عنهم و بقاءه عليك.. لكل ظالم انتقام.. لكل ظالم عقوبة لا تعدوه و صرعة لا تخطوه.. الظالم ملوم.. الظلم وخيم العاقبة.. شيئان لا تسلم عاقبتهما الظلم و الشر.. البغي يزيل [يضل] النعم.. الظلم تبعات موبقات.. الظلم يردي صاحبه.. المتعدي كثير الأضداد و الأعداء.. إياك و الظلم فمن ظلم كرهت أيامه.. من ركب محجة الظلم كرهت أيامه.. إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات.. في الجور الطغيان.. من ظلم أفسد أمره.. من جار قضم عمره.. من ظلم قضم عمره.. من جارت أقضيته [قضيته] زالت قدرته.. من كثر تعديه كثرت أعاديته.. من كثر ظلمه كثرت ندامته.. من عامل بالعنف ندم. (١)



١٥٠٦٦٤٤- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا	فالظلم مرتعه يقضي إلى الندم
فاحذر بني من المظلوم دعوته	كيلا يصبك سهام الليل في الظلم
تنام عينك و المظلوم منتبه	يدعو عليك و عين الله لم تنم. (٢)



١٦٠٦٦٤٥- القطب الراوندي قال: قال أمير المؤمنين ع من ظلمك فقد نفحك و أضر

١- غررالحكم، ص ٤٥٥، ذم الظلم ...، ص ٤٥٥.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٤٠٦، نهى از ستم در وقت اقتدار ...، ص ٤٠٦.

بنفسه (١)



١٧-٦٦٤٦- أخبرنا حمويه، قال حدثنا أبو الحسين، قال حدثنا ابن مقبل، قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن النخعي الكوفي، قال حدثنا مسعر بن يحيى بن الحجاج النهدي، قال حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام)، قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول الله (عز و جل) اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري. (٢)



١٨-٦٦٤٧- الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع ما من سلطان آتاه الله قوة و نعمة فاستعان بها على ظلم عباده إلا كان حقا على الله أن ينزعها منه ألم تر إلى قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ. (٣)



١- الدعوات، ص ٢٩٣، مستدركات الدعوات من نسخة كتابي البحار و مستدرك وسائل الشيعة ...، ص ٢٨٣ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد....

٢- الأمالي للطوسي، ص ٤٠٥، [١٤] المجلس الرابع عشر فيه بقية أخبار ابن مخلد و فيه من أخبار أبي الحسين ابن بشران المعدل • مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٣، باب الظلم ...، ص ٥٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (أمير المؤمنين ع رفعه يقول الله تعالى، مثله.) • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٥٠، ٧٧- باب تحريم الظلم ...، ص ٤٦ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١١، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد....

٣- إرشاد القلوب، ج ١، ص ٦٨، الباب السادس عشر في أشراط الساعة و أهوالها...، ص ٦٦.

١٩-٦٦٤٨- علي بن يونس النباطي البياضي قال: قال أمير المؤمنين ع العدل أقوى جيش و الأمن أهني عيش. (١)



٢٠-٦٦٤٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِيثَمِيِّ عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي كَلَامٍ لَهُ أَلَّا إِنَّهُ مَنْ يُصِيفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا. (٢)

وفي هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٣٨، ٤٧، ٤٧، ٨٧، ٩٢، ج ٣- ح ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ج ٤- ح ٨٣٦، ٨٩٨، ج ٥- ح ١٣٩٥، ج ٦- ح ١٥٧٧، ١٦٠٠، ج ٧- ح ١٨٩١، ٢١٠٥، ٢١٥١، ج ٨- ح ٢٤١٠، ج ١٠- ح ٢٧٩٥، ٢٨٢٢، ج ١٢- ح ٣٠٩٤، ٣١١٩، ٣١٨٢، ٣١٨٨، ج ١٣- ح ٣٢٥٢، ٣٣٤٥، ٣٣٤٦، ٣٣٤٧، ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٤١١، ٣٤٩٠، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٨، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٢٥، ٣٥٧٤، ج ١٥- ح ٣٦٢٤، ٣٦٣٠، ٣٦٤٤، ٣٨٧٨، ٣٨٨٣، ٣٩٢٨، ج ١٦- ح ٤٠١٦، ٤٠٦٣، ٤١٣٦، ٤١٤٧، ٤١٥٠، ج ١٧- ح ٤١٩٥، ج ١٨- ح ٤٤٨٨، ٤٥٠٣، ٤٥٢٦، ٤٥٤٦، ٤٥٤٨، ٤٥٦١، ٤٧٩٧، ٤٨٢٧، ٤٩٠٤، ج ١٩- ح ٥٠١٧، ٥٠٩٦، ٥١٠٤، ٥١٤٥، ٥٢٦١، ٥٣٠٥، ٥٣٠٨/٦٢، ٥٣٠٨/٧٨، ٥٣٠٨/٧٩، ٥٣٠٨/٩١، ج ٢٠- ح ٥٥٥٠، ٥٥٥١، ٥٥٥٤، ٥٥٥٩، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٨٥، ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ٥٥٩٧، ٥٦٠١، ج ٢١- ح ٥٦٤٤، ٥٦٥٠، ج ٢٢- ح ٥٧٨٩، ٥٧٩٤، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٨١٤، ٥٨١٦، ٥٨٢٠، ٥٨٢٦، ٥٨٣٠، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ج ٢٣- ح ٥٩٢٤، ٥٩٢٩، ٦٢١٧، ٦٢٣١، ج ٢٤- ح ٦٣٩٣، ٦٣٩٨، ٦٤٠١، ٦٤٣٣، ٦٤٩٠، ٦٥٢٠، ٦٥٢٢، ٦٥٥٦، ٦٥٦٢، ٦٥٨٢، ٦٥٨٧، ٦٥٨٩، ٦٦٥١، ٦٦٧٥، ج ٢٥- ح ٦٧٣٤، ٦٧٦٥، ٧١١٨، ج ٢٦- ح ٨٠١٦، ٨٠١٧، ٨٠٨٧، ٨١٢٤، ٨١٤٦،

١- الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٢٢، الفصل التاسع عشر...، ص ٢١٦.

٢- الكافي، ج ٢، ص ١٤٤، باب الإنصاف و العدل...، ص ١٤٤ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص

٢٨٣، ٣٤- باب وجوب إنصاف الناس ولو من النفس...، ص ٢٨٣ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص

٣٣، باب ٣٥- الإنصاف و العدل...، ص ٢٤. وفي ذيله: (بيان: كلمة من شرطية).



١٦٦٥-٢- أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه قال إن أمير المؤمنين ع صعد المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الذنوب ثلاثة ثم أمسك فقال له حبة العرني يا أمير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثم أمسكت فقال له ما ذكرتها إلا وأنا أريد أن أفسرها ولكنه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنب مغفور و ذنب غير مغفور و ذنب نرجو لصاحبه و نخاف عليه قيل يا أمير المؤمنين فبينها لنا قال نعم أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله أحكم و أكرم أن يعاقب عبده مرتين و أما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض إن الله تبارك و تعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال و عزتي و جلالتي لا يجوزني ظلم ظالم و لو كف بكف و لو مسح بكف و نطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد عند أحد مظلمة ثم يبعثهم الله إلى الحساب و أما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده و رزقه التوبة فأصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو

ص ١٢٨، عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٢٩، باب ٨ - بيع العماليك و أحكامها...، ص ١٢٨، عن كتاب الصحيفة وفيه: (... من جحد مهرا...) • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٦٦، باب ١٠ - الإجارة و القبالة و أحكامهما...، ص ١٦٦، عن كتاب العيون • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٦٨، باب ١٠ - الإجارة و القبالة و أحكامهما...، ص ١٦٦، عن كتاب الصحيفة وفيه: (... ما جحد مهرا...) • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٣٥٠، باب ١٧ - المهور و أحكامها...، ص ٣٤٦، عن كتاب الصحيفة وفيه: (... من جحد مهرا...) • دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢٢٠، ٦ - فصل ذكر المهور...، ص ٢٢٠، بتفاوت السند وفيه: (إن الله غافر كل ذنب إلا رجل اغتصب امرأة مهرا أو أجيرا أجرته أو رجل باع حرا).

لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب. (١)



٦٦٥٢-٣-عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَلَا يَأْمَنُ

١- المحاسن، ج ١، ص ٧، الأول من الأشكال و القرائن ١- باب الثلاثة...، ص ٣ • الكافي، ج ٢، ص ٤٤٣، باب في أن الذنوب ثلاثة...، ص ٤٤٣، بتفاوت السند وفيه: (عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِالْكُوفَةِ الْمُنْتَبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ... بتفاوت يسير إلى آخر ما مر برواية البرقي). • إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٨١، الباب الحادي والخمسون في أخبار عن النبي ص و الأئمة الأطهار...، ص ١٧٣، بدون الإسناد مرسلا و بتفاوت يسير في المتن • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٩، باب ٢٠- التوبة و أنواعها و شرائطها...، ص ١١. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لعل المراد بالكف أولا المنع و الزجر و بالثاني اليد و يحتمل أن يكون المراد بهما معا اليد أي تضرر كف إنسان بكف آخر بغمز و شبهه أو تلذذ كف بكف و المراد بالمسحة بالكف ما يشتمل على إهانة و تحقير أو تلذذ و يمكن حمل التلذذ في الموضعين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل أو قهرا بدون رضی الممسوح ليكون من حق الناس و الجماء التي لا قرن لها قال في النهاية فيه إن الله ليدين الجماء من ذوات القرن الجماء التي لا قرن لها و يدين أي يجزي انتهى و أما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التفسير في شرائط التوبة). • بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٦٤، باب ١١- محاسبة العباد و حكمه تعالى في مظالمهم و ما يسألهم عنه و فيه حشر الوحوش... و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قال الجزري البهر بالضم هو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد و العدو من التهيج و تتابع النفس انتهى و قد مر شرح الخبر في باب التوبة). • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٤، باب ٧٩- الظلم و أنواعه و مظالم العباد و من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه و الفساد...

الْبَيَّاتُ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٦٩، باب الذنوب...، ص ٢٦٨ • الكافي، ج ٢، ص ٢٧٣، باب الذنوب...، ص ٢٦٨. بتفاوت السند وال متن وفيه: (عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَلَا تَأْمَنِ الْبَيَّاتِ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ). • الاختصاص، ص ٢٥٢، حديث في زيارة المؤمن لله... ص ٢٢٤. بتفاوت السند وال متن وفيه: (قال الرضاع وكان أمير المؤمنين ع يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الفاضحة فلا تأمن البيات من عمل السيئات). • الجعفریات، ص ٢٣٥، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى... ص ٢٣١. بتفاوت السند وال متن وفيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع أنه قال لا تتدبر عن واضحة وقد عملت بالأعمال الفاضحة و لا يأمن البيات من عمل بالسيئات). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٠٠، ٤٠- باب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب...، ص ٢٩٩. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٦٩ و ٢٧٣ • مستدرك الوسائل، ج ٨، ص ٤١٥، ٦٨- باب كراهة الضحك من غير عجب ٤١٥. عن كتاب الجعفریات مع تفاوت في متنه و فيه: (لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَلَا تَأْمَنَنَّ الْبَيَّاتِ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ). • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٢٤، ٤٠- باب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب...، ص ٣٢٤. عن كتاب الجعفریات و فيه مثل القبل • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣١٧، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: لا تبدين عن واضحة الإبداء الإظهار و تعديته بعن لتضمن معنى الكشف و في الصحاح و القاموس و المصباح الواضحة الأسنان تبدو عند الضحك و في القاموس فضحه كمنعه كشف مساويه أي لا تضحك ضحكا يبدو به أسنانك و يكشف عن سرور قلبك و قد عملت أعمالا قبيحة افتضحت بها عند الله و عند ملائكته و عند الرسول و الأئمة ع و لا تدري أغفر الله لك أم يعذبك عليها. و لذا كان من علامة المؤمنين أن ضحكهم التبسم و يؤيده ما روي عنه ع لو تعلمون ما أعلم لضحكتم



٤-٦٦٥٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ع لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ وَكَفَى بِمَا
سَلَفَ تَفَكُّرًا وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا. (١)

← قليلا و لبيكيتم كثيرا لكن البشر في الجملة مطلوب كما مر أن بشره في وجهه و حزنه في قلبه
و قوله و قد عملت جملة حالية و لا يأمن البيات بكسر النون ليكون نهيا و الكسرة لالتقاء
الساكنين أو بالرفع خبرا بمعنى النهي و ما قيل إنه معطوف على الجملة الحالية بعيد و المراد
بالبياات نزول الحوادث عليه ليلا أو غفلة و إن كان بالنهار في المصباح البيات بالفتح الإغارة ليلا
و هو اسم من بيته تبييتنا و بيت الأمر دبره ليلا. • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٣٤، باب ١٣٧-
الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. عن كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٧٣.
١- الكافي، ج ٢، ص ٢٧٥، باب الذنوب...، ص ٢٦٨ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٠٤، ٤٠-
باب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب...، ص ٢٩٩ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٤٢، باب
١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. و قال المجلسي قدس سره في
شرحه: (بيان: لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب أي الذنوب تصير سببا لهم القلب و حزنه أزيد
من غيرها من المخوفات لأن الذنوب تصير سببا للخوف من عقاب الله الذي هو أعظم المفسد و
أشدها فالمراد به من الهم الحاصل من الذنوب أو المعنى أن الأوجاع و الأمراض الصورية و
المعنوية و الجسمانية و الروحانية العارضة للإنسان ليس شيء منها أشد تأثيرا في القلب من
الذنوب التي هي من الأمراض الروحانية و الأوجاع المعنوية. أو المعنى أن للقلب أمراضا و
أوجاعا مختلفة بعضها روحانية و بعضها جسمانية و ليس شيء منها أشد و أوجع و أضر من
الذنوب فإنها بنفسها أمراض للقلب كالحقد و الحسد و ضعف التوكل و أمثالها أو سبب لأمراضها
فإن الذنوب أسباب لضعف الإيمان و اليقين كما قال سبحانه في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا.
و لا خوف أشد من الموت أي من خوف الموت إذ كل شيء يخاف وقوعه غير متيقن بخلاف
الموت و لأن الخوف إنما هو من ألم و الموت ألم شديد مع ما يعقبه من الآلام التي لا يعلم النجاة



٥٦٦٥٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع سَبْعُ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَ قَتْلُ النَّفْسِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَ أَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ الْفِرَازُ مِنَ الرَّحْفِ وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ قَالَ فَقُلْتُ فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكُلُ دِرْهَمٍ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا أَكْبَرُ أَمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ قَالَ تَرْكُ الصَّلَاةِ قُلْتُ فَمَا عَدَدَتْ تَرْكُ الصَّلَاةِ فِي الْكِبَائِرِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ قُلْتُ الْكُفْرُ قَالَ فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (١)



٦٦٥٥-٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ

« منها و يحتمل أن يراد بالخوف المخوف فلا حاجة إلى تقدير. و كفى بما سلف تفكرا الباء بعد كفى في الموضوعين زائدة و تفكرا تمييز و الحاصل أنه كفى التفكير في ما سلف من أحوال نفسه و أحوال غيره و عدم بقاء لذات الذنوب و بقاء تبعاتها و فناء الدنيا و ذهاب من ذهب قبل بلوغ آماله و حسن عواقب الصالحين و المحسنين و سوء عاقبة الظالمين و الفاسقين و أمثال ذلك. و كفى بالموت واعظا تمييز كقولهم لله دره فارسا أي يكفي الموت و التفكير فيه و فيما يتعقبه من الأحوال و الأهوال للاتعاض به و عدم الاغترار بالدنيا و لذاتها فإنه هادم اللذات و مهون المصيبات كما قالوا ع فضح الموت الدنيا.)

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٧٨، باب الكبائر...، ص ٢٧٦ • وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٤٢، ١١- باب ثبوت الكفر و الارتداد بترك الصلاة الواجبة جحودا لها أو استخفافا بها...، ص ٤١ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٢١، ٤٦- باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها...، ص ٣١٨.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً فَإِذَا عَمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجُنُنُ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا قَالَ فَمَا يَدْعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِّحَ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا رَكِبَهُ وَ إِنَّا لَنَسْتَخِييُ مِمَّا يَصْنَعُ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ ازْفَعُوا أَجْنِحَتِكُمْ عَنْهُ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي بَعْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتُكَ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَ سِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ لَوْ كَانَتْ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرَكَمْ أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنِحَتِكُمْ عَنْهُ. (١)



٦٦٥٦-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَ مِنْ كَلَامِ لَهُ ع فِي النَّهْيِ عَنِ غَيْبَةِ النَّاسِ: وَ إِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَ الْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَ الْمَعْصِيَةِ وَ يَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ وَ الْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي عَابَ أَخَاهُ وَ عَيْرَهُ يَبْلُوَاهُ أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ بِهِ وَ كَيْفَ يَذُمَّ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ

١- الكافي، ج ٢، ص ٢٧٩، باب الكبائر...، ص ٢٧٦. وفي ذيله: (و رَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ). • علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٣٢، ٣١٦- باب علته هتك الستر... ص ٥٣٢. بتفاوت في الإسناد و فيه: (حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب البصري عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع رفع الحديث إلى أمير المؤمنين ع قال قال أمير المؤمنين ع، مثله). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣١٦، ٤٥- باب وجوب اجتناب الكبائر...، ص ٣١٥ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٥٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨. عن كتاب علل الشرائع.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِيبَ ذَلِكَ الذَّنْبِ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ أَيْمُ
اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ وَ عَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ لَجَرَاءُ تُوهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ
يَا عَبْدَ اللَّهِ تَعَجَّلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَ لَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ
مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ
نَفْسِهِ وَ لِيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ غَيْرُهُ. (١)



٨٦٦٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَ مِنْ خُطْبَةٍ
لَهُ ع فِي الْاسْتِسْقَاءِ وَ فِيهِ تَنْبِيهُ الْعِبَادِ وَ جُوبِ اسْتِغَاثَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ
رَحْمَةُ الْمَطَرِ: أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقَلِّكُمُ وَ السَّمَاءَ الَّتِي تُظَلِّكُمُ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمُ وَ مَا
أَصْبَحْتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتَيْهِمَا تَوْجَعَالِكُمْ وَ لَا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَ لَا لِيخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ
وَ لَكِنْ أَمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَاطَاعَتَا وَ أُقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي
عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ
الْخَيْرَاتِ لِيُتُوبَ تَائِبٌ وَ يُقْلَعَ مُقْلَعٌ وَ يَتَذَكَّرُ مُتَذَكَّرٌ وَ يَزْدَجِرُ مُزْدَجِرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ الْاسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِذُرُورِ الرِّزْقِ وَ رَحْمَةً الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ

١- نهج البلاغة، ص ١٩٧، ١٤٠- و من كلام له ع في النهي عن غيبة الناس...، ص ١٩٧ •
غررالحكم، ص ٤٢١، ستر العورة...، ص ٤٢٠. وفيه بعضه أيضا مرسلًا وفيه: (٩٦٤٩- يا عبد
الله لا تعجل في عيب عبد بذنبه فلعله مغفور له و لا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك
معذب عليها). • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩١، ٣٦- باب استحباب اشتغال الإنسان بعيب
نفسه عن عيب الناس ص ٢٨٨ • بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦٠، باب ٦٦- الغيبة...، ص

جَنَاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً فَرَحِمَ اللَّهُ أَمراً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَ بَادَرَ مَيْتَتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَ الْأَكْنَانِ وَ بَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَ الْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَ رَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَ خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَ نِقْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ الْجَائِنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةَ وَ أَجَاءْنَا الْمَقَاحِطُ الْمَجْدِبَةَ وَ أَعْيَبْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةَ وَ تَلَاخَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُسْتَضْعِبَةُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَّا تَرَدُّدَنَا خَائِبِينَ وَ لَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ وَ لَا تُخَاطِبْنَا بِذُنُوبِنَا وَ لَا تُقَايِسْنَا بِأَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ انشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَ بَرِّكْ لَنَا وَ رِزْقَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ اسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَ تُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَةً الْحَيَا كَثِيرَةً الْمُجْتَنَى تُرْوِي بِهَا الْقِيَعَانَ وَ تُسِيلُ الْبُطْنَانَ وَ تَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ١٩٩، ١٤٣- و من خطبة له ع... و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (تظلمكم تعلقوا عليكم و قد أظلمتني الشجرة و استظلمت بها و الزلفة القرية يقول إن السماء و الأرض إذا جاءتا بمنافعكم أما السماء فبالمطر و أما الأرض فبالنبات فإنهما لم تأتيا بذلك تقرباً إليكم و لا رحمة لكم و لكنهما أمرتا برفعكم فامتثلتا الأمر لأنه أمر من تجب طاعته و لو أمرتا بغير ذلك لفلتاه و الكلام مجاز و استعارة لأن الجراد لا يؤمر و المعنى أن الكل مسخر تحت القدرة الإلهية و مراده تمهيد قاعدة الاستسقاء كأنه يقول إذا كانت السماء و الأرض أيام الخصب و المطر و النبات لم يكن ما كان منهما محبة لكم و لا رجاء منفعة منكم بل طاعة الصانع الحكيم سبحانه فيما سخرهما له فكذلك السماء و الأرض أيام الجذب و انقطاع المطر و عدم الكلال ليس ما كان منهما بغضا لكم و لا استدفاع ضرر يخاف منكم بل طاعة الصانع الحكيم سبحانه فيما سخرهما له و إذا كان كذلك فبالحري ألا تأمل السماء و لا الأرض و أن نجعل آمالنا معلقة بالملك

← الحق المدبر لهما وأن نسترحمه وندعوه ونستغفره لا كما كانت العرب في الجاهلية يقولون مطرنا بنوء كذا وقد سخط النوء الفلاني على بني فلان فأمحلوا. ثم ذكر ع أن الله تعالى يبثلي عباده عند الذنوب بتضييق الأرزاق عليهم وحبس مطر السماء عنهم وهذا الكلام مطابق للقواعد الكلامية لأن أصحابنا يذهبون إلى أن الغلاء قد يكون عقوبة على ذنب وقد يكون لطفاً للمكلفين في الواجبات العقلية وهو معنى قوله ليتوب تائب إلى آخر الكلمات و يقلع يكف و يمسك. ثم ذكر أن الله سبحانه جعل الاستغفار سبباً في درور الرزق و استدل عليه بالآية التي أمر نوح ع فيها قومه بالاستغفار يعني التوبة عن الذنوب و قدم إليهم الموعد بما هو واقع في نفوسهم و أحب إليهم من الأمور الآجلة فمناهم الفوائد العاجلة ترغيباً في الإيمان و بركاته و الطاعة و نتانجها كما قال سبحانه للمسلمين وَأُخْرِي تُجِئُونَهَا نِصْرًا مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ فوعدهم بمحبوب الأنفس الذي يرونه في العاجل عياناً و نقداً لا جزاء و نسيئة و قال تعالى في موضع آخر وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ قَالَ سبحانه وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ الرِّبِّ لَأَكَلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. و قال تعالى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا. الثواب و العقاب عند المسلمين و أهل الكتاب: و كل ما في التوراة من الوعد و الوعيد فهو لمنافع الدنيا و مضارها أما منافعها فمثل أن يقول إن أطعتم باركت فيكم و كثرت من أولادكم و أطلت أعماركم و أوسعت أرزاقكم و استبقيت اتصال نسلكم و نصرتكم على أعدائكم و إن عصيتم و خالفتم اخترمتكم و نقصت من آجالكم و شتت شملكم و رميتكم بالجوع و المحل و أذلت أولادكم و أشمت بكم أعداءكم و نصرت عليكم خصومكم و شردتكم في البلاد و ابتليتكم بالمرض و الذل و نحو ذلك. و لم يأت في التوراة وعد و وعيد بأمر يتعلق بما بعد الموت و أما المسيح ع فإنه صرح بالقيامة و بعث الأبدان و لكن جعل العقاب روحانياً و كذلك الثواب أما العقاب فالوحشة و الفزع و تخيل الظلمة و خبث النفس و كدرها و خوف شديد و أما الثواب فما زاد على أن قال إنهم يكونون كالملائكة و ربما قال يصعدون إلى ملكوت السماء و ربما قال أصحابه و علماء ملته الضوء و اللذة و السرور و

← الأمن من زوال اللذة الحاصلة لهم هذا هو قول المحققين منهم وقد أثبت بعضهم نارا حقيقية لأن لفظة النار وردت في الإنجيل فقال محققوهم نار قلبية أي نفسية روحانية وقال الأفلون نار كهذه النار ومنهم من أثبت عقابا غير النار وهو بدني فقال الرعدة و صرير الأسنان فأما الجنة بمعنى الأكل والشرب والجماع فإنه لم يقل منهم قائل به أصلا والإنجيل صرح بانتفاء ذلك في القيامة تصریحا لا يبقى بعده ريب لمرتاب و جاء خاتم الأنبياء محمد ص فأثبت المعاد على وجه محقق كامل أكمل مما ذكره الأولان فقال إن البدن والنفس معا مبعوثان ولكل منهما حظ في الثواب والعقاب. وقد شرح الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا هذا الموضوع في رسالة له في المعاد تعرف بالرسالة الأصحوبة شرحا جيدا فقال إن الشريعة المحمدية أثبتت في القيامة رد النفس إلى البدن و جعلت للمثاب و المعاقب ثوابا و عقابا بحسب البدن و النفس جميعا فكان للمثاب لذات بدنية من حور عين و ولدان مخلدين و فاكهة يشتهون و كأس لا يصدعون عنها و لا ينزفون و جنات تجري من تحتها الأنهار من لبن و عسل و خمر و ماء زلال و سرور و أرائك و خيام و قباب فرشها من سندس و إستبرق و ما جرى مجرى ذلك و لذات نفسانية من السرور و مشاهدة الملكوت و الأمن من العذاب و العلم اليقيني بدوام ما هم فيه و أنه لا يتعقبه عدم و لا زوال و الخلو عن الأحزان و المخاوف و للمعاقب عقاب بدني و هو المقامع من الحديد و السلاسل و الحريق و الحميم و الفسلين و الصراخ و الجلود التي كلما نضجت بدلوا جلودا غيرها و عقاب نفساني من اللعن و الخزي و الخجل و الندم و الخوف الدائم و اليأس من الفرج و العلم اليقيني بدوام الأحوال السيئة التي هم عليها. قال فوفت الشريعة الحكمة حقها من الوعد الكامل و الوعيد الكامل و بهما ينتظم الأمر و تقوم العلة فأما النصارى و ما ذهبوا إليه من أمر بعث الأبدان ثم خلوها في الدار الآخرة من المطعم و الملبس و المشرب و المنكح فهو أرك ما ذهب إليه أرباب الشرائع و أسخفه و ذلك أنه إن كان السبب في البعث هو أن الإنسان هو البدن أو أن البدن شريك النفس في الأعمال الحسنة و السيئة فوجب أن يبعث فهذا القول بعينه إن أوجب ذلك فإنه يوجب أن يثاب البدن و يعاقب بالثواب و العقاب البدني المفهوم عند العالم و إن

« كان الثواب و العقاب روحانيا فما الغرض في بعث الجسد ثم ما ذلك الثواب و العقاب الروحانيان و كيف تصور العامة ذلك حتى يرغبوا و يرهبوا كلا بل لم تصور لهم الشريعة النصرانية من ذلك شيئا غير أنهم يكونون في الآخرة كالملائكة و هذا لا يفي بالترغيب التام و لا ما ذكروه من العقاب الروحاني و هو الظلمة و خبث النفس كاف في الترهيب و الذي جاءت به شريعة الإسلام حسن لا زيادة عليه انقضى كلام هذا الحكيم. فأما كون الاستغفار سببا لنزول القطر و درور الرزق فإن الآية بصريحها ناطقة به لأنها أمر و جوابه قال اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً كَمَا تَقُولُ قَمِ أَكْرَمَكَ أَيِ إِنْ قَمْتَ أَكْرَمْتِكَ و عن عمر أنه خرج يستسقي فما زاد على الاستغفار فليل له ما رأيناك استسقيت فقال لقد استسقيت بمجاديع السماء التي يستنزل بها المطر. و عن الحسن أن رجلا شكوا إليه الجذب فقال استغفر الله فشكا آخر إليه الفقر و آخر قلة النسل و آخر قلة ريع أرضه فأمرهم كلهم بالاستغفار فقال له الربيع بن صبيح رجال أتوك يشكون أبوابا و يشكون أنواعا فأمرتهم كلهم بالاستغفار فتلا له الآية. قوله استقبال توبته أي استأنفها و جددتها و استقال خطيئته طلب الإقالة منها و الرحمة و بادر منيته سابق الموت قبل أن يدهمه. قوله ع لا تهلكنا بالسنين جمع سنة و هي الجذب و المحل قال تعالى وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ قَالَ النَّبِيُّ ص يدعو على المشركين اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف، و السنة لفظ محذوف منه حرف قيل إنه الهاء و قيل الواو فمن قال المحذوف هاء قال أصله سنهة مثل جبهة لأنهم قالوا نخلة سنهاء أي تحمل سنة و لا تحمل أخرى و قال بعض الأنصار:

فليست بسنهاء و لا رجبية و لكن عرايا في السنين الجوانح.

و من قال أصلها الواو احتج بقولهم أسنى القوم يسنون إسناء إذا لبثوا في المواضع سنة فأما التصغير فلا يدل على أحد المذهبين بعينه لأنه يجوز سنية و سنيهة و الأكثر في جمعها بالواو و النون سنون بكسر السين كما في هذه الخطبة و بعضهم يقول سنون بالضم. و المضايق الوعرة بالتسكين و لا يجوز التحريك و قد وعر هذا الشيء بالضم و عورة و كذلك توعر أي صار وعرا و

« استوعرت الشيء استصعبته. و أجاأنا ألبأنا قال تعالى فأجاأها أالمخاض إلى جُدع النُخلَة. و المقاحط المجدبة السنون الممحلة جمع مقحطة. و تلاحمت اتصلت. و الواجم الذي قد اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام و الماضي وجم بالفتح يجم و جوما. قوله و لا تخاطبنا بذنوبنا و لا تقايسنا بأعمالنا أي لا تجعل جواب دعائنا لك ما تقتضيه ذنوبنا كأنه يجعله كالمخاطب لهم و المجيب عما سأله إياه كما يفاوض الواحد منا صاحبه و يستعطفه فقد يجيبه و يخاطبه بما يقتضيه ذنبه إذا اشتدت موجدته عليه و نحوه. و لا تقايسنا بأعمالنا قست الشيء بالشيء إذا حدوته و مثلته به أي لا تجعل ما تجيبنا به مقاييسا و مماثلا لأعمالنا السيئة. قوله سقيا ناقة هي فعلى مؤنثة غير مصروفة. و الحيا المطر و ناقة مروية مسكنة للعطش نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سكنه و في المثل الرشف أُنقع أي أن الشراب الذي يرشف قليلا قليلا أنجع و أقطع للعطش و إن كان فيه بظء. و كثيرة المجتنى أي كثيرة الكلا و الكلا الذي يجتنى و يرعى و القيعان جمع قاع و هو الفلاة. و البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض مثل ظهر و ظهران و عبد و عبدان). • بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ٣١٢، باب ١- صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها... ص ٢٨٩. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: تحملكم في بعض النسخ تقلكم على صيغة الإفعال يقال أقل الشيء و استقله إذا حمه و رفعه و كذلك قله و تظلكم أيضا على بناء الإفعال أي ألقى عليكم ظله و المراد بالسما السحاب أو معناه الحقيقي لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء كما مر في الأخبار و البركة النماء و الزيادة. و جود السماء ببركتها ينزل المطر منها و إعداد الأرضيات بالشمس و القمر و غيرهما لحصول المنافع منها و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلك منها و توجعت له أي رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفة بالضم القرية. و إقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجري على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أي نهيته فانتهى و درور الرزق كثرته و عدم انقطاعه و يقال در السماء بالمطر درا و درورا فهي مدارار و رحمة الخلق عطف على الدرور و في بعض النسخ و رحمة للمخلق عطفًا على سببها. و استقبال التوبة التوجه إليها عن رغبة

« و شوق و استقالة الخطيئة طلب العفو عن المعصية التي باع العاصي نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقالة البيع و المبادرة المسابقة و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنية و لا يدرك العمل. و يحتمل أن يكون المراد مسابقة الناس إلى المنية و الإسراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لتزولها بالأعمال الصالحة، كما قال سيد الساجدين ع و هب لنا من صالح الأعمال عملا نستبطي معه المصير إليك و نحرض له على وشك اللحاق بك. و الأول أظهر و الشتر بالكسر ما يستتر به. و الكن بالكسر الستر و وقاء كل شيء و ذكر الخروج من تحت الأستار في مقام الاستعفاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضرورة شديدة ففيه دلالة على الاضطرار أو لأن الرحمة تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ ففي البروز لها استعداد للرحمة أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنة الرحمة و على التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البراري. و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنة العطف و الرحمة و فيه إيماء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال في الاستسقاء و قد ورد في الحديث القدسي و لو لا شيوخ رقع و بهائم رتع و صبية رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا. و المقاحط أماكن القحط أو سنوه و الجذب انقطاع المطر و أعيتنا أي أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أي اشتبك و اختلط و حبل متلاحم أي مشدود القتل و الفتنة تكون بمعنى العذاب و المحنة و الصعب العسر و تقيض الذلول و استصعب عليه الأمر أي صعب و وجم كوعد و جما و وجوما سكت على غيظ و وجم الشيء كرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أي لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا يا مذنبين أو لا تخاطبنا خطابا يناسب ذنوبنا. و لا تقايسنا بأعمالنا قياس الشيء بالشيء و مقايسته به تقديره به و المعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب و مضاعفة الحسنات و أعشبت المطر الأرض أي أنبتته و الناقعة المروية المسكنة للعطش و الحياء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الشجرة و اجتناها أي اقتطفها و المجتنى الثمرة و المصدر و القيعان جمع



٩٠٦٦٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي الشَّهَادَةِ وَالتَّقْوَى. وَقِيلَ إِنَّهُ خُطِبَهَا بَعْدَ مَقْتَلِ عِثْمَانَ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ. اللَّهُ وَرَسُولُهُ: لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ وَلَا يُغَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ لَا يَغْرُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ وَلَا نُجُومِ السَّمَاءِ وَلَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا وَلَا مَقِيلِ الذَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأُورَاقِ وَخَفِيَّ طَرْفِ الْأَخْدَاقِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ وَلَا مَشْكُوكٍ فِيهِ وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ وَلَا مَجْخُودٍ تَكْوِينُهُ شَهَادَةٌ مَنْ صَدَقَتْ نَيْتُهُ وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ وَخَلَصَ يَقِينُهُ وَثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ وَالْمُعْتَمَدُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ وَالْمُخْتَصَّ بِعِقَابِلِ كَرَامَاتِهِ وَالْمُصْطَفَى لِكَرَامَاتِهِ وَرِسَالَاتِهِ وَالْمُوضَّحَةَ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَجْلُوبُ بِهِ غَرِيبُ الْعَمَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَغْرُ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِذَ إِلَيْهَا وَلَا تَنْفَسُ بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا وَائِمُّ اللَّهِ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَّالٍ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا لِيَأْتِيَ اللَّهُ لَيْسَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزَلُ بِهِمُ النَّقْمُ وَتَزُولُ عَنْهُمْ النِّعْمُ فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نَبَاتِهِمْ وَوَلَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلَّ فَاسِدٍ وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِثْلُهَا فِيهَا مِثْلَةُ كُنْتُمْ فِيهَا

← قاع وهو المستوي من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسيل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصا و أرخصه الله. ● مستدرک الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ١١- باب نوادر ما يتعلق بأبواب صلاة الاستسقاء... ص

عِنْدِي غَيْرَ مَخْمُودِينَ وَ لَئِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعْدَاءُ وَ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ وَ لَوْ
أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢٥٦، ١٧٨- ومن خطبة له ع... وقال ابن أبي الحديد في شرح أوله، إلى قوله ع، أَشْرَاطُ الْهُدَى وَ الْمَجْلُوبُ بِهِ غَرِيبُ الْعَمَى: (لا يشغله أمر لأن الحي الذي تشغله الأشياء هو الحي العالم بالبعض دون البعض و القادر على البعض دون البعض فأما من لا يغيب عنه شيء أصلا و لا يعجز عن شيء أصلا و لا يمنعه من إيجاد مقدوره إذا أراد مانع أصلا فكيف يشغله شأن. وكذلك لا يغيره زمان لأنه واجب الوجود و لا يحويه مكان لأنه ليس بجسم و لا يصفه لسان لأن كنه ذاته غير معلوم وإنما المعلوم منه إضافات أو سلوب. و لا يعزب عنه أمر من الأمور أي لا يفوته علم شيء أصلا. و السوافي التي تسفي التراب أي تذروه. و الصفا مقصور الصخر الأملس و لا وقف عليها هاهنا لأن المقصور لا يكون في مقابلة الممدود و إنما الفقرة المقابلة للهواء هي الظلماء و يكون الصفا في أدراج الكلام أسوة بكلمة من الكلمات و الذر صغار النمل. و يعلم مساقط الأوراق من قوله تعالى وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَغْلِبُهَا. و طرف الأحداق مصدر طرف البصر يطرف طرفا إذا انطبق أحد الجفنين على الآخر و لكونه مصدرا وقع على الجماعة كما وقع على الواحد فقال ع طرف الأحداق كما قال سبحانه لَا يَزِيدُ فِي إِيْنِهِمْ طَرْفُهُمْ. و غير معدول به غير مسوى بينه و بين أحد. و الدخلة بكسر الدال باطن الأمر و يجوز الدخلة بالضم. و المعتمام المختار و العيمة بالكسر خيار المال اعتمام الرجل إذا أخذ العيمة. فإن قلت لفظه معتمام و مختار تصلح للفاعل و المفعول فما ذا يفصل بينهما. قلت بما يقترن باللفظ من الكلام قبله و بعده. فإن قلت فهل يختلفان في التقدير في صناعة النحو و إن اتفقا في اللفظ. قلت نعم فإن عين الكلمة ياء مفتوح ما قبلها فإن أردت الفاعل فهي مكسورة و تقديره مختير مثل مخترع و إن كان مفعولا فهي مفتوحة و تقديره مختير مثل مخترع و على كلا التقديرين لا بد من انقلاب الياء ألفا و اللفظ واحد و لكن يقدر على الألف كسرة للفاعل و فتحة للمفعول و كذلك القول في معتمام و مضطر و نحوهما. و حكى أن بعض المتكلمين من المجبرة قال أسمى العبد مضطرا إلى الفعل إذا فعله و لا أسمى الله تعالى مضطرا إليه. قيل فكيف تقول قال مضطر بكسر الطاء فضحك

← أهل المجلس منه. و العقائل جمع عقيلة و هي كريمة كل شيء من الناس و الإبل و غير ذلك و يقال للذرة عقيلة البحر. و أشراط الهدى علاماته و منه أشراط الساعة قال تعالى فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا. و الغريب الأسود الشديد السواد و يجلى به غريب العمى تكشف به ظلم الضلال و تستنير بهدايته و قوله تعالى وَ غَرَابِيبُ سُودٌ ليس على أن الصفة قد تقدمت على الموصوف بل يجعل السود بدلا من الغرابيب. فإن قلت الهاء في حقايقه إلى ما ذا ترجع. قلت إلى البارئ سبحانه و حقايقه حقايق توحيده و عدله فالمضاف محذوف و معنى حقايق توحيده الأمور المحققة اليقينية التي لا تعثرها الشكوك و لا تتخالجها الشبه و هي أدلة أصحابنا المعتزلة التي استنبطوها بعقولهم بعد أن دلهم إليها و نبههم على طرق استنباطها رسول الله ص بواسطة أمير المؤمنين ع لأنه إمام المتكلمين الذي لم يعرف علم الكلام من أحد قبله. و قال ابن أبي الحديد في شرح قوله ع، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَغْرُؤُ الْمُؤْمَلِّ لَهَا، إلى آخره: (المخلد المائل إليها قال تعالى وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ. و لا تنفس بمن نafs فيها لا تضن به أي من نafs في الدنيا فإن الدنيا تهينه و لا تضن به كما يضن بالعلق النفيس. ثم قال و تغلب من غلب عليها أي من غلب على الدنيا مقاهرة فسوف تغلبه الدنيا و تهلكه. ثم أقسم أنه ما كان قوم في غض نعمة أي في نعمة غضة أي طرية ناضرة فزالت عنهم إلا بذنوب اجتروحوها أي اكتسبوها و هذا يكاد يشعر بمذهب أهل التناسخ و من قال إن الألم لا يحسن أن يفعله الحكيم سبحانه و تعالى بالحيوانات إلا مستحقا فأما مذهب أصحابنا فلا يخرج هذا الكلام عليه لأنه يجوز عندهم أن تزول النعم عن الناس لضرب من اللطف مضاف إلى عوض يعوضهم الله تعالى به في الآخرة فيجب أن يحمل هذا الكلام لا على عمومه بل على الأكثر و الأغلب. ثم قال ع لو أن الناس عند حلول النقم بهم و زوال النعم عنهم يلتجئون إلى الله تعالى تائبين من ذنوبهم لرفع عنهم النقمة و أعاد إليهم النعمة. و الوله كالتحير يحدث عند الخوف أو الوجد و الشارد الذهاب. قوله و إني لأخشى عليكم أن تكونوا في فترة أي في أمر جاهلية لغلبة الضلال و الجهل على الأكثرين منهم. و هذه خطبة خطب بها ع بعد قتل عثمان في أول خلافته ع و قد تقدم ذكر بعضها و الأمور التي مالوا فيها عليه

« اختيارهم عثمان و عدولهم عنه يوم الشورى. و قال لئن رد عليكم أمركم أي أحوالكم التي كانت أيام رسول الله ص من صلاح القلوب و النيات إنكم سعداء. و الجهد بالضم الطاقة. ثم قال لو أشاء أن أقول لقلت أي لو شئت لذكرت سبب التحامل علي و تأخري عن غيري و لكني لا أشاء ذلك و لا أستصلح ذكره. ثم قال عفا الله عما سلف لفظ مأخوذ من الكتاب العزيز عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَ مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. و هذا الكلام يدل على مذهب أصحابنا في أن ما جرى من عبد الرحمن و غيره في يوم الشورى و إن كان لم يقع على الوجه الأفضل فإنه معفو عنه مغفور لفاعله لأنه لو كان فسقا غير مغفور لم يقل أمير المؤمنين ع عفا الله عما سلف. ●

أعلام الدين، ص ١٥٢، باب صفة المؤمن ...، ص ١٠٩. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع ما زالت نعمة عن قوم و لا غضارة عيش إلا بذنوب اجترحوها فإن الله ليس بظلام للعبيد و لو أن الناس حين تزول عنهم النعم و تنزل بهم النقم فزعوا إلى الله بوله من أنفسهم و صدق من نياتهم و خالص من سريراتهم لرد عليهم كل شارد و لأصلح لهم كل فاسد). ●

بحار الأنوار، ج ٤، ص ٣١٢، باب ٤ - جوامع التوحيد ...، ص ٢١٢. و فيه: (نهج، [نهج البلاغة] و من خطبة له ع لا يشغله شأن و لا يغيره زمان و لا يحويه مكان و لا يصفه لسان و لا يعزب عنه قطر الماء و لا نجوم السماء و لا سوا في الريح في الهواء و لا دبيب النمل على الصفا و لا مقيل الذر في الليلة الظلماء يعلم مساقط الأوراق و خفي طرف الأحداق.) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: مقيل الذر أي نومها أو محل نومها). ● بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٥٩٦، بيان ...، ص ٥٨٦. و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (بيان: قد مرّ شرح صدر الخطبة في كتاب التوحيد. قوله عليه السلام غير معدول به.. أي لا يعادل و يساوي به أحد، كما قال تعالى يَرْبِّهِمْ يَغْدُلُونَ. و الدّخلة بالكسر و الضّم باطن الأمر. و المعتام أي المختار، و التاء تاء الافتعال، ذكره في النهاية، و العقائل جمع عقيلة و هي كريمة كلّ شيء. و الأشرط العلامات جمع شرط بالتحريك. و الغريب بالكسر الأسود الشّديد السّواد.. أي المكشوف به ظلم الظلام. و أخلد إليه مال. قوله عليه السلام و لا تنفس.. أي لا ترغب إلى من يرغب إليها بل ترميه بالتوائب. قوله

ع عليه السلام من غلب عليها.. أي من غلب إليها و أخذها قهرا فسوف تغلب الدنيا عليه، أو المراد بمن غلب عليها من أراد الغلبة عليها. قوله عليه السلام في غضّ نعمة.. أي في نعمة غضة طرية. قوله عليه السلام ليس بظلام.. أي لو فعله الله بقوم لفعله بالجميع، لأنّ حكمه في الجميع واحد، فيكون ظلّاما، أو المعنى إنّ ذلك ظلم شديد، و يقال فزعت إليه فأفزعني.. أي استغثت إليه فأغاثني. والوله الحزن و الحيرة و الخوف و ذهاب العقل حزنا. و الشارد التافر. قوله عليه السلام في فترة.. الفترة الانكسار و الضعف و ما بين الرّسولين، و كتّى عليه السلام بها هنا عن أمر الجاهليّة.. أي إتّى لأخشى أن يكون أحوالكم في التعصبات الباطلة و الأهواء المختلفة كأحوال أهل الجاهليّة. قوله عليه السلام ملتم فيها ميّلة.. إشارة إلى ميلهم عنه عليه السلام إلى الخلفاء الثلاثة. و قول ابن أبي الحديد إشارة إلى اختيارهم عنان يوم الشورى يبطله قوله عليه السلام أمور و غير ذلك. قوله عليه السلام و لئن ردّ عليكم.. أي أحوالكم التي كانت أيام رسول الله صلى الله عليه و آله. قوله عليه السلام و لو أشاء.. أي لو أشاء أن أقول فيما ملتم عن الحقّ و نبذتم الآخرة وراء ظهوركم بلفظ صريح لقلت، لكنّي طويت عن ذكره و أعرضت عنه لعدم المصلحة فيه، و لم أصرّح بكفركم و ما يكون إليه مصير أمركم و ما أكنتم و أخفيتم في ضمائركم لذلك. و قوله عليه السلام عفا الله عمّا سلف... أي عفا عمّن تاب و أناب و رجع، و يحتمل أن يكون من الدعاء الشائع في أواخر الخطب، كقوله عليه السلام غفر الله لنا و لكم.. و أمثاله، و هذه الأدعية مشروطة بشرائط، و قيل يحتمل أن يكون المعنى لو أشاء أن أقول قولاً يتضمّن العفو عنكم لقلت، لكنّي لا أقول ذلك، إذ لا مجال للعفو هنا، و لا يخفى بعده. • بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٠٩، باب ١٤ - خطبه صلوات الله عليه المعروفة... ص ٢٨٢. عن كتاب النهج، و من كتاب عيون الحكمة و المواعظ لعلي بن محمد الواسطي و فيه قوله ع، لا يشغله شأن و لا يغيره زمان و لا يحويه مكان و لا يصفه لسان و لا يعزب عنه عدد قطر الماء و لا نجوم السماء و لا سواقي الرياح في الهواء و لا دبيب النمل على الصفا و لا مقيل الذر في الليلة الظلماء يعلم مساقط الأوراق و خفي طرف الأحداق و أشهد أن لا إله إلا الله غير معدول به و لا مشكوك فيه و لا



١٠-٦٦٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: شَتَانَا مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٍ تَذْهَبُ لِدُّهُ وَتَبْقَى تَبِعْتُهُ وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَثُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ. (١)

← مكفور دينه و لا مجحود تكوينه شهادة من صدقت نيته و صفت دخلته و خلص يقينه و ثقلت موازينه. • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤ باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها ص ٣٠٨. و فيه بعضه • بحار الأنوار، ج ٦، ص ٥٧، باب ٢٢- عقاب الكفار و الفجار في الدنيا ...، ص ٥٤. و فيه: (نهج، [نهج البلاغة] و ايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لأن الله تعالى لَيْسَ بِظُلَّامٍ لِلْعَبِيدِ و لو أن الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد و أصلح لهم كل فاسد.) و قال المجلسي قدس سره في شرحه: (توضيح: في غض نعمة أي في نعمة غضة طرية ناضرة و الوله بالتحريك الحزن و الخوف و الشارد النافر.) • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها ص ٣٠٨. و فيه بعضه • مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ١٨٤، ٩- باب استحباب الدعاء عند نزول البلاء و الكرب و بعده و كراهة تركه ...، ص ١٨٣. و فيه بعضه.

١- نهج البلاغة، ص ٤٩٠، ١٢١- ...، ص ٤٩٠. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال:

تفنى اللذاذة ممن نال بغيته من الحرام و يبقى الإثم و العار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار.)

• غرر الحكم، ص ١٨٤، الترغيب في الطاعة ...، ص ١٨٣. و فيه أيضا مرسلات بتفاوت في متنه و فيه: (٣٤٧٩- شتان بين عمل تذهب لذته و تبقى تبعته و بين عمل تذهب مؤنته و تبقى مشوبته.) • مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٢، الجزء الأول ...، ص ١. و فيه أيضا مرسلات بتفاوت في متنه و فيه: (من كلام أمير المؤمنين ع شتان بين عملين عمل تفنى لذته و تبقى تبعته و عمل تذهب مؤنته و يبقى أجره.) • خصائص الأئمة ع، ص ٩٩ و من كلامه ع القصير في فنون البلاغة و المواعظ و



١١-٦٦٦٠ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: تَزْكُ الذُّنْبِ
أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ. (١)



١٢-٦٦٦١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مَا أَهَمَّنِي
ذَنْبٌ أَهَمَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ. (٢)

← الزهد و الأمثال...، ص ٩٤ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٨، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر عن معصيته...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٨٩، باب ٦٤- الاجتهاد و الحث على العمل...، ص ١٦٠.

١- نهج البلاغة، ص ٥٠١، ١٧٠-...، ص ٥٠١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا حق لأن ترك الذنب هو الإحجام عنه و هذا سهل على من يعرف أثر الذنب على ما ذا يكون و هو أسهل من أن يواقع الإنسان الذنب ثم يطلب التوبة فقد لا يخلص داعيه إليها ثم لو خلس فكيف له بحصوله على شروطها و هي أن يندم على القبيح لأنه قبيح لا لخوف العقاب و لا لرجاء الثواب ثم لا يكفي أن يتوب من الزنا و حده و لا من شرب الخمر و حده بل لا تصح توبته حتى تكون عامة شاملة لكل القبائح فيندم على ما قال و يود أنه لم يفعل و يعزم على ألا يعاود معصية أصلا و إن نقض التوبة عادت عليه الآثام القديمة و العقاب المستحق و لا الذي كان سقط بالتوبة على رأي كثير من أرباب علم الكلام و لا ريب أن ترك الذنب من الابتداء أسهل من طلب توبة هذه صفتها. و هذا الكلام جار مجرى المثل يضرب لمن يشرع في أمر يخاطر فيه و يرجو أن يتخلص منه فيما بعد بوجه من الوجوه.) • خصائص الأئمة، ص ١١٠ و من كلامه ع في آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله...، ص ١٠٨ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٢٨، ٢٩٩-...، ص ٥٢٨. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (هذا فتح لباب



١٣-٦٦٦٢ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي. (١)

← التوبة و تطريق إلى طريقها و تعليم للنهضة إليها و الاهتمام بها و معنى الكلام أن الذنب الذي لا يعاجل الإنسان عقبيه بالموت ينبغي للإنسان ألا يهتم به أي لا ينقطع رجاؤه عن العفو و تأمله الغفران و ذلك بأن يقوم إلى الصلاة عاجلا و يستغفر الله و يندم و يعزم على ترك المعاودة و يسأل الله العافية من الذنوب و العصمة من المعاصي و العون على الطاعة فإنه إذا فعل ذلك بنية صحيحة و استوفى شرائط التوبة سقط عنه عقاب ذلك الذنب. و في هذا الكلام تحذير عظيم من موقعة الذنوب لأنه إذا كان هذا هو محصول الكلام فكأنه قد قال الحذر الحذر من الموت المفاجي قبل التوبة و لا ريب أن الإنسان ليس على ثقة من الموت المفاجي قبل التوبة إنه لا يفاجئه و لا يأخذه بفتة فالإنسان إذا كان عاقلا بصيرا يتوقى الذنوب و المعاصي التوقي. ● الدعوات، ص ١٢٠، فصل في فنون شتى من حالات العافية و الشكر عليها ١١٢. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (قال أمير المؤمنين ع: ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين). ● غررالحكم، ص ١٧٥، في الصلاة و أهميتها...، ص ١٧٥. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٣٣٤٨- ما أهمني ذنب أمهلت [أهملت] فيه حتى أصلي ركعتين). ● وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٧٩، ٨٨- باب استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة للتوبة و استحباب الغسل و الصلاة لها... ● بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٢٢، باب ٦٢- ما يورث الهم و الغم و التهمة و دفعها و ما هو نشرة...، ص ٣٢١. عن كتاب الدعوات ● بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ٣٨٢، باب ٤- نوادر الصلاة و هو آخر أبواب الكتاب ٣٨١. عن كتاب النهج و الدعوات.

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٥، ٣٤٥-...، ص ٥٣٥. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد وردت هذه الكلمة على صيغ مختلفة من العصمة ألا تقدر و أيضا من العصمة ألا تجد و قد رويت مرفوعة أيضا. و ليس المراد بالعصمة هاهنا العصمة التي ذكرها المتكلمون لأن العصمة عند المتكلمين من شرطها القدرة و حقيقتها راجعة إلى لطف يمنع القادر على المعصية من المعصية و



١٤-٦٦٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَشَدُّ
الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ. (١)



١٥-٦٦٦٤- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: مَنْ عَظَّمَ
صِفَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا. (٢)

← إنما المراد أن غير القادر في اندفاع العقوبة عنه كالقادر الذي لا يفعل. • غررالحكم، ص ٣١٨، ح ٧٣٣٩، الفصل الثاني في العصمة...، ص ٣١٨. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٠٨، ٤١- باب وجوب اجتناب المعاصي...، ص ٣٠٥ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها والنهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٥، ٣٤٨...، ص ٥٣٥. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (قد ذكرنا هذا فيما تقدم وذكرنا العلة فيه وهي أن فاعل ذلك الذنب قد جمع بين فعل الذنب وفعل ذنب آخر وهو الاستهانة بما لا يستهان به لأن المعاصي لا هيئ فيها والصغير منها كبير والحقير منها عظيم وذلك لجلالة شأن المعصي سبحانه. فأما من يذنب ويستعظم ما أتاه فحاله أخف من حال الأول لأنه يكاد يكون نادما.) • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣١٢، ٤٣- باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب...، ص ٣١٠.

٢- نهج البلاغة، ص ٥٥٥، ٤٤٨...، ص ٥٥٥. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (إنما كان كذلك لأنه يشكو الله ويتسخط قضاءه ويجحد النعمة في التخفيف عنه ويدعي فيما ليس بمجحف به من حوادث الدهر أنه مجحف ويتألم بين الناس لذلك أكثر مما تقتضيه نكبته ومن فعل ذلك استوجب السخط من الله تعالى وابتلي بالكثير من النكبة وإنما الواجب على من وقع في أمر يشق عليه ويتألم منه وينال من نفسه أو من ماله نيلا ما إن يحمد الله تعالى على ذلك ويقول لعله قد دفع بهذا عني ما هو أعظم منه ولئن كان قد ذهب من مالي جزء فلقد بقي أجزاء كثيرة. و



٦٦٦٥-١٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: أَشَدُّ
الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهَا صَاحِبُهُ. (١)



قال عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله ففقطعها و مات ابنه اللهم إنك أخذت عضوا و تركت أعضاء و أخذت ابنا و تركت أبناء فليهنك لئن كنت أخذت لقد أبقيت و لئن كنت ابتليت لقد عافيت). • غررالحكم، ص ٢٨٢، ح ٦٢٩٦ الصبر على البلية...، ص ٢٨١. وفيه مثله أيضا مرسلا • الدعوات، ص ١٦٩، فصل في صلاة المريض و صلاحه و أدبه و دعائه عند العرض...، ص ١٦٣. وفيه مثله أيضا مرسلا • إرشادالقلوب، ج ١، ص ١٩٣، الباب الثاني و الخمسون في أحاديث متخبة...، ص ١٨٧. وفيه مثله أيضا مرسلا • بحارالأنوار، ج ٧٩، ص ١٣٦، باب ١٨- فضل التعزي و الصبر عند المصائب و المكاره...، ص ١٢٥. عن كتاب النهج و الدعوات • مستدرکالوسائل، ج ٢، ص ٤٨١، ٧٩- باب نوادر ما يتعلق بأبواب الدفن و ما يناسبه...، ص ٤٧٥. عن كتاب الدعوات.

١- نهج البلاغة، ص ٥٥٩، ٤٧٧-...، ص ٥٥٩. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (عظم المصيبة على حسب نعمة العاصي و لهذا كان لطم الولد وجه الوالد كبيرا ليس كلطمة وجه غير الوالد. و لما كان البارئ تعالى أعظم المنعمين بل لا نعمة إلا و هي في الحقيقة من نعمه و منسوبة إليه كانت مخالفته و معصيته عظمة جدا فلا ينبغي لأحد أن يعصيه في أمر و إن كان قليلا في ظنه ثم يستقله و يستهين به و يظهر الاستخفاف و قلة الاحتفال بمواقفته فإنه يكون قد جمع إلى المعصية معصية أخرى و هي الاستخفاف بقدر تلك المعصية التي لو أمعن النظر لعلم أنها عظيمة ينبغي له لو كان رشيدا أن يبكي عليها الدم فضلا عن الدمع فلهذا قال ع أشد الذنوب ما استخف بها صاحبها). • خصائص الأئمة، ص ١٢٥، الزيادات...، ص ١٢١. وفيه مثله أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣١٢، ٤٣- باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب...، ص ٣١٠ • بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤، باب ١٢٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨.

١٧-٦٦٦٦- عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ الشُّكْرُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَالْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ. (١)

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٨ (٤) من سورة النساء...، ص ٢١٥ • علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٦٧ ٣٦٩- باب العلة التي من أجلها صارت الوصية بالثلث...، ص ٥٦٦. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربيعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال علي ع الحيف في الوصية من الكبائر). • من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٨٤، باب في أن الحيف في الوصية من الكبائر...، ص ١٨٤. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (رَوَى هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ). • الجعفریات ١٣٣، باب دية الهاشمة وغيرها...، ص ١٣٢. وفيه بعضه بتفاوت في الإسناد وفيه: (أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع قال قال السكر من الكبائر). • وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٢٦٨، ٨- باب عدم جواز الجور في الوصية و الحيف فيها بتجاوز الثلث و وجوب ردها إلى العدل و المعروف... • وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ٢٦٨، ٨- باب عدم جواز الجور في الوصية و... عن كتاب علل الشرائع و الفقيه • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٥، باب ٦٨- معنى الكبيرة و الصغيرة و عدد الكبائر...، ص ٢ • بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ١٩٩، باب ١- فضل الوصية و آدابها و قبول الوصية و لزومها...، ص ١٩٣ • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٧٣، باب ٨٨- الأنبيذة و المسكرات...، ص ١٦٦ • بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٨٦، باب ١- الأنبيذة و المسكرات...، ص ٤٨٢ • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٥٦، ٤٦- باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها...، ص ٣٥٥ • مستدرك الوسائل، ج ١٤، ص ٩٣، ٧- باب عدم جواز الجور في الوصية و الحيف فيها بتجاوز الثلث و وجوب ردها إلى المعروف و العدل... • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٣٦٠، ٤٦- باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها...، ص ٣٥٥. عن كتاب الجعفریات • مستدرك الوسائل، ج ١٧، ص ٥٤، ٨- باب أن شرب الخمر و المسكر من الكبائر...، ص ٥٤. عن كتاب الجعفریات • مستدرك الوسائل، ج ١٨، ص ١٠٩، ١- باب تحريمه مطلقا...، ص ١٠٩. عن كتاب الجعفریات.



١٨٠٦٦٦٧- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال إذا عظمت الذنب فقد عظمت الله و إذا صغرت فقد صغرت الله لأن حقه في الصغير والكبير و ما من ذنب عظيم عظمته إلا صغر عند الله تعالى و لا من صغير صغرته إلا عظم عند الله عز و جل. (١)



١٩٠٦٦٦٨- أخبرنا القاضي أمين القضاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد قراءة عليه و أنا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي قال أخبرنا الشيخ

١- الجعفریات، ص ٢٣٧، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص

٢٣١ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٤٣٣٤٧- باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب...،

أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة و ثلاثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع أنه كان يقول أسر عكم إلى الخطيئة أسر عكم دمة يوم القيامة. (١)



٦٦٦٩-٢٠- عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع توقوا الذنوب فما من بلية و لا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش و النكبة و المصيبة فإن الله تعالى يقول وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ. (٢)



٦٦٧٠-٢١- رياض الجنان، لفضل الله بن محمود الفارسي بالإسناد عن أبي محمد

١- الجعفریات، ص ٢٤٣، باب البر و سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى...، ص ٢٣١ • مستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣٢٦، ٤٠- باب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب...، ص ٣٢٤.

٢- التمهيص ٣٧، ٢- باب تعجيل التمهيص عن المؤمن [المؤمنين]، ص ٣٧. بيان: (روي مثل هذا الخبر بتفاوت في الإسناد في الحديث الأربعمئة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦١٦ و روي أيضا في حديث في كتاب مكارم الأخلاق، ص ١٤٧، مرسلا، عن كتاب زهد أمير المؤمنين ع). • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٢، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨.

الحسن الحراني عن أمير المؤمنين ع قال: ما من شيعةنا أحد يقارف أمرانهينا عنه فيموت حتى يبتليه الله ببليّة تمحص بها ذنوبه إما في ماله أو ولده وإما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه^(١)



٢٢-٦٦٧١ قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه أدام الله عزه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال وجدنا في كتاب علي ع أن الكبائر خمس الشرك بالله عز وجل و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينة و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة.^(٢)

١- بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١١٥، باب ١٨- الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم ص ٩٨. بيان: (روي هذا الخبر بتفاوت السند و المتن في الحديث الأربعمئة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦٣٥، وفيه: ما من الشيعة عبد يقارف أمرانهينا عنه فيموت حتى يبتلي ببليّة تمحص بها ذنوبه إما في مال وإما في ولد وإما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل و ما له ذنب وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته.) • التمحيص ٣٨ ٢- باب تعجيل التمحيص عن المؤمن [المؤمنين] ص ٢٧. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله إلا وفيه: (مخبنا) بدل (محبنا)

٢- الخصال، ج ١، ص ٢٧٣، الكبائر خمس... ص ٢٧٣ • علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٧٥، ٢٢٣- باب العلة التي من أجلها أوجب الله على أهل الكبائر النار... ص ٤٧٤ • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٢٧، ٤٦- باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها... ص ٣١٨. عنهما • بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٤، باب ٦٨- معنى الكبيرة و الصغيرة و عدد الكبائر... ص ٢. وفيه مثل القبل.



٢٣-٦٦٧٢- قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله عنه حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب و ما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب. (١)



٢٤-٦٦٧٣- الحسن بن علي بن شعبة قال، روي أن المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرئاستين إلى الرضاع فقال له إني أحب أن تجمع لي من الحلال و الحرام و الفرائض و السنن فإنك حجة الله على خلقه و معدن العلم فدعا الرضاع بدواة و قرطاس و قال ع للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا

١- علل الشرائع، ج ١، ص ٨١، ٧٤- باب علة جفاف الدموع و قسوة القلوب و نسيان الذنوب...، ص ٨١ • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٢٠، مجلس في الحث على مخالفة النفس و الهوى...، ص ٤١٩. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • مشكاة الأنوار، ص ٢٥٦، الفصل الثالث في ذكر القلب...، ص ٢٥٥. بدون الإسناد مرسلا عن أمير المؤمنين ع، مثله • وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٥، ٧٦- باب تحريم قسوة القلب...، ص ٤٤ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٥٥، باب ٤٤- القلب و صلاحه و فساده و معنى السمع و البصر و النطق و الحياة الحقيقية...، ص ٧ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٥٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي عن استصغارها...، ص ٣٠٨.

عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خلق كل شيء ليس
 كمثله شيء لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه و
 صفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا
 تبديل لملكته ولا تغيير وأن جميع ما جاء به محمد ص أنه هو الحق المبين نصدق به
 وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق لأ
 يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَنَّهُ كِتَابُهُ الْمَهِيمُ
 عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَأَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ نَوْءٌ مِنْ بِمَحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهُهُ
 خَاصُهُ وَعَامُهُ وَعَدُهُ وَعَوِيدُهُ وَنَاسِخُهُ وَمَنْسُوخُهُ وَأَخْبَارُهُ لَا يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنَ
 الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ وَأَنَّ الدَّلِيلَ وَالْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمِ
 بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّاطِقِ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْعَالَمِ بِأَحْكَامِهِ أَخُوهُ وَخَلِيفَتَهُ وَوَصِيَّهُ
 الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ يَعْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَفْضَلِ الْوَصِيِّينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ
 بَعْدَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عَتْرَةَ الرَّسُولِ وَأَعْلَمَهُمْ
 بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَأَعْدَلَهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِمَامَةِ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَأَنَّهُمْ
 الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَأُمَّةُ الْهُدَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ
 عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَالْهُدَى وَ
 أَنَّهُمْ الْمَعْبُورُونَ عَنِ الْقُرْآنِ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ بِالْبَيَانِ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُهُمْ وَلَا
 يَتَوْلَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً وَأَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعَ وَالْعِفَّةَ وَ
 الصَّدْقَ وَالصَّلَاحَ وَالْاجْتِهَادَ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ وَطَوْلَ السُّجُودِ وَ
 الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ وَاجْتِنَابَ الْمُحَارِمِ وَانْتِظَارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَحَسْنَ الصَّحْبَةِ وَحَسْنَ

الجوار و بذل المعروف وكف الأذى وبسط الوجه والنصيحة و الرحمة للمؤمنين
و الوضوء كما أمر الله في كتابه غسل الوجه و اليدين و مسح الرأس و الرجلين
واحد فريضة و اثنان إسباغ و من زاد أثم و لم يؤجر و لا ينقض الوضوء إلا الريح
و البول و الغائط و النوم و الجنابة و من مسح على الخفين فقد خالف الله و رسوله
و كتابه و لم يجز عنه وضوءه و ذلك أن عليا ع خالف القوم في المسح على الخفين
فقال له عمر رأيت النبي ص يمسح فقال علي ع قبل نزول سورة المائدة أو بعدها
قال لا أدري قال علي ع لكني أدري أن رسول الله ص لم يمسح على خفيه مذ
نزلت سورة المائدة و الاغتسال من الجنابة و الاحتلام و الحيض و غسل من
غسل الميت فرض و الغسل يوم الجمعة و العيدين و دخول مكة و المدينة و غسل
الزيارة و غسل الإحرام و يوم عرفة و أول ليلة من شهر رمضان و ليلة تسع عشرة
منه و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين منه سنة و صلاة الفريضة الظهر أربع
ركعات و العصر أربع ركعات و المغرب ثلاث ركعات و العشاء الآخرة أربع
ركعات و الفجر ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة و السنة أربع و ثلاثون ركعة منها
ثمان قبل الظهر و ثمان بعدها و أربع بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد العشاء
الآخرة تعد بواحدة و ثمان في السحر و الوتر ثلاث ركعات و ركعتان بعد الوتر و
الصلاة في أول الأوقات و فضل الجماعة على الفرد كل ركعة بألفي ركعة و لا تصل
خلف فاجر و لا تقتدي إلا بأهل الولاية و لا تصل في جلود الميتة و لا جلود
السباع و التقصير في أربع فراسخ يريد ذاهبا و يريد جائيا اثنا عشر ميلا و إذا
قصرت أفطرت و القنوت في أربع صلوات في الغداة و المغرب و العتمة و يوم
الجمعة و صلاة الظهر و كل القنوت قبل الركوع و بعد القراءة و الصلاة على الميت

خمس تكبيرات وليس في صلاة الجنائز تسليم لأن التسليم في الركوع والسجود
وليس لصلاة الجنائز ركوع ولا سجود ويربع قبر الميت ولا يسنم والجهر ب
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في الصلاة مع فاتحة الكتاب والزكاة المفروضة من كل
مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب في ما دون ذلك وفي ما زاد في كل أربعين
درهما درهم ولا تجب في ما دون الأربعينات شيء ولا تجب حتى يحول الحول
ولا تعطى إلا أهل الولاية والمعرفة وفي كل عشرين دينارا نصف دينار و
الخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
وكل شيء يخرج من الأرض من الحبوب إذا بلغت خمسة أوسق ففيه العشر إن
كان يسقى سيحا وإن كان يسقى بالدوالي ففيه نصف العشر للمعسر والموسر و
تخرج من الحبوب القبضة والقبضتان لأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلف
العبد فوق طاقته والوسق ستون صاعا والصاع ستة أرطال وهو أربعة أمداد والمد
رطلان وربع برطل العراقي وقال الصادق ع هو تسعة أرطال بالعراقي وستة
أرطال بالمدني وزكاة الفطر فريضة على رأس كل صغير أو كبير حر أو عبد من
الحنطة نصف صاع ومن التمر والزبيب صاع ولا يجوز أن تعطى غير أهل الولاية
لأنها فريضة وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام والمستحاضة تغتسل و
تصلي والحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصيام وتقضيه ويصام شهر
رمضان لرؤيته ويفطر لرؤيته ولا يجوز التراويح في جماعة وصوم ثلاثة أيام في
كل شهر سنة من كل عشرة أيام يوم خميس من العشر الأول والأربعاء من العشر
الأوسط والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان حسن وهو سنة وقال رسول
الله ص شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله وإن قضيت فائت شهر رمضان

متفرقا أجزاءك و حج البيت من استطاع إليه سبيلا و السبيل زاد و راحلة و لا يجوز الحج إلا متمتعا و لا يجوز الأفراد و القران الذي تعمله العامة و الإحرام دون الميقات لا يجوز قال الله وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَ لا يجوز في النسك الخصي لأنه ناقص و يجوز الموجه و الجهاد مع إمام عادل و من قاتل فقتل دون ماله و رحله و نفسه فهو شهيد و لا يحل قتل أحد من الكفار في دار التقية إلا قاتل أو باغ و ذلك إذا لم تحذر على نفسك و لا أكل أموال الناس من المخالفين و غيرهم و التقية في دار التقية واجبة و لا حث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه و الطلاق بالسنة على ما ذكر الله جل و عز و سنة نبيه ص و لا يكون طلاق بغير سنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق و كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح و لا تجمع بين أكثر من أربع حرائر و إذا طلقت المرأة ثلاث مرات للسنة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره و قال أمير المؤمنين ع اتقوا المطلقات ثلاثا فإنهن ذوات أزواج و الصلاة على النبي ص في كل المواطن عند الرياح و العطاس و غير ذلك و حب أولياء الله و أوليائهم و بغض أعدائه و البراءة منهم و من أئمتهم و بر الوالدين و إن كانا مشركين فلا تطعهما و صاحبهما في الدنيا معروفا لأن الله يقول اشكروني و لوالديك إليّ المصير و إن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال أمير المؤمنين ع ما صاموا لهم و لا صلوا و لكن أمرهم بمعصية الله فأطاعوهم ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من أطاع مخلوقا في غير طاعة الله جل و عز فقد كفر و اتخذ إليها من دون الله و ذكاة الجنين ذكاة أمه و ذنوب الأنبياء صغار موهوبة لهم بالنبوة و الفرائض على ما أمر الله لا عول فيها و لا يرث مع الوالدين و الولد أحد إلا الزوج و المرأة و ذو السهم أحق ممن لا سهم له و ليست

العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والأنثى يوم السابع ويحلق رأسه يوم السابع ويسمى يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة يوم السابع وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقل بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بجرم السقيم ولا يعذب الله الأبناء والأطفال بذنوب الآباء وإنه قال وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ والله يغفر ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم أنه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ويصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر ويعبد الشيطان من دونه وأن الإسلام غير الإيمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وهو مؤمن وأصحاب الحدود لا بمؤمنين ولا بكافرين وأن الله لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة والخلود فيها ومن وجبت له النار بنفاق أو فسق أو كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم ولا تحيط جهنم إلا بالكافرين وكل إثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن أشرك أو كفر أو نافق أو أتى كبيرة من الكبائر والشفاعة جائزة للمستشفعين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب والإيمان أداء الفرائض واجتناب المحارم والإيمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان والتكبير في الأضحى خلف عشر صلوات يبدأ من صلاة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات يبدأ بصلاة المغرب من ليلة الفطر والنفساء تقعد عشرين يوماً لا أكثر منها فإن طهرت قبل ذلك صلت وإلا فإلى عشرين يوماً ثم تغتسل وتصلي وتعمل عمل المستحاضة ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير و

البعث بعد الموت و الحساب و الميزان و الصراط و البراءة من أئمة الضلال و أتباعهم و الموالاة لأولياء الله و تحريم الخمر قليلها و كثيرها و كل مسكر خمر و كل ما أسكر كثيره فقليله حرام و المضطر لا يشرب الخمر فإنها تقتله و تحريم كل ذي ناب من السباع و كل ذي مخلب من الطير و تحريم الطحال فإنه دم و الجري و الطافي و المارماهي و الزمير و كل شيء لا يكون له قشور و من الطير ما لا تكون له قانصة و من البيض كل ما اختلف طرفاه فحلال أكله و ما استوى طرفاه فحرام أكله و اجتناب الكبائر و هي قتل النفس التي حرم الله و شرب الخمر و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و أكل مال اليتامى ظلما و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل به لغير الله من غير ضرورة به و أكل الربا و السحت بعد البينة و الميسر و البخس في الميزان و المكيال و قذف المحصنات و الزنا و اللواط و الشهادات الزور و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمة الله و معاونة الظالمين و الركون إليهم و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و الكبر و الكفر و الإسراف و التبذير و الخيانة و كتمان الشهادة و الملاهي التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء و ضرب الأوتار و الإصرار على الصغائر من الذنوب فهذا أصول الدين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبيه و آله و سلم تسليما. (١)

١- تحف العقول، ص ٤١٥، جوابه ع للمأمون في جوامع الشريعة لما سأله جمع ذلك ...، ص ٤١٥ • بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٠، باب ٢٠- ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدين و سائر ما روي عنه ع... و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (أقول: و



٢٥٠٦٦٧٤- أبو الفتح الكراجكي قال، قال أمير المؤمنين ع: ما زالت نعمة عن قوم ولا غضارة عيش إلا بذنوب اجترحوها إن الله ليس بظلام للعبيد. (١)



٢٦٠٦٦٧٥- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: زوال النعم بمنع حقوق الله منها والتقصير في شكرها.. ربما دهيت من نفسك.. كم من منعم عليه بالبلاء.. لن يلقى جزاء الشر إلا عامله.. من ظلم ظلم.. من عامل بالغي [بالبغي] كوفي به.. من أضر الشر لغيره فقد بدأ به نفسه.. ما زالت عنكم نعمة ولا غضارة عيش إلا بذنوب اجترحتموها وما الله بظلام للعبيد.. مداومة [مداراة] المعاصي تقطع الرزق.. مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم.. مدمن الشهوات صريع الآفات مقارن السيئات موقن بالثبات [بالتبعات]. (٢)

← رأيت هذا الخبر برواية أخرى عن أبي علي محمد بن الحسين بن الفضل عن أحمد بن علي بن حاتم عن أبيه عن علي بن جعفر عن علي بن أحمد بن حماد والفضل بن سنان الهاشمي عن محمد بن يقطين وإبراهيم بن محمد رووا كلهم عن الرضاع وجمع بين الروایتين وإن كانت بالأخيرة أوفق تركناها حذرا من التكرار، وأول الرواية هكذا: أما بعد أول الفرائض شهادة أن لا إله إلا الله.

١- كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٦٢، خبر ضرار بن ضمرة عند دخوله على معاوية...، ص ١٦٠ •
 أعلام الدين، ص ١٥٢، باب صفة المؤمن...، ص ١٠٩ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٣، باب ١٦-
 ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦ • مستدرک
 الوسائل، ج ١٢، ص ٣٧٠، ١٥- باب وجوب حسن جوار النعم بالشكر وأداء الحقوق...، ص
 ٣٦٩.

٢- غرر الحكم، ص ١٠٠، المكافاة...، ص ١٠٠.



٢٧-٦٦٧٦- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: من أكثر من ذكر الآخرة قلت معصيته... من أحب الدار الباقية لهي عن اللذات... من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات... من أشفق من النار اجتنب المحرمات... من خاف العقاب انصرف عن السيئات... اسعوا في فكاك رقابكم قبل أن تغلق رهائنها... من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه... ما غدر من أيقن بالمرجع... ذكر الآخرة دواء وشفاء. (١)



٢٨-٦٦٧٧- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: المذنب على بصيرة غير مستحق للعفو... إياك أن تستسهل ركوب المعاصي فإنها تكسوك في الدنيا ذلة و تكسبك في الآخرة سخط الله... ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها و خلعت لجمها فأوردتهم النار... إنك إن حاربت الله حربت و هلكت... بالمعصية تكون الشقاء... بالمعصية تؤصد النار للغاوين... حلاوة المعصية يفسدها أليم العقوبة... حاصل المعاصي التلف... راكب المعصية مثواه النار... للمجترئ على المعاصي نقم من عذاب الله سبحانه... من لم يرتدع يجهل... من كثر فكره في اللذات غلبت عليه... من تلهذ بمعاصي الله أورثه الله ذلا... من كثرت معصيته وجبت إهانتة... مدمن الشهوات صريع الآفات مقارن السيئات موقن بالسبات [بالتبعات]. (٢)



١- غررالحكم، ص ١٤٦، ترك المعاصي ...، ص ١٤٦.
٢- غررالحكم، ص ١٨٦، بعض آثار المعصية ...، ص ١٨٦.

٢٩-٦٦٧٨- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: لا تحقرن صفائر الآنام فإنها الموبقات و من أحاطت به محقراته أهلكته.. أشد الذنوب عند الله سبحانه ذنب استهان به راكمه.. أعظم الذنوب عند الله سبحانه ذنب صغر عند صاحبه.. تهوين الذنب أعظم من ركوب الذنب.. رب كبير من ذنبك تستصغره.. تأتينا أشياء نستكثرها إذا جمعناها ونستقلها إذا قسمناها.^(١)



٣٠-٦٦٧٩- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الإصرار يوجب النار.. الإصرار أعظم حوبه.. الإصرار يجلب النعمة.. المعاودة إلى الذنب [للذنب] إصرار.. الإصرار أعظم حوبة و أسرع عقوبة.. التهجم على المعاصي يوجب عقاب النار.. إياك و الإصرار فإنه من أكبر الكبائر و أعظم الجرائم.. أعظم الذنوب عند الله ذنب أصر عليه عامله.. أعظم الذنوب ذنب أصر عليه صاحبه.. إن الله سبحانه ليبغض الوقح المتجري على المعاصي.. من أصر على ذنبه اجترى على سخط ربه.. لا تصر على ما يعقب الإثم.. لا وزر أعظم من الإصرار.. المذنب عن [علي] غير علم بريء من الذنب.. التبجح بالمعاصي أقبح من ركوبها.. أبغض الخلائق إلى الله الشيخ الزان [الزاني].. إن حلم الله تعالى على المعاصي [إن حلم الله سبحانه عنك] جرأك و بهلكة نفسك أغراك.. إن تنزهوا عن المعاصي يحببكم الله [ينجكم الله].. إنك إن اجتنبت السيئات نلت رفيع الدرجات.. إنكم إن أقبلتم على الله أقبلتم و إن أدبرتم عنه أدبرتم.. آفة الطاعة

العصيان.. إذا قلت الطاعات كثرت السيئات.. إذا ضعفت فاضعف عن معاصي الله.. ترك الذنب شديد و أشد منه ترك الجنة.. رب ذنب مقدار العقوبة عليه إعلام المذنب به. (١)



٦٦٨٠-٣١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: اللذة تلهي.. اللذات مفسدات.. اللذات آفات.. أفضل الطاعات هجر اللذات.. أفضل الطاعات العزوف عن اللذات.. بقدر السرور يكون التنغيص.. بقدر اللذة يكون التنغيص.. خدمة الجسد إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ و الشهوات و المقتنيات و في ذلك هلاك النفس.. قل من غري باللذات إلا كان بها هلاكه.. رأس الآفات الوله باللذات.. رب لذة فيها الحمام.. عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات كيف لا يعف.. كم من لذة دنية منعت سني [سنا] درجات.. ولوع النفس باللذات يغوي و يردي.. لا توازي لذة المعصية فضوح الآخرة و أليم العقوبات.. لا تقوم حلاوة اللذة بمرارة الآفات.. لا خير في لذة توجب ندما و شهوة تعقب ألما. (٢)



٦٦٨١-٣٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الانحطاط إلى الرذائل سهل مرد [مردى].. أسوأ الخلائق التحلي بالرذائل.. بتجنب الرذائل تنجو من العاب.. لا تغن [لا تعتن] بالرذائل فتسقط قيمتك.. لا يفلح من يتبجح بالرذائل..

١- غررالحكم، ص ١٨٧، ذم الإصرار على الذنب ...، ص ١٨٧.

٢- غررالحكم، ص ٣٠٣، ذم اللذات ...، ص ٣٠٣.

لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند كل سوء. (١)



٦٦٨٢-٣٣-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة ورحمة ربي من ذنوبي أوسع
فما طمعي في صالح قد عملته ولكنني في رحمة الله أطمع
فإن يك غفران فذاك برحمة وإن تكن الأخرى فما كنت أصنع
مليكي وعبودي وربي وحافظي وإني له عبد أقر وأخضع. (٢)



٦٦٨٣-٣٤-الحسن بن الفضل الطبرسي قال: من كتاب زهد أمير المؤمنين ع عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال توقوا الذنوب فما من بلية أشد وأفظع منها ولا يحرم الرزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة قال الله عز وجل وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على

١- غررالحكم، ص ٣٢٣، الفصل الرابع عشر في الرذائل و ذمها ...، ص ٣٢٣.

٢- ديوان الإمام علي ع، ص ٢٦٢، اعتراف به كثرت گناهان و معاصي ...، ص ٢٦٢ • بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٤٢٣، [الباب السادس والثلاثون] باب آخر نادر في ذكر ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار... وفي صدره: (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأشعار في التذلل [إلى الله تعالى] ...)

صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل إياكم و التفريط فتقع الحسرة حين لا ينتفع بالحسرة إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام و أكثروا ذكر الله عز و جل و لا تولوهم الأديار فتسخطوا الله و تستوجبوا غضبه من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله. (١)



٣٥-٦٦٨٤- ورام بن أبي فراس عن أمير المؤمنين ع قال: ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا يؤخر إلى الآخرة العاق والديه و الباغي على الناس و المجازي الإحسان بكفر. (٢)



٣٦-٦٦٨٥- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال اثنان عليان أبدا صحيح محتتم و عليل مخلط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل و حياته بالبر أكثر من حياته بالعمر. (٣)

١- مكارم الأخلاق، ص ١٤٧، الفصل الثالث في آداب الأكل و ما يتعلق به ...، ص ١٤٠، بيان: (روي نحو هذا الخبر مع الإسناد في الحديث الأربعماتة، في كتاب الخصال، ج ٢ ص ٦١٦، نقلناه في باب المسائل المختلف في خبر واحد، و روي أيضا مثل بعضه مع الإسناد في كتاب التمهيص، ص ٣٧، نقلناه كما مر في هذا الباب.)

٢- مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٨، الجزء الثاني ...، ص ١.

٣- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٥٠ و أما مناقبه ...، ص ٢٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٣، باب



٦٦٨٦-٣٧-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال أمير المؤمنين ع والله ما نزع الله من قوم نعاء إلا بذنوب اجترحوها فأربطوها بالشكر وقيدوها بالطاعة والدعاء مفتاح الرحمة وسراج الزاهدين وشوق العابدين وأقرب الناس إلى الإجابة والرحمة الطائع المضطر الذي لا بد له مما سأله وخصوصاً عند نفوذ الصبر.^(١)



٦٦٨٧-٣٨-الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال: قال الصادق ص عن أمير المؤمنين ع إن الله تعالى يبتي عبادته عند ظهور الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله تعالى الاستغفار سبباً لدرور الرزق ورحمة الخلق فقال سبحانه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَدِمَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ عَثْرَتَهُ وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ وَحَذَرَ مَنِيئَتَهُ فَإِنْ أَجَلَهُ مَسْتَوْرٍ عَنْهُ وَأَمَلَهُ خَادِعٍ لَهُ وَالشَّيْطَانَ مَوَكَّلٍ بِهِ يَزِينُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا وَيَمْنِيَةَ التَّوْبَةِ لِيَسُوفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَنِيئَتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَيْهِ حِجَّةٌ وَأَنْ تُوَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوَةٍ نَسَأَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تَبْطُرُهُ نِعْمَةٌ وَ

← ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ... ص ٣٦.

١- إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٥٠، الباب السابع والأربعون في الدعاء وبركته وفضله ... ص

لا تحل به بعد الموت ندامة ولا نعمة. (١)



٦٦٨٨-٣٩- محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، قال: سيئة تسوؤك خير من حسنة تسرك. (٢)



١/٦٦٨٨-٤٠- القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن آبائه أن عليا ص قال الكبائر الشرك بالله تعالى و قتل المؤمن عمدا و الفرار عن الزحف إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة و أكل الربا بعد البيعة و أكل مال اليتيم ظلما و التعرب بعد الهجرة و رمي المحصنات

١- أعلام الدين، ص ٢٨٥، فصل من كلام سيدنا رسول الله ص ...، ص ٢٧٢ • بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ٣٣٦، باب ١- صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيته ...، ص ٢٨٩. و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قدم توبته أي على موته أو على وقت سيحضر و يعنيه التوبة أي يجعلها في أمانه و يقول ستفعلها و التسوية أن يقول في نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل في الوعد الذي لا إنجاز له أغفل منصوب على الحالية فيا لها حسرة الضمير مبهم و حسرة تمييز له و اللام قيل للاستغائة أي يا للحسرة على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسرة و أن في موضع النصب بحذف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسرة عليهم فقال على كون أعمارهم حجة عليهم يوم القيامة و البطر الطغيان عند النعمة.) • مستدرک الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ٧- باب وجوب التوبة و الإقلاع عن المعاصي و القيام بالواجبات عند الجذب و غيره ...، ص ١٨٨.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٧، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.

الغافلات المؤمنات. (١)

١- دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٥٧، ٣- فصل ذكر الحد في القذف...، ص ٤٥٧، بيان: في الحديث: لا تعرب بعد الهجرة. يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام، وكان من رجع من الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد. وفي كلام بعض علمائنا: المتعرب بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه و يصير منه غريباً. و روي المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته. وفي الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة. (مجمع البحرين ج، ٢، ص ١١٨). وقال علي بن موسى الرضاع في حديث في كتاب العيون، ج ٢، ص ٩٢، علل تحريمه، وفيه: (حرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين و ترك مؤازرة الأنبياء و الحجج ع و ما في ذلك من الفساد و إبطال حق كل ذي حق لا لعله سكنى البدو و كذلك لو عرف بالرجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنة أهل الجهل و الخوف عليهم لأنه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم و الدخول مع أهل الجهل و التمادي في ذلك.) و روي نحو هذا الخبر مع الإسناد عن كتاب علي ع في كتاب الكافي، ج ٢، ص ٢٧٨، كما مر في هذا الباب، و روي أيضاً مع زيادة عن الصادق ع في كتاب العيون، ج ١ ص ٢٨٥، وفيه: (حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الرضاع قال حدثني أبي الرضا علي بن موسى ع قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله ع فلما سلم و جلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز و جل الَّذِينَ يَجْسِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَسْكَتَكَ قَالَ أَحَبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ نَأْوَاهُ النَّارُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ وَ بَعْدَهُ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا تَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَ مِنْهَا عَفْوُ الْوَالِدِينَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْعَاقِ

← جبارا شقيا في قوله حكاية قال عيسى ع وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ و قذف المحصنات لأن الله تبارك و تعالى يقول إِنَّ الَّذِينَ يُزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ و أكل مال اليتيم لقوله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا و الفرار من الزحف لأن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُمْ أَلْبَا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ و أكل الربا لأن الله عز و جل يقول الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقْوَمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ و السحر لأن الله عز و جل يقول وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ و الزناء لأن الله عز و جل يقول وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخَلَّدُ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ و اليمين الغموس لأن الله عز و جل يقول إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْآيَةِ و الغلول يقول الله عز و جل وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ و منع الزكاة المفروضة لأن الله عز و جل يقول يَوْمَ يُخْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ و شهادة الزور و كتمان الشهادة لأن الله عز و جل يقول وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ الْآيَةِ و يقول وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ و شرب الخمر لأن الله عز و جل عدل بها عبادة الأوثان و ترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله عز و جل لأن رسول الله ص قال من ترك الصلاة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسوله و نقض العهد و قطيعة الرحم لأن الله عز و جل يقول أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ قال فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك و الله من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم.)

● دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٠٢، ١- فصل ذكر تحريم سفك الدماء بغير الحق و التغليظ في ذلك...، ص ٤٠١. و فيه بعضه أيضا مرسلا، و فيه: (القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، قال روينا عن علي ع أنه قال من الكبائر قتل المؤمن عمدا و الفرار من الزحف و أكل

٩٤٦٠، ٩٤٦١، ٩٤٦٣، ٩٤٦٤، ٩٤٦٥، ٩٥٠٦، ٩٥١٧، ٩٥٨٠، ٩٥٨٥، ٩٦٤٠، ج ٢٩-ح
 ١٠٠٠٨، ١٠٢٠٩، ١٠٢١٦، ١٠٢٢٥، ١٠٢٢٦، ١٠٢٣٦، ١٠٢٥٤، ١٠٢٥٩، ج ٣٠-ح ١٠٢٨٨،
 ١٠٢٩١، ١٠٢٩٦، ١٠٢٩٩، ١٠٣١٠، ١٠٣١٧، ١٠٣١٨، ١٠٣٢٠/١، ١٠٣٢١، ١٠٣٣٠،
 ١٠٣٣١، ١٠٣٣٢، ١٠٣٣٦، ١٠٣٤٨، ١٠٣٨٥، ١٠٣٩٠، ١٠٣٩٣، ١٠٣٩٦، ١٠٤١٠، ١٠٤٨٠،
 ١٠٥٠١، ١٠٥١٠، ١٠٥١١، ١٠٥٢١، ١٠٥٣٦، ١٠٥٥١، ١٠٥٥٢، ١٠٥٥٨، ١٠٥٦١، ١٠٥٦٢،
 ١٠٥٦٥، ١٠٥٦٧، ١٠٥٧١، ١٠٥٧٥، ١٠٥٧٨، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٥، ١٠٥٨٨، ١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤،
 ١٠٥٩٥



١٦٦٨٩-١- حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا إبراهيم قال أخبرني الحسين بن هاشم قال وحدثني أبو زكريا الحريري عن أصحابه قال (أمير المؤمنين ع) الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله انتجبه بالولاية واختصه بالإكرام وبعثه بالرسالة أحب خلقه إليه وأكرمهم عليه فبلغ رسالات ربه ونصح لأمته وقضى الذي عليه أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خير ما تواصت به العباد وأقربه من رضوان الله وخيره في عواقب الأمور فبتقوى الله أمرتم ولها خلقتم فاخشوا الله خشية ليست بسمعة ولا تعذير فإنه لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى قد أحصى أعمالكم وسمى آجالكم وكتب آثاركم فلا تغرنكم الدنيا فإنها غرارة مغرور من اغتر بها وإلى فناء ما هي نسأل الله ربنا وربكم أن يرزقنا وإياكم خشية السعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الأنبياء فإنما نحن به وله. (١)



١٦٦٩٠-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعْظُهُ أَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يُزْجَى غَيْرُهُ وَلَا أَلْغَى الْإِلَهَ فَإِنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَ قَوِيَ وَشَبَّحَ وَرَوِيَ وَرُفِعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ

١- الفارات، ج ١، ص ٩١، خطبة لأمير المؤمنين علي ع...، ص ٩١ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص

١، تنمة باب ١٥- مواظ أمير المؤمنين ع وخطبه أيضا وحكمه...، ص ١.

مُعَايِنُ الْآخِرَةِ فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَدَّرَ حَرَامَهَا وَ
جَانَبَ سُبُهَاتِهَا وَأَضْرَّ وَاللَّهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ كِسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا
صُلْبَهُ وَ تَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَجِدُ وَأَخْشَنِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَا بُدَّ لَهُ
مِنْهُ نِيقَةٌ وَلَا رَجَاءٌ فَوَقَعَتْ نِيقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَأَتَعَبَ
بَدَنَهُ حَتَّى بَدَتِ الْأَضْلَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً
فِي عَقْلِهِ وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرَ فَارْفُضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَ
يُبْكِمُ وَيُذِلُّ الرَّقَابَ فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ وَلَا تَقُلْ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَإِنَّمَا هَلَكَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً وَهُمْ
غَافِلُونَ فَنَقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيْقَةَ وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَ
الْأَهْلُونَ فَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا
انْخِرَالٌ أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ. (١)

١- الكافي، ج ٢، ص ١٣٦، باب ذم الدنيا والزهد فيها...، ص ١٢٨ • مجموعة ورام، ج ٢، ص
١٩٥، الجزء الثاني...، ص ١. بدون الإسناد مرسلًا عن أبي عبد الله ع، مثله • مشكاة الأنوار، ص
٢٦٧، الفصل السابع في ذم الدنيا...، ص ٢٦٣. بتفاوت في الإسناد وفيه: (عن أبي جميلة قال قال
أبو عبد الله ع، مثله.) • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٧٥، باب ١٢٢ - حب الدنيا ودمها وبيان فنائها و
غدرها بأهلها وختل الدنيا بالدين...، ص ١. وقال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: قال
الراغب الوعظ زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة و
الموعظة الاسم وقال الوصية التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم أرض واصمة
متصلة النبات يقال أوصاه ووصاه فإن من اتقى الله علة للوصية عز أي بعزة واقعية ربانية لا
تزول بإذلال الناس كما قال تعالى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ قوي بقوة معنوية إلهية لا
تشبه القوى البدنية، كما قال أمير المؤمنين ع ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية بل بقوة ربانية. و

« شبع و روي من غير اكتساب لقوله تعالى وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ أو شبع بالعلوم الدينية و ارتوى بزالال الحكمة الإلهية. و رفع عقله على بناء المجهول عن أهل الدنيا أي صار عقله أرفع من عقولهم أو أرفع من أن ينظر إلى الدنيا و أهلها و يلتفت إليهم و يعتني بشأنهم إلا لهدايتهم و إرشادهم فبدنه مع أهل الدنيا لكونه من جنس أبدانهم في الصورة الجسدانية و قلبه و عقله لشدة يقينه معان الآخرة لتخليته عن العلائق الجسمانية. من حب الدنيا من للبيان أو للتبويض و إسناد الأبصار إلى الحب على المجاز و أو المصدر بمعنى المفعول أو هو بالكسر قال في القاموس الحب بالكسر المحبوب شبه ع ما أبصره أو أحبه بالنار في الإهلاك استعارة مكنية و نسبة الإطفاء إليه تخيلية. فقدر حرامها أي عده قدراً نجساً يجب اجتنابه أو كرهه في الصحاح القدر ضد النظافة و شيء قذر بين القذارة و قدرت الشيء بالكسر و تقدرته و استقدرته إذا كرهته و جانب شبهاتها و هي المشتبهات بالحرام مع عدم العلم بكونها حراماً كأموال الظلمة فيكون مكروهاً على المشهور أو الذي اشتبه عليه الحكم فيه فاجتنابه مستحب على المشهور و كأنه ع لذلك غير التعبير فعبر هنا بالاجتناب و في الحرام بالحكم بالقذارة. و أضر على بناء المعلوم كناية عن تركه و عدم الاعتناء به و ترك الالتفات إليه أو على بناء المجهول أي يعد نفسه متضررة به أو يتضرر به لعلو حاله بالحلال الصافي من الشبهة فكيف بالحرام و الشبهة و في المصباح الكسرة القطعة من الشيء المكسور و منه الكسرة من الخبز و في القاموس الكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور و الجمع كسر انتهى. يشد بها صلبه أي يقوى بها على العبادة من أغلظ ما يجد ظاهره استحباب الاكتفاء بالثياب الخشنة و إن كان قادراً على الناعمة و هو مخالف لأخبار كثيرة إلا أن يحمل على أن المراد به من الأغلظ الذي يجده أي إذا لم يجد غيره أو على ما إذا لم يجد غيره إلا بارتكاب الحرام أو الشبهة أو بصرف جل أوقاته في تحصيله بحيث يمنعه عن النوافل و فواضل الطاعات أو على ما إذا علم أنه يصير سبباً لطغيانه و أن علاج كبره و صفاته الذميمة منحصر في ذلك. ثقة و لا رجاء أي بغيره سبحانه كما بينه في الفقرة الآتية و في المصباح الجد بالكسر الاجتهاد و هو مصدر يقال منه جد يجد من بابي ضرب

← و قتل و الاسم الجد بالكسر و أتعب بدنه أي بالعبادات الشرعية لا الأعمال المبتدعة. فأبدل الله له لأنه تعالى قال لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ فمن بذل ما أعطاه الله من الأموال الفانية عوضه الله من الأموال الباقية أضعافها و من بذل قوته البدنية في طاعة الله أبدله الله قوة روحانية لا يفنى في الدنيا و الآخرة فتبدو منه المعجزات و خوارق العادات و الكرامات و ما لا يقدر عليه بالقوى الجسمانية و من بذل علمه في الله و عمل به ورثه الله علما لدنيا يزيد في كل ساعة و من بذل عزه الفاني الدنيوي في رضى الله تعالى أعطاه الله عزا حقيقيا لا يتبدل بالذل أبدا كما أن الأنبياء و الأوصياء ع لما بذلوا عزمهم الدنيوي في سبيل الله أعطاهم الله عزة في الدارين لا يشبه عز غيرهم فيلوذ الناس بقبورهم و ضرائحهم المقدسة و الملوك يعفرون وجوههم على أعتابهم و يتبركون بذكرهم. و من بذل حياته البدنية في الجهاد في سبيله عوضه الله حياة أبدية يتصرفون بعد موتهم في عوالم الملك و الملكوت و لذا قال تعالى وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ و من بذل نور بصره و سمعه في الطاعة أعطاه الله نورا منه به ينظر في ملكوت السماوات و الأرض و به يسمع كلام الملائكة المقربين و وحي رب العالمين كما ورد المؤمن ينظر بنور الله و ورد بي يسمع و بي يبصر و إذا تخلى من إرادته و جعلها تابعة لإرادة الله جعله بحيث لا يشاء إلا أن يشاء الله و كان الله هو الذي يدبر في بدنه و قلبه و عقله و روحه و الكلام هنا دقيق لا تفني به العبارة و البيان و في هذا المقام تزل الأقدام. و الرفض الترك يعنى أي بصر القلب عن رؤية الحق كما قال تعالى فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ و يصم القلب أيضا عن سماع الحق و قبوله و يمكن أن يراد بهما عمى البصر الظاهر لعدم انتفاعه بما يرى فكأنه أعمى و صم السمع الظاهر لأنه لا ينتفع بما يسمع فكأنه أصم كما قال سبحانه حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَ الْبِكْمَ نَسَبَهُ إِلَى الظاهر أظهر فإنه لما لم يتكلم بالحق و بما ينتفعه فكأنه أبكم و إن أمكن حمله أيضا على لسان القلب فإن لسان الرأس معبر عنه حقيقة. و يذل الرقاب لأنه موجب للتذلل عند أهل الدنيا لتحصيله أو يذلها لقبول الباطل من أهله من الذل بالكسر و هو ضد الصعوبة فتدارك ما بقي



٦٦٩١-٣- الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع اعلموا عباد الله أن التقوى حصن حصين و الفجور حصن ذليل لا يمنع أهله و لا يحرز من لجأ إليه إلا و بالتقوى تقطع حمة الخطايا و بالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله و باليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله إن الله لم يحظر على أوليائه ما فيه نجاتهم إذ دلهم عليه و لم يقنطهم من رحمته لعصيانهم إياه إن تابوا إليه. (١)



← التدارك ليس هنا بمعنى التلافي و لا بمعنى التلاحق بل بمعنى الإدراك أي أدركه و لا تفوته كقوله تعالى لَوْ لَا أَنْ تَذَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَي أدركته بإجابة دعائه كما قاله الطبرسي و يحتمل أن يكون ما بقي ظرفاً و المفعول مقدراً أي تلاف ما فات منك فيما بقي من عمرك لكنه بعيد و لا تقل غداً أي أتوب أو أعمل غداً حتى أتاهم أمر الله أي بالموت أو بالعذاب بغتة بالفتح و قد تحرك أي فجاه و هم غافلون من إتيانه على أعوادهم أي كائنين على السرر و التواييت المعمولة من الأعواد إلى قبورهم المظلمة الضيقة فإنها على الأشقياء كذلك و إن كانت للأصفياء روضة من رياض الجنة فانقطع أي عن الدنيا و أهلها بقلب أي مع قلب منيب أي تائب راجع عن الذنوب إشارة إلى قوله تعالى مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ قال الطبرسي أي وافى الآخرة بقلب مقبل على طاعة الله راجع إلى الله بضمائره من رفض الدنيا من تعليل للإجابة أو للانقطاع و عزم عطف على قلب ليس فيه انكسار أي وهن و لا انخزال أي تناقل أو انقطاع في القاموس الانخزال مشية في تناقل و الانخزال الانفراد و الحذف و الاقتطاع و انخزل عن جوابي لم يعبأ به و في كلامه انقطع لمرضاته أي لما يوجب رضاه عنا.)

١- تحف العقول، ص ٢٢٣ و روي عنه ع في قصار هذه المعاني ...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٢، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته ...، ص ٣٦.

٤٦٦٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ وَمِنْ خُطْبَةٍ
 لَهُ ع يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُشْنِي عَلَى نَبِيِّهِ وَيُوصِي بِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي
 الْخَلْقِ حَمْدُهُ وَالْغَالِبِ جُنْدُهُ وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمِهِ التَّوَامِ وَالْآيَةِ الْعِظَامِ
 الَّذِي عَظُمَ جِلْمُهُ فَعَفَا وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى مُبْتَدِعِ
 الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ وَمُشْتَبِهٍ بِحُكْمِهِ بِلَا اِقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ وَلَا اِخْتِدَاءٍ لِمِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ
 وَلَا إِصَابَةٍ خَطَاٍ وَلَا حَضْرَةَ مَلَأَ الرِّسُولَ الْأَعْظَمَ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 ابْتَعَثَهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ وَيَمْوَجُونَ فِي حَيْرَةٍ قَدْ قَادَتْهُمْ أَرِمَةُ الْحَيْنِ وَ
 اسْتَعْلَقَتْ عَلَى أَفْتِدَتِهِمْ أَقْقَالَ الرَّيْنِ. الْوَصِيَّةُ بِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى: عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ
 بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقِّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا
 بِاللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحِرْزُ وَالْجَنَّةُ وَفِي غَدِ الطَّرِيقُ
 إِلَى الْجَنَّةِ مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ وَسَالِكُهَا رَابِحٌ وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ تَبْرُخُ عَارِضَةٌ نَفْسَهَا
 عَلَى الْأَمَمِ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ وَالْغَابِرِينَ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبَدَى وَ
 أَخَذَ مَا أُعْطِيَ وَسَأَلَ عَمَّا أَشَدَى فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا أَوْلَيْكَ
 الْأَقْلُونَ عَدْدًا وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ
 فَاهْطِعُوا بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا وَالْأَطْوَأُ بِجِدِّكُمْ عَلَيْهَا وَاعْتَاضُوهَا مِنْ كُلِّ سَلْفٍ خَلْفًا وَمِنْ
 كُلِّ مُخَالِفٍ مُوَافِقًا أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ وَاقْطِعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ وَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ وَ
 ازْحَضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ وَدَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ وَبَادِرُوا بِهَا الْحِمَامَ وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا
 وَلَا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا الْأَفْضُونُوهَا وَتَصَوَّنُوا بِهَا وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نُزَاهًا وَ
 إِلَى الْآخِرَةِ وُلَاهًا وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ التَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتَهُ الدُّنْيَا وَلَا
 تَشِيمُوا بِأَرْقِهَا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِإِشْرَاقِهَا وَلَا

تُفْتَنُوا بِأَعْلَاقِهَا فَإِنَّ بَرَقَهَا خَالِبٌ وَنُطِقَهَا كَاذِبٌ وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوبَةٌ وَأَعْلَاقُهَا مَسْلُوبَةٌ
 أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيقَةُ الْعُنُونُ وَالْجَامِحَةُ الْحَرُونَ وَالْمَائِنَةُ الْخَثُونُ وَالْجَحُودُ الْكَنُودُ وَ
 الْعُنُودُ الصَّدُودُ وَالْحَيُودُ الْمَيُودُ خَالِهَا انْتِقَالٌ وَوَطْأَتُهَا زِلْزَالٌ وَعِزُّهَا ذُلٌّ وَجِدُّهَا
 هَزْلٌ وَعُلُوهَا سُفْلٌ دَارُ حَرْبٍ وَسَلْبٌ وَنَهْبٌ وَعَطَبٌ أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَاقٍ وَ
 لِحَاقٍ وَفِرَاقٍ قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا وَأَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا فَأَسْلَمَتْهُمْ
 الْمَعَاقِلُ وَالْفُظْتُهُمُ الْمَنَازِلُ وَأَعْيَبَتْهُمْ الْمَحَاوِلُ فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُورٍ وَلَحْمٍ مَجْزُورٍ وَشِلْوٍ
 مَذْبُوحٍ وَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَاضٍ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافِقٍ بِكَفَيْهِ وَمُرْتَفِقٍ بِخَدَيْهِ وَزَارٍ عَلَى
 رَأْيِهِ وَرَاجِعٍ عَنِ عِزِّهِ وَقَدْ أَدْبَرَتِ الْحِيلَةَ وَأَقْبَلَتِ الْغِيلَةَ وَلَاتَ جِينَ مَنَاصِ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ وَمَضَتِ الدُّنْيَا لِحَالِ بِأَلِهَا فَمَا بَكَتْ
 عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ. (١)

١- نهج البلاغة، ص ٢٨٣، ١٩١- ومن خطبة له ع... وفي كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي
 الحديد خطبة ٢٣٧. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: (الفاسي الذائع فشا الخبر يفسو فشا أي
 ذاع وأفساه غيره وتفشى الشيء أي اتسع والفواشي كل منتشر من المال مثل الغنم السائمة و
 الإبل وغيرهما ومنه الحديث، ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء. فيجوز أن يكون عنى
 بفسو حمده إطباق الأمم قاطبة على الاعتراف بنعمته ويجوز أن يريد بالفاسي سبب حمده وهو
 النعم التي لا يقدر قدرها فحذف المضاف. قوله والغالب جنده فيه معنى قوله تعالى فَإِنَّ جِزْبَ
 اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. قوله والمتعالي جده فيه معنى قوله تعالى وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا والجِدُّ في هذا
 الموضع وفي الآية العظمة. والتوأم جمع توأم على فوعل وهو الولد المقارن أخاه في بطن واحد
 وقد أتامت المرأة إذا وضعت اثنين كذلك فهي متمم فإن كان ذلك عاداتها فهي متآم وكل واحد
 من الولدين توأم وهما توأمان وهذا توأم هذا وهذه توأمته والجمع توأم مثل قشعم وقشاعم و
 جاء في جمعه توأم على فعال وهي اللفظة التي وردت في هذه الخطبة وهو جمع غريب لم يأت

نظيره إلا في مواضع معدودة وهي عرق العظم يؤخذ عنه اللحم و عراق و شاة ربي للحديثة العهد بالولادة و غنم رباب و ظئر للمرضعة غير ولدها و ظؤار و رخل للأنتى من أولاد الضأن و رخال و فرير لولد البقرة الوحشية و فرار. و الآلاء النعم. قوله ع مبدع الخلائق بعلمه ليس يريد أن العلم علة في الإبداع كما تقول هوى الحجر بثقله بل المراد أبداع الخلق و هو عالم كما تقول خرج زيد بسلاحه أي خرج متسلحاً فموضع الجار و المجرور على هذا نصب بالحالية و كذلك القول في و منشئهم بحكمه و الحكم هاهنا الحكمة. و منه قوله ع إن من الشعر لحكمة. قوله بلا اقتداء و لا تعليم و لا احتذاء قد تكرر منه ع أمثاله مراراً. قوله و لا إصابة خطأ تحته معنى لطيف و ذلك لأن المتكلمين يوردون على أنفسهم سؤالا في باب كونه عالماً بكل معلوم إذا استدلوا على ذلك فإنه علم بعض الأشياء لا من طريق أصلا لا من إحساس و لا من نظر و استدلال فوجب أن يعلم سائرها لأنه لا مخصص فقالوا لأنفسهم لم زعمتم ذلك و لم لا يجوز أن يكون فعل أفعاله مضطربة فلما أدركها علم كيفية صنعها بطريق كونه مدركاً لها فأحكمها بعد اختلالها و اضطرابها و أجابوا عن ذلك بأنه لا بد أن يكون قبل أن فعلها عالماً بمفرداتها من غير إحساس و يكفي ذلك في كونه عالماً بما لم يتطرق إليه ثم يعود الاستدلال المذكور أولاً. قوله ع و لا حضره ملاً الملاء الجماعة من الناس و فيه معنى قوله تعالى مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ. قوله يضربون في غمرة أي يسيرون في جهل و ضلالة و الضرب السير السريع. و الحين الهلاك و الرين الذنب على الذنب حتى يسود القلب و قيل الرين الطبع و الدنس يقال ران على قلبه ذنبيه يرين رينا أي دنسه و وسخه و استغلقت أفتال الرين على قلوبهم تعسر فتحها. قوله فإنها حق الله عليكم و الموجبة على الله حقكم يريد أنها واجبة عليكم فإن فعلتموها و جب على الله أن يجازيكم عنها بالثواب و هذا تصريح بمذهب المعتزلة في العدل و أن من الأشياء ما يجب على الله تعالى من باب الحكمة. قوله و أن تستعينوا عليها بالله و تستعينوا بها على الله يريد أوصيكم بأن تستعينوا بالله على التقوى بأن تدعوه و تبتهلوا إليه أن يعينكم عليها و يوفقكم لها و ييسرها و يقوي دواعيكم إلى القيام بها و أوصيكم أن تستعينوا بالتقوى على لقاء الله و

← محاكمته و حسابه فإنه تعالى يوم البعث و الحساب كالحاكم بين المتخاصمين وَ تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا فالسعيد من استعان على ذلك الحساب و تلك الحكومة و الخصومة بالتقوى في دار التكليف فإنها نعم المعونة وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى. و الجنة ما يستتر به. قوله و مستودعها حافظ يعني الله سبحانه لأنه مستودع الأعمال و يدل عليه قوله تعالى إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا و ليس ما قاله الراوندي من أنه أراد بالمستودع قلب الإنسان بشيء. قوله لم تبرح عارضة نفسها كلام فصيح لطيف يقول إن التقوى لم تزل عارضة نفسها على من سلف من القرون قبلها القليل منهم شبهها بالمرأة العارضة نفسها نكاحا على قوم فرغب فيها من رغب و زهد من زهد و على الحقيقة ليست هي العارضة نفسها ولكن المكلفين ممكنون من فعلها و مرغوبون فيها فصارت كالعارضة. و الغابر هاهنا الباقي و هو من الأضداد يستعمل بمعنى الباقي و بمعنى الماضي. قوله ع إذا أعاد الله ما أبدى يعني أنشر الموتى و أخذ ما أعطى و ورث الأرض مالك الملوك فلم يبق في الوجود من له تصرف في شيء غيره كما قال لِمَنْ أَمْلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ و قيل في الأخبار و الحديث إن الله تعالى يجمع الذهب و الفضة كل ما كان منه في الدنيا فيجعله أمثال الجبال ثم يقول هذا فتنة بني آدم ثم يسوقه إلى جهنم فيجعله مكايي لجباه المجرمين. و سأل عما أسدى أي سأل أرباب الثروة عما أسدى إليهم من النعم فيم صرفوها و فيم أنفقوها. قوله ع فما أقل من قبلها يعني ما أقل من قبل التقوى العارضة نفسها على الناس. و إذا في قوله إذا أعاد الله ظرف لحاجتهم إليها لأن المعنى يقتضيه أي لأنهم يحتاجون إليها وقت إعادة الله الخلق و ليس كما ظنه الراوندي أنه ظرف لقوله فما أقل من قبلها لأن المعنى على ما قلناه و لأن ما بعد الفاء لا يجوز أن يكون عاملا فيما قبلها. قوله فأهبطوا بأسماعكم أي أسرعوا أهطع في عدوه أي أسرع و يروى فاقطعوا بأسماعكم إليها أي فاقطعوا إليها لأصغين بأسماعكم. قوله و ألقوا بجدكم أي ألقوا و الإلحاح في الأمر و منه، قول ابن مسعود ألقوا في الدعاء بيا ذا الجلال و الإكرام. و منه الملاظة في الحرب و يقال رجل ملظ و ملظاظ أي ملحاح و ألق المطر أي دام. و قوله بجدكم أي باجتهادكم جددت في الأمر جدا بالفت

← واجتهدت و يروى و واكظوا بحدكم و المواظفة المداومة على الأمر و قال مجاهد في قوله تعالى إِلا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا قال أي مواظظا. قوله و أشعروا بها قلوبكم يجوز أن يريد اجعلوها شعارا لقلوبكم و هو ما دون الدثار و ألصق بالجسد منه و يجوز أن يريد اجعلوها علامة يعرف بها القلب التقى من القلب المذنب كالشعار في الحرب يعرف به قوم من قوم و يجوز أن يريد أخرجوا قلوبكم بها من أشعار البدن أي طهروا القلوب بها و صفوها من دنس الذنوب كما يصفى البدن بالفصاد من غلبة الدم الفاسد و يجوز أن يريد الإشعار بمعنى الإعلام من أشعرت زيدا بكذا أي عرفته إياه أي اجعلوها عالمة بجلالة موقعها و شرف محلها. قوله و ارحضوا بها أي اغسلوا و ثوب رحيض و مرحوض أي مفسول. قال و داووا بها الأسقام يعني أسقام الذنوب. و بادروا بها الحمام عجلوا و اسبقوا الموت أن يدرككم و أنتم غير متقين. و اعتبروا بمن أضع التقوى فهلك شقيا و لا يعتبرن بكم أهل التقوى أي لا تكونوا أنتم لهم معتبرا بشقاوتكم و سعادتهم. ثم قال و صونوا التقوى عن أن تمازجها المعاصي و تصونوا أنتم بها عن الدناءة و ما ينافي العدالة. و النزه جمع نزيه و هو المتباعد عما يوجب الذم و الولاء جمع واله و هو المشتاق ذو الوجد حتى يكاد يذهب عقله. ثم شرع في ذكر الدنيا فقال لا تشيموا بارقها الشيم النظر إلى البرق انتظارا للمطر. و لا تسمعوا ناطقها لا تصفوا إليها سامعين و لا تجيبوا مناديبها. و الأغلاق جمع علق و هو الشيء النفيس و برق خالب و خلب لا مطر فيه. و أموالها محروبة أي مسلوبة. قوله ع ألا و هي المتصدية العنون شبهها بالمرأة المومس تتصدى للرجال تريد الفجور و تتصدى لهم تتعرض و العنون المتعرضة أيضا عن لي كذا أي عرض. ثم قال و الجامحة الحرون شبهها بالدابة ذات الجماع و هي التي لا يستطيع ركوبها لأنها تعثر بفارسها و تغلبه و جعلها مع ذلك حرونا و هي التي لا تتقاد. ثم قال و المائنة الخنون مان أي كذب شبهها بامرأة كاذبة خائنة. و الجحود الكنود جحد الشيء أنكره و كند النعمة كفرها جعلها كامرأة تجحد الصنيعة و لا تعترف بها و تكفر النعمة و يجوز أن يكون الجحود من قولك رجل جحد و جحد أي قليل الخير و عام جحد أي قليل المطر و قد جحد النبات إذا لم يطل. قال و العنود الصدود العنود الناقعة تعدل عن مرعى الإبل و

← ترعى ناحية. و الصدود المعرضة صد عنه أي أعرض شبهها في انحرافها و ميلها عن القصد بتلك. قال و الحيود الميود حادث الناقه عن كذا تحيد فهي حيود إذا مالت عنه. و مادت تميد فهي ميود أي مالت فإن كانت عادتها ذلك سميت الحيود الميود في كل حال. قال حالها انتقال يجوز أن يعني به أن شيمتها و سجيتها الانتقال و التغير و يجوز أن يريد به معنى أدق و هو أن الزمان على ثلاثة أقسام ماض و حاضر و مستقبل فالماضي و المستقبل لا وجود لهما الآن وإنما الموجود أبدا هو الحاضر فلما أراد المبالغة في وصف الدنيا بالتغير و الزوال قال حالها انتقال أي أن الآن الذي يحكم العقلاء عليه بالحضور منها ليس بحاضر على الحقيقة بل هو سيال متغير فلا ثبوت إذا لشيء منها مطلقا و يروى و حالها افتعال أي كذب و زور و هي رواية شاذة. قال و وطئتها زلزال الوطأة كالضغطه و منه، قوله ص اللهم اشدد وطأتك على مضر. و أصلها موضع القدم و الزلزال الشدة العظيمة و الجمع زلازل. و قال الراوندي في شرحه يريد أن سكونها حركة من قولك وطؤ الشيء أي صار وطيئا ذا حال لينه و موضع وطيء أي وثير و هذا خطأ لأن المصدر من ذلك و طاءة بالمد و هاهنا و طأة ساكن الطاء فأين أحدهما من الآخر. قال و علوها سفلى يجوز ضم أولهما و كسره. قال دار حرب الأحسن في صناعة البديع أن تكون الرء هاهنا ساكنة ليوازي السكون هاء نهب و من فتح الرء أراد السلب حربته أي سلبت ماله. قال أهلها على ساق و سياق يقال قامت الحرب على ساق أي على شدة و منه قوله سبحانه يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ و السياق نزع الروح يقال رأيت فلانا يسوق أي ينزع عند الموت أو يكون مصدر ساق الماشية سوفا و سياقها. و قال الراوندي في شرحه يريد أن بعض أهلها في أثر بعض كقولهم ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق و ليس ما قاله بشيء لأنهم يقولون ذلك للمرأة إذا لم يكن بين البنين أنثى و لا يقال ذلك في مطلع التتابع أين كان. قال ع و لحاق و فراق اللام مفتوحة مصدر لحق به و هذا كقولهم الدنيا مولود يولد و مفقود يفقد. قال ع قد تحيرت مذاهبها أي تحير أهلها في مذاهبهم و ليس يعني بالمذاهب هاهنا الاعتقادات بل المسالك. و أعجزت مهاربها أي أعجزتهم جعلتهم عاجزين فحذف المفعول. و أسلمتهم المعائل لم تحصنهم. و لفظتهم بفتح الفاء رمت بهم

← و قذفتهم. و أعتبهم المحاول أي المطالب. ثم وصف أحوال الدنيا فقال هم فمن ناج معثور أي مجروح كالهارب من الحرب بحشاشة نفسه و قد جرح بدنه. و لحم مجزور أي قتيل قد صار جزرا للسباع. و شلو مذبوح الشلو العضو من أعضاء الحيوان المذبوح أو الميت و في الحديث اثتوني بشلوا الأيمن و دم مفسوح أي مسفوك و عاض على يديه أي ندما. و صافق بكفيه أي تعسفا أو تعجبا. و مرتفق بخديه جاعل لهما على مرفقيه فكرا و هما. و زار على رأيه أي عائب أي يرى الواحد منهم رأيا و يرجع عنه و يعيبه و هو البداء الذي يذكره المتكلمون ثم فسره بقوله و راجع عن عزمه. فإن قلت فهل يمكن أن يفرق بينهما ليكون الكلام أكثر فائدة قلت نعم بأن يريد بالأول من رأى رأيا و كشفه لغيره و جامعه عليه ثم بداله و عابه و يريد بالثاني من عزم نفسه عزما و لم يظهر لغيره ثم رجع عنه و يمكن أيضا بأن يفرق بينهما بأن يعني بالرأي الاعتقاد كما يقال هذا رأي أبي حنيفة و العزم أمر مفرد خارج عن ذلك و هو ما يعزم عليه الإنسان من أمور نفسه و لا يقال عزم في الاعتقادات ثم قال ع و قد أدبرت الحيلة أي ولت و أقبلت الغيلة أي الشر و منه قولهم فلان قليل الغائلة أو يكون بمعنى الاغتيال يقال قتله غيلة أي خديعة يذهب به إلى مكان يوهمه أنه بحاجة ثم يقتله. قال ع و لات حين مناص هذه من ألفاظ الكتاب العزيز قال الأخفش شبهوا لات بليس و أضمروا فيها اسم الفاعل قال و لا تكون لات إلا مع حين و قد جاء حذف حين في الشعر و منه المثل حنت و لات هنت أي و لات حين حنت و الهاء بدل من الحاء فحذف الحين و هو يريد به قال و قرأ بعضهم و لآت جين مناص بالرفع و أضمر الخبر و قال أبو عبيد هي لا و التاء إنما زيدت في حين لا في لا و إن كتبت مفردة و الأصل تحين كما قال في ألان تلان فزادوا التاء و أنشد لأبي و جزة:

العاطفون تحين ما من عاطف و المطعمون زمان أين المطعم.

و قال المؤرج زيدت التاء في لات كما زيدت في ربت و نمت. و المناص المهرب ناص عن قرنه ينوص نوصا و مناصا أي ليس هذا وقت الهرب و الفرار. و يكون المناص أيضا بمعنى الملجأ و المفزع أي ليس هذا حين تجد مفزعا و معقلا تعتصم به. هيهات اسم للفعل و معناه بعد يقال

« هيهات زيد فهو مبتدأ و خبر و المعنى يعطي الفعلية و التاء في هيهات مفتوحة مثل كيف و أصلها هاء و ناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية و قال الراجز:

هيهات من مصبحها هيهات هيهات حجر من صنيعات.

و قد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات مثل هراق و أراق قال:

أيهات منك الحياة أيهااتا

قال الكسائي فمن كسر التاء وقف عليها بالهاء فقال هيهاه و من فتحها وقف إن شاء بالتاء و إن شاء بالهاء. قوله ع و مضت الدنيا لحال بالها كلمة تقال فيما انقضى و فرط أمره و معناها مضى بما فيه إن كان خيرا و إن كان شرا. قوله ع فما بكت عليهم السماء هو من كلام الله تعالى و المراد أهل السماء و هم الملائكة و أهل الأرض و هم البشر و المعنى أنهم لا يستحقون أن يتأسف عليهم و قيل أراد المبالغة في تحقير شأنهم لأن العرب كانت تقول في العظيم القدر يموت بكته السماء و بكته النجوم قال الشاعر:

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل و القمر.

فنفى عنهم ذلك و قال ليسوا من يقال فيه مثل هذا القول و تأولها ابن عباس رضي الله عنه لما قيل له أتبكي السماء و الأرض على أحد فقال نعم يبكيه مصلاه في الأرض و مصعد عمله في السماء فيكون نفي البكاء عنهما كناية عن أنه لم يكن لهم في الأرض عمل صالح يرفع منهما إلى السماء. ● غررالحكم، ص ٢٧٤ بعض آثارهما ...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٦٠١٢) - إن التقوى في اليوم الحرز و الجنة و في غد الطريق إلى الجنة مسلكها واضح و سالكها رابع. ● غررالحكم، ص ٢٦٩، فضيلتهما و الترغيب فيهما ...، ص ٢٦٨. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٥٨٥٦) - إن تقوى الله لم تزل عارضة نفسها على الأمم الماضين و الغابرين لحاجتهم إليها غدا إذا أعاد الله ما أبدأ [ما أبدى] و أخذ ما أعطى فما أقل من حملها حق حملها. ● غررالحكم، ص ٢٧٤، بعض آثارهما ...، ص ٢٧٤. و فيه بعضه أيضا مرسلا و فيه: (٦٠٢١) - داووا بالتقوى الأسقام و بادروا بها الحمام و اعتبروا بمن أضعها و لا يعتبرن بكم من أطاعها. ● غررالحكم،



٥٦٩٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُسَوِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ
بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ. (١)

← ص ١٤٤، الترغيب إلى الآخرة ...، ص ١٤٤. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢٦٠٥-كونوا عن الدنيا نزاها وإلى الآخرة ولاها). • غررالحكم، ص ١٤٣، في ذم الدنيا ...، ص ١٤٢. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢٥٨٢- لا ترفع من رفعته الدنيا). • غررالحكم، ص ٢٧٥، بعض آثارهما ...، ص ٢٧٤. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٦٠٣٠- لا تضع من رفعته التقوى). • غررالحكم، ص ١٢٧، حقيقة الدنيا ...، ص ١٢٧. وفيه بعضه أيضا مرسلا مع زيادة في أوله نقله الرضي قدس سره في الخطبة ١٩٦ ص ٣١٠ وفيه: (٢١٦٢- إن الدنيا دار شخوص و محلة تنغيص ساكنها ظاعن و قاطننا بائن و برقها خالب و نطقها كاذب و أموالها محروبة [مخروبة] و أعلاقها مسلوية ألا و هي المتصدية العتون [للعيون] و المجامحة الحرون و المانية الخثون). • غررالحكم، ص ١٢٧، حقيقة الدنيا ...، ص ١٢٧. وفيه بعضه أيضا مرسلا وفيه: (٢١٥٩- إن الدنيا لهي الكنود العنود و الصدود الجحود و الحيود الميود حالها انتقال و سكونها زلزال و عزها ذل و جدها هزل و كثرتها قل و علوها سفل أهلها على ساق و سياق و لحاق و فراق و هي دار حرب و سلب و نهب و عطب). • بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٢٧، باب ١- المبعث و إظهار الدعوة و ما لقي ص من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جعل أحواله إلى ...، وفيه: (نهج، [نهج البلاغة] و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ابتعته و الناس يضربون في غمرة و يموجون في حيرة قد قادتهم أزمة الحين و استغلقت على أفئدتهم أقفال الرين). و قال المجلسي قدس سره في ذيله: (بيان: الضرب السير السريع و الضارب السابح و الغمرة الماء الكثير و الحين الهلاك و استغلقت أي تسر فتحتها و الرين الطبع و التغطية).

١- نهج البلاغة، ص ٥١١، ٢٤٢-...، ص ٥١١. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (يقال في المثل ما لا يدرك كله لا يترك كله. فالواجب على من عسرت عليه التقوى بأجمعها أن يتقي الله في البعض و أن يجعل بينه و بينه سترا و إن كان رقيقا. و في أمثال العامة اجعل بينك و بين الله



٦٦٩٤-٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: اتَّقُوا
مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ. (١)



٦٦٩٥-٧- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: التَّقَى
رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ. (٢)

← روزنة و الروزنة لفظة صحيحة معربة أي لا تجعل ما بينك و بينه مسدودا مظلما بالكلية. •
غررالحكم، ص ٢٦٨، ح ٥٨٣٧، فضيلتهما و الترغيب فيهما... ص ٢٦٨. و فيه مثله أيضا
مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٤٢، ٢٠- باب وجوب تقوى الله...، ص ٢٤٠ •
بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٤، باب ٥٦- الطاعة و التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و
علاماتهم و أن الكرم به و قبول... ←

١- نهج البلاغة، ص ٥٣٢، ٣٢٤-...، ص ٥٣٢. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (إذا كان
الشاهد هو الحاكم استغنى عن يشهد عنده فالإنسان إذن جدير أن يتقى الله حق تقاته لأنه
تعالى الحاكم فيه و هو الشاهد عليه). • غررالحكم، ص ١٨٥، ح ٣٥١٨، ذم معصية الله...، ص
١٨٥. و فيه مثله أيضا مرسلا • مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٤، الجزء الثاني...، ص ١. و فيه مثله
أيضا مرسلا • وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣٩، ١٩- باب وجوب الصبر على طاعة الله و الصبر
عن معصيته...، ص ٢٣٦ • بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٤، باب ١٣٧- الذنوب و آثارها و النهي
عن استصغارها...، ص ٣٠٨ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٠، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم
أمير المؤمنين صلى الله عليه و على ذريته...، ص ٣٦. عن كتاب المناقب لابن الجوزي،
محذوف الإسناد، و فيه مثله. ←

٢- نهج البلاغة، ص ٥٤٨، ٤١٠-...، ص ٥٤٨. و قال ابن أبي الحديد في شرحه: (يعني رئيس
الأخلاق الدينية لأن الأخلاق الحميدة كالجود و الشجاعة و الحلم و العفة و غير ذلك لو قدرنا



٦٦٩٦- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن المغيرة بن توبة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال لما أشرف أمير المؤمنين ع على المقابر قال يا أهل التربة ويا أهل الغربية أما الدور فقد سكنت و أما الأزواج فقد نكحت و أما الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه فقال لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى. (١)

← انتفاء التكاليف العقلية و الشرعية لم يكن التقى رئيسا لها وإنما رئاسة التقى لها مع ثبوت التكليف لا سيما الشرعي و التقى في الشرع هو الورع و الخوف من الله و إذا حصل حصلت الطاعات كلها و انتفت القبائح كلها فصار الإنسان معصوما و تلك طبقة عالية و هي أشرف من جميع الطبقات التي يمدح بها الإنسان نحو قولنا جواد أو شجاع أو نحوهما لأنها طبقة ينتقل الإنسان منها إلى الجنة و دار الثواب الدائم و هذه مزية عظيمة يفضل بها على سائر طبقات (الأخلاق). • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٤، باب ٥٦- الطاعة و التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول....

١- الأمالي للصدوق، ص ١٠٧، المجلس الثالث و العشرون ...، ص ١٠٧ • من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٧٩، باب التعزية و الجزع عند المصيبة و زيارة القبور و النوح و المأتم ...، ص ١٧٣. بدون الإسناد عن أمير المؤمنين ع، مثله • روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٩٣، مجلس في ذكر القبر ...، ص ٤٩٣. بدون الإسناد مرسلا، و فيه: (قال الصادق ع أشرف أمير المؤمنين ع...، مثله إلى آخر ما مر). • بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٦٩، باب ٢٠- النوادر ...، ص ١٥٦، عن كتاب الهداية للصدوق، و فيه: (قال الصادق ع لما أشرف أمير المؤمنين ع...، مثله إلى آخر ما مر).



٦٦٩٧-٩-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع التقوى سنخ
الإيمان. (١)



٦٦٩٨-١٠-الحسن بن علي بن شعبة قال، قال أمير المؤمنين ع أيها الناس اتقوا الله
فإن الصبر على التقوى أهون من الصبر على عذاب الله. (٢)



٦٦٩٩-١١-محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال، قال أمير المؤمنين ع: لا تنال
ولا يتنا إلا بالورع. (٣)



١- تحف العقول، ص ٢١٧، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠. بيان: (روي مثله
في حديث مع الإسناد، في كتاب الفارات، ج ١ ص ٨٤ وكتاب الكافي، ج ٢ ص ٥٠) • مشكاة
الأنوار، ص ٤٤، الفصل الثاني عشر في التقوى والورع...، ص ٤٤. وفيه مثله أيضا مرسلا عن
أمير المؤمنين ع • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٥٦، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين
صلى الله عليه و علي ذريته...، ص ٣٦ • بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٦، باب ٥٦- الطاعة و
التقوى و الورع و مدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن الكرم به و قبول... عن كتاب مشكاة
الأنوار • مستدرك الوسائل، ج ١١، ص ٢٦٥، ٢٠- باب وجوب تقوى الله...، ص ٢٦٣. عن
كتاب مشكاة الأنوار.

٢- تحف العقول، ص ٢٢٠، وروي عنه ع في قصار هذه المعاني...، ص ٢٠٠ • بحار الأنوار، ج
٧٥، ص ٥٩، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته...، ص
٣٦.

٣- الاختصاص، ص ٣١، حديث الفار...، ص ١٩.

١٢-٦٧٠٠- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الورع اجتناب.. التقوى اجتناب.. المتقي من اتقى الذنوب و المتنزه من تنزه عن العيوب.. التقوى أن يتقى المرء كلما يؤثمه.. أفضل الورع تجنب الشهوات.. إنما الورع التطهر عن المعاصي.. إنما الورع التحري في المكاسب و الكف عن المطالب.. الورع الوقوف عند الشبهة.. صلاح التقوى تجنب الريب.. لا ورع كالکف.. الورع أساس التقوى.. قرن الورع بالتقى.. كثرة التقى عنوان وفور الورع.. و نعم رفيق التقوى الورع [الورع التقوى].. الورع ثمرة العفاف.. الورع شعار الأتقياء.. الورع خير قرين.. التقوى أزكى زراعة.. الورع شيمة الفقيه.. الكريم من تجنب المحارم و تنزه عن العيوب.. التنزه عن المعاصي عبادة التوابين.. الاتقباض عن المحارم من شيم العقلاء و سجية الأكارم.. التقوى لا عوض عنه [عنها] و لا خلف فيه.. اتق الله بطاعته و أطع الله بتقواه.. اتق الله الذي لا بد لك من لقائه و لا منتهى لك دونه.. ألا و إن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها و أعطوا أزمته فأوردتهم الجنة.. اتقوا الله حق تقاته و اسعوا في مرضاته و احذروا ما حذرکم من أليم عذابه.. أيسرك أن تكون من حزب الله الغالبين اتق الله سبحانه و أحسن في كل أمورک فإن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون.. أبرکم أتقاکم.. أكيسکم أورعکم [أورعکم لسمحکم].. أكيس الكيس التقوى.. أملك شيء الورع.. أنفع شيء الورع.. أحسن شيء الورع.. خير الناس أورعهم و شرهم أفجرهم.. إن أزين الأخلاق الورع و العفاف.. إن الله تعالى أوصاکم بالتقوى و جعلها رضاه من خلقه فاتقوا الله الذي أنتم بعينه و نواصيکم بيده.. إن التقوى حق الله سبحانه عليكم و الموجبة على الله حقکم فاستعينوا بالله عليها و توسلوا إلى

الله بها.. إن التقوى منتهى رضي الله من عباده و حاجته من خلقه فاتقوا الله الذي إن أسررت علمه و إن أعلنتم كتبه.. إنكم إلى أزواد التقوى أحوج منكم إلى أزواد الدنيا.. إنما الكرم التنزه عن المعاصي [المساوي].. بالتقوى قرنت العصمة.. جمال المؤمن ورعه.. زين الإيمان الورع.. طوبى لمن أشعر التقوى قلبه.. طوبى لمن أطاع محمود تقواه و عصى مذموم هواه.. عليك بالتقى فإنه خلق الأنبياء.. عليك بالتقوى فإنه أشرف نسب.. عليك بتقوى الله في الغيب و الشهادة و لزوم الحق في الغضب و الرضا.. فاتقوا الله تقيّة من نظر في كرة الموئل و عاقبة المصدر و مغبة المرجع فتدرك فارط الزلل و استكثر من صالح العمل.. من التقى ربه كان كريماً.. متقي المعصية كفاعل البر.. نعم الرفيق الورع.. و اتقوا الله الذي أعذر و احتج بما نهج و حذرکم عدوا نفذ في الصدور خفياً و نفت [نفذ] في الآذان نجياً.. لا تقدم و لا تجحم إلا على تقوى الله و طاعته تظفر بالنجح و النهج القويم.. لا كرم [كريم] كالتقوى.. لا نزاهة كالتورع.. لا شرف أعلى من التقوى.. لا عمل أفضل من الورع.. الورع جنة من السيئات.. التقوى حصن حصين.. التقوى حصن المؤمن.. التقوى حرز لمن عمل بها.. التقوى أوفق [أوثق] حصن و أوقى [أوفى] حرز.. التقوى حصن حصين لمن لجأ إليه.. التقوى أكد سبب بينك و بين الله إن أخذت به و جنة من عذاب أليم.. أجهثوا إلى التقوى فإنه [فإنها] جنة منيعة من لجأ إليها حسنته و من اعتصم بها عصمته.. أمتع حصون الدين التقوى.. عليك بالورع فإنه خير صيانة.. من تورع عن الشهوات صان نفسه.. لا معقل أحرز من الورع.. لا حصن أمتع من التقوى.. لا صيانة لمن لا ورع له.. الورع أفضل لباس.. أحسن اللباس الورع.. أحسن اللباس [الدين] الورع و خير الذخر

[الذكر] التقوى.. ثوب التقى أشرف الملابس.. من تعرى عن الورع أدرع جلاباب العار.. من تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من أبواب [أسباب] الدنيا.. من تسربل أثواب التقى لم يبيل سرباله.. التقوى ثمرة الدين و أمانة اليقين.. الورع يصلح الدين و يصون النفس و يزين المروءة.. أفسد دينه من تعرى عن الورع.. إذا اتقيت المحرمات و تورعت عن الشبهات و أدت المفروضات و تنفقت بالنوافل فقد أكملت في الدين الفضائل.. بصدق الورع يحصن الدين.. ثمرة الورع صلاح النفس و الدين.. جمال الدين الورع.. دليل دين العبد ورعه.. سبب صلاح الدين الورع.. سبب صلاح الإيمان التقوى.. سبب صلاح النفس الورع.. سياسة الدين بحسن الورع و اليقين.. صلاح الدين الورع.. عليك بالورع فإنه عون الدين و شيمة المخلصين.. ما أصلح الدين كالتقوى.. ما أصلح الدين كالورع.. ملاك الدين الورع.. لا يصلح الدين كالورع.. التقوى رأس الحسنات.. التقوى رئيس الأخلاق.. التقوى أقوى أساس.. التقوى مفتاح الصلاح.. يستدل على دين الرجل بحسن تقواه و صدق ورعه.. يستدل على الإيمان بكثرة التقى و ملك الشهوة و غلبة الهوى.. الورع مصباح نجاح.. اتق تفز.. توق معاصي الله تفلح.. سادة أهل الجنة الأتقياء الأبرار.. عليكم بلزوم اليقين و التقوى فإنهما يبلغانكم جنة المأوى.. من اتقى الله فاز و غني.. من أشعر قلبه التقوى فاز عمله.. من أحب فوز الآخرة فعليه بالتقوى.. ما أنفع الموت لمن أشعر الإيمان و التقوى قلبه.. ملوك الجنة الأتقياء و المخلصون.. نال الجنة من اتقى عن المحارم.. لا يهلك على التقوى سنخ أصل و لا يظماً عليها زرع.. التقوى خير زاد.. التقوى ذخيرة معاد.. إن تقوى الله هي الزاد و المعاد زاد مبلغ و معاد منجح دعا إليها

أسمع داع ووعاها خير واع فاسمع داعيها و فاز واعيها.. عليكم بالتقوى فإنه خير زاد و أحرز عتاد.. لا زاد كالتقوى.. أوقى جنة التقوى.. إن اتقيت الله وقاك.. إنك إن تورعت تنزهت عن دنس السيئات.. من اتقى الله وقاه.. لو أن السماوات والأرض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب.. من اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا.. ما اتقى أحد إلا سهل الله مخرجه. (١)



١٣-٦٧٠١- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الورع خير من ذل الطمع.. رأس الورع ترك الطمع.. صلاح الإيمان الورع و فساد الطمع.. ضادوا الطمع بالورع.. عليك بالورع و إياك و غرور الطمع فإنه وخيم المرتع.. نكد الدين الطمع و صلاحه الورع.. ورع ينجي خير من طمع يردى.. ورع يعز خير من طمع يذل.. يفسد الطمع الورع و الفجور التقوى.. يعجبني أن يكون الرجل حسن الورع متنزها عن الطمع كثير الإحسان قليل الامتنان. (٢)



١٤-٦٧٠٢- عبد الواحد الآمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: الورع يحجز عن ارتكاب المحارم.. اتقوا الله جهة ما خلقكم له.. أفضل من اكتساب الحسنات اجتناب السيئات.. أصل الورع تجبب الآثام و التنزه عن الحرام.. إذا اتقيت فاتق محارم الله.. رحم الله امرأ تورع عن المحارم و تحمل المغارم و نافس في مبادرة جزيل

١- غررالحكم، ص ٢٦٨، في التقوى والورع و معناهما ...، ص ٢٦٨.

٢- غررالحكم، ص ٢٧٢، رابطة الورع و الطمع ...، ص ٢٧٢.

المغانم.. من صدق ورعه اجتنب المحرمات.. من زاد ورعه نقص إثمه.. من لوازم الورع التنزه عن الآثام.. من أفضل الورع اجتناب المحرمات.. ملاك الورع الكف عن المحارم.. نيل الجنة بالتنزه عن المآثم.. لا ورع كتجنب الآثام.. لا تقوى كالکف عن المحارم.. لا ورع أنفع من تجنب المحارم.. لا ورع أنفع من ترك المحارم و تجنب المآثم. (١)



١٥٠٦٧٠٣- عبد الواحد الأمدي عن أمير المؤمنين ع، قال: التقوى تعزب.. الورع مجل.. العمل ورع راجح [الورع عمل راجح].. التقوى جماع التنزه و العفاف.. التقوى ظاهره شرف الدنيا و باطنه شرف الآخرة.. أشعر قلبك التقوى و خالف الهوى تغلب الشيطان.. ارغبوا فيما وعد الله المتقين فإن أصدق الوعد ميعاده.. إن التقوى عصمة لك في حياتك و زلفى لك بعد مماتك.. إن تقوى الله عمارة الدين و عماد اليقين و إنها لمفتاح صلاح و مصباح نجاح.. إن من فارق التقوى أغري باللذات و الشهوات و وقع في تيه السيئات و لزمه كبير التبعات.. آفة الورع قلة القناعة.. بالورع يكون التنزه من الدنيا [عن الدنيا].. ثمرة التورع النزاهة.. بالتقوى تزكو الأعمال.. بالورع يتزكى المؤمن.. كن ورعا تكن زكيا.. كن متنزها تكن تقيا.. من توفى سلم.. من اتقى أصلح.. من قل ورعه مات قلبه.. مع الورع يثمر العمل.. هدى من أشعر التقوى قلبه [قلبه التقوى].. ورع المرء ينزهه عن كل دنية.. لا ورع مع غي. (٢)

١- غررالحكم، ص ٢٧٢، أفضل الورع اجتناب المحارم ...، ص ٢٧٢.

٢- غررالحكم، ص ٢٧٤، بعض آثار التقوى و الورع ...، ص ٢٧٤.



٤٠٦-١٦-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

إذا أنت لم تزرع و أبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر
و ما إن ليوم البعث زاد سوى التقى تزودته حتى القيامة والحشر. (١)

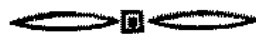


٥٠٦-١٧-الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين ع:

تجوع فإن الجوع من عمل التقى و إن طويل الجوع يوما سيصبح
و جانب صغار الذنب لا تركبها فإن صغار الذنب يوما سيجمع. (٢)



٦٠٦-١٨-العلي بن الحسن بن الفضل الطبرسي قال: قيل لأمير المؤمنين ع صف لنا
الدنيا فقال و ما أصف لكم منها لجلالها حساب و لحرامها عذاب لو رأيتم الأجل و
مسيره للهيتم عن الأمل و غروره ثم قال من اتقى الله حق تقاته أعطاه الله أنسابلا
أنيس و غنا بلا مال و عزا بلا سلطان. (٣)



١-ديوان الإمام علي ع، ص ٢١٠، ترغيب نفس به پرهيزگاری ...، ص ٢١٠.

٢-ديوان الإمام علي ع، ص ٢٦٢، ترغيب به جوع و تنفير از گناهان صغيره ...، ص ٢٦٢.

٣-مشكاة الأنوار، ص ٤٤، الفصل الثاني عشر في التقوى والورع ...، ص ٤٤ • بحار الأنوار،
ج ٦٧، ص ٢٨٦، باب ٥٦-الطاعة والتقوى والورع ومدح المتقين و صفاتهم و علاماتهم و أن
الكرم به و قبول ...

١٩٠٧-١٩٠٧- علي بن عيسى الإربلي قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي روى الجواد ع عن آبائه ع عن علي ع قال من استغنى بالله افتقر الناس إليه و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا. (١)



٢٠٠٨-٢٠٠٨- محمد باقر المجلسي قال: من مناقب ابن الجوزي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين ع، و قد مر على المقابر قال السلام عليكم يا أهل القبور أنتم لنا سلف و نحن لكم خلف و إنا إن شاء الله بكم لاحقون أما المساكن فسكنت و أما الأزواج فنكحت و أما الأموال فقسمت هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما خبر ما عندكم ثم قال أما إنهم إن نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد. (٢)

و في هذا الباب فراجع إلى الأخبار: ج ١- ح ٧٠، ج ٢- ح ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٨٣، ج ٣- ح ٣٩٧، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٩٨، ج ٤- ح ٧٠٤، ٧٩١، ج ٥- ح ١٢٧٥، ١٣٩٤، ١٤٣٩، ج ٦- ح ١٦٠٣، ١٧٣٣، ج ٧- ح ٢١٠٥، ج ٨- ح ٢٢١٦، ج ٩- ح ٢٧٥٠، ج ١٠- ح ٢٧٩٨، ٢٧٩٥، ٢٨١٥، ج ١١- ح ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ج ١٢- ح ٣٠٧٧، ٣١١٩، ٣١٢٦، ٣١٣٠، ٣١٥٣، ٣٢٠٢، ج ١٣- ح ٣٣٢٤، ٣٣٤٦، ٣٣٤٩، ج ١٤- ح ٣٣٥٠، ٣٤٦٨، ٣٤٧٢، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٩٠، ٣٤٩٢، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٥٠٧، ٣٥١٢، ٣٥٣٤، ٣٥٥٢، ٣٥٧٤، ٣٥٨٠، ج ١٥- ح ٣٧٤٧، ٣٧١٩، ٣٦٨٠، ٣٧٦٢، ٣٧٦٧، ٣٨١٠، ٣٨٤٣، ٣٨٤٦، ٣٨٥٦، ج ١٦- ح ٤٠٥٠، ٤٠٦٩، ٤١٤٨، ج ١٧- ح ٤٢٦٤، ٤٢٨٤، ٤٤٠٩، ٤٤٢٢، ٤٤٢٣، ج ١٨- ح ٤٤٧٣، ٤٤٧٩، ٤٤٨٨، ٤٤٩١، ٤٤٩٦، ٤٥٠١، ٤٥٠٣، ٤٥٢٧، ٤٥٨٣، ٤٦٥٠، ٤٦٦٠، ٤٧٥٢، ٤٧٧٩، ٤٨١٣، ٤٨٣٧، ٤٨٧٦، ٤٨٩٦، ٤٩٠٤، ٤٩٤٢، ٤٩٤٣، ٤٩٤٧، ٤٩٦٣، ج ١٩- ح ٥٠١٥، ٥٠٢٧، ٥٠٢٩، ٥٠٨٣، ٥١٠٤،

١- كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٧ و أما مناقبه ...، ص ٣٤٣ • بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٩، باب

١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه و علي ذريته ...، ص ٣٦.

٢- بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧١، باب ١٦- ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين صلى الله عليه

و علي ذريته ...، ص ٣٦.

